



شرح التبيان لأبي بكر بن علي ديوان أبي  
الطيب أحمد بن الحسين  
المتنبي رحمه الله  
الله آمين .





## (ترجمة الناطم والشامح)

أما الناطم فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بشتغل بنشون الادب ومهرفيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أبا علي القارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن هـ علي فقال المتنبي في الحال حجلي وظربي قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان أجدهن الجعنين ثالثا فلم أجدهن وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وحجلي جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القيق وظربي جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاستناد الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما لغرايتهما وهما

أبعين مفتحك إليك نظرتني \* وأهنتني وقد فتى من حلق

لست المألوم أنا المألوم لاني \* أنزلت آمالي بعير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علمه فلما أبل انقطع عنه فكتب اليه وصلتي وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رأيت أن لا تحب العلة الى ولا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجعه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجع أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر كان يقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتي ان أكون قد سبقته الى معنيين قالهما ما سبق اليهما أحدهما قوله

رماني الدهر بالارزاء حتى \* فوادي في غشاء من نبال

فصرت اذا أصابتني سهام \* تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله وحقق سر العميون ببارده \* فمكائما يصرن بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقت له علي أكثر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعورا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حص نائب الاخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبس طويلا ثم استنابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من تسابا الشعر ثم الحق بالامير سيف الدولة بن جردان في سنة سبع وثلاثين وتلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وتلثمائة ومدح كافورا الاخشيدى وأتوجور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رجله خنقان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب بجاجيين من عماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاءه وقارقه ليلة عيد النحر سنة خمس وتلثمائة

فوجه كافور خلقه واحدا الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعاليه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال باقوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملوك مع كافور فحسبكم قال أبو الفتح بن جنى النحوى كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها  
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب  
حتى بلغت الى قوله

الليت شعري هل أقول قصيدة \* ولا أشتكى فيها ولا أتعجب  
وبي ما يزود الشعر عنى أفدله \* ولكن قلبي يا ابنه القوم قاب  
فقلت له يعر على كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقال حذرياه وأندرياه  
فما نفع ألسنت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك \* ولا تعطين الناس ما أنا قائل  
فهو الذي أعطاني كافور أبسو وتدبيره وقلة تميزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء  
كل ليلة فيسلكهمون يحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوى كلام فوثب ابن خالويه  
على المتنبي فضرب وجهه بفتاح كان معه فشجبه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج  
الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عند الدولة بن بويه الذي يلي  
فأجرل جائزته ولما رجع من عنده فاصدا بعد اذ تم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض  
له فأنك بن أبي الجهل الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه  
فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محمد وعلامه مقلع بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية  
وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بين مامسافة ميلين  
وذكر ابن رشيق في كتاب العسدة في باب مناقع الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى  
الغلبة قال له علامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا وانت القائل

فانليل والليل والليداء تعرفني \* والحرب والضرب والقرطاس والقلم  
ويروى وهو أوتى والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فكرر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله  
هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة  
أربع وخسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر  
رمضان من السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب  
ابها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة ينضم الجعفي وسكون العين المهملة  
وبعد هاء فاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذبح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن شجب بن عريب  
ابن زيد بن كهلان بن سببا وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب في ثلثمائة من ولده  
وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرة في مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقاء  
بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي  
حيث قال  
أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا  
عاش حينما يبيع بالكوفة الماء \* وحينما يبيع ماء الحيا

ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المطهر بن علي الطبرسي بقوله

لأرعى منه سرب هذا الزمان \* أذهانا في مثل ذلك اللسان  
ما رأى الناس ثاني المتنبي \* أي ثمان يرى ليكر الزمان  
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان  
هو في شعره نبى ولكن \* ظهرت معجزاته في المعاني

والطبرسي يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مدينة  
في البرية بين نيسابور واصلهان وكرمان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتمد بن عباد اللخمي صاحب  
قرطبة وأشبيلية أنشد يوماً في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة  
إذا ظفرت منذ العيون بنظرة \* أناب بهامعي المطى ورازمه  
وجعل يردده استحساناً له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فأنشده ارتجالاً  
لئن جاد شعرا بن الحسين قائماً \* تجيد العطايا واللهي تفتح الله  
تنبأ عجباً بالقريض ولودرى \* بأنك تروى شعره لتألها  
وذكر الأقليلي أن المتنبي أنشد سيف الدولة بن جردان في الميدان قصيدته التي أولها  
لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة إلى داره استعاده أياها فأنشدها قاعداً فقال بعض الخاضعين يريد أن يكيد  
أبا الطيب لو أنشد قائماً لا تسمع فإن أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها  
لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وهذا من مستحسن الأجوبة وبالجملة فسمو نفسه وعلو همته  
وأخباره وما جريته كثيرة والاحتصار أولى واسم ولده محمد بن بضم الميم وفتح الحاء المهملة  
والسين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة وأما الشارح فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي  
عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولود والدار  
النفقة الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير الملقب بحب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن  
الحشاش وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من أبي القحح محمد بن عبد الباقي بن  
أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر  
عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح  
كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب أعراب القرآن الكريم في مجلدين  
وكتاب أعراب الحديث وكتاب شرح الألف لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب أعراب  
شعر الحماسة وشرح المفصل للزمخشري شرحاً مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات  
الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واتفقوا به واشتهر اسمه في البلاد  
وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الأحد ثامن شهر ربيع  
الأخر سنة ست عشرة وسقائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين  
المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة إلى عكبرا وهي بلدة على  
دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلكان



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدرا الاشياء بحكمته وخلق الخلق بقدرته ففهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر واشرف الدخائر ورفع به الاصاغر على الاكابر أحمد على ما أسبغ من نعمه المتواترة وعم من مننه الوافرة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومسها وتجادل عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بأحسن اللغات وأفصحها وأبين العبارات وأوضحها أظهر نور فضلها على لسانه وعظم شأنها اظهارها اول شأنه وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر المرسلين ورد على من قال من المحدثين لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بين عجم الامة وأعرابها يوم تحرس الالسنه عن اعرابها (أما بعد) فاني لما أنقذت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن صباح التيمي النحوي ورأيت الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بعاليه فاعربوا فيه بكل فن واغربوا ففهم من قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التعصب عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما فهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعوض هو اللطاب كاف فاستخرت الله تعالى وجعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الاعلام معتداعلى قول امام القول المقدم فيه الموضح لمعانيه المقدم في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدة الشعراء أحمد بن سليمان بن العلاه

وقول الناضل اللبيب امام كل أديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد  
ذي الرأي المستد أبي الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كآبي علي بن فورجة وأبي الفضل  
العروضي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته) بالتيان  
في شرح الديوان وجعلت غرائب اعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثانيا وليس غريب  
اللغة بغريب المعنى فآله تعالى بعصمنا من ألس الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول  
انه كريم جواد

\*(فافية الهزمة وقد أمره سيف الدولة باجزة أبيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب)\*

بالأشئ كف الملام عن الدي \* أضواء طول سقامه وشقائه  
أن كنت ناصحه فداوس قمامه \* وأعنه سلمسا لامر شقائه  
حتى يقل بأئك الخيل الذي \* يرجى لشدة دهره ورخائه  
أولاف دعه فبابه يكتفيه من \* طول الملام فلبت من نصيباته  
نفسى القدام لمن عصبت عواذلى \* في حبه لم أخش من رقبائه  
الشمس تطلع من أسرة وجهه \* والبدر يطلع من خلال قبائه

فقال أبو الطيب وهي من الكامل والفافية من المتدارك

(عدل العواذل حول قلب التائه \* وهوى الأحبة منه في سودائه)

قوله قد عيب علي أبي الطيب قوله التائه والقصيدة مهموزة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح  
الى هذا إلا إذا كان كلامه  
مبنيا على كلام الكاتب  
ومن الواضح انه مستأنف  
والمراد بقوله أولا باجازه  
النسج على منواله وفافيته  
فهو قصر بربع يقينا اه

قد عيب علي أبي الطيب قوله التائه والقصيدة مهموزة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح  
لان الهاء في الفافية أصلية وقد جعل قوم عن رتبوا الديوان على الحروف هذه في حرف الهاء  
لجهلهم بالتوافي وانما أبو الفتح والخطيب جعلاهما في أول حرف الهزمة فاقصد بتأنيدهما  
والتوافي خمس يجمعها سكر فكل حرف لتأنيده وهي متكاوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر  
ومتراصف فالتكاوس أربع حركات بين سا كنين كتوله \* قد جبر الدين الاله خبير \* والمتدارك  
حركات بين سا كنين كما في هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كتول المتنبي  
\* سم التعلل لأهل ولاوطن \* والمتواتر حركة واحدة بين سا كنين كتوله  
\* صله الهجرلى وهجر الوصال \* والمتراصف اجتماع سا كنين كتوله  
لاتحسن الشعرة حتى ترى \* منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذال والعدل وجمع عاذلة عواذل والتائه المتخبر وسويداء القلب  
الحمة السوداء التي في جوفه كأنها قطعة كبدة وروى قلبي بالاضافة ويكون التائه صفة له وليس  
بجيد لانه لا يقال تاه القلب والرواية الجيدة قلب التائه بالاضافة الى التائه (المعنى) يقول حب  
الأحبة في سويداء قلبي لا يفارقهم وعدل العواذل خارجة فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة \* تغفل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرود

(بشكوا الملام الى اللوائم حرة \* ويصدحين يئن عن برعائه)

(الغريب) الملام اللوم واللوائم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التي في القلب من الحب وأصله

الشدة تقول اقبلت منه رحا بارحاً أي شدة وأدى قال الشاعر  
 أتجدك هذا عمر لك الله كلما \* دعاك الهوى برح لعينيك بارح  
 ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدائد والدواهي  
 (المعنى) يقول ان الملام يشكوه حرارة القلب فلا يصل اليه فيرجع عن التعرض اشتافاً أن يحترق  
 فيقول للقوام لأصل اليه وأنه يعرض عن اشتدة ما به من برح الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدر  
 على الوصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كانه يجازي ويوسع

(وَبَهَّجَنِي يَا عَاذِلِي الْمَلِكِ الَّذِي \* أَسْخَطَتْ كُلَّ النَّاسِ فِي أَرْضَانِهِ)

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب الى ذكر الممدوح وطابق بين السخط  
 والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لأنه ذكر العوادل في الاول وانما أراد يا من  
 يعاذلي لان من تقع لابهامها على الواحد والاثنين والمذكر والمؤنث والجمع أو كانه خاطب واحدة  
 من العوادل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد انسا عاذلاً والانسان يتبع على الذكر والاثني  
 (المعنى) يقول لم أسمع فيه عذلاً فقد عذاني من هو أشد من ذلك منك فعصيته ولم أت غيره ورضيت  
 خدمته واستخطت الخلق في رضاه

ما أعذل منك يدل  
 اس

(إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَانَّهُ \* مَلِكُ الزَّمَانِ بِأَرْسِهِ وَسَمَانِهِ)

(الغريب) ذكر السماء مبالغة وان كان يريد ما حكمه بعلمه وسدله وطابق في ذكر الارض والسماء  
 (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يجب لجلالة قدره فان كان مالك القلوب بحجة فانه مالك  
 الزمان بصرفه على مراده واذا ملك الزمان بأمره فغير عجيب أن يملك القلوب

(الشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالْقَصْرُ مِنْ \* قُرْبَانِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَانِهِ)

(المعنى) يقول الشمس تحسده لأنه أعظم منها أثر في الارض وأشهر منها ذكر والنصر قرين  
 له أيما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

(أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ \* مِنْ حُسْنِهِ وَأَيَّانِهِ وَمُضَانِهِ)

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والاباء هو أن يأتي الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أي  
 حسن الشمس من حسنه وأي الاباء من ابائه يريد أي النصر من ابائه هو أشد اباء من النصر للذل  
 لانه يأتي الذل وابتداء السيف وهو حدثه من مناساته

(مَضَتْ الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْنِ بِمِثْلِهِ \* وَاقْدَأْنِي فَهَجْرَنَ عَنْ نَظَرَانِهِ)

(الغريب) النظرا جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ماضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما  
 جاء في عصره هجر الزمان أن يأتي له بنظير

• (واستزادة فقال) •

(الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ بِدَانِهِ \* وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحَقْنِهِ وَعِمَانِهِ)

(الاعراب)

(الاعراب) الضمير في ما نديع وود على الجف وقل يعود على التلب وفيه بعد وأضاف اجنح  
الى ضمير القلب لانه المالك والامير على الاعضاء كلها (المعنى) يسول للعذول باعذول السلب اعلم  
منذ بمافيه من برح الهوى فهو يطلب شفاء وهو الحق بالسكاوأت هاه عنه والسلب بأمر  
البنين بالبكاء طالما بذلك شفاء ما فيه فهو أرى بذلك منذ را البكاء فيه شفاء للسلب واستراحة وفيه  
نظر الى قول امرئ القيس \* وان شئاني عبرة مهراقة

(فَرَمَنْ أَحَبَّ لَأَنْصِبَنَّ فِي الْهَوَى \* قَسَمًا بِهِ وَيُحْسِنُهُ وَيَهَانُهُ)

(الاعراب) فومن أحب الناء عاطفة على ما تقدم والواو تنقسم ومن في موضع خنض (المعنى)  
يقول قسما به هذا المحبوب لأطعت فيه عا لا وكيف وقد أقسم بحسنه وبنور وجهه

(أَحِبُّهُ أَكْبُفِيهِ مَلَامَةً \* إِنْ الْمَلَامَةُ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ)

(الاعراب) هذا استنهاهم انكار وجع بن همز تين وهي لغة سنية وقد قرأ أهل الكوفة وابن  
ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كانا من كلمة ووافيهما هشام اذا كانا من كلمتين  
كسوله جامأمرنا (المعنى) يسول لأجمع بين حبه وبين النهي عنه يريد النهي عن حبه وقد ناقض  
قول أبي الشيص وأين الثرى من الثرى قول

أجد الملامة في هو والد لذيذة \* حمار تركه ليليلى اللوم

وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللام من أعداء هذا الحبيب حيث انتهى عن  
حبه ومن أحب حبيباً عادى عدوه قال

(عَجَبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللَّعَاةِ وَقَوْلِهِمْ \* دَعُ مَا رَأَى الضَّعُفُ عَنْ اخْتَانِهِ)

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى زخرف الكذب وينم منه واللعاة جمع لاح وهو الذى  
يرجر عن الاشياء ويعلط القول (المعنى) يقول ما أرى الاراشيا ولا حيا فاللعاة يتوون له دع  
الحب الذى ضعف عن كتمان الوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكلمونه ما لا يستطيع لانه  
اذا ضعف عن اخفائه فهو عن تركه أضعف

(مَا الْخُلُّ الْأَمْسُ أَوْ دَبْلِي \* وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَانِهِ)

(الاعراب) سوى اذا قصرته كسرا واذا مددته فتحته (الغريب) الخلل السديق وهو الخليل  
أيضا المعنى قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كتوله

خليلك أنت لامن قلت خلى \* وان كثرا تجمل والكلام

قال ويجوز أن يكون المعنى ما الخلل الامن لا فرق بينى وبينه فاذا وددت فكاننى أحب بقلبه واذا  
ظطرت فكاننى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقت فى كل شئ فمودة ما وددت ويرى ما ترى ونقله  
الواحدى حرقا فرفا وقال ابن القطاع ما خليلي الا الذى يبالغ فى المودة فكانه يود بقلبي

(إِنَّ الْمَعِينَ عَلَى الصَّابَةِ بِالْأَسَى \* أَفَلَا بَرَحَ رَبِّهَا وَإِخَانِهِ)



(الغريب) الصبابة رقة الشوق وأراد على ذي الصبابة حذف المناف والاسى الحزن والاخاء  
 الاخوة (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون على الصبابة أى مع ما نافيه من الصبابة كقول  
 الاعشى \* وأصنعتنى على الزمان قائدا \* أى أعطاني مع ما كنت أقاسيه من الزمان قائدا  
 ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما نافيه من الصبابة بإيراد الحزن على باللام أولى برحتى فيرقى  
 وبواخيبنى فيتمال في طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الآيات  
 التى أمره سبحانه بالدولة أن يجيزها \* ان كنت ناصحه فداوسقامه \* وجعل إرادته عليه الحزن  
 عونا على معنى أنه لا معدة له هذه الا هذا كقولهم عتابك السيف وحديثك الضرب أى وضعت  
 هذا موضعه

(مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ \* وَرَفْقًا فَالْسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ)

(المعنى) يقول لعاذله دع العذل فاني سقيم لاحتمله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سقما وارفق  
 فانك ترى ضعف أعضائى وانهم لا تتمل أذى والسمع من جملة أعضائى فلا تورده عليه ما ينفه  
 عن استقامته وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يعمل على انه أراد  
 موضع السمع من أعضائه أى الاذن

(وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الدَّادَةِ كَالْكُرَى \* سَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبِكَانِهِ)

(العريب) السهاد الارق وسهاد بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم  
 قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مَبْطُنًا \* سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوِ جَل

(المعنى) قال أبو الفتح اجعل ملامتك ايام فى التذات كما كانوم فى لذته فاطردها عنه عا عنده من  
 السهاد والبكاء أى لا يجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أى فكما أن السهاد والبكاء قد  
 تراا كراه فلتل ملامتك اياه ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يشهم المعنى فظن زوال  
 الكرى من العاشق وايس كما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انت تبتد الملامة كما تستل ذلك النوم  
 وهو مطرود عنه بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ايس بالذم من النوم فان حاز  
 أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

(لَا تَعْذِرِ الْمُشْتَقَّ فِي أَشْوَاقِهِ \* حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ)

فى نسخة لا تعذل

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن  
 عاذرا للمشتاق فى شوقه حتى تجد ما يجده فهذه معنى قوله فى أحشائه يريد يكون قلبك فى قلبه أى  
 تحب مثل ما يحب وهو من قول البحترى رحمه الله

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا تَعْذِلَ الدَّهْرَ عَاشِقًا \* عَلَى كَدْسٍ لَوْعَةِ الْبَيْنِ فَاعْشِقْ

(إِنَّ الْقَتِيلَ مُضَرَّجًا بِمُوعِهِ \* مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضَرَّجًا بِمَانِهِ)

فى نسخة ان المشوق

(الاعراب) مضر جافى الموضعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب)

المضرج الملطخ بالدم من ضرحت الثوب اذا صبغته بالحجرة (المعنى) انه جعل جريان الدم مع جريان الدماء وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعطي الامم قال

(وَأَعَشَّقُ كَأَمَّ شَوْقٍ يَعْذُوبُ قَرْبُهُ \* لِلْمُبْتَلَى وَيَسْأَلُ مِنْ حَوْبَانِهِ)

(العريب) ويعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذى يلى بالحب والحوياء النفس وجهها حوياوات (المعنى) يريد ان العشق طيب العرب يستعذب اقرب الحبيب وان كان يسأل من نفس العاشق أى يهلكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لَوْ قُلْتُ لِلدَّهْرِ الْحَرِيرِ وَدَيْتُهُ \* مَمْلَأَهُ لَأَعْرَبْتُهُ بِفِدَائِهِ)

(الاعراب) بفدائه أى بفدائه اياه أضاف المصدر الى المفعول لقوله تعالى بسؤال تهتك الى تعاجيه أى بسؤاله فتهتك ويجوز اضافة المصدر الى المفعول للملازمة اياه (العريب) الدنف الشديد المرض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف وامرأة دنف يستوى فيه المدرك والمؤث والتثنية والجمع فان كسرت المون قلب امرأتة فتنة وتثنية وجعت وقددنف المريدس وأدنف اذا اشتد مرضه وأدنفه المرض يعدى رلاية يعدى بهرمدنف ومدنف (المعنى) يريد املك لوقلت لا لدنف ليت مايت من رح السماء والهوى لى اعار من ذلك روجه غيرته الشخ على محبوه والخوف ان يحل احد محل فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يتدبه محابه من المشقة

(رُفِيَ الْأَمِيرُ هَوَى الْأَعْيُونِ قَاتُهُ \* مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ رَسَايُهُ)

(العريب) السخى الكريم وسماه الكرم ووفى رماه الله أى دفعه عنه (المعنى) انه يدعو اله بالسلامة من العشق الذى لا يقدر على دفعه بالبأس والدم يريده امر شديد وان كان كل أمر شديد تدفعه ببأسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَمَى بِنَظَرِهِ \* رِيحُ حَوْلِ بَيْتِ فَوَادِهِ وَعَرَائِهِ)

(العريب) يستأسر يجعله فى الأسر وهو الرناق والبطل الشجاع والكمى المستر بسلاحه والبطل هو الذى تبطل عنده دماء الأعداء الابطال لشجاعته وقيل الكمى الذى يستمر واضع خله بسلاحه أو يجوده ثقافته وحذقه والعزاء السبر لتجلد (المعنى) يتول الهوى يستأسر البطل من أول نظرة ينظرها الى الحبيب فيملكه هو اول ما يلقى له خلاص ولا صبر ولا تجل ولا يجمع ولا يصبر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حذك الشئ يعنى وبسم ومعناه من قول حرير يصبر عن داللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله انسا ما

(إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً \* لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى اتِّقَائِهِ)

(العريب) النوائب جمع مائبة وهى الشدائد والكف المماثل والنظير (المعنى) يقول انى دعوتك لدفع الشدائد عني وأنت لم تدع الى كف لك لانك لانظير لك يدعوك الى قتاله ومباهااته وأنت فوق كل أحد

﴿ قَاتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الرِّمَانِ وَفُتِحَتْهُ • مُتَّصِلًا وَأَمَامَهُ وَوَرَانَهُ ﴾

(الغريب) المتصل الذي له سلسلة وحذيف وأصله الصرث ومنه الصلصال الطين اليابس الذي له صرث والامام قد اتم وهو ضد الورا وطابق بين الفوق والحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعتني من ان اقب الرمان باحاطتك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع اركانها فصار شوعا والمعنى انك منعتني من الزمان وجيتني منه وفيه نظر الى قول الحكمي تعطيت من دهرى بطل جناحه \* فعينى ترى دهرى وليس يرانى

﴿ مَنْ لِلسُّيُوفِ بَأْنٌ تَكُونُ نَمِيَّةٌ • فِي أَصْلِهِ وَفُرَيْدُهُ وَوَقَانُهُ ﴾

(الغريب) القريد السيف والحضرة التي تكون فيه والاصل النبار والوقان من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف رايست التمام هنا غناطية المدوح والتقدير من السيف بان تكون سيف الدولة لانه سمها (المعنى) يقول من تكامل للسيف بان تكون مثل سيف الدولة سمها واستعار اسم القريد لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفصل بينه وبين السيف المنسوب من الحسيد واستعار القريد كرامه ومخاضه لانه افضل من السيف رعو يفعل سلاته على السيف ولا الضارب لما كان الاحديد ا رانك شرف وعرف للباس وليف لم يسمي السيف ان يكون لها مثل اسمها وهو كقولهم . بطن سيمور الهند اصلها \*

في نسخة منها

﴿ طَمَعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ • وَعَلَى الْمُطْبُوعِ مِنْ بَائِهِ ﴾

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم من جدان التغلبي والمطبوع المصنوع وطمعت الشيء صنعة رحنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان الحديد والخبر البار والمجروح وهو في موضع نصب خبر كان وعلى استدار المطبوع صفة له ومن آياته الخ وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجناسه فان كان جيدا فيهم من جنسه الجيد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا المدوح على بن رجم الى أصله وشرفه وشرف آرائه لانه شريف وابن شريف فهو عرق في الشرف ولا يلقى من الشريف الا الشريف في غالب الامر فالحديد مطروح من أجناس الحديد كالثقل لا ذر غيره وهذا المدوح اعما هو من جنس راحد جنس طيب شريف فهو لا نسبة بينه وبين السيف الى الامة لاني الفعل ولا في الخلق ولا في المضاعفة ذكر ما هذه القطعة في اول كتابنا ان كان جماعة قد اختلفوا فيها من لا يعرف التوافق ولا له بها نسبة ولا دريغونهم . من جعلها في حرف الباء لم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها النماهي همزة ولا يجوز ان تنقط وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين اربعة من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتديا بالامامين الفاضلين صاحب الشعر والتوقي راعى ررض العالمين بالاداب ركلام الاعراب اللذين يقتدى بقولهما في الافاق وهما عمدة أهل الشام والجاز والعراق ابي الفتح ابن جني والامام ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي فانهم ما جعلوها في اول حرف الهمزة فاقتديا بقولهما راعى ناعلى قولهما قاله نعم الى يعصمنا من السس السار والاداء ويسلمنا من انقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا

على ما رتبته الامامان واتبعت فعلهما في كل مكان وجعلته على حروف الكتابة ليعين من أراد التصديقه والبيت في قصده. وذكر في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية ليعرف من أي البحر والقافية ولم أترك شيئا ذكره المتقدمون من الشراح الا ثبت به في غاية الايضاح وذكر المأخذ من أين أخذها ومن أين أخذها من قبله ومن أين ابتدعها ولم امل في ذلك الى تعصب بل لي الى كل غريب من الاقوال تطلب وذكر قول كل قائل بالواو والفاء ولم اختصره بأن أثبت به على الاستدناء

(حرف الهمزة)\*

(أَتَشْكُرُ يَا ابْنَ الْحَقِّ أَحَقَّ \* وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ أَمَانٍ)

(الاعراب) همزة الاستفهام ادخلها على الفعل متجها وحرف الجر متعلق بالفعل وحرف اسحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جاريأ وما خوذ او به يتعلق البحار (الغريب) الاله المودة والاخوة والانا ما يجعل فيه الماء وغيره وهو معدود وحسب تفتح عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحزرة وعبد الله بن عامر بالنسخ (المعنى) أنظن ما هجيت به من قولي ولم تخبر قول غيري من قولي وأنت أكرما ينشأ من المودة والاخوة واستعار الماء والانا

(أَأَنْطِقُ فِيكَ هُجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ \* بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ)

(الاعراب) أأنطق استفهام كالأول وحرف البحر الاول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب) الهجر التبع من الكلام والتعش وهجر انا هدى وهو ما يشبه قوله المأمون عند الحى ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجرج على عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيك قبيحا وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا مبا لفة يريد خير الناس في زمانه

(وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا \* وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ)

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما نصب على التمييز وحروف الجر متعلقة بأكره وأمضى (المعنى) أنك أكره طعما على العدو من طرف السيف وأفضل فيما تريد من الامور من القضاء وهذا مبا لفة يقصدون به المبا لفة لا التصديق واستعار له الطعم

(وَمَا أَزْبَتَ عَلَى الْعَشْرِينَ سَنَةً \* فَكَيْفَ لَأْتُ مِنْ مَأُولِ الْبَقَاءِ)

(الاعراب) ما حرف نفي وحرفا الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التجب (الغريب) أزبت زادت وملأت تمت (المعنى) كيف أهجرك وأنا أعلم بأهلك وقد رتك على الاعداء وكيف أتعرض لهجائك وأنا شاب ما زاد سنى على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من أعجب الهجاب انى أتعرض لهجائك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

(وَمَا اسْتَفَرَّقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِيحِي \* فَاتَّقِصْ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ)

(الاعراب) وما عطف على الاول وحرفا لجرمة معلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت اوصافك في المديح فكيف أنقصها بالهجاء بل انا أولى باتمامها من الاخذ في الهجاء  
(وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا السُّجَّ لَيْلٍ \* أَيْعَمَّى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ)

(المعنى) يريد احسب اني قلت فيك هجرا فكيف أقدر أن أقول والناس يعرفون ذلك وأصلك فكأنني اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يقدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا أكذبه الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدر أن يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني

(تَطْبِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ \* جُعِلَتْ فِدَاءُهُ وَهُمْ فِدَائِي)

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة لمرء وانما يحسن أن يكون صفة اذا كان خبرا يحتمل الصدق والكذب وانما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرء مستحق لان أسأل الله أن يجعلني فداءه كقول الراجز

ما زلت أسعى معهم واختبط \* حتى اذا جاء الظلام الخلط \* جاؤا به ذق هل رأيت الذئب قط  
كانه قال بضج يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداي ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال ويجوز أن تكون لاموضع لها او قال قوم وهم عطف على التاء من جعلت ولم يبق كد الضمير اطول الكلام وأنشدوا

بنيتي ربحانة أشمها \* فديت بنى وفدتني أمها

(الغريب) قوله مرء يريد امرؤ وهي لغة سمرقندة (المعنى) انه يشكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه أن يكون المتنبى فداءه وهم فداء المتنبى

(وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يَمَيِّزْ \* كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ)

(الاعراب) من فاعل هاجي ويجوز أن يكون خبرا لابتداء الذي هو هاجي وحرف الجزية تعلق بالفعل (الغريب) يميز يشرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا أكثر منه في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق \* رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه (المعنى) يريد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط وبين كلامي فهو ذا هو الهجو لمن لا يعرف هذا فيريد ترك تمييز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

(وَأَنْ تَرَانِي فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لَاحِظٌ \* فَتَعْدِلُ بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ)

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتعدل بالنصب عطف على تراني وأقل صيغة محذوف تقديره شيئا أقل من الهباء وحرف الجزية لاخير تعلق به وحرف الجزية الاول متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء شئ يلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز الواسطي

براني الهوى برى المدى واذا بنى \* صدوداء حتى سرت أنحل من أمس  
قلبت أرى حتى ارأى وانما \* يـهـبـاء الذرى ألقى الشمس  
(المعنى) من العجب معرفتي ثم انك تسوى بينى وبين خسيس أقل من الهباء يعنى غيره من  
الشعراء

(وتسكروهم وأناسهيل \* طلعت بؤوت أولاد الزناء)

(الاعراب) أثبت الالف فى اللوصيل أجرام مجرى الوقف والكوفيون يرون هذا وقرأنا فاع  
بأبائهم أعمد الهمزة كقوله عز وجل أنا حيي وأميت والزنا يمد ويقصر قال الفرزدق  
أبا حاسر من يرن يعرف زناؤه \* ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا  
وحرف الجر تعلق بطاعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء فى البهائم  
فجعل نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهائم يوتون حسدا لله وجعلهم أولاد زنا كأبائهم لأصل لهم  
(وقال مدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الا وارجى الكاتب) \*

(أمن ازديارك فى الدبحى الرقباء \* اذ حيث كنت من الظلام ضياء)

قوله من الاحد هون  
المقطوع

هذا من الكامل متفاععلن متفاععلن وهو شرب من الاحذ (الاعراب) يروى أنت من  
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر او الرواية المشهورة اذ حيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبر  
حيث وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل فى حيث واذا ظنر للامن تقديره آمنوا  
دالناذ كنت بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هنالك وكان  
لاحتجاج الى خبر لانها فى معنى حصلت ووقعت قال ولم ينسأ أحد هذا البيت بما فسرته وكان  
بكرا الى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذا  
مضافة الى هذه الجملة ومن الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء يمكن كونك وحصولك من  
الظلام ويجوز رفع حيث على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبنى (الغريب) الازديار افتعال  
من الريارة والديحى والدجيسة ظلمة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس  
كشريف وشرفاء وطريف وطرفاء وقتبه وقتها وشهيد وشهداء وكرما وسقيهم وسقيها  
(المعنى) يريد ان الرقباء قد آمنوا أن ترورينى لئلا لا يبدل من الضياء فى الليل لان نورك يزيل  
الظلمة كما يزىلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبى نواس

ترى حينما كانت من البيت مشرقا \* وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(قلق المايحة وهى مسك هتكها \* ومسيرها فى الليل وهى ذكاء)

(الاعراب) قلقي ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها  
فى الليل هتكها او الواو وان فى وهى مسك وهى ذكاء للعال وحرف الجزية علق بالمصدر (الغريب)  
ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشهوب (المعنى) قال ابن فورجة المتهتك مصدر  
متعد ولوا فى مصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال انها كهاولكنه راعى الوزن ومثل هذا  
المعنى كثيرا فى شعر المحدثين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من

قبل الطبيب الذي استعملته بل جعله - - - - - من نفسه فكأنه من قول امرئ القيس  
 \* وجدت به أطيبا وإن لم تطيب \* وقول آخر

درة كيف ما أدبرت أضاعت \* ومنهم من حيثما شئت فاحا  
 ومثله قول بشار ونوق الطبيب إيلتنا \* انه واش إذا سطعا

انتهى كلامه يريد باللقاق حركتها وهذا من قول البصري

وحاولن لثمان الترحل في الدجى \* فتم بهن المـسك لما تنوعا

وكقوله أيضا وكان العبير به واشيا \* وجرس الحلى عليها رقبيا

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم \* فتم عليهم في الظلام القسم

وقول علي بن جبلة بابي من زارني مكتفيا \* حذرا من كل شيء فزعا

طارق ثم عليه - - - - - نوره \* كيف يخفي الليل بدرا طالعها

رصدنا ملوحتي أمكنت \* ورعى السامر حتى هجعا

كابد الاله وال في زورته \* ثم ما - - - - - لم حتى ودعا

وقال أبو المطاع بن ناسر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتهم من زيارتنا \* وقد دجا الليل خوف الكاشع الحنق

ضوء الجبين ووسواس الحلى وما \* يشوح من عرق كالعنبر العبق

هب الجبين بفضل الكم تستره \* والحلى تنزع ما الشان في العرق

(أسنى على أسنى الذي دأهتني \* عن علم قبيد على خناء)

(الاعراب) خناء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجزا الاول يتعلق بالمصدر

وحرفا الجزا الاخير ان متعلقان بالمصدر الذي هو خناء (الغريب) المدله الذي ذهب عقله

والاسف الحزن وأسف بأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول اني أحزن لذهاب عقلي لما لقيت في

هوال من الشدة والجهد حتى اني قد خفي على حزني وانما أتأسف على انك شغلتنى عن معرفة

الاسف حتى خفي على ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لانه \* قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر واشتكى (المعنى) يقول انما

اشتكى عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يجعلها السقم فاحسب بأعضائي واذا

ذهبت الاعضاء بالجهد الذي أصابني في هوال لم يبق محل يجعله السقم والمعنى أنه يطلب أعضاء

لا السقام فلما ذهبت أعضاؤه التي يجدها السقام شكافقده لان السقم موجود والناسي معدوم

وقديين هذا أبو الفتح البستي بقوله

ولو أبقي فراقك لي فوادا \* وجفنا كنت أجزع من سهادي

ولكن لارقاد بغير جفن \* كما لا يوجد الا بالشواد

(مثلت عينك في حشاي جراحة \* فتشأيم أكلتها هما فجلاء)

(الاعراب) كتابهما في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهها بجلاوين ويجوز أن يكون  
لاموضعها كقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كبهم فهذه جملة لاموضعها وقوله فتشابهها  
كان حقه أن يكون فتشابهها ولكن حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فتشابهها  
أي المدكوران أو الشبان كقول زياد

ان السماحة والمرأة ضمنا • قبرا عرو على الطريق الواضح  
ذهب بالسماحة الى السحابة وبالمرأة الى الكرم ولم يزل بجلاوان لان انظا كتابا واحدا مؤنث  
كقوله تعالى كتابا الحسنين آتت كالمها (الغريب) الجلاء الواسعة وطعنة بجلاء واسعة (المعنى)  
يقول لما نظرت الى صورت في قلبي مثال عينيك جراحة تشبه عينيك في الامة

(نَعَدْتُ عَلَى السَّابِرِ وَرُبَّمَا \* تَنَدُّقُ فِيهِ السَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ)

(الغريب) السعداء الثقات التي ثبت معتدة فلا محتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي  
لا يتفذهاشي وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك قد نذت الى قلبي فجرحت  
وربما كان الرمح لا يصل اليه ويندق دون قبيل وصوله اليه كما قال  
• طوال الردييات يصفقها دمي • لان هيئته في الثوب تنزع من تنوذا رمح في ثوبه ولان  
الشجاع وفي هذا على تفسير من جعل السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع  
الذي لا يتفذهاشي يكون المعنى نذت نظرتك الدرع الى قلبي وان الدرع لم يحسنه من نظرتها  
وهي تحسنه من الرمح والدرع يذ كرويونث ومن ذكره يريد به الحديس وقد ذكره الراجز بقوله  
• كائنه في الدرع ذي التفضن •

(الناخزة الوادي اذا ماروحت • وادانطقت فاش الجوزاء)

(المعنى) خص صخرة الوادي لصلابتها بما يرد عليها من السيول يريد اني في الشدة كشدة الصخر  
وفي علو المنطق كالجوزاء يريد اذا زحجت لم يقدر على ولا على اذ التي عن موضعي كهذه الصخرة  
التي رسخت في الماء فلا تروى عن وضعها واذ انطقت كفت في علو المنطق كالجوزاء وقيل  
المعنى متى تستفاد البراعات ويقبس الفضل كما ان الجوزاء تعطى من يولد بعطاردي بيت الجوزاء  
البراعة والمنطق

(واذا حنيت على العبي فعاذر • أن لاتراني مثله عجماء)

(الاعراب) ان في موضع نصب على حذف الحافض وعند الخليل والكاساني في موضع خفض  
وهي ان الخففة من الثقبلة وتكتب منقصة لامتصه (المعنى) يريد انه اذا خفي مكانه على العبي  
وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولا يعرف قدرى ولم يقتر بنضلي فأما أعذره لان الجاهل كالأعمى  
والمثقلة العمياء ان لم ترفه في عذرها ماها وكذلك الجاهل الذي يجهلني ويجهل قدرى وهذا  
ما خوذ من قول الشاعر

وقد بهرت فمأخني على أحد • الاعلى أكمه لا يعرف التمرا

(شيم اللبالي ان تشكك ناقي • صدري به أفضى أم البيداء)



(الاعراب) ان في موضع رفع خبر الابتداء وصدرى يبدأ صدرى فحذف همزة الاستفهام ضرورة ودل عليها قوله أم البتداء قال مخرن أبي ربيعة

فوالله ما أدري وان كنت داريا \* بسبع رمين الجرام بثمان

ير بدأ بسبع كذا أنشده سيبويه (الغريب) البتداء الأرض الواسعة العظيمة وسميت بتداء لأن من سلكها ياد والشمة العادة يقال شمتة كذا أي عادة (المعنى) قال ابن جني من عادة الليالي أن توقع لناقتي الشك في أصدرى أو سعة أم البتداء لما ترى من سعة صدرى وبعدهم طلي قال الواحدى وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا رددت الكناية الى الليالي بطل ما قال لأن المعنى صدرى بالليالي وحوادثها وما نورد على من مشتقة الاسفار وقطع المناويز أو سعة من البتداء وناقى نشاهد ما أقاسى من السفر وصبرى عليه فيقع لها الشك في ان صدرى أو سعة أم البتداء وعلى هذا أفضى أفعل كما يقال أو سعة انتهى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً فان كان اسماً فهو على معنى التفضيل أي أصدرى بها أفضى أم البتداء فان كان فعلاً فعناء أصدرى يفضى أي ينتهى بهذه الناقة الى الفضاء أم البتداء وبناءً أفضى للمبالغة وان كان ماضيه متجاوزاً لثلاثة وتشكك أي لا تدري هذه الناقة أصدرى أو سعة أم البتداء وتشبيه الصدر بالمفاضة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لو أن الأرض واسعة \* كوسع لم يضق من أهل بلد

وقال الجعفى

كريم اذا ضاق الزمان فانه \* يضل الفضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم الكناية تعود على الناقة ومعنى أفضى بها أي ادى بها الى الهزال صدرى أم البتداء مرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمة وبعد المطالب لما أتعتنى السفر ومرة تقول البتداء هي التي تذهب لحي وتودى الى الهزال وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسماً وان عادت الكناية الى الناقة والمعنى ان ناقى قوية نجيبة يضن بعناها ولا تهزل في السفر وهي ترى اتعابى اياها واستنادى عليها في الاسفار فتقول صدرى أو سعة بي حيث طابت نفسه باهلا كى أم البتداء أي لولا ان له صدر في السعة كالبتداء لم تطب نفسه باهلا كى والقول هو الأقول في البيت وهو رد الكناية الى الليالي كذا قال الواحدى قال ولم يشرحه أحد مثل شرحه

(فَبَيَّتْ تُسْتَدْمَسُّدًا فِي نَيْهَا \* إِسَاءَ دَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءُ)

(الاعراب) مستداحل منها واساء دها نضب على المصدر والناسب له مستدوس مستد اسم فاعل وفاعله الإنضاء وتقدير البيت تبئت هذه الناقة تستد مستد الإنضاء في نيتها اساء دها مثل اساء دها في المهمة ومستد أجرى حالا على الناقة لما تعاق به من ضميرها الذى في نيتها كما تقول مررت بهند واقفا عند هازيد (الغريب) الاساء داسراع السير في الليل خاصة والنسج والمهمة الأرض الواسعة البعيدة والإنضاء مصدر انضاء ينضيه إذا هزل والمعنى ان المهمة ينضيه كما تنضيه (المعنى) ان هذه الناقة تبئت تسير سائرا في جسد هال الهزال سيرها في المهمة وأقام الإنضاء مقام الهزال للقافية وكان الأولى أن يجعل مكان الإنضاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب

الى الفهم وهذا من قول حبيب

وعنه الفيافي بعدما كان حقيب \* رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

( انساغها مغموظة وخفاها \* منكوحة وطريقها عذراء )

(الغريب) الانساع سيور واحد هانسع يشد به الرحل والمغط المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقة حين امتدت أنساغها وطالب ويريد ان خفاها مسكوحة منقوبة بالخصى وهو كناية عن وعور الطريق ومنكوحة أى مدمية من الخصى واستعار الانكاح لوطئها الارض وادماء الخصى اياها والعذراء التى لم تفتض وأراد ان طريقها لم يملكها أحد والطريق تذكرونت قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح الحوى عند قراءتى عليه هذا الديوان وقد وصلت الى هذا البيت سألنى الملك الكامل أبو المعالى محمد بن أبي بكر ابن يوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت فى قوله وطريقها عذراء فقلت له يريد انهم اصعبه لم تسلك فقال لى هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا له ذكره لانائل لان الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكرو يعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع واقداً حسن فى هذا النقد

( يتلون الخريت من خوف التوى \* فيها كاتلون الحرباء )

(الغريب) الخريت الدليل وسعى خريتاً لا هتداء منه فى الطريق الخسية كخربت الابرة كأنه يعرف كل ثقب فى العصراء والتوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كيفما دارت تملون فى اليوم ألوانا كثيرة كمال قال ذو الرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كاته \* من النضج لاستتبه الله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كاتلون هذه الدابة وهو عما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور عينا ونملا لا طلب الطريق والمعنى من قول هدية يظل بها الهادى يقلب طرفه \* من الويل يدعى لهقه وهو لاهف

وقال الطرماح

اذا اجتابها الخريت قال لنفسه \* أتاك برحلى حائن كل حائن

( بينى وبين أى على مثله \* شم الجبال ومثلهن رجاء )

(الاعراب) نصب مثلهن على الحال لانه نعت للشكرة المرفوعة فتقدم عليها فنصب على الحال كقولك فيها قائما رجل وأنشد سيبويه لذى الرمة

وتحت العوالى فى القمامة تظله \* ظباء اعارتها العيون ابخا ذر

(المعنى) بينى وبينه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه فى الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاء عظيما كالجبال

( وعقاب لبنان وكيف بتطعها \* وهو الشتاء وصيفهن شتاء )

(الاعراب) وعقاب عطف على ثم الجمال وهي طوالها وكيف استقها في المعنى الانكارى والباء متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لي بقطعها أو أقوم بقطعها وكيف الظن بقطعها (المعنى) ولبنان جبل معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف به امثل الشتاء وإذا كانت في الصيف صعبة فكيف في الشتاء

(ابن النلوح بها على مسالكى \* فكأنها بياضها سوداء)

(الاعراب) بها على متعلبان بالفعل والباء في بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه (المعنى) يريد ان النلوح عطف على مسالكى وابس الشئ وابسه اذا عماه قال الله تعالى وللبيضاء عليهم ما يلبسون يقول أخفى هذا الثلج بهذه العذاب طرقي على فلم أهنأ دأب نرتها وبياضها والاسود لا يهتمدى فيه فكأنها البياضها اذ لم يهتمدى فيها اسودت وهذا من أحسن الكلام

(وكذا الكرم اذا أقام بيلدة \* سال النصارى اقام الماء)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بأقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما قال فكأنها بياضها سوداء فهو تشبيها للاب البياض اذا أقام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكرم اذا أقام بيلدة يجعل الذهب سائلا وذلك انه أتم في الشتاء والماء جامد فشبهه كرمه بسيل الذهب لكثرة ما يذله لمن يتقدمه وقوله بيلدته بحسود الماء وان كان جود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه (الغريب) النصارى الذهب والنصارى ايضا قال الاعشى

اذا جردت يوما حبيبت خبيصة \* عليها وجرىال النصارى الدلامى

ويجمع على أنصر قال الكندي

ترى الساع الخنذيذ منها كانه \* حرى بين لبقيه الى الخلد أنصر

وقيل النصارى الخالص من كل شئ قالت الخرنق بنت هسان

الخاطين تحميتهم بنصارهم \* وذوى الغنى منهم يذى الفقر

وقدح نصار يخدم من أثل يكون بالغور ربنا النصير حتى من يهود خير من ولدهرون عليه السلام

(المعنى) يقول ان الكرم اذا أقام بيلدة أعطى المال فن كثرة اعطائه كأنه ماء سائل فلما رأى

الماء كرمه وقف متحيرا جامدا وهو معنى حسن

(جدا القطار ولورأته كما ترى \* بهتت فلم تتجسس الأنواء)

(الاعراب) الأنواء فاعل رأته وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهتت وتتجسس وعلى هذا يجوز

في الكلام انصار قبل الكروا قول أحسن وتقدير الكلام لورأته الأنواء كما ترى القطار بهتت

ولم تتجسس وروى كما رأى والاول وجه لان القطار مؤنثة والكاف في موضع نصب نعتا المصدر

محذوف تقديره رؤية مثل رؤية القطار (الغريب) القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهي المطر

وبهتت تحيرت وتتجسس تنفتح والأنواء جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب وطلوعه في المشرق

وهي منازل القمر والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نهي صلى الله

عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادى مؤمن وكافر

بالكوكب وأصبح من عبادي بي كافر بي مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته  
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب (المعنى)  
يريد أن القطار لما رأت كرم هذا الممدوح جدت جعل الثلويح المطر الجمامد ولورأت الانواء كما  
رأت القطار تحيرت ولم تنفتح استعظاما لما يأتية وخجلا من جوده

( فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ \* حَتَّى كَأَنَّ مَدَادَهُ الْهَوَاءُ )

(الغريب) الهواه جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه  
يستقدم أهواه الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه يصفه بحسن الخط يقول كل من رأى  
خطه شغف من حسنه ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجوذ يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس  
يميلون إلى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أي كنه تقوم مقام الكتاب لأن  
الناس يميلون إليه وينقادون إليه طبعاً

( وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قَرْبِهِ \* حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَقْدَاءُ )

(الاعراب) قرّة ابتداء تقدم خبره وحرف الجزية تعلقان بالمصدر (الغريب) المقيب والغيبة بمعنى  
واحد وقرت عينه أي بردت لأن دمغ الفرح بارد وهو ضده صفت لأن دمغ الحزن حار والاقضاء  
جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب والاقضاء بكسر الهمزة مصدر أقتيت عينه  
إذا طرحت فيها القذى (المعنى) يقول كل عين تقرب بقربه وتبأذى بغيبته عنهم فكأنها تقضى إذا  
غاب عنها فلم تره فكأن غيبته قذى للعيون

( مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي \* فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ )

(الاعراب) الشعراء فاعل يهتدي ومن معنى الذي وليست استفهاماً وتقدير البيت الذي يهتدي  
في الفعل إلى ما لا يهتدي الشعراء إليه في القول حتى يفعل هو وما معنى الذي وموضعها نصب على  
استقاط حرف الجزية تقديره إلى الذي لا يهتدي إليه الشعراء (المعنى) هو الذي يهتدي فيما يفعل من  
المكالم والمساعي الجسمية إلى ما لا يهتدي إليه الشعراء حتى يفعل هو فيعلوا فإذا علموا تعلوا  
من فعله فحسكوا وما يفعله بالقول لأنهم يهتدون إلى ما يفعله فيصكونه بقواهم وقال الواحدى كان  
حقه أن يقول لما لا يهتدي أو إلى ما لا يهتدي لأنه يشال اهتديت إليه وله ولا يقال اهتديته إلا أنه  
عبداه بالمعنى لأن الاهتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدي

( فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَا فِي جَوْلَةٍ \* فِي قَلْبِهِ وَلَا ذَنَّهُ اصْغَاءُ )

(الاعراب) جولة واصغاء ابتداء آن خبرا هما مقدمان عليهما وحرف الجزية متعلق بجولة ولا ذنه  
متعلق بالمبتدا (الغريب) القافية القصيدة وسيمت قافية لأن بعضها يقفوا بعضها أي يتبعه  
ومنه الكلام المقفى لأن بعضه يتبع بعضها والقافية أيضاً التقفا وفي الحديث يعقد الشيطان على  
قافية رأس أحدكم والجولة الذهاب والجي والناس يجولون أي يمزون ويمشيون والاصغاء  
الاستماع (المعنى) أنه يمدح كل يوم فلا يزال مصغياً حباً للشعر وأعطاه للشعراء

(وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا \* فِي كُلِّ بَيْتٍ قَبْلُكَ شَهْبَاءُ)

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من التشبيه (الغريب) الغليق الكثيب والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للتوافي فيما جمعه واقتناه من ماله اغارة كأن كل بيت من بيوت الشعر كثيب صافية الحديد بالشعر تنهب ما جمعه واحتواه

(مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيْفِهِمْ \* أَنْ يُصْجِرُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ)

(الاعراب) من بمعنى الذي أى هو الذى وان فى موضع نصب باسقاط حرف الجر (الغريب) اللؤماء جمع لئيم وهو الذى جمع لؤم الاصل والنفس والا كفاء جمع كف وكفو ومثل عدو واعداء (المعنى) يقول هو الذى يظلم اللؤماء فى تكليفهم بأن يكونوا مثله لانهم لا يقدرون على ذلك وهذا غاية الظلم تكليف ما لا يطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فاما اذا كان أفضل من اللئيم ولا يقدرون أن يكونوا مثله فهذا لا يليق بمذهبه فى اشارة المبالغة وروى الخوارزمى من نظم بالنون وقال اذا كفنا اللئيم أن يكونوا اكفاء فقد ظلمناهم فى تكليفهم ما لا يطيقون والذى قاله الواحدى نقد حسن واعتذار الخوارزمى أحسن

(وَنَدِيْعُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ \* وَبُضْدُهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ)

(المعنى) نديعهم ندمهم ولولاهم ما عرفنا فضله لان الاشياء انما تبين بضدها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو القحافة هذا مأخوذ من قول المنجي

فالوجه مثل الصبح مبيض \* والشعر مثل الليل مسود

ضدان لما استجمعا حسنا \* والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدحول لانه ليس كل ضدين اذا استجمعا حسنا ألا ترى الحسن اذا قرن بالقبح بان حسن الحسن وقبح القبح ويتبين المتبني سليم لان الاشياء باضدادها يتضح أمرها هذا كلامه ولابي الطيب أمثال كثيرة كهذا العجزأت أعجازا فى أياته وسأذكرها ههنا مجمعة وأتكلم عليها فى مواضعها ان شاء الله تعالى ففىها ان المعارف فى أهل النهى ذم وقوله انا الغريق غماخوفى من البلل وقوله وقد يؤذى من المقة الحبيب وقوله ولكن ربما خفى الصواب وقوله وكل اغتيا بجهد من لاله جهد وقوله ليس التكلم فى العينيين كالنكحل وقوله وتأبى الطباع على الناقل وقوله وفى الماشى لمن بقى اعتبار وقوله ومن وجد الاحسان قبيحا تقبدا وقوله ومن لك بالحر الذى يحفظ البدا وقوله والمستغفر بما لديه الاحق وقوله وفى عنق الحسنة يستحسن العقد وقوله وليس بشكر سبق الجواد وقوله ولكن صدم الشر بالشرا حزم وقوله قد أفسد القول حتى أجد الصم وقوله مصائب قوم عند قوم فوائد وقوله ومخطئ من ربه القمر وقوله فان فى الخمر معنى ليس فى العنب وقوله ومن قصد البحر استقل السواقي وقوله وابن المشتاق عنقاء مغرب وقوله ولا يرد عليك الفاتى الحزن وقوله بجملة العير بغير حافر الفرس وقوله الجوع يرضى الاسود بالحيف وقوله اذا غنى بجزال يجرى التيمم وقوله انا ناعقل والايام فى

الطلب وقوله ان النفيس نفيس حينما كانا وقوله غير مدعوع عن السبق العزب وقوله  
ما كل دام جينسه عابد وقوله ومن يرد طريق العارض الهطل وقوله وبين عتق الخيل في  
أصواتها وقوله والشيب أو قروا الشيبنة أنزق وقوله وفي التجارب بعد الفئ ما يزع \* ومعنى  
البيت كثيرة قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام

وليس يعرف طبيب الوصل صاحبه \* حتى يصاب بنأى أوجه حران  
وقال أيضا والحادثات وان محابك بوسها \* فهو الذي أنباك كيف تعيها  
وقال أيضا سمجت ونبهنا على استسماجها \* ما حو لها من نضرة وجمال  
وكذلك لم تضرط ككابة عاطل \* حق بجوارها الزمان الحالى  
وقال الجعفرى وقد زارها افراط حسن بها لها \* خلا لى اصفار من المجد خيب  
وحسن درارى الكواكب ان ترى \* طوالع في داج من الليل غيب  
وقال بشار وكن جوارى الحى مادمت فيهم \* قبا حاقما غبت صرن ملاحا  
وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هي التى بينت حسن الشئ وقبحه ثم أخفاه في  
موضع آخر فقال ولولا أيادى الدهر فى الجمع بيننا \* غفلنا فلم نشعر له بذنوب  
(من نفعه فى أن يهاج ونصره \* فى تركه لو تقطن الأعداء)

(الاعراب) من معنى الذى وهو يدل من الاول وحرفا الجز متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا  
هيج استباح مال أعدائه وحرى بهم فانتفع بذلك واذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لهذا منه  
لدار كونه فوصلوا بذلك الى اذية فهو اذا هيج انتفع بذلك شوفا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد  
لذة فلو علم الاعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مفترته

(فالسلم يكسر من جناحى ماله \* بنو الهما تجبر الهيجا)

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير وفامع والكسافى في سورة  
البقرة بفتح السين وقرأ حمز وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانفال  
بكسر السين والهيجا من أسماء الحرب يقصر ويعد (المعنى) يريد ان الذى يأخذه فى الحرب  
يعطيه عفاته فى السلم لانه فى الحرب يأخذ أموال أعدائه وفى السلم يعطيهما عفاته وهذا من قول  
بعضهم اذا اسلفتم الملاحم مغتما \* دعا هن من كسب المكارم مغرم  
وأخذه أبو تمام فقال اذا ما أعاروا فاحتوا وادل معشر \* أعارت عليهم فاحتوتهم الصنائع  
وبنت المتنبى أحسن لفظا وسبكاً واصنع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل  
على براعته

(يعطى فتعطى من لهى يده اللهى \* وترى بروية رأيه الاراء)

(الغريب) اللهى العطايا وهو جمع لهوة بضم اللام وهو ما يلقبه الطاحن في فم الرحى فتشبهت  
العطية به واللهى العطايا دراهم أو دنائير أو غيرها والاراء جمع رأى (المعنى) يريد انه اكثرة  
عطايا يعطى الذى يأخذ منه لمن سأله فيصير حينئذ سائله مسؤلوا انه اذا نظر الانسان الى عقله

وجوده رأيه تعلم منها الاراء لان رأيه جزل قوى سديد صائب

(مُنْفَرِقُ الطَّعْمَيْنِ يَجْتَمِعُ الْقَوَى • فَيَكُونُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ)

(المعنى) يريد أنه انسان وأحد قوام مجتمعة غير منفترقة وفيه حلاوة ولولايته ومراة لاعدائه وشبهه بالسراء والضراء في لينه وشدته لا فتراقهما وهو معنى حسن (والمعنى) للبيد محقر مرتز على أعدائه • وعلى الادين حلو كالعدل

ثم أخذ المصيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم • وفي العدومنا كبد مشائيم  
وقال علانة • وكنتم قديما في الحروب وغيرها • ميامين للادنى لاعدائكم نكد  
وقال كعب بن رافع قوم مشائيم للعدى • ميامين للمولى وللعجب زم  
وقال النابغة الجعدي فتى كان فيه ما يستر صديقه • على أن فيه ما يسؤل الاعاديا  
وأناكر ابن فوره قوله أبي الفتح في مجتمعة القوى وقال هو قوى العزم والاراء

(وَكَاثُ مَالَاتِشَاءُ عِدَائِهِ • مُتَمَثِّلًا لَوْفُودِهِ مَلِشَاؤُهُ)

(الاعراب) مافى وضع رفع لانها خبر كان يريد كانه شئ لا تشاء عدااته ومتمثلا منصوب على الحال (الغريب) الوفود جمع وفود وفاد وفود والاسم الوفادة وفد فلان على الامير رسولا فهو وفاد والجمع وفد مشل صاحب وصحب واوفدته أنا أى أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرهما والابتداء على الشئ الاندراف (المعنى) يريد كانه صور على ما يكرهه الاعداء حتى حال تمثله لوفوده وهم الذين يشدون عليه يرجون نواله كما يشاؤون

(بِأَيْمَانِ الْجَدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ • إِذْ لَيْسَ بِأَيْمَانِهِمَا اسْتِجْدَاءُ)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب بروحه والجدى والجدوى العطية وجدوته واجنديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال أبو النجم

جئتنا نحميك ونستجديك • من نائل الله الذى يعطيك

والجدوى السائل وأجداء أعطاء (المعنى) يريد أن روحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحد منه فلم يطلبها منه طاب لأعطاء لانه لا يقدر أن يرتد سائلا فكأنه اذا لم يسأل روحه كانه وهبها فترك هذا الطاب منه اعطاه وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن مافى كفه غير نفسه • لجادهم افلستق الله سائله

(أَجْعِدْ عُنَانَكَ لِأَجْعَتِ بَقْعَهُمْ • فَلَتَرَكُ مَالِيَأُخْذُوا إِعْطَاءُ)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو النقيير السائل وهو طاب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك وقوله لا جعت بقعدهم دعاهه يريد لا أجعل الله بقعدهم لانه يجب العطاء والسؤال ويرى لا جعت بجمدهم أى لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اتمام لمعنى الاول وتأ كيدله وقوله لا جعت من الحشو والحسن المختار ومثله في كافور • نرى كل مافيا وحاشاك فإيا

قوله الوفود الخ غير واضح  
وعبارة القاموس وهم وفود  
أى كفعود ووفد أى  
كعصب وأوفاد ووفد كع  
اه يتصرف وفي الصحاح  
فهو وفاد والجمع وفد  
كصاحب وصحب وجمع  
الوفد أوفاد ووفود اه

(لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبِهِ \* الْأَإِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلبه وهو قوله الأحياء يريد أنما يكثر الاموات اذا قلت الأحياء فكثرتهم كأنها فى الحقيقة قلبه وقوله شقيت بك الأحياء قال ابن جنى يريد أنها شقيت بفقدك لحذف المضاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الاموات أكثر من الأحياء الا اذا مات المدوح وصار فى عسكر الموتى كثرة الاموات به لانه يصير فى جانبهم وهذا فاسدكيتين أحدهما انه اذا مات واحد لا يكون ذلك قلبه والاخر أنه لا يخاطب المدوح بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدوح والمعنى شقيت بك أى بغضبك وقتلك اياهم يقول لانه كثر القتلى الا اذا قاتلت الأحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقاتلتهم قتلهم كاهم فزدت فى الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الأحياء نقصا ظاهرا ولم ينسر هذا البيت أحد كما فسره انتهى كلامه وقال الشريف ابن الشجرى الكوفى فى أماليه يريد كثرة قتلها الأحياء وقدر أبو الفتح مضافا محذوفا وقال شقيت بفقدك وقال أبو العلاء شقوا به أى يقتله اياهم وان الأحياء اذا شقيت بك كثرت الاموات وتلك الكثرة تؤدى الى القلة اما لان الأحياء يقتلون بمن يموت منهم واما لان الميت يقل فى نفسه وقال أبو بكر يافول أى الفتح شقيت بفقدك يحذف المعنى لان الأحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسر على ابن عيسى الربيعى قال ذهب الى أنه نعمة على الأحياء فقصدته شقاء لهم ومما حذف منه لفظ فقد قول المرقش ليس على طول الحياة ندم \* ومن وراء المرء ما قد يعلم

يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة فى قوله اعمرك ما الرزية فتد مال \* ولا شاة توت ولا يعير ولكن الرزية فقد خصص \* يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربيعى عن المتنبي ان أبا عمر والسلي قال عدت أبا على هذا المدوح بعصر فى علمه التى مات فيها فاستندنى فأنشدته فلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكى حتى مات واذا كان المتنبي قد سكى هذا فهل يجوز الا ما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل فى هذا البيت أقوال كثيرة فمنها لا تكثر الاموات فى الأعداء الا اذا شقيت بك الأحياء من الأولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذا مات وقوله كثرة قلبه أى كثرة شرف وسودد لا كثرة عدد لانك وان كنت قليلا فى العدد قاتت كثير فى التدبير وقد أخذ عليه فى هذا البيت وقيل باقضى قوله كثرة قلبه فجعل الكثرة قلبه وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه فى مدح سى ولو كان فى الرثاء لمجاز وقيل ان المعنى الذى أراد المتنبي فى البيت ان الأحياء هم فروع بالمصدر الذى هو قوله معناه لا يكثر الاموات كثرة قتلها الأحياء الا اذا بليت بحربك وليس يريد ان الكثرة فى الحقيقة قلبه فيجمع بين الشئ وضده

(وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا نَحْنُهُ \* حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشُّحْنَاءُ)

قال أبو الفتح يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمرك العداوة فاذا تأمل ما جنى على نفسه من عداوتك انشاق قلبه فمات خوفا وجرعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما نَحْنُهُ والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة



ان شق قلبه وبان انه عدو لك والشخص من المشاحة وهي المعاداة مل القلب من الشحن  
(لم تسم ياهرون الا بعد ما اقتترعت ونازعت اسمك الاسماء)

(الغريب) اقتترعت أى تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو (المعنى) يقول  
تقارعت الاسماء عليك فكل أراد أن تسمى به فخرابك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء  
عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

(فغدوت واسمك فيك غير مشارك \* والناس فيما في يدك سواء)

(الاعراب) واسمك الواو والحاء (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أى لم يشركك في  
صيتك أحد وانما مالك الناس فيه سواء غنيهم وفقيرهم ويقال فلان قد ظهر اسمه في الناس أى  
صيته قد كره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان  
أكثر من اسم واحد والناس كلهم في مالك سواء قد تساوا في الاخذ منك لا تخص أحدا دون  
غيره بالعطاء قال أبو النخع هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجرى قال المعري أراد الصيت  
وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في  
الناس جماعة يعرفون به سرون لا يلزم أبا الطبيب وانما يلزمه لو كان قال فغدوت وأنت غير  
مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير  
مشارك في اسمك وانما أراد ان اسمك انفرد بك دون الاسماء ولم يرد انك انفردت باسمك دون  
الناس واللفظان متضادان

(لعممت حتى المدن منك ملا \* ولنت حتى ذالثناء لقاء)

(الغريب) اللقاء الحقير الخسيس وقيل هو الذى دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلا ن به  
المدن وشاع ذكرك حتى ملا البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وفى أى سبقت  
ثناء المشين عليك حتى انه على كثرته لقاء أى حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لانه  
أقرب بالقافية في وسطه كما يفعل في أول القصائد

(وبلدت حتى كدت تبجل حائلاً \* للمنتهى ومن السرور بكاء)

(المعنى) يريد انك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراءه فلم تجد فكادت تحول  
أى ترجع عن آخر ما انتهيت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك  
غايته وقوله للمنتهى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاه وأكسد المعنى بقوله ومن  
السرور بكاء فهذه من أحسن الكلام أى اذا انتهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى البخل  
وقوله كاد يقيد انه لم يطلق عليه البخل

(أبدأت شيئاً منك يعرف بدؤه \* وأعدت حتى أنكروا الأبداء)

(الاعراب) منك يتعلق يعرف ويجهز أن يتعلق بيده ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعاقبه  
أبدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم بشئ لم يعرف ابتداءه الا منك لعظم

قوله وسط البيت الخ هو امرأته

ما أتيت به ثم أتيت ذلك من الزيادة في ما عطي على الاول لانك في كل وقت تحدث فناس الكرم ينسى به الاول

(قال الفخر عن قصير بك ناكب \* والمحدث من أن تستر أدبراً)

(الاعراب) راء أي ربي يقع على الجمع والواحد والمؤنث والمذكر والاثني قال الله تعالى واذ قال ابراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون (الغريب) نكب يشكب نكوبا اذا عدل عن الطريق وسكب يشكب على قومه نكابة اذا كان مسكالهم يعتمدون عليه وأراد بنا كـ أي عادل (المعنى) يقولون ان الفخر قد أركبك ذروته وأعطاك غايته فلم يقسرك الفخر عن غاية قد أعطاك مقادته والمجد يرى من أن يستريك لانك في الغاية منه والتما في تستر اد للمخاطب

(فاذا سئلت فلا لآنك محوج \* واذا كُنت وشئت بك الآلاء)

(الغريب) وشئت ودات والآلاء النعم والعطايا واحدها الى بالفتح وقد تكسر كي وامعاء ومن فتح ككسب واقتاب (المعنى) يريد انك تحب نعم السائلين فحب أن تسئل لانك تحوجهم الى السؤال وقيل بل لاجل أن تعرف نفسك حوائج السائلين أو تشرقا بسؤالك كما قال حبيب ما زلت منتظرا أعجوبة زمنا \* حتى رأيت سؤالا يجتني شرفا

واذا حجت عن أبصار الناس دات عليك صنائعك ونعمك كما قال

من كان ضده حبيبه ونواله \* لم يحجم الم يحجب عن ناظر

وكنوله من كان فوق محل الشمس موضعه \* فليس يرفعه شيء ولا يضع

(واذ مدحت فلا تشكيب رفعة \* للشاكر ين على الآلاء)

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يزيد ما مدح مادح علوا وانما تمدح لتجيز المداح وليعد الشاعر في جملة مداحك كالشاعر لله تعالى يثنى عليه لستحق أجر أو مشوبة لأن الله تعالى محتاج الى ثنائه

(واذا مطرت فلا لآنك مجذب \* يسقي الخصب ويطرد الأمان)

(الغريب) الأمان على وزن فعلاء البحر قال الافوه الأودي

والليل كالأمان مستشعر \* من دونه لونا كلون السدرس

والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يتول البحر على كثرة مائه يطر وما هو محتاج اليه وكذلك الخصب يطر وليس هو محتاج اليه فأن استعطر لاجد اب محلك والأمان مؤنث فمن روى عطر بالتاء فهو حسن

(لم تحك نائل السحاب وأما \* حجت به فصيتها الرخصاء)

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقد جاء في الكتاب العزيز السحاب بمعني قال الله تعالى حتى اذا أقات سحابا ثقلا لا يريد جمع صحابة والضمير في قوله سقاه راجع الى ماء السحاب أو الى القطر والمطر وان كانا غير مدكورين كقوله تعالى فائرن به نفعها

يرد به الوادي ولم يجزله ذكر والرحضاء عرف الحمى (المعنى) يقول السحاب لم تحك نائلك لانها لا تقدر على ذلك بكثرة عطائك المتتابع فانه أكثر من ماها وانما هو عرق جاحا لحسدها لك فأورثها الحمى فأتري من ماها فانه هو عرق جاحا حدها لك فالذى ينصب من مطرها هو من عرق جاحا وهو أبلغ من قول أبي نواس

ان السحاب لتستحي اذا نظرت \* الى ندك فقاسته بما فيها  
والصيب هو المصبوب يعني مطرها المصبوب

(لَمْ تَلَقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا \* الْاَبُوجْهَ لَيْسَ فِيهِ حَيَاةٌ)

(المعنى) يريد لاجابة الى الشمس مع ضيائك ونورك وليكنها لوقا - تهاتطاع عليك

﴿فَبِأَيِّ آيَاتِنَا قَدْ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَا • أَدُمُ الْهَلَالِ لَا تُخَصِّيكَ هَذَا﴾

(الاعراب) قال الواحدى هذا استقها م معناه الانكار والتعجب وما صله يتعجب من بلوغه من العلا حيث لم يبلغه أحد منها والى متعلق بسعيت واللام متعلقة بهذا (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون الهلال نعلًا لخصيه وهما الهزمتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها الى هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعلًا لها والادم جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والحذاء نعل

(وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةُ \* وَلَكَ الْجَمَامُ مِنَ الْجَمَامِ فِدَاؤُ)

(المعنى) ليه لك الزمان دون هذالك وليت الهمام وهو الموت دون موتك وهذا مبالغه فى الدعاء

(لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الذَّمُّكَ هُوَ \* عَقَمْتَ بَوْلَدِ نَسْلَهَا حَوَا)

(الغريب) الذائغة في الذي ويريد لولم تكن من هذا الوري الذي كأنه منك لأنك بجماله وشرفه وأنت أفضل أهل الكائنات حواء في حكم العقيم التي لم تلد ولكنها صارت ذات ولد بك ولولا أنت لكان ولدها كلاً ولذا قال بعضهم نصف البيت يهي النظم ونصفه ردى

• (وغنى المخرجى فى دار أبى محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج فأحسن فقال) •

(مَاذَا يَسْأَلُ الَّذِي يَغْنَى \* يَا خَيْرٌ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ)

(شَغَلَتْ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي \* الْبَكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغَنَاءِ)

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المعنى وهو استغفهام تجيب أى لا أدري ما يقول لأن قلبى وجوارحى مشغولة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المعنى وذوذى من أسماء الإشارة وانما أسقط منهما حرفى التنس

\* (وہی کافور دارا فامرہ آنید کرھا فقال) \*

( اِنَّمَا التَّشْنَاتُ لِلْكَافِءِ \* وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدِ )

(المعنى) يقول رسم التهانى انما يجرى بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله

يدى من الدنو

(وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عُضْوٌ \* بِالْمَسَرَاتِ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ)

(المعنى) يريد أنا منك أشاركك في كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملته يهني سائر الأعضاء ولا يكون ذلك لاشتراكه معها وهذه عادة أبي الطيب يدهي المساهمة والكفافة لنفسه ويشركها مع المدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وإنما كان هو يعمله ادلا لآلئهم

(مُسْتَقِلُّ لَكَ الدَّيَارُ وَلَوْ كَا \* نَ نَجُومًا آجِرُ هَذَا الْبِنَاءِ)

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الآجر وهو ما بيني وبين النجوم لكنت استقلته في حقلك لعلو قدرك وشرفك

(وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْزِي مِنَ الْأَمْتِ \* وَاهٍ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءِ)

(المعنى) يريد أنه عطف على الأول أى وأنا استقل هذا ولوان المام من فضة ويختر من خير الماء قوله ولوان حررك الساكن ينقل حركة الهمزة اليه وأسقطها وهي امة جيدة وقرأ أورش عن نافع في كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع اسقاطها كقوله ومن أحسن ومن أظلم وكيت الجلوسة \* فن أنتم أنا نسينا من أنتم \* وهذا كثير في أشعار العرب

(أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةً أَنْ تَهْنَى \* بِتَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ)

في نسخة

(وَلَكِ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْتَرْحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضِرَاءِ)

(الاعراب) محلة تميز وأن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تنقذ من أن تهني بتكان متعلق بالمصدر المقدور والظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى قدرا من أن تهني بتكان والبلاد كلها والناس ملك لك ولك متعلق بذلك المتكلم رأى ذلك كل ما بين السماء والارض وهو ما الغبراء والخضراء فالغبراء الارض والخضراء السماء ومنه الحديث ما قلت الغبراء ولا أطلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر

(وَبَسَاتِينُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْتَمِلُ مِنْ سَمْعِيَّةٍ سَمْرَاءِ)

(المعنى) يريد أنما نزهتك الخيل والرماح والسمعية نسبة الى سمع رجل من العرب وامرأته ردينة وقال قوم جعل القنا على الخيل كالجل على الشجر فلهذا قال بساتينك يريد هذه نزهتك لا غيرها والسمعية في اللغة الشديد اسمها الرجل اذا كان شديدا في أمره

(إِنَّمَا يَشْفَعُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَسْكَكِ \* بِمَا يَنْتَهِي مِنَ الْعُلْيَاءِ)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بشفعه وقوله يشفعه خروج من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الغلظت وجرين هم ومن الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وأبي عمرو

يجعلونه قراطيس يدونهم ويحفظون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول انما خفروا بما  
يبتنى من العلياء لا بما يبتنى من الدور والطين كما قال  
بنى البناة لنا مجدا ويكرمة \* لا كالبنا من الاجر والطين  
والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فتمت مدت

(وبأيامه التي انشئت عنده وما داره سوى الهجاء)

(وبما أثرت صوارمه البيض في جحاجم الاعداء)

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يبتنى اي ويفخر بأيامه التي مضت لما كان فيها من الفتوح  
وقتل الاعداء وما داره أي وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أي هذا الممدوح انما يفخر  
بالمعالي وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الاعداء ولم يكن له في هذه الايام دار سوى الحرب في  
المكرمة وملاقاة الابطال

(وعسك يكتفى به ليس بالمسك والكنه أريج الثناء)

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويفخر عسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك  
الذي يكفى به هو المسك المعروف وانما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والذي كرا الجبل  
الحسن والاريج الطيب فهو يفخر بما يفتنى عليه من الثناء الحسن لا بما يبتنى من البناء

(لا عما يبتنى الحواسر في اتريش وما بطي قلوب النساء)

(الغريب) الريف هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع ارياف واريفت الماشية أي رعت  
الريف وأريفتنا صرنا الى الريف وأرض ريفة بالشد يد كثيرة الخضرة وطباء واطباء اذا دعاه  
واستماله قال كبير

له نعل لا يطى الكلب ريحها \* وان خلعت في مجلس القوم شمت

يريد انهم اسجلدهم ديوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يبتنى في الحواسر والارياف  
ولا بالمسك الذي يسميل قلوب النساء انما خفروا بما يبتنى من العلياء وبما أثرت صوارمه البيض  
في الحروب في جحاجم اعدائه وبالمسك الذي هو طيب الثناء له عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

(رأت ادترلتها الدار في أحسن منها من السنا والسنا)

(الغريب) السنا المقصور هو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار  
لما رزمت ازلت منك فيمن هو أحسن منها رفعة وضوأريد ان الدار تشرفت وتزيات بك لما رزمتها

(حل في منبت الرياحين منها \* منبت المكرمات والالاء)

(يقض الشمس كل ذر من الشئ شمس شمس منبيرة سوداء)

(الغريب) ذوت الشمس أي بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه في سواده مشرق فهو يشارقه في سواده

يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهره وأنه أشهر من الشمس ذكر أو يريد نفاه من العيوب  
والأناقة تعود إلى أحد هذين المعنيين أو يريد بالأناقة الشهرة لأن المشهور منير وقيل للمشهور  
منبروان لم يكن ثم أنارة وكذلك المنبرنقى من الدرن فعمل للنقى من العيوب منبر ويدل عليه قوله  
في البيت الذي يليه وهو

في نسخة

(إِنَّ فِي نَوَيْكَ الَّذِي يُجَدِّفُ فِيهِ \* أَضْيَاءُ يُزْرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ)

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جر صفة لاثوب وارتفع الجهد بالابتداء والظرف خبره وهو  
متعلق بالاستقرار والباء متعلقة بالنعل (المعنى) أخبرانه أراد بها بآثاره ضياء الجهد وشهرته ونفاه  
مما يعاب به وإن ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَعْمَالُ الْجُلُودِ مَلْبَسٌ وَإِضَافُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ إِضْطِاضِ الْقَبَاءِ)

(المعنى) يقول أنما الجلد ملبس يلبسه الإنسان كالثوب والقباء ولأن تكون النفس يضاء نقية  
من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذِكَاؤٌ \* فِي جِهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءٍ)

(الاعراب) كرم ابتداء خبره محذوف مقدم عليه تقديره لك كرم ومبايعة عطف عليه وحروف  
الجزء الطروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يريد املك كرم شجاع ذكي الطبع  
جنى المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهد والموعد والقول بجمع له هذه الخصال الشريفة

(مَنْ لَبِضَ الْمُلُوكَ أَنْ تَبْدُلَ اللَّوْ \* نَ بَلَوْنِ الْأَسْنَادِ وَالسَّهْنَاءِ)

(الغريب) السهنا الهينة يقال رأيت عليه سهنا السفر (المعنى) يقول الملوك لبض الألوان  
يتمنون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وأن تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفلهم بهذه  
الامنية ثم ذكر لهم غنوا ذلك فقال

(فَتَرَاهُمْ يَتَرَاوُ الْحُرُوبَ بِأَعْيَا \* نَ تَرَاهُمْ يَتَرَاوُ الْأَعْدَاءَ)

(الغريب) يقال عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون  
كثيرا وأقبال وطير وأطيار (المعنى) يقول تنووا هذا البراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك  
بهم وذلك أن الأسود مهيب في الحرب لا يظفر عابه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه إذا القيم  
ويجوز أن يريد ترتاع الأعداء إذا رأوا وهم في صورته

(بَارِجَاءُ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ \* لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي)

(وَاقِدَةُ أُنْقَتِ الْمَقَاوِزُ خَيْلِي \* قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَا نِي)

(الغريب) المقاو زجمع مقازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فاز الرجل إذا مات ولم يضرب  
عبد الرحمن بن ملجم عليها السلام قال فزت ورب الكعبة فيحفل مت ويحفل فزت بالكهانة

وسميت المنازة على ميل الفأل بالسلامة كما قيل للديغ سليم (المعنى) يذكرك طول الطريق اليه  
وان ذلك أفنى مر كويده وزاده وانه أتاه من مسافة بعيدة

(فَارْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مَتَى فَايَ \* أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْمَى الرُّوَاهُ)

(الغريب) الرواه المنظر والشارع وهو غير مهموز (المعنى) يريد من في عمارت يدفاني كف  
للأسد شجاعة وان كنت آدمى الصورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في  
مدحه بان يوليه ولا به ولم يفعل كافور

(وَفُؤَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا \* نَاسَانِي يَرَى مِنَ الشُّعْرَاهُ)

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له علاقته يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم  
ورأيهم وشجاعتهم

(وعرض عليه سيدنا أبو محمد عبيد الله بن طغج فأشار به الى بعض من حضرو وقال) \*

(أَرَى مُرْهَقًا مَدَّهَشَ الصِّقْلَيْنِ \* وَبَابَةَ كُلِّ غُلَامٍ عَمَّا)

(أَنَا ذُنُوبِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ \* أَجْرِي بِكَ فِي ذَا النَّتَى)

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرهق وهو الذي رقت شفاؤه مددهش الصيقل بجموده وهو آلة  
كل طامغات وقوله ولك السابقات يريد الايادي السابقات الى بعضا نفع السيوف

(وقال يذكرك خروجه من مصر وما في وجهه والاسود) \*

(أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرِ لِي \* فِدَا كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدِي)

(الغريب) الخير لى مشية فيها استرخاء من مشية النساء قال الفرزدق  
قطوف الخطا تمشى الضحى مرجحة \* وتمشى العشاء الخير لى رخوة اليد  
والهيد بامشية فيها سرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد  
فدت كل امرأة تمشى الخير لى كل ناقة تمشى الهيد بآريده ليس من أهل الغزل ولا يميل الى  
النساء وانما هو من أهل السر يحب مشى الجمال كقول حبيب  
يرى بالكعاب الرود طلعة نائر \* وبالعرمر الوجناء غرة آيب

وقال قوم يقال الخير لى والخوز لى والخوزى وهى مشية فيها تفكك والهيد بالبال والذال هو  
من مشى الخليل والقدا اذا كان مكسورا جازفيه القصير والمد واذا كان مفتوحا قصر وكذلك  
سوى اذا فتح مد وان ضم قصر لا غير وان كسر جازفيه الوجهان

(وَكُلِّ نَجَاحَةٍ بَجَاوِيَةٍ \* خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَشَى)

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذى قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية  
التي تجبى صاحبها وهى الناقة السريعة وبجاوية منسوبة الى بجاوة وهى قبيلة من البربر

ينسب اليها السوق الجاويات قال الطرمح

بجاوية لم تستدر حول منبر \* ولم يتخون درهما عيب آفن  
والنجاة اسم مختص بالاثني دون الذكر وقوله خنوف يقال خنف البعير يخنف خنفا اذا سار  
فقلب خنفيه الى وحشيته وناقاة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاة وراحت \* يداها خنفا لينا غير أحدا  
وقال الجوهري خنف البعير يخنف خنفا اذا لوى انفسه من الزمام قال ومنه قول أبي وبرة  
السعدي

قد قلت والعيس النجائب تعلى \* بالقوم عاصفة خراف في البرى  
وقال أبو عبيدة الخفاف يكون في العنق عيلة اذا مد بزمامها والحناف الذي يشمخ بانفسه من  
الكبر يتألى رأيه خافعا على بافه والمشي جمع مشية كسدرية وسدر (المعنى) يقول لا أحب مشى  
النساء رلاني اليهن ميل وانما أحب كل ناقاة سريعة السير والمشي هذه صفتها وانما قال بجاوية  
خسهم لانهم يتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تعطف معهم كلما  
أرادوا فاذا وقعت الحرب في رمية عطف الناقاة اليها فأخذها وان وقعت في غير رمية عطفها  
اليها فأخذها فكانت نوقهم تعطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

(ولكنهم حبال الحية \* وكيد العداة وميط الأذى)

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحية وتكيد الاعداء وتدفع الأذى أى تزيد لانها  
تخرجك من المهالك الى النجاة بهن سكارا لاعداء ويدفع شرهم

(شربت بهم التيه شرب التما \* راما هذا واما هذا)

(الغريب) التيه الارض البعيدة التي ينام فيها البعدها وهناتيه بنى اسرائيل وهو الذي بين  
التلرم وأيلة ويسمى أيضا بطن نخل وعليه أخذنا هرب من مصر الى العراف (المعنى) سلكت  
بهذه الناقاة هذه المسالك المخوفة اما للنجاة واما للخفاف أما ان أفوز وأنجو واما ان اهلك  
فاستريح والاشارة الى النور والهلاك

(اذا فزعت قدمتها الجياد \* ويخنس السيوف وسمر القنا)

(المعنى) اذا فزعت هذه الناقاة تقدمتها الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل  
واذا لاقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفزع اليها على حذف المضاف أى فزع راكبها  
وقوله يخنس السيوف وسمر القنا من المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والرمح

(فزت بنخل وفي ركبتها \* عن العالمين وعن غنى)

(المعنى) يريد مرت هذه الابل بنخل وهو ما معروف وفي ركبتها يعنى مكانها يريد نفسه وأصحابه  
عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامه عن الماء  
وعن غيره



(وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِنَا لِنَقَا \* ب وادى المياه ووادى القرى)

(الاعراب) وادى مفعول تخيرنا وانما أسكن الياء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلا من النقب ويجوز أن يكون أسكن على الموضع فلا ضرورة يريد تخيرنا بوادى القرى ووادى المياه كما أنشد سيويه

معاوى اتنا بشر فأصبح \* فلستنا بالجبال ولا الحديد

ف نصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الباء ومثله قراءة القراء السبعة سوى الكسافى ما لكم من الله غيره على موضع اله قبل دخول حرف الجر (المعنى) انما الماء وصلنا هذا الموضع رأينا عنده طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه قد رنا السير الى أحدهما فجعل هذا التقدير كالخيم من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع وقيل فى التخيير تأويلان أحدهما ان اله وادى من الخيل والابل اذا وصلت مفروق طريقين التفت اليهما التوذن بالحث على سلك أحدهما وهذا كانه تخير والثانى انه على سبيل الجمار كما قال \* يشكو الى جلى طول السرى \* لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشكى من مثلها

(وَقَدْ أَلْهَأَيْنَ أَرْضَ الْعِرَاقِ \* فَنَالَ وَتَحَنُّ بَرَبَانَهَا)

(الاعراب) أين اسم مبنى على التثنية وهو للاستفهام عن الموضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا لا ينصرف وقوله ها حرف اشارة يريد قات ها هي هذه الارض فحذف الجمله وأبقى الحرف الذى هو دال عليها (المعنى) قال ابن جنى قلنا للابل وتحنن به هذه الارض المسماة بتربان وهى من أرض العراق فنالت ها هي هذه وهذا كله مجاز كالذى قبله

(وَهَبَّتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدُّبُو \* رُمُتْ قِبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا)

(الاعراب) الفاعل مضمرة فى هبت يريد الابل وهبوب ومهب منصوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريدانه وجهها فى السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصبان من جانب الشرق وهبوب الابل هو نشاطها فى السير وحسمى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبي يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبه العيس بالريح استعارة لانهم أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبان لان الدبور تهب من الغرب والصبان تابلها من مطلع الشمس

(رَوَاىَ الْكَفَافُ وَكَبِدَ الْوَهَادُ \* وَجَارَ الْبُورِيَّةَ وَادَى الْغَضَى)

(الاعراب) رواى حال وأسكن الياء ضرورة وهو كثير فى أشعار العرب ومنه بيت الحماسة \* ألا لأرى رادى المياه يثيب \* (المعنى) يريد ان هذه الابل قواصده هذه المواضع ويقول وادى الغضى جار للبوريرة بقر به افهذه النوق روام بأنفسها هذه المواضع

(وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جَوْبِ الرِّدَا \* بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا)

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى ونعود الدين جوباً للصخر بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرد ويريدان بسطة بعيدة من الانس لاجتماع الوحش بها وهي مكان معروف لا يدخلها ألف ولا م ويرجماسد كلها الحاج وبسطة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت يا بسطة التي \* أندريك في الطريق يا اخوتي

(الى عقدة الجوف حتى شئت \* بماء الجراوى بعض الصدى)

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر

الا لأرى ماء الجراوى شافيا \* صداى وان روى غليل الركائب

(المعنى) يقول قطعت بسطة الى هذه المواضع حتى شئت عطشابه

(ولاح لها صور والصبح \* ولأح الشعور لها والنهى)

(المعنى) يقول ان صوراهو ملاح الهامع الصباح وطهر لها شغور مع الضحى وهو موضع بالعراق

تقول العرب اذا وردت شغور افتدأ عرقت وقال أبو عمر والجري انما هو وري ويجوز الرفع

والنصب في الصباح والنهى قال رفع عطف على صور والنصب مععول معه والشغور مشتق من

قولهم بلاد شجرة اذا لم يكن لها من يحميها

(ومسى الجبى دنداوها \* وغادى الاضارع ثم الدنا)

(الغريب) الدندا والدأداة سير أرفع من الخيب ومسى أنها همساء (المعنى) يريد انك أنت هذا

الموضع الجبى وقت المساء وأنت الاضارع وقت الغداة والجبى والدنا موضعان

(فيالليل على أعكش \* أحم اللادخ السوى)

(الاعراب) ليلانصب على التمييز وأحم وخفي صفتان ليل (الغريب) أعكش موضع معروف

وأحم أسود والصوى أعلام تنبى على الطريق ليهتدى بها (المعنى) يريد انه متعجب من ليل شديد

الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

(وردنا الرهيمية في جوزه \* وباقيه أكثر مما مضى)

(الغريب) الرهيمية موضع بقرب الكوفة قال ابن جني يريد بالجوز ههنا صدر الليل لقوله وباقيه

أكثر واذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جورا لليل

قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقيه أكثر كيف يكون باقيه

أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ولحن من القاسى لان الهاء في جوزه

ليست لليل وانما هي لأعكش وهو موضع واسع والرهمية ماء وسط أعكش والكلام صحيح انتهى

كلامه والمعنى وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقى من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم

الرهمية قرية عند الكوفة وهو الصحيح لاني رأيت بالكوفة جماعة ينسبون اليها ولكنهم اخرجت

في الاربعمائة وقال الخطيب بعض من لاعلمه بالعربية يظن ان هذا البيت مستحيل لانه يوهم

أنه لما ذكر الحروب يجب أن تكون القسمة عادلة في المصنفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل  
ثالث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقية كانه ورد والثالث الثاني الذي كالوسط وهو  
الجوز قد مضى ربه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا أبين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقية  
الليل أو الجوز

(فَلَمَّا أَتَيْنَاكَ زَكَّيْنَاكَ لِمَا كُنَّا نَعْمَلُ \* ح فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا)

(المعنى) يقول لما زلنا الكوفة وأخرجنا ركبنا وركبنا الرماح كعادة من يترك السفر كانت رماحنا  
مركوزة فوق مكارمنا وعلا لنا مفعلتنا من فراق الأسود وقتال من قتله في الطريق وظفرتنا  
عن عادانا فكل هذا مما يدل على المكارم والعلا فظفرت مكارمنا بما فعلنا فكل ما نزلنا على  
المكارم والعلا

(وَتُبْنَا نَقِيلَ أَسِيْفَانَا \* وَنَحْنُ هَامٌ مِنْ دِمَاءِ أَعْدَا)

(المعنى) تبارجنا نقبل أسيفنا لأنهما أخرجتنا من بلاد الأعداء ونحسبنا من المهالك فقتلنا  
أن نقبل وترفع فوق الرؤس

(لَتَعْلَمَ مَعْرُوسُنَّ بِالْعِرَاقِ \* وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَتَى النَّقْيَ)

(المعنى) يريد تعلم أهل مصر خذف المدايق والعواصم من حلب إلى حماة والنقي الرجل  
الكامل القوى

(وَأَتَى وَقَيْتَ وَأَتَى أَيْتَ \* وَأَتَى عَمَوْتُ عَلَى مَنْ عَمَا)

(المعنى) أتى وقيت أسيف الدولة وأيت ضم كاهور ولم أذل لمن عصا

(وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلَاوَقِي \* وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ حَسَنًا أَيْ)

(الغريب) سمي من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى يا قوم وذكركم سوء  
العذاب (المعنى) يقول ليس كل قاتل وأفيا وليس كل من كاف ضيما بأباه وقيل سمي أكره والخسف  
الضم والذل

(وَلَا يُدَلِّ الْقَلْبُ مِنْ آلَةٍ \* وَرَأَى يَصْدَعُ صَمَّ الصَّفَا)

(المعنى) يريد أن آله العقل والرأى وما فيه من السجيا والكريمة ويصدع صم الصفا يشق الحجارة  
القوية ويتفذ فيها

(وَمَنْ يَكُ قَلْبُكَ كَقَلْبِي لَهُ \* يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى)

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال إذا هلك (المعنى) يريد من كان  
له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدائده حتى يصل إلى العز  
واستعار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستعارة جيدة

(وكل طريق أتاه الفتى \* على قدر رجل فيه الخطأ)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي به خطاه على قدر رجه فاذا طالت رجه اتسعت خطاه وهذا مثل يريد ان كل واحد يعمل على قدر وسعه بطاقته وهذا كقوله \* على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتمام شخص الرجل من راس الاعمال لانه الخطا ادبها تقع الخطوة وأر د صاحب الرجل والمعنى عن قدره الطالب يكون معه فان

(ونام تخوئهم عن ايدينا \* وقد نام قبل عني لا أرى)

(المعنى) يريد بالخوئهم كقوله واو العامة تدعى انخصى خاد ماوكر من خدم فهو مستحق لهذا الاسم فلا تكن أو خصما ولو كان لما راوا الحصى ناقصا عن رتبة الشغل قصروه على هذا الاسم لا يصح اغبر الخدمة بقدر غفل تخوئهم عن ايدينا الذي خرجنا فيه من يده وكان قبل ذلك ناعا غفلة دعوى ولم يكن ناعا ارى كما قال الاثر

وخبرني الدواب ان ثائمه \* رأيت اذا لم يقطب أبصافنا ثم

(وكان على قرينة ايدينا \* هامة من جهله وانعنى)

(المعنى) يريد انه حين كان في امره كان ينهجا بخدمته هله لان الجاهل لا يدرى ان علمه بالانبياء وان قرب منه

(قد كنت أحسب قبل الحصى \* أن الرزق من رزائي)

(فلما نظرت الى عني \* رأيت انهي كاهي الحصى)

(الغريب) النهمي جمع هيمية وهي العقول لانها هي عن السمع والنهي بكسر الهمزة والفتح (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤية موراة مقر العتق السماع فلما رأيت هله عتقه قلب العتق في الحصية لانه لما خصي ذهب عقله وعلمه حينئذ ان العقول في الحصى قال

(وماذا بقدر من المتدكات \* واذا ما حوت كالمكا)

يتجه مما رأى بعصر من الحجاب الى اصحك الاس العتلاء ثم قال انك ذلك الصمت ذاك لك لانه فيه الفصيحة

(من ابطل من أهل الشواد \* يدرس انساب أهل العلاء)

(المعنى) يريد بان بطى السوادى وهو ابو النصل ابن خنزابرة وزير كافور وقيل بل يريد بابا بكر المادرا الى السابية يتجه بمنه يقول ليس هو من العرب وهو يلم الناس انساب العرب قال

(وأشود من مرة نضنه \* يقال له أنت بدر الدجى)

(المعنى) يقول وعصر سودى به الشنة ينمون عليه بالكذب وعوانهم يقولون له أنت بدر الدجى والدريش على الدور والجمال والاسود لتعجب الحلقة العظيم الشنة كيف يشبه الدر

جعل له مشاهير لغاظ شتى والمشافر تكون لذوات الخلف وإذا وصف الرجل بالغلظ والجفاء  
جعلوا له مشافر

(وَشِعْرٌ مَدَحْتُ بِهِ الْكُرْكَدْنَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ التُّقَى)

(المعنى) الكركدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى  
ثعلب عن ابن الأعرابي أن الكركدن دابة عظيمة الخلق تحمل القيل على قرنها (المعنى) أنه شبهه  
بالكركدن لعظم خلقه وقلة مغناه والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجه رقية من وجه آخر  
لأن كفت أرقبه به لا خذماله يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحيلة

(فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ \* وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا لِلْوَرَى)

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحاً له ولكنه في الحقيقة مدحاً له أن هباء الخلق كلهم حيث  
أخرجوني إلى مثله وقال أبو الفتح إذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم سفلًا تمدهم ذلك  
ارغام لهم وهجو لان مدح من ينافى طباعهم هجو لهم قال

(وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَانِهِمْ \* فَأَتَمَّ بِرَقٍ رِيَّاحٌ فَلَا)

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحموها فعبدها من دون الله سبحانه وصلالة فأما  
أن يضل أحد بخلق يشبهه زفر يجمع فلم أر ذلك يعنى أنه باتخاذ خلقه شركاً في دينه وليس فيه ما يوجب  
الضلال به حتى يطاع ويملك وإنما هذا يعجب من طبعه وينقاد له وشبهه بالزفر له واده

(وَذَاكَ سَمَوْتُ وَذَا نَاطُنُ \* إِذَا حَرَّ كَوْهٌ فَسَا أَوْ هَدَى)

(وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ \* رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى)

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه أعجبا وأذهبا في شأنه خفيت عليه عيوبه  
فأستحسن من نفسه ما يستنجه غيره

(وَقَالَ وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أَنَا إِذَا

ارْتَحَلْتُ الْحَجَّ فَقَالَ لَوْ أَجْعَلُ الْخِيَامَ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحَلَا) \*

(لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عِلَافٍ \* أَيْتُ قَبُولُهُ كُلُّ الْإِبَاءِ)

(المعنى) يقول ذكروا أن الخيام فوق الأسير سبب الدولة فأيت ذلك أن أقبله لاني لأسلم أن شيئا  
فوقك وهو قوله

(وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلْعَرَبِ \* وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ)

(المعنى) يقول لأسلم للعرب بأنهم أفوقك ولا للسماء فكيف أسلم للخيام لأن رتبك فوق كل شيء فلا  
أسلم أن شيئا فوقك في القدر والرتبة

(وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضُ الشَّامِ حَتَّى \* سَلَّتْ رُبُوعَهَا تَوْبَ الْبَهَاءِ)

(المعنى)

قوله وقال الخ في بعض نسخ  
المتن الصحيحة وقال له بآمد  
وقد كثر الكلام به سافيه  
قال بعض الناس في قولك  
ليت أنا إذا ارتحلت لك الخ  
سل وأنا إذا انزلت الخيام  
الخيام تسفلون فوقك  
وعرض يجلس له فقال أبو  
الطيب وأراد قطع الكلام  
لقد نسبوا الخ

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أوحشها فكاثرت سبلها ثوب الجبال الذي كان لها بمقامه فيها فلما غرقها قارقها بجبالها وانساها

(تَنَقَّسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ \* فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ)

(المعنى) يريد تنفس أنت وهذه البلاد منك سيرة عشر ايام فيعرف من بها طيب تنفسك في الهواء وهذا من قول أبي عيينه

طبيب دينا اذا ما تنفست \* كان قبيت المسد في دورها

والعواصم ثغور معروفة تعصم أهلها بما عليها منها حلب وانطاكية وقال الواحدى يريد  
والعواصم منك عشر اى على مسيرة عشرين خذف حتى أدخل باللفظ

(وقال بهجوا السامري) \*

(أَسَامِرَى ضَحْكَةً كُلِّ رَأَى \* قَطِنَتْ وَأَنْتَ أُنْبَى الْأَغْنِيَاءِ)

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر من رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها  
سمر من رأى وقال الشاعر امرئك ما سررت بسمر من را \* والكنى عدت به السرو را  
تحذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رام مثل معدان بن ليلى \* اذا ما السبع حال عن المطية

ولبعض المحدثين ما سمر من را بسمر من را \* بل هي سمر لمن رآها

وقد ذكرها البحرى على لفظ العامة فقال أخليت منه البدو هي قراره ونصبته لمباب سامرا  
وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمى بها اذا سيطر عليها الكسر ولا يقرب اليها كذا بظ  
شرا و أبو الطيب أجراها على ما استقرت به لانها فى الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري  
يا من يضحك منه كل من رآه ألمت ما انشدت وأنت أجهل الجاهل يعنى كيف علمت ذلك وأنت  
جاهل وذلك ان المتنبي لما أنشد سيف الدولة قوله واحرق ليلاه قال هذا السامري وقد خرج أبو  
الطيب ألقاه فأخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد دخوله أبي الطيب فقال المتنبي  
هذا بهجوه

(صَغُرْتُ عَنْ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجَى \* كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ)

(المعنى) انك لما كنت حقيقا لا قد دولك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجى فكأنك ما صغر قدرك  
عن الهجاء

(وَمَا وَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي فُحَالٍ \* وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءٍ)

وهذا البيت بين الذى قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك  
لا قدر لك فاما لا جرب سيفى فى غير شئ يوجب التجرب فيه وهذا مثل

(حرف الباء) \*

(وقال يمدح سيف الدولة وهو سايره وقد اشتد المطر) \*

(اعني كل يوم منك حظ \* تحير منه في أمر عجاب)

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيئا عجيبا تحير منه ثم ذكر بعد ذلك فقال

(جماله ذا الحسام على حسام \* وموقع ذا السحاب على سحاب)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي الخجل أيضا (المعنى) يريد سيف فاحل سيفه وسحاب يعطر على سحاب هذا هو العجاب فالحسام الأقول هو السيف والثاني هو سيف الدولة وكيف يحمل سيف سيفه وكيف يعطر سحاب سحابا هذا هو العجب العجيب

(تجف الأرض من هذا الرباب \* وتخلق ما كساها من ثياب)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقبل قد يكون الأبيض والأسود الواحدة ربابة وبه سميت المرأة ربابا (المعنى) يقول أنك أفضل من السحاب لأن الأرض تجف من ماء السحاب وتصير ثيابا التي أبتها الغيث خلقا باليابات عندها عطيها في ويذكر وأرا تجف الأرض من مطر هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وما ينشك منك الدهر رطباً \* ولا ينشك غيثك في انسكاب)

(المعنى) يريد رطوبة الدهر ايته وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الأرض ويلين فمكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول البحري يشرقن حتى كاد يفتلس الدجى \* ويلين حتى كاد يجري الخندل فجعل الصخر يكاد يجري للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم كان قلب زمانى \* على صدره صخر ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب أن ماء الغيث ينقطع وعطاؤه دائم لا ينقطع وذكر لا ينقطع بما تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوقوف وغيرها

(تسارك السوارى والغواذى \* مسيرة الاحياء الطراب)

(الغريب) السوارى السحاب السارية في الليل دون النهار لأن السرى مخصوص بالليل والغواذى ما غدا من السحاب والاحياء جمع حبيب كشرىف واشرفاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب للذى يطرب ويحركه الشوق (المعنى) يريد أن هذه السحاب تسارك كما يسار الحبيب حبيبته لتعلم من جودك وقد بينه بعده فقال

(تفيد الجود منك فحمة ذية \* وتجزع عن خلائقك العذاب)

(المعنى) تفيد أي تستفيد الجود منك فتعلمه لتأق به له ولكنها لا تقدر أن تأق بمثل أخلاق العذبة لأنها عاجزة عن الاتيان بمثل أخلاقك

(وقال وقد أنشده سيف الدولة يثا وهو) \*

(خرجت غداة التفرا عترض الدوى \* فلم أرا حل في عين والقلب)

(فقال) \*

\*(فقال أبو طيب)\*

\*(فَدَيْتَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي \* وَأَقْتُلَهُمْ لِلدَّارِعِيِّ بِلَا حَرْبٍ)\*

(الاعراب) أهدي اسم منادى بإسقاط حرف النداء أفعِل إذا كان للتنزيل فيبينه وبين أفعِل  
التعجب مناسبة رد ذلك أنه يقال هذا أقول من هذا وما أقوله فتصح الواو في المثالين ويمتنع أن  
يقال هذا أحر من هذا أي أشد حرة كما يمتنع أن يقال ما أحره أي ما أشد حرته وفعل التعجب  
يبي من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل بفتح العين رفع بكسرها وفعل يضمها ولا يبي إلا من فعل قد  
سمى فاعله ولا يجوز أن يبي من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أشرب أخاك لأنه مأخوذ من  
شرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة شربه فإذا قلت شرب أخوك لا يصح أن يقال ما أشرب  
أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي شربه أخوك وأهدي يجوز أن يكون من هدى الوحش  
إذا تقدم فيكون سهما منصوبا على التمييز فيكون أفعِل من فعل له فاعل ويكون الفعل للسهام  
ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من قولهم هديته الطريق فادرجل على ذلك فسهما منصوب  
بفعل مضمير يدل عليه أهدي لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعِل الذي  
للتنزيل وعلى ذلك حل قوله اكر واحي للحقيقة منهم \* واشرب منافي للقواء القوانسا  
فخشب القوانس بفعل مضمير تم الكلام عند قوله واشرب منافي أشمر فعلا نصب به القوانس  
تقديره يشرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت هدى  
فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث واهدوا هدى عماري أقصد واقصده فيكون المعنى  
يا أقصد العالمين سهما إلى قلبي يريدان عينيه تصيب بلحظها ولا تحطئه وبأقتل الناس لاهل  
الدروع من غير حرب يريدانه يقتلهم بلحظه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

\*(تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَرَى \* فَأَنْتَ بِجِيلِ الْخُلَافِ سَتُحْسِنُ الْكَذِبَ)\*

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الأشياء فهو مخالف الأحكام لأن  
الخلق في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما  
أحسن قول القائل \* وكل ما يشعل المحبوب محبوب

\*(وَإِنِّي لَمُتَّوَعِّقُ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى \* وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحَبِ)\*

(المعنى) يريدان الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر الشرن أن يصيب مقاتلي في الحرب  
لأنني أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب  
كم من دم يهجز الجيش اللهم إذا \* بانوا تحكم فيه العرس الأجد  
وهذا من قعدة المتنبي بالشجاعة وكله من قعدة كهذه

\*(وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَا لِبَيْنِ جُفُونِهِ \* أَصَابَ الْحَدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ)\*

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعي وقوله أصاب السهل في  
المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريدان المرتقى الصعب له حد ورسول





اشتقاقها من الشعة وهي الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك لو ان الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد أيقن بالخلود وكذلك كل الاشياء فلو لا الموت لما كان لهذا كنه فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكريم والنجيل والصابر والجازع

(وَأَوْفَى حَيَاةِ الْعَابِرِينَ لِصَاحِبِ \* حَيَاةِ أَمْرِئِي خَاتَمُهُ نَعْدَمُ شَيْبِ)

(المعنى) يريد ان الحياة وان طالت فهي الى انقضاء يقول أوفى عمران يبقى حتى يشيب ثم يموتونه عمره بعد الشيب وقصاراء الموت وقال الخطيب يريد ان الذي يحترم الشباب لقلته الوفاء فاذا أبقتهم كان قصارها ان تنسيتهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيها وقال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ المشيب وخاتمه حياته يعني في الهرم فقد تناسلت في الوفاء له ولا غاية في الوفاء لها بعد ذلك

(لَأَبْقَى يَالْكُفَى حَسَاى صَابَةً \* الى كُلِّ تَرْكِي النَّبَارِ جَلِيبِ)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعلّق بصابئة (الغريب) يالك اسم مملوكه وهو تركي والبحار الاصل وجليب مجلوب من بلاد الى بلاد (المعنى) يريد انه قد أبقى في قلبه ميلا الى كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

(وَمَا كُلُّ وَجْهٍ أَيْضَ بَارِكِ \* وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيْقِي نَجِيحِ)

(المعنى) يريد انه كان سامعا بين العين والنجابة وقد يكون الغلام نجيبا ولا يكون مباركا وهذا كان نجيبا ومباركا قال

(لَنْ تُظْهِرْتُ فِينَا عَلَيْهِ كَأَبَدُ \* لَتُظْهِرْتُ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ)

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرحقون في المدينة لتغريه نكبتهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب لا دقل وهو القسم (الغريب) الكاآبة الحزن والقضيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد ان حزن عليه لقد حزن عليه السيف لحسن استعمالها واذا أثر الحزن في الحمار فكفى به حرافكس أولى بالحزن من السيف

(وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلَّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ \* وَفِي كُلِّ طَرْفٍ كُلَّ يَوْمٍ رُكُوبِ)

(الاعراب) الطارف معطوف على الطارف الذي قبله وهو في حد كل قضيب (الغريب) التناضل هو الرمي بالسهم في الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رميا فهو يستعمل على ضربين والطرف القوس الكريم يقع على الذكر والانثى

(يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُخِلَّ بِعَادَةِ \* وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ نَجِيحِ)

(الاعراب) أن يخل فاعل يعز فهو في موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة

والوجه قصها لانه عطف على يخل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشتهد عليه ان يترك عادته في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

(وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا \* نَظَرْتُ إِلَى دِي لِمَذْنِبَيْنِ أَدِيبِ)

(الاعراب) قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عن اليباس فاذا نظرت اليه رأيت به جامع ما بين الشجاعة والادب ويريد بذى لبتين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

(فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ النَّفِيسَ فَسَدَّتْهُ \* فَمَنْ كَفَّ مِثْلَافٍ أَعَزَّ وَهُوبِ)

(الاعراب) من روى يمكن بالياء فتقديره يمكن يملك فهو مضمرة فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالياء على المخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوب أيضا فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمرة دل عليه ما بعده من قوله فقدتته فهو مضمرة له كقولك يريد اسر بته وكقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر أي خلقناه كل شيء بسدروك قراءاة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر أي قدرنا النمر وكقول النزارى

والذئب أخشاه ان مروى به \* وحدي وأخشى الرياح والمطرا

(الغريب) العلق هو الشيء الذي حس به وقيل هو ما تعلق به الفؤاد (المعنى) يقول ان يأس اليك هو الذي كنت تجعل به وتضمن به فقد فقدته قائما فقد سن كع مثلا لا يلقى على شيء كان نديسا أو غير ميسر وانما هو رحل يهب الاشياء ولا يلبس بها

(كَانَ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جَدَّ \* إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ فَجَدَّ بَعِيرُوبِ)

(الغريب) الردى هو الموت وعاد أي ظالم متعدد المآجد التكامل الشرف (المعنى) يقول المآجد اذا لم يكن له عوزة من العيوب كان الردى أضرع اليه ابراهمه من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل المآجد والسلام فقال انما قصده الهلاك لبراهمه من العيب والمآجد التكامل الشرف فسيب الدولة أولى من هذا التعب من غيره سيما وقد جعله لاييب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعوزة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كمال فاستعذ \* من شر أعينهم بعيوب واحد

ومثله قد قلت حين تكاملت وغدت \* أفعاله رينا من الرين

ما كان أحوج ذاك الكمال الى \* عيب يوقيه من العين

(وَلَوْ لَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ يَتَنَّا \* غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بُدُوبِ)

(المعنى) ان الدهر تارة بحسن وتارة يسيء فلولي يحسن اليها بالجمع بيننا لما شعرنا بدوبه في تشريةتنا فباحسانه عرفنا اساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى دمه

(وَلَلَّتْكَ لِلْإِحْسَانِ خَيْرُ نَحْسِنِ \* إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رِيْبِ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن اليها بالاجتماع وأساء فيما جمع من الفرة فترك المحسن احبانه

أجل له من أن يشوبه بالاساءة والخبص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو كقوله  
أبدأت استردماتهم الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

(وَأَنَّ الَّذِي أُمِّتَ نَزَارَ عَيْدَهُ • غَنَى عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِقَرِيبٍ)

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له الى عائلته تركي وخص نزار لانه أبو القبائل الاشراف كقريش وغيرها

في نسخة

(كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدَرِ قَائِلُهُ • وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مُقْفَرُ اللَّيْبِ)

(الاعراب) الباء ان زائدتان والضمير في مثله اسيف الدولة (المعنى) ذكر انه يملك العرب فقال استرقهم عصافه لهم وباحسانه اليهم وباقباله عليهم ومثله اذا صافي انما استرقه بكثرة الاحسان وكفى بذلك رقما

(فَعَوِضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْآجِرَانَهُ • أَجَلَ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُنِيبٍ)

(الاعراب) الضمير في انه للاجر ويكون المثاب مصدرا بمعنى الثواب والمثيب الله تعالى فكأنه قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل منيب ويجوز أن يكون الضمير اسيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة يعني انه اجل من اتيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعو له ان يعوضه الله الاجر من المفقود والله أجل منيب

(فَتَى الْخَيْلِ قَدْبَلُ النَّجِيعِ نُحُورَهَا • يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ)

(الاعراب) فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبرا مبتدأ محذوف ضنك صفة محذوف تقديره في يوم ضنك المقام عصيب (الغريب) الضنك الضيق والعصيب الشديد أعصوب اليوم اشتد ويوم عصيب وعصيب أي شديد والعصيب الرنة تعصب بالامعاء تشوى قال جدي بن ثور

أوان لم يدرين ما سمك القري • ولا عصب فيها رثات العمارس

وعصب جمع عصيب والعمارس جمع عمروس ودوا الخروف (المعنى) يقول اذا بلت الدماء فخور الخيل فهو قتماها الذي يقاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد أي في اليوم الضيق المقام الشديد والنجيع الدم كفه وقيل دم الجوف خاصة

(بِعَافِ خِيَامِ الرِّيطِ فِي غَزَوَانِهِ • فَخَاخِمَةُ الْأَغْبَارِ حُرُوبِ)

(الغريب) الریط الملاء البيض ويعاف يكره (المعنى) يريد انه يكره الاستظلال بالخيمة المتخذة من الریط انما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

(عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادَانُ كَانَ نَافِعًا • بِشَقِ قُلُوبٍ لِابْشَقِ الْجُيُوبِ)

(المعنى) يريد ان تقع اسعادنا لك في هذه الرزية أسعدناك بشق القلوب لابشق الجيوب وهو كقول أبي تمام شق جيبا من رجال لواءنا • عوا الشقوا ما واره الجيوب

ومثله \* وشققت \* جوب بايدى ماتم وخذود \*

(قرب كتيب ليس تندى جفونه \* ورب كثير الدمع غير كتيب)

(المعنى) يريد ان الدمع ليس يعلم للعزن فتنه - ليحزن من لا يبكى وقد يبكى من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشده أبو علي في آخر تكمله ايضا

وما كل ذى اب جوىك نصحه \* وما كل موت نصحه بليب

(تسل بشكرى أيتك فأنما \* بكيت فكان الضحك بعد قرب)

(الغريب) أيتك بفتح الباء لغة أثبتة ابن جنى يريد أيوبك وهى لغة صحيحة معروفة تقول العرب

أب وأبان وأبوين وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا \* بكن وفديننا بالايضا

جمع أب وقد قرأ بعضهم ما بعدون من بعدى قالوا تعجب ما الهك وأنه أيتك يريد آياتك فجاءهم على آيين وأسقط النون للاضافة (المعنى) يقول تشكرى مصيبتك بهذا المنقود وتسل عنه

واذكر مصيبتك بأيوبك فانك بكيت فقد همت صحتك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قرب وقيل تشكرى آياتك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذاهم فلا

يجب الحزن وفي معناه ففض اللوم عاذتى فنى \* سيكفىنى التجارب وانتسابى يريد لا انتسب الا الى مقتود ومثله قول لبيد

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب \* اهلك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل فى هذا المعنى ما أنشده سيبويه

فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فامترك العواذل

(اذا استقبلت نفس الكريم مصابها \* بجبت ثنت فاستدبرته بطيب)

(الغريب) المصاب هتاء مصدر كالاصابة والخطب الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى

ثنت صرفت والفعل للنفس وثقة ديرة ثنته أى صرفت الخطب وقال الخطيب اذا جزع الكريم فى أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة فى

أول الامر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكمين من علم ان الكون والنسابة عاقبان الاشياء لم يحزن لو روى النياتع اعلم انه من كونها فهاهنا عليه ذلك لعجز الكل

عن دفع ذلك

(وللواجد المكرؤوب من زفراته \* سكون عزاء أو سكون لغوب)

(المعنى) يقول لا بد للمحزون من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن أعياء فالعاقل الذى يسكن

تعزبا كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسلى اصطبارة وحسبة \* سلوت على الايام مثل البهائم

وكقول حبيب أنصبر للبلوى عزاء وحسبة \* فتوجرام تسلىوا البهائم

(وكم لك جد ألم تر العين وجهه \* فلم تجر فى آتاره بغروب)

(الاعراب) جدا انصبه على التمييز وكم يكون لشيئين للاس- تنهاهم والخبر فعل أى الوجهين كانت

قوله فان كانت خبرا الخ  
فيه نظري لم وجهه من كتب  
النحو

حازا نصب فان كانت خبرا فقد فصلت بينها وبين معمولها فبطل الخبر لا يفصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من آب وجد لم تره عينك فلم ينك عليه فهو هـ ذا مثلهم لانه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد عهد وقال الخطيب ينبغي ان تتسلى عن مالك لانه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لاجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لان اجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدره وعرفه ورباه

(فَدَتَكَ نَفْسُ الْحَاسِدِ مِنْ فَاثِمَا \* مَعْدَبُهُ فِي حَقَرَةٍ وَمَغِيْبٍ)

(وَفِي نَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نَوْرَهَا \* وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ بِالنَّارِ بِضَرْبٍ)

صوابه محذوف خبر

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بحسد وأسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الباء والواو أنشد سيبويه \* كان أيديهم في المسوح \* فأسكن الباء ضرورة (المعنى) انه ضرر له مثلا بالشمس وبحساده يقول من يقدر ان يأتي للشمس بمنزلة فليات فان لم يقدر فليمت غيظا فكأنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له

\* (وقال يدحه ويدكر بناء مرعش سنة احدى وأربعين وثلاثمائة)

(فَدَيْتَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَأَنْ زِدْتَنَا كَرْبَا \* فَأَنْتَ كُنْتَ الشَّرْقُ لِلشَّمْسِ وَالْقَرْبَا)

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والمرجع المنزل في الربيع خاصة (المعنى) يقول للربع فديتاك من الاسواء وان زدتنا وجدا وهيئته لنا قاذرتنا هذه الاحبة حين كنت منوى للعبيب فذنتك كان يخرج واليك كان يعود وجعل محبوبا للشمس فكانت اذا ظهرت فيك كنت كالشرق لها واذا احتجبت فيك كنت كالغرب لها وهذه من الطويل فعوان مقاعيل فعوان مقاعيل مرتين

(وَكَيْفَ عَرَفْتَارِيَّ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَهَا \* فَوَادَّ الْعَرِيقَانِ الرُّسُومَ وَلَا لَبَا)

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم تدع لنا قلبا ولا عقلنا وهذا تعجب منه معرفاته الرسوم ويدع بالباء والياء من روى بالباء من فوقها جعله على المعنى لان المقصود بمن امرأة فهي كقراءة حرة والكسائي في قوله تعالى ومن يفتن مكن لله ورسوله ومن روى بالياء فهو على لفظ من قال

(نَزَامَا عَنِ الْاَكْوَارِ نَشِيْ كَرَامَةً \* لَمْ يَنْ عَنَّهُ أَنْ نَلَمْ بِهِ رِبْكََا)

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنشئ كرامة مدح في موضع الحال وربكا حال أيضا وان في موضع نصب باستا طحرف الجزأى كرامة عن ان تلم به ربكا (الغريب) الاكوار جمع كور وهو راحل الناقة (المعنى) يقول لما أتيناها ذا الربع ترجلنا عن رواحلنا تعظيما له واسكانه ان تزوره راكبين وقد كشف المعنى السرى الموصول بقوله

حييت من طلل أجا بد نوره \* يوم العقيق سؤال دمع سائل

نحني وننزل وهو أعظم حرمة \* من أن يذال براكب أو ناعل

(نَدَّمُ السَّهَابَ الْعُرِّيَّ فِعْلَهَا بِه \* وَنَعْرِضُ عَنْهَا كُلَّاطَلَعَتْ عَنَّا)

(الغريب) الغر البيض والصحاب جمع صحابة وقد قال في نعتة الغر وقد جاء في القرآن الصحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الا الهاء يجوز ان يجعل على التوحيد يقال هذا غر طيب وان قيل غر طيبة فحسن (المعنى) ندم الصحاب لانها حمت آثار الربيع وغيره واذا طلعت عليه أعرضا عنها اعتبا عليها اخلاقها الرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء  
(وَمَنْ حَبَّ الدُّنْيَا طَوَّيْنَا ثَقَلَيْتَ \* عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَىٰ مَدَقَهَا كَذِبًا)

(المعنى) يقول من طالت محبته لدنيا أى ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها وثقلت على عينه لا يخفى عليه منها شئ عرف ان صدقها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز ان يكون هذا الثقل بأحوالها من المسرة والمضرة والشدة والرخاء وقال الواحدى يجوز ان يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان الصحاب تطلب ونشكر ولا تندم ونحن نندم الماتشعل بالربع وهذا من ثقل الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس تزداد حركت الفلك الا تحيل الكائنات عن حقائقها وفيه نظر الى قول أبى نواس

اذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

(وَكَيْفَ التَّذَاذِي بِالْأَصَائِلِ وَالضَّحَى \* اِذَا لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَا)

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والضحى مقصور يؤث ويذكر وهو حين تشرق الشمس فمن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل سرود ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل بحر تقول لقيته ضحى وان أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الضضاء مقتوحا مدودا وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف التذم هذه الاوقات اذالم أستشق ذلك النسيم الذى كنت أجده من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام السباب والوصال

(ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْزِهِ \* وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثْبًا)

(المعنى) ذكرت به وصلا أى بربع وصل لا قصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشبك الانقطاع كأنى قطعه بالوقتوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضى أبو الحسن المصراع الاخير من قول الهذلى

عجبت لسمى الدهر بينى وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فقال جعل أبو الطيب السبى وثبا وايس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلى بعيد من معنى أبى الطيب لان الهذلى يقول عجبت كيف سبى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه فى الافساد وأى تقارب اهـ هذا المعنى من معنى أبى الطيب وظن القاضى ان معنى بيت الهذلى عجبت اسرعة مفنى الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصال طال الدهر حتى كأنه سكن وقال أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور ومن أطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد  
لا أسأل الله تغيير المصنعت \* نامت وقد أسهرت عيني عيناها  
فالليل أطول شئ حين أفقدها \* والليل أقصر شئ حين ألقاها

والشعراء أبدى كروت قصر أوقات السرور وأيام الله وسرعة ذوالها وهو ثير جدا فند كرمه  
الجليل ان شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب

ليلى وليلى ننى نوى اختلا فهما \* حتى اقدر كلنى فى الهوى مثلا

يجود بالمول لىلى كلما بخلت \* بالطول لىلى وان جادت به بخلا

فهذا ترى فيه من الجناس الذى ترى ما يعجز عنه وقال البحتري

فلا تذكر اهدا التصاى فاته \* تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

وقال الآخر ظللنا عند دار أبي نعيم \* يوم مثل سالفه الذباب

شبهه فى القصير معنى الذباب ومثله جرير ويوم كاهم ام القطاة مزين \* الى صباه غالى لى باطله

وقال الآخر كان زمان الوصل يوم معزس \* الا أن أيام السرور قصار

وما أحسن قول الرضى باليلة كاه من تقاسرها \* ان يعترها العشى بالسحر

وأحسن ما قيل فى هذا قول متمم بن نويرة

فلما تفرقا كائى ومالك \* لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(وَقَتَانَةُ الْعَيْنَيْنِ قَتَالَةُ الْهَوَى \* اِذَا نَفَعَتْ شَيْخَارًا وَانْجَحَتْ شَابَا)

(الاعراب) نصب قتانة عطف على معمول ذكرت به عيشا اى وذكرت به قتانة وعدى النفع على

(المعنى) لا على اللفظ كانه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تنس عيناها ويقتل هواها

اذ اشتم شيخ رواتحها عاد شبابه والنفع نضوع راتحة انطيب وهو مثل قول الصنوبرى

بلنظ لو نذا الحليف شيب \* تفارقه وعاد الى شبابه

(لَهَا بِشْرُ الدَّرِّ الَّذِي قَلَدَتْ بِهِ \* وَلَمْ تُرْبِدْ رَأً قَبْلَهَا قَلَدَ الشَّهْبِ)

(الغريب) الشهب جمع شهب يعنى الدرة ويجوز أن يكون عنى بالشهب جمع أشهب يعنى

الكواكب لذكره البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتمه شهاب ناطب

(المعنى) يريد ان لو نعم امثل لون الدر الذى قلدت به وهى يدرى الحسن وقلائدها كالكواكب

ولم يكن قبلها يدري يقلد الكواكب وهذا عجب

(فَيَأْشُوقُ مَا أَتَى وَيَأْبَى مِنَ النُّوَى \* وَيَادِمُ مَآجِرَى وَيَأْقَلِبُ مَا أَصْبَى)

(الاعراب) قوله ويأبى يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التى للاستغناء كانه استغاث

بنفسه من النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التى للاستغاث من أجله كانه قال

يا قوم أعجوبوا لى من انوى وحذف ياءات الاضافة تحفيظا لان الكسرة تدل على ما هو كثير فى

اقرآن كقوله تعالى ويا قوم وقد حذف الياء من الفعل المستقبل وقننا ووصلا من قوله تعالى يوم

أت لا تكلم نفس الا باذنه عاصم وأبو عمرو وحجة وأنبها وصل الحارمى ان والنحويان (المعنى) يريد

يا وى ما أبى فلا ينفذ ويأبى من النوى استغائه كانه يقول يا من لم ينعنى من ظلم النراق ويا دعى

ما أجرالك ويا قلى ما أصبال وحذف الكاف المنصوبة للمخاطبة بالنداء وهذا كله تعجب

(لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْزُ الْمُشْتَبِهَ بِهَاوِي \* وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّ)

قوله الشهب الى قوله الدر من التصرفات التى لا دال عليها وكذا قوله ويجوز الاول



(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشئ لا يحتاج الى استفراغ أقصى وسعه في قلبه على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الذب اذا خرج من سربه لم يهتد اليه فيقال هو خير من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء أبدافكاته لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يروده شياً يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا النقاء فيكون التوديع له زاد على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحباب ضما والتزما \* وسلمى زودتنى \* يوم توديعى السقاما  
وقال ابن فورجة يريد زودنى الضلال عن وطنى الذى خرجت منه فمأوفى الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب بوصف بالضلال وقلة الاهتداء الى بحره وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى أن الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول أما فى البين مقيم إقامة الضب في المفازة وائس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كأنهما منزل لاني اياهما

(ومن تكن الأسد الضواري جدوده \* يكن ليله صبحاً ومطعمه غصبا)

(المعنى) يريد من كان ولد الشجعان وكان جدوده كالأسود التي تودت أكل اللعوم يكن الليل له نهارا لانه لا تعوقه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغضب من الاعداء فهو يركب الليل لتضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صبحاً من قول الآخر  
فبادر الليل ولذاته \* فانما الليل نهار الارب

(ولست أبالي بعماد رأى العلاء \* أكان ترانما تناوت أم كسباً)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى ويا كلون التراث كلالما (المعنى) يقول لا أبالي بعد ان أدركت معالى الامور بان ماناته من الاموال ورائته من آباءى أو كسب أو كسبه اى لا أبالي من أيهما ما كان بعد ان يؤدىنى الى العلاء

(فرب غلام علم المجد نفسه \* كتعليم سيف الدولة الضربا)

(الغريب) المجد كثرة المآثر يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس أبا الاسود الدؤلى فقال لو كنت بهيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعى ذلك البهـ يرماأ مجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(اذا الدولة استكفت به في ملته \* كفاهها فكان السيف والكف والقلبا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه اراد استعانت به وحرفا الجر تعلقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفضل على سيف الحديد فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به في مهمة كفاهها وكان ضارباً وبنها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ \* فَكَيْفَ إِذَا بَكَتْ نِزَارِيَةٌ غُرْبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربي من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه أولى من الخوف من سيف حديد وحدائده جمع حديدة فاذا كانت هذه الحدائد تخاف وترهب وهي لاجلها لا تغيرها فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَيَرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَآلِيَّتُ وَحْدَهُ \* فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبًا)

(الاعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خلفك وبكرأمامك (المعنى) يقول الليث يرهب ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث مع جماعة من الليوث يريد سيف الدولة وأصحابه

(وَيَخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ \* فَكَيْفَ بَيْنَ بَغْشَى الْبِلَادِ إِذَا عُبَا)

(الغريب) عباب البحر هوشة أمواجه وتراكبها ومنه هي القرس الشديدة الجري والنهر الشديد الجريان يعبوياً (المعنى) يقول البحر خوف وهو مكانه فكيف بين إذا ماج وتمزج عم البلاد وقوله عب أي جرى وتدفق

(عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى \* لَهُ خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ الْغَايَسَ وَالْكُتُبَا)

(الغريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريد انه عالم بحقائق الديانات فهو يعلم منها ما من اللغات ما لا يعلمه غيره وله خواطر في العلم تفضح العلماء وكتيبهم لانهم لم يبلغوا الى العلم ما يجري على خاطره

(فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودُنَا \* بِهِ تَنْبُتُ الدِّيَابِجُ وَالْوُثَى وَالْعَصَا)

(الغريب) الديابج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم قالوا دججه الغيث اذا اظهر فيه ألواناً مختلفة والوثنى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود اليمن ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب وبوركته فيه أربع لغات يقال بوركته وبوركته وبوركته وبوركته عليك وجاء في الكتاب كما قال أبو العلي ان بورك من في النار (المعنى) يريد بارك الله فيك من غيث فكانت جلودنا تنبت بذلك المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكانت غيثاً مطر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

(وَمِنْ وَاهِبٍ جَزْأً وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا \* وَمِنْ هَائِلِكٍ دُرْعًا وَمِنْ بَازِرٍ قُصَا)

(الغريب) الجزل الكثير وهلاينون ولاينون فمن فونه نكره ومن لم يئونه أراد السرعة وهو زجر للغيل والقصب المعنى والجمع اقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجرقصبه في النار وهو أول من سيب السوابب (المعنى) بوركته من رجل يعطى الجزيل ويرزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه وسنانه ويشق الالهاء فينثرها

(هَنِيَا لِأَهْلِ النَّغَرِّ رَأْيُكَ فِيهِمْ \* وَأَنْتَ حَرْبٌ لَلَّهِ صُرْتَ لَهُمْ حَرْبًا)

في نسخة واحدة من مخطوطات

في نسخة واحدة من مخطوطات

(الاعراب) رأيك فاعل فعله هيباً وأصله ثبت رأيك هنيئاً لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه  
ومملت فيه عمله انشد سيبويه هنيئاً لأرباب البيوت يوتهم • ولله حزب المسكين مائة أبس  
(المعنى) يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وانك حزب الله على النداء المضاف صرت لهم حزبا  
وباصرا

(وَأَنْتَ رَأَيْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَيْيَهُ • فَإِنْ شَكَّ فَلْيُحَدِّثْ بِسَاحَتِهِمْ أَطْبَاءَ)

(الاعراب) وأنت بفتح عطفه على قوله وانك حزب الله والضميران في فيها وساحته للارض  
وهي غير مدكورة كما يقال ما عليها أكرم من زيد والعرب تغمر اغير مذ • وور قال الله تعالى  
وسطى به جمع أى بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يتول قد فعلت فعلا في الدهر حتى هابك  
لدهر ومصرفه فان شك الدهر في قول فلماذا بالارض خطابا لار الارض وأهلها آمنون من  
الدهر وقصار يده فلا يقدران يحيفهم هيبته

(فَبِمَا بَجَلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ • وَيَوْمًا يَجُودُ بِطُرْدِ الْإِنْشِرِ وَالْجُدْبَا)

(الاعراب) تطرد بالناء لان غير يحتمل أن يكون للخيال والممدوح ويطرد بالياء فتحتمل للوجود لا غير  
هكذا قرأناه على المشايخ الحنطاط

(سَرَايَاكَ تَتَرَى وَالْدُمُ تُسْتَقَى حَارِبٌ • وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نَهْبَى)

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلا تترى أى متتابعة ونون ابن كثير  
وأبو عمرو ونهبي أى منهوبة وهى فعلى وتترى هنا التى يخلف بعضها بعضا أى تأتى شيئا بعد شئ  
وأصلها وترى من الوتر فقلبت الواو ناء كما قلبت فى التوراة وأصلها وورية على فوعله من ودى  
الزند والدم مستقى اسم الملك الروم

(أَتَى مَرَعًا يَسْتَقْرِبُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا • وَأَذْبَرًا ذُقِبَتِ بِسَبْعِ الدُّرُبَا)

(الغريب) مرعى من يلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا النفر أتاه مسرورا  
بنشاط فابعد عليه قريب لشباطه فلما أقبلت اليه أدبر منهزما فالقريب عليه بعيد خوفا وما  
لحقه من الذعر فأتى مسرورا كأن الارض تطوى له فلما أدير طالت عليه الطريق التى  
استقر بها واقدا حسن القاتل الناظر الى هذا المعنى

والله ما جنتكم زائرا الا رأيت الارض تطوى لى • ولا أنفى عزى عن بابكم • الا تعثرت بأذيالى

(كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَتْلَا • وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَعْبَا)

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل بجوز فيه  
الكسر والضم قفل يقفل ويقفل اذا رجع (المعنى) كما ولى منهزما عنك كذا يترك أعداءه  
من كره المطاعنة ورجوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدم مستقى مرعوبا كان  
الرعب له بمنزلة الغنية لغيره

(وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللَّقَانِ وَقُوفُهُ • مَدُّورًا عَوَالِي وَالْمَطْهَمَةَ الْقُبَا)

(الغريب) اللقان تغريد الروم والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حدته والعوالى القضا والقب الخليل المضرة والقب جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قباء بينة القبيب أى ضامرة من ضمور الخليل (المعنى) يريدان الدم منق كان باللقان موضع يولد الروم فلما قبل سيف الدولة انهمز يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل رد عنه الرماح والليل

(مَضَى بَعْدَمَا تَفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً • كَمَا تَلَقَّى الْهَذَبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهَدْبَا)

(الغريب) الرماحان يريد رماح الفريقين كقول ابي الصم • بين رماحي مالك ونهشل والهذب اشفار العين يريدان الهدبين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهمز الجمع بعد ما تاجرت الرماح ساعة كما تختلط الاهداب الاعلى بالاسفل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين ما التقينا بمحمد بنى الا • مثل ما تلتقى جفون السليم

(وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ • اِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنَابَا)

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهمز وللطعن في اصحابه ارتفاع وحدة اذا تذكرها لمسه يقول هل اصابه شيء منه وقيل هرب وبقي من دهشه لا يدري ما يصنع فكان يلمس جنبه هل يجدر وجهه بين جنبيه من الذهول والقرع وهو على هذا من قول ابي نواس اذا تفتت في هواى له • مسست رأسي هل طار عن بدني

(وَحَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْتَرَى • وَشَعَتِ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهى البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امراء الجيوش وفرسانه وشعت النصارى الرهبان والقرايين خواص الملوكة واحدهم قريبان والنصارى واحدهم نصراني ونصرانية ونصرانة قال الشاعر

فكلنا ما خرت قليلا وانجبت • كما اسجدت نصرانة لم تحنف

(المعنى) يريدانه انهمز وتركه هؤلاء ولم يلتفت اليهم لهول ما رأى

(أَرَى كُنَائِي فِي الْحَيَاةِ بَسْعِيه • حَرِيصًا عَلَيْهِمَا مَسْتَمًا بِمَا بِهِمَا)

(الغريب) المستم الذى يقاب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هام بهم وقد استهامه الحب والعصابة رقة الشوق ونصب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

(لَحَبُ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْزَدَهُ اتَّقَى • وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْزَدَهُ الْحَرْبَا)

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وترك القتال حباً لنفسه وخوفاً على روحه والشجاع انما ورد الحرب دفعاً عن مهجته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وقيل الشجاع يرد الحرب اما بالبلاء حسن يشرف ذكره في حياته واما لقتل فيكون قد أتى له ذكر ايقوم مقام حياته كقول حبيب سلفوا يرون الذكر عقي صالحا • ومضوا به دون التناخ خلودا

في نسخة بنفسه بدل بسعيه

وكما قال الحصين بن الحمام المرقى وهو من أبيان الجاهلية

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد • لنفسى حياة مثل أن أتقدما

وكقول الخنساء نعيم النفوس وهون النفوس • من يوم التكريمة أتى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لحالد بن الوليد وقد دونه  
لحرب أهل الردة • أحرص على الموت توهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوها أحدها أنه إذا  
استشهد صار حياته قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فحين والثاني أن ذكره يفي بعده  
كما قال حبيب • ومضوا يعدون النقاء واخلدوا • والثالث أن الشجاع مهيب لا يهجم عليه أحد  
والله في يريد أبو الطيب أن الشجاع والبلدان سواء في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال  
الحكيم النفس المتبوهرة تأتي بمقارنة لذلك ما ترى فناءها في طلب العز بياتها والنفس  
الدينية بضد ذلك ومنه بيت أبي الطيب هذا

(وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْقَوْلُ وَاحِدٌ • إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَنُ هَذَا الذَّاذَنْبَا)

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي تعبد النفس إليها ولو لم يكن له غير هذين البيتين هذا  
والذي قبله لكفاية يريد أن الرجلين ليسعلان فعلا واحدا فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر حتى  
كان أحسن المرزوق ذنب للمعروم والله أن يحضر الحرب رجلان يغنم أحدهما ويحرم الآخر  
فلاخذ من المغنم ذنب للمعروم وكلاهما فعمل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فربح  
أحدهما وخسر الثاني فبعد السفر من الرابع أحسن ما يجود عليه ومن الغنم ذنب لأم عليه  
وأشار بقوله هذا وذا إلى المرزوق والمعروم ولم يذكرهما وإنما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد  
ابن الأعرابي يحبيب الغنى من حيث يرزق غيره • ويعطى الغنى من حيث يحرم صاحبه  
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاجز ويحرم الحريص الذي لا يقتروما  
أحسن قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بجيلة • لقد كذبت نفسه وهو آثم  
يفوت الغنى من لا يتام عن السرى • وآخر يأتي رزقه وهو ناثم

(فَأَخْضَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَيْتِهِ • إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُوكِبُ وَالْقُرْبَا)

(الأعراب) روى ابن جني من فوق برفع القاف ويدؤه بالرفع أيضا جعل فوق معرفة وبناء كقبيل  
وبعد وادفوقه فلما حذف الهاء بناء كقبيل وبعد ورفعه يدؤه على الابتداء قال الواحدى على  
رواية ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أخضت هذه القلعة يعنى مرعشا كان  
سورها من فوق بديته أى من أعلى ابتداءه قد شق الكوكب بعلموه في السماء والتراب برسوخه  
في الأرض وهو كقول السموأل لنا جبل يحمله من تحيره • منيع يرد الطرف وهو كليل  
رسا أصله تحت الثرى وسما به • إلى النجم فرع لا يرام طويل

اتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة ممن شرح الديوان يريد أن هذه القلعة علموها في  
الجو كأنها بتدي بها من الجوف فاستت هنا كذا شق الكوكب والتراب يعنى الذى ارتفع منها  
إلى الجرح واليه فكانت مقلوبة أسماها في السماء وأعلى حائطها إلى الأرض

قوله فلاخذ الخ عبارة  
الواحدى غنم والحرب  
أحسن من الغنم ذنب  
للمعروم وقد تصرف فيها  
فانلقها

(تَصَدُّ الرِّيحُ الْهَوِجُ عَنْهَا مَخَافَةٌ • وَتَفْرَعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَّ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنهما متعلق بتصدوان تالقط في موضع نصب على حذف حرف الجراي من ان تالقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرياح الهوج وهي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم قنارة تأتي من هنا وقنارة تأتي من هنا تقصر عن أعلامها خوفاً من أن تتبردون الوصول اليه وكذلك الطير تخاف ان ترتقى اليها وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها خوفاً من سياسته والطير حذر من ان يجرى عليها اذا التقطت الحب ما توجه به حال جنابة المناول بغير اذن وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بث عبد الله خوف انتقامه • على الليل حتى مات دب عقابه

وهذا كقول الآخر وكانت لانطير الطير فيها • ولا يسرى بهم اللبن سارى

(وَتَرْدِي الْجِيَادُ الْجُرْدُفُوقَ جِبَالِهَا • وَقَدْ نَدَفَ الصَّنْبَرُ فِي طَرَقِهَا الْعُطْبَا)

(الغريب) الجرد القصار الشـ هو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو ترجم فيه الارض بجوافرها والصنبر السحاب البارد وقيل هو من ايام العجوز وهي سبعة ايام وانشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير • بالسنن والصنبر والوبر

وبأمر واخيه مؤخر • ومعلل ويطى الجـ

ويقال ان عجوزا كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بجوافرها فوق جبال هذه لقلعة التي قد امتلأت طرقها بالثلج فكانت اقطن ندفة السحاب في ايام العجوز

(كُنِّيْ بِحُبِّكَ أَنْ يَحْبِبَ النَّاسُ أُمَّهُ • بَنَى مَرْعَاتَانِ بَالَا رَأْتُهُمْ تَبَا)

(الاعراب) اعلم ان كنى بمعنى ابرأ أو وفي تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم أي ابرأني وكفاني قرصاً أي أغثنى وهذه من هذا الباب وكنى أيضاً تتعدى الى مفعولين نحو قولك كفيت فلاناً فسر فلان منعمته وفي الكتاب العزيز فسـ يكفيكهم الله فهم محتلقان معـ في ومخلاف قوله ان يحب فاعل كنى وبهيا مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبامـ درو هو دعاء (الغريب) التب القطع والـ لال والخسران قال عز وجل تب تب يا أيها ب وب أي خسرت وهلكك (المعنى) يريد كنى من المحب أن يحب الناس ممن بنى هذه القلعة وتباً لآرامـ م حيث لم يعلموا أنه يقدر على ما يـ مـ مـ مـ كيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

(وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ • إِذَا حَذَرَ الْهَذُورَ وَاسْتَمْعَبَ الصَّعْبَا)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على غيره فأى تميزه عن غيره وانما تميز عن غيره لانه لا يـ مـ عليه أمر ولا يخاف شيئاً

(لَا مِرَاعَةَ لَهُ الْخَلَافَةُ لِلْعَدَى • وَسَخَنَ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا)

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعضب أيضا القاطع عضبه عضبا أى قطعه وعضبته  
يلسانى أى شقته ورجل عضاب أى شتام (المعنى) يريدان الخلافة لما عنته دون الناس بسيف  
دولتها أعدته لأمر من الأمور

(وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً \* وَلَمْ يَتْرِكِ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حُبًّا)

(الاعراب) رحمة وحيامة دوران مفعولان من اجله (المعنى) يريدان الاعداء لم ينهزموا رحمة له  
ولأجلوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامته كقول مروان بن ابى حفصة  
وما اجمع الاعداء عنك بقية \* عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا  
وبيت هذا أحسن لانه أى المعنى فيه وابو الطيب بين علة الانهزام فى البيت الذى بعده

(وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرُ كَرِيمَةٍ \* كَرِيمٌ الْمُنَامُ سَبْقُ قُطٍّ وَلَا سَبَأٌ)

(الغريب) الثبات بتقديم الذون مقصوره يكون فى الشر والخير يقال شوت الكلام شوا اذا  
أظهرته والثنا الممدود بتقديم التاء يكون فى الخير وقال قوم بالعكس (المعنى) يريدان أصحاب  
الأسنة نفاهاهم عن الشام صاغرين اذ لا رجل كريم الخير يحسن الخير عنه لم يسب قط لانه غير  
مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب احدا لانه أرفع أن يذكر القمعش  
والحق وقوله غير كريم أى أصحاب الأسنة نفاها هذا الكريم غير كريمه فغير حال العامل فيها  
نفاها ومعنى البيت من قول الآخر

اعدد ثلاث خصال قد عددن له \* هل سب من احدا وسب أو بخلا

(وَجَيْشٌ يُنْفَى كُلُّ طَوْذٍ كَأَنَّهُ \* خَرِيقٌ رِيَّاحٍ وَأَجْهَتْ غُصْنًا رَطْبًا)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والضمير فى كأنه عائدا الى الجيش (الغريب) الخريق  
الريح الشديدة وقيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا  
الجيش يكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نصه قيل لكثرة تسمع صوته كالريح الشديدة اذا  
مرت باغصان رطبة وهو من قول الشاعر

كان هبوبه اخفقان ريح \* خريق بين أعلام طوال

(كَانَ نَجُومُ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارَهُ \* فَذَتَّ عَلَيْهِمْ آمِنٌ مِّمَّاجَتَهُ حُبًّا)

(المعنى) يقول بمجاجة هذا الجيش مجبت نجوم السماء فكانت النجوم خافت مغاره فاستترت  
بالعجاج منه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذه الجبص يصح بقوله  
نقى واضح التشريق عن أرض ربه \* دخان قدورا وبجاجة مصدم  
ومغاره اخافته وقوله مجبا جمع حجاب وكتب وشهاب وشهب

(فَنَ كَانَ يَرْضَى اللَّؤْمُ وَالْكَفَرُ مَلِكُهُ \* فَهَذَا الَّذِي يَرْضَى الْمَكَارِمَ وَالزُّبَا)

(المعنى) قال الواسدى يعنى من كان ثيبا كافرا فى ملكه فهذا كريم ومن يرضى المكارم بمجوده

والله تعالى بجهاده في سبيله وقال الشريف ابن النجدي في أماليه الإشارة في هذا إلى الملك  
 لا إلى المدوح لا من أحد من أحد الوأراد المدوح لقال فأتت الذي ترضى لأن الخطاب في مثل  
 هذا أمدح والآخرة أشار إلى الملك بفعل الارضانه لأن الارضاء الأول من الله إلى الملك  
 فوجب أن يكون الارضاء الثاني كذلك لأن وجه الإشارة إليه لأن قوله مذكور قد دل عليه كما  
 توجهت الإشارة في الضمير إلى الصبر من قوله ولم صبر وغفران ذلك لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير  
 إلى الملك من قول القطامي هم الملوك وأبناء الملوك هم \* والآخر خذون به والساسة الأول  
 قال وكان الوجه لابي الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايان ليقابل بالايان  
 الكرم كما قابل بالمكارم اللوم ولكن لما اضطرته القافية وضع انظة الرب موضع الايان فكان  
 ذلك في غاية الحسن لأن المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

\*(وقال يعاتب سيف الدولة)\*

(أَمَالِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبًا \* فَدَامَ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مُضَارِبًا)

(الاعراب) عاتبا حال أَمْضَى السُّيُوفِ خبر ابتداء محذوف تقديره هو أَمْضَى السُّيُوفِ مضاربا  
 في نصبها ثلاثة أوجه تميز وباسقاط حرف الجزأى في مضارب وقيل مفعول لأجله وقد جاء التميز  
 بالجمع في قوله الاخسر من أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرف لي ذنباً  
 أو جب غضبه على وقوله أَمْضَى السُّيُوفِ أى لا سيف أَمْضَى منه مضرباً

(وَمَالِي إِذَا مَا اسْتَنْقَتْ أَبْصَرْتُ دُونَهُ \* تَنَافَتْ لِأَشْتَاقِهَا وَسَبَابِيَا)

(الغريب) التنايف جمع تنوفة وهي المفازة والسباب جمع سبب وهي الأرض البعيدة  
 القدر (المعنى) يقول مالى بعيد عنه إذا اشتقت إليه رأيت بيني وبينه مداوز وقصارا بعد  
 ما كنت قريباً منه وهو قوله

(وَقَدْ كَانَ يَدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ \* أَحَادُثُ فِيهَا بَدْرُهَا وَالْكُؤَاكِبُ)

(المعنى) أنه جعل مجلسه كالسماء العلوة دره وجعل من حوله كالكواكب وجعله كالبدريينهم  
 وقال الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدراً وحوله كواكب فهو كقوله أيضاً  
 أقلب منك طرفي في سماء \* وان طلعت كواكبها خصالاً

(حَنَانِيكَ مَسْئُولًا وَابْنِيكَ دَاعِيًا \* وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبًا)

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التميز وحنايك كلمة موضوعة موضع  
 المصدر استعملت مشاة كأنه حنان بعد حنان أى تمننا بعد تمنن وكذلك لبين من لب به إذا زمه  
 هذا مذهب سيديويه وقال يونس الياء فيها متتابعة عن أنف اجراها مجرى على وإلى تبقى مع المظهر  
 وتنقاب مع المضمر (المعنى) حسبي كفاي وقوله حسبي موهوباً أى أنا أشكر من وهبني  
 وأنشرد كره وكفى به واهباً أى أشرف الواهبين

(أَهْذَأْ جَرَاءُ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا \* أَهْذَأْ جَرَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا)



(المعنى) يقول ان كنت صادقاً في مدعىك فمعاملته الصدق وان كنت كاذباً فليس هذا  
جزاء السكاكين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجعل لي أيضاً المعاملة

(وَأَنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ • مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْمُحْسِنِ جَاءَ تَائِبًا)

(المعنى) يتطرح له قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنبي ذنباً  
لا فوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا فوقه محو

• (وقال وقد عرّص عليه سيوف مذهبة وفيها شئ غير مذهب فأمر بتذهيبها) •

(أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ • وَخَاضِيَةُ النَّصِيعِ وَالْغَضَبُ)

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما وجع الخاضع بين جمع التصحيح لانه أراد من يعقل وما  
لا يعقل كتوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشى على بطنه الآية كأنه خلط الجميع  
وكنى عنهم بما يكتفى به عن يعقل وذكر الغضب مجازاً وأراد صاحبه وقال ابن فورجة خضض  
خاضيه على القسم أى وحى خاضيه وجعل الغضب خذاً بالهديد لانه يخضبه بالدم على سبيل  
التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك أحسن ما يخضب الخدود  
الحمرة والخلل لان الخجل يسبغ الحديد أحمر فلما كانت الحرة تابهة للخجل جمعها وهو يريد الدم  
وحده ويكون الغضب تأكيذاً أى به على القافية وقد دعت الرواية عن المتنبى وخاضيه على  
التنمية كان النصيع خاضب والذهب خاضب واحسنهما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل  
الغضب فى اللامط خضاباً على أحداً من امان ان يكون لاشتمال الغضب عليهم م صار كاخضاب  
واما ان يكون حذف وأراد أحسن خضاب الحديد خضاب الدم وأحوال خاضيه الغضب  
والاهاء فى به عائدة على ما يخضب المقدور بالمصدر

(فَلَا تُشَبِّهُهُ بِالْضَّارِفَا • يَجْمَعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ)

(الغريب) الضار الذهب وقيل الخالص من كل شئ وقد بيناه عند قوله سال الضار (المعنى)  
لاتشبهه بالاذهاب فانه اذا ذهب ذهب سقايته وهى ماؤه

• (وتشكى سيف الدولة من دمل فتال فيه) •

(أَيَذْرَى مَا أَرَاكَ مَنْ يَرِيْبُ • وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْقَلْبِ الْخَطُوبُ)

(العريب) أراك أى أفزعك يقال أراه اذا أوقع به الريبة بلا شك وأراب اذا لم يصرح بالريبة  
وقيل رابه وأراه اذا أفزعه وأوقع به شيئاً يشك فى عاقبته أخيراً يكون أم شراً (المعنى) أى هل  
يدرى الدمل من يريب أى من حل ويرى بضم الياء وقصها وروايق عن عبد المنعم  
التحوى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالغض وجعله فلما كالعلة قدره ثم قال تعجبا وهل يرى اليك شئ  
وأنت حال كالكلك وليس اليك مصعد

(وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَاءٍ • فَقَرَّبُ أَقْلَاهُمَا مِنْهُ عَجِبُ)

(الاعراب) الكناية في أقلها تعود الى كل داء (المعنى) يقول لا تطبق الادواء أن تحل بك فن العجب أن يقربك أقلها أى أقل الادواء وجعل للادواء أهمية مجازاً

(يَجْمَعُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا • وَقَدْ يُوَدِّى مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ)

(الغريب) التجميع كلمة مولدة وهى شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غير مؤلم وقيل هو مأخوذ من الحب وهو الحلب بأصبعين والمراد به مرض رفق (المعنى) يريد أن الذى أصابك هو أحب من الزمان لحبه لك لأنك بحاله وأشرف أهله وإن تأذيت فقد يكون من الذى ما يكون مقعة من المؤذى وهو للعب والمقعة المحبة وهى محذوفة الواو والاصل ووق

(وَكَيْفَ تَعْلَمُ الدُّنْيَا بَشَى • وَأَنْتَ بِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَبِيبُ)

(المعنى) انك طبيب الدنيا تنقذ الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلمك وأنت طبيبها من علمها

(وَكَيْفَ تَتَوَبُّكَ الشُّكُورَى بِدَاءِ • وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يَنْوُبُ)

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستغاث به لما ينوب من الزمان

(مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ • طَعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبُ)

(الغريب) الصبيب المصبوب وما صبيب وصب قال الراجز ينضح ذفر أبعاص صبيب • والصبيب ماء ورق السمسم والمتام بمعنى الإقامة وينضح ويضم وبه قرأ القراء فقراً ابن كثير فى مريم خير مقاماً بضم الميم الاولى وقرأ حفص لا مقام لكم بالضم وقرأ نافع وابن عامر ان المتتين فى مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان فى الاعداء وسفك دماهم فذا أتت يوماً واحدا لم تفعل تداملات وطلبت الخروج الى العدو حتى تصب دماهم

(وَأَنْتَ الْمَرْغُورَةُ الْحَشَايَا • لِهَيْمَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْخُرُوبُ)

(الغريب) الحشايى جمع حشمة وهى اشرش المحشوة والحشايى معدولة عن المحشوة (المعنى) انك رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد المالمالدة لانه لا يصلح له الا الحرب فكان هذه تمرضه وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذى يستحسنه الشعراء

(وَمَا بَكَ غَيْرُ حَتِّكَ أَنْ تَرَاهَا • وَعَيْنُهَا لَارْجُلُهَا جَنِيبُ)

(الاعراب) الضمير فى تراها عائد الى الخيل ولم يجز لها ذكر الا أنه قد تقدم ما دل عليها من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليها والعنبر العبار وان ترى فى موضع نصب بالمصدر والمضاف وهو حبك (الغريب) الجنيب المجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملافة للعدو ويخيل تشيغبارا وهى تشفى فى طل ذلك العبار ويجوز أن يريد أن العبار يتبعها فهى كأنها تقود ذلك العبار لان الشخص اذا سار فى الشمس يتبعه ظله فكانه يجنبه أى يقوده والمعنى اذا

كنت تحب هذا وسعك عنه الدمع قلت لذلك

(مَجْلَمَةُ أَمَّا أَرْضُ الْأَعَادِي • وَلِلْشَّيْءِ الْمُنَاخِرُ وَالْجُنُوبُ)

(الغريب) مجلطة حال للخيال وهي من صفتها وروى الخوازمي مجلطة أي قد أجلت لها أرض الأعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلطة أي مصهمة ماضية لها أرض الأعداء تطوها وللسمر يريد القماما خروهم جمع منخرو وجنوبهم تخرقها بابا الطعن

(فَقَرِطُهَا الْأَعْنَةُ رَاجِعَاتٍ • فَإِنْ بَعِيدًا مَطْلَبَتْ قَرِيبُ)

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه إلى الأذن وهي موضع القرط ومديده في العنان حتى يصل إلى ذلك الموضع والقرط في أسفل الأذن والشنف في أعلاها فالقرط هنا أول من التشنيف (المعنى) يقول أرخ لها الأعنة حتى ترجع إلى بلد العدو وليس يبعد عليها ما طلبت لسرعتها فالقارس إذا أرسل يده في العنان أمكن القرس العدو

(إِذَا دَأَاهُ هُنَا بِقِرَاطِ عَنَّةٍ • فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ)

(الغريب) هنا ذهب وهما الطير يجناحه إذا خفق وطار قال الرازي وهو إذا الحرب هذت عقابه • من حارب تلتظي حرايه

وهما النقي في الهواء إذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يقع على الأرض فهي أرض مضروبه وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى ولا ابن فورجة معنى هذا البيت وخطبافيه في كتابهم حاله لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره في طبه وذلك أن الداء الذي ذكره أبو الطيب هو أن يعل أن يقيم يوما من غير حرب وإن الحشايا غرضه وإن شفاءه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حرب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لأنه ليس في طبه أن من مرض من ترك الحرب بأي شيء يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب أي شبيه لأنه لا يعرف أحد يمرض وترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح هذا الديوان أصح ما يقال إذا بفتح الهمزة وهي للتقرير والاستقحام المعنى كأنه لما ذكر سيف الدولة وأنه أحب الحرب قال أهـ هذا الداء الذي لم يعرفه بقراط ورفع داء بفعل مضمر تقديره إذا غفل داء ثم فسره بقوله هـ فإروى إذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى إذا داء أي أنت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه وأعزل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وجعل لم في موضع ليس لمضارعته في النفي لها

(بَسِيفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَاءُ تَمْسِي • جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ)

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ في الوضاعة وهي الحسن وهذا كاه للمبالغة يقال رام وطوال (المعنى) يريد أنه يتطرمه إلى شمس لا تغيب لأن الشمس تغيب أيا وهذا شهر موجودة ليلًا ونهارًا

(فَاغْزُومَنْ غَزَاوِيهِ اقْتَدَارِي • وَأَرْنِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ)

(وَالْحَسَادُ عَذْرَانِ يَشْهُوَا \* عَلَى تَطَرِّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا)

(الاعراب) ان يشعوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريداني اعذر الحساد في شخصهم أي بخلافهم بالنظر اليه يقال شمع يشع ويشع وكلاهما جائز وهما من فعل

(فَأَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ \* عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُتُوبُ)

(المعنى) يريد أن القلوب تحسد العيون على نظر هذا المدح فإذا حسده أحد على هذا كان معذورا

(وَقَالَ فِيهِ لِمَا ظَفَرِي بَنَى كَلَابَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَمَانَةَ) \*

(بَغِيرِكَ رَاعِيَا عَبَثَ الذِّثَابُ \* وَغَيْرِكَ صَارِمًا لَمْ الضَّرَابُ)

(الاعراب) راعيا وصارما حالان وقيل تمييزان (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للبيعة لم يقدر عايم أحد يضر لحوفهم منك وبغيرك يعيث الذئاب في حال رعيه وسياسته ويثلم الضراب غيرك في حال قطعه واذا كنت أنت الراعي لم يعيث الذئاب بسوامك واذا كنت أنت الصارم لم يثلمك الضرب

(وَتَمَلَّكَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرَا \* فَكَيْفَ تَحْوِزُ أَنْفُسَهَا كَلَابُ)

(الاعراب) طرا في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تملك الجن والانس فكيف يكون لبني كلاب أن تملك أنفسهم اثم ذكر عذرهم

(وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ \* يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ)

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقيل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم زموا خوفا منك لاعصيانا والورد هو الورود واذا كان الشراب الموت كره وروده

(طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَامِ حَتَّى \* تَخَوْفَ أَنْ تُنْفِثَهُ السَّهَابُ)

(الاعراب) أن في موضع نصب يخوف تقديره تخوف السحاب تفثيتك لانك طلبتهم على كل ميله البادية تخافت السحاب ان تنفثه لانه حامل الماء

(فَبِتَّ لَيْلِيَا لِيَا لَتَوْمَ فِيهَا \* تَحْبُّ بِكَ الْمُسُومَةُ الْعَرَابُ)

(الغريب) الموسومة المعلمة ذوات الشيات وتحب تعدوك في طلبهم لاتعرف التوم

(يَهْزَأُ الْجَيْشُ حَوْلًا جَائِيَةً \* كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَهَا الْعُقَابُ)

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الرابية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستعجابها طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها

وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

(وَسَأَلَ عَنْهُمْ الْفَلَوَاتِ حَتَّى • أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ)

(المعنى) جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهما مجازا والفلات جمع فلاة وهي الأرض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف إذا قطعت فلوته على هذا فتحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لا تقطعها عن الناس والثاني لأنها تفل أي تقطع والثالث لأنها تقطع من سائر فيها

(فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيَّتِهِمْ وَفَرَّوْا • نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ)

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظفروا بحريتهم فقاتل عنهم من السبي فقاتل دون حريتهم ندى كسبك والنسب القراب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما حاربهم جعل قتالاً عنهم استعارة أي هذان رد الشك عنهم

(وَحِطَّتْ فِيهِمْ سَائِي مَعْدٍ • وَأَتَتْهُمُ الْعَشَائِرُ وَالْأَصْحَابُ)

(المعنى) يريد وقاتل عنهم حطت فيهم سائى معديهم سائى معديريديعة ومضمر لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضمر ربيعة وضرابنا نزار بن معد بن عدنان وهم عشائرك وهم الصحاب بمعنى أصحابك والصحاب جمع صاحب

(تَكَفَّفَ عَنْهُمْ صُمُّ الْعَوَالِي • وَقَدْ شَرَفَتْ بَطْنُهُمُ الشِّعَابُ)

(الغريب) تكفف أي تكف والمعنى واحد وواظفة مخففة مثل فكيفكوا أي كبوا والعوالى الرماح وطمعهم جمع طمينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طمينة وإن لم تكن في هودج والجمع طمائن وطم من (المعنى) يريد أنك تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطمعهم

(وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا • وَأَجْهَضَتِ الْخَوَائِلُ وَالسَّقَابُ)

(الغريب) الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولاي جمع ولاية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وتيل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد سيديويه ومعر الطهر ينبوع وابنه • ما ربه حج في الدنيا ولا اعترا واجهضت اسقطت والولد مجهض وجهيض والخوائل جمع خائل وهي الانثى من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذر منها (المعنى) يقول أشد خوفهم وما لحقهم من التعب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجبال واسقطت نوقهم أولادها ذكورها واناثها

(وَعَرَوْ فِي مِيَامِنِهِمْ عَمُورٌ • وَكَعَبُ فِي مِيَابِسِهِمْ كَعَابُ)

(المعنى) يريد انهم لما انهزموا تفرقوا فصاروا عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمروا يدعى كل قوم تفرقهم عمروا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رَأَيْتَ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا \* مِنَ الشَّنَانِ قَدِ صَارُوا كَعَابَا  
وقال الواحدى عمرو ذهبت عينا فصارت عمورا وكعب ذهبت شمالا وتفرقت فصارت كعابا  
وانشدت كعب

(وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُوبَكْرٍ نَيْهَا \* وَخَاذَلَهَا قَرِيظٌ وَالضَّبَابُ)

(المعنى) يريد ان هذه القبائل لما انهم زمو اخذل بعضهم بعضا لتشاغلهم بأرواحهم وجعل أبابكر  
قبيلة فلذلك أنت وروى قريظ بالظاء والضاد

(إِذَا مَا مَرَّتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ • تَخْذَأَتِ الْجَنَاحُ وَالزَّعَابُ)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جني التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الانسان  
أى لما مرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لادراك أياهم وان كانت في الحقيقة قد أسرع  
قال أبو الفضل العرونى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجناح والرقاب هو أن يضربها  
بالسيف فيقطعها ويفصل بينهما فتتأقطف كان كل واحد منهم ما أخذ صاحبهم وقد رجع أبو النخع  
الى مثل هذا القول فذكر قرييما من هذا المعنى قال الواحدى والذي عندي في معنى هذا البيت  
غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرؤس تبصر من الاعناق والاعناق منها خوف منك فلا يبقى بينهم  
تعاون كما قال • أتناك يكاد الرأس يبعد عنقه • وهذا المعنى أراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة

آيات فقال • وكنت اذا نهدت اغزو قوم • ووجب السياسة أن يبيدوا  
تبصرات الحية ليك منهم • وجاء اليك يعتذر الخديد  
وطاقت الجناح كل تحف • وأنكر محبة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما انتهت سيموك تأخرت  
وتخاذلت أى تباطأت لما شربت بالسبوف وتخاذلت رجلا السكران والشيخ اذا ضحنتا

(فَعَدْنُ كَمَا أَخَذْنُ مَكْرَمَاتٍ • عَلَيْنَ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ)

(الغريب) الملا بضم من الطيب فارسي معرب قال جرير

تطلى وهي سبقة المعرى • بمن الوبر تحسبه ملايا

(المعنى) يريد أن نساء بني كلاب لما طفر بهم أخذن ساءهم فريجهن مكرمات عليهن قلائد من  
وطيهم لم يذهب منهن شئ وعدن الى أماكن مكرمات عن السبي

(بُشْنُكَ بِالَّذِي أُولَيْتَ شُكْرًا • وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابُ)

(المعنى) انهم يشكرونك على ما أوليتهم من الاحسان وأين موقع الثواب عما تولى له لان  
احسانك لا يقابل بشئ بل هو اعظم من ذلك

(وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا • وَلَا فِي مَوْنِنٍ لَدَيْكَ عَابُ)

(المعنى) يقول اعيب يلحقهن في أخذكهن وصباتهن لانهن منك وكانن عند أهلن

وأزواجهن لأنهن مكررات

(وَلَا فِي قَدْحِهِنَّ بَنَى كِلَابٍ • إِذَا أَبْصُرْنَ غَرْزَكَ اغْتَرَابَ)

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذا رأيتك لأنهن من أهلكت وعشيرتك فكانن عندك في أوطانهن لم يغتربن لما هن عندك

(وَكَيْفَ يَتَمَّ بِأَسْكَ فِي أَنَابٍ • نَصِيحُهُمْ فَيُؤْمِنُ الْمَصَابُ)

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نالوا فلا ترى أن نصيحتهم بمكروه لأنهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فانك قد بددت بهم غليلي • فلم أقطع بهم إلا بشاني وقال الحرث بن وعله من آيات الحماسة قومي هم قتلوا أمي أخي • فلئن رميت بصبيتي سهمي فلئن عشوت لأعذون جلاد • ولئن سطوت لأوهدن عظمي

وقال العديلي واني وان عاديتهم أو جشوتهم • لتألم معاقل أكبادهم كبدي وأحسن فيه على الجميع التبري بقوله فانك حين تبلغهم أذاة • وان ظلموا المحترق الضمير

(رَفَقَ أَيْهَا الْمَوْتَى عَلَيْهِمْ • فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَنَانِ عِتَابُ)

(المعنى) يريد انهم ان كانوا جنونا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقه عتابا والرفق بالجناني والاحسان اليه يجعله عبدالك فهو كقوله • وما قتل الاسرار كالعقود عنهم •

(وَأَنْهُمْ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا • إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةِ أَجَابُوا)

(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا • بِأَوَّلِ مَعْتَبِرِ خَطْوَا فَنَابُوا)

(الغريب) الخطأ تنقيض الصواب وقد عيّد يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطيت الا اذا وا الخطأ بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطأ كبيراً تقول منه خطي • يخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك أن تشدد الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للاحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو او واو بعد الياء أو تدغم فتقول في مقروء مقسروا وفي خطيئة خطية ولذا وقف حزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما القتان وأنتد لا مرئ القيس • يالهف هند اذا خطئ كاهلا • هذا البيت لا مرئ القيس وله قصة وقبله • القاتلين الملك الحلاح • لا يالهف وهند هذه هي امرأة أبيه لم تزد لايه بحر شيئا خلف عليه امرئ القيس وخرج في طلب بني كاهل فاوقع بجي من بني كthane وهو بطن انهم من كاهل وكاهل بطن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره والخطا من رجع • مد لما لا ينبغي وتخطأه وخطأه أي أخطأه قال أوفي بن مطر المازني

ألا بلغا خاني جابرا • بأن خليلك لم يقتل تخطأت الذيل أحشاه • واخر يومى فلم يعجل رجع • مع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائى مثل فعائل فاجعت الهمزتان فقامت الثانية ياء

قوله ثم استغفلت الخ الذي قاله الاشعري في شرح القصة ان مالك غيره قد افترأ

لان قبلها كسرة ثم استغفلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلت الياء انا وقلت الهمزة الاولى ياء غفائهم بين الالفين وجمعها ايضا خطيات يقال خطيئة وخطايا وخطيات وقراءة أبي عمرو جميع القرآن على الجمع الاول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطئ في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا مخطئين فليس هم باقول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم للموت أجابوك وكلهم اعتذرا اليك

(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ \* وَهَرُحِيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابٌ)

(المعنى) يريد أن حياتهم برضائك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جَهِاتُ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي \* وَلَكِنْ رِيحًا خَفِي الصَّوَابُ)

يريد أن هؤلاء البوادي ما جهلوا نعمتك بعصيانك والبوادي أهل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة للأيادي لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النعماني عند قراءتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز أن يكون البوادي تعنا للأيادي والبوادي في نصف البيت فكأنه عنى الوقف وهو موضع وقف كتبتك أجبت الداعي وقد يوقف على قوله تعالى يوفى ثم يبعثون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيه ما فتشال لي أنت مقري وقد قت ومع هذا أنت في قصوب ما قت ويكون البوادي على هذا السابقات التي بدت اليهم وقوله ولكن ريحًا خفي الصواب من أحسن ما قيل وهو من أبحر زبوتته التي أبحرت غيره وقد ذكرناها جلة عند قوله وبضد هاتين الاشياء \*

(وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلَاهُ دَلَالٌ \* وَكَمْ بَعْدَ مَوْلَاهُ اقْتِرَابٌ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعد يأتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب يأتي بذنب وهو يظنه دلالا وقد يكون بعدد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معنى

(وَجُرْمٌ جَرَّهِنَّ قَوْمٌ \* وَحَلٌّ بَفِرْجَارِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المستدرة أي ورب جرم (الغريب) السقاء جمع سقاء كقفيه وقتها وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجناية جناسه سقاء فنزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال الجراح واقه لا تخذن الحسن بالمسي والطائع بالعامي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقام جدهم بنو أبيهم وبالشقين ما كان العقاب

وقال آخر رأيت الحرب يجنيها رجال ويصلي حرها قوم براء

وقال آخر جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به ان الفتى يابى عم السوء مأخوذ



وقال آخر  
 وقد حيا أن ترالبا عيين \* جنى الذنب عاصمها طيعها  
 وقال النابغة \* كذى المر يكوى غيره وهو رافع \* وقال البصري

ولا عذرا لأن حلم حليها \* يسفه في شر جناه خليها

(فإن ما بواجرهم عليا \* فقد يرجو عليا من بهاب)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرحى العدو عنده كما بهاب لانه جواده هيب

(وإن بك سيف دولة غير قيس \* فنه جلود قيس والثياب)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة غير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم نبتت من انعامه واكتست من خلعه عليهم

(وتحت ربابه نبثوا وأثوا \* وفي أيامه كثرو وطابوا)

(الغريب) اثواته وواو كثروا يقال اث الثبات اذا كثروا كثف يث اثناثة ونبات أثيث وشعر أثيث ونسوة أثاث كثيرات اللعم قال رؤبة

ومن هوأى الریح الاناث \* عملها أعجازها الاواث

والرباب غيم متعلق بالسحاب من يحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الرباب دوين السحاب \* نعام تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشوا وتربوا في نعمته واحسانه كانبث لانه يألف وينبت بالسحاب واستعار السحاب للاحسان واستعار للمحسن اليه النبات

(وتحت لوانه شربوا الاعادى \* وذلت لهم من العزب الصعاب)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته قهروا الاعادى وذلت لهم العرب الصعبة وانقاد لهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن الياء من الاعادى ضرورة اولانها في نصف المصراع آخره

(ولو غير الامير غزا كلابا \* شاء عن شموسهم ضباب)

(الغريب) الضباب جمع ضبابه وهى سحابة تغشى الارض كال دخان يقال منه أضب منها وانا (المعنى) انه كنى بالشموس عن الفساء وبالضباب عن الدفع عنهن لان الضباب يستر الشمس ويحول عن النظر اليها قال الواحدى يجوز أن يكون هذا مثلامعناه لو غزا هم غيره لكان له ما يستر غلبه عما يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قليلهم ما يمنعه من الوصول الى الذين هم أكثر منهم فجعل الضباب مثلاللرعاع والشموس مثلاللسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقلبي في شرح هذا البيت يريد شموس كل يوم يقا تلهم فيه

(ولا فى دون نايهم طعانا \* يلاقى عنده الذئب الغراب)

(الغريب) الثأى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت ياوى اليها الراعى ليلا وهى مبارك الابل ومرايض الغنم (المعنى) يريد لو غزاها - م غيره اثناء عنهم ولاقى معطوف على ثناء أى لا لاقى دون وصوله الى هـ - هذه الحجارة طعانا يكثر القتل حتى يلتقى العرب عليهم والذئب فيجتمعهان على لحوم القتلى فكيف له بالولول الى استباحة حريمهم - وذهب قوم الى أن الذئب لا يأكل الا ما اقتصره بخلاف الضبع والكلب وأنشدوا فى ذلك

ولكل سيد من قومهم \* دعريدى عرضة ويعيب  
لولا سوا تجزرت أو صاله \* عرج الضباع وصد عنه الذئب

(وَحَيْلًا تَغْتَدِي رِيحَ الْمَوَامِي \* وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ)

(الاعراب) وخيلا تغتدى عطف على قوله طعانا أى ولاقى خيلا (الغريب) الموامى واحدها مومة وهى المنازة قال ابن السراج كان أصلها موموة على فعلة وهو مضاعف قلبت واوه ألفا تحركها وانفتاح ما قبلها (المعنى) وكان يلاقى خيلا عربا بضعرة قد تعودت قطع المناظر على غير علف وماء حتى كأن غداها الرشح وماءها السراب وقوله من الماء السراب أى بدلا منه اذا رأت مثل لون الماء اكتفت به ومثله قوله تعالى بلعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلا منكم وقوله يكفيا من الماء الى آخره من أحسن الاشياء

(وَأَكِنَّ رَجْمَهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ \* مَنَاسِعَ الْوُقُوفِ وَلَا الدَّهَابُ)

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال اعيره الا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل فى الجاهلية بغير اضافة للملك قال الحرث بن حنظلة وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء ووب كل شئ ما لكه وأسرى يقال فى الليل أسرى وفى النهار سرى واستدلوا بقوله تعالى أسرى بعبد ليل وقال قوم هما العنان تستعملان ليل والنهار وقد قرأ ابن كثير ويا فاع فاسر بأهلك بقطع من الليل بوصول الهزمة من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لانهم أدركوا ولا ينفعهم الوقوف لو وقفوا فى ديارهم للدفاع والحمامة لاسهم لو وقفوا قتلوا

(وَلَا لَيْلُ أَجَنٍّ وَلَا نَهَارُ \* وَلَا خَيْلُ حَائِنٍ وَلَا رَكَابُ)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما أسرى خلفهم اطلبهم نجحوا فلا ليل سترهم ولا نهار ولا حملتهم خيل ولا ابل فهم اهيبة متصرون ما نجحاهم نهار ولا سترهم ليل

(رَمَيْتَهُمْ بِحَجَرٍ مِنْ حَدِيدٍ \* لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عَجَابُ)

(المعنى) جعل جيشه بحرا من حديد لكثرة لابسى الحديد فيه وجعلهم يوجون خلفهم فى سيرهم كوج البحر وهو عجابه

(فَنَأَاهُمْ وَبَسَطَهُمْ حَرِيرٌ \* وَصَحَّحَهُمْ وَبَسَطَهُمْ تَرَابُ)

(المعنى) يريد انه لما أتاهم فى المساء وهم على بسط الحرير آمنون قتلهم فأصبحوا قتلى على الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحرير وقال الخطيب وأبو العلاء نهم فلم يترك لهم شيئا

قوله الخيل حائنة أى متخفية

قوله فرشهم بدل بسطهم

يقعدون عليه سوى التراب

(وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةٌ \* كُنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خَضَابٌ)

(المعنى) يريد أنهم لهيبته خذلوا حتى صار الرجل منهم كالمراة وهذا حسن جدا

(بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ \* وَمَنْ أَبَقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ)

(الاعراب) بنو قتلى ارتفع على انه خبر ابتداء محذوف أى هم بنو قتلى أهلك ومن عطف عليه فهو صنف أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يجمعها الرابح - لدون الفارس (المعنى) يريد أن أبا الهجاء والد سيف الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم في أرض نجد فاقتتل معهم فجعل أبو الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لى كلاب

(عَسَاءَ عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صَغَارًا \* وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ خَضَابٌ)

(الغريب) السخاب قلادة تخذ من سبك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها الصبيان وجعها سخب (المعنى) أن هؤلاء الدين ظفرت بهم - هم بنو قتلى أهلك بنجد وأنه ظفر بهم وأعتقهم وهم أطمال صغار يلبسون السخاب

(وَكُلُّكُمْ أُنَى مَا أَنَى أَيْبُهُ \* فَكُلُّ فِعَالٍ كَالْكُمِّ عَجَابُ)

(المعنى) يقول كلكم فعل فعال أيبه فهم في الخطأ كآبائهم وأنت في العقوب كأيك وفعاهم عجب كيف عسوك ولم يعتبروا بآبائهم وفعالك أنت أيضا عجب في المن عليهم بالابقاء لهم وقيل عفوت عنهم كأيك وخضعوا لك كخضوع آبائهم لايك

(كَذَا فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْأَعَادَى \* وَمَنْ لَسُرَّاكَ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ)

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليسروا القاء انما تعطف أو تكون جوابا فاذا تقدم المفعول أو انما خبرا وإياها ليعلموا أن الخبر وضع في غير موضعه وبعض الكوفيين تأول أخاك فاضرب انه منصوب بفعل مضمر تقديره اقصدا أخاك فاضرب وهذا يحسن في المفعول وأما الخبر فيبهد ومثل سراك نصب لانه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الاعادى وليكن طلابه مثل هذا السرى الذى سرت حتى بلغت مرادك

(وَقَالَ يَرْبَى أَخْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ تَوَفَّيْتُ بِهَا فَارَقِينَ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ) •

(يَا أَخْتُ خَيْرَ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ آبٍ \* كَلَّابَةٌ بِهِمْ مَا عَنِ أَشْرَفِ النَّسَبِ)

(الاعراب) نصب كلابية على المصدر وحرفا للبرية لعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة ويا بنت أبي الهجاء فكفى به - ما عن أشرف النسب يريد أن نسبها من أشرف الانساب فاذا كتبت بهم عرفت لانها خيرا الناس فاذا قلت يا أخت خيرا أخ ويا بنت خيرا أب عرفت

(أَجَلٌ قُدِّرَ لَكَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّةً \* وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِأَعْرَبِ)

(الغريب)

(الغريب) مؤبنة من التأبين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدر لك جليل عظيم فأنا أعظمه  
عن أن اسميك باسمك ولكن اذا وصفت ما قبل فيك من المحامد التي ليست في غيرك عرفت كما قال  
ابونواس فهي اذا انجيت فقد عرفت • فيجمع الاسم معنيين معا

(لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزُونَ مَنْطِقُهُ • وَدَمَعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ)

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور والحزن وقد طرب بطرب طربا فهو  
طرب قال الجعدي وأراني طربا في أترهم • طرب الواله أو كالتخيل  
(المعنى) يريد أن الحزن يسبقه دمه ولسانه فلا يملكهما أي اذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له  
ملك عليهم والاطرب ههنا ما يقلقه من الحزن واسـ تعارلا طرب قبضة مجازا

(غَدَرْتُ يَامُوتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ • عَنِ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسَكَّتَ مِنْ بَلَبٍ)

(الغريب) اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أي ذوجلبة وكثرة ويجرد ولب اذا سمع  
صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني يريد غدرت بهم ياموت  
لانك كنت تبذلهم الى افناء عدد الاعداء واسكات بلبهم لانهم كانت فاضله تغرى الجيوش  
وتبيد الاعداء قال العرونى قلما توصف المراقب هذه الصفة وعندى انه أراد مات بعوتهم ابشر  
كثير وأسكت أصواتهم وترددت في خدمتهم ويجوز أن يكون يريد انهم سقطوا عن برها وصلتها  
فكانهم ما وراء انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه غدر الموت انه أظهر اهلاكا  
شخص وأضمر فيه اهلاكا عالم كان يحسن اليه فلهذا كوا به لانه ذامعنى كم أفنيت من عدد  
كقول الآخر فما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بذيان قومهم قدما  
وكقول ابن المقفع وأنت يموت وحده ليس يدري • بعوتك لا الصغير ولا الكبير  
وتقتلني فتقتل بي كـ ريم • يموت بعوته بشرك كثير  
وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تفنى  
العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الاصوات العالية واذا كان عونك على الاهلاك كان  
من حقتك أن لا تفجعه بأخته

(وَكَمْ صَحَبْتُ أَخَاهُ فِي مُنَازَلَةٍ • وَكَمْ سَأَلْتُ فَلَمْ يَنْجُلْ وَلَمْ تَحْبِ)

(المعنى) سأله أن يمدك من اصطلام من أردت فأجابك ومثله  
شريك المنايا والنفوس غنية • فكل عمات لم يمتعه غلول

(طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَيْرٌ • فَزَعَتْ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ)

(الاعراب) خبر فاعل جاءني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وقاعله عندنا  
خبر وضميره في جاءني وقد ينما مثل هذا من اعمال الفعلين وبسطناه في كتابنا المأمورف بالاغراب  
في الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كآييه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة  
والجزيرة تسمى بذلك من الموصل الى القرى والخبر ورد الى حلب فزعت منه ورجوت أن يكون  
كذبا وعللت به هذا الرجاء

(حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ إِلَى صِدْقَةٍ أَمَلًا • شَرِقتُ بِالذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي)

(المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن أى صرت بالإضافة اليه كالشيء الذى يشرق به فى اللطافة والظلمة يقول حتى اذا صبح الحسب ولم يبق لي أمل فى كونه كذا يشرق بالذم مع الغلبة اليك وكثرة الذم مع حتى كاد الذم يشرق بي والشرق بالذم مع أن يقطع الانتحاب النفس فيجعله فى مثل حال الشرق بالشيء فكاد الذم مع لاحاطته بي أن يكون كأنه يشرق بي

(نَعَثَتْ بِهِ فِي الْأَقْوَامِ السَّنَاءَ • وَالْبَرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ)

في نسخة منه بدل به

(الغريب) البرد جمع يريد وأصلها برد بضم الراء وقوم يسكنونها حملا على كتب ورسول وهي اعلام تنصب في الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ماله من التعب والحرق في ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين يريد او قبل للدابة يريد لانها ليست عان بها فيه والبريد لاملوك خاصة (المعنى) يقول لهول هذا الخبر لم تقدر الالسن على النطق به ولا البريد في الطرق على حمله ولا الاعلام أن تنسبه

(كَانَ فَعْلُهُ لَمْ تَعْلَمْوا كَيْهًا • دِيَارُ بَكْرٍ وَلَمْ تَحْتَجَّ وَلَمْ تَهَبْ)

(الغريب) كنى بفعله عن اسمه واسمها خولة وهذا كقولها أجل قدرك يريد ذكر أيام حياتها (المعنى) يقول مضت فكانتم لم تكن التي ملأت جيوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تحمّل ما تطوى ذلك عورتها

(وَلَمْ تَرُدَّ حَبِيبَةً تَوَلَّيْتَهُ • وَلَمْ تَعْتَ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ)

(الاعراب) الباء في قوله بالويل منه ملققة بداع ولو تعلقت بتعت لكان هجوا وذلما (المعنى) كانت ترد حبيبة الملهوف والمطلب لوم بالانغاة والاجارة والبذل وتعت من يدعوها اذا دعاها بالويل والحرب يراد به لفظه الذى نطق به فكانه على الحكاية وهو أن يقول يا ويلي يا حربي

(أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُدُنِعِيَتٍ • فَكَيْفَ لَيْلُ فِتْيِ الْقَتْبَانِ فِي حَلَبِ)

(المعنى) يريد كيف حال اخيهما فتي القتباني اذا كانت لاجل نعيمها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سحابة

(يَنْظُرُ أَنْ فَوَادِي غَيْرِ مُلْتَبِ • وَأَنْ دَمْعَ جُنُونِي غَيْرُهُ نَسِيبِ)

(المعنى) يريد انظر فخذف همزة الاستفهام وهو يريد ها وروى بالناء على الخطاب زباليا على الاخبار عن سيف الدولة يريد انظر اني غير حزين وليس هذا ملجأ في حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الباء أحسن وهي رواية ابنى عن شيخى أبي الحرم وأبي محمد

(بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً • لِحُرْمَةِ الْجَدِّ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ)

(المعنى) انه يقسم بحُرْمَةٍ من كانت مُرَاعِيَةً • لِحُرْمَةِ الْجَدِّ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ وروى بحُرْمَةِ الْجَدِّ

قوله وليس الخ غفلة منه طامرة

قوله ويروى الخ لا يخفى على هذه الرواية ضباغ متعاق مراعاة مع ما فيه من الركة التي تجبها الاسماع

والاسلام يريد بلى وحرمه هذه أن دعى منكسب وفؤادى مكتسب

(وَمَنْ مَضَتْ خَيْرُ مَوْرُوثٍ خَلَاتُهَا • وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثُ الشَّيْءِ)

(الغريب) الشب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قدمت ولو لم يولد منها بعد هامن يتخلى بأفعالها فليس يرثها أحد وان كان ما تملكه مباحا فلا تملكها لا تورث لانها انفردت بها دون غيرها

(وَهُمَا فِي الْعَلَا وَالْمَلِكِ نَاشِئَةٌ • وَهُمْ أَتْرَابُ فِي اللَّهِ وَاللَّعِبِ)

(الغريب) الاتراب واحد تارب يقال هذه تارب هذه أى لذتها وأكثر ما يستعمل في الموت قال الله تعالى عربا أترابا بعضهم لذات بعض (المعنى) يريد ههنا منشآت في جمع العلا وتدير الملك وأقربهم ههنا في الله واللعب وهذا مثل قول بعضهم فهلك فيها أجسام الامور • وهم لذاتك ان يلعبوا

(يَعْلَنَ حِينَ تَحْيَى حَسَنَ مَبْسَمِهَا • وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّيْءِ)

(الغريب) الشب حدة في الاسنان وقيل برد وعذوبة وأمر أشد • بينة الشب وقال الجرمي سمعت الاصمعي يقول انه برد النعم والاسنان فقلت له ان أصحابنا يقولون هو حدة • حين تطلع فيراد بذلك حدة ما وطرا • ثم لانها اذا أنت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وقول ذي الرمة يضاء في شفتيها حوة لعل • وفي اللسان وفي آيسها شنب يشوى قول الاصمعي لان اللسان لا يكون فيه واحدة وقول الاعرابية بأبي انت وفولك الاشنب • كأننا ذرعه الزرنب

يؤيد قول الاصمعي (المعنى) يريد أن اترابها اذا جئنا اليها رأينا حسن مبسمها ولا يعلم ما وراء شفتيها الا الله لانه لم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المتنبي يتجاسر في القاطع جدا واندأ ساء بذكره حسن مبسم أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب لا والذي تسجد الجبابرة • مالي بمانهم فوجي اخبر ولا يفيا ولا هممت بها • ما كان الا الحديث والنظر

(مَسْرُومٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرَقُهَا • وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ)

(الاعراب) قال ابن جني مفرقة ههنا تبدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا ما عن مفرقة أو عنها تفديره المية حسرة في قلوب البيض واليالب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقة للترق والتشرف وحسرة في قلوب البيض واليالب لفقدها فهذا خلاف المعنى الاول أى هي حسرة في قلوب البيض لفقدها ايها أى هي تلبس ملابس النساء قال والاجود أن يجعل مفرقة ههنا خبر المسرة أو مسرة خبره والجملة خبر مبتدأ محذوف أى وهي مسرة في قلوب مفرقة ههنا وهي حسرة في قلوب البيض واليالب (الغريب) اليالب الدروع اليمانية تتخذ من الجلود يخترق بعضها الى بعض وهي اسم جنس الواحدة يلبة قال ابن كلثوم

علمنا البيض واليالب اليماني • وأسباب يقمن ويصنعنا

ويقال ليلب ما كان من جنس الخلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدرق يلب قال الشاعر

عليهم كل سايغة دلاص • وفي أيديهم اليلب المدار

واليلب في الاصل اسم لذلك الخلد قال أبو دهل الجعفي

درعي دلاص شكها شك عجب • وجوب القاتر من سير اليلب

جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع  
يتحسر ان عليها تركها البسم لانهم امن ملابس الرجال الا بطال والطيب يسر ياستعمالها  
واسمعاراهما قلوبا مجازا لوصفه لهما بالمسرة والحسرة

(اذا رأى ورأها رأس لابس • رأى المقانع أعلى منه في الرتب)

(الاعراب) رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره اذا رأى رأس لابس البيض  
واليلب والنصب أجود وتقدير النصب اذا رأى البيض واليلب رأس لابس والضمير للبيض  
لانه هو الذي يلبس على الرأس واليلب قبل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد ان البيض اذا رأى  
رأس لابس ورأى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التي تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد  
حسرة على تركها لان المقانع لبسها في الدنيا وعند الموت فتحسر البيض حيث لم تلبس

(فان تكن خلقت أنثى لقد خلقت • كريمة غير أنثى العقل والحسب)

(المعنى) يريد ان كانت أنثى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجل

(وان تكن تغلب الغلباء عنصرها • فان في الجرمة عفى ليس في العنب)

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لشجاعتهم وعزهم فانهم افضل منهم لان  
العنب أصل الخمر وفي الخمر معان ليست فيه وهذا تفصيل لها على قومه وهو كقوله  
فان المسك بعض دم الغزال • يريد أن فيها معاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدى  
الغلباء الغلاط الرقاب نعمهم يغلاط الرقبة لانهم لا يذلون لاحد ولا يتقادون له انتهى كلامه وعجز  
هذا البيت من الكلام الجيد وما في التصديقه مثله

(فلبت طالعة الشمس غائبة • ولبت غائبة الشمس لم تغيب)

(المعنى) يريد لبت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمسا لان الناس  
في حيوتهم منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

(ولبت عين التي أب التها رجا • فدا عين التي زالت ولم تؤب)

(القريب) أب رجوع واب بالتشديد يؤب أبوا نابة اذ تها بالذهاب وتجهز يقال هو في ابابه قال  
الاعشى صرمت ولم أسر مكم وكصارم • أخ قد طوى كشها وأب ليدها  
(المعنى) يقول لبت عين الشمس فدا عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

(فما تقلد باليا قوت مشبهها • ولا تقلد بالهندي القضب)

(المعنى)

في نسخة غابت بدل زالت

(المعنى) يريد انهم ليس لهم مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق من السيوف

(وَلَا دَكْرَتْ جَمِيلًا مِنْ صُنَائِعِهَا • الْإِبْكِيَّتْ وَلَا وَدَّ بِالسَّبَبِ)

(المعنى) يقول لست أودها إلا بأس - تصفاق اصنائعها فسبب محبتي صنائعها عندي واحسانها الى وقال الواحدى روى ابن جنى بلا ودة ولا سبب أى لم يكن بكافى لو دوسبب الا لصنائعها التي قد أوت وأفعالها لنى لم توجد من بعدها فهي تذكرى فأبكي

(قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا • فَمَا قَنَعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ)

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحبت الارض أن تكون من يحجبها فانفتحت عليها فسكران الارض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

(وَلَا رَأَيْتُ عَيُونَ النَّاسِ تُدْرِكُهَا • فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشَّهْبِ)

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تدركها فهل حسدت يا أرض عليها أعين الكواكب فحجبها أنت

(وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمْ تَهَيَّأْ • فَتَدَا طَلَتْ وَمَا سَأَلْتُ مِنْ كُتُبِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول لارض هل سمعت سلاما الى أناها يريد انه يجهز اليها السلام والدعاء ويسأل الارض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد آطلت التآبين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم أسلم عليها من قرب لانها ماتت على بعد عنده ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت ففعل الاستفهام فيه انكارا وقال يقول قد آطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامي قريامنها ويبدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

(وَكَيْفَ يَلْغُ مَوْتَانَا الَّتِي ذَفَنْتُ • وَقَدْ يَقْتَصِرُ عَنْ أَحْيَانَنَا الْغَيْبِ)

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموتي وقد يقتصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقتصر سلامه دونه وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد ان السلام يقتصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا • وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْشَعَ الشَّهْبِ)

(المعنى) يريد ان اولى القلوب به اقلب اخيه او الصغير في صاحبه يعود على سيف الدولة وهو اولى القلوب تقديره وقل لسيف الدولة يا انشع السحاب يريد ان اعطاهم أهنا لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذى سبله وتلك صواحه وبرده

(وَإِكْرَمَ النَّاسِ لِمُسْتَنْتَبِأٍ أَحَدًا • مِنْ الْكِرَامِ سِوَى إِبْرَاهِيمَ النَّجَبِ)

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شئ ورجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة



مثل الهزمة النجيب يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم وأنجب الرجل اي ولد ولدان نجيبا  
قال الشاعر وهو الاعشى  
انجيب أزمان والدي به \* اذ نجلاء قدم ما نجلا  
وامرأة منجبة ومنجاب تلد النجباء (المعنى) يريد انه اكرم الناس سوى اياه الكرام وهذا  
انط فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا اكرم الناس كلهم حل على زمانه وانكتم سوى آباءك فدخل  
من تقدم معهم وهذا لفظ منكريد دخل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ قَاسِمُكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا \* وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِيُّ بِالذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالشخصين أخته الكبرى والصغرى لان الموت أخذ الصغرى وأبقى الكبرى  
فكانت الكبرى كدرفدى بالذهب فجعل الكبرى كالدر لنقاسته وجعل الصغرى ذهباً

(وَعَادَنِي طَائِبُ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ \* أَنَا نَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيتين من قول ابن الاعرابي  
وقاسمى دهرى بنى شاطرا \* فلما تقضى شطره عادنى شطرى  
وقوله أنا نغفل الخ من أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير في الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا \* كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرْبِ)

(الغريب) قرب بقرب قرابة مثل كتب يكتب كآبه اذا سار الى الماء وبينه وبين الماء ايلتين والاسم  
القرب قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغدي يقال قرب بدناص وذلك  
أن القوم يرعون الابل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية جهلوا نحوه  
فتلك الليلة ليسله القرب وأقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر  
ما كان بينهم من الزمان فكانه كقصر ما بين القرب الى الورد وهو ايلة

(جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْدِرَةً \* فَحَزَنَ كُلِّ أَحْنَى حَزَنَ أَخُو الْغَضَبِ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحزانك والحزن مما يستر غفر منه لان الحزن كالغضب من هو تحتك  
اذا أصابك بما تذكره والحزن من هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة تصيبه فكانه يغضب  
على القدر المقتدر وحيث لم يجبر برأيه والغضب على المقدور مما يستر غفر منه وقد جعها الله في  
قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عجبوا بالعجل والاسف  
بسبب خذلان الله لهم

(وَأَنْتُمْ تَقْرُسُخُونَ نَفْسَكُمْ \* بِمَاهِبِينَ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّبِّ)

(الاعراب) وزن يسخون يفعان قالوا ولام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التانيث  
والضعف راجع الى النفوس ومثله الا أن يعفون (الغريب) الساب ما يؤخذ من القليل من  
ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيله لافله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا يسكون اللام  
والسلب بالفتح المدحوب وكذلك السلب والسلب أيضا الحاء شجر بالعين فعمل منه الحبال وهو

أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة وإقهرولو قال نفوسهم لكان أحسن في الاعراب وانما قال على مخاطبة وهو أمدح فعلى مخاطبة أراد يكون ولا يسحو وانما أخبر عنا بالغبية وهو جيد

(لَا تَكُنْ مِنْ مُلَوِّنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* تَحُلْ تَمَرًا قَنَازٍ سَائِرِ الْقَصَبِ)

(فَلَا تَتْلُكَ اللَّيَالَى أَنْ أَيْدِيَهَا \* إِذَا نَسْرَيْنَ كَسْرَتِ السَّبْعِ بِالْغَرْبِ)

(الغريب) السبع شجر صاب يثبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط يثبت في أسفل الجبال والغرب يثبت ضعيف يثبت على الانهار (المعنى) يريد أنتم بين الملوك كالقنا على سائر القصب ففضلكم عليهم كفضل القسا على القصب ثم دعاه أن لا تتله الليالي قائم إذا نسرت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

(وَلَا يُعْنِ عُدُوَّ أَنْتَ قَاهِرُهُ \* فَأَنْتَ يَصِدُنَ النَّقَرُ بِالْخَرْبِ)

(الغريب) الخرب هو ذكرا الجبارى وجهه خربان والآخر المذقوق الاذن مصدرة الحرب ايضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين الليالي من عاداه فأنه يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن مثل البيت الاول

(وَأَنْ سِرْرِي بِمَحْبُوبٍ يَجْعَنُ بِهِ \* وَقَدْ آتَيْتُكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْحَبِّ)

(المعنى) يقول ان سرتك الايام بمحبوب فجعلتك بقدومه اذا استتردته وقد آتيتك الحب حيث سرتك ثم فجعلتك فهي سبب للسرور والقبيلة وهذا عجب أن يكون شيء واحد سببا للسرور والقبيلة

(وَرَبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا \* وَقَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مَحْتَسَبٍ)

(المعنى) يريد انه لا يأمن فجعات الدهر بحسب الانسان أن المحن قد تناهت فباتيه شيء لم يكن في حاسبه

(وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا بَابَتَهُ \* وَلَا أَنْتَى أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ)

(الغريب) اللبابة الحاجة وأصله أن الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبابته أى شيأمن ابن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واربه وماربة ومأربة وفي المثل مأربة لاحذارة (المعنى) يقول لا تنقض حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقض كل ما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا لكان مستحيلا ويكون ان أحد لم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر تموت مع المرء حاجاته \* وتبقى له حاجة ما بقي

(تَخَالَفَ النَّاسُ حَقِّي لَا تَفَاقَ لَهُمْ \* الْأَعْلَى تَهْبِطُ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجَبِ)



(وَتَكْثُرُ قَوْمٌ وَتَقْلِبُهُمْ \* وَتَقْرِيهِمْ يَنْسَاوُ الْخَبَبَ)

(الاعراب) مفعول لا تكثروا وتقلبهم محذوفان التقدير تكثروهم معاذنا وتقلبهم منا قبنا  
(الغريب) الخبيب ضرب من العدو ويقال خب الخب بالعين مخب خبا وخيبا وخيبا اذا  
راوح بين قدميه ورجليه وأخيه صاحبه ويقال جأوا مخب بين وخب النبات اذا طال وارتفع  
(المعنى) يريد ما يقول الاعداء فيهم وما يعدون به من النجاة والكذب

(وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ \* وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْخَسْبُ)

(المعنى) يريد انه كان يصغي اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرمه حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع  
منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أى يعيل اليهم ويعيل الى قلبه

(وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنتَ الشَّمْسُ أَنْتَ الذَّهَبُ)

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائك شيئا كما ينقص البدر بأن يشبهه بالليث والشمس  
بالذهب وهذا مثل ضرب به أى لم أعجل فتسكروا على وهو قوله

(فَيَقْلُقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاةَ \* وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضَبَ)

(الاعراب) نصب فيقلق بالفاء جوا بالانفي ويغضب عطفا عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا  
كانت جوابا في الامر والنهي والنفي والاستفهام والتخصيص والعرض والتثنية والتثنية والتثنية  
(الغريب) الاناة لرفق والتثنية (المعنى) ما قد نأشأ فيقلق منه البعيد الاناة الذى لا يستخف  
عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حليم  
سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الاناة سيف الدولة

(وَمَا لَأَقْنِي بِلَدِّ بَعْدَكُمْ \* وَلَا أَعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نَعْمَايَ رَبِّ)

(الغريب) لا قنى يريد ما أمسكنى وأصله اللصوق والامساك يقال هذا امر لا يليق بك لا يسكن  
ولا يليق ولا يعاقبك وفلان ما يليق درهم أى ما يسكن درهم ما قال

كفاه كف ما يليق درهم \* جودا وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولا أمسكنى بلد بعدكم ولا أعجبنى ولا الى مستقر الاعندكم  
وأنى لا أصيب منكم وكيف أخذ عوضا عن أنعم على وخاطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملوك  
ووقف على الباء وهى موضع نصب ضروره لانافية كتقول الاعشى

الى المرء قيس أطيل السرى \* وأخذ من كل حى عصم

ولم يقل عصما وخفف الباء أيضا وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت رويًا خففن  
والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا افتقرنا \* وكل الناس زور ما خلا كا

(وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْبَ بَعْدَ الْجَوَا \* دَأْبُكَرًا طَلَافَهُ وَالْغَيْبُ)

(الغريب) الغيب والغيب للبقرة والديك ما تدلى تحت حذكهم ما والغيب أيضا المنعرج وهو

جَبِيلَ قَالَ الشَّاعِرُ يَا عَامَ لَوْ قَدَرْتَ عَلَيَّ رِمَاحَنَا \* وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى فَأَنْقَبِبِ  
وَالطُّلُفِ لِلْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالطَّبْيِ وَهُوَ مَا تَطَايَدُ الْأَرْضُ كَالْقَدَمِ لِلْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ لِلْبَعِيرِ وَالْخَافِرِ  
لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ وَالْجَارِ وَاسْتَغَارَهُ لِلْأَفْرَاسِ عَمْرُوبِينَ مَعْدِيكَرِبَ فَقَالَ \* وَخِيْلَانِطًا كَمْ بِأُطْلَافِهَا  
هَذَا مِثْلُ شَرِبِهِ لِمَنْ يَلْقَى بَعْدَهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَهَذَا كَقَوْلِ خِرَاشِ بْنِ زَهْرٍ

وَلَا أَكُونُ كَنْ أَلْقَى رِحَالَتَهُ \* عَلَى الْجَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ

وَقَالَ الْخَطِيبُ ذَكَرَ الرُّكُوبَ هُنَا فِيمَا هُوَ جَفَاءٌ وَلَا تَخَاطَبَ الْمُلُوكُ بِمِثْلِ هَذَا

(وَمَا قَسَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْبِلَادِ \* فَدَعَّ ذِكْرُ بَعْضٍ عَنْ فِي حَلَبِ)

(وَلَوْ كُنْتُ سَمِيَّتُهُمْ بِاسْمِهِ \* لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَشَبُ)

(المعنى) يريد هوسيف الدولة فلو سميتهم سبوا فكان هوسيف من الحديد وكانوا هم من الخشب  
والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

(أَفَى الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أُمٌّ فِي النَّصَا \* أُمٌّ فِي الشَّجَاعَةِ أُمٌّ فِي الْأَدَبِ)

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكرت ولا في غيره وهذا استعدها من معناد الانكار

(مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَغْزَى اللَّقَبِ \* كَرِيمُ الْجُرْثَى شَرِيفُ النَّسَبِ)

(الغريب) الجرثى بكسر الجيم والراء والتشديد النفس واللقب ما يشبهه الرجل تقول لقبته  
بكذا فلقب به وانما أراد انعت فوضع اللقب موضعه واللقب منهى عنه قال الله تعالى ولا  
تتأخروا باللقاب (المعنى) يريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لمكان على عليه السلام  
وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشتهر به  
في الافاق فهو أغزى والاغز الواضح الابلج وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشراف

(أَخْوَالُ الْحَرْبِ يَحْدُمُ مِمَّا سَبَى \* قَنَاءٌ وَيَحْلَعُ مِمَّا سَلَبَ)

(المعنى) يريد انه اخو الحرب أى قد عرفت به وعرف بها فصار لها كالاخ فاذا اخذم خادما فهو  
مما سباه لا مما اشتراه لان ماله كله من سبائهم واذا خلعتوا بافهم مما سلب من أعدائه

(إِذَا حَازَ مَا لَا فَقَدْ حَازَهُ \* فَقَى لَا يَسْرُ عَمَّا لَا يَهَبُ)

(المعنى) انه اذا جمع ما لا لا يسر منه الا بما يهب كقول الجعفرى

لَا يَحْرَمُنْكَ كَمَا أَحْتَجُّ الْبَخِيلَ وَلَا \* يَحِبُّ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ

(وَأَنَّى لَا تُبْعَثُ تَذْكَارُهُ \* صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسَقَى السُّحْبُ)

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول ادعوا لله بالصلاة والسقيا  
والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والشعراء يعظمون الممدوح غاية ما يقدرون عليه كقول

ابن الرقاع صلى الله على امرء ودعته \* وأتم نعمته عليه وزادها

وكقول الراعى صلى على عزة الرحمن وابنتها \* ابلى وصلى على جاراتها الاخر

﴿وَأَتْنِي عَلَيْهِ بِلَا لَئِي \* وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَائِي أَوْ قَرُبُ﴾

(المعنى) يريد أني عليه بنعمه السابقة إلى وإلى غيري وأقرب منه بالموا الالة والمحبة

﴿وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَمْ طَارُهُ \* فَأَا كُتْرُ غَدْرَانِهِ أَمْ أَنْصَبُ﴾

(الغريب) الغدوان جمع غدير وهو ما بقي من السيل بعده وأصله من غادره إذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أي لا يترك وغادرته أيضا وجدهته ونصب الماء غارق في الأرض وسفل ينصب بضم الصاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء إذا ذهب نصب أي بعد وخرق ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياءه ان كانت انقطعت عني فعندي منها كناية عن من ماء الماطر في الغدر ان لان أكثره وعطاياءه عندي وقال الخطيب سمي الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثاني لانه يغدر بالنازل

﴿أَيَا سَيْفِ رَبِّكَ لَا خَلْفَهُ \* وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ﴾

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في منته مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق ونعل وتسكين الطاء جاز في الوجهين ومن قال شطب بشع الطاء جعله واحدا مثل نعر وصرد ويجوز ان يكون جمعاً مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد استسيفتنا كالسيوف

﴿وَأَبْعَدُ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً \* وَأَعْرِفُ ذِي رُتْبَةٍ بِالرُّتْبِ﴾

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحد دي أبعد ذوى الهمة فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أقل فارس متبيل والمعنى انه أراد أبعد الناس همة وأعرفهم بمراتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدهما يستحق من الرتبة

﴿وَأَطْعَنَ مَنْ مَرَّ خَطِيئَةً \* وَأَشْرَبَ مَنْ بَحْسَامٍ شَرِبَ﴾

﴿بِذَا اللَّذْظِ نَادَى أَهْلَ الثُّغُورِ \* فَلَبَّيْتُ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَنْبِ﴾

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأشرب وبأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بخطية وأشرب من شرب بحسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

﴿وَقَدْ يَسْأَوْنَ لِنَيْذِ الْحَيَاةِ \* فَعَيْنُ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ﴾

(الغريب) الوجيب خفقة القلب وغارت العين غورا إذا انخفضت من وجع أو حزن (المعنى) يريد انهم يسأون الحياة في بكاء وخوف حتى أنقذتهم من ذلك

﴿وَعَرَّ اللَّهُ سُنَّتِي قَوْلَ الْعَدَا \* أَنَا عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَحَبِ﴾

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصب به الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير الالوجاع (المعنى) يقول انما جاءهم العدو لان الاعداء ارجفوا بانك عليل وانك لا تطيق المجى اليهم لنقل المرض

(وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْبَةً لَهُ أَنَّهُ \* إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبَ)

(أَتَانَهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ \* طَوَالَ السَّيْبُ قَصَارَ الْعُسْبِ)

(الاعراب) نصب طوالا وقصارا على الحال والضمير في آتاهم للدمستق (الغريب) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عصب وهو منبت الذنب من الجلد والعظم والعصب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعصب اسم جبل قال امرؤ القيس واني مقيم ما أقام عصب (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم آتاهم بجبل أوسع من الارض لان ارضهم ضاقت بحمله لكثرة ما يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر أن يطول شعر الذنب ويقصر عظمه وقال السيب ولم يقل الاسبة جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم تخرجكم طنطا

(تَغِيَّبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ \* وَتَبْدُ صَغَارًا إِذَا لَمْ تَعْبُ)

(المعنى) يريد الشواهي وهي الجبال العالية تعيب في جيش فله مستق لكثرة فهو ويم الجبال فان ظهر منها شيء طهر السيل لانه تركب السهل والجبل لكثرة

(وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهٍ \* إِذَا لَمْ تَحْطِ الْقَنَاءُ وَتَنْبُ)

(المعنى) يريد لكثرة رماحه ونضايق ما بينها أن الهوى غص بها فلا تنجيد الريح سيلا الا أن تخطى أو تنب والجو الهوى وتخط من الخط وغيرهم موز

(فَغَزَقَ مِنْهُمْ بِالْجِيُوشِ \* وَأَخَفَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ)

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان اذا أقام به قوم بل من دان الملك القوم اذا ملكهم فهي على هذا مدبونة وينقض هذا القول به حمزهم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الاعلى وأى أبى الحسن سعيد بن معدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد انه آتاهم بجيوش كثيرة عمت بلادهم فكانها غرقها وأخذت في أصواتهم بصوت جيشه

(فَأَخْبِثَ بِهَ طَالِبَاهُ رَهْمٌ \* وَأَخْبِثَ بِهِ تَارِكُ مَا طَلَّتْ)

(الغريب) أخبث في الموضعين يريد ما أخبثه في الحالين ومثله قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أرى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد انه خبث في طلبه وعربه

(نَأَيْتَ فَقَاتِلَهُمْ بِاللُّفَا \* وَجِثْتُ فَقَاتِلَهُمْ بِالْهَرَبِ)

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

(وَكَانُوا لَهُ الثُّغُرَ لِمَا أَتَى \* وَكَذَلِكَ أَعْذَرْنَا ذَهَبَ)

(المعنى) يريد أنه افتخر بتصددهم وعذريته من بين يديك لأنه لا يقوى بك

(سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَبَابُهُمْ \* وَمَنْعَةُ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ)

(المعنى) يقول أغنتهم قبل أن يتلهم وقبل أن يعطبوا وإنما منقعة الغوث أن يكون قبل العطب وإن كان الغوث بعد العطب فلا منقعة فيه قادر كتم قبل أن يظفر بهم - وهذا كقول

حبيب وما نفع من قدماء بالاسم ظامنا \* إذا ما سمعنا اليوم طال انهم مارها  
ولنجتري ما يقارب هذا المعنى واعلم بأن العيث ليس ينفع \* للناس ما لم يأت في ابانه

(نَفَرُوا خِلَافَهُمْ سَجْدًا \* وَلَوْ لَمْ تَغْتَسَجِدُوا لِلصُّلْبِ)

(الغريب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ النصارى في بيوتهم ويصنعونهم وهو فصيل كنجيب ونجب وسرير وسرر (المعنى) يقول لما أغنتهم وهرب الدمستق خروا وسجدوا لله شكرا حين أتيتهم ولولم تأتهم سجدوا والصلب خوفهم من الروم

(وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى \* وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ)

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلاك لأن بغى عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتها بعدوهم (وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ أَنْ يُعْذَ \* يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ)

(الغريب) عاد إذا رجع بعد ذهابه ف قوله يعد معه ولم يكن معه في المرة الأولى إنما جوزه على ما جاء في كلام العرب أن عاد يراد به الاستداء في بعض المواضع قال الشاعر  
فإن تكن الأيام أحسن مرة \* إلى فقد عادت إهن ذنوب

أي أتتني فكذا معنى البيت أي يجيئ معه الملك المتوج (المعنى) يريد أن الروم زعموا أن الدمستق يعود معه الملك الأعظم والمعتصب الذي يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ \* وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ)

(المعنى) انهما يعني الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين وعندهما أن المسيح صليبه اليهود وقتلته وقد أكذبهم القرآن بقوله تعالى وما قتلوه وما

(وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ \* فَيَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبُ)

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لأن اللام الاستغانة فهي للمستغاث به وهي مفتوحة وأنشد سيبويه لقيس بن ذريح فكفني الوشاة فازجوني \* فيا للناس لا وائى المطاع  
واللام في لهذا الأم التعجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يطلبان من المسيح أن يدفع عنهم



ماناله من الهلاك من قتل اليهود له في زعمهم ثم تعجب من هذا فتعال كيف يتدرا أن يدفع عنهم - ما الهلاك ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أرى المسلمين مع المشركين \* من أمان العجز وأما رهب)

(المعنى) يقول أرى الفريقين شجرة من قد تم ادنوا أمان العجز وأما الخوف

(وأنت مع الله في جانب \* قاتل الرقاد كثيرا العجب)

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد هادنوهم وأنت مع الله أي مع أمر الله بجهادهم وقتالهم فانت المطيع لله في جهادهم قد جابت غيرك من المهادين والموادعين

(كانك وحدك وحدته \* ودان البرية بآب وأب)

(المعنى) يريد أنك كانك الموحدة لله وحدك وغيرك من البرية يريد أن الخلائق يدينون دين النصاري يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن به في قوله تعالى وقالت النصاري المسيح ابن الله

(فليت سيوفك في حاسد \* إذا ما طهرت عليهم كذب)

(المعنى) يقول ليت الحاسد الذي يحزن بظنرك بالروم يقتل بسيفك وكتبك كآبة حزن وظهر فيه الانكسار (وليت شكاتك في جسمه \* وليتك تجزي بغيض وحب)

(المعنى) يريد بالمشكاة المرض ومثله الشكوى والشكاية ثم عاتبه في آخر البيت فقال ليتك تجزي من أبغضك بغيضه ومن أحبك بحبه لانك لا تلت نصيبك بالجزاء بجي لك فلو فعلت هذا لوصلت منك لشرط حبك الى أضعاف ما وصلت منك لاني أفرطت في حبك وقد يئنه في البيت الذي بعده (فلو كنت تجزي به نلت منك أضعف حظ بأقوى سبب)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو النخع لو تهايت في جزائك إياي على حبي إياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا الاية قوله مجنون أبغض نظرائه ولمن هو دونه فكيف ينسب المتنبي سيف الدولة الى أنه لو احدثت وتكاتف في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزى يتنى بجي لك وهو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيري لنت منك القليل يشكوا عراضه عنده وأنه لا يصيب منه حظا مع قوة سببه

(وقال وقد عدله أبو سعيد الجعفي على تركه لقاء الملوك في صباه)

(أبا سعيد جئ العتابا \* قرب راني خطا صوابا)

(الاعراب) يروى راني خطا مضافا ورا خطا بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب هرا إذا كان في المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكرى وقال آخر عمرو قاتل بكرى أي بالتسوية فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الآن يتناول قال الله تعالى في المستقبل ان كل من في السموات والارض والآتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط

ذراعيمه بالوصيد وقد قرأ ابن السمعيع وغيره بالتسوين الرحمن بالفتح ونصب صوابا بفعل  
مضمر ومن روى را خطا بالتسوين ونصب ما بعده جعل صوابا المنقول الثاني لانه من الظن  
أو العلم (المعنى) يريد يا باسعيد وهو أبو سعيد المنجبى من بنى الجيم قبيلة بنجيج من طيء بعدد عنى  
عتابك ولا تعاتبني لانك ترى الخطأ في زيارة الملوک صوابا وهذا من الرجز مستفعلن محذوف  
مخبون ﴿فَانْتَهَمُ قَدْ أَكْثَرُوا الْجَبَابَا \* وَاسْتَوْفَوْا الرِّدْنَ الْبَوَابَا﴾

(المعنى) يريد أن الملوک قد أكثر من حجابهم ليحببوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم  
ليرد الناس عن الدخول اليهم

﴿وَانْخَدَأَ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا \* وَالذَّابِلَاتِ السَّمَرُ وَالْعَرَابَا \* يَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْجَبَابَا﴾  
(الغريب) القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والعرباء اللص والجمع  
القراضبة ورعامةى التثنية قرضوبا والذابلات الرماح اللينة والعرب الحيل العربية (المعنى)  
يريد أن هذه ترفع الجباب فيما بيننا وذلك انه يخرج على الملوک ويتوصل الى قتالهم عماد كرو هذا  
من بعض حقه في صباه

\*(وقال أرتجبالا لبعض الكلبيين وهم على شراب)\*

﴿لَا حَبْتِي أَنْ يَمْلُوا \* بِالصَّافِيَاتِ الْاَكْوَابَا \* وَعَائِهِمْ أَنْ يَذْلُوا \* وَعَلَى أَنْ لَا أَنْتَرَابَا﴾  
﴿حَتَّى تَكُونَ الْبَاتَرَا \* تِ الْمُسْمَعَاتِ قَاطَرَابَا﴾

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد  
متى كئنا تصق أبوابه \* يسعى عليه العبد بالكوب  
الصافيات جمع صافية وهي الحرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب  
الا على صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

\*(وقال يرثى محمد بن اسحق السوخى ويشنى الشمامة عن بنى عمه)\*

وهى من الطويل فعوان مناعيلن فعوان مفاعلن والضرب مقبوس  
﴿لَا يَصْرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ \* وَأَيُّ رِزَايَاهُ بَوْتَرِ نَطَالِبُ﴾  
(الاعراب) اللام فى لاى زائدة كقوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه  
نعاتب أضمره قبل الذكر لعلم السامع به وقوله وأى رزاياء الرواية بفتح اليا والعامل فيه نطالب  
(المعنى) ان صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتهما الكثيرها والوتر والثرة العداوة وهذا شكوى  
﴿مَضَى مَنْ فَقَدْ نَاصِرًا عِنْدَ قَدَمِهِ \* وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَارِبُ﴾

(المعنى) يريد الناس اذا اعتزب أى بعد عنهم الصبر فى الشدائد والنوائب يعينهم ويحسن اليهم  
حتى يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر

في المواطن التي يصعب فيها الصبر

(يُزَوِّرُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عِجَاجَةٍ • اسْتَنَمُّ فِي جَانِبَيْهَا السَّكَاكِبُ)

(المعنى) يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء هجبت السماء فصارت سماءا وبدت الاسنة لامعة فيها كالسكاكيب فشبه العجاجة بالسماء والاسنة بالسكاكيب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر  
نسجت حوافرها سماء فوقها • جعلت استنما نجوم سمائها  
وقال بشار بن برد خلقنا سماء فوقنا بنجومها • سيوفنا ونقاي قبض الطرف اقتدا  
وقال أيضا كان مثارا المنقع فوق رؤسنا • وأسيفنا ليل تهوى كواكبها

(فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسَّيُوفُ كَأَنَّهَا • مُضَارِبُهُمَا عَمَّا انْقَلَبَ ذِرَائِبُ)

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حدة وظيفته وبفتحها المكان الذي يضرب فيه الانسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والأشكال (المعنى) يريد أن هذه العجاجة تنجلي عنه وقد انقلبت سيوفه من كثرة الضرب فكانت مضروبات لا ضاربات فكان حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تشخر بقل سيوفها قال السموأل وأسيفنا في كل شرق ومغرب • بهاسن قراع الدارعين فلول

(طَلَعَنَ شُمُوسًا وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ • أَلَهَنَ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ)

(المعنى) يريد ان سيوفه طلعت شمسًا وان غمادها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤوس المضروبين فصارت لها كالمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبّه السيوف بشمس طلعت من مشارقها وغربت في مغاربها لكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في الحمرة  
طالعات مع السقاة علينا • فاذا ما غربن يغربن فينا

(مَصَاتِبُ شَيْءٍ جَعَتْ فِي مُصِيبَةٍ • وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَاتِبُ)

(الغريب) شئ متفرقات وقفته اتبعها قال الله تعالى عز وجل وقفينا على أنارهم ومنه الكلام المقفى ونسخت قوافي الشعر لان بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب أعظمها ثم لم يكفنا كثرتها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم الاشياء اتها من اجل ما يخطر لنا ببال

(رَبَّنَا ابْنَ آيِنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ • فَبَا عَدَا نَامُنْهُ وَنَحْنُ الْآقَارِبُ)

(المعنى) يقول ان غريبًا أجنبيًا رثى ابن آيينا أي ابن عمنا فأبعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقارب بان قال اناشامتون به

(وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِؤْنِهِ • وَالْأَفْزَارُ تُعَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ)

(الاعراب) عرض انا كان حقه أن يقول بأننا لانته حذف على معنى ذكرنا شامتون (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون قوله والافزارت من قول المعرض حكى ما قال من شامتة ثم والا

فزارني السيوف أي قتلت بها ان لم يكن الامر لي ماد كرت فيكون هـ ذاتا كيد الماد كرم  
شماقتهم ويجوز ان يكون من كلام الذين يتقون السماتة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر علي  
ما ذكر فرمى الله عارضيه وهـ اجانب الحية بالقواصب وهي السيوف القواطع فيكون هـ ذا  
تأكيد النفي السماتة وان الامر ليس علي ما ذكر

(أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَبْنَى أَب \* انْجَلِي يَهُودِي تَدِبُّ الْعُقَارِبُ)

(العريب) النجل النسل ونسله أبرد أي ولده ويقال قبح الله ناجليه أي ولديه (المعنى) يقول  
من العجب العجيب ان تدب عقارب يهودي وهي غائمة بين بنى أب واحد فيوقع بينهم العداوة  
يريد الذي عشي بينهم بالغميمة وقال أبو الفتح أراد ليس عجيبا ان أي انه خذف الها ضرورة وهو

يريد هـ

(أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَقْفًا مُحَمَّد \* دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَائِبُ)

(الاعراب) ان ليس هي المخففة من الثقيلة ولا تدخل الاء على الاسم ولا تدخل على الفعل حتى  
يحجز بينه وبينها حاجز لدخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى تقديره  
أنه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ركنه قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى تقديره انه سيكون  
فوسيلة من حرف يحجز بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهي فعل بلا حاجز وذلك لضعف  
ليس عن الافعال ولانها غير متصرفه كمتصرف الافعال وقد جعلها أبرد على حرف زمان ومثل  
هـ اذ قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فدخلت بغير حاجز لضعفها (المعنى) يريد أنه كان  
يغلب جميع الناس ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غائب لله وهو من قول أبي  
تمام وكفى بقتل محمد لي شاهدا أن العزيز مع القضاء ذليل

(وقال يدح المغيث بن علي بن بشر العجلي) \*

وهي من البسيط مستفعان فاعلان مستفعان فاعلان مرتين متخفون

(دُمْعُ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا رَجَبَا \* لَا هَلْ وَشَى فِي آتَى وَلَا هَكَرَبَا)

(العريب) كرب أن يفعل كذا أي كاد وقارب وكربت الشمس دنت للغروب وكربت حياة السار  
قارب انطناؤها قال عبد القيس بن خفاف الرخعي

ابن اذ أبالا كارب يومه \* فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

وقوله اي يريد كيف والى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أتى يحيى هذمه الله بعد موتها أتى لك هذا  
(المعنى) يريد أنه بكى في منازل الاحباب بدمع قفى لهم ما رجب وشناه من وجده ثم رجع عن  
ذلك وقال كيف قفى ذلك ولا قارب ذلك ولاداناه كالا ولا قفى الحق ولا شى في الوجد وذلك  
للكثرة بكائه وغلبة الوجد عليه ظن أنه بلغ بذلك قضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فعاد عن ذلك ونفى  
أن يكون قفى حقهم أو قارب به وهذا موجود في أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا في آخر  
البيت عما أوجبوه في أوله ومنه قول زهير بن أبي سلمى

قف بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الارواح والديم

(نَجْنًا فَاذْهَبْ مَا بَقِيَ الْفِرَاقُ لَنَا \* مِنْ الْعُقُولِ وَمَارِدَ الَّذِي ذَهَبَا)

(المعنى) يريد أنهم عطفوا ركبهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بقي لهم من العقول بتجديده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

(سَقِيَّتُهُ عِبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطْرًا \* سَوَائِلَ مِنْ جَفْوَنِ ظَنِّهَا ضَبًّا)

(الاعراب) سوائلا صفة لعبيرات وحرف الجر يترى بعلق بسقيته ان جعلت سوائلا صفة وان جعلتها حالا تعلق بها (المعنى) يقول سقيته هذا الربع دموعا ظنها مطرا سائلا من جفون ظننها

سحبا (دَارَ الْمَلَمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهْدُنِي \* لَيْلًا فَاصْدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا)

(الاعراب) الانب واللام في الملم معنى التي تقديره دار التي ألم بها طيف وقوله دارأى هذا الربع دار التي ألم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز أن تكون عيني منه ولا فاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي ألم بها طيف فاصدقت الطيف عيني وصدق عيني على الله واين قال الله تعالى اتد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربع الذي ذكرته دار التي ألم بها طيف أي زاروا وعدني لايلا فاصدقت عيني ما رأيت لاسها رتني ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهده اياي لانه أوفى بما وعد به من الطبيعة والهجر والنسرو كل ما لا أريد

(نَائِيَّةٌ فَدَنَّا أَذْيَتُهُ فَنَأَى \* جَشَّتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَأَبَى)

(الغريب) نائية ونابت عنه نأى بمعنى أي بعدت وانايته فأتى أي أبعدته فبعد وتساء واتباعا ودوا والمستأى الموضع البعيد قال النابغة

وانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المسأى عنك واسخ

ونبارتفع وتبأني وتباعد وأنيته أناد فعمته عن نفسي وفي المثل الصدق يني عنك لا الوعيد أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التمدد ونبا السيف اذ لم يعمل في الضريبة ونبا بصرى عن الشيء ونبا به منزله اذ لم يوافقه والتجيش المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئا قابلي بصدقه وعوقر يرب من قوله صدقت وعلمت الصدود خيالها

(هَامَ الْفَوَادِ بِعَارِيَةِ سَكَمَتْ \* يَتَامَنُ الْقَابِ لَمْ تُدْذَلْهُ طَنِبَا)

(المعنى) يقول أبو الفتح ملك قلبي بلا كاسة ولا مشقة فكانت كن سكن يتالم يتعب في اقامته ولا مدأ طنا به وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت يتامن قلبي فغرلته والقلب بيت بلا طناب ولا أوتاد

(مَظْلُومَةُ الْقَدْفِ تَشْبِيهُهُ غُصْنَا \* مَظْلُومَةُ الرِّبْقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا)

(الاعراب) مظلومة خبراية مداه محذف أي هي أو هذه المذكورة مظلومة ولو خففت على النعت لأعراية جازو ويكون على قراءة الحسن وحيد في فتنين فتنه تتنازل في سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الايض الغليظ يذكرو بوث قال أبو ذؤيب الهذلي

وما ضرب يضاء بأوى، لميكها \* الى طيف أعبي براق ونازل  
الطنف ما يندرم من الجدل والمليك يعسوبها (المعنى يريد أن من شبهها بالعصن ظلمها ومن شبهه  
ريقها بالعدل ظلمها لانها ذات قوام أعدل وأحسن من العصن وذات رضاب أحلى من العسل  
الخالص) **(يضاء تَطْمَعُ فيما تحب حلتها \* وعز ذلك مطلربا اذا طلبا)**

(الاعراب) اتصب مطلوبا على التبع نير يري من مطلوب والطرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول  
من اين حديثها وأنها تطمع فيما تحب ثم بها فاد اطلب عز ذلك مطلوبا وبعد كما قال عبد الله بن  
الحسين العلوي يحسن من اين الحديث زواتيا \* وبين عن رقت الرجل شار  
وأشد بعجزه أبو الفتح ويصدق عن الخنئ السلام

**(كانتم الشمس يعي كف فاضه \* شعاعها ويراه الطرف مقتربا)**

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشعاع قبل ذكره لاتصاله بعجرو وكما يقال أخذ ثوب غلامه الامير  
وان اتصل بالشاعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن جاءني غلامه الامير الاذ مروءة كما قال  
جري ربه عني عدى ابن حاتم مقتربا حال (المعنى) نه شبهها بشعاع الشمس في لقرب من الطرف  
وبعده عن الشمس عليه كما قال أبو عبيدة

رقل لاصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن في تناولها بعد  
وقال الطرماح اذا الشمس لما أن تغيب اليها \* ودرت قاتلدم اعين نجومها  
تراها عيون الناظرين اذا بدت \* قريبا ولا يبسطيهامس يرومها  
وقال آخر هي الشمس مطلعها في السماء \* فعز الزناد عزاء جيل  
فلن تستطيع اليها السعود \* ولن تستطيع اليك الرولا

**(مرت باين تريبها فقلت لها \* من أين جاس هذا الشادن العربا)**

(الغريب) التريب اللدة يقال هذه تريب هذه وهن اتراب والشادن من الطبا، وغيرها الذي شدن  
قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مرت بنا مع مساويها في السن قلنا من أين شابه هذا القبي العربي

**(فاستفحكت ثم قالت كالمغيث يرى \* ليت الشرى وهو من عجل اذا اتسما)**

(المعنى) يقول انما قلنا من أين جاس استفحكت أي نهكت واستفحك بمعنى ضحك واستعجب  
بمعنى عجب واستعجز بمعنى عجز يريد انما قالت كالمغيث هو من عجل ويرى كأنه أسد وكذلك انا أرى  
كالطبي وأنا مع ذلك عريية

**(جاءت بانجبع من نسي وأسمع من \* أعطى وأبلغ من أملى ومن كبا)**

(المعنى) أن هذه المرأة المحمودة جاءت من هذه أوصافه وقيل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل  
عن هذه أوصافه

**(لو حل خاطره في مقعدك لنى \* أوجاهل لعماء وأخر من خطبا)**

(المعنى) يريد ان خاطره اتوقده وقوته لو كان في زمن لمشي أوجاه ل صار عالماً أو في أحسن قدر على النطق النسيج

(إِذَا بَدَأَ حُجِبَتْ عَيْنُكَ هَيْبَتُهُ \* وَلَيْسَ بِحُجُبَةٍ مِثْرًا إِذَا حُجِبَ)

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حجب هيبته عيونهم عن النظر اليه لشدة هيبته كما قال الفرزدق بن علي بن الحسين بن زين العابدين

يغضى حياء ويغضى من مهابة \* فما يكلم الا حين يتسم  
وقال أيضا واذا الرجال راوا يريد رأيهم \* خضع الرقاب نواكس الابصار  
وقال بعس العرب تغضى العيون اذا تبتى هيبته \* وينكس النظر لحظ الناظر  
وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيبته \* فاذا بدوت اهن نكس ناظر

وقوله ليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب السور فيلوح من ورائها كما قال أصبح فامر بالجاب بجحوة وقال أبو النخعي يحقل تأويلين أحدهما ان حجابها قريب لما فيه من التواضع فليس يتقصر أحد أراد مدونه وان كان محتجبا والاخر ان احتجب فليس يحجب أشدة يتطهه ومراعاته الامور وقال الخطيب الذي أراد المتبى أن حسنه وبها لا يحجبه شيء والبيت الذي يليه يشمله

(يَبَاسُ وَجْهَ بَرِيكَ الشَّمْسِ حَالِكَةً \* وَرَأَيْتُ بَرِيكَ الدَّرِّ مُحْتَضِبًا)

(الغريب) المحتضب والمشتط الغتان وليست اعريتين وانما هما الغتان لانبط وهو خرمن حجارة البهر وياس بدر (المعنى) يريد ان وجهه نوره يغلب نور الشمس وانظله أعلى من الدر فاذا قابل الشمس ارا كها سوداء واذا نطق رأيت لنظا يصير الدر عنده حجارة

(وَسَيْفٌ عَزِمَ تَرْدُ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ \* رَطَبُ الْغَرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُحْتَضِبًا)

(الغريب) هيبته حركته واهترازه والغرار الحقد والتامور دم القلب وتامور النفس العتل قال أبو عبيدة معمر بن المثنى عرقته بتاموري أي بعقلي والتامور خيس الاسد (المعنى) يقول انه اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء روى محتضبا وهو أمدح لان الفعل يرجع اليه ومن روى محتضبا يرجع الفعل للسيف

(عَمْرًا عَدُوًّا إِذَا لَقَاهُ فِي رَهْجٍ \* أَقَلُّ مِنْ عَمْرٍا يَحْوِي إِذَا وَهَبًا)

(الغريب) الرهج الغبار وقد بسكن وأرهج الغبار أناره والرهو حبة شرب من السير قال المجلج

مياحة غميج مشيارهوجا \* تدافع السيل اذا انجما

(المعنى) يريد اذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريد ان عمر العدو حتى يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو أقل من عمر المال وانما يريد المساواة والمقاربة وانهم الايتيان وقوله اذا وهبا أي اذا أراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن وكن قوله اذا قمتم الى الصلاة

(تَوْقَهُ فَنَحَى مَا شِئْتَ تَبْلُؤُ . فَكُنْ مُعَايِ بِهِ أُرْكُنْ لَهُ نَشَبًا)

(الاعراب) تبـ يوهـ انصب بانـ عماران وهو على مذهبنا فان أهل الكوفة نصبوا به امتددة وأبي ذلك البصريون وجنسا ما قرأ به عبد الله بن مسعود وان أخذنا سيقا بنى امرأين لا تعبدوا إلا الله فاعمل أن امتددة وجنسا أيضا قول عامر بن لطفيل \* ونهت نفسي بعدما كدت أفعله فنصب أفعله بأن المقتدرة وجنسا أيضا ابن الأثير جمعنا نحن والبصريون على أنها تعمل مع الحذف في جواب التسعة بالنساء (لغريب) النسب المار ولعنا روي وشب بالكسر الشئ في الشئ نشوبا علق فيه ونسبة بضم المون اسم رجل وهو نسمة بن غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره أن تكون عدوا له فان أردت احبارة فكن عدوه أو مالا له فترى ما يفعل بك من لباداة والافاء قال أبو الفتح \* معناه قون مسلم بن الوليد

تظلم المال والأعداء من يده \* لزال للمال والأعداء طلاما

ومثل قول أبي الطيب قول أبي نواس وأتى به في النفاذ قليلة

ليست من كان عدوى \* نان لا إبراهيم مالا

وقول الواثلي ان سمته لفرع من لا سميت اذن \* الابقاء نهاء وشعار به

(تَحْلُوا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا \* حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْبَحْرِ مَا شَرِبَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاذا غصب حال وتغيرت فعادت مرة ولوقطرت في البحر ما شرب مأؤه والبحر هو المكان الواسع ومنه سمى البحر بحر اذ اراد بالبحر ههنا العذب قال الله تعالى مرج البحرين يريد الملح والعذب وأهل مصر والصعيد كهم يسمون النيل البحر والمعنى أن فيه حلاوة لا يمانه ومرار لا عدا به وقد استعاره مذاقة قطرا اتساعا وحجازا لو كانت مما يقطر قطرت في الماء لما شرب وجاء في البيت تسريع ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

(وَتَغْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ . وَتَحْسَدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّامَ رَيْبَا)

(الاعراب) الغمير في به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه من مفعول تغبط وأيام ريبا قال الواحدى هو منصوب بركب ونصبه بتحسداً لى لان ركب من صله أى والغمير ان في منها الاول للارض والثاني للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (لغريب) الغبطة أن تتنى مثل حال المعبوط من غير أن تريد زوالها وليس بحسد تقول غبطة بما نال أغبطه غمطا وغبطة فاعبط هو مثل منعه فامتنع قال حريث بن جبلة العذرى

وبينا المرء في الاحياء معبط . اذا هو الرمس تعنوه الاعاصير

وغبطت الكباش أغبطه غبطا اذا حسست اليه لتنظر ايه طرق أم لا قال الاخطل

ابى وأتى ابن علات ايقربنى \* كفاياط الكلب يبنى الطرق في الذنب

والغبطة غير الحسد وفي الحديث هل يضرا الغبط قال يكايضرا الخطا العضاء أراد أن العضاء لا يحس بجبط الورق كأنه سهل أمره (المعنى) يريد ان الارض تغبط بعضها بعضا لحلوله فيها وكذلك الخيل يحسد بعضها بعضا لركوبه وجمال الغبطة للارض الحسد للخيل قال أبو الفتح



لأن الأرض وإن كثرت بقاعها فهي كما كان الواحد لا اتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك  
لأنها متفرقة كما تغايرة واستعمل أهل الحسد لقبه والبيت منقول من قول الطائي

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة \* غداة توى الاشتهت انما قبر

(ولا يرد بنبيه كفسائله \* عن نفسه ويرد الجحش اللجبا)

(الغريب) الجحش هو الجيـش الذي فيه خيل والجب الذي فيه أصوات مختلفة كثيرة (المعنى)  
انه شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

(وقلنا في الدينار صاحب \* في ملكه افتقر قامن قبل يصطعبا)

(الاعراب) حذف النون من فعل الاثنين لانه حذف ان وأعملها على مذهبه وقد بيناه في غير  
هذا الموضع وذكرنا اجتماعا على البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر  
القطعة من مقارنة التناقض وذلك انه قد يمكن أن يتبع التقام من غير اصطحاب لأن الصعوبة مقرونة  
بالمواصله يريدان غاية التمان مجتازين لا مستطعين وهذا أبلغ من قول جويته بن النضر

انا اذا اجعت يوما داراهمنا \* ظلت الى طرق المعروف تستبق

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا في منها الاصطحاب وأما بيت جويته فهو أجود من بيت المتنبي وأزيد  
في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افتقر اذا لا تكون التفرقة الا بعد اجتماع ثم أن  
جويته زاد استبقاها الى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول لا آخر

لا يألف الدرهم المبسر وخرقتنا \* لكن يرعلها وهو منطلق

وقال الواحدى يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كمالا في المدوح الدينار وصاحبه

(مال كان غراب البين يرقبه \* فكلاما قيل هذا يجتمعان)

(الغريب) المجتهدى السائل يقال اجتهداه وجداه وعناه واعتناه وغراب البين حذفت  
الاضافة فيه لانه اسم مشترك يتبع على اشياء راس وركن البعير ويقال لحد الناس غراب ويقال  
لدواة المرأة غراب وانشدوا

وشعثت للغراب الخروا تحذت \* ثوب الامير الذي في حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلت ذواتها وغسلتها بان الخرفعة لم اها  
لا رغبة اها بعده في الأزواج وغراب القرس والبعير حداء الوركين وهما حرفاهما اليسرى واليمنى  
الاذان فوق الذنب حيث التقي رأس الورك قال الراجز

يا عجب العجب العجيب \* خمسة غرابان على غراب

وحدائس غراب قال ذو الرمة يصف رجلا قطع نبعة

فأنحى عليها ذات حد غرابها \* عدولا ووسطا لعضاه شارز

يريد سبي الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر وبذلك خبرنا الغراب  
الاسود وقال عنتره وجرى بينهم الغراب الابقع وجمع غراب غرابان وجمع القلة أغربة (المعنى) قال  
ابن جني هذا معنى حسن يريد كما أن غراب البين لا يفتر عن الصياح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء

قال العروضي ان الذي قاله المتقي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال ان  
الغراب لا يفتقر عن الصباح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم  
تقر قوافل المتقي كأن المجتدي اذا ظهر صاح في هذا المكان العرب فتشرق وقال ابن فورجة  
فيما رد على ابن جني يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكما جاءه مجتد نعب فيه فتشرق شمسه  
وقال الواحدى تلخيص المعنى أن ماله رقبته غراب البين فاداء السائل فرق الممدوح ماله  
فكأن غراب البين نعب في مال الممدوح بالتفريق وما ذكر من رقبته العرب ونعبيه يبان ومثال  
لتمريقه المال عند مجي السائل

(بجرب عائنهم لم تنب في سمر \* ولا بجائب بحر بعد ما عجا)

(العريب) السمر المسامرة وهو الحديث في الليالي وأصله انهم كانوا يسرون في ظل القمر وقد  
سمر يسمر فهو سامر السامر أيضا السمار وهو السمر القوم يسمررون كما يقال للعاج حاج وأما قول  
الشاعر \* رما طال فيه اللهو والسمر \* كأنه سعى المكان الذي يجتمع فيه للسمر بذلك وابنا سمر  
الليل رانها لانه يسمرهم - ما (المعنى) يقول هو بجرب عجايب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب  
السمار والجوار وقال أبو الفتح شاغل الناس بالعجب من مسائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار  
والبحار (لا يشغ ابن علي نيل منزلة \* شكو محاولها التقدير والعجا)

(المعنى) يقول لا يشغله نيل المنزلة التي يشكو طالها قصوره عنها مع تعبها في طلبها

(هز اللوائف يوغل به وعدا \* رأساهم وعدا كل لهم دنيا)

(المعنى) أي حركو اللواء باسمه والمعنى جعلوه سيدهم وأميرهم فادحر كواريتهم حرلوها  
باسمه فسار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بذجل الناس أدباف المعنى يغل أي تبع  
لهم (التاركين من الأشياء أهونها \* والآكين من الأشياء ماصعبا)

(الاعراب) نصب التاركين على المدح باسمه فدل (المعنى) يقول هم يرون ما هان من الأمور  
وسهل وجوده ويطردون ما دعب منها العاوه همتم كما قال الهوى \* ولا يرعون أكل الهوى

(سبر قمي خيالهم بالبين متخذى \* هام الحكمة على أرماحهم مدبا)

(المعنى) قال ابن جني قد جعلوا مكان براق خيلهم حديد على وحدوها الحديد الحديد  
يصل اليها قال أبو الفتح العروضي أرم مثل المتني يدح قوما بابا ستمرا أرمجه خيالهم في يد  
وأى شرف وشجدة لفارس ان فعل ذلك ومعداة شيو فهم مكان ال اقم سايهم ولا يصل المعدر  
الى فرسانهم وعى بالبيض السيوف لا حديد الذي قال وقال ابن فورجة يريد ان سيوفهم تحول  
دون جيادهم أن يصل اليها أحد بضرب أو طعن املنا زاتهم دونها أو لحذقهم بالنسر فهي تجرد  
مجرى البراقع وقال الواحدى انهم يحمونها بالسيوف لا بالبراقع وقوله متخذى هام الحكمة  
جعلوا رؤس الحكمة وشعورهم لرماحهم بمنزلة اهدب فجعل كالعلامة عليها ومثله قول جرير  
كان روس القوم فوق رماحها \* غداة الوعى تيجان كسرى وقبصرها

رَقُولُ مَسْلَمِ بْنِ الْوَلِيدِ يَكْسُو السَّيْرُفَ نَفُوسَ النَّاسِ كَثِيرِينَ بِهِ \* وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَجِيَانِ الْقَنَا الدَّبِلِ  
وَكَقُولِ الطَّاقِي أَبْدَتْ أَرْوَاهُمْ يَوْمَ الْكَرْيَةِ مِنْ \* قَنَا لَطْهُورِ قَنَا الْخَطِي مَدْعَا  
مِنْ كُلِّ ذِي لَمَسَةٍ غَطَّتْ صَفَائِرُهَا \* صَدْرُ الْقَنَاةِ قَدْ كَادَتْ تَرَى عِلْمَا

(إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَا قَتَهُمْ وَقَتَتْ \* حَرْقَاءُ تَتَمُّ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا)

(العريب) حرقاء فزعمة متخمرة خرق يحرق إذا لصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني  
تتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تتم الهرب في العار فان  
العاركه فيه ولكن يتهم الهرب في الادراك أي تقدر رأسها ان هرب ادركت ومثله لطبيب  
من كل أروع ترناع المنون له \* إذا تـرد له نكس ولا حذر  
رله أيضا شوس را خفت عقاب لوائهم \* طلب عذاب الموت منها تحديق

(مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْعَزَائِرُ يَنْهَعُهَا \* حَارُوهُ عَلَى أَنْثَارِهَا الشُّهْبَا)

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء ودارت أعلى من الكواكب ولم يلحمها  
التكدر وهو على أنثار مراتبهم لم يلح إليها

(شَحَاسَةٌ زَفَتْ شَعْرَى لَيْلَاهَا \* فَالْ مَا مَلَأَتْ سَمَهُ وَلَا نَسَا)

(العريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل إلى قدر كدار كدار آل إلى عار بارجع  
(المعنى) قال الواحدى جعل اقتضاء الحمامة نلمها بالشعر زفا وجعل الشعر لكونه مقتضى  
منروفيا يقول لم تملئ هذه الحمامة من شعري أى لم يملع العاية التي تستحقها من شعري ولا شعري فني  
فأبدا أمدحهم يريد هذه الحمامة رسوخا أن يقول لهم شحاسا سحر ح شعري لبسم تلك  
الحمامة كما فلم تحصر بالشعر ولم يثن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم وجعل  
الشعر كالماء يعرف واسعة عراق محامدهم في الشعر ككثرت الماء ولما جعل الشعر كالماء جعل افداء  
نصوبا قال

(مَكَارِمُ نَفْتِ الْعَالَمِينَ بِهَا \* مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ ذَنْتِ طَلْبَا)

(لَمَّا أَقْتَبَ نَاطَا كَيْهَ اخْتَلَفَتْ \* إِلَى بَاطِنِ خَبَرِ لَزْكَالِ فِي حِلْسَا)

(المعنى) تلك مكارم ومناقب سمعت بها العالمين فلم يقدر أحد يركها ومن يتسدر على ادراك  
أمر فانت ثم يقول لما اقتب باطنا كيهة وهي بالقرب جاءته ركان العناية الذي قصدوك وأما في  
حلب ما يتك وهو قوله

(قَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا لَوْىَ عَلَى أَحَدٍ \* أَحْتِ رَا حَلَقَ الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا)

(المعنى) يقول لما أتتني العفاة سرت أقصدك لأعرج على أحد ولا أقيم عليه حماني راحلتاي  
الفقر والادب واقد أحس في هذا ولا ترى الفقر إلا مع الادب خدنا وصاحدا

(إِذَا نَفَى رَمْنِي بِالْوَى شَرَفَتْ سَهَا \* لَوْ ذَا قَهَا لَمْ كَى مَا عَاشَ وَانْجَبَا)

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالبكاء فحب بالسكر محبا والانتحاب ماله ونحب  
البعبير يحب بالسكر محبا بضم النون اذا أحذ السعال (المعنى) انه اذا قه الدهر من الفقر  
والغربة شألوذاقه الدهر ليكي وانصب ولم يصبر عليه

(وَأَنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً \* وَالسَّهْمَ رِيَّ أَخَاوَالِي فِي أَبَا)

(الغريب) عمر الرجل بالسكر يعمر عمره وعمره على غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى  
عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل  
المفتوح في القسم فاذا أدخلت عليه اللام رفعته بالابتداء واللام انوكية بالابتداء والخبر  
محذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي واذا لم تأت باللام نصبت نصب المصدر واللام  
الصلابة والشدة اسمها والشوك ذا صلب ويس واسمه والظلام الشدة واسمه والرجل في القتال  
قال رؤبة ذوصولة ترمى به المدال \* اذا اسمها والحاس المقاتل

والسهم رية القناة الصلبة ويقال هي مندوبة الى رجل اسمه سهم كان يقوم الرماح ورع سهمري  
ورماح سهمرية (المعنى) انه كفى به هذه القرابات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت  
وطال عمري لازمت الحرب حتى أدرك مطلوبي

(بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْتَقِي الْمَوْتَ مُتَسِمًا \* حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَابًا)

(الغريب) الاشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية  
(المعنى) يريد اني لازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله الحبيب

مستسلمين الى الخوف كانوا \* بين الخوف وبينهم أرحام  
والحبيب أيضا يستعذبون مناسياهم كأنهم \* لا يباسون من الدنيا اذا قتلوا  
وقال البصري متسرعين الى الخوف كأنها \* وقربا رض عدوهم يذهب

(قَمَحٌ يَكَادُ بَطْرَحَهُ لِيْلٍ يَقْدَفُهُ \* مِنْ سَرَحِهِ مَرَحًا بِالْعَزَا وَطَرَبًا)

(الاعراب) قمح في وضع خفيض لانه نعت أشعث ومرح وطربا مصدران وقما في موضع الحال  
وحرف الجرية معلق يقذفه (الغريب) القمح الخالص من كل شئ ومن روى سهيل الجرد قال الجرد  
لقصير الشعر وقيل الذي يتجر من الخيل ويسبقها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفقه  
ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجده من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحا بالعزو  
وهو أحسن وأبين وأجود

(فَالْمَوْتُ أَعْذَرُنِي وَالصَّبْرُ أَجْلِي \* وَالتَّوْبَةُ أَوْسَعُ وَالنَّيْلُ مِنَ غَلْبَا)

(المعنى) يقول الموت أعذرني من ان أموت ذليلا فاذا قتلت في طلب المعالي قام الموت بعذري  
والصبر أجل لي لان الجزع عادة اللثام والبرأوسع لي من منزلي فانا أسافر عنه والنيل من غلب  
وذاحم لالن لزوم المنزل وهذه الايات التي أتى بها في آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يمدح  
رجلا ويذكر انه قد قصده وان الزمان قد أذاقه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر

الشجاعة منه وطلب الملوكة وأخذ البسلاذ وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأ عرف قدره  
ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال  
من لم يقف عند انتهاء قدره \* تقاصرت عنه فسيحات الخطا

\*(وقال يمدح علي بن منصور الحاجب)\*

﴿بَابُ الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبًا \* اللَّابِسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيبًا﴾

(الاعراب) رفع الشمس وما بعد داء على الابتداء تقديره الشمس بأبي مفعليات ويجوز أن  
يكون خبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المنديات بأبي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما  
لم يسم فاعله محذوفا كأنه يريد تقديره الشمس ويجوز النصب بتقدير أفدى بابي الشمس  
وكما تقول بنفسى زيد إذا أردت معنى الفداء وغواربها حال وجلابيبها مفعول وأراد جلابيب  
لكنه حذف الياء ضرورة والأصل جلابيب وجلابيب قال الله تعالى يدين علمين من جلابيين  
(الغريب) الجانحات المائلات والجلابيب واحدة جلابيب وهي المنة والمرط والخمار وما يليه  
النساء (المعنى) كفى بالشمس عن النساء وكفى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفتح غبن عنك في  
الخدور وقال الواحدى لما سماهن شموسا كفى عن بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون  
لا يكون إلا بالغروب وقد بين في آخر البيت أن الشمس النساء الحسنات

﴿الْمُنْهَبَاتُ قُلُوبَنَا وَعُقُوبَتُنَا \* وَجَنَاتُهُنَّ النَّاهِبَاتُ النَّاهِبَا﴾

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهبات يريد اللاتي أنهن وجناتهن عقوبتنا وقلوبنا  
ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهبات  
(الغريب) انهبت المال جعلته له نهب والوجنة هو العظم المشرف في أعلى الخسد (المعنى) يقول  
أنهبتنا وجناتهن فلو نظرنا اليهن نهن عقوبتنا وقلوبنا وصف الوجنات بأنها تنهب الناهب أى  
الرجل الشجاع المغوار ومن وقع في الحروب قابلي البلاء الحسن ونهب ثقله من قول الطائي  
سلب عطاء الحسن عن حرأوجه \* تطل للبال السالبيها سوالبا

﴿النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُحِيَا \* تُمَبِّدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابَا﴾

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المقاصل القاتلات بالهجر المحييات بالوصل المتدللات على  
محبيهن باغرب الدلال والدلال أن يثق الانسان بمحبة صاحبه فيتجرأ عليه

﴿حَاوِلَنْ تَقْدِيرِي وَخَفَنْ مُرَاقِبَا \* فَوَضَعْنِ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَابَا﴾

(الغريب) التراب جمع ترية وهي محل القلادة من الصدر وقيل ماولى الترقوتين من الصدر  
وقيل ما بين الشدين الى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن الى من بعد ولم يحجروا بالسلام  
والنحية خوف الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الاشارة نحية وتسليما وقال الواحدى طاب  
أن يقبلن نفديك بأنفسنا وخفن الرقب فذلك ان التقديمت من القول الى الاشارة أى أنفسنا نفديك  
وهو أولى من قول ابن جني قال لذكر التقديمية في البيت ولم يقل حاولن تسليمي ولان الاشارة

بالسلام لا تكون بوضع اليد على الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون  
أشارة بالسلام وإنما أراد وضع أيديهم فوق تراهم تسكينا للقلوب من الوجيب وليس كما قال  
وصدر البيت ينقض ما قاله انتهى كلامه وما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أضحي بجاني بحبابة العدا • ويبيت وهو إلى الصباح نديم  
ويعزبي خوف الوشاء وانظره • شتم وحش وخطاه تسليم

(وَيْسَمَنَّ عَنْ بَرْدٍ خَشِيتُ أَذِيَّه • مِنْ حَزْرٍ أَتَنَامِي فَكُنْتُ الدَّائِبَا)

(المعنى) شبه استنانه لنقامه أيا البرد قد كرا المشبه به وحذف المشبه يقول خفت أذيب نعورهن  
فدبت أنا أسفا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن الهجائب أن يذيب مفاصلي • من لوجري تنسى عليه لذابا  
ومثله قول المنزوري وضاحك عن برده شرق • أبا حنيه دون جلاسي  
فكأما قبلته خفت أن • يذوب من نيران أنفاسي

(يَا حَبْدُ الْمُحْمَلُونَ وَحَبْدَا • وَإِدْلَمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعْبَا)

(الغريب) الغزاة هي من أسماء الشمس يريد أنه لنمها في حال ما كانت كاعبا

(كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلُصًا • مِنْ بَعْدِ مَا أَتَشَبَّهَ فِي مَخَالِبَا)

(الاعراب) تخلصا نصبه بالرجاء وهو مصدر أي كيف أرجو تخلصا وإن كان فيه ألف ولا م وقد  
أنشد سيويه ضعيف الكتابة اعداءه • يخال الشرار يرأخي الأجل

(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهي الدواهي وقد علقن في مخالب

(أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنُ حُزْنًا وَاحِدًا • مُتَسَاهِيًا جَعَلَنِي صَاحِبَا)

(المعنى) يقول إن هذه الخطوب أفردني عن أحب وقرني بالحزن الذي هو واحد الاحزان وهو  
حزن الفراق فجعلته لي قرينا وصاحبام لازمالى

(وَصَبْنِي غَرَضَ الرُّمَاهُ تُصِيبُنِي • مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَذَارِبَا)

(الاعراب) مضار بتمعيز وأراد أشده مضارب من السيوف (الغريب) الغرض ما يرى فيه وهو  
الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أي قصدك والغرض النهر والملال قال

الحمام لما رأت خولة منى غرضا • قامت قياما ريثا لتنهضا

(المعنى) يريد أن الخطوب نصبه هدا فاللهن

(أُظْمِنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتَهَا • مُتَسَهِّبًا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أظمتني كان الأصل أظمتني بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لاتقاء الساكنين وقد  
وقف حمزة في بعض وجوهه وإذا المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد أن الدنيا أعطتني فلما  
طلبت منها الماء مطرت على مصائب ومصائبها وأمعن وأومبدة فلا يجوز همزها لانه حرف

قوله فلا يجوز همزها أي  
في القياس وفي الصحاح  
أجعت العرب على همز  
المصائب

أصل كعائش لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يعتد به روايته عن نافع ولا تجوز القراءة بها في الفرائض

(وَحُبَيْتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ \* مِنْ دَارِشٍ فَقَدَوْتُ أَمْشَى رَاكِبًا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهي الناقة الفائرة العيين من الجهد والاعياء والركاب جمع الابل الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من خوص الركاب بحف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أى بدلتها كقوله تعالى ولونثاء جعلنا منكم ملائكة أى بدلتكم

(حَالَمَتْنِي عِلْمُ ابْنِ تَنْصُورٍ بِهَا \* جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنِّهَا نَائِمًا)

(الاعراب) نصب حالاً بنعل مضمراً أى أشكو حالاً أو أذم حالاً وقال ابن جني يجوز على حال فهو من جملة ما شكاه (المعنى) يتول أشكو حالاً لوعلم المدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن المدوح إذا علمها تلافاها باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان المدوح إليه توبة من الزمان ويجوز لوعلم به هذه الحال المدوح أنه قد عاد الزمان في الزمان إلى تائباً منها خوفاً منه ومثله لحبيب كثرت خطايا الدهر في وقديري \* بندان وهو إلى منها نائب ولحبيب أيضاً غضب إذا هزه في وجه نائسة \* جاءت إليه سرور الدهر تعتذر

(مَلِكُ سَنَانُ قَبَانَهُ وَبَنَانَهُ \* يَتَبَارِيَانِ دِمَاوَعُ رَفَاسَا كِبَا)

(الغريب) يتباريان يفعل كل واحد منهما ما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الأصبع وسكتبته سكبافسكب سكو با وهو ما كب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان ربحه يتطرق من رقاب الأعداء دماو بنان كنهه يسكب على العشاء معروفاً قاضاً وهذا من أحسن الأشياء (يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْ فِدِهِ \* وَيَظُنُّ دَجْلَهُ أَيْسَ تَكْنِي شَارِبًا)

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا همزة غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشئ العظيم اقتصاده لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الأنهر الكبار حتى أنه ليعدم مع النيل والفرات وسيحان ليس يكنى شارباً وهذا مبالغة ومثله للطائي لأنه زاد على أبي الطيب ورأيت أكثر ما حبت من الله \* نزار وأصغر ما شكرت جزيلاً فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام يذكره الشكر

(كَرَّمَا قُلُوبَهُنَّ عَنْ نَفْسِهِ \* بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ أَطْنُكَ كَاذِبًا)

(الاعراب) نصب كرماً على المصدر أى ذكركرماً والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذى أتقن كل شئ (المعنى) قال الواحدى كرم كرماً لو حدثته بعظيم ما صنعته لكذبك استعظامه وقد أساء في هذا لأنه جعله يستعظم فعله وبضته هذا يدح وانما يحسن أن

يستعظم غيره فعله كقول حبيب تجاوز غايات العتول رغائب \* يكاد بها الولاء العيان يكذب  
وكقول البختري وحديث محمد عنك أقرط حسنه \* حتى طننا أنه موضوع

(سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرُهُ مَسَالِمًا \* وَحَذَارُكُمْ حَذَارِ مِنْهُ مُخَارِبًا)

(الاعراب) حذار مبنى على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومخاربا بالان وحرف الجر متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول اكتف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تبأثرها بنفسك فتلك ثم خرب هذا مثلا بقوله

(فَالْمَوْتُ تُعْرِفُ بِالصِّنَاتِ طِبَاعُهُ \* لَمْ تَلْقَ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آيَا)

(الغريب) آب نوب اياها اذا رجع فهو آيب ومنه الحديث الصبي كان عليه الصلاة والسلام اذا قتل من غزواً ورح قال آيونا تأسون ربنا حامدون (المعنى) يريد ان الموت ان عرف بالمشاهدة أهلك وان اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فنسب هذا مثلاً

(أَنْ تَلْقَاهُ لَا تَلْقَ الْأَقْسَطَ \* أَوْ خَفَلَا أَوْ طَاعَنَا أَوْ ضَارِبًا)

(الغريب) القسط بالسين والصاد الغمار والقسطال لغة فيه كأنه مدود منه مع قلة فعلال في غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر ولنعم رقد القوم ينتظرونه \* ولنعم حش والدرع والسريال ولنعم مشوى المستضيئ اذا دعا \* والجليل خارحة من القسطال وقال آخر \* كأنه قسطال يوم ذى رهم \* والجليل الجيش العظيم (المعنى) انه لا يتفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا \* أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ مَادِبًا)

(المعنى) أن أحوال الناس منه هذه فلا تلتق الا هارباً من جيشه أو طالباً بارفده أو راغباً في مآلته أو راهباً خافاً من بأسه أو هالكاً متولاً بسيفه أو نادياً على قتيله من الاسارى الذين قد أسمرهم وقال الواحدى أو راهباً من الله وهالكاً منى مهلك كقول العجاج \* ومهمه هالك من تعرجا \* ونادى لمن بارزه من الندب أو الندية

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا \* فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاضِيَا)

(الغريب) العواسل الرماح الخطيبة المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن بمنى وده عمت السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحاً وسيوفاً

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا \* تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَاتِيَا)

(المعنى) يريد ان الناظر الى السهول يراها فوارس وجنائب أى قد ملئت بهما

(وَبِحَاجَةٍ تَرَكَ الْحَدِيدُ وَادَهَا \* زُهْجًا تَبَسُّمًا وَقَدْ الْأَشْيَا)



(المعنى) يريد ان يرق الحديد في سواد العجاجة كالسنان جماعة زنج تبسمت فبدت اسنانها أو  
كثيب العذال وهو ما اكتنف فأس القمام من عيين وشمال ومثله ليجود الوراق  
حتى تبتدى الصبح يتلو الدجى \* كالخبشى افتقر للنضك  
وبيت المتنبي أحسن سبكاً وأحلى نظماً وقال أبو نواس  
لم تبتدى الصبح من حجابيه \* كطلعة الاشعث من جلمبابيه

(فكأنما كسى النهارهم أدجى \* ليل وأطلعت الرماح كواكباً)

(المعنى) انه شبهه بياض الحديد في ظلمة العجاجة بكواكب في ايل فكأنما النهار البس تلك  
العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب أو طلعت هي كواكب في تلك الظلمة  
وهذا كقول مسلم في عسكر شرق الارض النظاميه \* كالليل أنجمه القضبان والاسل  
وقول بشاير بن برد كان مشار النقع فوق رؤسنا \* وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

(قد عسكرت معها الرمايا عسكراً \* وتكثبت فيها الرجال كآباً)

(الغريب) كآب جمع كتيبة وهي الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تكثبت أى تجتمعت  
المصاب مع هذه العجاجة لتقع باعداء المدوح وصارت الرجال فيها الكثرتهم كآب

(أسد فرأتسها الأسود يشودها \* أسد قصيره الأسود عمالياً)

(في رنية حجب الورى عن نيلها \* وعلا فسموه على الحاجباً)

(الاعراب) أراد علياً حذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحاجب وقد جاء مثله كثيراً  
كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين حذفه لانتفاء الساكنين ومثله \* اذا عطف  
السمى فزاه (المعنى) انه في رتبة عالية لم يزلها غيره وسمى علياً العلوه والحاجب لانه حجب الناس عن  
نيل هذه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومى

كان أباه حين ساء ما عدا \* درى كيف يرقى في المعالي ويصعد

(ودعوه من فرط الشخاء مبدراً \* ودعوه من غضب النفوس الغاصباً)

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاء سائله سعى مبدراً ومما يكثر من غضب نفوس أعدائه سعى غاصباً  
فدعى بهذين الوصفين في الناس

(هذا الذى أفنى التضار مواهباً \* وعداء قتلاً وانزماً تجارباً)

(الاعراب) مواهباً وما بعده تميز وقيل على المصادر وهب مواهباً وقتل قتلاً وجرب تجارباً  
(المعنى) انه أفنى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف  
به ما يتأتى فيما يستقبل فكانه أفنى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئاً لم يعرفه

(ومحجب العذال فيما أملوا \* منه ولايس يرد كفاخاباً)

(الاعراب) ومحجب العذال عطف على ما قبله وهو هذا الذى والكفر يذكر ويؤث قال

الاعشى أرى رجلا منهم أسفا كأنما \* يضم الى كفيه كففا مضمنا  
ويجوز أن يكون أراد العضر ولأن الحقيقة في الغائب هو صاحب الكف فيقوى التذكير  
ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يردها مثلا

(هذا الذي أبصرت منه حاضرا \* مثل الذي أبصرت منه غائبا)

(الاعراب) أبصرت يريد نفسه وأبصرت بمخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب  
قال رفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والمبتدأ  
على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب  
مثل بابصرت وقال الواحدى حاضرا وغائبا حال للمخاطب وابن جني يقول هما حالان للمدح  
ومابه مدح على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضرا وغاب فأمره في كثرة العطاء واحد  
ومثله لا يقيم شهادت جسيمات الملا وهو غائب \* ولو كان ايضا حاضرا كان غائبا

(كأن يدري من حيث التفت رأيه \* يهدي الى عينيك نوراً ثاقبا)

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال  
(المعنى) هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاه قد  
عمر الناس قريتهم وبه يديهم والثاقب الماضي

(كأن يجري قذف للقريب جواهر \* جوداً ويغث لبعيد سخاها)

(المعنى) ان عطاه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن أتاه أخذوا من غاب به مثله

(كأن الشمس في كبد السماء وضوءها \* يغشى البلاد شارقاً وغارباً)

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريدانه كثير النفع للحاضر  
والغائب ومثل هذا الحبيب قريب الذي نأى المحل كأنه \* قريب الى العلياق قريب منزله  
ولاحترى كالبدر أفرط في العلو وضوءه \* للعصبة السارين حد قريب  
وله أيضا عطاه كضوء الشمس عم غريب \* يكون سواه في سناه ومشرق  
ولعباس بن الاحنف نعمة كالشمس ما طلعت \* ثبت الاشرار في كل بلد

(أمه من الكرماء والمزرى بهم \* وتروك كل كريم قوم غائبا)

(الاعراب) أمه من منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أي والهمزة  
ويا وأيا وهيا واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغفر لي وب ارحمني وأي للقريب والهمزة  
للقريب أيضا وباللغاطب وغيره وأيا للبعيد المتوسط وهيا للبعيد وكرم في موضع الجمع يريد الكرماء  
كأنه قال وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هبته اذا لم يكن أبوه هبينا وأصل الهجانة في  
الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد  
هبينا قال الرازي العبد والهجين والقلنس \* ثلاثة فاهم تأس

والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند  
 فان نجت مهرا كرميا فالحري \* وان يك اقراف فن قبل الفعل  
 وتهجين الامر تقيحه والمزرى من زريت عليه اذا قصرت به وأزريت حقرته وأزربت عليه  
 زواية وترريت عليه أى عتبت عليه قال الشاعر  
 يا أيها الزارى على عمر \* قد قلت فيه غير ما تعلم  
 وقال الآخر واني على ابلي لزارواني \* على ذالك فيما بيننا مستديها  
 أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو والزارى على الانسان الذى لا يعدده شيئا ويشكر  
 عليه فعه والازراء التماون بالنسب (المعنى) يقول انك تهجنهم لتقصائهم عن بلوغ كرمك فهم  
 عاتبون عليك لما يظهر للناس من كرمك ويجوز ان يكون هم عاتبون على انفسهم حيث لم يفعلوا  
 ما فعلت وتروك بمعنى نارك كما تقول تركت زيدا اذا مال أى جعلته وفعل ابلغ من فاعل فلذلك  
 أقي به وقد قسر البيت بما بعده

(شادوا مناقبهم وشدت مناقبا \* وجدت مناقبهم بين منالبا)

(العرب) شادوا بنوا ورفعوا والشيد بكسر الشين كل شئ طليت به الحائط من جص أو غيره  
 وبالفتح المصدر شاده يشده شيدا جصه والمشيد المفعول بالشد والمشيد بالتشديد المطول  
 والاشادة رفع الصوت بالنسب واشاد بكرمه رفع قدره وقال أبو عمرو وأشدت بالشئ عرفته والمنالبا  
 المخازى والمعايب (المعنى) يريد انهم رفعوا مناقب ورفع مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس  
 صارت مناقبهم كالمخازى افضل مناقبك عليها ومثله لحبيب

محاسن من محمدي يقر فواجها \* محاسن أقوام تكن كالمعايب

(أبيك غيظ الحاسدين الزائبا \* انا لنخبر من يدبك بمحائبها)

(الاعراب) غيظ الحاسدين اتعب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الرم  
 غيظ الحاسدين أو على المفعول من أجله أى أقول لك لبيك من أجل غيظ الحاسدين (المعنى)  
 قال الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بنداء منادى والراتب المقيم قال الخطيب صرع البيت  
 لانتقاله من المدح الى الاجابة

(تدبيردى حنك يشكر فى غدا \* وهجوم غسر لا يخاف عواقبا)

(العرب) الحنك جمع حنكة وهى التجربة وجودة الرأى ورجل محتك ومحنك اذا عضته  
 الامور وجربها والغربضه أى الذى لم يجرب الامور ولا يفكر فى العواقب (المعنى) يقول لك  
 تدبيردى حنك وارفع بالائداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبيردى عقل ورأى مجرب  
 للامور مفكر فى العواقب لكنه اذا هجم فى الوغى هجم هجوم الغرير يده انه جمع بين الضدين تدبير  
 الملك تدبير مجرب مذكور فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لحبيب

ملك له فى كل يوم كرمه \* اقدام غر واعتزام مجرب

وله أيضا كهل الاناة فى الشدا اذا غدا \* للحرب كل الما جد الغطريقا

وله

ومجربون سقاها من يأسه \* وإذا القوا فكانهم أمغاد  
(وَعَطَاءُ مَالٍ لَوْعَدَاهُ طَالِبٌ \* أَتَشَقُّهُ فِي أَنْ تُنَالِي طَالِبًا)

(المعنى) يقول لو تجاوزك طالب بطلب عطاءك لانتفعت مالك في طلب من تعطيه المال

(خُذْ مِنْ شَأِي عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعَهُ \* لَا تُلْزِمَنِي فِي الشَّأْنِ الْوَاجِبِ)

قوله فادغم التاء المح فيه تظن  
ظاهر

(الاعراب) الاصل استطيعه فادغم التاء في العطاء كقراءة حمزة في السطاع وان يظهر وجه تشديد  
العطاء وغيره بحذف تاء الالتماع (الفري) التناهي يكون في الخبر وحكي ابن الاعراب انه

يستعمل في الخبر واسروا نشد اثني على جماعت فاثني \* اثني عليك بمثل ربح الجورب

وقصره أبو الطيب ضرورة وحكي ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن

سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة احدى

وقيل أربع وثمانية والصحيح سنة ثلاث وثمانية قال سمعت أبا الطيب يقول ما قصرت عمودي في

شعري الا هذا الموضع خذ من شأى وذلك انه رأى بخط أبي الفتح \* وقد فارقت دارك واصطفاك

بكسر العطاء (المعنى) يقول لا تلزمني الواجب في شأنك لاني لا أقدر عليه بل سألني عما استطيع

لخذمني الذي أقدر عليه واذا ألزمتني الواجب عجزت عنه ولا أقدر ان اقوم بقدر استحقاقك ثم ذكر

عذره (فَلَا تَذْهَبْ لِمَا فَعَلْتُ وَذُوْنَهُ \* مَا يَدْرِي الْمَلِكُ الْحَقِيقَةُ الْكَاتِبَا)

(الفري) دهش فهو دهش اذا عجز وادهشه غيره وروى أبو الفتح واقصد دهشت وقال دهش

فهو مدهوش ومثله حم وأحبه الله وزكم وأزكم الله ودهش مثل شدة فهو مدهوش وقال الخطيب

دهشت فجاءه ويدهش فجاءه على أدهش وهذا أحد ما يدل على ان المراد ما لم يسم فاعله

بفعل مختص به كما يختص فعل القاعين بأفعال لا يذكر معها المفعول نحو قام زيد وقعد وبرجعت

وأبره الله نظائر (المعنى) يقول قد تخيرت في أفعالك فلا أقدر ان أصفها ولا أقدر ان اثني

عليك بها فأقلها الذي أرى وهو عما يدهش الملك الموكل بك لانه لم يره من بني آدم وانك تترنه

بجهر عن كتابه

• (وقال يدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة حوله) •

(اَتَمَّ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ صَحَابٌ \* هَطَلٌ فِيهِ نَوَابٌ وَعَقَابٌ)

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها في الدائرة

وانما تستعمل محذوفة السيب ووزنها فاعلن قال عبيد

مثل صق البرد عني بعدك السقطر مغناه ونأويب الشمال

وبيت أبي الطيب مصرع قسبت عروضه ضربه (المعنى) يريد ان السحاب فيها الماء والبرد

والصواعق وهذا فيه خير لا وليائه وعقاب لاعدائه

(اَتَمَّ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ صَحَابٌ \* وَمَنَابِطُ طَعَانٍ وَضُرَابٌ)

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول الخفساء  
ترتع مارنعت حتى اذا ذكرت \* فانما هي اقبال وادبار

(المعنى) يصف وحشية طلب ولدها مقبلة ومدبرة فعملها اقبالا وادبارا لكثرة ما منها

(ما يجيل الطرف الاحدثة \* جهدها الايدي وذمته الرقاب)

(المعنى) يريد انه ما يحرك بصره الاعلى احسان واساءة تحت يده الايدي لانه يـ اوها  
بالعطاء ويذمه الرقاب لانه يوسعها خربا والجهد والجهدا فثان كالثـ هـ والشهد وفصل قوم  
بينهما فقالوا بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله  
تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم

(ما يد قتل اعديه ولكن \* يثقي اخلاف ما ترجو الذئاب)

(المعنى) يريد ما يقتل اعديه ليستريح منهم لانه قد آمنهم اقصور عزه عنده ولكنه قد عدود  
الذئاب عادة من اطعامه اياها لحوم القتلى فيكره ان يحاشها ماء ودها وهذا كقول مسلم  
قد عدود الطير عادات وثقن بها \* فهن يتبعنه في كل مرتحل

(قله هيبه من لا يترجى \* وله جود مر بجى لايهاب)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجى صفه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا  
يهاب بل يرجى فهو مهيب شديد الهيبه وجواد في غاية الجود

(طاعن القرسان في الاحداق شزرا \* وبجأج الخرب للشمس نقاب)

(القريب) الشزرم الطعن ما أدبر عن الصدر وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد  
انه حاذق بالطعن في الاحداق اذا اظلم المكان وصار الغبار نقابا للشمس فهو عارف بواقع  
الطعن وقد رددت بقوله يضع السنان

(باعث النفس على الهول الذي اثبت من انفس وقعت فيه اياب)

(القريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن  
وقع فيه خلاص (ياي ريجحك لا ترجعنا ذا \* واحاديثك لا هذا الشراب)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان دعيه اطيب من ريح الترجس وحديثه الذم من الشراب وليس  
هذا مما يدح به الرجال وهذا البيت من الايات التي قبله بعيد البون كبه دما بين التريا والتري

(ليس بالشكر ان برزت سيقا \* غير مدفوع عن السبق العرب)

(العرب) الوجه ان يقال غير مدفوعة عن السبق العرب كما تقول هذه غـ يرمصروفة وذكر  
ضرورة كانه أراد العرب بنصر غير مدفوع قال ابن جنى كان يجوز له أن يقول غير هذا ويقول  
لاتدفع عن السبق العرب بالتام والياء فأجرى غير مجرى لا وأجرى مدفوع مجرى يدفع ضرورة

وقد يقزن البيت بأن يقول • قط لا يدفع عن سبق عراب • (المعنى) يريد لا يحب ولا متكرراً سبقت  
الناس إلى مراتب لم يصلوا إليها منك من أهاها فلا تدفع عن يلها كما أن العراب من الخيل  
وهي المضمرات المعتدات للسبق لا تدفع عن سبق

• (وأقبل يا عاب بالشرج وقد جاء المطر فقال) •

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَمْلَأُ الْبَحْرَ مَاءً • عَجَابٌ مَرَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ ﴾

﴿ تَشْكِي الْأَرْضَ غَيْبَةَ إِلَيْهِ • وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ ﴾

(المعنى) يقول الأرض لعطشها تشكو إلى السحاب غيبته عنها وتغص ماء كما يغص الحبيب ريق  
المحبوب واصل الرشف أن تستقصى ما في الأناحق لا تدفع فيه شيئاً

﴿ وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّرْجِ هَمِي • وَنَيْكَ تَأْمُلِي وَلَكَ انْتِهَابِي ﴾

الشرج هو ريق واللاجود أن تكسر منه الشين ليكون على وزن فعل مثل جرد حل وهو الضخم  
من الأبل وليس في كلام العرب فعل وهو معرب من شدرج يعني أن من اشتغل به ذهب عناؤه  
باطلاً (المعنى) يقول أنا تأمل في حسن معانيك لا في الشرخ واتصلي بالآلاء  
لأن الشرخ والذهب وقال أبو الفتح هذه القطعة أقرأها عليه وشعره عندى أجود منها وقال  
غيره هي مقرونة عليه بعصرو بغداد

﴿ سَأَمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَنِي • مَفِي لِي تَقِي وَغَدَا إِيَّايِ ﴾

(المعنى) يريد أنه يغيب عنه ليلة ثم يعود إليه

• (وقال في لعبة كانت ترقص بهركات) •

﴿ يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ • سَمِدًا وَابْنِ سَمِدِ الْعَرَبِ ﴾

(الغريب) المعالي جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

﴿ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُخْجَزَةٍ • وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ وَالْأَنْسَاءَ لَمْ يَجِبِ ﴾

(المعنى) يريد بكل مسألة يحجز الناس عن يانم أو الجواب عنها حتى لو سئل عنها غير انقطع

﴿ أَهَذِهِ قَابِلَتُكَ رَاقِصَةً • أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ ﴾

(المعنى) يريد أن هذه اللعبة وقفت ثم قابلتك تدور أو رفعت رجلها وهذه كاه الأيات رديئة علوها  
أو تجال في مكان راقصة

• (وقال بمدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي) •

﴿ ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَاةٌ شُرُوبًا • فَأَعْذَرُهُمْ أَنَّهُ هُمْ حَيِيَا ﴾

(الاعراب) شروب باقيل هو خل كانه قال الناس عشاق مختلفين في مشقة هم واللاجود أن يكون  
نصبوا بوقوع الفعل عليه وهو المشق أي شروب الناس بعشوق شروباً فأعذرهم هو

مأخوذ من قواهم عذرا الرجل عذرا أو عذرا إذا أتى بعذر يقال عذرت من نفسه وأعذرا إذا بين  
عذرا أو فعل فعلا يعذره من أساء اليه ولا يجوز أن يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو  
معذور لانه إذا حل على هذا كان أفعال الذي للتعذيل قد بنى من فعل لم يسم فاعله وذلك ممنوع  
(المعنى) يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع المهوريات على اختلافها فأحقهم  
بالمعذرة في العشق والمهبة من كان محبوبه أفضل وأشف وأشف والتف الفضل

(وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي • فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْنِي الْقُلُوبَا)

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن اليه وتحميه وتهواه وفلان تسكن افلان (المعنى)  
يقول أنا أعشق وأسكن الى قتل الاعادي فهل من زورة اليها أشقى بها قلبي كما يشقني المحب قلبه  
بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الاعادي

(تَظُلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ • تَرُدُّهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيَا)

(الغريب) الصرصرة صوت الطير النسر والبازي وغـ يره والتعيب صوت الغراب (المعنى)  
يريد هل من زورة الى الاعادي فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير  
مجمعة بين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصرة والحديث بين قوم مجمعين وقال الخطيب  
الصرصرة صوت النسر والبازي لا يقع الاعلى القتل وانما يريد وقعة يكثر فيها القتل فيجتمع  
عليها الطير فيصرصر النسر وينعب الغراب

(وَقَدْ أَبَسَتْ دِمَائُهُمْ عَلَيْهِمْ • حِدَادُ الْمِثْثِ لَهَا جَيُوبَا)

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس  
ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غـ يرمم صبوغة بل تكون من خشن الملابس وفي الحديثين  
لا يصلح لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها  
ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) ان هذه الطير لبست دماء القتل اى تطلعت بها  
منهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهي الثياب السوداء ولم تشق لها جيوبا لانها لبست محزونة  
وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيوبا لانه غير مخيط فكأنه أحداد بغير مخيط قال  
وقد روى دماؤهم بالرفع يريد ان الدماء اسودت على القتل فكأنهم لبست ثوبا غير ما كانت تلبس  
من الحرة

(أَدْمَنَّا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى • خَطَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُغُوبَا)

(الغريب) أدمننا جعنا وخططنا ومنه قيل للمتزوجين في الدعاء آدم الله بينهم وقيل بل قوله ادمننا  
من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهي الاطراف النواشر عند الايايب والكعوب أيضا  
من مدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا إذا خرجت نهودها وهي الكعاب بالفتح  
والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى كواعب أترابا (المعنى) يقول خططنا الضرب بالطعن  
الى ان جعلنا كعوب القنا في عظامهم وان كان من ادامة الشئ فالله في لم نزل نطعهم حتى  
كسرنا كعوب الرماح فيهم فاخططت أيدانهم بعظامهم

(كَانَ خِيُولَانَا كَانَتْ قَدِيمًا • تَسْقِي فِي خُوفِهِمُ الْخَلْبِيَا)

(المعنى) يريدان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صغرهما تسقي في خوف رؤسهم اللبن يعني خوف رؤس الأعداء والعرب من عاداتهما أن تسقي كرام خيولهما اللبن وتخف الرأس ما انضم على أم الدماغ والججمة العظم الذي فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكأنهم ساقداً انهم

(فَزَتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ • تَدُوسُ بِسَاجِمِ الْجَاهِمِ وَالتَّرِيَا)

(يَقْدُمُهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا • فَتَيَّ تَرْمِي الْخُرُوبَ بِهِ الْخُرُوبَا)

(الغريب) التريب والتربية واحدة التراب وهو موضع القلادة والشوى من القرمس قوائمه لأنه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مفقلاً يقال رماء فأشواه اذا لم يصب المقتل قال الهذلي فان من القول الذي لا شوى لها • اذا زال عن ظهر اللسان انقلابها يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمها بالدم فتى قد ألف الحروب يتدفقه حرب الى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جعل القمل للخيول

(شَدِيدُ الْخُرُوانَةِ لَا يَأْتِي • أَصَابَ إِذَا تَخَرَّأَمُ أَصِيْبًا)

(الغريب) اصل الخروانة ذبابة تقع في انف البعير فيسمع لها بانقعه فاستهبرت للكبر فقبل بشلان خروانة وتخر صار كالغري في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وأقدم عليهم فلا يأتى اقل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام خذف حرفه واعمله

(أَعَزَى طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَأَنْظُرْ • أَمِنَكَ الصَّحْبُ يَفْرُقُ أَنْ يُوْبَا)

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فوردجة أراد لعظم ما عزم عليه ولشد ما أنا عليه من الامر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزى ويحتشى ان يصيبه بمكروه فهو متأخر ولا يؤب وقال العرونى يخاطب عزمه يقول انظروا عزى هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقحام فخشى ان يكون من جملة أعدائى

(كَانَ الْقُبْرُ حَبٌّ مُسْتَرَارًّا • يُرَاعَى مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبًا)

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذى ليس فيه مطر يقال يوم دجن ويلة دجنة بالشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيهما والدجنة فى الوان الابل أفتح السواد (المعنى) أنه يصف طول ليلة فشبه القبر بجيب طلب منه الزيارة وهو راعى من ظلمة الليل رقيباً فتأخر زيارته من خوف الرقيب فتشبهه طول الليل وابطاء القبر بجيب يخاف رقيباً

(كَانَ نَجْوَاهُ حَلًى عَلَيْهِ • وَقَدْ حُذِبَتْ قَوَائِمُهُ الْجُبُوبَا)



(الغريب) الجيوب وجسه الارس وقيل الارض الغليظة ولا يجمع والحلى مالبس من ذهب وفضة وفيه اعانت حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن بالنفات الثلاث فقراً بكسر الحاء مع التشديد حزة وانسانى وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد الباقون (المعنى) حمل الجيوم حمل الليل وجعل الارض قيد الهأ ونعلا فقال كأن الارض صارت نعل له فهو لا يقدر على المشى انتقل الارض على قوائمه

(كَانَ الْجَوْفَاسَى مَا أَقَاسَى \* فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبًا)

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كأن الهوى كابد ما كابد من طول الوجود فاسودت لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أى كان الليل اسود لان دفع الى ما دفعته اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

(كَانَ دَجَاهُ يُجَدِّبُهُمْ أَهَادَى \* فَلَيْسَ تَعْيِبُ إِلَّا أَنْ يَعْيِبَا)

(الغريب) الدجى جمع دجبة وهى فترة الصائد (المعنى) يريد سهادى لا يغيب عنى كذلك الليل لا يغيب عنى لتعلق السهاد به طول طيلة الليل وطول سهادته فكان السهاد يجذب الدجى فليس يغيب الدجى إلا أن يغيب السهاد

(أَقْلَبُ فِيهِ أَجْنَانِي كَأَنِّي \* أَعْتَبُهُ عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا)

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تنفى كذلك اجناني لا تصرف وان الواحدى لكثرة تقليبها كاني أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تنفى كذلك تقليبى لا اجفانى كثيرا لا ينفى فلا نوم هناك

(وَمَالَيْلٍ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ \* يَطْلُ بِلُحْطِ سَادَى مَشُوبَا)

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ايللى فليس هو باطول من نهار أنظر فيه الى حسادى وأعدانى

(وَمَامُوتٌ أَبْغَضُ مِنْ حَيَاةٍ \* أَرَى لَهُمْ مَمًى فِيهَا نَصِيبَا)

(المعنى) يقول اذا شاركنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما عيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التى لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

(عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدِثَانِ حَتَّى \* لَوَاتَقَسَيْتُ أَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا)

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذى يعرف القوم ومنه نقيب الاشراف وهو الذى يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد أن النوائب اصابته كثيرا فصار عارفا لها حتى لو أن لها أنسابا لكنت نسابا بالمعرفة بها

(وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ امْتَطَيْنَا \* إِلَى ابْنِ أَيْ سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا)

(المعنى) يريد انه لفقره وقلة ذات يده لما عزت عليه الابل وفقدوا لفترة أدته الحن والشدا تدانى

الممدوح فكانت مطايا له وهذا بعد قوله • وما سكتى سوى قتل الاعادى • وذكره  
الجيش وكثرتم والابطال رقدوا الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من الممدوح مدح نفسه  
أولاً ثم رجع الى مدح الممدوح آخرًا وما أحسن ما ذكر بعض الملوك في أنه دخل عليه شاعر  
مدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملاكمة سمع واذا المديح بنفسه فلما مضى على  
أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت أم عتدمدحت

(مَطَايَا لَا تَذُلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا • وَلَا تَخِي إِلَيْهَا خُذْرُكُوبًا)

(وَرَتَعَ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا • فَمَا فَارَقَتْهَا الْأَجْدِيدَا)

(الغريب) رتعت الأبل ترتع وتوعا كانت ماشاة وترتع وتلعب نعم ونلهو وابل رناع يكسر  
الراجم رافع وأرفع الغيث أثبت ما ترتع فيه الأبل والجذب صداسحب ومكان جذب ويجذب  
أى نبات فيه (المعنى) يريد المطايا الحوادث لأن أحد الأبطال ركوبها وهى لا ترى نباتا غما  
ترعانا فلم أفارقها إلا مجذبا كالمكان الجذب وهو الذى ليس فيه نبات يريد أن الحوادث رتعه  
فلم تترك منه شيئا (الى ذى شعبة شعفت فوادى • فلولاً أنابت به أنديا)

(الاعراب) الوجه ان يقول فلولاهو ويجوز لولاه وقيل الذى قال ابو الطيب فلولاهو باسكان  
الواو وهى لغة عروفة (الغريب) الشعبة الخلق وجمعها شيم وشعفت غلا على قلبه الحب وبالعين  
الحجة وصل الى شغاف قلبه والتسبيب التشبيب بالنسبة الى الشعر والفاعل نسب يذهب بالكسر  
(المعنى) يريد لولان خلق الممدوح أحسن من خلقه لقات التسبيب بحاقه ويجوز لولان احتشاه  
أقلت العزل فى شيمته (تتارعى هواها كل نفس • وإن تم تشبهه الرشا الريبا)

(الاعراب) الغمير فى هواها راجع الى الشيمه (الغريب) الرشا بالضم ريح على فعل هو ولا  
الطبيعة التى تتحرك ومشى والريب والمربوب والمرى (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد  
يعشقها كعشقى لها وان كانت لا تشبه الرشا المرى لاسم اخاق لا شبه لها

(عَجِبُ فِي الزَّمَانِ وَمَعْجِبُ • أَقْبَى مِنَ السَّيَارِ عَجَبَا)

(الاعراب) عجب خبر الابتداء وعجبا خبر ما المشبه بليمر وهى المجازية (المعنى) يريد هو عجب  
في الزمان وايس يستكران يأتي من آل سيار عجب العجايب لانهم الغاية والنهاية في العجوب والدهاء  
(وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا • يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشَيْخَا)

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعقله وكما له ورأيه وان كان شابا في سنه وكم من انسان قد بلغ حد  
الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخا لنقصه

(فَسَا قَالَا لَدُنْ تَفْزَعُ مِنْ قَوَاهُ • وَرَقْ قَصْ تَفْزَعُ أَنْ يَذُوبَا)

(المعنى) انه قد وصل على الاعداء ولان على الاولياء وبروى تفزع من يديه ومعنى البيت قسا

قلبا فالاسود تخاف من هيئته ورق طبعها وكرما فحنن تخاف أن يذوب لرقته علينا وقيل نحن تخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قوائمه فهو جمع قوة قال

(أَشْدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوْجُ بَطْشًا \* وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا)

(الاعراب) بطشا وهبوا بمصـ دران وقعام وقع الحال وقال قوم نصبا على التمييز وحرفا الجتر يته لقان باشدا وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستقر على سنن واحد والبطش الاخذ بقوة (المعنى) يريد أنه في بطشه أشد من الرياح الشديدا وأسرع منها في العطاء

(وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأْيِنَا \* فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغُرَصَ الْقَرِيْبَا)

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرمى من أبصرنا يرمى السهم فقلت لهم رأيتموه يرمى الغرض القريب منه فلورا يتوه يرمى غرضا بعيدا

(وَهَلْ يَخْطِي بِأَسْمِهِ الرَّمَايَا \* وَمَا يَخْطِي بِمَاطِنِ الْغُيُوبَا)

(الغريب) الرمايا جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رميته بسهم فلا عجب فانه لا يخطي بسهم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يقوته شيء

(إِذَا نَكَبْتَ كَاتَّةً اسْتَبَدَّ \* بِأَنْصُلِهَا لَا تَصْلُهَا نُدُوبَا)

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت والكتابة الجمعية التي يجعل فيها السهام والجمع ككائن والنـدوب جمع ندب وهي آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بأفوقها لا تصلها ندوبا والافعال ان يتقابل النصال والبيت الذي بعده يبين صحة قولنا قال ابن دريد نكبت الشيء نكبا اذا ألقيت ما فيه ولا يكون الا للشيء اليابس لا للسائل (والمعنى) اذا ألقي ما في كاتئة رأينا النصوله آثارا في نصوله لانه يرميها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضها قال

(يَصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ \* فَلَوْلَا الْكُسْرُ لَا تَصَلَتْ قَضِيْبَا)

(الغريب) افوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فاتفاق أى كسرت ففوقه فانه كسر وفوقه جعلت له فوقا والافوق السهم المكسور افوق ورجع فلان بأفوق ناصل أى بسهم منكسر لانه في نفسه وأفقت السهم جعلت فوقه في الوتر وأفقتة أيضا ولا يقال افوقت وهو من النوادر (المعنى) يريد انه حسن الرمي وأنه يصيب ببعض نصوله أفواق السهام التي رماها وانه لولا كسر السهام لاتصلت حتى تصير قضيبا مستويا أى غصنا

(بِكُلِّ مَقُومٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا \* لَحَقَى ظَنَنَاهُ لَيْبَا عَقْلًا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله ببعضها والياء متعلقة بصيب الغمل الذي فيما قبله (المعنى) انه عني بالمقوم سهام متويا لا يصيبه فيما يأمره من الاصابة حتى ظنناه ليبا عاقلا

(رَبِّكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ \* وَبَيْنَ رَمِيَةِ الْهَدَفِ الْهَيْبَا)

(العريب) التزعج - ذب الوتر للرمي ومنه الضمير للمقوم (المعنى) يريد أنه إذا جدد ذب الوتر للرمي  
يربك حفيف السهم إذا خرج من القوس اللهب من سرعته والعرب إذا وصفت شيئا بالسرعة  
شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف سرعة مشي الجار والأتان \* كأنما يستضرم من العر فا  
وقال الواحدى حفيف السهم في سرعته يشبه حفيف النار

(أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعِدُوا وَسَادُوا \* وَلَمْ يَلِدُوا أَمْراً الْأَنْجِيَا)

في نسخة بدل سادوا طابوا

(العريب) الأولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو سعيد كسلم فهو سليم  
وسعد فهو وسعود وبأقرأ حرة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والتجيب الكريم  
(المعنى) يقول ألسنت أسنهنام عنها التقرير كقول جرير

ألسن خير من ركب المطايا \* واندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلوا وكلوا أنجيا مسادة (والمعنى) أنت ابن أولئك

(وَالْوَأَمَا شَتُّوا بِالْحَرَمِ هَوَاتَا \* وَصَادَ الْوَحْشُ عَنْهُمْ دِيَاتَا)

(الاعراب) بالواء عطف على قوله وسادوا وديا حال (المعنى) يريد أنهم أدركوا ما طلوا على  
هون وورق فأدركوا الصعب بأهون سعى وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وقائهم وذكر الوحش  
والعمل مثلا لحزمهم ورفقهم في الأمور

(وَمَارِخُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ \* كَسَاهَا دَقَّتُمْ فِي التُّرْبِ طَبَا)

في نسخة الارض بدل التراب

(المعنى) يقول ريح الرياض وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولكن استنفادته وأخذته  
من دفن آباته في التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا يخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر بدل على القبر

في نسخة صار بدل عاد

(أَيَّامُنْ عَادَ رُوحُ الْجَزْفَةِ \* وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَاقِي قَشِيَا)

(العريب) القشيب الحديد وسيف قشيب حديث عهد بالجلاد ورجل قشيب خشب بكسر  
العين إذا كان لا خريف به والقشيب أيضا السم وجمعه اقشاب وقشبه قشبا سمه السم وقش  
طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفرما قشيب بالفتح واقتشبت إذا اكتسبت جدا وإذا  
وقشبت ربحه قشيبا آذاني (المعنى) يريد أن المجد اتقل اليه فهو الممدوح على الحقيقة وقيل  
التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان  
بالباب جديدا ونظر إلى هذا القول الآخر بعضهم فقال

سأت البدى والمجد حيان انما \* وهل عشتا من بعد آل محمد

فقالا نعم متنا جميعا ونمنا \* ضريح وأحبا ناديم بن مزيد

(تَجْمَى وَكَيْلَاكَ مَا دَحَلِي \* وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيَا)

(المعنى) قال الواحدى في كتابه سمعت الشيخ كريم بن الفضل قال سمعت والدى أبابشر قاضى  
القضاء قال أنشدنى أبو الحسن الشامى الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنبى فجاءه هذا الوكيل

فأشده فؤادى قد انقطع • وضرمى قد انقطع • فى حب طي غنج • كالبه دبلان طلع  
رأيت به فى بيته • من كوة قد اطلع • فقلت ته ته ته • فقال لى مرياً الكع • هات قطع ثم قطع  
ثم قطع ثم قطع • فهذا الذى عناء ابو الطيب بقوله • واتشدنى من الشعر الغريباً

(فَاَجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَائِلٍ • بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا)

(الغريب) أجره الله بأجره أجرا وأجره يؤجره مؤجرة واجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل  
عليلاً وجعل نفسه المسيح ولا حاجة للمسيح الى طبيب فانه يحى الموتى ويرى الالكه والابرص  
ولاسيما اذا كان الطبيب عليلاً

(وَلَسْتُ بِمُتَكَبِّرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا • وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيًا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديا قال جعلنى والله أديا والهدايا جمع  
هدية (المعنى) يقول لم أتكبر هداياك ولكن هذه المرة زدتنى فيها أديا أهديته الى مع هديتك

(فَلَا زَالَتْ يَارُكَ مَنِيرَاتٍ • وَلَا دَانِيَتْ يَأْتُمُّسُ الْغُرُوبَا)

(المعنى) يدعوه أن لا يموت لانه جعل له شمسا وكفى عن الموت بالغروب ودعاه ليداره أن لا تزال  
مشرقة بنور لانه شمسها

(لَا صُحَّ آمِنَانِيكَ إِزْرَايَا • كَمَا أَنَا آمِنُ فِيكَ الْعَيُوبَا)

(الاعراب) لام كى متعلقة بقوله لا دانيات الغروب بالاصح (المعنى) يريد كما أنى آمن أن لا يصيبك  
عيب أريد ان آمن أن لا أصاب فيك بصبية

• (وَقَالَ يَصِفُ مُحَمَّدَ بْنَ لَاقِي مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَمْغِجٍ) •

(الْمُجَاسَانُ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا • مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَانِ الْأَدْبَا)

(إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِعًا • وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِعًا)

(المعنى) يقول هما وان كان قد ميز بينهما اية قبالان وكل واحد منهما ما قد أحسن الادب مع  
صاحبه وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما ما خلست عليه مال الآخر

(فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَاحِظٌ يَرُدُّهُ • إِلَى لَا بُصْرَ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَجَبًا)

(المعنى) يريد انه يبصر أمر عجباً من شأنه ما يروى فعلها ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حـ  
يهابك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

• (وَقَالَ وَقَدْ تَطَرَّى السَّحَابُ) •

(تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قُضِنَا • فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا)

(فَشِمَّ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكُ الْمُرْجَى • فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسَكَابَا)

(المعنى) يريد أن السحاب أمسك عن الانسكاب لتلايخيل من جوده لانه قصيره عنه

• (واشار اليه طاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضر فقال) •

(الطَّيْبُ عَمَّا غَيَّبَتْ عَنْهُ • كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا)

(يَتَّقِي بِهِ رَبَّنَا الْعَالِي • كَأَبْكُمْ يَغْمِرُ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد ان قرب الامير منه يغنيه عن كل طيب وبه يخفى الله المعالي كما يكتم بالآل محمد يغفر الذنوب لان محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع بشفع في اهل الكبار من أمته

• (وقال وقد استحسن عيني باز في مجامع) •

(أَيَّامًا حَبِيبَتْنَاهُ مَقْلَةً • وَلَوْلَا الْمَلَأَةُ لَمْ أَتَّحِبْ)

(الغريب) صغر فعل التحب للمعاقبة بالانتماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستقصان

(خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِهَا • سُوَيْدَاءُ مِنْ عَنَبِ الثَّعْلَبِ)

(الاعراب) خلوفية خبر ابتداء أى هذه المقلة خلوفية في لونها الخلوفى حبة سوداء من عناب الثعالب يريدون مقلتها وما فيها من السواد

(إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عَظْمِهِ • كَسَتْهُ شَعَائِعًا عَلَى الْمَنَكِبِ)

(المعنى) يريد ان الباز لحسن عينه اذا نظر الى جانبه كسته حذقه شعاعا على منكبيه

• (وقال يدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي) •

(أَعْيِدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ • وَرَدُّوْا رِقَادِي فَهُوَ لِحْظِ الْخَبَائِبِ)

وهى من الطويل فعولان فاعيان فعولان مضاعفان مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان سبب مدح المتقي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يدح طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب يمتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا أمدح سواه فقال له الامير قد كنت عزمتم أن أسألك قصيدة أخرى في قاعها في أبي القاسم وضمن له عنده كثيرا من المال فاجابه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشرف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذه يده وأجلسه على المرتبة التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشده القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب وهى الجارية التي قد علانمدها والخبائب جمع خبيبة (المعنى) قال ابن جنى ردوا الخبائب والكواعب ابرجع صبايحى وابسر أمرى ويرجع نوى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة دهرى ليلي كله ولا صباح لى الاوجوه من ولى سهر كاه ولا رقادى حتى أراهن

(فَإِنْ نَرَىٰ لَيْلَةً مُّذْلِمَةً • عَلَىٰ مِثْلِهِ مِنْ قَدْ كُنْتُمْ فِي غِيَابٍ)

(الغريب) المذلم الشدي الظلمة والغيا بجمع غيب وهي الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب اذا اشتد سواده والغيب بالتحريك القسوة وقد غيب بالكسر (المعنى) يريد أنه لا يهتدى الى شئ من مصالحه فلهذا جعل نهاره ليلا وقد عني لغيره وقال الواحدى يريد أن جفونه تحتومة بعدهن لم تفتح واذا انطبقت الجفون فالنهار ليلا وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول أى غاب عني الكواكب فغاب صباحى بعدهن لان الدنيا تظلم في عين المحزون فردوا رقادى فقد كنت أراهم في نومي فقد فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد شبهت النهار بالليل لا ظلام الامر

(بَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الْجُنُونِ كَأَنَّمَا • عَقَدْتُمْ أَعَالَىٰ كُلِّ جَنَيْنٍ بِحَاجِبٍ)

في نسخة هـ ب بدل جفن

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف أى هي بعيدة ومن روى بالجزم فهي بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جني هـ ب وهو الشعر الذي على حرف العين (المعنى) قال الواحدى اذا جعل قوله كل هـ ب على العموم فالحاجب ههنا بمعنى المانع لانا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان مفعلا لان هـ ب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هـ ب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فنقول اراد هـ ب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر  
ورأسى مرفوع لنجم كأنما • قفاه الى صلبى بخيط مخيط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى • كان جفونهم اعناق قصار

(وَاحْسَبْ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ • لَفَارَقْتُهُ وَالْأَدْرَ أَخْبِتُ صَاحِبِ)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفني في كل ما أردت حتى لو أحببت فراقكم لو اصلمتوني وكان الوجه أن يقول افارقني ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقت هـ ب وهذا من باب القلب وكان حقه أن يقول أحببت الاحباب لانه اراد خبت من يصعب واذا كان اسم الفاعل في مثل هـ ب يجوز فيه الافراد والجمع كقوله تعالى ولا تكونوا أول كافرين أى أول من يكفروا ونشد القراء  
واذا هم طعموا فألا ثم طاعم • واذا هم جاعوا فشر جبايع

فأتى الامر من جميعا والمتنبى أشار الى ان من اهواى شأى عني ومن أبغضه يشرب منى لعصبة الدهر اباى وهذا كقول لطف الله بن المعاني

أرى ما أشتهي يفترمنى • وما لا أشتهي يهينى الى باقى

ومن أهواى يفضى عنادا • ومن أشتاه شفى في لهاقى

كان الدهر يطلبنى بئار • فليس تسره الا وفانى

(فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي • مِنْ أَلَمٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ)

في نسخة التواب بدل  
المصائب

(المعنى) يقول ليت احببني واصولفني مواصلة المصائب اياي وايت المصائب بعدت عني بعدهم وهو كقوله أيضا \* ليت الحبيب الهاجرى عجر الكرى \*

(أَرَاكَ ظَنَنْتُ السَّلَكَ جَسْمِي فَعَقَّتْهُ \* عَلَيْكَ بَدْرٌ عَنْ لِقَاءِ التَّرَائِبِ)

(الغريب) السلك الخطيط والترايب محل القلادة من الصدروهي جمع تربية (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان ميلك الى مشاقى حلك على منافرة شكلى حتى عقت السلك عن مس ترايبك بالدرى شابهته اياى فى الدقة يقول اعلاك حسب السلك فى دقته جسمى فعتته عن مباشرة ترايبك بأن سلكته فى الدر وهذا من نوادر أبى الطيب التى لا غائل

(وَلَوْ لَمْ أَقْبِتْ فِي شَقِّ رَأْسِهِ \* مِنْ السَّقَمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد أكثر الشعراء فى هذا المعنى جداً ومنه قول الآخر ذبت من الوجد فلو زججى \* فى مقلة الوسمان لم يذب به ولبعضهم ولقد أحسن فاستبق ما أبقيت لى فاعلنى \* يوما أقيك به من الاعداء من مهجة ذابت أسى فلواتها \* فى العين لم تمنع من الاغشاء

(تَخَوَّفُ فِى دُونَ الَّذِى أَمَرَتْ بِهِ \* وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ)

(المعنى) قال أبو النعم تحوئنى الهلاك وهو عندى دون العار الذى أمرتنى بأرتكابه وقال الواحدى الذى أمرت به ترك السقر وملازمة البيت أى تحوئنى بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعار شر من النوايب

(وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَزَ مَحْجَلٌ \* يَطْوُلُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لَلنَوَادِبِ)

(الغريب) اليوم الاغتر المشهور وأصله البياض والمحجل استعارة وهو من صفات الخيل والافتر صاحب الغرة فى وجهه والمحجل الذى فى يديه ورجليه بياض ويكون لونه مخاضا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يتميز على غيره من الايام بأن تكثرفيه القتل من أعدائه ثم يسمع بعدهم صياح النوايب عليهم فيطول حينئذ استماعه النوايب على الاعداء

(يَهْوَنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَأَى حَاجَةً \* وَتُوقِعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف السواطع ووقوع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد أن مثله اذا طلب حاجة لا يبالى أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب فى بلوغ مراده

(كَذِبَ حَيَاةَ الْمَرِّ مِثْلَ قَلِيلِهَا \* يَزُولُ وَبَاقِي عَمْرِهِ مِثْلَ ذَاهِبِ)

هذا من أحسن الكلام بحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة لاتبقى وان كانت طويلة فإى معنى للجبن لان كل دأى الى قنأ وهذا من كلام الحكماء قال الحكميم



وآخر حركات الملك كانوا لها وناشئ العالم كلاً في الحقيقة لا في الحس وقال ابن الرومي  
رأيت طويل العمر مثل قصيره \* اذا كان مقفلاً الى غاية تزي

(الملك فاني استمّن اذا اتقي \* عناص الاقاعي نام فوق العتارب)

(العريب) الملك كلمة تحذير وتبديد أي تبعد عني والاقاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات  
(المعنى) قال ابن جني يقول استمّن اذا تخوفت عظيمة صبر على مذبلة وهو ان فتسببه الاقاعي  
بالعظيمة والعتارب بالذل وقال الواحد جعل عض الاقاعي لكونه قاتلاً مثل لالهلاك وجعل  
لسع العتارب مثلاً لاله لانه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العتارب أدته بكثرة لسعها  
الى الهلاك كالونم شته الاقاعي وانما يريد العار أيضاً يؤدى الانسان ذا الجمد الى الهلاك لتعير  
الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل الاقاعي مثلاً للهلاك  
والعتارب مثلاً للعار

(أتاي وعيد الادعياء وانهم \* أعدوا الى السودان في كشر عاقب)

(العريب) الادعياء جمع دى وأرادهم هم ههنا الذين يدعون الشرف وانهم من أولاد علي  
والعباس وكشر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدى أيضاً من يدعيه أبوه أو يدعى  
هو الى أب شريكاً كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم أبناءكم وولدت أنهم  
كانوا قبل الاسلام يدعى الرجل ابن غيره ابناً له وقد تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن  
حارثة ابناً حتى جاء الاسلام وادعى أبو حذيفة سالمًا وكان المقداد بن عمرو قد ادعاه الاسود بن  
عبد يعوث حتى كاد يعرف به فيقال المقداد ابن الاسود (المعنى) يريدان قومًا ادعياء يدعون انهم  
من ولد علي لمية السلام أرادوا به سوء واجتمعوا له في كشر عاقب وأعدوا له عبيداً ليقتلوه وانه  
لم يحفظهم وقد بينه فيما بعده بقوله

(ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم \* فهل في وحدي قولهم غير كاذب)

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرتهم ولكنهم ادعياء يكذبون في نسبهم فلذلك  
ادعوا ما لا أصل له على وتهددوني بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جدهم لحذرت صدقهم  
في وعدي وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فقلت انهم لا يصدقون  
ولم يكذبوا على وحدي بل قولهم كاذب في وقي غيري

(الى امرى قصد كل عجيبة \* كاتى عجيب في عيون العجائب)

(الاعراب) امرى هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريدان العجائب تعجب منى فهن  
يقصدننى ليحجن منى بعظم نفسه ويصف كفرة مصائبه

(بأى بلاد لم أجرد واتى \* وأى مكان لم تظاهر كاتى)

(المعنى) قال ابن جني لم ادع موضعاً من الارض الا حوات فيه امامة غزلاً أو غازياً قال ابن  
فورجة ايسر في البيت ما يدل انه وطنه غازياً فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

(كَانَ رَجُلِي كَأَنَّ مِنْ بَقِ طَاهِرٍ \* فَتَنَّتْ نُورِي فِي طُهُورِ الْمَوَاهِبِ)

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرحل بأداته والجمع الكور وكيران والكور أيضا بالضم كور الحداد ومثله كور الرابير (المعنى) يريد أن مواهبه لم تدع مكانا إلا أتته كذلك عالم أثره مكانا إلا أتته فكأنني امتطيت مواهبه وهذا من أحسن محالها وسنذكر محالها ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

(فَلَمْ يَتَّقِ خَلْقَ لَمْ يَرِدْنَ فِيهِ \* وَهَنْ لَهُ شَرِبَ وَرُودَ الْمَشَارِبِ)

(الاعراب) فيه تقديم وأخير ورود المشارب مصدر يردن والتقدير مواهبه يردن ورود الناس المشارب والضمير في فتاته عائد على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس إلا ومواهب الممدوح يردن أفهامه المواهب شرب للخلق فهي ترد إليهم بخلاف العادة لأن من العادة أن يرد الناس الشرب فهذه ترد إليهم والمعنى هذه المواهب تنفعه أي للخلق الذي ترد إليه كما ينفع الماء وارده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه ورد الناس المشارب لينتفعوا بها وفي معناه إذا ألوا شربهم عليه \* وإن سكتوا سألتهم السؤالا

(فَتَى عِلْمُهُ نُسْهُ وَجُدُودُهُ \* قَرَاعُ الْأَعَادَى وَأَبْدَالُ الرِّغَائِبِ)

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء يابس على منته والريغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وقوس رغب الخطوة أي واسعه (المعنى) أن شجاعته وسماحته موروثة من آبائه وهم ما فيه غريزتان

(فَقَدْ غِيبَ الشَّهَادَةَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ)

(الغريب) الشهادة جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع بعطائه سافر إليه ورد إلى الأوطان كل غائب كان عنده أعطاء وأغناه عن السفر إلى أحد من الناس

(كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ \* أَعَزَّ أَهْلاً مِنْ خُطُوطِ الرَّوَابِجِ)

(الغريب) الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فذل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليهم ما السلام وأما العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كانوا أولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الأصابع والرواجب واحد هاراجبة وهي مفصل الأصابع التي تلي الأامل ثم البراجم ثم الأشاجع الداني تلي الكف وقال قوم هي بطون الأصابع وظهورها وقال قوم الأامل من أطراف الأصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواجب ومن الرواجب إلى العقد الأخرى البراجم وقيل البراجم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أحسنه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهادة ورد الغياب كذا إعادة الفاطميين (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطميين الندى لازم لا كفهم فلا يبقارقها

كما أن خطوط الرواجب لا يفارق أكتفهم

(أُناسٌ إذا أقوا عدى فكأنما \* سلاح الذي لأقوا غبار السلاهب)

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل ورعى الجاه بالصاد ووصف اعرابي  
قربا فقال اذا دعا السلهب واذا قيد اجلع واذا انتصب اقلاب فاسلهب امتد واجلعب  
انبط ولم ينقبض واتلاب أقام صدره ورأسه (المعنى) يريدانهم لاقدامهم في الحرب  
لا يفكرون في ملاقاته اعداء فكان سلاح اعداء عندهم غبار خيولهم وخص السلاهب  
لانها أسرع وغبارها أدق والطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب خيل الممدوحين

(رموا نواصيهم القسي فجثتها \* دواى الهواذى سلمات الجوانب)

(الاعراب) دواى حال وأسكن الياء ضرورة وان كانت مضافة قرأ ابراهيم بن أبى عبدة  
وحبوة انقلب على وجهه خامر الدنيا والاخرة (الغريب) القسي جمع قوس والهواذى  
الاعناق والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم  
تنصون ميتكم أى تذون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصاة الناصية فى لغة  
طبي قال خربت بن عباب الطاقى لقد أذنت أهل اليمامة طبي \* بحرب كفاة الحصان المشهور  
ونواصي الناس اشراقهم قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفت الغائبين به \* فى مجمع من نواصي الناس مشهود

(المعنى) يريدانهم رموا نواصي خيلهم وهم الممدوحون القسي التى يرمى بها يريدانهم استقبلوا  
بوجوه خيلهم الرماة من العدى قال الجلاء -ة أبدع فى هذا الانا قسي هى التى يرمى بها فجعلها  
يرمى اليها وأراد سلمات الجوانب أى الانحياز والحموب دامت الاعناق لانها لا تنحرف ولا  
تعرف الا التصميم فى الاقدام فاعناقها دامية واعطافها وانحيازها سامة ومثله قول الآخر

شكرتك خيلك عند طبيب مقيلها \* فى الحزب بين براقع وجلال

فجزتك صبرا فى الوغى حتى انتت \* جرحى الصدور سوا لم الاكتال

(أولئك أحلى من حياة معادة \* وأكثرد كرامن دهور الشباب)

(الغريب) الشباب جمع شبيبة (المعنى) يقول هم فى القلوب أحلى موقعا من الحياة فى  
التفوس اذا أعبدت وذكرهم على اللسنة أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نصرت عليا يا ابنه يواتر \* من الفعل لأذل لها فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من  
طرفه وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة  
ما برم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريدانه من أولاد على  
عليه السلام وانه قد فعل مكارم دلت على كرم أبيه فكأنه نصره بأفعاله الحسنة فى الناس  
فكانت مثل النصير لايه واستعار البواتر للأفعال الحسنة

(وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِيِّ أَنَّهُ \* أَبُولُكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ)

(الغريب) التهامي نسبة إلى تهامة وسُميت تهامة أشدة حرها وانخفاض أرضها وانهم كذلك في اللغة (المعنى) قال أبو الفتح قد أكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر فأضربت عن ذكره وقد كان يتعسف في الاحتجاج له والاعتذار بما استأراه مقنعة ومع هذا فليست الاعتقادات والآراء في الدين بما يقدح في جودة الشعر ورداعته انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل العروضي فيما أملاه على هذا البيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه أمدح بيت في الشعر لم أبعده عن الصواب ولا ذنب له إذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم وثمامته فان قريشاً أعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون إن محمداً صبوراً بئر لا عقب له فإذا مات استرحنا منه وأنزل الله تعالى أنا أعطينا لك الكوثر أرى العدد الكثير ولست بالابتر الذي قالوه إن شئت لك هو الابتر فقال النبي أفتم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية تصديقه وتحسيني أقول الله تعالى وذلك أجدى ما لكم من مناقب بالحليم فإن قيل الانساب تنه قد بالآباء والأبساء لا بالأمهات والبنات كما قال الشاعر

بنو نابتوا بناتنا وبناتنا \* بنو هن أبناء الرجال الأبعد

قلناه إذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان إلى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غير آب وأما قوله التهامي فإن الله أنزل في التوراة على موسى أنى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام في آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به إذا بعث ودل عليه بعد الامتات آخر فأنكر اليهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي التهامي إلا ابطنى فلا أدري كيف نسبوا على النبي للغة افصح النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولما روى الواحدى ما لكم بالحلاء اضطرب عليهم المعنى وأقرأنا أبو الحسن الرحبي أولاً والشعر أنى ثانياً والخوارزمي ثالثاً وأجدى بالحليم فاستقام المعنى واللفظ ونشيع أبي الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وإيس هذا المعنى فاسد وان روى بالحلاء لانه يقول كون النبي التهامي أبانكم أحدى مناقبكم أى لكم مناقب كثيرة واحداها انكم تنسبون اليه وقال ابن فورجة روى بعضهم \* وأكبر آيات التهامي آية \* أبولك يعنى به علي بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تُكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَمَلِهِ \* فَمَاذَا الَّذِي يُعْنَى كِرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذوالنسب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعد بالنسب إنما هو بالفعل فإذا كان الشريف شريفاً صادقاً ولم يفعل فعله لآبائه بلدس له بشرفه فخر لأن كرم الأصول لا يغنى عن أكرم النفس كما قال أبو يعقوب الحرى إذا أنت لم تفهم القديم بحادث \* من الجدل لم يتفعل ما كان من قبل وكقول البحترى ولست أعتد لافتي حـبـبـا \* حتى يرى في فعله حـبـبـه وكقول الآخر وما ينفع الأصل من هاشم \* إذا كانت النفس من بابه

(وَمَا قُرِبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبْعَدَ \* وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبَ)

قوله صبوراً بئر  
كما في القاموس

(المعنى) قال الواحدى لم أجد فى هذا البيت بينا ناشافيا ولا نفسيرا متعنا وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسير البيت والذي يصح فى تفسيره أنه يقول الاشياء من الأبعاد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب فى النسب والاشياء من الأتارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكده قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله \* الناس مالم يروك اشياء \* فان جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه فعنى البيت لم يقرب شبه قوم اباعدى لا يتقاربون فى الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يشبه قوم اتارب يريد انهم اذا تقاربوا فى النسب تقاربوا فى الشبه

(اِذَا عَلَوِىْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ \* فَاهُ وَالْاَجْحَةُ لِلنَّوْصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد على بن أبى طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن أبى طالب (المعنى) يريد أن العلوى اذا لم يكن تقيا ورعا مثل طاهر هذا كان حجة الاعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه ان كان ناقصا فناقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سرأبيه وفى المثل من أشبه أباه فباطل ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف \* ~~وا~~كن فعله غير الخفيد ~~كأن~~ الله لم يخلقه الا \* لتعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرَ الْكُؤَاكِبِ فِي الْوَرَى \* فَبِأَلِه تَأْثِيرُهُ فِي الْكُؤَاكِبِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق وصدق أو كائن ويجوز أن يكون الخبر فى الخبر والمجروح وهو الاجود يعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب فى الورى فمالهذا تأثيره فى الكواكب (المعنى) قال ابن جنى هـ ذا تعظيم لشأنه يريد أن الكواكب تتبع له فيما أراد له بلوغه وقال الواحدى كلام ابن جنى هـ ذا يحتاج الى شرح وهو أن المدوح يجعل النجوم بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويرزى عنه حكم النجوم ويقدر على الضمن هذا فلهذا تأثيره فى الكواكب وكونه سابعه له وقال ابن فورجة تأثيره فى الكواكب انارته الغبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكواكب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

(عَلَى كَتَدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ \* تَسِيرُهُ سَيْرَ الذَّلُولِ إِلَى كَبِ)

(الاعراب) من روى علا فعلا ماضيا نصب به كند الدنيا ومن خفض ~~كتد~~ به الى الجارة فهى متعلقة بمحذوف تقديره ركب على كتد (الغريب) الكند والكند لغتان وهما اصل العنق والذلول المنقادة التى تذلل راكبا وقبيل ان الكند مجتمع رؤس الكتفين من الفرس وجمعه أكاد (المعنى) يريد ان الدنيا قد أطاعته وانقادت له انقياد الدابة للذلول راكبا تسيره الى كل غاية أراد (وَحَقُّهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا \* وَيَذُرُكَ مَا لَمْ يَذُرْكَ وَغَيْرَ طَالِبِ)

(المعنى) حقيق له ان يتقدم الناس بماله من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب

ما لم يدكوه هم لتمييزه على الناس وبيان فضله عليهم

(وَيُحَذِّى عَرَائِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْثَاهَا \* لِمَنْ قَدَّمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَائِبِ)

(الغريب) العرائين جمع عرينين وهى الألواف وعرينين كل شئ أقرله أى يجعل عرائين الملوك لتعلاها فاذا وطمها كانت فى أجل المراتب (المعنى) يقول عرائين الملوك تذل أقدميه وإذا لبسها ووطمها كانت فى أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهى المنزلة العالية

(يَلْزِمَانِ الْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* لَتَقَرَّبِقِيهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ)

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب فى أبى دلف القاسم بن عيسى العجلي إذا العيس لاقت بى أبادلف فتد \* تقطع ما بينى وبين النواب

(هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ \* وَشِبْهُهُ مَا شَبَّهَتْ بَعْدَ الْجَارِبِ)

(الاعراب) الضمير فى وصيه عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المدوح هو ابن رسول الله وابن وصى رسول الله على بن أبى طالب وعنه ما شبت بعد شجر بى واختبارى

(يَرَى أَنَّ مَا مَابَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ \* بِأَقْتُلَ عَمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ)

(الاعراب) قال ابن جنى ما الأولى زائدة والثانية بمعنى الذى واسم أن منصرف فيها وقال ابن القطاع قال المتنبى ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذى (المعنى) يريد أنه ما الذى بان منك لضارب بأقتل من الذى بان لعائيب يعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب فتى لا يرى أن القريصة تقتل \* ولكن يرى أن العيوب المقاتل

(أَلَا يَهَى الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ \* تَعْرِفُهُ ذَا فَعْلُهُ فِي الْكُتَابِ)

(الغريب) أباده أهلكه والكُتَاب جمع كتيبة وهى الجماعة من الخيل يقال كُتِبَ فلان الكُتَاب تكتيباً إذا جمعهما كتيبة كتيبة (المعنى) يقول يا أيها المال الذى هلك تعرفه ليس يفعل هذا بك وحدك بل يفعله باعدائه يعرفهم قتلا وسيباً وأسراً فأنت وحدك هالك على يده بل كل الأعداء هلكى

(لَعَلَّتْ فِي وَقْتِ شُغْلِكَ فَوَادُهُ \* عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ ضَارِبِ)

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلته فى وقت ما عن أن يجود أو كثرت جيش الضارب له

(حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَةً \* سَقَاها الْحَبِى سَقَى الرِّيَاسِ السَّحَابِ)

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمتعول كما قال الشاعر

فزججته بجزججة \* فزج التلوص أبى مزاده

وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما \* به ودى يقارب أو يزيل

وكقول الآخر \* هما أخواتى الحرب من لا أخاله \* وكقول الطرماح

يطعن بحوزى المربع لم ترع \* بواديه من قرع القصى الكائن

(الغريب) الحديقة هي الروضة التي قد أحسنها حيز وهي ذات الخضر والزرع وجمعها حدائق والحجى العقل (المعنى) أنه جعل القصيد حديقة لما فيه من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل ساقيا لها لأن المعاني التي فيها إنما تحسن بالعقل فجعل العقل ساقيا كما كانت في الرياض الصحائب وهي جمع صحابة قال

(خَيْتَ خَيْرَ ابْنِ خَيْرٍ ابْنِ خَيْرٍ • لَأَشْرَفَ بَيْتٍ فِي أَوْيِّ بَنِي غَابِ)

(الاعراب) خير ابن قيل هو نداء مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال والوجه الاجود ان يقال انه مفعول حيث خير ابن خير اب وبها يجوز أن يكون بالقصيد ويجوز أن يكون بالارض ولم تذكره - فذا جاز في كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان أمدح (المعنى) يريد حيث بالقصيد خير ابن وهو المدوح خير اب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في أوى بن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لانهم أشرف ولد أوى بن غالب وأشرف ولدا سمعيل عليه السلام • (وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلثمائة) •

(مَنْ أَبْلَا ذُرِّيَّ الزَّيِّ الْأَعْرَابِ • جَرَّ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ)

(الغريب) الجلا ذر جمع جؤذرو وهو ولد البقرة الوحشية والاعراب جمع عرب يقال عرب وأعرب وأعارب وكلمة اسم جنس وليس الاعراب جمعاً - عرب كالانبياط جمع النبط وانما العرب والاعراب اسماء جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلايب الملاحف والواحد جلباب قالت امرأة من هذيل ترى قتيلا

تمشى الفسور اليه وهي لأهية • مشى العذارى عليهم الجلايب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام يقول من هذه النسوة اللاتي كاتنهن أولاد بقر الوحش وهن في زى الاعراب وشبههن بالجلا ذر لحسن • ميونهن وقوله جر الحلى أى منصليات بالذهب الاحمر وجر المطايا وهو • من ألوان الابل وجر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل جر الحلى جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن حرا وملاحفهن حمر

(إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا • فَنِّ بَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهم وهم يلونك بالتسبيد والتعذيب ان كنت تسأل عنهم في معرفتهم فمن مذهبك وعذبك حتى صرت متبما وانما استفهم لما رآهن جاذرا لانساء استفهم عن الجلا ذر كما قال ذو الرمة

أَيَاطِبِيَةِ الْوَعَاءِ بَيْنَ حِلَاحِلِ • وَبَيْنَ الْفَقَاءِ أَنْتَ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ

(لَا تَجْزِي بِي بَعْدَهَا بَقَرٌ • تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ)

(الاعراب) تجزى مجزوم بالدعاء وهو بلاغظ النهى فحكمه في الجزم حكم النهى كقول الآخر فلا تشل يد فتكت بعمر • فانك ان تذول وان تضاما

وقوله بعدها أى بعد فراقها فحذف المضاف وقوله بى صفة لضى والبام متعاقبة بمحذوف تقديره

واقع أو كائن وبه يحتمل اتصا به وجهين يجوز أعمال المصدر الذي هو ضنى وأعمال الباء التي في  
 بي لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعاقبا محذوف عملا في الظرف وفي الحال كقولك زيد في  
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والهاء في بعدها راجعة إلى قوله بقروا إن كانت متأخرة وجاز  
 ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبة القديمة فإذا أخرجنا رتبة القديم الضمير العائد عليه لأن النية به  
 التقديم ومثله فأوجب في نفسه خينة مومي وفي الكلام حذف تقديره لا تجزني بضنى بي ضنى يقع  
 بها الحذف ذلك للعلم وقوله مسكوا بالايحوزن ينصب حالا من دموعي لأن الواحد المذكور لا يكون  
 حالا من جماعة لا يقال طلعت الخيل مترادفا ولكنها مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما  
 جاء في القرآن إلى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكوا به لجاز أن يكون حالا وإذا لم ينصب على  
 الحال نصب على البدل من الدموع كما قال نحزي دموعي مسكوا بامنهم مسكوب من دموعها  
 فحذف الجارين والمجرورين وانما احتج إلى تقدير منها لأن بدل البعض وبدل الاشتغال لا بد  
 أن يصل بهم ما ضمير به وودعي المبدل منه كقولك شربت زيدا رأسه وأعجبني زيد عمله ومن بدل  
 الاشتغال المحذوف الضمير منه قول الأعمش

لقد كان في حول نوا نويته • يقضى إبانات ويسام سام

(المعنى) يريد أنهم لا ينالون بعدى ضنى يورثهم من الفراق بعدى الصفى فهو يدعو لهم ويقول  
 لا ضنيت هذه البقروهن النساء كاضنيت ولا جرت دموعهن كما جرت دموعي لأنه بكى عند الفراق  
 فيمكن فجزين دموعه بدمع فدعاهن أن لا يجزين ضناه بضنا كما جزينه بالدمع دموعا وقد استوفينا  
 في هذا البيت الأعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

(سَوَائِرُ جَمَاسَاتٍ هَوَادِجُهَا • مَنِيْعَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ)

(الأعراب) سوائر خبر ابتداء محذوف يريد من سوائر مضيعة حال والظرف متعلق به (الغريب)  
 الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الأبل (المعنى) يريد أنهم من سائرات عزيزات  
 ممنوعات بالطعن والضرب فلا يوصل إليهن قال

(وَرَجَمًا وَخَدَّتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا • عَلَى تَجَمُّعٍ مِنَ الْقُرْسَانِ مَضْرُوبٍ)

(الغريب) الوخد شرب من السير قيل هو سير ابن وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النص  
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد لعزتهن ومنعهن فلا تسير مطاياهن الأعلى دم مصبوب من القرسان  
 لأن دونهن ضربا وطلا وناوقلا

(كَمْ زُورَةٌ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٌ • أَذْهَى وَقْدَرَقْدَا مِنْ زُورَةِ الدَّيْبِ)

(الأعراب) أذهى يريد أذهى من زورة الذئب ففصل بالجملة وإيس هذا يمنع لأن الواو وما  
 بعدها في موضع نصب بأذهى فلم يفصل بأجنبي وإذا جازت قديم من على الفعل كان الفصل بغير  
 الأجنبي أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) أنه يخاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد  
 زرتهم زيارة لم يعلم بها أحد كزيارة الذئب لغتهم والحفاظون لهم قد رقدوا فوقعت بهم كما يقع  
 الذئب بالغنم والراعي راقد وزورة الذئب تضرب مثلا في الحبث قال



(أَرُوهُمْ وَسَوَادَ اللَّيْلِ يَشْمَعُ لِي • وَأَتَقَى وَيَأْتِي الصُّبْحُ يُغْرِي بِي)

قال صاحب اليتيمة هذا البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيادة والانتفاء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاعتراف وبين لي وبى ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الخذاق بعرفة الشعر والنقاد أن لابي الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تحرق العقول منها هذا البيت (ومنها) اتتهن المصائب غافلات (ومنها في كافور) • فجاءت بنا انسان عين زمانه • مامدح أسود بأحسن من هذا (ومنها) فذى الدار أخون من موسم والذي بعده (ومنها) ان كان سر كم ما قال ساسنا (ومنها) أرجو انداك ولا أخشى المطالب به هذا من أبلغ الوصف بالجود (ومنها) وذلك أن الفحول البيض عاجزة • هذا أشد ما هجى به أسود (ومنها) اذا ما سرت في آثار قوم • تحاذت الجاهم والرقاب قال ابن نباتة فحسن أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول (ومنها) اذا غزته أعادي به مسئلة (وبعده) كان كل سؤال في مسامحه (ومنها) تأتى خلافتك التي شرفت بها (والذي بعده) من أرق المدح وأظرفه (ومنها) وجرم جرته سفها قوم (ومنها) وما الحسن في وجه الفتى شرفه (ومنها) وان قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) اذا رأيت نيوب الليث بارزة (ومنها) في القصيدة) أعيد لها نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره (ومنها) خذ ما تراه ودع شياً سمعت به (ومنها) لعل عيبك محمود عواقبه (ومنها) واذا الشيخ قال أف فامل حياة (ومنها) آلة العيش صحة وسقام (وفيها) أبدأ استر دما تهب الدنيا (ومنها) وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) اذا ما الناس جريهم لييب والذي بعده (ومنها) فأتربحى النفوس من زمن • أحمد حاله غير محمود (ومنها) أبى خالق الدنيا حبيباً تديعه (ومنها) وأسرع مقعول فعلت تغييرا (ومنها) اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونونه والذي بعده (ومنها) وكل امرئ يولى الجميل محبب (ومنها) ما كل ما يتقى المرء يدركه (ومنها) وهراذ النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تتفانى (وفيها) غير أن الفتى يلاقى المنايا (وفيها) ولو أن الحياة (وفيها) واذا لم يكن من الموت بد (ومنها) ولما صار وذ الناس خبا • جزيت على ابتسام يا ابتسام (وفيها) وصرت أشك (وفيها) وآتف من أخى (وفيها) ولم أرق عيوب الناس شياً (ومنها) اذا ما عدمت العقل والاصل والندى • فلما الحياة في جنابك طيب (ومنها) لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفرق والاقدام قتال (وفيها) انالى زمن (وفيها) ذكر الفتى عمره (ومنها) انى لا أخشى من فراق أحببى • ونحس نفسى بالجمام فأشجع الى قوله وان يغالط في الحقيقة (ومنها) توهم الناس أن العجز قرينة • وفي التقرب ما يدع والى التهم (وفيها) ولم تزل قلة الانصاف (وفيها) هون على بصبر (وفيها) وكن على حذر (وفيها) غاض الوفاء (وفيها) أتى الزمان (ومنها) تريدان اقبان المعالي (ومنها) نحن بنو الموقى خبا بالناء • نعا ف ما لا بد من شربه الى قوله يموت راعى الضأن (ومنها) فلا يغرك ألسنة الموالى الى قوله وان الماء يخرج من مجاد • وان النار تخرج من زناد (ومنها) على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة وميت ومولود وقال وواق (وبعده) تغبر حالى (ومنها) فواد ما تسليه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما نأمنهم (وفيها) خليلك (وفيها) ولو حيزا لحفاظ (وفيها) وشبهه الشئ (وفيها) ولولم

يعمل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها) ومكايد السقاه (ومنها) لعنت منارفة اللسيم (ومنها) واحتمال النذى ورؤية جانبته غداة تنسرى به الاجسام (ومنها) ذل من بغيطة (ومنها) كل سلم (ومنها) من يهن يسهل (ومنها) أفاصل الناس اغراض لذا الرمن • يخلمون الهم اخلاهم من القطن (ومنها) وانما ما نحن في جبل (ومنها) حولى بكل مكان (ومنها) نقترب الجاهول (ومنها) لا يجهن (ومنها) عرفت الليالى قبل ما صنعت بناء • فلما ذهبتى لم تردنى بها علما (ومنها) وما الجمع بين الماء والشار (ومنها) وانى لمن قوم (ومنها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها) وانا الذى اجتلب المنية طرفه • فن المطالب والقنيل القتال (ومنها) ما مال أهل الجاهلية (ومنها) واذا أنت كنت مذموق (ومنها) ولا تحسبن الجدرها وقينة • وما الجدر الا السيف والفتكة العكر (ومنها) ومن ينطق الساعات (ومنها) وما زلت والذى بعدد (ومنها) فاقى • ما يا كم منازعة اعلا • ولا فى طباع التربة المصك والند (ومنها) وان يك سيار بن مكرم (ومنها) تحيل لى أن البلاد مسامعى (ومنها) اذا غاصرت فى شرف مروم • فلا تقنع بعمادون النجوم (ومنها) فطم الموت (ومنها) ترى الحسناء (ومنها) وانظلم من شيم الفئوس فان تجدد • ذا عنة فله لا يظلم (ومنها) والدل (ومنها) ومن البلية (ومنها) كلام أكثر مر تلتى ومنظره • مما يشق على الآذان والحدق (ومنها) مشيب الذى يبكى الشباب مشيبه • فكيف يوقيه وبأيه هادمه (ومنها) ونكمله العيش (ومنها) وما خضر الناس (ومنها) يدفن بعضنا بعضا ويعشى • أو اخرنا على هام الاوال (ومنها) فكلم عين (ومنها) وحض كان (ومنها) وما الموت الاسارق دق نخسه • يصول بلا كف ويسعى بلا ريجل (ومنها) يردأبو السبل (ومنها) أرى كلما يسي فى الحياة (ومنها) تحب الجبان النفس (ومنها) ويختلف الرزق (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستمتعا • به تحترقت والملموس لم يتحرق (ومنها) واطراق طرف العين (ومنها) وما ينصر الفضل (ومنها) رب أمر أذاك لا تحمد الله مال فيه وتحمد الافعال (ومنها) واداما خلا الجبان بأرض (ومنها) من أطاق (ومنها) كل غاد لحاجة (ومنها) اذا أنت أكرمت الكريم ملكته • وان أنت أكرمت اللئيم تمردا (ومنها) ووضع الذى • فهذا الذى لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه جملا ليسهل أخذه وحفظه ولو تصفحت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم • يعرض هذا نادرا ولكن القليل يدا الله يؤتية من يشاء ويؤت الحكمة من يشاء

(قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سُكْنَى مَرَاتِعِهَا • وَخَالَقُوا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْيِيبٍ)

(الغريب) التقويض حط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا انقضت من غير هدم وتقوضت الخاق والصفوف تشرقت (المعنى) يقول هم يـ • • • • • يكون البدو فهم يجرون بحرى الوحش فى حلواها المراتع وهم كذلك الا انهم لهم خيام يحطونها وينسبونوا يريد فى الرحيل وفى الإقامة والوحش لا خيام لها فتدخالقوها فى هذا

(جيرانها وهم شر الجوار لها • وصحبها وهم شر الاصحاب)

(الاعراب) الجوارها المجاورين سماهم باسم المصدر (الغريب) الاصحاب جمع أصحاب وأصحاب جمع صاحب وجمعه أصحاب أيضا (لمعنى) يقول هم جيران الوحوش وهم شر المجاورين

أوشر أهل الجوار كما قاله ابن جني حذف المضاف لانهم يصيدونها ويذبحونها قال  
**(فَوَادَّ كُلَّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمْ • وَمَالَ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبٍ)**

(الغريب) المحروب الذي ذهب حريته والحرية المال (المعنى) يريد أن فيهم الجبال والشجاعة  
 فساوهم ينهين القلوب ورجالهم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال  
 الاعداء  
**(مَا وَجَّهَ الْحَضِرُ الْمُتَحَسِّنَاتِ بِهِ • كَأَوْجِهَ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ)**

(الغريب) الرعائب جمع رعوبة وهي المرأة الممتلئة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب  
 البدويات أحسن من نساء الحضرة بين العلة بقوله

**(حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيْقَةٍ • وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبٌ)**

(الغريب) الحضارة قال الاصمعي الحضارة والبداءة بالفتح وقال أبو يزن يبدالكسر والحضارة  
 الإقامة في الحضرة والبداءة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البداءة  
 فحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الحضريات مجلوب بالاحتياال وحسن البدويات طبع  
 طبعن عليه ثم ذكرهن مثلاً فقال

**(أَيْنَ الْمَعِزِّينَ إِلَّا رَامَ نَاطِرَةٌ • وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطِّيبِ)**

(الاعراب) ناطرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن  
 يكون حالا ويكون اسم فاعل وذلك في حال فطرهن وامتداد أعناقهن كما قال الاصمعي إذا ذكر  
 الشاعر البقرة فاعلم يريد حسن العيون وإذا ذكر الظباء فاعلم يريد الأعناق ومن الآرام متعلق  
 بمحذوف تقديره أين المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بعدما  
 ينتمى في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم للمعزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول  
 المعز والمعيز والامعوز وواحد المعز ما عزم مثل صاحب وصحب والانثى ما عزة وهي العنز والجمع  
 مواعز والمعز بالفتح والمعز يسكون العين لعنان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين  
 وقرأ الساقون بفتحها وقال سيبويه معزى منون مصروف لأن الألف للحاق للتأنيث وهو  
 ملحق بذرهم على فعال لأن الألف الملهقة تجر مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم  
 معيز وأريط في تصغير معزى وأريط في قول من نون فكسر وما بعد ياء التصغير كما قالوا دريهم ولو  
 كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوا في تصغير حبلى وأخرى وقال القراء المعزى مؤنثة  
 وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزى في النكرة (المعنى) أنه جعل  
 نساء العرب كالظباء ونساء الحضرة كالمعز يريد أين موقع المعز من الظباء أحسن عيوننا  
 وأعضاء

**(أَفْدَى ظَبْيًا مَفْلَاةً مَاعَرَفْنَ بِهَا • مَضَّغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبَغَ الْحَوَاجِبِ)**

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الامم ومن فتحه أراد المصدر والحواجب جمع  
 حاجب أشبع الكسرة فتولدت منها ياء كما جاء في الدراهم تنقاد الصياريف (المعنى) يريد  
 بظباء الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحات لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كمادة نساء

الحضر فهو يريد تفضيل العربيات

(وَلَا بَرَزَنَّ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً • أَوْ رَا كُهُنَّ مَقِيلَاتِ الْعَرَاقِيبِ)

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عنه - هذا الكعب يريدان حسن من بغير نظرية ولا تصنع ولا دخول حمام بل هو خاتمة فيهن

(وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْتَتْ مُوَهَّاةٌ • تَرَكْتُ لَوْنِ مَشِينِي غَيْرَ مَخْضُوبِ)

(الاعراب) من هوى متعلق بتركت تقديره من حبى كل امرأة لا توه تركت تمويهى (الغريب) التويه شبه التليس والتدليس (المعنى) يقول من حبى كل امرأة حسنها بغير تصنع ولا تكلف لم أخضب شعري يريد من لم يوهن فانا كذلك لم أموه

(وَمِنْ هَوَى الصَّدْقِ فِي قَوْلٍ وَعَادَتِهِ • رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي الْوَجْهَ مَكْذُوبِ)

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه من حبى الصدق في كل شئ تركت الشعر المكذوب في وجهى وهو الذى اسود بان الحصاب

(لَيْتَ الْخَوَادِثِ بِأَعْيُنِي الَّذِي أَخَذْتُ • مِنِّي بِحِلْيَتِي الَّذِي أَعْطَيْتُ وَتَجَرَّبَتِي)

(الغريب) الخواادث جمع حادثة وهى ما يحدث ازمان من النوائب (المعنى) يقول ان الخواادث اخذت منى شبابى واعطتني الحلم والتجربة فليتها اعطت ما اخذت منى بما اعطت وهو من قول علي بن جبلة وأرى اللبالي ما طوت من قوتي • زادته في عقلى وفي أفهامى وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال • يزنى لهاها والباهيا

(فَمَا الْخَدَائِعُ مِنْ حِلْمٍ عَائِلَةٍ • قَدْ تَوَجَّدَ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ)

(الغريب) الخدائع يريد الشباب وحادثة السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الخواادث حلما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب حلمتى زعموا وأراى • قبل هذا التحليم كنت حلما

(تَرَعَّرَ عَ الْمَلِكِ الْأَسْتَاذُ مَكْتَهَلًا • قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدِيَّا قَبْلَ تَأْدِيْبِ)

(الغريب) الاستاذ كلمة ليست بعربية وانما تشال لصاحب صناعة كالنقش والمقرئ والمعلم وهى لغة أهل العراق ولم أجدها فى كلام العرب وأهل الشام والبحرية يسمون الخصى استاذا (المعنى) هو الذى ذكره قبل - هذا فى معنى الحلم والعقل جعل هذا تائا كيد الذالك والمعنى يريد أن كاذورا شب وارتفع مكتهلا فى حلم الكهول قبل أن يكتهل أديا قبل أن يؤدب يعنى على هذا الامر انه طبع على الحلم والادب ولم يستفدهم امن من اللبالي

(مَجْرَبَاتُهُمَا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ • مُهْذَبَاتُهُمَا مِنْ قَبْلِ تَهْدِيْبِ)

(الاعراب) مجربا وهما بالان وفهما او كراما مصدران ويجوز أن يتصبا على المفعول

في نسخة غير يدل قبل

(المعنى) يقول ترعرع وشب مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم وهذه باقيل أن  
يهذب بما طبع عليه من الكرم

(حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَيْبَاتَهَا • وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءِ آتٍ وَتَشْيِيبِ)

(الغريب) التشيب ذكر أيام الشباب والله والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا  
هو الأصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشييبا وإن لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب  
كافور نماية الدنيا وهو الملك لأنه لا شيء إلا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نماية همته وهمته مع أصابة  
الملك في ابتداء أول أمرها فاهتمته عالية لا يقنعها شيء لشرفها

(يُدِيرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدْنِ • إِلَى الْعِرَاقِ فَارِضِ الرُّومِ فَالَنُوبِ)

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وأنه يدبر هذه المملكة على تساعدا بينها وبين مصر وعدن وهي  
مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم  
شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعة ولم يملكه كافور  
ولا استأذنه وانما ملك كافور مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه ومات أمر فيه سوى  
الملك الكامل أي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ذلك اليمن كله وملك مصر وأعمالها  
والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيها يدبرها وملك  
آمه وهي أول أعمال الروم

قوله وهي الريح الخفي  
الواحدى وهي العادلة عن  
المهب الى غير استواء

(إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ النَّكْبُ مِنْ بَلَدٍ • فَمَاتَتْ بِهَا الْإِبْرَتِيبُ)

(الغريب) النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى)  
يقول هذه الريح اذا هبت بغية بلاد هبت غير مستوية فاذا أتت بلاده لم تهب الا باستواء  
وترتيب اعظامه وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الرياح بعينها بل يريد ان الناس له  
هاقبون حتى الرياح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيبة له

(وَلَا يَجْأُوزُ هَائِمُ إِذَا شَرَقَتْ • إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا ذَنْبٌ غَرِيبُ)

(الغريب) شرقت الشمس اذا طلعت وشرقت اذا استوت وأضأت وتجاوزها الضمير لمصر

(بِصُرْفِ الْأَمْرِ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ • وَلَوْ نَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ)

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بمكتوب ختمه وان انعمى المكتوب  
يراعى حكمه اعظامه ويدال خاتم وخاتم وخيتام وخاتام وقرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء

(يَحُطُّ كُلُّ طَوِيلٍ الرِّيحِ حَامِلُهُ • مِنْ سَرِّحِ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْبُوبِ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على انطام (الغريب) البعبوب القرم  
السريع الجرى ويحط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمه اذا رآه مع حامله الفارس الطويل الرمح  
البطل نزل من سرح فرسه وخرقه ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا فقال مرة يقتل

حامل خاتمه كل فارس فينزله عن مرج فرسه ومرة يحيط حامل كتابه أعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الاعداء في شئ والمعنى يريد نفاذاً أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حامله الهاميه ود على كافور رأى اذا رآه الابطال انحطوا

(كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ • قَبِضُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ)

(المعنى) قال الواحدى يفرح اذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقبض يوسف كرماء وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا ينفذ عنه قاله وقال يفتح سمعه

(أَذَاغَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَثَلَةٍ • فَتَدَغَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِهِ غَلُوبَ)

(المعنى) يريد اذا غزته بالسؤال فتدغزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا ان البيتان من أحسن الكلام وأطرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْحَارِبَتُهُ فَمَا تَجُوبُ بِتَقْدِيمَةٍ • مِمَّا أَرَادُوا لَا تَجُوبُ بِتَجَبُّبٍ)

(الغريب) التجيب الهرب تقول جيب الرجل اذاولى هارباً (المعنى) يقول ان أناه الاعداء محاربين لم يخجوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفقهم منه اقدام ولا هرب

(أَنْشَرْتُ شَجَاعَتَهُ أَقْدَى كَاتِبِهِ • عَلَى الْجَمَامِ فَمَا مَوْتُ بَعْرُ هُوبِ)

(الغريب) أنشرت عودت والزمته ويريد بأقصى كاتبه الجبناء (المعنى) يقول عود أصحابه المحاربة ودرهمهم على الموت فلا يخافون الموت لانهم قد تمودوا القتال وضرب بالشئ اعتماده ومنه كلب ضار

(قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ • إِلَى الْغَيْثِ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ)

(الغريب) الشايب جمع شوبوب وهى الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جنى يقول تركت القليل من ندى غيره الى الكثير من نداء قال ابن قوروجه هذا محفل لكنه أراد أن مصر لا تعطى فقال لامنى الناس فى هجرى بلاد الغيث فقد تعرضت عنها غيوث يديه وقال غيره هذا يعرض بسيف الدولة غيثاً وجعله غيوثاً

(إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ • وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ)

(المعنى) يريد أنه ملك كريم يهب الدولات وهذا مدح عظيم وتعرض بسيف الدولة

(وَلَا يَرْوَعُ بِغَدْوِيهِ أَحَدًا • وَلَا يَقَرَّعُ مَوْفُورًا بِمَكْثُوبِ)

(الغريب) راعه يروعه اذا خوفه والموفور الذى لم يصب فى ماله ولم يؤخذ منه شئ والمكثوب الذى أصابته نكبة فى ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يقدر بأحد من أصحابه ليروع به أحداً غيره ولا ينكب أحد ابظلم وأخذ مال ليعز عبه موفوراً لم يأخذ منه شيئاً يريد أنه حسن السيرة

في رعيته لا يظلم أحدا بحال

(بلى يروغ يدي جيش يجذله \* ذامله في آحم النقع غريب)

(الاعراب) ذامله صفة لمخدوف تقديره يروغ ذاجيش مثله أي مثل جيشه وبلى حرف يقع جوابا بعد النفي فكأنه قال لا يروغ بمقدور ولا يفرع ثم اضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف عمل لمشابهة الأفعال بعد دروفه وأماله جزء والكاف في رواية أبي بكر عن عاصم (الغريب) يجذله يصصره ويأشبهه على الجذالة وهي وجه الأرض والاحم الأسود وكذلك الغريب والنقع الغبار (المعنى) يريد أن يخوف صاحب جيش مثل جيشه فيصصره ذاقوة وكثرة ليعتبر به غيره فيخافه ويطيعه وقال ابن جني إذا رامك وقد صنع بك آخر ما صنع فإنه يخافه ويحذره

(وجدت أنفع مال كنت أذخره \* مافي السوابق من جري وتقريب)

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقريب شرب من عدد الخيل قزب الفرس إذا رفع يديه ما ووضعه ما في العدو وهو دون الخضر وله تقريبان أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جري الخيل وعدوها أنفع مال أذخره لأنها أخرجه من بين الغادرين به إلى الممدوح

(لما رأين صروف الدهر تغدربي \* وفين لي وفوت ثم الأنايب)

(الغريب) صم الأنايب الرماح (المعنى) يقول لما غدربي الزمان وفوت لي الخيل فأوصلني إلى ما أريد (المعنى) أنه يشكر الخيل والقنا على إيصاله إلى مصر

(فتن المهالك حتى قال قائلها \* ماذا القينا من الجرد السراحيب)

(الغريب) الجرد الخيل المضمرات التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة وتوصف به الأنايب دون الذكور (المعنى) قال ابن جني ضجت المقاوز وهي المهالك من سرعة خيل وقوتها وقال الواحدى المعنى أن خيلنا قطعت المقاوز حتى لو كان لها قائل أقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة إذا أطلقت المهالك لم يفهم منها المقاوزوا تفهم الأمور المهلكة يعنى أن هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تعجت المهالك من فجاها بسلامتها منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني قال الواحدى ويجوز أن يكون الضمير في القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التي يدحها ويقول أنها نجتني ماذا القينا وهذا استفهام تعجب

(تموى بمجرديت مذاهبه \* للبس ثوب وما كول ومثروب)

(الغريب) المتجرد الرجل المائى في الأمور الجاد فيها لا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل مائى في أموره ليس مذهبه وهمه إلا في جمع المعالي لا يفتن باللبوس والمأكول كقول الراجز وليس فتى الفتيان من راح واغتدى \* لشرب صبوح أول شرب غبوق ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى \* لضرعدوا أول فقع صديق

وكقول حاتم **لحي الله صعدنوك كاصناه وهمه** \* من الدهران يلقى ابوسا ومطعمه ما  
وقال خفاف بن ايماء البرجي **ولو ان ما أسعى لنفسي وحدها** \* لراذيسيراً وثياب على جلدي  
لها ناعلى نفسي وبلغ حاجتي \* من المال مال دون بعض الذي عندي  
ولكنما أسعى لمجد موئل \* **كان أبي نال المكارم من جدي**  
وكاهم تبع امرأ القيس في قوله **ولو ان ما أسعى لادنى عيشة** \* كنانى ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسعى لمجد موئل \* وقد يدرك المجد الموئل امثالى  
ومعنى قوله ليست مذاهبه أى اسفاره لهذا

**(يَرَى النُّجُومَ يَعْتَقُ مِنْ يَحَاوِلُهَا \* كَأَنَّهُا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ)**

(الغريب) سلبت الشيء سلباً والسلب بالتعريف الشئ المسلوب وكذلك السلب والسلب  
أيضاً الحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول اذا انظر الى  
النجوم تنظر اليها بعين من يطلبها ويطمع في دركها حتى كأنها شئ سلب منه والمسلوب ينظر الى  
ما سلب منه يطمع في رجوعه اليه قال الخطيب يسلب بعد مطلبه ينظر الى النجوم ينظر من  
لوقدر عليها لاخذها والاول أحسن وأبين للمعنى

**(حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُّحِبَّةٍ \* تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَسَلٍ غَيْرِ مُجْزِئٍ)**

(المعنى) يقول ان كان محتجباً عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالحنجب  
فعطاه قريب من الناس غير محتجب عنهم ويجوز أن يريد بالنفس همته وانما محتجبة عن  
الناس لا يبلغها كل أحد لانه قال بعده في جسم أروع وهذا مأخوذ من قول حبيب  
ليس الحجاب بقص عنك لى أملا \* ان السماء لترجى حين تفتحجب

**(فِي جِسْمٍ أَرُوْعٍ صَافٍ الْعَقْلَ تَضَحُّكَ \* خَلَّاتُ النَّاسِ أَضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ)**

(الغريب) الاروع هنا الذكى القلب وفي غير هذا هو الذى يروعك عنه والاعاجيب جمع  
أعجوبة (المعنى) يريد ان يضحك القلب كأنه مر تاع لذكائه اذا انظر الى أفعال الناس ضحك منها  
تجيباً منهم هزوا واستغفاراً لهم

**(فَالْحَدُّ قَبْلَ لَهُ وَالْحَدُّ بَعْدَ دَلَّهَا \* وَلِلْقَنَاءِ وَلَا دَلَّاجِي وَتَأْوِي)**

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالتشديد سير آخر الليل والتأويب سير النهار  
(المعنى) يقول أنا أحمدك وأحمد خيلي ورماحي وسيري اذ بلغتني الملك لانك أنت المقصود

**(وَكَيْفَ أَكْثَرُ يَا كَافُورِ نِعْمَتَهَا \* وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِى بِأَخِيرِ مَطْلُوبِ)**

**(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِتَسْمِيَةِ \* فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيْبِ)**

(الغريب) الملك الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به (المعنى) يريد انك قد استغنيت  
بذكر اسمك عن وصف واقب لانك قد عرفت في الاقافيه وحكى ان رؤبة بن العجاج أتى



البكري التسمية فقال من أنت فقال أنا ربيعة بن العجاج فقال قصرت وعزفت فقال ربيعة مستخرا بذلك  
قد رفع العجاج باسمي فادعني \* باسمي اذا الانساب طالت بكنتي

(أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ \* مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبَّبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يردّه الى الخطاب لكان أحسن وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبك وأنت محبوب لي وأعوذ بك من أن لا تعبني فان أشق الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه \* (وقال يدهمه وكان قد دخل اليه سقانة دينار)

(أَغْلَبُ فَيَكُ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ \* وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ)

(العريب) الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادرا المفتوحة العين مثل الطلب وقال انشرا هذا يحتمل أن يكون غلبة تحذف الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر ان الخليل طأجدوا البين فاشبردوا \* وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

أراد عدا الامر فحذفه للاضافة (المعنى) يريدان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب منه لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب العليظ الرقبة الذي لا يطاق ولا يغالب فكانه قال ان الشوق صعب شديد ممتنع وأعجب من هذا الهجر لتمامه وطوله

(أَمَّا تَغْلُظُ الْأَيَّامُ فِي بَإْنٍ أَرَى \* بَغِيضَاتُنِي أَوْ حَبِيبَاتُنِي تَقْرُبُ)

(العريب) تنافى تناعل من التأى وهو البعد أنابت الرجل ونأيت أبعده (المعنى) يقول هذه الايام مولعة بادنا من أبغض وابعاد من أحب فأتغلظ مرة تتقرب الحبيب وابعاد البغض فلو غلظت مرة وفعلت هذا وجهه غلظا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في بخيل يا عجباً من خال كيف لا \* يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب لاه فترس

لعمرك اني بالتخليل الذي له \* على دلال واجب لم تنجع  
واني بالمولى الذي ليس نافعي \* ولا ضارنى فقد انه لم تمنع

ومثله للطرماح يترق منا من نحب اجتماعه \* ويجمع منا بين أهل الضغائن

وقال آخر عجت لتطويح النوى من نخبه \* وادنا من لا يستملذه قرب

وكقول لطف الله بن المعافى ومن اهواه يغضى عنادا \* ومن استنأه شص في الهافى

(وَلِلَّهِ سِيرَى مَا أَقَلَّ تَبِيَّةٌ \* عَشِيَّةٌ شَرْقِيَّ الْحَدِّ إِلَى وَغَرْبِ)

(الاعراب) الحد الى ابتداء وشرقي في موضع نصب على الطرف وحذفت الاضافة منه لاتباع الساكنين ويجوز أن يكون الحد الى خيرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز أن يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتموه \* عند الصفاة التي شرقي حوراننا

والوجه النصب والرفع جائز على تقدير اني هي شرقى (العريب) الحد الى بفتح الحاء وضمها موضع بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معترف قال الشاعر

ألا ياتول ليلي بالحدالى \* فاعة دالاشـقى الى رعالى

أبيت الليل مكتئدا حزينا \* يتسأنى العوائد كيف حال

وقوله تئمة التئمة التلبس والتكث قال الشاعر وقف بالديار وقوف زائر \* وتأى انك غير صاغر (المعنى) يقول ما أسرع سيرى وأقل تلبس عشيبة مكان هذان الموضعان على جانب الشرق

والعرب (عشبة اخفى الناس بي من جنونه \* وأهدى الطريقين الذى اتجعتب)

(العريب) أخفى ابلغ الداس مسئلة عنى والحناءة بالفتح المبالغة فى السـؤال عن الرجل والعناية فى أمره يقال منه حنيت بالكسر حناوة وتحنيت به بالغت فى اكرامه والطاقه والحنى المستقصى فى السؤال قال الاعشى

فان تسألى عنى فيارب سائل \* حنى عن الاعشى به حيث أصدعا

(المعنى) يريد بأخ الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس بى فحنوته بتركه الى غيره وكان اهـدى الطريقين ان أعود اليه الا فى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان

يترك القصد ويتعسف خوفا على نفسه

(وكم ظلام الليل عندك من يد \* فتعبران الماثوية تكذب)

(العريب) الماثوية قوم يذهبون الى ماى وهورجل يقول الحـمير من النهار والشر من الليل رانصل هذا المذهب فرد عليه النبي فقال كم نعمة للطلعة عندى تبين ان هؤلاء الماثوية الذين

نسبوا الى الظلمة الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم \* وزارك فيه ذوالدلال المحجب)

(الاعراب) النعمير فى فيه ليل وكذا النعمير فى رقاك (المعنى) قال ابن جنى وقال ظلام الليل العدو تسرى عليهم فلا يصرونك وزارك فيه طيف من تحبه وقال ابن فورجة الطيف قد

يزورهم ارا فيكون كقول ابن المعتز لاننى الابليل من نواصه \* قال شمس غامة والليل قواد (ويوم كليل العاشقين كئنته \* أراقب فيه الشمس ايان تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كى أطول ليل العاشقين اختنيت فيه خوفا على تنسى أراقب حين تغرب الشمس حتى اسير اليكم كئنته اختنيت وقعدت بالسكمين واياى عنى حتى

(وعينى الى اذنى اغر كائته \* من الليل باقى بين عينيه كوكب)

(المعنى) انه كان ينظر الى اذنى فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من بعيد نصب أذنيه نحوه فيعلم الدارس انه أبصر شيئا ثم وصف فرسه فقال كائته قطعة ليل فى وجهه

كوكب قال العررضى فى وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقى بين عينيه ولذا من قول أبى

ولها جبهة ثلاثا \* كانت عشرين اضاءت وغم منها النجوم

(لَهُ فَضْلُهُ عَنْ جِسْمِهِ فِي آهَابِهِ \* تَجِيُّ عَلَى صَدْرٍ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ)

(الغريب) الاهداب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب من ادم على غير قياس وقد قالوا اهب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد اشتد العدو لان سعة خطوه على قدر سعة اهابه وليس للعدو اهابه لضعيق اهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضله عن جسمه تلك الفضله على صدره الرحيب تجي وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في القوس

(سَهَّ شَقَّتْ بِهِ الظُّلُمَاءُ اَدْنَى عَنَانُهُ \* فَيَطْفِئُ وَارْخِيهِ مَرًا وَقِيلَهُ)

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا القوس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطفئ مرًا ونشاطا واذا ارخيت عنانه بلعب برأسه

(وَأَسْرَعَ أَيُّ الْوَحْشِ قَعِيَّتَهُ بِهِ \* وَأَنْزَلَ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ ارْكَبُ)

(الغريب) قعيته تلونه ومنه وقتينا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحش الحقة فصرعته واذا انزلت عنه بعد الصيد والطرد كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكل اعزته نفسه ولم ينقص من عدوه شي كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشدا أوله \* وفيه عدو وراء السبق مدخور

(وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ \* وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجَرِّبُ)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدائد قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراها كثيرين والمعنى ان الخيل الاصبيلة المجرية قليلة والصديق الذي يصلح اصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيْئِهَا \* وَأَعْضَائُهَا فَالْحَسَنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ)

(الغريب) الشسيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء فلم تر حسن انما حسن ما في العدو والجرى

(لِمَا لَلَّهِ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخَرًا كِبُ \* فَكُلُّ بُعِيدٍ إِلَهُ تَمَّ فِيهِ مَا عَذَّبُ)

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لما الله دعاء عليها وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا لخواها لحواتها وكذلك لحيت العصا للحيا قال الشاعر لحينهم موطحى العصافير دنهم \* الى سنة قردانها لم تعلم وقولهم لما الله قصه ولعنه وفي المثل من لالحاق فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا يقول هي

قوله والجمع اهب  
أي بغضين كما في الصباح

بش المنزل هي تعذب أصحاب الهم العالية

(الآلَيْتُ شَعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً • فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ)

(المعنى) ليت شعري ليت على ومنه سمى الشاعر لفطنته أي ليتنى أعلم هل تخلو قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها وأعاتبه بأن يبلغنى المراد وأنال منه ما أطلب وأدع الشكوى

(وَبِى مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِ أَقْلِهِ • وَلَكِنْ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قُلُوبُ)

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقديره الذى يذود الشعر عن أقله (الغريب) يذود يطرد ويمنع قال الله تعالى ووجد من دونهم امراة تذبذبان أي غنغان وتطردان وكسر الميم في دونهم أبو عمرو وحده لالتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول لبي من هموم الدهر ونوائبه وصروفه ما أقله يمنع الشعر عنى ولكن قلبي قاب جيد القلب يقال رجل قلب حول إذا كان جيد الحيلة في الأمور متصرفا وروى أن معاوية بن أبي سفيان قال في مرضه الذى مات فيه لا يفتيه أن يكاتبك كان حولاً قلباً إن سلم من هول المطلاع وقوله يا ابنة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد ابنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد ابنة القوم ابنة الكرام على ما استعملت العرب

(وَإِخْلَافٌ كَأَفُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ • وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلَى عَلَى وَأَكْتُبُ)

(المعنى) يريد أن اخلافة تعرب عن كرمه فهي تلى على فضائله وأمدحه شئت أو أيت فلا احتاج إلى جلب معنى ومنقبة إليه لأن أخلافة تعيننى على مدحه أخذ الصاحب بن عباد هذا فقال

وما هذه إلا وليدة ليلة • يغور لها شعر الوليد وينضب

على أنها املاحة مجدك ليس لى • سوى أنه يعل على وأكتب

(إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ • وَيَعْمُ كَأَفُورٍ غَايَةً تَقَرَّبُ)

(المعنى) يريد أنه إذا قصده انسان لم يتغرب وانما هو عنده كما هو في أهله وعشائره لانه يؤنسه بعطائه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيدا رهطه • وبنو أبي رجل اغبر بنى أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا • غريباً عن الاوطان في زمن الهل فإزال بي اكرامهم وافتقارهم • وبزهم حتى حسبتهم أهلى

(فَتَى عِلَاءُ الْأَفْعَالِ رَأْيَا وَحِكْمَةً • وَنَادِرَةٌ أَيْانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ)

(الاعراب) اتصب رأيا وما بعده على التمييز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالى الرضا والغضب أفعاله ملوأة حكمة وعقلا ونادرة فنظر إلى أفعاله استدلل بها على عقله واصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهة

(إِذَا ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كَهْمَهُ • تَيَقَّنْتُ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ)

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا بنفسه فاذا نظرت الى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف

يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تصمد - بل بقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف  
المانى في يده الضعيف لا يعمل شيئا قال المجترى

فلا تغلين بالسيف كل غلاية \* ليعضى فان الكف لا السيف يقطع  
(تزيد عطاياء على اللبث كثرة \* وتلبث امواه السماء فتتضب)

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياء فانهم اترداد كثرة لانه يعطى الجزيل  
وان ابطأ اعطاؤه والماء اذا طال مكثه نضب أى فى على خلاف عطاياء

(أبا المسك هل فى الكاس فضل أناله \* فإني أغنى منذحين وتشرب)

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غنا - يقول أنا كالمغنى بما انجى وأنت كالشارب  
تلتذ بسماع مدحى وتحرمنى الشراب فإنا أمدحك بالمديح كما يطرب الغناء الشارب فهل فى  
الكاس فضلة أشربها وهذا كله تعريض لابطاء العطاء

(وهبت على مقدار كفى زمانا \* ونفسي على مقدار كفى نطلب)

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجب كرمك

(أذالم تنطى ضيعة أو ولاية \* فجودك يكسوفى وشغلك يسلب)

(الغريب) تنط من النوط وهو التعليق والضيعة البلدة والقرية وقيل هى العقار والجمع ضياع  
بكسر الصاد وضيع مثل بدرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضويعه وأضاع الرجل اذا  
فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذا زرع وتخل وهجمة \* فإني أنا المثرى المضيع المسود  
(المعنى) اذالم تقطعنى ضيعة فجودك يكسوفى وشغلك عنى يذهب عنى تلك الكسوة أى يسلبها

عنى (بما حاك فى ذا العبد كل حبيبه \* حذاني وابني من أحب وأنذب)

(الغريب) حذاني أى مقابلي وأنذب ندب الميت اذا عدد محاسنه يندبه نديا والاسم الندبة بالضم  
(المعنى) يقول أرى كلام من الناس فى هذا العبد فرحاً مريضاً حاك من يحبه وأنا أبكى على من  
أحب لانهم بعيدون عنى وكل هذا يقاظه

(أحسن الى أهلى وأهوى إقامهم \* وأين من المشتاق عنقاء مغرب)

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قواه - م أغرب فى البلاد  
وغرب اذا أبعد وذهب وعنقاء اسم للذكر والاثنى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالداية والحية  
فمن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقوله من مسجد الجامع  
وعنقاء مغرب مثل قيل كانت طائر أعظيما اختطفت صبيها وجارية وطارت بهما فدعا عليها  
حنظلة بن صفوان وكان نبى ذلك الزمان فقالت الى اليوم فقيل لكل من فقد طارت به عنقاء  
مغرب وقد قالت العرب العنقاء المغربية بالتحريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال  
ولو لاسليمان الخليفة خلقت \* به فى يد الجحاح عنقاء مغرب

والاكثر على الاتباع وقال الكمي

محاسن من دين وديننا كأنما • به حلفت بالامس عنقاء مغرب  
(المعنى) يريد انه مشتاق الى أهله ووقته حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقي اليهم كن اشتاق الى  
عنقاء مغرب فأين هي منه ابعد ها عن الناس

(فَإِنْ لَمْ يَكُنِ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْهُمْ • فَانْكَاحْ لِي فِي فَوَادِي وَعَذْبُ)

(المعنى) يقول اذالم يجتمع اقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندي يريد أنى أو ترك عليهم

(وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحِبُّ • وَكُلُّ مَكَانٍ بُنِيتُ الْعِزَّ طَيْبُ)

(المعنى) يريد أن الممدوح يوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جني كل  
من حصل في خدمتك علاقة دره ومثال البيت قول البصري

وأحب أوطان البلاد الى النقي • أرض ينال بها كريم المطلب

(يُرِيدُكَ الْحَسَادُ مَا لَكَ دَافِعُ • وَتُتَمَرُّ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ)

(الغريب) المذرب المحدد والمذرب الحاد من كل شئ ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف  
ذرب وامرأة ذرابة سخابة ويقال ذرابة مثل فريفة قال

باسيد الناس وديان العرب • اليك أشكو ذرابة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطالبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرماح

(وَدُونَ الَّذِي يَغْوُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا • إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عَشْتُ وَالطِّفْلِ أَشَيْبُ)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من سوء الموت الذى لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب  
طفلهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم • وكذا قتله ابن القطاع حرقا خرقا  
وقال الواحدي دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله  
ما لو تخلصوا منه أى الموت أى انهم عوتون قبل أن يروا فيك ما يطالبونه ولولم يموتوا عشت أنت  
وشاب طفلهم لشدته ما يريدونه وصعوبة ما يلتهمهم وما يقاسون منك

(إِذَا طَلَبُوا جَدْوَالًا أَعْطَوْا وَحَكَمُوا • وَإِنْ طَلَبُوا الْقَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَبِئُوا)

(المعنى) ان يطلبوا اعطاءك أعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن  
جني ان راموا فضلك منعتهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن  
يكون فى مثل فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبى على ما لم يسم فاعله فأحسن

(وَلَوْ جَازَانِ يَخْوُ وَأَعْلَاكُ وَهَبْتَا • وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُؤْهَبُ)

(المعنى) يقول لو كانت العلاموهوبة وهبتها ل من الأشياء ما لا يؤهب كالعلا والشرف  
والفضل وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفخ لنا من طيب خيمك نفخة • ان كانت الاخلاق مما يؤهب

وأصله من قول جابر وإن يقتسم مالي بنى ونسوق • فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فضلي

(وَظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا • لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَانِهِ يَتَنَلَّبُ)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأقبحه حسد المنعم عليك يريد من بات في نعمة رجل ثم بات حاسدا له فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منتقل من قول الحكيم أقبح الظلم حسد عبدك الذي تنعم عليه لك

(وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرَضَعًا • وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ هُنَاكَ وَلَا أَبُ)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا قريبا كافور وقام بدوره بحفظ الملك فقوله ريت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولو قال وأنت الذى ربي اكان أحسن ولكنه قال ريت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وَأَنْتَ الَّتِي حَبِيبَتْ كُلُّ قَصِيرَةٍ • إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

(وَكُنْتُ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِسَبِيلِهِ • وَمَالِكَ الْآهِنْدَوَانِيِّ مَخْطَبُ)

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كاللئث لاشبأله والعرين الاجمة ولما جعله ليثا استعار له مخليا فجعله السيف الهندي والهندوانى وهو نسب الى الهند

(لَقِيتُ الْقَنَاعَةَ تُنْقِصُ كَرِيمَةً • إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِثِ رَبُّ)

(الغريب) الهيجام من أسماء الحرب وهى قدوة تقصر (المعنى) يريد أنه يهرب من العار الى الموت لانه يختاره على العار يقول حاميت على الملك ودافعت عنه هارباً من العار الى الموت

(وَقَدْ تَرَكْتُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُ • وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ)

(المعنى) يقول قد ينبج من الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يحتس منه وهو - ذامن أحسن المعانى لانه قد ينبج من الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يهذره ويخافه ويحترم أى يتقذ

(وَمَا عَدِمَ اللَّاقُولُ بَأْسًا وَشِدَّةً • وَلَكِنْ مَنْ لَاقُوا أَشَدُّ وَانْجَبُ)

(الاعراب) الكاف من اللاقول فى موضع نصب أو حر وكذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد أن الذين لا قول لمحاربين لم يعدموا شجاعة وشدة اقدم يريد أنهم كانوا شجعانا أشداء ولكن أصحابك كانوا أشد وانجبت ومثله لفر

سقيناهم كأساً ونابغها • ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

(تَنَاهُمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ • عَلَيْهِمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ)

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيض وهو ما يجعل على الرأس من الحديد (المعنى) يريد أنهم هزموا وأنه صرفهم عما أرادوا وبرق السيوف صادق لانه تبعه سيلان

الدم و برق البيض خلب لأنها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيوف صادق لائق  
السيف إذا ضرب به قطع وبلغ البيض و برق البيض لا يصدق على السيوف لأنه لا فعل للمع  
البيض في السيوف فشبه بالبرق الخلب الذي لا مطر فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي  
فيه المطر (سَلَّتْ سِوْفَا عِلَّتْ كُلُّ خَاطِبٍ \* عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ)

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيوفك  
فصار كل خطيب بلدي يخاطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك  
اذعنوا بالطاعة فدعوا لك على منابرهم ورغبة ورهبة

(وَيَغْنِيكَ عَمَّا يُنْسَبُ النَّاسُ أَنَّهُ \* إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتُنْسَبُ)

(المعنى) يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك  
ونسبت اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكارم وهذا من قول أبي طاهر  
خلاتقه للمكرمات مناسب \* تناهى اليها كل مجد مؤثّل  
وقال الخطيب ليس هذا مما يدح به ولا سيما الملوك لأنه أشبه بنفي النسب عنه ثم أتى بقول لا يصح  
معناه يقول أي قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ \* مَعْدُنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ)

(المعنى) يريد أي أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد  
كان يقول لو قلبت مدحى فيه كان هجاء

(وَمَا طَرِبَ لِمَا رَأَيْتُكَ يَدْعُهُ \* لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَكَ فَاطْرِبُ)

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفاً لفسد المعنى وانما هو جواب  
تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برويتك وأطرِب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه  
الاستهزاء لأنه يقول طربت على رؤيتك كما يطرِب الأذن على رؤية القرد وما يستعمله مما  
يضحك منه قال أبو النخعي لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل بازنة وهي كنية القرد  
فضحك

(وَتَعَذَّلْنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمِّي \* كَأَنِّي بِدَحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ)

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء سرىح لولا الثاني يقول كافي اذنبت ذنباً يدح  
غيرك والقوافي تعذلي تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همي تلومني في مدح غيرك وهذا  
من قول حبيب وهل كنت الا مذنباً يوم اتعتي \* سؤالي باآمالى فجتك تائباً  
وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها  
في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

(وَأَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ \* أَقْتَسِرْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَتَهَبُ)

(المعنى) أنه يعذّر إليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق بيننا ولم أزل يطلب مني الشعر



وأما كتاب المديح وينهب كلامي

(فشرق حتى ليس للشرق مشرق \* وغرب حتى ليس للغرب مغرب)

(المعنى) يقول بلغ كلامي أقصى الشرق وأقصى الغرب، يريد أنه انتهى إلى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكراً مشرق \* وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

(إذا قلته لم يمنع من وصوله \* جداري على أرضها مطنّب)

(المعنى) يقول إذا قلت شعراً لم يمنع من وصوله إليه مدر ولا وبر فالجدار المعلى لأهل الحضر والغياض لأهل الوبير يريد أن شعرة قد سارت في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقولهم قواف إذا سرن من مقولتي \* وثبن الجبال وخضن البحار \* (وقال يمدحه ولم يلقه بعدها) •

(مضى كثر لي أن لياض خضاب \* فيحقي بتبييض الثرون شباب)

(الغريب) المنيح جمع أمنيّة والثرون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلى \* كليل الاخوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يمتنى الشيب قد عاين في شبابه بياضاً من شعرة لانه أوقر واجل في العين وهي البياض بالشيب خضاباً لا خفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفي البياض يسمى خضاباً (الاعراب) معنى نكرة وهي مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالنكرة إذا أخبرت عنها بجملة تتضمن أسماء معرفة كقولك امرأة خاطبتني وكذلك ان أخبرت بنظر مضاف إلى معرفة كقولك رجل خلفك قال الهذيل بن مجاشع

ونار القرى فوق البقاع وبارهم \* مخبأة نصب عليها وبرنس

وانما منع الابتداء بالنكرة لأن النفس تتبع بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان الخبر عنه مجهولاً كان الخبر حقيقياً بطراح الاصغاء إلى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام إذا كان المبتدأ نكرة أن يتضمن الخبر اسماً معروفاً وأن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لأن الغرض في كل خبر أن يتطرق إليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجوده هنا لأنك وضعت زيدا مجروراً أخبر عنه بأن له مالاً قد استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيد مال فالابتداء الذي هو مال والخبر في الحقيقة وزيد هو المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مقبلاً في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف ولو قال معنى كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة لخبره من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع على ضمائر ابتداء كانه قال أحدنهن أن البياض لانه قد أخبر أن ذلك أيام شبابه بقوله لما لي عند البيض وأما النصب فعلى ضمائر غنيت لدلالة معنى عليه كما أخبر تتبع في قوله تعالى قل بل مله إبراهيم وإذا قيل ان التقى مما لم يشك كالرجاء والطمع فلا يضع على أن التثنية لانها للتحقيق فهي أشبه باليقين وانما يقع التقى وما شا كما على أن الحقيقة لانها مختص النحل للاستقبال فهي أشبه بالطمع والرجاء والتقنى من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول أبيد تنى ابتماي أن يعيدش أبوهما \* وهل أبا الأمان ربيعة أو مضر

فيل لا يمنع وقوع القى على أن الثقيلة كالم يمنع وقوع ووددت عليها ووددت وتثبت بمعنى واحد وفي التبريل وتودون أن غير ذات الشوك الآية ويجوز أن يكون معنى منصوبة نصب الظروف والجملة التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لها فتعلق أن بما قبلها كقته قال في معنى كن لي أى في جملة معنى كما قالوا أحقا أنك ذاهب وأكبر طنى أنك مقيم يريدون في حق وفى أكبر وإذا أردت معنى الظرفية فى معنى فلك فى أن مذهباً فذهب سيبويه والاختش والكوفيين روع أن بالطرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عند سيبويه بالطرف ارتشاع الفاعل وقد مثل ذلك بشوله غدا الرحيل والحق أنك ذاهب قال سيبويه على فى حق أنك ذاهب وإذا كان هذا مذهب سيبويه ومن معه فالمنية تقارب الظن فيحسن أن تقول أكبر منى أنك ذاهب فتتصّب أكبر بتقديرى وأنشد أحقابى أبناء سلى بن جندل • تهتدكم إياى وسط المحافل والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك أنه يرفع أسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالطرف المتقدم حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل أن التهتد هنا بغيره الرحيل فى غدا وان أن بغيرته وموضعها كموضع (لِأَيِّ عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَاى قَسْنَةُ • وَفَرُّوْذَالِ الْفَرَّ عِنْدَى عَابُ)

(الاعراب) لىالى نصب بفعل مسعر دل عليه معنى كأنه قال غنيت ذلك لىالى فوداى عند النساء قسنة (الغريب) الفودان جانباً الرأس عينا وشمالا (المعنى) يقول غنيت ذلك لىالى كان شعري عند النساء قسنة لسواده وحسنه وكن يفخرن بوصلى وذلك الوصل عندى عيب لاني أعف عنهم وأزهد فيهم وانما غنى الشيب لأن الشباب باردة وقال

(فَكَيْفَ أَذَمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَمِي • وَادْعُو عَمَّا شَكُوهُ حِينَ آجَابُ)

(المعنى) يقول كيف أذم اليوم وقد كنت أشتبه وكيف أدعو عما أجبت الى شكوته والمعنى لأشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء وقد أخذى فى هذا قول ابن الرومي

هـى الاعين النجل التي كنت تشكى • مواقعها فى القلب والرأس أسود  
فمالك تأسى إلا أن لما رأيتها • وقد جعلت ترمى سؤالي وتعمد

فتقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

(جَلَّالُ اللَّوْنِ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِكٍ • كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهْرِ ضَبَابُ)

(الاعراب) ارفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أى ارتحل القوم فيريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن يجعل فى جلا ضميراً عائداً على الشيب بتقديره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أى من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أى من أجل ضيقة (الغريب) انجباب فكشف وانجباب السحابة انكشفت والضباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضرب يوماً صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كما منى فى الشباب فلما انكشف عنه بدا أى زال وانكشف وهدى كل مسلك يعنى لون الشيب فانه يهذى صاحبه الى كل مسلك من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب

عن ضوء النهار ﴿وَفِي الْجِسْمِ تَفْسٌ لَا تُشِيبُ بَشِيرَهُ \* وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ﴾  
 (المعنى) يريد انه كان يتمنى الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر ان همته وعزيمته لا تشيب  
 ولا يركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيض التي في وجهه حرايا وهذا  
 من أحسن المعاني وتلخيص الكلام أن همته قوية لا تضعف

﴿لَهَا طُفْرَانٌ كُلُّ طُفْرٍ أَعْدَهُ \* وَبَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمِ نَابٌ﴾

(الاعراب) أعدته في موضع حزم جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف الرفع في موضع  
 الحزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضر كم كيدهم شيئا وهو في موضع حزم هكذا في جواب  
 الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري فتوة تسمى أعدتها وكذلك نابه اذا لم يبق في غي باب وهما  
 استعارتان جيدتان

﴿بَغَيْرِ مَنَى الدَّعْرَ مَا شَاءَ غَيْرَهَا \* وَابْلَغَ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابٌ﴾

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف البسارية حين يبدو والندي لها اللهود وقد كعبت تكعب  
 بالضم كعوبا وكعبت أيضا بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي نابة أبدا لا يغيرها شيء وان تعبير  
 جسمي ﴿وَإِنِّي لَجَمٌّ تَهْتَدِي بِي صَهْبَتِي \* إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابٌ﴾

(المعنى) يقول اذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لاستتار الأجرام بالسحاب كنت لهم نجما  
 يهتدون بي يريد انه عالم بطرق السموات ويروى تهتدي صهبتى به

﴿غَيَّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَنْزِنِي \* إِلَى بِلَادٍ سَافَرْتُ عَنْهُ أَيَابٌ﴾

(الغريب) يستنزني أي يستخفني ويحركني والاياب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنده سواء  
 فاذا سافر عن وطن لا يشوقه الاياب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

﴿وَعَنْ مَلَانِ الْعَيْسِ أَنْ سَامَحَتْ بِهِ \* وَالْأَفْنَى أَكْوَارِهِ عُقَابٌ﴾

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سمحت وركبت والقاء في قوله في جواب الشرط  
 المقدرة تقديره وان لم تسامح في أكوارهن (الغريب) المملان والذميل شرب من السير  
 واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسيم ذمل يذمل  
 ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وذملا نا (المعنى) يقول أنا غني عن سير الابل فان سامحت بالسير  
 سرت عليها والافان كالعقاب المعنى لا حاجة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المقاوز على قدمي

﴿وَأَصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً \* وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابٌ﴾

(الغريب) اليعملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس  
 ما يندلي منها في الحريراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه  
 وتدت لها خيوط فوق رأسه قال الراجز \* وذاب للشمس لعاب فنزل \* وقال الكميت

بصاغن خد الشمس كل ظهيرة • ادا الشمس فوق البيدذاب لعابها  
(المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبروا حزمًا حين يحمى حر الشمس كقوله  
واصبر عنها مثل ما تصبر الربد • ومعنى البيت من قول الطائي

جدير أن يكثر الطرف شزرا • الى بعض الموارد وهو صادى

(وليس رمي موضع لا يشاله • نديم ولا يقضى اليه شراب)

(العريب) يقضى يقال أقضى يقضى اذا وصل الى الشئ قال الله تعالى وقد أفنى بعضكم الى  
بعض (المعنى) يريد أنه يكتم السرفيضه بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله  
في البدن ومثله قول الشاعر تغلغل حب غفّة في فؤادى • فباديه مع الخافى يسير  
تغلغل حيث لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ مرور

(وللخودمى ساعة ثم يبتنا • فلاة الى غير اللقاء شجاب)

(العريب) الحدود الجارية الناعمة الجمع خود مثل لدن ولدن في الرماح وتجاب تقطع والقلادة  
الاولى المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلولات (المعنى) يريد أنه يصحب المرأة الحسناء مدة  
يسيرة ثم يسافر عنها يقطع فلاة الى غيرها الا اليها

(وما العشق الا غرة وطماعة • يعرض قلب نفسه قصاب)

(العريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغر الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر  
والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغريرة ينفذ الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق  
اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهى ألا وتقبه النفس اذا جعلت النفس  
غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المتشابهة تحتها والمعنى ان القلب  
يوقع نفسه في البلاء تعرضه لذلك

(وغير فؤادى للغواني رمية • وغير بشافى للارواح ركاب)

(العريب) الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل  
التي غنيت بجمالها عن التجميل بالحلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي الشابة  
والرمية هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريدت عمر يصبو الى الغواني واللعب  
بالشطرنج لانه روى بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راد عليه البنان ركاب القدح  
وأما الرخ فالبنان را كبة له في حال جملة وأيضاً فانه كلمة أجمعية لم تستعملها العرب القدماء  
ولا القصاص والتنزه عن شرب الخمر اليق بالتنزه بالعزل عن اللعب بالشطرنج وقال غيره قلبي  
لا تصيبه النساء بسيموف الحافظهن لاني لا أميل اليهن فاني لست غزلاً زيرا انا غزاة عزوف  
النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبني لا يركبها الزجاج لاني لا أحمل كأس الخمر يمدى

(تركت لأطراف القنا كل شهوة • فليس لما الا بهن لعب)

(العريب) اللعب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبوا لعباً ورجل تلعبه كثير اللعب

بكسر التاء التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجذل في طعمان الاعداء فيقول تركا ما تشتهيه النفوس من الملاحى ولهونا بالطعن بالرماح عن كل لذة

(نَصْرَفَهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ \* قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كَعَابُ)

(الغريب) نصرفه يريد القسا أى تنقله من حال الى حال والحوازر التى تحذر الطعن وقيل لا تحذر الطعن لانها معودة هـ ذه رواية ابن جنى وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة خواد وبالنساء المجهمة كانوا أصابهم الخدر لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جنى ضعيفة لانه قال فى آخر البيت قد انقصت وكيف يصنعها بالخدر وقد وصفها بانكسار الرماح فيها وروى الواحدى حوادى وقال خيميل غلاط سمان والكعاب والكعوب هى النواشز فى أطراف الانابيب (المعنى) يريد ان تتل القناس حال الى حال فوق خيول غلاط سمان على رواية من روى بالبدال المهملة أو على خيول حوادى من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تكسرت الرماح فيها ومن روى بالنساء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جنى أن يكون حوادى غمىل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن وقوله قد انقصت فت فيه من الطعن كعاب يجوز أن يكون فى أول ما طوع عن عليها وهى فى غرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليها وألقتهم صارت تحذره وتبطله عليها عنه ويجوز أن يكون تحذر الطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يشاءونهم يصيبهم من الطعن قليل وتسلم لحذرهم من طعن كثير

(أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ \* وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ)

(الغريب) الدنى جمع دنيا والسابج من الخيل الشديد الجرى فكانه يسبح فى جريه (المعنى) انه جمل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوكة ومن محاربة الاعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يحفظ منه برا وغيره وهذا كقول أبى الحسن بن عبد العزيز

ما طعمت لذة العيش حتى \* صرت فى وحدتى لكتبى جليسا

(وَبَحْرُ ابْنِ الْمُسْلِكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ \* عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زَخْرَةٌ وَعُجَابُ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وبخر خضاعطه على جليس أى خير جليس وخبر بحر ومن رفعه عطفه على كتاب أى خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقديره أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخر تراكب الماء وعباب البحر شدته وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجنه ومعظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه أبو المسك البحر الذى أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خصم كثيرا اعطاء كقول بشار

دعانى الى عمر جوده \* وقول العشيرة بحر خضم

(تَجَاوَزَ قَدْرًا مَدْحٍ حَتَّى كَأَنَّهُ \* بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ عِبَابُ)

(المعنى) يقول هو اجل من كل من يثنى عليه فاذا ابواغ في حسن الشناء عليه استحق قدره فوق ذلك  
 فيصير ذلك الشناء الحسن كانه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول البهري  
 جل عن مذهب المايح فقد كا \* ليكون المايح فيه هجاء  
 وقال ابو الفتح هـ ذامن المدح الذي كاد ان يتقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول ابي نواس  
 وكلهم اثنوا ولم يعلموا \* عليك عندي بالذي عابوا  
 والبيت من احسن المدح وهو نقل بيت ابي عبيدة البهري

(وَعَابَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَوَالَهُ \* كَمَا غَالَبَتْ يَفْسُ السُّيُوفِ رِقَابُ)

(الغريب) عنوا خضعوا وذلوا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه  
 بالسيوف واعداه بالرقاب واراذا أنهم لم يحسدوا طريقتا الى غلبته فخصمه والهوانقادوا كما غالبت  
 الرقاب السيوف (وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمِسْكِ بَذْلَةً \* إِذَا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ)

(الاعراب) الا الحديد استثناء مقدم كقول الكميت

وما لي الا آل احمد شيعة \* وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هـ ذاعلى ما توهمه العروضي وليس المصون الحديد وانما اتصب على انه  
 مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذا لم يصن الا بدان ثياب الا الحديد فلما قدم المستثنى نصبه  
 (المعنى) قال ابو الفتح اذا البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهارا فذلك الوقت  
 اشد ما يكون تبذلا للطعن فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي وقال اظن ابا الفتح  
 يقول قبل أن يتدبر وانما المتنبى جعل الصون للحديد لا للثياب يريد اذا لم يصن ثياب الا الحديد  
 يعنى الدروع وانما يريد التنبى لانه المسـ متنى منه وأنشديت الكميت الذي أنشدنا ومعنى  
 البيت أكثر ما يلقي هذا الممدوح في الحرب باذلائه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك  
 لشجاعتهم واقدامه فهو لا يتوقى الحرب بالدرع كقول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملومة \* شهاب يخشى الرائدون نهالها

كنت المتقدم غير لابس جنة \* بالسيف تضرب معلما أبطالها

(وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَافَهُ \* رِمَاءُ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ نَشْرَابُ)

(الاعراب) اتصب الامام على الطرف وصدرا اتصب على القميص وقوله وما مصدر  
 راميته رما (المعنى) قال ابو الفتح أوسع ما يكون صدرا اذا تقدم في أول الكتيبة يضرب  
 بالسيف وأصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل أبو الفتح الرماة من أصحاب  
 الممدوح وليس في هذا مدح لان كل أحدا اذا كان خلفه من يرمى ويطعن من أصحابه فصدرة  
 واسع وقلبه مطمئن وانما أراد خلفه رما ومامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق  
 الحرب وقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضرب ولم يضق صدره

(وَأَنْفَذُ مَا تَلَقَّاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى \* قَضَاءُ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ)

(المعنى) يريد اذا اراد امر ايغضب الملوكة فحينئذ امره أنفذ ما يكون اطاعتهم له فلا يتنع حكمه من التناذ لانهم لا يقدرّون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوكة فان قيل فهل يكون أمره في وقت أنفذ من وقت قيل انما يتبين تناذ الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

(يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ \* وَلَوْ لَمْ يَشُدَّ هَانَا لَوُفِّ عِقَابُ)

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقابه

(أَيَا أَسْدًا فِي جَسْمِهِ رُوحٌ ضَيْغٌ \* وَكَمْ أَسْدًا زَوَّاحُهُنَّ كَلَابُ)

(الاعراب) أيا أسدا هو نداء منكر يتصب بفعل مضمر ولو رفع ونون لكان اجود لانه خصه كما قال الشاعر يامطر والنكرات اذا خصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى يا جبال أو بي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها كحكم العلم المرد والطير من رفعه جعله عطفا على الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطفا على موضع الجبال لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطفا على ما قبله وهو قوله آتينا داود منا فضلا وآتينا الطير واختلف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال أصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وجمعا انا ووجدناه لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعول في المعنى ولم تحقضه لثلاثته بالضاف الى ياء المتكلم ولم تنصبه لثلاثته ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين ليهـكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنصبناه لانا وجدنا أكثر الكلام منصوبا لثلاثته على وجه من النصب لانه أكثر استعمالا من غير وجه البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل أن يكون معربا أنه أشبه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهها من هذه الواجهة فوجب أن يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيدا يا اياك وآتيت لان المنادى لما كان مخاطبا كان ينبغي أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا اياك وآتيت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما ان اسم الخطاب مبني قالوا وآتينا على الضم لوجهين احدهما انه لا يخلو ما أن يبنى على النسخ أو الكسر أو الضم بطل أن يبنى على الفتح لانه كان يلبس على لا ينصرف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يلبس بالضاف الى النفس واذا بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرقائه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبنى على الضم لانه لا يلبس بالضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير يا زيد ادعوزيدا وانادى زيد فلما قامت بمقام ادعوزعت عمله فدأت على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها لاملة نحو يا زيد والامالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الهمزة والفعل والثاني أن لام الجر تعلق بها نحو يا زيد وبالعمر فان هذه اللام الاستغناء وهي حرف حرف فلم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يعلق به احرف الحرف لان الحرف لا يعلق بالحرف

وقوله أرواحهن كلاب يريد أرواح كلاب فحذف المضاف (الغريب) الضيغم من أسماء الاسد وأصل الضيغم العنبر وضعفه عضه (المعنى) يقول أنت أسد وهمتكم همة الاسود والاسد يوصف بعلة الهمة لانه لا يأكل الا من فريسته ولا يأكل مما اقتبس غيره وقد قال الشاعر

وكانوا كأنف اللئيم ما شتم مرغما \* ولا نال قط الصيد حتى نهضوا

يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله وكم أسد أرواحهن يريدكم من أسد خيث دنى النفس وأنت اسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضربه لساير الملوكة وانت اعلى الملوكة همته عالية كهمة الاسود

(وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقِّ نَفْسِهِ \* وَمِثْلُكَ يَعْطَى حَقَّهُ وَيُهَابُ)

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا الممدوح يهاب ويعطى حقه قال

(لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يَاطُّهُ \* وَقَدْ قُلَّ أَعْتَابٌ وَطَالَ عِتَابُ)

(الغريب) ياطه يحجده ويعطله وأصله لاطط حقه اذا جحدته وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه اجتماع ثلاث طاءات فابدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعت والطمه على أى أعانه أو حملة على أن يلط حتى يقال مالك تعينه على لطمه (المعنى) يقول لنا عند هذا الزمان حتى يدافعنا ويعطلنا ولا يتضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرض بقضاء الحق

(وَقَدْ تَحَدَّثُ الْآيَامُ عِنْدَكَ شَيْئَةً \* وَتَتَعَمَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ)

(الغريب) الشيعة العادة واليباب الحراب الذى ليس به أحد وأشد أبو زيد قد أصبحت وحوشها يباب • كأنها ليس لها أرباب

(المعنى) يقول ان الايام قد تترك عاداتها عندك من قصد ذوى الفضول لحصولهم فى ذمتك وجوارك والاقوات تصير لهم عامرة بطولهم عندك والمعنى ان أظنرتنى الايام بطولها عندك فلا عجب فان الايام تحدث عادة غير عاداتها خوفا منك وهيبة فلا تقصد الايام عندك مساوى

(وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ \* كَأَنَّكَ تَصُلُّ فِيهِ وَهُوَ قَرَابُ)

(الغريب) القرباب قرب السيف والسكين وهو الغشاء الذى يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك والمالك سواء فليت فأتى لك لان نفسك تعلموهم متهاقمة تضى بملكك والمالك زيادة بعد ذكر بالاك وجعله كأنصل والمالك له كالأقرباب يريد قد تغشاك وشملك الملك

(أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً \* وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبُعَادِ شَابُ)

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشئ بالشئ أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني قريرة بقربي منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطا بالبعد عن الاحباب والاطمان

(وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تَرْفَعَ الْحُجُبَ بَيْنَنَا \* وَذَوْنُ الَّذِي آمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ)

(المعنى) يقول لا يتنعمنى وصولى اليك غير ممنوع من الحجابة والذى أؤمله منك محبوب عنى وهذا



كله يقتضيه بالعطاء. ﴿أَقْلُ سَلَامٍ حُبِّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ \* وَأَسْكُتُ كَيْمَالًا يَكُونُ جَوَابُ﴾

(الاعراب) انتصب حب لانه مفعول له وهو مصدر كأنه يقول لحب ما خف أي لا يشارى التحفيف وروى يكون بالنصب والرفع فالنصب على أعمال كي والرفع على ترك أعمالها ومن نصب فقد اعل كقراءة الحرميين وعاصم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون قننة وقرأ أبو عمرو وحزة والكسائي برفع يكون جعلوها الخفيفة من الثقلية ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضا (المعنى) اني أقول السلام وأخذ ما خف أي ما يجب وأسكت حتى لا أكثركم جوابا بأي حتى لا تحتاجون الى الاجابة ويقال جاوبته جوابا لاجابة وجيبة وجوبة

﴿وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ قَطَانَةٌ \* سَكُونِي يَانْ عُنْدَهَا وَخَطَابُ﴾

(المعنى) يريد انه يتردد في نفسي حاجات لا أذكرها وأنت فطن فطنتك تلك عليها رسكوني عنها يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبي الصلت

أأذكر حاجتي أم قد كُفاني \* حياؤك أن شيمتك الحياء

إذا أتني عليك المريموما \* كنهاه من تعرضه الشاء وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كريم حاجة \* قلناؤه يكفيناك والتسليم

فأذا رأك مسلما عرف الذي \* حملته فكانه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوني على المر \* تناصيته بترك التقاضي

﴿وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةً \* ضَعِيفٌ هَوَى يَنْفِي عَلَيْهِ ثَوَابُ﴾

(الغريب) الرشوة بنم الراء وكسر ها وهو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشاء ورشاورشاه يرشوه رشوا وارتشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهي سبب لان الاصل الرشاء وهو الحيل لانها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الاخذلها (المعنى) انه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حيي لك لان الحب الذي يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر في البيت الذي بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

﴿وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَذِلَّ عَوَازِلِي \* عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابُ﴾

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت الا أني أريد أن أذل عواذلي اللاتي عدلني فيك وفي قصدي اليك اني كنت مصيبا وانك تحسن الى وتقضي حق زيارتي

﴿وَأَعْلَمُ قَوْمًا خَالَفُونِي فَشَرُّوْا \* وَعَزَّيْتُ أَنِّي قَدْ ظَنَرْتُ وَخَابُوا﴾

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا مالوك الشرق وغربت أنا في قصدك طلبت الغرب اليك أني قد ظنرت وبلغت آمالي منك وقد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحتری وأشهد أني في اختيارك دونهم \* مودى الى حطى ومتبع رشدى

﴿بَرَى الْخُلَافُ الْأَفِيكَ أَنْكَ وَاحِدٌ \* وَأَنْكَ لَيْتُ وَالْمُلُوكُ ذِيَابُ﴾

(المعنى) يقول الخلف جارى كل شئ الا فى انفرادك من الاقران والاشكال ائتلك أسد والملوك  
ذباب وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا فى فضل سودده \* فى الدين لم يختلف فى الملة اثنان  
وقال الجعفى وأرى الناس مجمعين على فضلك من يزيه سود وسود

(وَأَنْتَ أَنْ قُوَيْتَ صَحَّفَ قَارِئُ \* ذِيَابًا فَلَمْ يَخْطُ فَقَالَ ذِيَابُ)

(المعنى) يقول اذا قال القارئ والملوك ذياب ما خطأ لأنه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جرى الخلف  
الا فى انفرادك وانت ان قويت بغيرك من الملوك حتى لو صحف القارئ ما وصفت به الملوك  
وهو انهم عندك كالذباب عند الاسد فقال ذياب لم يخطئ فى تصحيحه لان الامر كذلك

(وَلَمَّا مَدَّحَ النَّاسُ حَقَّ وَبَاطِلُ \* وَمَدَّحَ حَقَّ لَيْسَ فِيهِ كَذَابُ)

(الاعراب) كذاب مصدر وقال الشاعر فصدقتها وكذبها \* والمرء ينفعه كذابه  
وقرأ الكسائي لا يسمعون فيهم العوا ولا كذابا بالتخفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال  
كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل  
همزة وكذب مخفف وقد يشدد قال جريرة بن الاسيم

واذا أتاك بأننى قد بعثتها \* بوصال غانية فقتل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وراعى والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبور وقال الحسين  
ولا تقولوا المناصف ألسنتكم الكذب فله نعمة اللالسة (المعنى) يقول الناس يدحون بما هو

حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كنول حبيب

لما كرمت نطقك فيك بنطق \* حق فلم آثم ولم أتخوب

واذا مدحت سواك كنت متى نطق \* عني له صدق المقالة أكذب

(إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَاَلْمَالُ هَيْنُ \* وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ)

(المعنى) يريد اذا كان لى منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض  
فاصله منها يعنى من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأُمَّاجِرَا \* لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصَهَابُ)

(الغريب) المهاجر هو الذى يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم  
وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع  
صحب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلدى وكل أهل أهلى ولولا أنت لم اقم  
بصرفان جميع الناس والبلاد فى حتى سواء

(وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيبَةٍ \* فَمَاعْنَتُكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور والمقدم عليه خبره وقال ابو الفتح هي لى حبيبة (المعنى)  
يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك بجميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان  
الحى لا يبدله من الدنيا \* (وقال فى صباه وقد رأى جرذاً مقتولاً) \*

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَعِيرُ \* اسِيرًا لِمَنَابِيحِ الْعُطْبِ)

(الغريب) الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المطعوم وغيره قد أسرته المنابيا وصرعه العطب والهلاك (وما الكفاني والعامري \* وتلاه للوجه فعل العرب)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلأه له للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقلاده وهما من عامرين لوى والآخر من بني كنانة فعلا به كما تفعل العرب بالقتيل

(كلا الرجلين اتلا قتله \* فأيكما غل حر الساب)

(الاعراب) ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكتنا فيهما ما تنثية لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للتنثية وزيدت التاء في كتنا للتأنيث والالف فيهما كالالف في قولك الزيدان وحذفت نون التنثية منهما للزومهما بالإضافة وذهب البصريون إلى أن فيهما ما أفرادا فظيا وتنثية معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا وحجنا النقل والقياس فالتقل قول الشاعر في كلت رجلها سلاحي واحد \* ككتاهما مقرونة بزائده

فأفراده كل يدل على أن كتنا تنثية والقياس أنها تنقلب إلى الياء جرًا ونصبًا إذا أصيبت إلى المضمر نحو رأيت الرجلين كليهما ورأيت المرأتين كتيهما ومررت بكتيها ما قلوا كانت الالف في آخرهما كالف عصا ورحا لم تنقلب كما لم تنقلب القاهما نحو رأيت عصاهما ومررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما ما انقلب الف الزيدان دل على أن تنثيتهما لفظية ومعنوية ووجهه البصريين أنها تارة يرد إليهما مفردا جلا على اللفظ وتارة مثنى جلا على المعنى فردا الضمير مفردا قوله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها وقال الشاعر

كلا أخويني أذو رجال كأنهم \* أسود النسرى من كل أغلب ضيغم

فقال ذو بال أفرادا جلا على اللفظ وقال الآخر كلا يومى إمامة يوم صدق \* وإن لم تأتيا إلالمما فقال يوم بال أفرادا ما ردا الضمير مثنى جلا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما \* قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

فقال فقد أقلعا جلا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيهما ما أفرادا لفظيا أنك تضييهما إلى التنثية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليهما وكذلك حكم كتنا في المضمر والمظهر فلو كانت التنثية فيهما لفظية لما جاز إضافتهما إلى التنثية لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ويدل على أن الالف لا تكون فيهما للتنثية إنما تنقلب في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بأبسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد أن اشتراكهما في قتله فأيكما انفرد بسلبه وهو ان مقتول إذا قتل كان سلبه لقائه ومنه في الحديث الصحيح من قتل قتيلا فله سلبه وحره جديده وغل من الغلول وهي الحماية في المغانم وهذا كله يقوله استهزاء بهما

(وأيكما كان من خلقه \* فإن به عضة في الذنب)

وهذا كله من باب الضحك عليهما والاستهزاء \* (وقال به جوضة بن يزيد العتيبي ودرج بشعبته

فهي لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من أرداسه والمتنبى •

(مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً \* وَأَمَّهُ الطُّرْطُبةَ)

هذا الوزن يسمى المجهث وهو مستعمل في فاعلاتن ثم جوز في زحافه مقاعان فاعلاتن (الغريب) ضبة اسم الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل أن تنفتح أو من ضبة الحديد أو يـكون سمي بآتي الضب أو من ضب لثته إذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل المترخية الثديين وقيل هي الطويلة الثدي قال الشاعر

ليست بغتاة سهلاه • ولا بطرطبة ولا هلب (المعنى) يريد في قصة هذا الرجل أن قومًا من العرب قتلوا أباه يزيد ونكحوا أمه وكان ضبة غدا وبكل من نزل به واجتاز أبو الطيب به فامتنع منه بحسن له وكان يجاهر بشقه وشتم من معه وأرادوا أن يجيبوه بالفاظه الشجيرة وسألوا ذلك أبا الطيب فتدافعهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه إذ فعلوا بإبيه وأمهم ما فعلوا

(رَمَوْا بِرَأْسِ أَيْمِهِ \* وَبَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً)

(الغريب) البولزوى ابن جنى باكو وأبواه يقال بالك الحار لاتان يوكها أبو كذا إذا راع عليها (المعنى) أنه جعلهم كالخبر في غشيانهم بعش والغلبة هي المعالبة ومنه قول الراي أخذوا الخناس من القلاص غلبة • منا ويكتب للامير أفيلا

(فَلَا بَيْنَ مَا تَنْقُرُ \* وَلَا بَيْنَ نَيْكِ رَغْبَةٍ وَأَنْتَ قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لِّلْمَحَبَّةِ)

(المعنى) يريد لا خفر له بإيه ولا يرغب بامه أيضا عما فعل به من قولهم أنا أرغب عن هذا ويـقول ما قلت ما أنصف القوم ضبة الأرجمة لا محبة له

(وَحَبْلُهُ لَكَ حَسْبِي \* عُدْتُ لَوْ كُنْتُ تَيْبَةً)

(الغريب) تيبه تشعرو وهو من قولهم ما وبهت له أي ما ليته ولا شعرت به على لغة من قال تبجل وتيجع وروى الخوارزمي لو كنت تيبه أي تستيقظ

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ أَنْتَ مَا هِيَ ضَرْبَةٌ \* وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَدْرِ \* رَأَيْتَ مَا هِيَ سَبَّةٌ)

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَا \* رَأَيْتَ أَتَكَ قُبَّةً)

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستهزام والاستجبال أي لا يلزمك من قتل أيك عار وإنما هي ضربة وقعت برأسه فمات والغدر سبة تسب به فاعليك منه

(وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ)

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

(مَاصِرُهُمْ أَنْتَاهَا \* وَأَنْتَ مَصْرُوبٌ \* وَلَمْ يَنْكُحْهَا وَلَكِنْ \* بِحَتْمِهَا نَالَتْ رُبَّةً)

(الغريب) الحتان بكسر العين ما بين الحموية والفتحة والعجن ورم يصيب الناقة بين حياتها

في الواحدى ا  
اشتقاقها من القه  
السعال وذلك ان  
يسعل بها فحبيب ا

ودبرها (المعنى) يريد انهم يحوزون كبير مهزولة ولا لحم عليها تصيب بجحائم امتناع من أنها هاهى تضر  
بذكر الرجل والرب من أسماء الذكر

(يَلْعَمُ ضَبَّةَ قَوْمٍ \* وَلَا يَلْعَمُونَ قَلْبَهُ \* وَقَلْبُهُ يَنْشَقُّ \* وَيَلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ)

(لَوْ أَبْصَرَ الْجَذْعَ شَيْئاً \* أَحَبَّ فِي الْجَذْعِ صَلْبَهُ)

(يَا طَيْبَ النَّاسِ نَفْساً \* وَالْيَنِّ النَّاسِ رُكْبَةً)

(المعنى) يريد انه سمح القياد لمن راوده فهو اين الركبة للبروك عليها

(وَأَحَبَّتْ النَّاسَ أَصْلًا \* فِي أَخْبَثِ الْأَرْضِ ثَرْبَةً)

(وَأَرْخَصَ النَّاسَ أَمَّا \* تَبَيُّعَ النَّاسِ بَحْبَةً \* كُلُّ النَّعُولِ سِهَامٌ \* لِمَرْيَمَ وَفَى بَعْبَةً)

(الغريب) الجعبة انا تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالنعول كناية عن الذين يفعلون بها  
فجعلها تصونهم وتحميهم كما تضم الجعبة السهام

(وَمَا عَلَى مَنْ بَدَا \* مِمَّنْ لِقَاءُ الْأَطِبَّةِ \* وَلَيْسَ بَيْنَ هُلُولِكَ \* وَحُرَّةٍ غَيْرُ خُطْبَةٍ)

(الغريب) الهلول هو الفاجرة البغي (المعنى) يقول الدين يفعلون بها كالأطبة ومن كان يدا  
فليس عليه عار من لقاء الأطباء لانهم يداونه وليس بين القعبة الفاجرة وبين الحرة المخطوبة  
الى أهلها الا الخطبة يريد الاستحلال بها (بِقَائِهِ كُلِّ ضَيْفٍ \* غَنَاءٌ ضَيْحٌ وَعَلْبَةٌ)

(الغريب) الضيغ لبن يمزج بالماء ويقال فيه أيضاً الضياح قال الراجر

امتحنا وسقينا الضيحا \* وقد كفت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن تضيقا مزجته حتى صار ضيحا وضعت الرجل سقيته الضيغ والعلبة قدح من جلود  
يشرب فيه ويسمى المحلب وجعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف  
خيلا سقتنا دماء القوم طوراً وتارة \* صبوحه اقنار الجلود المعلب

يقال اقنار واقنور وقنور اذا قطع العلبة (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف  
قله واخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد اخذ مامعه لكانه دون أن يقتله وليس في البيت  
ما يدل على أنه يأخذ مامعه والماء في انه يجبل يقتل الضيف القليل المؤنة لا يحتاج الى قراء قال  
الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالغدير يريد انه يقتل ضيفا يشبعه قليل ضيغ في  
عامة لا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب بقول انك تقتل الضيوف ولم يزودوا منك  
الا ذلك القدر اليسير من الضيغ فكيف لو احتفلت لهم

(وَخَوْفٌ كُلِّ رَفِيقٍ \* أَبَاكَ اللَّيْلُ جَنْبَهُ)

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فان لا أى وبخوف كل رفيق (الغريب) يقال  
بات يفتعل كذا اذا فعله لا يلا وظل يفتعل كذا اذا فعله ثم اراوا باتك الله بخير (المعنى) يقول  
وانت خوف كل رفيق جامه الليل الى يمتك انت تقتله غدرا به وبخوف لان يأكل من ضيغك

الذى في الواحدى ونسخة  
المتن الا يورد بدل النعول

( كَدَاخَلَقْتَ وَمَنْ \* نَا لَدَى يُغَابُ رَبَّة )

( المعنى ) يريد انك طبعت على القدر فهاوشى تكلفه

( وَمَنْ يَنَالِي بَسْمَ \* اِدَا تَعَوَّدَ كَسَمَ ) اَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي الْحِمْلِ مُرَبَّةً بَعْدَ مُرَبَّةٍ

( الغريب ) المرربة هي القطعة من الخيل والطباء وسحر الوحش قال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذئب منه وسربه \* اطاعت به من امهات الجوازل

الجوازل فراح الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى

غدو ناس الوادى الذى بين متعل \* وبين الحشا هيئات انسات سربى

( عَلَى نِسَائِكَ تَجَلُّو \* فَعَوَاهَا مُنْدُسَبَّة )

( الغريب ) السربة القطعة من الزمان يقال ما رأيت من مندسبة أى منذ زمن وقوله فعواها كناية

عن غرمولها ( وَهَنْ حَوْلَكَ يَنْتَظِر \* نَ وَالْأَحْيَارُ رَطْبِيَّة )

( العريب ) الاحيار تصعير احرار وهو جمع حروا صله حرح

( وَكُلُّ غُرْمُولٍ يَغْلِي \* يَرِيحُ يَحْسُدُنْ قَبِيَّة )

( الغريب ) الغرمول الايرمن الانسان وغيره والقنب وعاء القضيبي من ذوات الحفائر والقنب

جماعات من الناس والمقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والمقنب شئ يكون مع الصائد

يجعل فيه ما يصيده ( فَسَلْ فَوَادِلِيَا ضَبَّ ابْنِ خَلْفِ عَجَبَةٍ )

( الاعراب ) ضب ترخيم بشرط آخر وهو اذا جا ترعندنا وعند البدر بين لانه اسم على اربعة

حرف لان الباء التى فيه مشددة واختلافنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط

وسند كرا الاختلاف وجئتنا وجمعتهم عند قول ابى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم

فى القصيدة التى أولها \* نرى عظم ما بالصدوا وبين اعظم ( الغريب ) العجب الاعجاب وكذلك

العجاب والاعجوبة وعجب عجب توكيد كقولهم ايل لائل واعجبى الشئ وقد اعجب فلان

بنفسه فهو محجب برأيه والاسم العجب بالنظم وقيل جمع عجيب بجاء تب مثل اقبل واقتل

واعاجيب جمع اعجوبة مثل احدىثة واحاديث يريد ايسر ذهب عجيبك واعجابك لانه كان لا يتأرقن

( فَأَنْ يَحْكُكْ لِعَمْرِي \* أَطَا مَا خَانَ حَبِيَّة )

قال الواحدي ان خاتك العجب فكثير من المحبين بانفسهم لم يبق منهم العجب واذلهم الزمان

وروى ابن جنى وان يجيبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لما رأى فى نخل ظن ان الذى

يتعقبه يجيب ( وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ \* وَقَدْ تَيَقَّنْتَ رَغْبَتَهُ )

( وَمَا كُنْتَ الْأَذْيَابَا \* تَفَنُّكَ عَنْهُ مَذْبَاة )

( الاعراب ) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى العجب ( المعنى ) يريد كيف تريد العجب وقد علمت

شؤمه وكنت كالذباب يقتل بالمذبة وقال ابن جني يريد ببيت بلا قلب قال ابن فورجة طن ان الهاء في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

(وَكُنْتَ تَقْضِرُنِيهَا • قَصُرْتَ قَضِرَ طَرَهَبَةٍ • وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا • حَلَّتْ وَنَحَاوَرَبَةٍ)

(المعنى) اذارحلنا عنك عاودك العجب وحلت السلاح وهذا مثل قوله  
واذا ما خلا الجبان يارض • طلب الطعن وحده والتزالا

(وَقَاتَ لَيْتَ بِكَفِي • عَنَّانَ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ)

(الغريب) الجرد من الخيل التي لا شعر على جدها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة اي طويلة واصل الشطبة السعة الخضراء الرطبة

(إِنْ أَوْحَشَنَّاكَ الْمَعَالَى • فَأَنْهَا دَارُ غُرَبَةٍ • أَوْ أَنْسَنَّاكَ الْخَازِي • فَأَنْهَا لَكَ نَسْبَةٍ)

(وَإِنْ عُرِفْتَ مُرَادِي • تَكْشِفَتْ عَنْكَ كُرْبَةٍ)

قال ابو الفتح (المعنى) يقول انت مع ما ارضعته من هجائك غير عارف به بل هلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربة لمعرفةك ايام قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما فيك من البخل والغدور بالضيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه لا يقصدك احد به وما يثبت من صفاتك بسؤال ولا طلب قري

(وَإِنْ جَهِلْتَ مُرَادِي • فَأَنْهَ بِكَ أَشْبَهُ)

(المعنى) يقول الجاهل بحكم عليك وهو البقيل • (وقال يعزى اباشجاع عضد الدولة بعمته) •

(آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعْزَى بِهِ • هَذَا الَّذِي أَثَرَفِي قَلْبِهِ)

(المعنى) يقول هذا الذى اثرى قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا الفظ معناه الدعاء ولفظه الخبر ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

(لَا جَزَاءَ لِي أَنْفَاشَابُهُ • إِنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ)

(الاعراب) جرعا مصدر تقديره لم يجزع جرعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثرى قلبه تقديره لم يؤثر جرعا والانف الحمية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصائب في قلبه وانما دخله الانفة من اجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

(لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بَعْدَهُ • لَأَسْتَحَبَّتِ الْيَوْمَ مِنْ عَتَبِهِ)

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لآخذها الحياء من عتبه عليها واكففت عنه اذاها وقال الخطيب لعل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من أهله وأمرته ولو علمت لما عرضت لشيء من أسبابه فلماذا قال في البيت الذى يأتى

(اعلمها تحسب أن الذي \* ليس لديه أي شيء من حربه)

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمته وقيت على البعد منه فاعلم الايام ظنت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حربه أي أهله فلذلك أخذت هذه

(وإن من بعد ادوارله \* ليس مقيما في ذرى عصبه)

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبعد ادفعها الغات بالدال المهمة في الاول وفي الآخر الاجام وبالمهملتين وبالمجتمعين وبالسون في الآخر (المعنى) يريد ان الايام اعلمها ظنت أن عمتك لما كانت في بعد ادولم تكن في حضرتك لم تكن في كف سيفك وعن يحميه سيفك فلذلك تعرضت لها

(وإن جد المرة أو طائفة \* من ليس منها ليس من صلبه)

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرة (المعنى) يقول لعل الايام ظنت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجترأت عليها المنية وظنت أنه لانسبة ينسكها فلهذا أقدمت عليها وظنت أن أقاربهم هم الذين يسكنونك في الوطن هم عشائركم وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرته ومن روى بالحاء فالمعنى أن حريمه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن من عشيرته

(أخاف أن يظن أعداؤه \* فيجئوا خوفا إلى قربه)

(الغريب) أجش القوم أسرعوا والجافل المترجم واذنوا بأذنلتهم وأزفلتهم أي جمعا عنهم (المعنى) يقول لو ظن أعداؤه ان الايام تجنب من قرب داره لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليصلوا في ذمته ويشتملوا به زته وسعادته ويحصلوا في حضرة طلب السلام من الايام

(لا بد للإنسان من ضجعة \* لا تقبض المنجعة عن جنبه)

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يبقى بثلث الضجعة الى يوم البعث لا يقابه ذلك الاضطجاع (المعنى) ينسى بها ما كان من محبة \* وما أذاق الموت من كرب)

(الاعراب) الضمير في بها راجع الى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير في بها ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الاجباب وماذاق من كرب الموت لان الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

(نحن بنو الموقى غابا لنا \* نعانف ما لا بد من شره)

(المعنى) نحن بنو الموقى أي كل من ولد من الابقام مضي ومثل هذا قول الآخر فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودونهم دفتر عك العواذل والمعنى نحن بنو الاموات والموت كأمر مداراة علينا ولا بد لنا من شرها فلما بالنا نكرهها فاسكنا



مات آباؤنا فكن على اثرهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه يعزيه في أبيه  
أما بعد فإنا نأس من أهل الآخرة سكتا في الدنيا أصوات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت  
يكتب الى ميت يعزيه عن ميت وقال مقيم بن نورية

فعددت آباءى الى عرق الترى \* ودعوتهم فعلت أن لا يسمعوا  
واقصد علمت ولا محالة اننى \* للحادثات فهل ترانى أجزع  
وقال أبو نواس ألاباين الذين فنوا وبادوا \* أما والله ما بادوا والبقى  
(تبخّل أيدينا يا رواحنا \* على زمانٍ هي من كسبه)

(المعنى) يقول تبخّل أيدينا يا رواحنا وتمسك بها بجزء لا يها على الزمان والارواح مما أكسبه  
الزمان وهذا الكلام من كلام الحكميم قال اذا كان تناشوا والارواح من كروا الايام فالناعاف  
رجوعها الى أماكنها (فهذه الأرواح من جوده \* وهذه الأجسام من تربيه)

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الخلق  
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكميم  
حيث يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائدا الى عنصره  
(لوفكر العاشق في منتهى \* حس الذي يسببه لم يسببه)

(المعنى) يريد ان العاشق للشئ المستهام به لوفكر في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال  
لم يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرده في كل شئ لوفكر الحريص الذي يعدد و يقتل في نفسه  
ويعادى على جمع المال ان آخره الى زوال أو انه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من  
أحسن الكلام الذي يهجز عن مثله المجيدون وهو من قول الحكميم حيث يقول النسطرقي  
عواقب الاشياء يزيد في حقائقها والعشق هي الحس عن ذلك رؤية المعشوق  
(لم يرقن الشمس في شرقه \* فشكت الانقش في غربه)

(الغريب) قرن الشمس أول ما يبد منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس  
من رآها طاعة عرفت ما غاب عنها كذلك الحوادث منتهاها الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال  
(يموت راعى الضأن في جهله \* مونة جالينوس في طيبه)

(الغريب) قوله راعى الضأن هو أحقر التوم وأجهلهم وبه ينسرب المشل في الجهل (المعنى)  
يريد ان الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطيب ولا المطبوب ولا العاقل ولا  
الجاهل فالجاهل يموت كما يموت اللبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه  
(وربما زاد على عمره \* وزاد في الأمن على سربه)

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد  
ان راعى الضأن وبما زاد عمره راعى جالينوس وكان آمنا نفسه وولدا على جهله وقلة علمه وهذا كله

يريد ان الموت حتم على جميع الخلق

(وَعَايَةُ الْمُنْطَرِ فِي سَلَمِهِ \* كَعَايَةُ الْمُنْطَرِ فِي حَرْبِهِ)

(الغريب) يقال أفرط في الامر أى جاوز فيه الحد والاسم منه الفراط بسكون الراء يقال ابال والفراط في الامر (المعنى) يريد ان الذى أفرط في السلم كالذى أفرط في الحرب يريد ان الكل الى فناء فاذا كان الامر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكميم حيث يقول آخر افراط التوفى أول موارد الخوف

(فَلَا قَصَى سَاجِدَةً طَالِبٌ \* فَوَادُهُ يَحْقِفُ مِنْ رُغْمِهِ)

(الاعراب) الضمير في رعبه للفؤاد (الغريب) الرعب الخوف فتقول رعبته فهو مرعوب اذا أفزعته ولا تقل أربعته والترجمة الذى يفرع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد اذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع فزعامة

(اسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِشَخْصٍ مَضَى \* كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ)

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريد انه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الاكرمه فلا ذنب اذاله

(وَكَانَ مَنْ عَدَدَ احْسَانَهُ \* كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يكره ان تحصى فواضله تناسب الامعروف ليخلص من المفسد فكان للذى بعدد احسانه قد بالغ في سبه

(يُرِيدُ مَنْ حَبَّ الْعُلَى عَيْشُهُ \* وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشُ مَنْ حَبَّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يحب الحياة ليكسب المال الى لطلب الحياة

(يَحْسِبُهُ دَافِقُهُ وَخَدُّهُ \* وَيُحْجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مَنْ حَبَّهِ)

(المعنى) يريد ان الذى قد دفنه يظن انه دفن شخصا واحدا وانما قد دفن معه المجد والعنفاء والبر والسخاء

(وَيُظْهَرُ التَّدْ كَثْرُفٍ ذِكْرُهُ \* وَيُسْتَرُّ التَّائِيْتُ فِي حُجْبِهِ)

(المعنى) يريد انها كانت في المعنى ذكراته فعل الرجل من الصنائع الجميلة من ايتار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلنظ التدكير بترك النطق التائيت ويجوز ان يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التائيت في حجبها أى هي أتت على الحقيقة واصونها وعفتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحدا الا ذر محرم فهي تعطى التائيت حقه من السترو العفاف

(أَخْتُ أَبِي خَيْرٍ أَمِيرٌ دَعَا \* فَقَالَ جَبِيْتُ لَلتَّائِلَةِ)

(الاعراب) أخت خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) بقول هي أخت

ويعنى طالع عبد

أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للرماح أجيبه ويجوز أن يكون دعا جيش فقال الممدوح للقناب الجيش يريد أنه يجيب العصارخ وصرح بعد الكتابة لما قال استغفر الله لشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنت عن الممدوح ثم صرح به بعد  
(يا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكِّنَها • أبُوهُ وَالْقَابُ أَبُوهُ)

(المعنى) يريد أن العقل اللب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب لهما المثل باللب والقلب فجعل اللب مثلاله والقلب مثلاليه واللب أشرف من القلب فأنت أشرف من أبيك قال أبو الفتح لولا حذقه لما جسر على هذا الموضع  
(وَمَنْ بَنُو زَيْنِ أَبَانِهِ • كَأَنَّهُمُ التَّوْرَةُ عَلَى قَضِيهِ)

(الغريب) النور يفتح النون هو الزهر يقال تنورت الشجرة وأثارت أي أخرجت نورها (المعنى) أنه جعل أولاده زينا لا بانه ولم يجعلهم زينا لذهابها إلى استغفانه بمزية علانه عن أن يتزين بأبنائه وهم يزنون أجدادهم كما يزين النور قضيته جمع قضيب  
(نَحْرُ الدَّهْرِ بَتٌّ مِنْ أَهْلِهِ • وَمُحِبٌّ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ)

(الاعراب) اتصب نخر على المصدر وقيل بل يفعل مقدره تقديره جعلت نخرًا أو صرت نخرًا (الغريب) المنجب الذي يلد الصبياء (المعنى) يريد جعلت الله نخر الدهر صرت من أهل لآل الدهر يفخر به أذه من أهله وأبوه لما ولده فحسبوا نخره وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

(إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تَحْيِيهِ • وَسَيَقُكُ الصَّبْرُ فَلَا تَنْبِيهِ)

(الغريب) الأسى الحزن وهو مقصور مفتوح ومثله المداواة والعلاج والاساء بالكسر والمداواة بعينه ومثله الاطبة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قارنك ومائلك في السن والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم • وخلفت في قرن فانت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضريبة ونبا بصرى عن الشيء أي كل ونبا يزيد منزله إذا لم يوافقه وكذلك قرأه (المعنى) يريد أن القرن هو المغالب والحزن هو قرن لك فلا تحيه بأعائته على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نايًا كليلا وهذه استعارات حسنة

(مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَّرَ الدُّجَى • بُوْحِشَهُ الْمُفَقُّودُ مِنْ شَهْبِهِ)

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شهاب من نار وفلان شهاب حرب إذا كان ماضيا فيها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدرا وجعل أهله حوله نجوما فيقول إذا كنت بدرا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لفقد أحدهم لأن البدر يستغنى بنوره عن الكواكب

(حاشاك أن تضع عن حمل ما \* تحمل السائر في كنفه)

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوقاتها يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر وفاتها الخكم قلبك أن يكون أشد طاقة له وهذه مغالطة وانما أراد تيسيره فتوصل إليه بكل وجه وكذا نقله الواحدي حرفا حرفا

(فأجملت الحمل من تبه \* فأعنت الشدة عن سحبه)

(المعنى) الحمل صعب على تحمل الشدة فلا يعجز عن حمل هذه الرزية فأنت حملت الثقل وتوله عن سحبه أي جرت لأن الحمل الثقيل اذا عجز عن حمله جرده على الأرض كما قال عتاب بن رزاه رجزه ذكلك عن حمله \* ونفسه من حثفها على شفا

(يا حل صبرا ما ترى مدحه \* ويدخل الإصفاق في ثلثه)

(العريب) ثلثه مدح الصريح بالعيب فيه وتنصه قال الرازي لا يحسن التعريض الاثلاثا والمثاب يعيوب الواحد من مثابه والثلاث فئات الخيارات والتراب يقال يشبه الاثلب والثلث بالكمسرا حل أي اندمست ثيابه من الهرم والاشفاق الخوف والبارع يحسن عمله الصبر أرغب فيه وفي الجرع المذرة الصبر يعد من المدح والبارع يعد من العيب

(مهلث ينفي الحزن عن صوبه \* وسنرد الذم عن غريب)

(العريب) العرب جارية مع ولعيين قربان مقدمها ومؤخرها قال الأصمعي يقال بعينه عرب التي سبيل رلاية قطع دموعها والعرب الدموع قال الرازي ما لا ترائم عمرو \* اما لعينك غروب تبرد والغروب حدة الأسنان وماؤها راحدها غروب قال عنزة

أذ تستميك شئ غروب وانزع \* عذب منبه لذي المطعم

والصوب القصد والاصابة الصوب أيضا تقول (المعنى) يريد أنك قد در على دفع الحزن عن نفسه وغلبه بالصبر وتردد الذم الى قراره ومجروا بأن تصرفه عن الشرى وكيف لا تفعل هذا وأنت لاشبه لك

(أي لا ابتما على فنن \* أي التسانيم الى ربه)

(الاعراب) يريد اما أشد ثعلب قال باليتها انما شالت نعمها \* أي الى الجنة أي الى النار (المعنى) يريد أنك اذا فعلت ما لم تنه عما تنهى فلا تهلك بالجزع واما تسلم الأمر الى الله فان

الأمر له فيما شاء في عباد (ولم أقل مثلك أعني به \* سواك أفردا بلا شبيه)

(الاعراب) مثلك اتداء محذوف الخبر وهي صلة في البيت وقد تأنق في الكلام ولا يراد بها الظير كقوله تعالى إيس كمثل شئ (المعنى) يريد أنه أقل مثلك وهو قولي مثلك ينفي الحزن أعني به سواك وكيف أقول هذا وأنت الذي لا مثله في زمانه وانما أرادت نفسك لا غيرك

(وقال نهج ولذهي في صباه) \*

(لَمَّا نَسِبْتَ فَكَتَبْتُ ابْنًا لِعَرَابٍ • ثُمَّ انْهَضْتُ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ)

(نَسَبْتُ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً • مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَتَلِ لَا الذَّهَبِ)

(الاعراب) العامل في الطرف قوله سميت في البيت الثاني تقديره لما نسبته ولم يعرف ابنا سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عتلك لاسم الذهب المعروف ويروى وكنت بالراو وبانثاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب، تعرف به ولا آت ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة محدثة لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عتلك لذلك منسوب الى الذهب (مُلْتَبُّ بِكَ الْقُبُورُ بَانَ • يَا أَيُّهَا الْقَبُورُ الْمُتَى عَلَى الدَّهَبِ)

(الاعراب) ويل تلمة معانها التعجب والانسكار وقيل معناها لم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الدلام العسج الاربعهما ان مخضبة أو مثقلة كوله ريب الله وودت انه لا يبلغ الكافرون ووقف الكسائي بالياء في مادون القراء فكانه جعلها تهج وكان للتشبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى رذل القراء وبان معانها ويلك خذوت الدلام تخفيفا وهي كلمة للاسكار ووجه للتلفظ والتوجه رابره قال عليه الصلاة والسلام ويح عمار تنقل الفضة الاغية (المعنى) يقول لقد يكروث ستصهارا لثا واحتمارا وسكانا هو الملبس ولت أنت الملقب بالفضة لك وهو معكوس من قول اطلق شعارها سميت أزعجت مما قبلها • اذا هم حاسدنا مدى لها القب

(وهـ) • جوور اس سرعة الطاق وقد تال أفسد عليه المنة عمده صرعه من مصر •

(لَمَّا لَلَهُ فُلَانًا أَيْ قَبِيحَةً وَلَعَنَهُ وَلَحِيَتُ الرَّجُلِ لَمَتُهُ فَهُوَ لَحَى • وَلَا حِيَتُهُ مَلَا حَتُّو لَحَاءُ إِذَا مَارَعْتَهُ وَفِي الْمَقْلُ مِنْ لَحَالِكُ فَقَدْ عَادَكَ وَتَلَا حَوَادِثُ أَرَعُوا (المعنى) انبتت وردان وهي الدود تاكل العذرة فبرئت اى الاسمين جعله كالحنبر لانه يأكل العذرة وبعل له خرطوم، لانه كبير الانف والدم نابت الوجه فوجهه كخرطوم النعاب

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَذْرُ إِلَّا لَذَلَةً • عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمه غدرت بأبيه فخافته بدغير رشده هذا قول أبي الفتح والطبيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على انه ورث العدر من أمه وأبيه يعنى امها كانا غاوين والغدر موروث له لانه كاذل

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَيْئِ عَرْسِهِ • فَيَا لَوْ أَنَّ إِنْسَانَ وَيَا لَوْ أَنَّ كَسَبَ)

(العريب) الهن كناية عن التزج (المعنى) انه جعله يأكل عن خدرا امرأته وانه ديوث لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يؤتى كسبها له

(أَهْدِ الْإِدْيَابِثُ وَرْدَانِ بَيْتُهُ • هُمَا الْإِدْيَابَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ)

(الاعراب) المذنب الصغير الذي وهى لعمته مستعملة كما جاء في تصغير التي اللتيا (المعنى) يقول تجاهلا واستمزا هذا الذي تدب اليه هذه الدودة الدميمة الختيرة لاسم اعى وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هي طلبه من الحشوش وعويط به من هن عرس - وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(أَنْدَكُنْتُ أَنْبِيَّ الْعَذْرَى نَوْسَ طَيِّئٍ • فَلَا تَعْذِلْنِي رَبُّ صِدْقٍ مُكْذِبٍ)

(الغريب) لنوس الأصل يقال فلان من نوس صدق أى من أصل صدق والتوس الطبيعة ونحليم (المعنى) قل الواحدى كنت قول ان طيبا لا تعد ولم تكن آبارهم عذارين فلا تعذلى ان عذرا عند الله ليس من لاصل الذي يدعى اليه من طي بقوله رب صدق ككذب يريد رب صدق يكذب الناس يعنى كنت صادقا في نبي العذراء منهم وان كذبتى الناس لاجل وردان بادعائه أنه من طي يريد ان يصادق ووردان ليس من طي قال ولم يعرف ابن جنى هذا البيت فقال رجع عن نبي العذراء عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه

(قافية الماء) قال وقد أنشد اليه سيف ادوله قول الشاعر

سأله كرمه را ان تراخض مغيتى • أياى لم تغمس نيرانى هي جلت  
فتى غير شجوب الغي عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا التعلل زلت  
رعى خلتى من حيث يحفى كلاما • وكاب قدى عينيه حتى تجلت

قال أبو الطيب دل وقت ارتجبالا

(بما لا لا يطعم اليوم عمة • محاسن لحي أو حيا تلمت)

(الاعراب) همة ابنة داء وخبره محاسن راء لام في انامته لاق بالاسه تقرر روء لك مبتدأ راء الجار  
الجار وورخبره تقدم عليه واللامان في لحي وميت متعلقان بالمصداق (المعنى) يريد أنه لا يرضى تغفل باليوم لانه لا يغفل ويلاه وواغاهمة احياء ولبانه وموت أعدائه فبالحرب يقتل أعداءه وبأموال والأعطا يحيى أوليائه

(وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى بِشَيْءٍ جُنُونُهُ • إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ لَهُ بِكَ قَرَّتْ)

(الاعراب) ان في موضع نصب بالانقراض تقذيره عن أن تقذى على أحد المذهبين (الغريب) الخلة بانقح الحاجة راء التقذير والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض رب - توى فيه الذكر والانى ويقال محبت اللهم امدد خلة أى الخلة التي ترز والخلة الخلة الحامضة قال أبو  
تب عقاربكاه النى ليست بخمطة • ولا خلة يكرى الثمروب منها بها

يريد منها في لون اللحم النى ليست كالخطة التي لم تدرى بعد ولا كالحلة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) يردم ذاعلى من قال فكانت قدى عينيه يريد انه كبر وعظم عن أن يتأذى بشئ وهو أرفع من أن تقذى عيناه بشئ بل اذا رآته خلة قرت وهربت والاشياء

تصغر عند كبرهمته مما حالف رادته لا ينبت حتى ينطرقه

(جزى الله عني سيف دولة هاشم \* فان ساء الغمر سئني ودؤاتي)

(الاعراب) حذف منه قول جزى للعالم به والمنهول كثير ما يحذف من الكلام (الغريب) العمر الماء الكثير ودمه الماء يغمره علاه والعمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجرادور حل عمر الرداء اذا كان سميما والعمر الشدة وجهها عمر والعمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الحقد والغل واعمر أيضا العطش وجهها عمار قال العجاج

حتى اذا ما بلت الاعمار \* وباء ولم تنفع الاصرار

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سئني اصول به على أعدائي وهو دولتي التي اصول بها \* (وقال رحمه الله في صباه) \*

(أنسرى بوجدك الشا طاركت بها \* في الشرق والغرب من عادته ما دونا)

(الغريب) المكوث من الندب وهو الصرف والاذلال نبت الله العدو صر فده رأذله وبته بوجهه سرعه (المعنى) يريد أنسرى عطاياك قصائد الى مدحتهم اريد ان يعطيه حتى يريه منها مدحا (فقد نظرتك حتى حلت مرثعل \* وذا الوداع فكن هلا لما شئت)

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انظر تبار والمرحل الارتحال ومن قرب وندت ان (المعنى) يقول اسطرت عطاياك حتى قرب ارتحال وهذا الوداع فكن لما شئت أهلا ما للجو دفته عطيتي أولي عمرمان وقريب من معناه قول الآخر حان الرحيل وندأ وابتنا حسنا \* والآن أخرج ما دعا الى راد \* (وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل لاسدي) \*

(فدند الخيل وهي مسومة \* وبض الهد وهي مجزاة)

(الغريب) المسومات المملكات بعلامات تعرف بها او منسه قوله تعالى مسومة بالفتح أي معيار في قراءة أهل الكوفة وناوع وابن عامر والخيل المسومة هي المرعية والمعلمة أيضا (المعنى) انه يريد فدند الخيل والسيوف البيض الهدية المجردة حتى تنفي رتبتي فاذ ابقيت لنا بقى لنا الخير (وصنتك في قواف سائرات \* وقد بقيت وان كثرت صنات)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعالم به وقد وقع معترض بين الفعل ودعله تقدير الكلام وصنتك في قواف وان كثرت القوافي فما استوفيت وصنتك وقد بقيت صنات لم أذكرها (المعنى) يريد الى لم أبغ آخر وصنتك ولا أقدر على ذلك وان كثرت أشعاري فيثعنا استوفيت بعض صناتك لان قصائد لا تحيط بصناتك

(أفاعيل الوري من قبل دهم \* وفعلك في فعالهم شيات)

(الغريب) الفعل الاسم من فعل يفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم النعل بالكسر وجمعه النعال وجمعه الافاعيل والشبهة من الألوان ما خالف معظمه كاحرة في الادهم (المعنى) قال

أبو السبع أفعالت تلوح أشهر رتها كما لوح الشية في الأدهم وول غيرة أفعال العاص من ذلك  
سود بالتياس الى فعدت وفعلت تدير من أفعالهم كما تدير الشية من لزن الأدهم وقيل بل تدير  
فعلت ففعالهم كما يدير الأدهم بالعره والجميل أقول حبيب

فوم اذا اسرد زمان توخخوا \* ميه فعودر وهو منهم أبلق

ومعنى البيت مدقوس قول حبيب أيضا

حتى لو آت الليالى صقرت لعدت \* أفعاله العرفى آدانها شققا

\*(رقاب يمدح ثيا أيوب أحد بن عمار)\*

(سرب محاسنه حنث روتها \* داي السفات عيديموصوفتها)

(الاعراب) الصبر موصوفتها على الصفت وزتها الصافة ذوزوات الى النمر

لا يصبرها انصر نوحا أيجرعا المبرور سرب خيرا تدا معك ديف سديره هو اى سرب (العرب)

السرب باب كسر القطعة من السرب وا راحش واطار السرب بالضم القطعة من هرا لاه

(المعنى) يقول هو اى سرب حرمه أى حيل ينى وبه وهو اى السفات لان وصفته قول

وأنقاد رعليه متى شئت الا ان الموصوف هذه الصفة وهو سرب ويريد الجماعة من النساء

بعيد عن فاعلى هذا السرب عيديمى و ر سربى ما طلب ترده حصر

(رقى هانتا رقيب ملتى \* بشر ارايب ارق من عبراتها)

الاعراب الصبرى عبراتها مدله زلة الواحدى وهو بشر ويريد بالعبارة عره من الذى

سيل منهن (العرب) روى الحور روى نشر اون وار اى المتبعة وهو ما ارتفع من الارض

والشور الارتفاع ومنه ر الى اعظام تيف شرع اى قراة أهل سام واهل الباقية ترفع

بعينها الى بعض وقوله أرى اى اشرف من مكان عال الذى راجع بشرة وهو طاهر الخلد

(المعنى) يقول اشرف على هذا السرب من مكان عال ويجوز ان اشرف على يدس هو جهن

ميتقول اذا وضع سرى على سرتها ارايب رقر اطف من عبرات المدله قال الواحدى

على روية الحوار روى د نظرت الى السرى اى ارى السرب عليه رى بطول العبد ضرورة

السرب والسراب ارق من العبرات

(يستاق عيسهم ايبى خلسها \* شرقه الرورات زخر جداها)

(الغريب) يقال ساقه استاقه واحد اتجمع ركناص قصا رجم الدس بسوقون الابل

ويحدونها رتة ون اها رهى تدبير (المعنى) يسول الابل قطن قما أيت وبست رور اى أم الشدتها

اصوات الحدادة وتسرع فى السير وسائرها ينى وزفر اى الاصوات الحدادة

(مكائهم انجربدت لكائها \* شجر جنيت المر من نراتها)

(المعنى) يريد به إعادة العرب فى تشبيهها الابل المرحلة عليها هو اوجها بالبل والشجر

والسفن يريد فكان هذه العيس شجر د اى طبرقة دجنيت المزم من ثمره يريد انها المسارت

بالاحبة ذات سبب فرقهن وهو المتر لدى جنابها وهو من قول اى دراس



لا أذوا الطير عن شجره \* قد جذبت المزم من ثمره

(لا سرت من ابل لوانى فوقها \* لمحت حرارة مدمعى سماتها)

(الاعراب) قوله لوانى حرك الواو الساكنة من لوانى بحركة الهمزة وحذفها وهو كثير مستعمل في الشعر ارفعهم كيت الخماسه \* من انتم اباندينا من انتم \* وعاليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل هذا كقوله تعالى ولرانا لتبنا عليهم وان ارضعهم ومن احسن قولاً ومن اصدق وحرارة مدمعى قول ابن جني يريد اى مدمعى بحذف المضاف بعدنى الدمع لان الدمع مجرى الدمع في العين والدمع في لمحت جواب لو (الغريب) سماتها بجمع سمته وهى العلامة التى تكون فى الابل (المعنى) يريد انذرنا فبرمها لمحت حرارة دموعه \* بلثها لان دمعا مدرن حار ودمع السمور بارد ومنه لدعاء الى الانسان يحسن الله عينه اى ابكاه وجرى حرايم دعاها فاول ل لا سرت من ابل لانهم افرقت بينه وبين من يحب

(وجأت ما جأت من هذى المها \* وجأت ما جأت من حسراتها)

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول جئت ما جئت من حسراتها وجأت أنا ما جئت من هذى المها وهى سر الخوس شئ بهن بالمها المس عيونهن

(أتى على عفى عفى نجرها \* لأعف عفى سراويلها)

(الغريب) النجر جمع نجر وهو ما نجر به المرأة أى تغطى برأسها او اصلة التغطية ومنه سميت النجر لانها تتراعقل وتعطيه قال الله تعالى رايضربن بخمرهن على جيوسهن والسراويل واحد السراويلات وهو يدكرو بونث قال سيبويه سراويل واحدة وهى أجمع حية عربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة وهى مصرفة فى النكرة وان شئت بها رجب لا لم تصرفها وكذلك ان حترتها اسم رجب لانهم ادركت على انهم من ثلاثة احرف مأل عقاق ومن التحوين من لا يصرفها فى النكرة ويرغم انها بجمع سراويل وسراولة وينشد عليه من الاوم سراولة \* فليس يرت المستعطف

ويصح فى ترك صرفها بقول ابن مقبل

أتى دونهم اذب الربا كأنه \* ففى فارسى نسر اويل راجح

(المعنى) قال صاحب بن عباد رأت الشعراء نصف الما زرتزيم الالفاطها عما يشنع حتى تغطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العير عندي احسن من هذا العفاف قال الواحدى قال العروضى سمعت ابا بكر الشعراى يقول هذا مما عابه صاحب بن عماد على المتننى رانما قال المتننى عفا فى سراويلها وهو جوع سربان وهو التميمى وكذا رواه اخوانى يريد اى مع حى لوجرهن اعف عن ابدانهم ومثله لفظويه

اهوى النساء واهوى ان اجالها \* وابسلى فى خنى ما بيننا وطر

(وترى الصوة والمرق الابوتى كل مليمه نراتها)

قوله والسر اويل واحد السر اويلات الخ ندى يظن هذا اهلان

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعده بالرفع جعل الفعل لستوة وما بعده اوك ملية منه روى  
 ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعده اوك رفع كل ملية جعل الفعل اي ملية يريد ان كل ملية  
 ترى في هذه الحال التي تعني من خطا لوقبهم ضراهم اوك كون - راء في موضع الحال  
 (العريب) الذي الكرم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تنق وتناقى وجمع قتيبة وفتيان وفتوة  
 على فعول وفتى مثل حتى والابوة الاباء والاعمام والخزلة قال ابو ذؤيب

لو كان مدحة حتى انشرت احدا • احدا اريد النعم الامادي

والمرودة النساءية ومن اعرب من يشدد ها قال بوز - مرز لرجل صار امرودة هو مصرى على  
 فعيل ودرأ تكاب امرودة قال ابن السكيت فزن بقرأ أي يطلب المرودة بنفسه او يبتاع (المعنى)  
 يقول يمعنى من احسن بهم الفتوة والابوة والمرودة فسر لمت ببا بعده

(عن النثر الما زما في لوى • في حاوى لا لوى من تعامها)

(المعنى) يريد ان الفتوة وما ذكره من الثلاث اتى بضمه الحرف من تعامها قول ابي طيب هذا  
 سرف بعوذ بالله منه وهذا ابو ابي طيب من كلام الخليل حيث يقول المنذر من المحبوه هرة تريت  
 الشهوات البهيبة طبعها لاجود ودهن قد

(ومطاب في الهالك اتيها • ثبب ابدان كائى لتيها)

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطاب بتقديره هذا عند ال. مصر بين وعند ما ان رب اسم  
 وقد حملها على كم لان كم لاء - ردوالة كثير ورءاله - دد والتقليل - لى - كى أن كم اسم فهذه اسم  
 وليست بحرف جر لانها اخالت حروف الجزى اربعة اشياء الاول انهم لا تنفع اليه في صدر  
 الكلام وحروف الجزى مع متوسطة لانها خلت رابطة بين ال. والافعال والثاني والثالث  
 انهم لم يعمل الا في ذكره موصوفة وحروف الجزى عمل في معرفة موصوفة وغير موصوفة  
 والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي ته قبه وهذا على خلاف الحروف  
 ويل على انهم ليست بحرف اسم اية خلها لحذف قال الله تعالى ربما يولد من كنوزها راعا سم  
 ونافع رعب بالتحنيف وقد حذف منها حرف في قراءتهم او اخرج البصر دون باسم الي بحسب  
 الامات الاسماء ولا الافعال وانما جاءت لمعنى في غيرها كالحروف (العريب) الجبان لمنسر  
 والقلب ويقال ما على جبان الاما ترى أى ملية - لى - قوب يد اريى وحان ابل ادهامه قال  
 خفاف بن ندية ولولا جبان اللد ادرك ركننا • مدق الرد والى وطى عباس بن ثابت  
 (المعنى) أنه يصف نفسه بالشجاعة ولا يشترى من شئ بقول قائل وقد تياتها كده ووان لم  
 آتم القوته وثدته وشجاعته

(ومقائب بمقائب غارزتها • اقوات وحش كق من قوايتها)

(العريب) المقائب الواحد مقبب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (المعنى)  
 يقول الجيش العظيم تركته قوتنا ووحش - ما كانت الوحوش وما يصيدها ويذبحها اوبأكلها  
 وجمع الوحش على عادة العرب في أكلهم ما يب ودرج

(قلتم غرر الجياد كرمنا \* أيدي عمران في جبهاتها)

(الاعراب) الصغير في أقبلياتها \* نب وأقبلياته الشيء إذا وجهته إليه (المعنى) أقبليات المعناب غرر الخيل الجياد جعلتهم قلائد أوال الواحد على الأيدي النعم وجرت العادة في جمع يد المعمة بالأيدي في العصور الأيدي وستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني في قوله قتل الأيادي وبياض المعصمة مجاز والشاعر يريد أن الجارم وارد الحقيقة وهذا المخلص من جديد الناس وأحدها

(الثاني فررمة كبردها \* في طهرها والطعن ذكاتها)

(الاعراب) فررمة كبردها والثاني في موضع خنض على المعنى أرا المدل من بني عمران وتجوّر أن يكون في موضع نصب على المدح ومن يرى والطعن بالرفع دلوا وواو الحال أي ينتهون في حال الداع في صدرها ومن دراهم المخلص معناه لا تون في سهورها ثبوت الطعن تقديره كبردها والطعن (المعنى) يرسمهم في سهورها خيلهم كثر تجلودها عليهم أي - ركونا طعن في صدرها يستهم لا تدام والد - فتوقا أن الطعن قوله أقبلياتها غرر الجياد يقول جعلتها تقبل غرر جيادها التي توصف بالأشداء وشقت صدرهم منهم كثر أي بني عمران المعتادة التيسيل وأقبلت الرجل يدل على حمايته تليها

(اعردينها بغيرهم \* ورا بين جدودهم سائر)

(الاعراب) اعردين جدودهم من عملت يدون عن قول من دل - مولى البرانيث في لذي ركبوا جدودهم أتهاتهم الوجه في يدون - راكب - جدودهم لواترن لهم معنادا لمررب جدودهم كما تقول مررت بشوم المبيت فخرهم أبا الذين مات أخوهم قوله أماتها ينال أمات ومعنا لا يعن وقد ينال بالعكس ديمها (المعنى) قال الواحد في معنى البيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونهم لأنهم من سائرهم ناسلت عندهم فجدودهم في ذرايرهم سمات هذه الخيل وسباق الالبات قبله يدل على أنه يدف خيل نفسه لا خيل بني عمران وخو قوله أقبلياتها وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى لأن يدعي مدح أن قاتل على خيل الممدوح فأنهم يتقرون الخيل إلى الشعراء قال ابن هورجة والذي عندي أنه يفهم معرفتهم بأعين ولا يعرفها إلا من طالت ممارسته لها والخيل تعرفهم أيضا لأنهم فرسان وهذا كلامه ولينوب - موقوف به الإشكال واعيان زول الإشكال بأن يقال أسياك سمجس في قوله غرر الجياد را - جياد نفسه ويما بعده را - جياد بني عمران والجياد هم الخيل جميعا وهو الواو را - كبر جدودهم مع أنهم كانوا من ركاب الخيل ويما بعدهم عربيتون في الذر وسمة طامار بنوا الخيل فهذه الخيل مما ركب جدودهم أسمائهم ويشبه هذا المعنى قول - العللاء المعري

يا ابن الأولى غير زجر خيل ما عرفوا \* اتعرف العرب زجر الشاء والعكر

(فكأنهم شفيما ما تحتم \* وكأنهم ولدوا على صهوة را)

(الغريب) الشهرة مقعد الفارس رتحت الناقة على مانم يسهم فاعله تنح تناجا وقد تحها

أهلها تاجا قال الكميت وقال المذمر للتاجين \* متى ذمرت قبلي الارجل  
وانتجت الفرس اذا حان تاجها وقال يعقوب اذا استبان جلها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا  
يقال منبج (المعنى) يريد انه كـ مدة الفهم للقروسية وطول مراسمهم تكون الخيل كأنها  
ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

(ان الكرام بلا كرام منهم \* مثل القلوب بلا سويداواتها)

(المعنى) يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء المدوحين كالقلب اذا لم يكن  
فيه سويداء \* تلك النفوس الغالبات على العلا \* والمجد يغلبها على شهواتها  
(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلا ويعلمهم الجدد فيقول بينهم وبين ما يشتهون من  
الشهوات المركبة في بني آدم محاشين ويعيب

(سقيت منابتها التي سقت الوري \* يبدى أن أيوب خير نباتها)

(الاعراب) الضمير في نباتها يعود على المات والمات في قوله يبدى متعلق بسقيت (المعنى) يروي  
يبدى ويبدى بالنون لما جعلها منابت دعائها بالسقيا وجعل أيوب المدوح خير نباتها  
يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المات اغرابا في الصنعة وتغلا  
وقلبا للعادة وقال أبو النخعي لا أرال الله ظله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن  
يدعوا قومهم بأفضاله عليهم ولكن العـرض تعظيم شأنه وعطائه كأنه لو دعاه أن يسـقيهم الغيث  
كان دون سقياندي أي أيوب ولما جعل بل قومه منابت دعاهم بالسقيا لأن المات محتاجة  
الى السقيا ومثل هذا استعارة

(ليس التمجيد من مواهب ماله \* بل من سلامته الى أوقاتها)

(المعنى) يقول لسان التمجيد من كثرة عطاياهم وانما التمجيد كيف سلمت من بذله وتشريقه الى وقت  
ما وهبها يريد انه ليس من عادته امساك شيء من ماله

(عجبا له حفظ العنان بأغل \* ما حفظها الاشياء من عاداتها)

(المعنى) يريد حفظ العنان بالاضافة ويروي حفظ على الماضي يتعجب منه عجبا كيف حفظ  
العنان بأغل ما عاداتها تحفظ شيئا

(لو تتركض في سطو وركابة \* أحصى بجافر مئة ميماتها)

(المعنى) يصفه بالقروسية وان فرسه بطاوعه على ما كنسه وخص الميمات دون الغينات  
والعينات والفاآت والافافات مما له شكل لان الميم أشبه بجافر الفرس من حروف المعجم فذكر  
الميم من سائر الحروف تشبيهه بجافر وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس  
يريد التشبيه وانما يصفه بالقروسية

(بضع السنان بجيت شاة مجاولاً \* حتى من الاذان في آخراتها)

(المعنى) من روى مجاولاً فاعلان الجولان ومن روى مجاولاً بالحاء من المحاولة وهي الطلب وهذا وصف له بالحدق والثفاة في الطعن يقول من حدقه بالظعن يقدر أن يضع السنان في

ثقب الاذن (تكذور راءك يا ابن أجد قرح \* ليست قوائمه من لآلها)

(الاعراب) من آلتهم الهاء عائدة على وراءك ووراء من الاسد ادب معني خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي أمامهم (الغريب) القرح جمع قارح وجمع قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عند هاية تكمل قوته وشدة والوراء يذكروا وثبت وتأنيته أكثر وتصغيره ورية بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعته هذا قرح لكيت وراءك ولم تجعلها قوائمه الصعوبة مسالك وقال الواحد ييجوز أن تكون لهاء عائدة الى القرح أي انها اذا تبعته لم تعنها قوائمه فليست من آلتها راءك هذا مثل يريد أن الكبار والشعول اذ راء والحاك في مدى الكرم عثروا وكبروا ولم يحق قولك والمعنى أن بيلك في الاعلا يحقني على من نبك فيعثر وان كان قويا كاتقارح من الحيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوام هذه الحيل من الآلات وراءك أي ليست مما يكون خلفك فتطردت

(رعد الفوارس منك في أبدانها \* أجرى من العسلان في قنواتها)

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والتنويات جمع قنوة (المعنى) يريد أن الاربعاد في أبدان الفوارس من خوفك أظهر وأجرى من الاثر في رماحهم

(لاخلق اسمهم من الاعارف \* بك راء نفسك لم يقل لك هاتها)

(الاعراب) قوله لاخلق ذهب البصريون الى أن المصكورة التي مع لام بنية على النسخ لقولك لا رجل في الدار وبقديره لا من رجل فلما حذف من من الفظ وركبت مع لا انعمت معنى الحرف فوجب أن يبنى وبني على حركته لانها حالة تكتن قبل البناء وشيت على الفتح لانه أخف الحركات وذهب أصحابنا الى انها انكزة معربة منصوبة بلا وجبتا انه اكتفى بها عن الفعل لان التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أجد رجلا فاكثفوا بلا من الفعل العامل كقوله ان قتقت والافلا تقديره وان لم تقيم فلا أقوم فلما اكتفوا بلا من الفعل العامل نصبوا الكزة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هنا بمعنى ليس نصبوا بها المخرج رها من معنى غير الى معنى ليس ووجه آخر انما اعلموها النصب لانهم لما أولوها بالكزة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قايها نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفعوا المنادى بعيرتين ومن لما حدث فيه من التغيير وراءه مقلوب رأى كما يقال يا ونأى ومثله

عليل راء رؤيا فهو يهذي \* بما قد راء منها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الأمر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهي هاتي وهات والمصدر

المهاتمة مثل المعزاة فيقال عات كما يقال عادم عاديت ولاثنين هاتيا وللجمع هاء توافوا للمرأة هاتي باثبات الباء وللمرأتين هاتيا وللجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل لا رآك فعرفك فلم يسألك بأن تهب له نفسك ومثله

ولولم تكن في كنهه غير نفسه • لجاد بها فليتمق الله سائله

(غلت لذي حَسَبِ العَشُورِ بآية • ترتيلك السُّورَاتِ من آياتِها)

(الغريب) يقال غلت في الحساب خاصة وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعشور أ عشر التران والترتيل التبيين والتبيين وحسب بحسب بالضم من الحساب وحسب بحسب من الظن ينسخ المستقبل وكسر د كسر المائتي لا غير وفراً عاسم وابن عامر وحزف بحسب في جميع القرآن بالفتح (المعنى) يقول تحويده لثلاثة أحدى آياتها فالذي بحسب القرآن محجزة واحدة غلط من مع ترتيلك القراءة وحسن يالك ولم يعد آية فهو غلط بآية لأن ترتيلك في الابعاز مثلها فوجب الحاقه بحسب يقال في القرآن محجزة وترتيلك محجزة فهمام محجزة ثان

(كرم تين في كلامك ماثلاً • ويبين عتق الحيل في أصواتها)

(الغريب) العتق الكرم وعتقت فرس فلان تعتق عتقا اذا سقت فنجت وأعتقتها هاء وأجعلها وأنجهاها وفلان معتاق الوسيقة اذا طر طريدة أنجهاها وسق بها قال الهذلي حامى الحقيقة نسان الوسيقة • • • • • معتاق الوسيقة لا يس ولا واني (المعنى) يقول اذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن النرس الكريم اذا سهل عرف عتقه بصهيله ويريد ان كلامه أمر بالعطاء ووعد بالاحسان وما شبهه هذا هو عماد على كرمه

(اعباز والآن عن محلي نلت • لا تخرج الاقار من هالاتها)

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك أن لكل شهر قمر بصير فيه الهلال قرا وبدرا لحسن الجمع ويحوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الأربعة يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر فحسن الجمع (المعنى) يريد انك لا تزول عن شرفك وتحتك كما أن القمر لا يخرج عن هالته فحضر من ذلك وأحسن في التشبيه وأبدع في تشبيهه في علو المعركة والشرف بالقمر

(لأنعدل المرئس الذي بك شائق • أنت الرجل وشائق علائها)

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل والمعنى انك تشوق الرجال الى زيارتك وتشوق علائها معها والتقدير انت شائق الرجال وعلائهم اسمهم (المعنى) شائق انت الى كل شيء ريقال شاقه اذا حمله على الشوق فانت شائق الى كل أحد فالمرض اذا أصابك غير مألوم في أصابك لان كل الناس يشفقون على زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق أمراضها معها فتدشت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا أن نشكوه ونعدله لانه شائق الى زيارتك وذلك انه كان مرض ودخل عليه يدعه به هذه

القصيدة والبيت قلق السبك

(فاذنوت سئرا اليك سبقتها • فأضفت قبل مضافها حالاتها)

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا اراد الرجال سئرا اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك ايها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذنوت الرجال السئرا اليك سبقت الاعلات ارجال وجاء بك قبلها ويصح بالتاء على تحمل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع معناه اذنوت الرجال سئرا اليك أعددت لها أمورا فكانك ضيقت أحوالها قبل نزولها بك

(ومنازل الحمى الجسوم فسل اس • ما عذرها في تركها خيرا)

يقال حمى وجحة والمعنى يريد أن جسمك خير الاجسام فلا عذر للحمى في تركه وهو افضل الاجسام وهي محلها الاجسام

(انجبتهم اشرفا فاطال وفوفها • لتأمل الاعضاء لا ذاتها)

(المعنى) يريد ان الحمى لما رأت فيك الشرف والكرم والحسب المتحودة أعجبتهم فأقامت في بدنك لتأمل أعصائك المشتملة على تلك الحسب المتحودة لانهم اتريه أن تؤذيك والاذاعة مصدر أذى بأدى أذى وذاة

(وبذأت ما عشقته نفسك كله • حتى بذأت لهذه صحاتها)

(المعنى) يقول ما من شيء عشقته الا بذلته حتى بذأت جسمك لهذه العلة يريد أنك لا تملك شيئا بل بذول تبدل كل شيء تحبه

(حق الكواكب ان تزول من علي • وتعود لا آساد من غابيتها)

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزول من علو أي من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الآساد لانهم تشبهك في الشجاعة

(والجن من ستراتهم والوحش من • فلواتهم والطير من وككاتهم)

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الآساد ورواه بعضهم بالخفض فيكون عطشا على الكواكب (الغريب) السرات جمع ستره والوككات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكروهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار أو كرم مثله وقال الاعمى الوكن ماوى الطائر في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال أبو عمر والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حينما وقعت والجمع وككات ووككات ووكى كركبة وركب ووكن الطائر يرضه يكنه وكا أى حضنه وتوكن أى تمكن (المعنى) يريد أن الاجناس كلها من الحيوان تتألم للملك اعموم تفعلك اها فلوانها تنذر على الجي الى زيارتك لجاءك تلك عائدة لك

(ذَكَرَ الْأَنَامَ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً \* كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْتَانِهَا)

(المعنى) يريد أن الأنام كلهم إذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر وأهل  
مكان البيت المديع في القصيدة يرينها وهو مثل هذا البيت لأنه يتبدع في حسنه ومعناه

(فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدْوِيرُ حَيَاتِهَا \* كَمَا تَأْوِمَاتُهَا حَيَاتِهَا)

(الاعراب) تدوير صفة لأمثله وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تأوِمَاتُها في موضع رفع لانه سر  
المتدا (العريب) أَمْثَلُهُ جَمْعُ مَثَالٍ (المعنى) يريد أنهم أشد الناس وأيسر الناس ولا خير فيهم  
فلا فرق بين حياتهم وموتهم وقوله تدويره نقل من حال إلى حال

(هَبَّ النِّسَاحَ حَذْرَ نَسْلِ مِثْلِهَا \* حَتَّى وَفَّرَتْ عَلَى نِسَاءِ بَنَاتِهَا)

(المعنى) يقول خفت أن أتزوج وأنس الأولاد فأرزق نساء مثل هؤلاء الأمثال المذمومة  
فتركت النساء لم أتزوجهن فمقيت البنات مع أمهاتهن

(فَالْيَوْمَ سَرَتْ إِلَى الدِّي لَوَانَهُ \* مَلَأَ الْبَرِيَّةَ لَأَسْتَقِلَّ حَيَاتِهَا)

(العريب) البرية الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقد همر البرية نافع وابن  
ذكوان في رواية عن ابن عامر وقال النراء البرية نأدت من البرى وهو الراء فأصله غير  
الهمزة تقول براء به يبروه براءاً، خلقه وإلهامات جمع همة (المعنى) يسول لو كانت البرية كمها  
ملوكين لهم وهم لأستسل حياتها ومن روى وهب البرية يريد أنه لو علم لبرية بالعطايا لأستقلها

(مُسْتَرْخَصٌ أَنْظَرُ إِلَيْهِ بِجَانِبِهِ \* نَلَرْتُ رَعْنَةً رَجُلَ بَيَاتِهَا)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز أن يكون نظراً ابتداء  
وغيره مسترخص ويكون المتقدير نظراً البرية إليه مسترخص بأعينها وعاء متعلق بمسترخص  
(المعنى) يريد لو اشترت البرية وهي الخلائق أنظر إليه بأعينها لكان رخيصاً فالنظر إليه رخيص  
بالأعين التي تنظر بها ولو فديت عنزة رجل بديات البرية لكان دية عنزة رجلاً أكثر من ديات البرية  
ويروى عنزة رجلاً أي غبار رجلاً (فاقية الجيم) وقال يمدح سيف الدولة وهو ساير

(لَهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدَارِ جِيحٍ \* وَبَارُقِ الْعَدُوِّ لَهَا أَجِيحٍ)

(العريب) الأريج والارح الريح الطيبة والأجج تلهب النار وقد أجت توج أحيماء وأججتها  
فتأججت وأتحت أفتحات والأجوج المفضي قاله أبو عمرو وأشد لا يذوي ب يصف برقاً

\* أغر كصباح اليهود أجوج (المعنى) يقول أنه سيكون لهذا اليوم الذي سرت فيه أخبار  
طيبة تنشر في الناس وكفى بالدار عن تلهب الحرب قال أبو النخعي يأتي خسر طيب يسر المسلمين

(نَبِئْتُ بِهِ الْخَوَاصِنُ نَسَاتِ \* وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحِجِجُ)

(الاعراب) من روى نبيت به فالضمير لا نعل أو الأجيح ومن روى به أرا د الفعل أو النار ومن



روى وتسلم بالتاء المنسأة فرقهها أراد جماعات الخجاج ومن روى بالياء ذكر على اللفظ وأنت الضمير  
 للمعنى أراد الجماعات (الغريب) الخواص العنائف من النساء ومن روى الخواصم أراد نساء  
 أهل الخضر وروى الخواصم بالنون وهي اللات في حضنة أولادهن والخجج الخجاج وهو جمع  
 الخاج كما يقال في واحد العزاة نمرى والعادين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العنائف من  
 النساء قد أسمن من السبي وهن الخواصم جمع حاصنة والخجاج سالمون في مسالكهم بحربك  
 للكفار ونسرك عليهم (فلا رأت عدداك حيث كانت \* فرائس أي الأسد المهيج)

(الغريب) المهج هو الذي أهابه غيره (المعنى) أنه لما ذكر الأسد سمته عارله التريسة فقال  
 لآلات عدداك أيها الأسد فرائس حيث كانت من البلا-

(مرفك راضوف، عسات \* رأت بعير سينك لا تمنع)

(الغريب) عسات الخيش بالهمز من أرزيدون الأعرابي رأت بعير بعيرهم وقوله لا تمنع  
 أي ما تناله، يقال ما منحت بخلا، أي ما نال ويؤاسد يتولون ما منوح بخلا، أي ما التفت  
 إليه أخذه من تحت الباقة وقال لا ساري ما منحت بعير، أي لا أرضه وفلان ما يعرج  
 على شئ أي ما يرجع (المعنى) أنه كان مع سيف أسولة في بلد روم فالتفت ورثى سيف الدولة  
 خارجا من أرض شريف يدر رجمه وعرفه ويريد أن لا نعه عرسه شئ له فعدا إلى سبيلك ولا  
 سالي بفكر ولا ذكرت، وهذه إشارة إلى قلة حيله بخنوده وتعبه في ذلك لراحته وقدر روى  
 الناس واث بعير سرك وهو حيف لا رجله ولا معنى

(ووجه البحر يعرف من بعيد \* رائحة دود كيف دايد رخ)

(الغريب) بحر يركس ويدوم وقوله دليل، أي أي إذا أمركم من البحر ساجي  
 قال الأعشى فاذنبا نجا من بحر ابن عمكم \* وبحرك ساءد رى الدعاء ساء  
 وطرف ساجي ساكن وسجيت لميت تسجيت إذا طرحت عليه راء المعنى أرى أن البحر يعرف  
 إذا كان ساكنا وكيف إذا ماج وبحرك رسرر عداله، أي لما رآه ويريد رجمه فجعله كالجراح المائج

(بأرض هيك الاشواط فيها \* اداسلت من أرض شروح)

(الغريب) الاشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والدروج ما بين القوائم (المعنى) يرى  
 بأرض واسعة لا شئ فيها السبى وان كانت شديدة غلا ما بين الشو ثم عدوا

(تحاول نفس ملك الروم فيها \* فتقديه رعشة العلوخ)

(الاعراب) الضمير في فيها تد إلى الأرض (الغريب) العرج جمع عرج وهو رجل من كفار  
 الهمم وجمعه علوخ وعلاج وعلمة ومعه رجا والعير العير (المعنى) ترأثا أسد من ملك  
 الروم فتقديه أصغابه لم يرحمهم فقتلهم و -

(بالعمرات يردنهم \* ومن حوتهم رجا)

(الغريب) الغمرات الشدائد واحد غامرة واستعار البروج الماذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً  
أولها الحمل ثم الثور ثم الخوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم  
الجدي ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السبعة لكل نجم برج من الأبراج الشمس والقمر لكل واحد  
منهم ما برج واحد لهم ربيع الحمل والعقرب والذرة الثور والميزان ولعطارد الخوزاء والسنبلة  
ولقمر السرطان والشمس الأسد وبنو شترى القوس والحوت ولزحل الجدي والدلو (المعنى)  
يريد اثنا في الحروب بعملة هذه النجوم في أبراجها لا تنبت عنها لأنهم لنا كالبيوت كما أن هذه المنازل  
بيوت لهذه النجوم وقال أبو حنيفة تهدينا الله ربي بالحروب ونحن أبناءها لا تنفل عنها كالنجوم  
لا تنفل عن منازلها ﴿وَفِيْنَا سَيْفٌ مَّجْلُومٌ صَدْرُكَ \* أَلَا لَيْتَ وَغَارَتِ الْخُوجُ﴾

(المعنى) يري بالسيف سيف الدولة عرفه بلام لتعريف يقول إذا حمل صدوق في جملته ولم يتأخر  
لشجاعتهم وإذا غار جملته به غارته ورمت فلا يرجع حتى يستأمنهم

﴿لَوْ دُفِنَ لَأَعْيَانِ بَأْسًا \* وَبَكْرًا بِالْعَامِلِ الْخَصِيخِ﴾

(الأعراب) بأسا انتصب لأنه مفعول لأجله ويجوز نصبه على المصدر أي يخاف علمه خذ فاقال  
ابن جني بأساس قولهم لا بأس عليك أي لا خوف رقاب من قوربة يكون البأس هذا اللشدة  
والشجاعة فيكون مفعولاً كما يقال نعوذ بالله حسناً أي لحسنه (المعنى) نعبد بالله خوفاً عليه من  
العيون والأعيان أراد بهم أهله تابعه عني قال يري بن عبد المذان  
ولكنني أعندوني مناضة \* دلاص كاعيان الجراد المنظم

﴿رَضِيْنَا رَأْيَ الْمُسْتَقِّ غَيْرَ رَاضٍ \* بِمَا كَانُوا قَوَاضِي الرُّشِيِّ﴾

(الأعراب) المستق عطف على الضمير بتركيبه وهو جازع عندنا وجهه أماً جاء في الكتاب  
العزيز وفي أشعار العرب فما جاء في السلب العري قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالانق فاستوى  
جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوازه  
وقال الشاعر قات إذا قبلت وزهر تهادي \* كنه عجاج الفلاة من رمل  
فعطف على الضمير المرفوع في أقبلت وقال الآخر

ورجا لا خيطل من سفاهة رأيه \* ما لم يكن واب له لينالا

فعطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوازه وجهه البصريين ما قالوا لا يخطلوا ما ان  
يكون مقدراً في الفعل أو ملقوظاً به فان كان مقدراً فهو قام وزيد فكانه عطف اسماء على فعل وان  
كان ملقوظاً به فخرقت وزيد فالقاء منزل منزلة اسم من الفعل فصار كعطف الاسم على جزء الفعل  
قال ابن جني أعل أي وهو اسم الفاعل راض ولما أعل الأول فقال غير راض به (الغريب)  
الفراسخ جـ فاض وهو السيف القاطع والرشع شجر الرماح ونحت العروق والأغصان  
المت وارتاة حم المشبكة وقد وشجبت بقرابة فلان والاسم الرشيع والوشيجة ليف  
يشد ثم يشد به يشد عليه السدل أي راضياً نحن بحكم السيوف  
والسيف ولم يصردهم من حيث هم حكمة الله به رية رية رية وحكمة الله بالعلمة والظفر

قوله عطف على الضمير بغير  
تركيبه واضح ان جملة  
والدم مستق غير راض  
حالية ولو كانت عطفاً لكان  
التقدير رضينا ورضي  
الدم مستق وقوله وأب على  
الضمير المرفوع غلط  
والصواب عطفه على  
الاختيل فلا شاهد فيه

فرضينا بذلك ولم يرض هو (فإن يقدم فقد زنا - ممدو \* وإن يحجم فوعده الخليج)

(العريب) - ممدو هي من بلاد الروم في أولها والخليج ثم عند قسطنطينية قال ابن جني سالتهم لم تعرب ممدو فقالوا عربتها لم تعرف (المعنى) يقول إن قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلادهم وإن أحجم أي تأخروا هربا لاختنا بالخليج وهو أقصى بلاده  
 ﴿حرف احاء﴾ وقال يعتذر اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه

(بأذني ابتسام منك تحيا القرائح \* وشوى من الجسم الضعيف الجوارح)

(العريب) القرائح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة إذا كان ذكي الطبع وجيد القريحة إذا كان له نظروهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذا القطعة من الطويل الثاني والثانية متدارك (المعنى) يقول إذا ابتسمت إلى إنسان انشرح صدره وحيي طبعه وقويت جوارحه وإن كان ضعيف الجسم لأنه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الفريرة من قواهم ماء قراح أي خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من مائها ورجل قرمان الميصة حذرى ولا طاعون يريد خافس الجسم والجوارح البدان والرجلان والعينان والشم والاذن لأن أصل البحر الحرك والاكساب والاكساب يشع به هذه الجوارح من مائه وغيره والجوارح الكواسر إلى البحر اسيد وغيره من قوله تعالى وما ألمت من الجوارح

(ومن ذا الذي يشقى حشوقك كرها \* ومن ذا الذي يرضى بوى من تسامح)

(المعنى) يقول لا بقدر أحد على القيام بحشوقك لأنها كثيرة على الناس ومن ذا الذي يرضى بك بتسامح حشوقك غير من تسامحه وتسامحه

(وقد تشبى العذر الخبيث تكرما \* ما بال عذري واقفا وهو واضح)

(الاعراب) تكرما مفعول من أجله واقفا حال (المعنى) يريد بك انك كرمك تقبل العذر ما بال عذري وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعذار الجيد

(وإن محالة أدبك العيش أن أرى \* وجسمك معتل بجسمي صالح)

(الاعراب) جعل اسم إن نكرة للضرورة لأنها تدخل على الممتددا والخبر ولا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة إلا في مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول إذا كان عيشنا بك وحياتنا بجسمك من المحال أن تعتل ولا نشاركك في علمك لأنك أنت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وإن تجدد له نعم بها \* حتى ترانا ناعدا في مرضه

(وما كان تركي الشعر إلا لآله \* يقصر عن وصف الأمير المدايح)

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه إلا لأن المديح فيه وإن كثر يقصر عن بعض وصفه فلماذا تركت المديح يعتذر اليه من تأخره عن مدحه  
 \* (وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما)

(الاعراب المسود الخجاج \* هجعتي كلابكم بالساح)

(العريب) المسود الذي جعله الناس مسوداً وسودهم فهو - يدقومه والخجاج السيد العظيم والجمع الخجاج - وقال صاحب الصحاح الجمع خجاج وأنشد

ماذا بدد العنق - قل من مرأته خجاج

قل أبو محمد - مد الله من ربي - سوى في رثه على الجوهرى بل الجمع الخجاجي واعلم حذف  
الاعراب من الخجاجي ضرورة - قال الجاهري جمع الخجاج خجاج - وان شئت بهما جميع  
واما عود من اليا - مخرقة ولا تدمها أو من اليا - ولا تح عاب (المعنى) يريد ان تارة  
سده أو كونه - حتى ولما سمعاه كلاباً سمى كلامهم بلسان ويروى هجعتي من الهجعة أى - سنى  
أو الهجعة - وسعى هذه الروايات وله بعد

(اليدون امان عير هان \* ان يكون الصراح عبر صراح)

(العريب) هان من الال لبيص قال عمرو بن كنوم

ذراى حرة ماء - هان المون لم تمرأ حبيب

وهو يتوى فيه المد والمرت وجمع يقال به هان - باقة هان وابل هان ورنا دلو هان - قال  
الاجر كان على الحال أو ان - هان من نعام راق عينا وأرس هان طيبة العرب  
و مرأه هان ربة قال الشاعر واد اقل من هان قريش \* كنت أم الهى وأنت الهان  
المعنى يقول كرم الهان لا يكون - بكر كرم الهان - وبها صان الهان يريد لك أن هجو  
الهان لا ترفيه لانه ذكر في البيت المورث كوام من الهان و للثام و ذكر في - هذا البيت  
ان سنفهم ومن ثم لا يندح في - ولا يعبر

(جهلوني ونعمت بالآ \* - نى اهنم ضدور ارماح)

(المعنى) يريد بهذا انه قد لهم يقوهم - جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عنت اهنم صرفتى  
لهنم الرماح أى الرماح تعرفهم - نى وقال الواحدى جعل انه أراد اذ اطاعتهم ورأوا حسن  
بلاى استدلو ذلك على كرم نسى (وقال يدح مساو وبن محمد لروى)

(بالأ كلى عليك التبريح \* - انداد الرشا الانى الين)

(الاعراب) عليك حذف الدون اسكونها او تكون الماء في التبريح وفيكن حذفها تحذفها من  
قوله ولم ين شياً وقوله \* لم ين شى بالهوى قلبك \* لانها قد صارت بالمرح والسكون والعمه  
حروف المتحذف كما تحذف وهى هان في قول المتنبي قوية بالحركة لان سبيلها ان تحرك وكان  
يدنى ان لا يحذفها لانه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة - ومثله

لم ين الحق سوى ان هاجه \* رسم دار قد تعفت بالمرر

وقد حذف الدون من لكن في الشعر ضرورة نشد سيمويه

فلست بآتيه ولا أستطيعه \* ولا استقنى ان كان ماؤك ذا فضل

واذا جرح حذف النون من لكن وقد حذف منها نون اخرى جاز أن تحذف من قوله فليكن التبريح

وفيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غريب جداً الان من قال في بني  
الحارث لم يقل في بني النجار بنجار وجلا لا خبر كان متقدماً عليها الغريب (التبريح الشدة  
يقال برح بي الامر ويقال لقيت منه برحاً برحاً أي شدة وأذى قال الشاعر  
أجذك هذا عرك الله كلما \* دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه بنات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدائد  
والدواهي والجلال الامر العظيم يشع على الكبير والصغير لانه من الاضداد وهو ههنا الامر  
العظيم والرثا ولد الطيبة والاغن الذي في صوته غنة وهو صوت من الخيشوم والاغن الذي  
يتكلم من قبل خياشيمه ووادغن كثير العشب لانه اذا كان كذلك الله الذباب وفي أصواته غنة  
ومنه قيل للقريبة الكثرة الالاهل والعشب غناه وأما قولهم وادمغن فهو الذي صار فيه صوت  
الذباب ولا يكون الذباب الا في واد مخصب معشب واعن السقاء اذا امتلأ ماء واغن الوادي  
فهو مغن (المعنى) يريدانه من كان في شدة فليكن كما أنا عليه تعظيماً له هو فيه من الشدة و  
الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر متعجباً من حسن المشبه أي كأنه ظني في حسنه ووقع الشك  
لوقوع الاشتباه كقول قيس فعين العيناها وجيدك جيدها \* ولكن عظم الساق منك دقيق  
وقوله اغذاء هو استقها مفعلاً لا تكاير يريد أن الرثا الذي هو انسي لا وحشي فيغذي  
بالشج وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرد كل واحد معنى وقال أصحاب المعاني قد  
يفعل الشاعر مثل هذا في التشبيب خاصة ليدل به على ونه وشعره عن تقويم خطابه كقول  
بران العود يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي \* والعقل مثله والقلب مشغول

ثم انصرف الى نصوى لابعنه \* اثر الخدوج الغواذي وهو معقول يريدانه لشغل قلبه لم يدرك  
برحلي ولم يدرك بعينه معقول وفي كلامه ما يدل على ولهم مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول  
زهير \* قف بالدار التي لم يعنهها القدم \* ثم قال \* بل وغيرها الارواح والديم \* وقال القاسمي  
بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما أخبر عن عظم تبريحه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرثا  
الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة يبا فاقال يريد ما غذا هذا الرثا لا  
القلوب وأيدان العشاق يهزها او يرضها ويبرح بها وقد سرح بعضهم بهذا المعنى فقال

يرعى القلوب وترجي الشغلان في البيدها شجوه \* وكان أبا الطيب قال ليكن تبريح الهوى  
عظيماً من لي ما حل بي انظنون من فعل بي هذا الفعل غداؤه الشيخ ما غداؤه الا قلوب العشاق  
(لعبت بمشيمه الشعول وجردت \* صغامن الاصنام لولا الروح)

(الغريب) الشعول الخرميت بذلك لانها تشعل برائحتها وقبل شيمت بالشمال من الرياح لانها  
تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشعول الخ لائق أي محمودة ما أخذ من شعول الراح  
ومشعول الخ لائق مذكورة ما أخذ من الشمال من الرياح لانهم لا يحمدونها لانها تفرق  
الصحاب والصنم واحد الاصنام يقال انه معرب شمن وهو اللون (المعنى) يريدانه يتمايل كشبه  
السكران وغير الخرم شيمته وزادت في حسنه كأنه صنم لولانه ذو روح وجردت عنه ثيابه أي  
أزالت لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره مجردة من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه الى  
قول ديك الجلق ظلالا يدينا تفتح روحها \* فتأخذ من اقدامنا الخمر نارها

(مَا بِالْهَ لَا حِظَّةً فَتَضَرَّجَتْ \* وَجَنَانُهُ وَفَوَادِي الْمَجْرُوحِ)

(الغريب) تضررت جرحت خجلت خجلت أصله من انضرج اذا انشق كانه قد انضرج أى انشق جلده فظهر الدم (المعنى) يقول فوادى هو انجروح فبال هذا الرثا لما نظرت تضررت بالدم وجنانه ولم يجرحها شئ وانما الجروح فوادى وهو من قول كشاجم

اراه يدمى خدوه وهو جارسي \* بعينه والجروح أولى بان يدمى

(وَرَمَى وَمَا رَمَيْتَاهُ فَصَابَنِي \* سَهْمٌ يَعَذِّبُ وَالسَّهَامُ تُرِيحُ)

(الغريب) صاب السهم يصوب صيدوبة أى قصده وصاب السهم القرطاس يصيبه صيدالغفة فى اصابه وفى المثل مع الخواطى سهم صائب (المعنى) ربه انه اصابه بعينه ولم يصيبه يده وقوله رمتاياه الوجهه أن يقول رمت يدها ولكنه على اعمه من قال قاماً أخواله ومثل هذا قراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما والمعنى انه يريد ان عيبه رمتا ولم ترم يدها سهماً يعذب ومن عادة السهم ان يقتل فيرشح المقتول وهذا السهم لم يرح وانما يعذب الذى اصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو معذب

(قُرْبُ الْمَزارِ وَلَا مَزارَ وَانَّمَا \* يَعْدُو الْجَنَانُ فَلَمَلْتَنِي وَيُرُوحُ)

(الغريب) الجنان السلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى نوب وجنان الليل ادلهما ماله قال خفاف بن مده ولولا جنان الليل ادر لركبنا \* بدى الرمث والارطى عياض بن ثابت

(المعنى) يقول نلتقى بالقلوب لا بالاجسام وان قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويعذر الجنان أى يغدو القلب اليه ويروح أى يتذكره يصور فى القلب فكما باقدا التقينا وهذا من قول ابن المعتز

اما على البعاد والتفريق \* نلتقى بالذكر ان لم يلتقى

ومثل هذه الرؤية انى وان لم ترى كائى \* أراك بالغيب وان لم ترى

وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا هله أبداً قلوب \* تلاقى فى جسوم ما تلاقى

(وَفَشَتْ سِرَائِرُ بَالِيكَ وَتَشَنَّا \* نَعْرِضُنَا قَبْدَ الْتَصْرِيحِ)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفتنا نقصنا يريد لما عرشنا لك بهم والى قام مقام التصريح منالك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرحت بالهجر ويجوز لما جهدنا بالتعرض استرحنا الى التصريح فانتم تلك السر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدي لم يشف نوال الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر فى هذا وجهاً فاسدة وانما حقيقة المعنى كتماننا قصنا وهزلنا فصار التدول سرىح القتال يريد انه استدلل بالتدول على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح

لوسرنا

(لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجَوْلُ تَقَطَّعَتْ \* نَفْسِي أَيْ فَكَانَتْ نَفْسِي طُلُوحُ)

(الغريب) الجول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التى حملتها واطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة مثل بدرة وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الجول سائرة تقطعت نفسى

وجدنا وسرنا وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعلية الهواذج بالاشجار قال  
الخوارزمي الطلح شجرة رأسه قله دقيق واعلاه كافية فتشبه الجول بذلك

(وجلا الوداع من الحبيب محاسنا \* حسن العزاء وقد جليل قبيح)

(الاعراب) أدخل بين المبتدا والخبير جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جليل اي  
الحسن (المعنى) يريدان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها  
وهذا كقول العتيبي والصبر يحمد في المواطن كلها \* الاعلى كانه مذموم  
وقال يحيى بن مالك أحقنا وجدى علينا بهين \* ولا الصبر ان أعطيت به جميل  
وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حارما \* فاصح يدعى حارما حين يحزع  
وأحسن وزاده على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجلاء على سواد هروقة \* والصبر اللاعن نوال جديلا

(فقد نسأله وطرف شاخص \* وحشى يذوب ومدمع مشروح)

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لوترنا عند الوداع ونحن في حال رجسا اليد تشبه بالسلام  
والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهذا

تقسيم حسن (يجد الحمام ولو كوجدى لا تبى \* شجر الاراك مع الحمام ينوخ)

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريدان الحمام عند فقد الله لوجود كوجدى  
لاخذ شجر الاراك يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة واعانه على النوح لكنه لم يجد

كوجدى (وأمق لو خدت الشمال براكب \* فى عرضة لاناخ وهى طليح)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد شرب من السير ويريد هنا  
أسرعت والطلح هو المعنى وطلح البعير أعياه وطلح وأطلحته انا وطلحته حسرته وناقته طليح  
أسفا أراد أجهدها السير وهزلها وابل طليح وطلائح والطلح بالكسر المعنى من الابل وغيرها  
يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع اطلاق قال الخطيب يصف ابلورا عيها

اذا نام طليح أشعث الرأس خلقها \* هدام لها انفاسها وزفيرها

(المعنى) يقول فى وصف بلد طويل لو أسرعت ربح الشمال فى ذلك البلد وعليها راكب لاناخ  
الراكب والشمال طليح أى معية وهذا من باب المبالغة فاذا كانت الريح تعيا به فكيف  
الانسان وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل فى العرف من الطول وهو فى كل شئ كقول  
نعالى عرضها السموات والأرض

(نازعته قلص الزكاب وركبها \* خوف الهلاك حذاهم التسبيح)

(الاعراب) ركبها مبتدأ خبره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير وركبها مسجون والضمر عائذ  
الى القلم وخوف الهلاك مفعول لاجله اوفى موضع الحال وحذاهم التسبيح مبتدأ وخبر  
(الغريب) قلص الزكاب هى النسيئة من الابل (المعنى) قال ابن جنى نازعته أخذت منه بقطعي

اياهم وأعطيتهم ما نال من الركاب قال الواحدي وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي  
القاص فالبادي ينفيا ويأخذ منها وهو يستقيم والمعنى اني أحب ابقاها والبادي يجب ابقاها  
بالتنازع فيها كقول الاعشى \* بازعتم قضيب الرمحان من كنانة أي أخذت منهم وأعطيتهم  
وهم أخذوا مني وأعطوني ومعنى البيت انهم من رفقهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق  
ومشقتها وكان التسبيح يدل الهداية ببركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

(لولا الامير مساور بن مجاهد \* ما جشمت خطرا ورذ نصيب)

(الاعراب) لولا الامير الامير من تنوع بالابتداء عند البصريين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها  
ناجمة عن الفعل الذي لو ذكر لرفع الاسم كما تقول لولا زيد لجئت تنديره لولم يمنعني الا انهم  
حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا على لوفصارا بمنزلة حرف واحد كنواهم اما أنت منطلقا انطلقت  
معك تنديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أما خراشة اما أنت ذات شر \* فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي ان كنت ذات شر فحذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذي يدل على انما عوض عن الفعل انه  
لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوض وتقولهم اما لا فافعل هـ تنديره  
ان لم تفعل ما يلزمك فافعل هذا حذف الفعل لكثرة استعمال وزيدت ما على ان عوضا عنه  
فصار تام بمنزلة حرف واحد ويجوز اما تاما لانها صارت عوضا عن الفعل كما أمالوا بلي ويافي  
الهداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بلولا على ان الاسم  
بعدها يرتفع بدون الابتداء انما اذا وقع بعدها ان استخت كقولك لولا ان ريدت معني قال الله  
نعالى فلولانه كان من المسبحين ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تدس فلا قصت دل  
على صحة قولنا وحجة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان  
مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص بالفعل والاسم فان الشاعر  
لا رد رد لاي قد جدتهم \* لولا حددت وما غدرى لحدود

وفحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا اني حددت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله  
جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (العريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر شعا  
وتجشمته تكلفته على مشقة وجشمته الامر بجشمتا وجشمته اذا كلفته اياه وقال الشاعر  
عبد المطلب \* مهما تجشمتني فاني جاشم \* (المعنى) يريد لولا الممدوح ما كلفت الابل خطرا  
أي خطر المفاوز ولا ردت الماصح الذي ينهي عن ركوب المفاوز لها وبعدها

(ومتي وت وأبوا المطشراشها \* فاتاح لي ولها الحمام متبع)

(العريب) وت قصرت وفترت وأما فصدها وهو هنا بمعنى مقصودها واتاح له الشيء واتبع  
أي قدر له وأتاح الله له الشيء أي قدر له ورجل متبع يعترض فيما لا يعنيه قال الراعي

أي أتر الاطعان عينك تلح \* نعم لات هنا ان قلبك متبع

(المعنى) يقول ان فترت وأنت قصدها فاموت خير لها ولي من أن تخلف عنك أو اذا فترت هذه  
الركاب فقد راء الله لها ولي الموت فهو خير لنا



﴿ثُمَّ نَأْمُرُ بِالسَّحَابِ بِرُوقِهِ \* وَحَرَىٰ يُجُودُ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ﴾

(الغريب) نقول تمت البرق اذا نظرت الى سحابة أين تمطر وسمعت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها يبصر لك وحري أي حقيق وخليق ومرته استدرته (المعنى) يقول ثمنابر ووقه أي رجونا عطاه ولم تحجب بروقه السماء لانه ليس يغيم فيسبب ترها وانما يريد مخايل عطائه وهو خليق بأن يجود ولم تره الرية وهذا يريد تفضيله على السحاب لان السحاب لا يجود حتى تستدره الرية ويحجب حسن السماء وهذا يجود ولا يحجب السماء ولم تره الرية

﴿مَرْجُوٌّ مُنْفَعٌ خَوْفٌ أَذِيَةٌ \* مَغْبُوقٌ كَأَنَّ سِحَامًا مَصْبُوحٌ﴾

(الغريب) مغبوق هو الذي يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصباح هو الذي يسقى عند الصباح والمراد انه يسقى بكاس محامد في ذوق الباء وأخاف المغبوق اليه راس بالوجه (المعنى) يريد انه مرجو وللنفع مخوف الاذى يحمد في كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكاس المحامد غبوقا وصباحا

﴿حَنِيقٌ عَلَىٰ بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ \* بِإِسَاءَةٍ دُونَ الْمُسَىِّ مَصْدُوحٌ﴾

(الاعراب) حنيق مبدل من قوله مرجو وهو خبر ابتداء محذوف تشديده هو مرجو (الغريب) بدر جمع بدرة كسدره وسدر واللجين النضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة والسقم من الطباق الجيد

﴿لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمُتَفَرِّقَ مَالَهُ \* فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ نَحِيحٌ﴾

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب قال الضمير في فرق للمدح ومن روى بالرفع قاله فعل للكرم وحرفا الجر يعلقان بالاعلين (الغريب) الشحيح البذيل وشححت بالكسر تشح وشححت بالفتح تشح وتشع ورجل شحيح وقوم شحاح وأشحة وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان يشوهمما والشحاح بالفتح الشحيح والشحاح بالفتح مع حرس (المعنى) يقول لو فرق في الناس كرمه الذي يشرق ماله لكان الناس كلهم اشقياء وهذا من قول بعضهم

أقول اذ سألتني عن سماحته \* واستمن يطيل القول ان مدحا

لو أن ما فيه من جود تسعه \* أولاد آدم عادوا صكلهم جميعا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لو قسم الله جراً من محاسنه \* في الناس طرأتم الحسن في الناس

وقال أبو تمام لو اقسمت أخلاقه الغر لم تجد \* معيبا ولا خلفا من الناس عابيا

﴿الْفَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ \* سِتْمَةً عَلَىٰ أَنْفِ اللَّئَامِ تَلَوُحٌ﴾

(الغريب) من روى ألغت فهو من اللغو أي تركت ومن روى ألقت فهو من الالفة أي اعتادته والستمة العلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت

آذانه كلام العاذل وألغته فلا تعبأ به وروى ابن جني أنت أي اعتادت كداهم فلم تلتفت اليه وأهمته من كثرة ما يلودونه أي اعتادت مسامحة اللوم وألغته فهو يعصى اللوام وغيره بطبيعتهم فيرى عليهم أثر اللوم ظاهرا كما ترى السمعة على الأنف

(هَذَا الَّذِي خَلَّتِ السُّرُورُ وَذُرُّهُ \* وَخَدِيثُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحٌ)

(الغريب) خلت مصنف كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم من سنن والفرون جمع قرن من الناس وقيل القرن ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل المائة (الاعراب) قال ذكره وخديشه ولم يقتل مشروحا وذلك لان الذكر والحديث واحد وقيل هم بجلتان - حذف الاولى لدلالة الثانية عليها وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيدي وناشد نحن بما عندنا وأبى بما \* عندك راس والرأي مختلف

ومذهب المردان في الكلام تقديم وتأخير وتقدم يرضوه والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل الضمير عائذ على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلقي \* كأنه في الجلود نوليع البهق

أي كان المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست بخلاف المعنى وقال ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا كذب سريخ لان الله تعالى لا يشترع في أي الطيب الى سيد لو بشر الله أمة \* بعمر بن بشر تنابه الرسل والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرام ونعت الكرام وهو المعنى بتبدل اذا الحفنة تشبهه باله فذكره اذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه انتهى كلامه وقال غيره المعنى أنت الذي اذا خلت السرور بقي ذكر كرمك وميزتك في الكتب مشروحا الى أن تقوم الدنيا

(الْبَابُ الْجَمَالُ مَبْهُورَةٌ \* وَنَحْمَايَةُ ابْنِ الْهَمَقُضُوحِ)

(الغريب) البابا جمع اب وهو القتل مبهورة مخيرة (المعنى) يريدان عقولنا مغلوقة بجماله فحين تمسرون في جماله فلم نرى في الناس مثله ونواله زائد على أمطار السحاب حتى قد فضع نواله

السحاب (يَغْشَى السَّمَاءَ فَلَا يُرْزَقَانَهُ \* مَكْسُورَةٌ وَمِنَ الْكِبَاةِ صَحِيحٌ)

(الغريب) الكباب جمع كبى وقيل جمع كأم كقاس وقناة والكمى الشجاع المتكلم في سلاحه لانه كى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة (المعنى) يريدانه اذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة الابدان لا يبتى منهم صحيح وقوله مكسورة حشر زاده ليطابق بيده وبين الصحيح ولا يخفى أن ترجع القناة مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

يا بى رجال لم يشيوا سيوفهم \* ولم تكثر القتلى بها حين مات  
أي لم يغمدها لاعدان كثرت القتلى بها

(وَعَلَى التَّرَابِ مِنَ الدَّمَاءِ مَجَاسِدٌ \* وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعُجَاجِ مَسُوحٌ)

(الغريب) الجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاحمر

الشد يد اللون ويقال للزعفران الجسد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى)  
يريد ان الارض ليست بسب من دما نهم ثيابا حرا والسما ليست من العجاج مسوحا سودا  
وقال الواحدى لكثرة ما يد من الدم صبغ الارض حتى كان عليها مجاسد واسودت السماء  
بالعبار حتى كان عليها مسوحا

(يَخْطُوا الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ \* رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلَقَهُ الْمَبْطُوحَ)

(الاعراب) رب الجواد قاعل يخطو وامامه وخلقته منصوبان على الظرف (المعنى) يريدان  
القتيل كثر حتى امتلأت المعركة فالقارس على القرس الجواد يخطو من قتييل الى قتييل  
ويختلف خلقته فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه قال الواحدى ويحور أن يكون رب  
الجواد الممدوح

(يَقْتَبِلُ حُبَّ مَحَبَّةٍ فَرَحَ بِهِ \* رَمَيْلُ غَيْظٍ عَدُوٍّ مَقْرُوحَ)

(العرب) القتييل المستقرومه \* شرب يربى الهام عن مفيله \* ومقبل الحب هو القلب  
وأكد لك الغيظ والمقروح المعروح (المعنى) يريد ان قلب محبه درج به وقلب عدوه مقروح به

(يَخْفَى الْعَدَاوَةُ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ \* نَظَرُ الْعَدُوِّ يَسْتَرْجِيحُ)

(المعنى) يريد ان عدوه يخفى عداوته له خوفا منه وهى لا تخفى لان نظرا العدو الى من يعاديه يظهر  
ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومى

تخفى العينا ما القلب \* وما جن بالغباء والنظر الشمر  
وقال الآخر كما نرى كرها كأنك تاسع \* وعينك تبدي ان صدرك الى دوى  
وقال الآخر حبل للغباء عين مبيمة \* وللحب آيات ترى ومعارف

(يَا ابْنَ اللَّهِ مَا نَسَمُ بَرْدَ كَانِهِ \* شَرَفَا وَلَا كَالْجَدِّ نَسَمُ شَرِيحُ)

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الشريح هو القبر وقبل الضريح  
هو الشق فى وسط القبر واللحم فى جانبه والشريح أيضا البعيد وأشرحه عك أعمده (المعنى)  
يقول أنت ابن من لم تشتمل برد على أحسن الشرف كانه وهو الممدوح ولانهم قبرا حدى  
الشرف بكده والمعنى ليس فى الاحياء مثلك شرفا ولا فى الاموات مثل جد أيبك فى الشرف

(تَقْدِيرُكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبَلَ الدُّدَى \* هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَ دَمٌ وَمَسِيحٌ)

(الاعراب) هول صفة اسيل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جاءه على اللمعة  
الاحرى بقراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبرأ حددهما أو كلاهما  
(الغريب) المسيح العرق الذى مسح عن الجسد فكانه فعيل فى معنى مفعول قال الراجز  
ناديتها وقديدا مسيحي \* وابتل ثوبى من النضج

والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح  
الديجال (المعنى) يريد انك عند العطاء سيل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك

(لو كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ \* اَو كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ الْاَوْحُ)

(الغريب) الاوح الهواء ما بين السماء والارض وأراد بالعث السحاب الذي فيه مطر  
(المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل اعظم منك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل  
مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس الفرق فلا يجدون ساحلا للجئون اليه ولو كنت صحابا  
لم يبعك الهواء اعظم منك

(وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَاهْلِهَا \* مَا كَانَ لَكَ رَقُومُ نُوحٍ بُوْحُ)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عنك اى وخشيت العرق على البلاد أن كنت أخشى  
على أهل البلاد والبلاد العرق وهو اى أن نبيه نوح قومه وأراد الطرفان

(عَجَزُ بَحْرِ فَاقَةٍ وَوَرَامٍ \* رَزَقُ الْاَلَةِ وَيَا بَيْتَ لَمْتُوْخُ)

(الاعراب) بحر ابتداء وقد تشيد النكر وخبره فاقه فالبااء متعلقة بفاقة ويجوز أن تكون  
فاقة ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقديره فاقه بحر عجز فعلى هذا تكون النكرة قد تقدم عليها  
خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز بحر  
وفاقة ابتداء ثان خبره محذوف تقديره به فاقه (الغريب) الفاقة النسر وورام قد امه قال الله  
تعالى وكان ورامهم ملك أى قد امهم وهو من الاصداد (المعنى) يريدان من العجزان يقامى  
الحرفاقه وهى الفقر ولم يطلب الرزق من الله ويتصدى بك الذى لا يحجب عنه أحد لان الله تعالى  
قد وسع بك الرزق على الناس فمن لم يتصدك طالبا للرزق فذلك العجزه وعوم من قول الآخر  
وعجز يذى دب أن يضيق \* بعيشته وسع هذى البلاد

وكقول أبى تمام الطائي خاب امرؤ بجحش الحوادث ورزقه \* فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

(اِنَّ الْقَرِيْضَ شَيْءٌ يُعْطَى عَائِدٌ \* مَنْ اَنْ يَكُونَ سَوَاءً لَكَ الْمَمْدُوْحُ)

(الاعراب) سواك اذا فتحت مددت وان كسرت قصرت وحرف الجز يتعلق بخبر ثان  
(الغريب) الشجى الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر أقرضته اذا قلته  
فالشعر قررض ومنه قول عبيد بن الابرس حال الجريض دون القريض والقريض ما يرده  
البعير من جزته (المعنى) يقول القريض عائذك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

(وَذِكْرُ رَائِحَةِ الزِّيَاضِ كَلَامُهَا \* يَنْبَغِي الثَّنَاءُ عَلَى الْحَيَاةِ دُوْحُ)

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورىاض وروشن والروضة ما يكون من العشب  
والبقل والروض نحو من نصف القرية ماء وفي الحوض روضة من ماء اذا غطى أسفله وأنشد  
أبو عمرو \* وروضة سقيت منها نضوى \* والحياة قصور المطر والحصب واذانيت قلت حبيبان  
فتبين الياء لان الحركة غير لازمة والحياة الممدود والاستحياء (المعنى) يريدان رائحة الرياض  
كلام منها يريد معنى الكلام لها الوأنها تتكلم كانت تنفى على المطر الذى أحباها فرائحها تفوح  
بنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الرستمى \* ثم العهاد بعد العهاد  
فمسي تلى على السماء \* طيب القشر شائعا في البلاد  
من نسيم كان مسرا في الخيم \* شوم مسرى الارواح في الاجساد  
وأخذ السرى الموملى فقال \* وكنت كروضه سقيت سحابا \* فأثنت بالنسيم على السحاب  
(جهد المقل فكيف باس كريمة \* نؤايمه خيرا والسان فصيح)

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال القراء بالضم الطاقة ويختد قراءة الجمهور والدين  
لا يجدون الاجتهادهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدك في الامر أى اباع غايتك ولا يقال  
جهد جهدك بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهداً بته وأجهدا اذا جعل عيها في السير  
فوق طاقتها أى كذا أى حذفيه وبالفتح (المعنى) يريد ان الراى من الرياس جهد  
المقل لانها لا تقا ر على الكلام ولا تقدر ان تشكر السحاب الاعاى فروح منها من طيب الرائحة  
فكيف طيبك لا تعرفه اللسان يعنى نفسه اذا احسنت اليه وله اسان معه وقدره على النفاذ  
فهو اذا احسنت اليه وأوايته احسانا ليرك الشكر مع الاوقات (وقال في صورة  
جارية) (جاريه ما لجناها روح \* اتلفت من حها ربي)

(الاعراب) جارية اسم من روح سم ما لمشبهة ليسر الجارو حرورا مرقوله جاريح بتداء  
حمره المقدم عليه وهو الجار الجور وروح الجار يتعلق بالاستمرار من حهاى تعلق بالابتداء  
(الغريب) لتسارع شدة السرح بد الامر تريح أى أجهدته وتباريح شرق توجعه  
وهذا السرح من هراى أشد (المعنى) يقول القنوب تحبها الحسن صورتها  
(في آسها طافه نسيبها \* ليكل طيب من طيبها ربي)

(المعنى) يريد انها أطيب الاشياء رائحة والطيب لى يخدم من طيبها  
(سأشرب الكائن من شارتها \* ودفع عيى في خدمه سفوح)  
(المعنى) يريد ان يشرب الكائن من كرها ودفعه يسيل عن خدمه لا يتدر على محالقتها ولا يمكنه  
الا امتثال الاشارة \* (وأراد الانصراف من عند سيف الدولة لا يقال)

(بقائى عليك الأبرجدا \* ومضى له نضى السلاح)  
(الاعراب) منصرف يريد انصرافى واذا زاد الفعل على الثلاث استمرى فيه المصدر واسم  
الزمان والمكان واذا كان متعديا سارت هذه الاشياء لسط المفعول فالمصرف يتبع على المصدر  
والموضع الذى ينصرف عنه وعلى الوقت الذى يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى الى  
مفعول له لوى مثل هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت فيه الاشياء  
لاربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال حبل يجذب ويجذب من يجذبى حبل أى  
اجتذابى وهو ما اجتذب حبل أى الموضع الذى يجذب فيه والوقت الذى كان فيه الاجتذاب  
(المعنى) يريد ان يترك هو والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو له بطبعه فيقول اذا انصرف

فقد مكنت الليل من ساقطته عليك اياي فاني لم بمعنى من لرم بجسدك لفتقارى الى النوم  
ويحسبني عنك فاذا انصرف عنك فقد اعطيت الليل ما اراد فكان قد اعطيته اقوى سلاح له  
بقا تاني به

(لَا تَكَلِّمًا فَارَقْتُ طَرَفِي \* بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحَ)

(الاعراب) من رفع بين مجوز أن يكون فاعلا بعيد كشول الشاعر

تأَن رماحهم أَشْطَانُ بَنَر \* بعيد بين جانيها جرور

وأخرجه عن الطرفية ورفعته كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله  
تعالى لتدق قطع يسيكم بالرفع وقال أبو النخعي مجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد وجسه النصب  
أن يكون على الطرفية كقراءة تافع والكسائي وحذص عن عاصم ويجوز على انشراح ما تشد به  
بعيد ما بين جنوني كقراءة الاعشى وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لتدق قطع ما بينكم وقال  
أبو النخعي بانتمار فعل أي يبعد بين جنوني (المعنى) يريد أن اذا فارقتك رنة أرسل طال ليلى على  
فبعد ما بين جنوني والصباح قال الواحدى ولو قال بين عيني والصباح لكان أظهر لأن  
الصباح انما يرى بالعين لا بالجنون والخبص المعنى اني أحبك فلا فارقك اذا فارقك واذا  
فارقك طال ليلى وسهرت الى الصباح وقال ابن تائلك (وذكر وقعة وما فيها من القتل فاستهول

ذلك) ﴿ اِبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوح \* وفارس كل ساهبة سبوح ﴾

(الاعراب) اباعت كل مكرمة طموح وههه الهمز من حروف النداء الخمسة (الغريب)  
الطموح انشاخص البصر تكبرا وشرب به هنا مثلا للمبالغة وأطمع زيدا بصره اذا رفعه وطمع  
أبعد في الطلب وطمحات الدهر شدائده وكل من تنوع طامع ورجل طامح شره والساهبة  
الطويلة من الخيل وكل طريق سهل سبوح والسبوح الذي كنه يسبح في جريه يقال فارس سباح  
وسبوح وباعت يريد ههنا محبي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحيمهم (المعنى) يريد انك  
تحبي كل مكرمة تتسع عن غيرك وانك فارس الخيل السلاهبة الشديداات الجرى الطولاهن

(وطاعن كل نجلاء عموس \* وعاصي كل عدال نسيم)

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تعم من صاحبها في الدم فهي عموس (المعنى) يريد انك طمعان في  
الابطال فطعنك واسعة عموس تعم من صاحبها في الدم حتى تعيبه فيه وانك تعصى كل من  
عدلت في الجود أو في الشجاعة

(سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا \* دم الأعداء من جوف الجروح)

(الغريب) سقى وأسقى لعنان فسيحان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو  
استقاموا على الطريق لاسقيهم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم رجهم ثم اباطه ورا  
واختلاف القراء في قوله تعالى نسقيكم في الموضع عين فقر أنافع وأبو بكر بالنخعي فيه ما وضعهما  
الباقون (المعنى) يريد انك كنتي الله من الأعداء حتى أهرق دماءهم والعرب تقول شر بنادم  
بنى فلان يريد قتلناهم وأسلفنا دماءهم على الارض كلما ينتخر بذلك ﴿ وأرسل أبو العشائر

بازي على جملة فأخذها فقال ﴿ وَطَائِرٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَيا \* عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ ﴾

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والخبر وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنيا البازي لانه سبب منيا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متعد ولازم (الغريب) تتبعها تبعته التوم اذا كنت خلفهم ومرروا بك غشيت معهم وكذلك اتبعتمهم وهو افتعلت وبها قرأ الحرميان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف واتبعت القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوا فلحقهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف واتبعت غيرى يقال أتبعته الشيء فتبعه وقال الاخفش تبعته وأتبعته بمعنى مثل ردقته وأردقته والزجل الصوت وزجل الجناح الذى يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل ذورعد (المعنى) يريد ان هذه الجملة أتبعها المنيا بانهم ازجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه وأخذها فكان سبب منيتها

﴿ كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ \* عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ ﴾

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام متعلق بمعدوف تشديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن ريار متعلق بتجسم (المعنى) شبه ريشه بالسهم للسرعة أولانها سبب القتل للطير كما ان السهم سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاما اما لثقتها واستوائها واما السرعة مرورها وجعل جسمه من ريار سرعة اقتداره على الطير

﴿ كَانَ رُؤُوسُ أَقْلَامٍ غِلَظًا \* مَسْحَنَ رِيَّشٍ جَوْجُوءٍ الصَّحَاحِ ﴾

(الغريب) الجوجو صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنسب على النعت لرؤوس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصحاح بشخ الصاد على النعت للجوجو وألریش على اللفظ لا المعنى والصحاح جمع صحيح (المعنى) يريد نقش صدره فشيبه سواد صدره برؤوس اقلام غلاظ مسحن في ثوب أبيض وهو تشبيه

حسن ﴿ فَاقْعَصْهُ الْجَحْنُ تَحْتَ صُفْرِ \* لَهَا فَعْلُ الْأَسْنَةِ وَالزَّمَا حِ ﴾

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه اذا قتله مكانه ومات فلان قعصا اذا اصابته شربة أو رمية فمات مكانه والقعاص دأيا أخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت ومنه الحديث وموتا يكون في الناس كقعاص الغنم والجحن بالتحريك الاعوجاج وصقرا حن الخالب أى معوجها والمجحن كالصولجان ومجحن جمع أحجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرماح جمع رمح وهو الذى يكون فيه السنان من القنا وغيره وجمع بينهم لان النعل لهم فلولوا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابعه وبالجحن مخالبه (المعنى) يريد ان البازي قتل هذه الجملة قتلا سريعاً فادق عنقها

(فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ \* وَإِنْ حَرَصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ)

(الغريب) الفلاح البقاء والنور والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن يشوتنا الفلاح أي السحور لأن به بقاء الصوم وحتى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص المخلوق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت ويروي يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من عليها فان وكل نفس ذائقة الموت ﴿قافية الدال﴾ وقال يمدح سيف الدولة ويرثي ابن عمه تغلب أبوا تئل

(مَا سَدِكَتِ عِلَّةَ مَوْلُودٍ \* أَكْرَمَ مِنْ نَعَابِ بْنِ دَاوُدَ)

(الغريب) روى أبو الفتح عورود وغيره بولود والمورود هو المخوم في لغة أهل اليمن كان الحمى وردته وقيل المورود من الورد وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة \* كائن من حذار البين مورود وسدكت لرمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمته علة مولود أو مورود أكرم من هذا الرجل

(يَأْتِفُ مِنْ مِيتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ \* حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ)

(الغريب) أتف يأتي بكروه ويعاف ويستكف وأتف يأتي أنفة وأنفا وما رأيت أتف من فلان رأيت البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعاً أتف أي استكف عن مودة الفرائش وهو أن يموت حتف أنفه وانما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أتف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حبيب لولم يمت بين أطراف الرماح اذن \* لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

(وَمِثْلُهُ أَشْكُرُ الْمَمَاتَ عَلَى \* غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِجِ الْقَوْدِ)

(الغريب) السواج جمع ساجحة أو ساج وهو الشديد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس أفود أي طويل الظهر والعنق وناقعة قوداء وخيل قود والقياديد الطوال من الأبل الواحد قيد ود قال ذو الرمة

راحت يقمعه أذوا زمل وستت \* له الفسراش والقب القياديد

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لشجاعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب واتى الإبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد الخزومي عند الموت لآمنات أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه شربة أو طعنة وهذا أنا أموت موتة الحمار

(بَعْدَ عَنَارِ الْقَنَابِلِيَّةِ \* وَضَرْبِهِ أَرْؤُسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صندي وجمع رأس على أروم كدايو أو أدور (المعنى) يقول من كانت صفته هكذا فهو يأتي ويكبر عن مودة الفرائش بعدما كانت الرماح تعثر بصدرة في الحرب وبعد ضربه رأس السادة الإبطال وقال الواحد صدي معنى تعثر القنابيل بصدرة أصابتها أياد إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقتاتله بالرمح وجعله ضارباً إشارة إلى أنه لا يخاف أن



(وخوضه ثم رتل مبهلكت \* للذمر فيها أو أذر عديد)

يا نومن قرنه

(الغريب) الذمر الشجاع والرعيد الجبان والعمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد حوصه أصعب الأشياء في الحرب إذا خانها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهاكتها وشدها

(فان صبرنا فاشترنا \* وان بكيتنا فغير مردود)

(المعنى) يريد ان صبرنا فاشترنا وان بكيتنا فلعظم جزعنا وان البكا لا يرد علينا أى لا يعاب به لاسمحاقه ذلك لانه من يكي على فتده راشدة النبيعة وقال الواحدى فغير مردود علينا الميت فلا تنفع في البكاء

(وان جزعنا له فلا يجرب \* ذا الجزر في البحر غير مودود)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيما دون البحر فاذا حرر البحر فذلك أمر عظيم فشبّه موته بجزر البحر وهو رجوع مائه الى خلف ونضربه والمعنى ان المصائب قد تنزع ولكن لم يعهد مثل هذه المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا مثل الشرأبرعنا \* وان صبرنا فانا معشر صبر وأخذنا حبيب فتان فليس صبرنا فأتى كواب معشر \* صبروا وان تجرع فغير منقذ وأخذوا الأشر فتنال ولو شئت أن أبكى دما لبديته \* عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(أين الهبات التي يفرقها \* على الزرافات والمواحيذ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحيذ جمع موحد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريد ان العطاء انقطع بموته وفى ما كان يعطى الافراد والجماعات من هباته

(سالم أهل الوداد بعدهم \* يسلم للعز لا التحديد)

(المعنى) يريد ان الذى يبقى بعد الاحبة سالما انما يسلم للعز لا التحديد لانهم لا يخلدوا غايتهم وان تأسر أجده عن آجالهم فالصديق اذا بقى بعد صديقه انما يسلم للعز عليه لان كلاً سيئ لا محالة

(فما ترجى القوس من زمن \* أجد حاليه غير محمود)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لارجاء عند زمان أجد حاليه البقاء وهو غير محمود لان مجله بلاه وسوجه فناء قال الواحدى وان شئت قلت أجد حاليه البقاء ومن بقى شاب والشيب منكر ومذموم فهو كما قال محمود الوراق

يموى البقاء وان مد البقاء له \* وساعدت نفسه فيها أمانها

أبقى البقاء له فى نفسه شعلا \* مما يرى من تصاريق البلاها

وقال أبو النخع أجد حاليه أن يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتجمل الحزن

(ان نبوب الزمان نعرفنى \* أنا الذى طال عجمها عودى)

(الغريب) العجم العض وعجمت العود أعجمه بالضم اذا عضضته لتعلم أصاب هو والعواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أبى عودك المعجوم الاصلابة \* وكفالك الانا للاحين نسأل

(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجربه وعرف صلابته وشده على نوايه

(وفي ما قارع الخطوب وما \* آنسى في المصائب السود)

(العريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمتم قبل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسى يجوز ان تكون ما هذه تعجبا وما الاول بمعنى الذى وفى فى موضع رفع بالابتداء (المعنى) يتولى فى من الجاد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها وما يؤنسنى بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الراصدى فى ما يقارع الخطوب ويؤنسنى بالمصائب العظام وهو علمه بنواب المصائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤدق أهل العافية يوم القيامة لو أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء والذي آنسه بالمصائب رأيه الذى يريه المحرث منها

(ما كنت عنه اذا استعائلك يا \* سيف بنى هاشم وعمود)

(العريب) نعمت السيف وأعمدته اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان فى أسر كلاب فاستعائلك فأنته واستنقذته من أيديهم ولم تكن مغمودا عنه والمعنى لم تقعد عنه بل أخذته من أيدي بنى كلاب

(يا أكرم الأكرمين إمالك الأملاك طرا ما أصيد الصيد)

(العريب) الصيد جمع صيد وهو المتكبر وأصل الصيد داء يأخذ العير فى عنقه فيقال صاد العير وصيد وأصيد راسه عمل فى لرجل صاحب القوة وأصيد الصيد عهدها يعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك فتح كابتغى أعور العور أى أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها أفعال ولا ما فعله (المعنى) ان يتأديه ربحا طبه به هذه النعوت العظيمة التى لا يتأدى بها الامم له الاتباع العظيمة العدد

(قدمت من قبلها فأنشره \* وقع قنا الخط فى اللغاديد)

(العريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره واللغاديد جمع لغد وهو لحاء عند اللهوات فى باطن الحلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهى لما كان فى أسر بنى كلاب كان كالميت فاحييته بالرماح قطع من فى حلقى الاعداء واستنقذته منهم

(ورميك الليل بالجنود وقد \* رميت أجفانهم بتهمة)

(الاعراب) ورميك بالرفع معطوف على قوله وقع اتسا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتهمة متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم من دخلوا فقامت ك ومن هم ومن عليهم فكانك رميت أجفانهم بالتهمة ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

(فصحتهم رعاها شربا \* بين ثبات الى عباديد)

(الاعراب) الضعيف فى رعاها يعود على الخليل وهى غير مذكورة (العريب) الرجال الخليل وهى

جميع رعله والشرب جميع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والثبات جميع ثبته وهي الجماعة  
الجمعة ومنه انقروا ثبات وعباد يد متفرقون (المعنى) أتتهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي  
جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضمر ذكر الخيل فدل بذكر الجنود  
على الخيل فقال رجالها لان الجنود لا بد لها من الخيل

(تَحْمِلُ أَعْمَادُهَا الْقِدَاءَ لَهُمْ \* فَاتَّبَعُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ)

(الغريب) الاخاديد جمع احدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخادود (المعنى)  
يريد ان السيوف تحمل لهم القداء وأسمه السيوف لدلالة الاعمال عليها فجعل السيوف في العمود  
قداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنتقد الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا  
قداء من ربايرث فهم تأثير الاخادود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم قداء أبي وائل الورق  
والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

(مَوْقِعُهُ فِي فِرَاشِ هَامِهِ \* وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيْدِ)

(الغريب) الفراش جمع فراشه وهي عظام رفاق تلي تحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق  
والفراشة التي تطير وتهاوت في النار السيد الثوب وجمعه السيدان يقال سيد رمل والاني  
سيدة ورجاسي به الاسد قال \* كالسيد ذي اللبدة المستاسد الضاري \* (المعنى) يريد انك  
أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالذئاب تستشق من هذا رائحة تدل على أنهم  
قتلى

(أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبْتَ لَهُ \* فِي شَرَفٍ شَاكَرَ ارْتِسُوَيْدِ)

(الاعراب) شاكر احوال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناء شاكر الان تلك  
البدلائك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز أن يكون التسويد اقراؤه بسيادك شاكرالك  
أى أفاءها شاكرالك

(سَقِيمٌ جَسِيمٌ صَحِيحٌ مَكْرُمَةٌ \* مَكْجُودٌ كَرِبٌ غِيَاثٌ مُنْجُودٌ)

(الاعراب) سقيم وما بعده بل من شاكر اوقبل بل بان ماركان ولم يحركها ذكر في أول البيت  
الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المجدد المكروب واستجدى فأنجده أى  
استعان بي فأعنته واستجده لان أى قوى بعد ضعف واستجد على فلان اذا اجترأ عليه بعد  
هيبة (المعنى) يريد سقيم جسم بالحراصة اصابته فبقى فيها الى ان مات فهو معموم بالحراصة التى  
لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان معموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما  
عما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص مريضا

(تَمَّ عَدَا قَدَهُ الْجِئَامُ وَمَا \* بِخَالِصٍ مِنْهُ عَيْنٌ مَصْفُودٌ)

(الغريب) المصود والمقيد مصفد مصفد أى شدة وأوثقه وكذلك التصفيد والتصديد والتصديد  
بالصبر والعطاء والمصنوع أيضا الوثاق وأصفدته اصفادا اعطيته مالا او وهبت له عبدا  
والصناد ما يوثق به الاسير من قدوق يدوغل والاصناد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من

اسر العدو غدا أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قدمه بالرفع على الابتداء والخبر الحام والجلالة في موضع نصب كأنه قال ثم غدا هو

(لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُ كُونَ مِنْ عَدَدٍ • مِنْهُ عَلَى مُضَيِّقُ الْبَيْدِ)

(المعنى) يقول اذا هلك هالك من عدد على منه يعنى سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لان البيد ينسحق عن على وكرمه وكثرة جيشه وقيل اذا سلم لم ينسل بعد بن مات قال الواحدى اذا هلك من هالك من عشرتك لم ينقص به عددك لانك غلام البيد يتابعك ومن معك من الجيوش

(تَهْبُ فِي ظَهْرِهَا كَاتِبَةٌ • هُبُوبٌ أَرْوَاحُهَا الْمَرَاوِدُ)

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهب تمرو تهبى والمراد بالرياح تهبى وتذهب قال زوال الرمة يادارية لم يترك بهم علما • تقادم العهد والهوج المراد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكاتبه غير واثية ولا مسترخية جعل كاتبه لسرعة مضيه اربا حوى غير واثية ولا مسترخية (أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَسْمَاءٍ كَتَبَتْ • سَنَابِلُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ)

(الغريب) الجلاميد جمع الجلود وهى الحجارة (المعنى) ان اسمها على فاول حرف حكت الخيل بسنابلكها العين لان الحافر يشق فى الارض صورة العين

(مَهْمَا يُعْزَى النَّتَى الْأَمِيرِيَّةُ • فَلَا يَأْقُذُ أَمَّهُ وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للنسب وهونائب فاعل ليعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز بكسر الزاى فالتى فاعل والامير منصوب بوقوع العزاء عليه وتقديره مهم ما يعز مهمز الامير والضمير فى به لاميت (المعنى) يريد اذا عراه معز به ذالميت فلا عزاء بجوده ولا بشجاعته أى لا فتدهما

(وَمِنْ مَنَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا • حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْثُودٍ)

(المعنى) يقول امنيتنا التى نتى بتمامه داعا حتى يعزى بكل من ولد يتقدمونه ويحق هو فيعزى بهم قال ابو النخعي وهذا دعاء حسن كما يقال لله عزى جعل لك الله وارث الجماعة وهو أجود فى المعنى من قواهم لا اعاد الله اليك مصيبة ابدا (وقال يدحه ويذكر هجوم الشتاء الذى عاقه عن غزوه خرسنة ويذكر الواقعة)

(عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ • وَإِنْ تَجِبَّ عِجَالُ الْخُودِ مَنِ الْمَاجِدُ)

(الغريب) العواذل جمع عاذلة والخود المرأة الحسناء الخلق الناعمة وجهها خود مثل ربح لدن ولدن وجهه والماجد الكثير الشرف وجهه مجدة (المعنى) يقول اغما يحسد العواذل ذات الخال فعذاهن اها حسداه على وقال الواحدى اللواتى بهذان هذه المرأة التى هى صاحبة الخال على خدها فى لاجل محبتها اياى حواسد لها يحسدنم لانهم انظفرت منى بنصبيع ماجد

(يُرْدِّدُ عَنْ نَوْبِهَا وَهَوَاقِدُ • وَيَعْنَى الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهَوَاقِدُ)

(المعنى) لو قدر على ان يقول موضع قادرية لمان آدم - يتقسط المكان اجود في الصناعة ولو انه لم يتدبر بنفسه بالنراهة وقال ابو الفضل العرونى هذا النقد غير جيد وذلك انه لو قال يتقطان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالة النوم واليقظة وإذا قال قادر زاد في المعنى انه تركها صاف نفس وحفظ مروءة لاعن مجرور رهبة ولو ان رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم ياتم ولم يوجبوا اذا تركها مع القدرة صار مأجورا قال والمعجب من أبي الفتح يقصر فيه افترض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم يكلف النقد وقال في قوله وهو راقد ان الراقد قادر أيضا ان تحرك في يومه ويصبح وايس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدرة على الشئ أن يفعل به شئ فان شاء فعل وان شاء ترك والنام لا يوصف به - ذا ولا المغشى عليه ولا يقال للنام انه مستطيع ولا قادر ولا مريد وأما عياقة الهوى في طيفها فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول الشدة ما ثبت في طبعي ونمريزني صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يعبده الى ازارها واذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما يمتنع عنها في اليقظة ذاق قدر عليها فيقول اذا لم يهلم يطع الهوى فيأيا أمره يصدر نفسه به - دهمته عن - فإزالة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال هدية

وفي لاخلى لقناة فرانشها \* وأسرمت ذات لدن والقاب آلم

(مضى يشتقى من لا عجز الشوق في الحشى \* نحبها في قرية متاعدا)

(الغريب) اللامع الشديد الحرق وهو لا عجز لحرقه الفؤاد ولامع بالضرب أسرقه وألمه قال عبيد مناف بن زرع الهذلي اذا تأقوب نوح فامتماعه \* ضربا أنما بسبت يلعب الجلود احتاج الى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) متى يجدا الشفاء من شدة شوقه محب هذه الهوى ادا قرب منها بشخصه تباعد عنها بالعنف وقال أبو الفتح يريد متى تشفى بمالك وأنت كلما قدرت امتنعت

(اذا كنت تحشى العار في كل خلوة \* فلم تنصباك الحسان الخرائد)

(الغريب) الخرائد جمع خريدة وهي الجارية الناعمة قال الواحدى استعمل نصبي بمعنى اصبي وهو بعيد (المعنى) يشكر على نفسه مسبوبة الى الحسان اذ كان يخشى العار على نفسه في الخلوة بهن فيقول اذا كنت في الخلوة تبعد عنهن ولا تبذل اليهن فلم تبذل اليهن بقلبك

(الح على السقم حتى الشمة \* وهل طيبى جاني والعوائد)

(الغريب) الاخاح مثل الاخاف يقال ألح عليه بالمسئلة واصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حرن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يشارقنى حتى قد ألفتته وقد ملئ لشدة ما بى من السقم طيبى وعوائدى

(مررت على دار الحبيب فجمعت \* جوادى وهل تشبهوا الجياد المعاهد)

(الغريب) الجمعة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والاشق وشهاد يشبهوه اذا احزنه

وأشبهاه إذا غصه والمأهـد جمع معهد وهو الذي يعهد به شيء أو تسمى ديار الاحبة ثم معاهد لانه  
كان يعهد بهم بها أيام قومه بهم (المعنى) يشول لما مررت بهم هذه الدار عرفتها جوادى فجمعت  
فكانها محزونته لكراماتها ثم تعجب من ذلك فقال وهل تشبه الديار متعجبا من عرفان قومه  
الديار الى عهدهم احبته واخذ ابو الحسن التهامى هذا وزاد عليه فقال

بكيت لخبث نفاقى فأجابها • سهيل جيا دى حين لاحت ديارها  
وبال آخر وهو التهامى أيضا

وقمت بهم أبكى وترزم ناقى • رنسهل أفراسى ويدعو حجامها

(وما تنكر الدهماء من رسم منزل • سقتهن أنسريب الشول وهى الولائد)

(الغريب) الرسم الاثروا الذي يرب اللبن الحماثر الذي حلب به على بعض الشول النوقا التى  
قلت أباها الواحدة شاة وقل ابو عبيد لا واحد لها او لولا شجع وابدة وهى الجارية التى  
تخدم (المعنى) ان نقي التعجب ورجع عنه وقل كين تنكر جوادى المكال الذى ربيت فيه  
وكانت الولائد تسقى فيه ابن الشول وقال الواحدى وماهنا نقي وقال غيره بل هى استنهامية  
والتقدير رأى شئ تنكر الدهماء من رسم منزل ألفتهم وتربت فيه

(أهم بشئ واللىالى كأنها • تطاردنى عن كونه وأطارد)

(المعنى) يقول انا أطلب أمرا واللىالى تحول بينى وبينه ذاباطاى وقصدى له أطردها عن منعها  
اياى من مطلب ذلك الامر فكأنهم انطردى وأما أطردها

(وحيد من الخلان فى كل بلدة • اذا عظم المطلوب قل المساعد)

(الاعراب) روى ابو لفتح وحيد بالرفع على تقدير انا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى  
غيره وحيدا بالنصب على تقدير انا وحيد فافه وحال (العريب) الخلان جمع خليل كغيف  
ورغنان وهو صاحب الصديق (المعنى) يقول انا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك اعظم  
مطلبى واذا عظم المطلوب قل من يساعد عليه

(ونسعدنى فى غمرة بعد غمرة • سبوح لها من اعلم اشواهد)

(الغريب) الغمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الشرس  
الشديد الجرى (المعنى) يريد انه يعينه على شدائدا الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له  
شواهد يراها له طرايا فيه عرف بها انه كريم الاصل

(شئ على قدر الطعام كأنما • مناصلها تحت الزماح مرأود)

(العريب) المرأود جمع مرود وهو حديدة تدور فى اللجام وهو من راوود اذا ذهب وجاء والمرود  
الميل والخور فى البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهى فرسه تلين للين  
مناصلها مع الرمح كمنه ما مال شئ به مناصلها السرعة استدارتها الى الوى عنانها عند الطعام

بسمار المرودي دوره حلقته كنهما أدبرت وهو كتول كشاجم

وإذا عطشت به على مورود \* لتديره فكاهه بكار

قال الواحدى خطأ القاضى فى هذا البيت وزعم أن هذا من التلويح وقال انما يصح المعنى  
وقال كانما الرماح تحت مناصلها مراد ووعده ان المرودميل المسجلة شبه الرماح فى مناصلها  
لميل فى الجفن ينزل فيها كما ينزل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المناصل وليس كل  
العين فى المناصل لانه قال تننى على قدر الطعان وإذا كانت الرماح ومناصلها كالميل فى الجفن  
فلا حاجة الى تننيتها (محرمة كفال خيلي على القنا \* محلاة آبائها والقلائد)

(وأورد نفسي والمهند فى يدي \* موارد لا يصدرن من لا يجالد)

(الاعراب) الواو فى والمهند وال حال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستمرار  
وروى والمهند بالنصب معنى مع المهند (العريب) المهند السيف المشهور وقال ابن السكيت  
سمعت الشيباني يقول التهنيد بهذا السيف (المعنى) يقول أورد نفسي وفى يدي السيف مهالك  
لا يصدرن واردها حيا اذا لم يجالد ويقا تل وقال أبو الفتح من وقف مثل لوقفى فى الحرب  
ولم يكن شجاعا جارا هلك

(وَأَكُنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَنَّهُ \* عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا لم يكن القلب يحمل الكف هو الذى يحمل الكف لم يحمل الساعد انكف وقال  
الواحدى قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالانكف فاذا لم يقو الكف بقوة القلب لم يقو الكف  
بقوة الساعد وهذا معنى جيد حسن

(خَلِيلِي أَنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ \* فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يمدى الشعر والقصيد مدعى قال أبو الفتح لو قال  
فيكم منهم الدعوى ومعنى القصائد كان احسن واشد مدعى بالغة لانهم تبادل على كثرة فعلهم  
وقال الواحدى يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق باسم الشاعر لانه هو  
الذى يأتى بالقصائد لا هم

(فَلَا تَعْجَبَنَّ أَنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ \* وَأَكُنْ سَيْفَ دَوْلَةٍ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ)

(المعنى) يريد انه فى الشعراء واحد كسيف الدولة فى السيوف أو حد لان الاسماء تجمع السيوف  
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا اعراض مثل السيوف اها اسم السيوف  
وليسوا كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الاسماء فى الناس والكنى \* كثيرا ولكن فزقوا فى الخلائق

وهذا من الخفاص المحودة الحمنة

(لَمِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضٍ \* وَمِنْ عَادَةِ الْإِسْـَـانِ وَالصَّبْرِ غَامِدُ)

(الغريب) اتصيت السيف سلطته وجر دته ونضاضته أيضا ونشوت البلاد قطعتهم أقال تأبطشرا  
ولكنني أروى من النجراتى • وأنت واثلا بالشاحب المتشائل  
ونضاض الخضاب نضل (المعنى) يقول روم طبعه ينشبه في الحرب ويغمد ما تعود من العقو  
والاحسان فليس كسيف الحديد التي تفضى وتغمد

(ولما رأيت الناس دون محله • تبقت ان الدهر للماس ناقد)

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس  
يعطى كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يشعل الدهر ولان الدهر يرفع من  
لا يستحق ويحطم من يستحق فهو بعكس ما قال ابو الطيب

(أحقتهم بالسيف من شرب الطلى • وبالأمر من هانت عليه الشدائد)

(الغريب) العالى الرقاب الواحد طلبة وقال ابو عمرو والنداء اطلالة واطلى الرجل مالت عنقه  
للموت والاطلاء بالكسر ما طبع من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه والاطلى بالفتح الشخص المطلى  
بالتطاول وهو أيضا الولد من ذوات الطلق والجمع اطلاء وأنت دال الصغر لزهير  
بها العين والارام عشرين خلسة • وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(المعنى) يقول احق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولاية من لا يخاف الشدائد  
ويضرب الاعناق وأحقتهم بالامارة من حاله هذه وروى بالامن يعنى من الاعداء وقيل لا يستحق  
أن يحمل سيفا الامن يضرب به الاعناق

(وأشقى بلاد الله ما أروم أهلها • به ذا وما فيه المنجدك جاحد)

(الاعراب) به ذا الاشارة الى ما تشعل بههم وأنت العائد الى مالان المراد بما ناهية فحمل على المعنى  
لاعلى اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعتك وفضلك اظهروه وكثرة  
أدلتهم عندهم يرون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال أبو الطيب هو فى معنى قول الآخر  
نخير نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المشوب قال بالا

(شنت بها الغارات حتى تركتها • وجفت الذى خلف القرية ساهدا)

(الغريب) الغارات جمع غارة والغارة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقتها عليهم من كل  
وجه قالت ابلى الاخيلية شنتا عليهم كل جردا شطبة • بلوج تبارى كل أجرد شرجب  
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينه منهم أحد خوفا منك وان كان على البعد  
منك فالقريب يخافك والبعيد يخافك فهو ساهدا أى ساهرا لا ينام من خوفك

(مخضبة والقوم سرى كائهم • وإن لم يكونوا ساجدين مساجد)

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيرا بندا محذوف ومن نصبه جعله سالما من الذمير فى تركتها  
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جنى البلاء مخضبة بدم القتلى فكأنهم أجادوا مخلة وهم  
كالسجود فيها لانكباهم على وجوههم وروى القوم صرى وروى غيره والخيل وقال هى



متلخعة بالدم وأهلها مقتولون. صر وعون فكانهم ساجدون طليت بالحماء لوق وكانهم ساجدون  
وان لم يكونوا ساجدون حقيقة

(تَمَكُّسُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ \* وَتَطْعُنُ فِيهِمُ وَالزِّمَامُ الْمَكَايِدُ)

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجمع ل تمكيسهم عنها انزاله لهم من الجبال  
للاقتل والاسر وجعل ل مكايدهم كرامح تقوم مقام الرماح التي تطعنهم بها وجعله يحتمل عليهم  
ويكيدهم وقال الواحدى تطعنهم برماح من كيد وتزلهم عن خيولهم منكوسين

(وَقَضَرِبَهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى \* كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ)

(الغريب) الهرة قطع النعم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الارض واصلاها  
في البئر يصل اليها الحافر فيقف عندها الصلابتها فيقال أ كدى أى انقطع قال الله تعالى واعطى  
تليلا وأ كدى والاساود شرب من الحيات (المعنى) يريد انك تفسرهم شربا يتقطع لهم فيجعله  
هبرا وقد هربوا منك وفسروا مطامير تحت الارض ليسكدها كما تسكن الحيات في التراب قال  
ابوالفتح وقد جمع معنى هدين لبيتين في بيت واحد وهو قوله

فما ترذن به اخلا له بصر \* تحت التراب ولا باراه قدم

(وَتَضْحَى الْحُصُونُ الْمُشْمُغِرَاتُ فِي الدُّرَى \* وَخَيْلُكَ فِي اعْنَاقِهِنَّ قَلَانْدُ)

(الغريب) المشمغر العالي ومنه بناء مشمغر والذرى اعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد  
الحصون العالية من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلاند بالاعناق ويروى القلاند  
بالتعريف وهي رواية أبي الفتح

(عَصْفَنَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّتَانِ وَسُقْنَهُمْ \* سَهْمُ تَرْيَاطٍ حَتَّى اِيضَ بِالسِّيْ آمِدُ)

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيول (الغريب) اللتان حصن للروم وكذلك هنزيط وآم دباد  
معروف وهو اول بلاد الروم وهو ما بيننا وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك اهلكتهم يوم أغرت  
عليهم بهذا المكان وساقتم أسارى الى الموضع الآخر حتى ابيض بالدم من كثرة الغلمان  
والجوارى للحصول من حصل فيها من الاسارى وقوله ابيض من احسن الكلام

(وَالْحُسْنُ بِالصَّنَافِ سَابُورُ قَانَهُوَى \* وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمْ أَوَّالُ الْجَلَامِدُ)

(الاعراب) والحقن عطف على عصفن والضمير فيهما للخيول (الغريب) يقال هوى وانهم هوى بمعنى  
قال الواحدى هو غريب في القياس لان الفعل انما يبنى على الثلاثي منه متعد وهما غير متعد  
وانهم هوى سقط وفي القصص من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان  
سابور والصنصاف حصنان منيعان للروم وقد ألحقت الثاني في التخریب بالاول حتى سقط  
كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجاراتهم - ما لانك أحرقت الحصنين بالنار فطعن بعض  
الصخر بعضهم كثرة الرمي فسارت الاجار مع الاخشاب وغيرها ما دافاس تعارها الموت

لذهابها (وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بَيْنَ مُشَيِّعٍ \* مُبَارَكٌ مَا تَحْتَ الدِّنَامِ بَيْنَ عَائِدٍ)

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يرسل غلسا والمشيح الجري المقدام واللاثامات المراد بهما اللثام الذي يستتر به الوجه من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغش (المعنى) يقول أخذهم في آخر الليل بالليل جرى مقدام مبارك عابده الله يرسل سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام في أسنانهما (فَتَى يَشْتَقِي طُولَ الْبِلَادِ وَرَقْمَهُ \* تَضَيَّقُ بِهِ أَوْفَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يشتاق طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من اللذل والكمال وهو مع ذلك تصبى به أوفاته ومقاصده أي تضيق عن همته وقال الواحد أي يقتنى أن تكون البلاد أوسع مما هي فيه الزمان أطول وأوسع لأن الأوقات تضيق عما يريد من الأمور ومقاصده في البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم تجتمع في فؤاده هم \* مل فؤاد الزمان أحداها فان أتى حظه أبأرمنية \* أوسع من ذا الزمان أبداها

(أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَغِبُّ سَيُوفُهُ \* رِقَابُهُمْ أَلْأَوْسِيحَانُ جَامِدُ)

(الغريب) يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزبارة إذا أخرها ما بعد يوم وسبحان بحر بحى من بلد الروم وإيس يريد سيحون وجيكون اللذين بخراسان (المعنى) يقول غرا أنه لا تغتروا لا تنقطع إلا عند جود سيحان هذا النهر الذي يجعد في الشتاء فلا تغترب سيفه عن رقابهم ثم الوقت الشتاء وقت جرد رادهم وذلك أنه يقطعهم عن غزوهما الشتاء

(فَلَمْ يَبْقِ الْأَمْنُ حَاهاً مِنَ الطُّبَا \* لَمْ يَشْنَتِهَا وَالْثُدَى الثَّوَاهِدُ)

(الغريب) الطباجع طبعة وهي حد السيف وطرفه والامى سمرة تكون في الشفة والثدى جمع ثدى والثواهد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل منهم ثم الأكل امرأة حاهام السيوف حاهها وهلمى شنتها أي سمرة ما وارتفع ثديها بمعنى الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما أبقيت إلا مخبطات \* حتى الاحتطاف منها والنهود والاحتطاف الضعور وهو ضال لا يتفاح

(تَبَيَّنَ عَلَيْنَ الْبَطَارِيقُ فِي الدَّجَى \* وَهِيَ لَدَيْنَا مُتَقِيَاتٌ كَوَاسِدُ)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهو خواص الملك وهو معرب وجمعها بطاريق وبطارقة (المعنى) يريد أنه أسر بنات البطارقة من الروم فهم يكون عليهن أيلاهن عندنا في دار الإسلام ذابلات لا يرغب فيهن (بَذَا قَصَاتِ الْأَيَّامِ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا \* مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ)

(المعنى) يريد أن عمارة الأيام سرور قوم باءة آخرين وما حدث في الدنيا شيء الأسر به قوم وهي به آخرون وهو أخو ذمن قول الحرث بن حمزة

ربما قرت عيون بشجبا \* مر مرضق - صحت منه عيون

وقال الطائي ما أن أرى شيئا لشيء محببا \* حتى لا أقيه لا آخر قائله

وسبكه المتنبى في نصف بيت وأحسن فيه

(وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ • عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ)

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشا كذا المعطى والشكدا العطية ابتداء والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيهم شيئا وهذا من شرف الشجاعة لأن الشجاع محبوب حتى عندما يقتله فهم يحبونك لشجاعتك وشرفك وبأسك

(وَأَنْ دَمًا أَبْجَرْتَهُ بِكَ فَأَخْرَهُ • وَأَنْ فَوْادًا رَعَيْتَهُ لَكَ حَايِدٌ)

(المعنى) يريد أن الدم الذي أبريته به يفخر بك والنواد الذي رعته يحمدك وذلك اشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فَانِ الْمَقْتُولَا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي • فَبَعْضُ مَنْ يَأِي الْقَوْمِ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضِ

(وَكُلٌّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسَ لِلنَّفْسِ قَائِدٌ)

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والندى وأنت مجبول عليهم ما وكل أحديهما ويعرف طريقتهما ولكن لا بد لك طريقتهما لأن قاده نفسه إليهما وهذا من أحسن الكلام وأجله وأدقه معنى (نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَالُوحًا وَبَيْتَهُ • أَهْنَيْتَ الدُّنْيَا بِأَنْكَ خَالِدٌ)

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح مرجعه ذو وجهين وذلك لانه مدحه في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء بقتلهم ماله وعشته الكات الدنيا مهنة فقاتل فيها خالدا وهذا الوجه الثاني من المدح جعله جلالا للدنيا فتمت الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما نوعشته لبقيت خالدا لم يكن المدح موجهها انتهى كلامه وقال صاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيعي المدح في هذا من وجوه أحدها انه وصفه بنهب الأعمار لا الاموال الثاني انه كثر قتله بحيث لو ورث أعمارهم لم يخلد في الدنيا الثالث انه جعل لولد صلاحا لاهل الدنيا بقوله اهنت الدنيا الرابع أن قتله لم يكن ظلما في قتلهم لانه لم يقصد بذلك الاصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال لهنت الدنيا أى أهل الدنيا وقال أبو النخع لولم يدحه الا بهذا البيت لكان قد أبقي له ما لم يحجوه

الرماني

(فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ • وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدٌ)

(المعنى) يريد أنك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به الله جل جلاله وأنت لادين لواء والله عاقد

لاغيره

(وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَانِ بْنِ سَدَانَ يَا بَنِي • تَشَابَهَ مَوْلُودُكَ كَرِيمٌ وَوَالِدُكَ)

(الغريب) الهيجان تمدد وصر وهي من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبي الهيجان أنت أبو الهيجان بن سدان يعني حجة شبهه بأبيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود

(وَحَدَّانٌ حُدُّونَ وَحَدُّونَ حَارِثٌ • وَحَارِثُ أَعْمَانُ وَنَعْمَانُ رَاشِدٌ)

(الاعراب) ترك صرف جدون وحارث ضرورية وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين  
ووافقه الاخفش وابن برهان والشارسي وحجتنا اجتماعنا على جواز صرف ما لا ينصرف  
في الشعر ضرورية فلذلك يجوز ان ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثيرا في أشعارهم قال  
الاختل طلب الازارق بالكاتب اذهوت \* بشيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت  
سروانيهم وشقوا أزره \* بجنة بين يومين نواكل الابطال فلم يصرف حنيناه وهو منصرف وقال  
الفرزدق اذا قال يوما من ينوح قصيدة \* بها حرب عذت على بن وزنا  
فترك صرف زوزنوه وهو منصرف وقال الآخر والى ابن أم اياس أرحل ناقتي \*

عمرو فبلغ حاجتي أو ترجف فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيبان  
وعمر وهو ابن حجر الكندي وقال الآخر أو مل ان أعيش وأن يموت \* بأول أو بأهون أو جبار  
أو التالي ديار ناقة \* فؤنس أو عروبة أو شيار فترك صرف مؤنس ودبار وهو ما صروفان  
فهذه أسماء الأيام في الجمالية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الأربعاء ومؤنس  
الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الآخر

فالت أميمة ما ثابت شاخصا \* عارى الاشاجع فاحلا كالمصل \* فترك صرف ثابت وهو  
منصرف وقول اعباس بن مرداس لسلي فما كان حص ولا ثابت \* يقوقان مرداس في جمع  
وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر  
وفاتله ما بال دوسر بعدنا \* صحا قلبه من آل ايلي وعن هذا فترك صرف دوسر وشواهدنا كثيرة  
وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب

فبيناه يشري رحله قال قائل \* لمن جعل رهو الملائم نجيب فجواز حذف التنوين للضرورة  
أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أسهل من حذف  
المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته وافقنا أبو علي وأبو القاسم بن برهان ولم يكره أبو بكر بن  
السراج وحجة البصريين أن الأصل في الأسماء الصرف فلوجبوزنا لا ذي ذلك إلى رده عن  
الأصل إلى غير الأصل والتبسم ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدى كل من أبائك  
يشبه أباه قال وتهزى الصاحب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول  
الشاعر ان يقاتلوك فقد ثلثت عروشهم \* بقتيبة بن الحرث بن شهاب وقول دريد بن الصمة  
قتلنا بعد الله خير لداته \* ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب واحتذى هذا الفاضل على  
طريقهم فقال وأنت أبو الهيثم وما بعده وهذا من الحكمة التي ذكرها أفلاطون وأرسطاطاليس  
هذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة اما سبك البيت فأحسن سبك يريد  
أنت تشبه أبائك وأبوك كان يشبه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك اخلاقه وأبوك أبوه إلى  
آخر الآباء فليت شعري ما الذي استنتجته فان استنتج قوله وحمدان جدون فليس في حمدان  
ما يستنتج من حيث الانقضاء والمعنى كيف يمنع والرجل اسمه هكذا وكذا آباؤه وهذا على نحو ما  
قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح \* من قسم النبي في حسيبه

والبختري حيث يقول على بن عيسى بن موسى بن طدة \* من سائبة بن مالك حين ينطق

وكقول أبي بكر بن دريد فقم في الجلى ومستهبط الندى \* رملجا محروب وممزع لاهت  
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن واث

(أَوَلَيْسَ أَتْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا \* وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَانِدُ)

(الغريب) الزواند هي الرواويل التي تنبت وراء الاسنان واحدها راول (المعنى) يريد أن هؤلاء الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الغاب بهم تمنع الخلافة امتناع السبع بذا به وسائر الملوك زواند لا حاجة للخلافة بهم

(أُحِبُّكَ يَا نَمَّانَ الزَّمَانِ وَبَدْرُهُ \* وَإِنْ لَمْ يَنْفِي فَيْكِ السَّهَا وَالْقَرَارِقُ)

(الغريب) السها نجم خفي صفة يريكون فوق النجم الاوسط من نبات نعش (المعنى) قال الواحدى جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدور وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل اليك بهواى ولولا معنى في ذلك من لا يبلغ منزلة منك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه كالشمس وامة رالى السها والقرقدين

(وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بِأَهْرُ \* وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تثنى على أحد \* الاعلى اكده لا يعرف النمر

وبهت هذه النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاء حتى غلب ضوء النكوا كب وقربا بهر (المعنى) يقول حبي لك اظهروا فضلك على غيرك لا اطلب العيش عندك فقد يبط العيش عند غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتي لك افضل لك لا الخير الذي أصيبه عندك

(فَإِنْ قَبِلَ الْحُبَّ بِالْعَقْلِ صَالِحُ \* وَإِنْ كَثُرَ الْحُبُّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ)

(المعنى) يريد أنا أحبك بعقل فينتفع بي وغيرى يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعالم صالح لكان أمدح وأحسن في صناعة الشعر لأن الجاهل ضدا للعالم والعقل ضدا للحق وهذا مما نقل أبو الطيب من كلام الحكميم الى المحبة قال الحكميم يسير من ضياء الحسن خد ير من كثير من حفظ الحكمة (وقال يمدحه ويهنيه بعيد الأضغى) ❦

(إِكْلَ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا \* وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعَدَا)

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعوده وترى عليه لا يتكفه وعادة هذا الممدوح أن يغزو أعداءه ويقتلهم ويطعمهم برحمته وجعله سافقا ووصفه بالطعن فكانه جعله سافقا ورمحاه وهو منقول من قول حاتم وكل امرئ جار على ما تعوده وقال الخطيبه بجار على ما تعوده وانهم على عادة والمرء ما تعوده

(وَأَنْ يَكْذِبَ الْأَرْجَافَ عَنْهُ بِضَدِّهِ \* وَيُمَيِّسَ بِمَاتَتَوَى أَعَادِيهِ أَسْعَدَا)

(الاعراب) سكن الباء من يسمى ضرورة وهو من الضرورات المستحصنة (المعنى) يريدان أعداءه يرجفون وهو يكذب ارجافهم يضتموا يقولون هم يرجفون بقصوره وهو يكذبهم بوفوره ويرجفون به زيمته وهو يكذبهم بظفوره وهم ينوون معارضته فينصرون به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم فيأخذ مايلكون ومن روى تحوى أراد انه أملك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواه واستحقه

(وَرُبُّ مُرِيدٍ شَرُّهُ وَشَرُّ نَفْسِهِ \* وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَاهِدَى)

(الاعراب) شره مصدر رأى مرید شره وشر نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصد أن يضرب قعاد الضرر عليه ورب هاد أي قائد اليه الجيش أيديه الطريق فأضله بقصده له فصار هديا ليس من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنمة له فيكون الهادي مضلا وهديا اليه ليغتمه

(وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً \* رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا)

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كففه فآمن وأتى بالشهادتين قال الواحدى آمن اما خوفا منه واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

(هُوَ الْجَرُّ غَضٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا \* عَلَى الدَّرْوِاحِ ذَرَّةٌ إِذَا كَانَ مُرِيدًا)

(المعنى) شرب له المثل الجرو يقول الجري سلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا كذلك هذا الله من الما ولا تأتاه محاربا وقال الخطيب لا تأتاه وهو غضبان

(فَاتَى رَأَيْتُ الْجَرَّ يَغْتَرِبُ بَاتِنَتِي \* وَهَذَا الَّذِي بَاتَى النَّفَى مُتَعَمِّدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء البحر من يغتمه عن قصد وهذا يغتم من يغتمه عن تعمد قال ويعتر قد يأتي في الخير والشر قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر بقلان الا اذا أصابه بنكبة ومعنى يعثر بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشئ لا يكون عن قصد فهو يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا يهلك أعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة البحر بالفتى على اغنائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويخشى عباب البحر وهو مكانه \* فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبي

(تَطْلُ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ \* تُفَارِقُهُ هَالِكِي وَتَلْقَاهُ مُجْبَدًا)

(المعنى) اذا فارقه أهلها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وحالته هلك ومن أتاه خضع وسجد

(وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْتِمَا \* وَيَشْتَلُّ مَلْطَحِي التَّبَسُّمَ وَالْجَدَا)

(الغريب) الجدا العطا والجدوى أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال الأعداء ثم يقنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاء السؤال وهو كقول أبي تمام اذا ما أغاروا فاحتوا وما مال معشر \* أغارت عليه واحتوته الصنائع

(ذِكْرُ تَطْمِئِنَةِ طَلِيعَةِ عَيْنِهِ \* يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا)

(الاعراب) التظنى هو التظن قلبت النون الثانية ياء كقول الهذلي \* تقضى البازي اذا البازي كسر \* (الغريب) الطليعة الذي يطلع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو وانذروهم (المعنى) يقول هو لصحة ذلك كانه ولصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة كما قال أوس الالمى الذي يظن بك الظن كان قد رأى رقد سمعا قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل أن تراه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصرع الثانى نفسه يراد الاول يقول قلبه بظنه يرى فى يومه ما ترى عينه فى غد

(وَصُورُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ بِحَيْثُ \* فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرَدًا)

(الاعراب) رسول بدل من ذكى وهم اخبروا ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذى يأتى وذكى ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريد انه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لتدران يورده خيله شجاعة واقداما وهذا من المبالغة (لِذَلِكَ سَمَّى ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ \* مَمَاتًا وَسَمَاءَ الدُّمُسْتَقِ مَوْلِدًا)

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أى لاجل هذا الوصف والضمير فى سماء اليوم (المعنى) يقول لما أسرت ابن الدمستق يئس من الحياة فسمى يومه مماتا لما يعلم من بأسك وسماء أبوه حياة لانه فز ونجى فصار كيوم ولدته أمه فكان ذلك اليوم ممانا للابن حياة للاب وهذا من أحسن الكلام (سَرَيْتَ إِلَى جِحْجَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ \* فَلَا تَأْتِ الْقِدَادُ نَاكَ رُكُضًا وَبَعْدًا)

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره فى ثلاث ليال وقيل منعول لسريت (الغريب) جحجان نهر بين بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال الواحدى وهذا لا يقيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولاكنه يريد وصلت الى جحجان بـيرك ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا يقطعها أحد سير فى ثلاثة أيام وبقية هم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من آمد فى ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

(قَوْلِي وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيُوشَهُ \* جَمِيعَةً وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ أَتَمَّ دَا)

(المعنى) يريد انما أعطاك قسرا لا اختيارا لانه انهزم وترك ابنه وجيوشه فى يدك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه الجداذ كان ذلك قهرا

(عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ \* وَابْصُرْ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرُودًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأته لم تسع عينه غيرك لعظمك فى نفسه وحلت بينه وبين حياته فصار كالميت فى بطلان حواسه ونقله الواحدى حرقا خرقا

(وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ \* وَلَكِنْ قَدْ طَنَطَيْنِ كَانَ لَهُ الْقِدَا)

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في اسفل الرمح وقال زريق لان الحديد الصافي يوصف بالزينة والخضرة وقطنطين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تعالِب الرماح غير الدمستق ولكنه انهزم فصار ابنه كالقدا له لان الجيش اشتغل بالاسر والاختفا فانهزم هو ونجا

(فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوحَ خَافَةً • وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاسَ الْمُسَرِّدَا)

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسوح وهو ما ينسج من الشعر أى يقطعها ويدخل فيها من خوفه منك والدلاس الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع لاس والمسررد المنظوم المسوح بعضه في بعض (المعنى) يريد انه انهزم من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كمادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البراقة

(وَعِشَى بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدِّيرِ تَأْسًا • وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقَرًا جَرْدًا)

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تعكز اذا تقبض وكان الشخية تقبض عليها ويجمع وجهها عكا كيزو لدير عبد النصارى والاشقر من الخيل يوصف بالسرعة فلهذا خصه (المعنى) انه لما خافك ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بشى الخيل السراع وذلك لما لحقته من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يشى الا على عكازة

(وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرْبَ وَجْهَهُ • جَرِيحًا وَخَلَى جَنْبَهُ النَّشْعَ ارْتِمَاً)

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادره غيرة ولا كبيرة والنشع القبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الابعدا ما بقي الكر بالطعن والضرب رجعه جريحاً ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى أكرم وألجى اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

(فَإِنْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عِلَى تَرْهَبٍ • تَرْهَبْتَ الْأَمْلَاقَ مَشْنَى وَوَحْدًا)

(الاعراب) ترهبت في موضع جرم جواباً للشرط ومشنى وموحد احالان (المعنى) يقول لا تنجيه توبته وترهبه من على معنى سيف الدولة ولو كان منجماً له لترهبت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد واحد

(وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا • يُعِدُّهُ تَوْبَانُ الشَّعْرِ اسْوَدَاً)

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها التمييز فيه انه له الدمستق ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد وترهب كل امرئ في الشرق والغرب فن يخافه يلبس المسوح ويتوب ان كان هذا ينجيه من بأس سيف الدولة

(هَنِيأُكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ • وَعَيْدَانُ سَمَى وَضَحَى وَعَيْدَاً)

(الاعراب) قال ابو النخع ارتفع العيد بنعل محذوف وأصله ثبت العيد هنيأ لك خذف النعل وأقام الحال مقامه فرفعت العيد كما يرفع النعل وهذا هو الصحيح وانتصب هنيأ عند قوم على مذهب قواهم ثبت لك هنيأ وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كانه قيل هنأ لك هنيأ ورجعوا وضعوا اسم



الفاعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابتهاجا قم قائما قم قائما لا قمت  
عبداننا وأمة مراغا يريد قم قياما انتهى كلامه (المعنى) يقول العبد فرح يعبر على الناس  
بفرحون به وأنت عيدا لكل الناس يشرحون بسلامتك وكذلك العيد يفرح بوصوله اليك  
فأنت عيده أي تحل فيه محل العيد وأنت عيدا أي فرح لكل من سمى الله يريد ذكر الله في الأحرار  
وذلك أخصيته وتلخيص الكلام وأنت عيدا لكل مسلم يشرح بك كالعيد

(ولارات الأعياد لبك بعدد \* تسلم تحروفا وتعطى مجددا)

(الغريب) الأعياد جمع عيد ككبدوا بكادوا وانما جمع بالياء وأصله الواو للزوم الياء في الواحد  
وقيل للشرق بين أعواد الخشب وبينه وعيدوا وشهدوا العيد ومعنى عيدا لأنه يعود ووقيل لعود  
الفرح فيه والعيد ما اعتاد من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

\* والقلب يعتاده من جها عيدا \* وقال يزيد بن الحكم الثقفى وقيل بل هو امرئ أجزى به

أمسى باسماء هذا القلب معمودا \* إذا أقول عيدا يعتاده عيدا

أجزى على موعده منها فخلتني \* فلا أمل ولا توفى المواعيدا

سألت شيخى أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمي النحوى عن قوله يعتاده عيدا علام نصبه فقال هو  
في موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائدافى يعتاده سكر دل عليه قوله عيدا (المعنى)  
يقول لازلت تلبس الأعياد المتكررة عليك في الأعوام فإذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد  
فصار المسمى خلقا والقادم جديدا ولما ذكر اللبس استعاره الخلق والجديد

(فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى \* كما كنت فيهم واحدا كان واحدا)

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت فظروا أنه حص العيد وحده دون الأيام بما ذكره من الشرف  
وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشتمل عليه الجواب أن العيد قد اجتمع فيه  
أمران أحدهما وهو الاطهر اشتماله على سيف الدولة والآخر كونه عيدا فصار له منزلة على  
غيره مما ليس به عيد انتهى كلامه ويجوز أن يقال انما جعله في الشرف كيوم النحر لأنه من أشرف  
الأيام وقال أهل التفسير في قوله يوم الحج الأكبر قيل يوم النحر ومنه الحديث أن يهوديا قال لعمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه لو علمنا ما مشرا اليه ونزلت اليوم أكملت لكم دينكم لاتخذناه عيدا  
فقال عمر انى لأعلم أى يوم نزلت وفى أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا  
خص المتنبى هذا اليوم بالشرف في الأيام كشرفه في الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة \* كان أيامهم من حسننا جمع

(هو الجدة حتى تفضل العين أختها \* وحتى يصير اليوم لليوم سيديا)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فتدليغ من حكم الجدات  
تفضل العين أختها وإن كانت سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس وقال غيره جعل  
اليومين والعينين مثلا لكل متساويين فيهما أحدهما فيريد أن الجد يؤثر في كل شئ حتى أن  
العينين تصح أحدهما وتسلم الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس فيريد أن سائر

الايام كيوم العيد الا ان الحظ شهره من سائر الايام فجعله ليوم فرح وسرور فله فضل على الايام  
كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالخط يعمل في كل شئ رقي . . . نام لطيب

واذا تأملت البلاد رأيتها \* تترى كما تترى الرجال وتعدم

حظ تماوده البقاع لوقت \* وادبه صخر وآخر مقدم

(فيا محبباً من رائل انت سيمه \* اما يتوقى شفرى ما نقاداً)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول وير يدبه هنا صاحب الدولة آخر جـ مخرج لابن  
وتامروا قرتا السيف حذاء (المعنى) يتحجب من عظيم همة الدولة اذ تقلدته والدولة في  
الحقيقة الخليفة وفي هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب له ذاماً من قال ابن القطاع مصنف  
هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المعجمة وهو

لرجل المتقاعد سيمته المصنعة في مشيئة والذائل السيف الطويل أيضاً وكذلك القوس الطويل  
الذنب فان كان قصيراً ذنبه طويل قيل ذيل الذنب والذائل الدرع لطويله قال النابغة

وكل دعوت تله تبعية \* ونسج سليم كل قضاء ذائل والذائل الطويل من كل شئ

(ومن يجعل الضرع غام بآزال صيده \* يصيره الضرع غام يما تصيداً)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصري حافها لاجل علمتها بمنزلة الذي ولم تضمن الصلة  
معنى الشرط حتى لا تترك الضرورة كقوله تعالى الذين ينتقون أموالهم بالليل والنهار سرا  
وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم الاية فقال هذا يرجع الى معنى الشرط والجزاء وانما جئت  
بلفظ الشرط لانه أبلغ وأردت الفاء في يصيره ثم حذفها والذي قاله جازوا الوجه الذي قلت له أول  
وسمويه يرى في هذا التقديم والتأخير فتدبره على مذهبه يصير الضرع غام من يجده ليدار فيما  
تصيده واكتفى بهذا القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن حابس يا أقرع \* انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع أخوك انتهى كلامه واما قول المتنبي أردت الفاء ثم حذفها  
لجائز حسن قد جاء في الكلام الصحيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن  
مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مرضت عام الفتح فعاذني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ار لي مالا وايس لي من يرثي الا ابنتي فأتصدق بنصف مالي قال لا  
فقلت فالثالث قال الثالث والثالث ~~كثير~~ انك ان تذر ورثتك أغنياء . . . من أن تذرهم عالة  
يتكففون الناس التقدير فهو خير فحذف الفاء (الغريب) الضرع غام الاسد وضرع غم البطلان  
بعضهم بعضاً في الحرب وأصله الضرع غامة (المعنى) انك فوق من تضاف اليه لان من اتخذ اسداً  
ضارياً صيده أي غلبه الاسد فصاده ومثله قول دعبل في النضل وكان قد خزجه وأدبه فبلغه  
انه يعيبه فقال فسكان كالكلب ضراً . . . كلبه \* لصيده فغدا يصتاد كلابه

(رأيتك مخضراً في محض قدرة \* ولوشنت كان الحلم منك المهتداً)

(المعنى) يقول حلمك عن قدرة ولوشنت لم تحلم ولا كان بدل الحلم انك بالسيوف فأنت خالص الحلم

في خاص قدرة عن العجز

(وما قتل الأشرار كالعقود منهم \* ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا)

(المعنى) يقول من عقاب حر صار كأنه قتل لانه يسترقه بالعقود عنه فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم غل يداه مطلقها واسترق رقبته معتهقها والمعنى من لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويراعى حقها ومن رعى يعرف البدا فنعناه قدر العقود عنه وما أحسن هذا حقه في أول بيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

(إذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا)

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالمملوك لك اذا أكرمته واللئيم اذا أكرمته يزيد عتوا وبجاعة عليك

(ووضع الندى في موضع السيف بالعلل \* مضرب كوضع السيف في موضع الندى)

(المعنى) كل يجازى ويعامل على استحقاقه فسحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا فعل ذلك أحد أضرب بعلام والباء معلقة بعوض وهذا من قول من كلام الحكمة قال الحكميم من جعل الفكر في موضع البديهة فقد أضرب بخاطرهم وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

(ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة \* كما تفوقهم حالا ونساء ومحندا)

(الغريب) تفوق تصير فوقهم والمحدث الاصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوه فانت أعرف بواقع النساء والاحسان وانت فوق الناس بحال لانك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس همة وبالا حسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

(يدق على الافكار ما أنت فاعل \* فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا)

(المعنى) يريد ان ما يتبدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفى قال الواحدي المقتدين بك في المكارم يأخذون ما ظهر رمث ويتركون ما خفى ولو أراد ذلك لما أتى بالافكار وقال يدق على الكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا \* ما تعرفون وما لم تعرفوا فادعوا

قال ابن فورجة عمارا كلابي رجل يحدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهي قوله

ما ذا التيت من المستعربين ومن \* قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا  
ان قلت قافية بكر ايكون لها \* معنى خلاف الذي قالوا وما زرعوا  
قالوا لحنه وهذا الحرف منخض \* وذلك نصب وهذا ليس يرتفع  
وضربوا بين عبد الله وابنه دوا \* وبين زيد فطال الضرب والوجع  
فقلت واحـد فيها جوابهم \* ركنة القول بالايجاز تنقطع  
ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا \* ما تعرفون وما لم تعرفوا فادعوا

حتى نصير الى القوم الذين غداوا \* بما غلبت به والقول مجتمع

(أَزَلَّ حَسَدًا لِحُسَادٍ عَنِ بَكْبَتِهِمْ \* فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حَسَدًا)

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العبد وأى صرفه واذله وكتبته لوجهه  
صرعه (المعنى) يقول سررت محسودا بالنعم التي أنعمت به اعلى فظهر لي حسدا يحسدوني  
فصاروا يقصدونني بالسوء فأكفني شرهم بأن تصرفهم وتحزيمهم بالأعراض عنهم ومثله قول أبو  
البحر يرية العبدى وما زلت تعطيني ومالي حسد \* من الناس حتى صرت أرحى وأحسد  
واخذه بشار فقتل صحبت في الملوك أوسوفة \* فزاد في كثرة حسادي  
وقال أبو نواس دعني أترك حسديك برحلة \* الى بلد فيسببه انصيب أمير  
وقال أبو عمادة الوائلي البصري

وأبستني النعمى التي غيرت اخي \* على فأصحبى مازح الودا بنينا

(أَذَاشَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي \* ضَرَبْتُ نَصْلَ يَقْطَعُ الْهَامَ مُقَمِّدًا)

(الغريب) النصل حديدة السيف مالم يان لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهي سيف ولذلك  
أضافت الشعراء النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدي بحسن رأيك قطع نصل  
هام لاعداءه وان ضربت به وهو في غمده ويريد انك اذا كنت حسن الرأي في ثغابا لي بالحساد  
والقليل من انكارك عليهم يكفيني والمعنى من قول حبيب

يسوء الذي بسطوبه وهو غمد \* ويسفح من بسطوبه غير غمد

(وَمَا أَنَا إِلَّا سَهْرِي جَلْتُهُ \* فَزَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسْتَدًّا)

(الغريب) السهري الرمح منسوب الى سهر اسم رجل كان يقوم الرماح والاصول الصلابة  
اسمه الزامرا اذا اشتد (المعنى) يقول انالك ظلم الذي ان حبه بالعرض زانك وكان  
زينا لك وان جلتهم مستدامها لظمن اعدائهم يريد انالك زين في السلم ورمح في عدوك  
انافح عنك بلساني

(وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ رُؤَاةٍ قَلَانِي \* إِذَا مَلْتُ شَعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشَدًّا)

(المعنى) ان اهل الدهر يروون شعري واخرج اللفظ على الدهر تعطيما لشعره والمراد اهل الدهر  
وجعل شعره في الحسن كالقلائد التي يتقاد بها

(فَسَارِبَةٍ مِنْ لَا يَبِيْرُ شَعْرًا \* وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يَغْنَى مُغْتَرِدًّا)

(الغريب) المعرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول  
اذا سمع شعري الكسلان نشطه فصار على سماعه مشعرا والذي لا يغني اذا سمعه طرب فغني به  
فردا وذلك انه يستحسنه كل احد

(أَجِرْنِي إِذَا انْشَدْتَ شَعْرًا فَنَمَّا \* بِشِعْرِي أَنَا كَالْمَادْحُونَ مُرَدَّدًا)

في نسخة قصائدي يا  
قلائدي

(الغريب) اجزني من الجائزة واصـل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبين قومهم  
فقال من جاز الى الجانب الاخر كان له كذا فكان اذا جاز لرجل اعطاه عطاءه فقبل قد جاز  
وقبل انما سميت جائزة لانها تجوز لصاحبها من قولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد ارا  
انشدك شاعر شعرا يدحك اأعطني فان الذي انشدته شعري برده المادحون ويكررونه  
عليك وذلك لانهم هم يأخذون معاني أشعارى فيك والفاظى فيأوتونك بها وهذا كقول بشار  
اذا أنشد رجلاه فقل أحسن بشاره وكقول أبي عنان اذا أنشدكم شعرا فقولوا أحسن الناس  
وأخده أبو تمام في غير هذا المعنى فقال

فهما يكن من وقعة بعد لا يكن \* سوى حسن مما فعلت مردد

(ودع ثل صوت بعد صوتي فأننى \* اما المانع المحكي والاخر الصدى)

(الغريب) الصدى الصوت الذى يسمع من الجبل كأنه يحكى قولك أو صياحه كرهذا مثل يقول  
شعري هو الاصل وغيره كالصدي الذى يكون حكاية لصوت المانع وليس بأمل أى لا تلتفت  
الى شعر غبرى فانه ليس بشئ والاصل شعري

(تركت السرى خلفي لم قل ماله \* وانعت أفراسي به عماك عسجداً)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يريد أنى اتخذ الخيل نعالا من ذهب من نعمائك على وتركت  
السرى لعبرى من المقترين المتلبيين ليسيروا اليك كما سرت اليك فاما قد بلغت بك الى كل  
ما طلبت من الآمال والمال

(وقيدت نفسي في هوال محبة \* ومن وحد الاحسان قيداً تنقيداً)

(المعنى) يقول أغت عندك حمالك وبين سبب الإقامة بالمسراع الاخير وان احسانه اليه  
هو الذى قيده وفيه نظر الى قول الطائي

وتركى سرعة الصدر اغتباطا \* يدل على موافقة الورود

وكقوله همى معلقة عليك رقابها \* مغلولة ان الوفاء إيسار

(اذا سأل الانسان أيامه الغنى \* وكنت على بعد جعلتك موعداً)

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن  
بلادك جعلتك موعدا الى بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحيل عليك فغن اقترح عليه  
الغنى يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان فحول حالى \* فارتدنى الى عمدا الحيد

وقال فيه وهو عصر (فارتقتكم فاذا ما كان عندكم \* قبل الفراق أى بعد الفراقيد)

(المعنى) فان ابوا الفتح الاذى بعثنى على مفارقتكم فصارا لاذى يدا لانه كان سببا للفرقة ونقله

الواحدى (اذا تذكرت ما بيني وبينكم \* أعان قلبي على الشوق الذى أجده)

في نسخة جعلتك بالنون  
بدل التاء وعليها شرح  
الواحدى

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لا من البعد في الوطن قال الواحدى ان الجفاء أعان  
قلبي على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لاشقة اليكم ذات كرت ما كان بيننا قبل الفراق  
قال والذي ذكرناه قول ابن جني وعليه أكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله أعان  
قلبي ومن تخلص من بلية لم يتدركه شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت احب به عندكم اذى  
كان احسانا الى جذب ما ألتصم من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلى فلما شجرتها • وجريت اقواما بكيت على سلى

ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من صفاء المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم  
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول ابي الفتح اظهر • (وقال في صباه يمدح محمد بن  
عبد الله العلوى) • (أهلا بدار سبائك غيدها • أبعد ما بان عنك خردوها)

(الاعراب) قوله اهلا من صوب بضمير تشديره جعل الله اهلا بتلك الدار فتكون مأهولة وهو في  
الحقيقة دعاء لها بالسقيا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضمار  
الظن اتظن اهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو يرادها خالية قفارا وانما نصب على مذهب الدعاء  
لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احببهم حيوها بالسقيا ودعوا لها بالسقيا ورجوع الال  
كقول امرئ القيس • الاعم صباحا في الظل البالي وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه • وما ذاك الا حب من حل بالرمل

أى من أحب من حل بالرمل وانكته منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله اهلا بدار  
وأهل الله اهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك خردوها ولم تزودك عند رحيلك زاد  
تدعوا لها انتهى كلامه وقال من روى أبعد بسكون الباء فقد حكي جملة ما ضيق له معها بشو له ظلت  
ويضم حينئذ عند تمام البيت قائلا لا وقتول يا حادي وتكون الابيات الى قوله بانوا بجزع وربة  
حكاية للحال ومن روى أبعد بفتح الباء فعناء عشقها الكثرة ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج  
الى اضماروه هذه المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة في الرجوع قال الواحدى وفي أبعد  
روايات والذي عليه الاكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما في اللفظ وهو ان  
تمام الكلام يكون في البيت الذي بعده وشوعيب في الشعر يسمى المضمن والمبتور ومنه

لا صلح بيني فاعلموه ولا • بينكم ما حملت عاتقى

سيتى وما أن مريض وما • قرقرق الواد بالشاقي

والثاني في المعنى وهو انه اذا قال أبعد فراقهم فهم وتحتن كان محالا من الكلام والرواية  
الصحيحة أبعد ما بان أى أبعد شئ فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على انه حال  
من الاغيد والعامل في الحال سبيل يريد سبيل أبعد ما بان عنك وهذا من العجب ان السابى يسى  
وهو بعيد يريد انه اسرك بحبه وهو على البعد منك (القريب) الاغيد الناعم وجمعه غيد وذكر  
اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والمرتد جمع غريدة وهى  
البكر التي لم تمس ويتال في جمعه خرد بالتخفيف وأكثر ما يستعمل في الغيد العتق (المعنى) أنه لما  
دعا للدار بالسقيا ورجوع الال اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شئ فارقك وبان عنك جوارىها

الناعمات الابكار (ظلت بها تطوى على كبد \* نضيجة فوق خايمها)

(الاعراب) ظلت أصله ظلات فحذف إحدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلمت تفكهن ويدها ارتفعت بنضيجة وهي اسم فاعل بعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريتها ويجوز ان تكون النضيجة من صفة الكبد وترتفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بخبر الصفة وعند علي بن مسعدة بالاسم تقرر او اذا كانت نضيجة عاملة في اليد كالأبلغ (الغريب) الخلب قيل غشاء الكبد وقيل غشاء القلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضيجة وضافها الى الكبد لانها دام وضعها على الكبد فأنضجت بما فيها من الحرارة فلهذا جاز اضافتها الى الكبد والاعراب تسمى الشيء باسم غيره اذا طالت صعبته اياه كما قالوا انما الدار العذرة واذا جارت سميتها باسم ما يحبه كانت الاضافة أهوز (المعنى) يقول وقتت بتلك الدار واضع يدي على كبدي والمخزون يفعل ذلك كثيرا لما يحبه في كبده من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبده ان ينشق كما قال الشاعر

عشمة أثنى البرد ثم الوثمة \* على كبدي من خشية ان يتطعما

وكيفت الحماسة قول الصمة القسري واذا كرايام الحمى ثم اتنى \* على كبدي من خشية ان تصدعا  
وكتول الآخر لما راوهم لم يحسوا مدركا \* وضعوا يامهم على الأكاد

قال الواحدى وقد ذكره ابو الطيب بقوله منه ايديك على الظفر الحامى ووايدى قوم الى الأكاد

(يا حادى غيرها واحسبني \* اوجد من قبيل أفندها)

(الاعراب) نادى الحادى بين وحذف ما ناداهم له وذكره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعتراض كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فسد واذا كان منه كان جازا كقول الآخر

وقد ادركتني والحوادث جمة \* اسنة قوم لاضعاف ولا عزل

فحصل بين الفعل والفاعل عما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جملة الحوادث وكذلك قول ابى الطيب ليس بأجنبي عما هو فيه من القصة واراد قبيل ان أفندها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين \* الايم هذا الزجرى احضر الوغا (الغريب) العير الابل التي تحمل الميرة ويجوز جمع على عيرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادى ابلها اظن الى اموت قبيل ان أفندها وبين مادعاها له بقوله

(ففا قلبه لآبها على قلا \* اقل من نظرة ازودها)

(الاعراب) من روى اقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب

من صد عن نيرانها \* فان ابن قيس لابرأح

يريد انه ليس عندى برأح والضمر فى ما بهود على المحبوبة وان شئت فعلى العير (المعنى) يريد يا حادى عيرها اقضاجا على قلبه لا أنعلل بنظرة كثيرة والنظرة للمحب والاسماء عند الوداع وفى هذا نظرا الى قول ذى الرمة وان لم يكن الاتعال ساعة \* قليلا فاني نافع لى قليلها

في نسخة عيسم ابدل غيرها

(في فؤاد الحب نار جوى \* احترأ بالحبم ابردها)

(الغريب) الجحيم النار الشديدة لتوقد العظيمة وكل نار عظيمة هو جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا وانا نقوه في الجحيم والجحيم المكان الشديد الحر قال الاعشى

يعتدون للهيجبا قبل لقائهما \* غداة حضاوا بالبأس والموت جاحم

وحجمت النار كثر جرها ولهيم وتوقدها فهي جحيم وبجاجة (المعنى) يقول في فؤاد الحب يعني نفسه نار شديدة التوقد احترأ ابردها هوى يريد ان الهوى أشد من نار الجحيم

حرارة أعادنا الله منها (شاب من الهجر فرق لمتة \* فصار مثل الدمعس اسودها)

(الغريب) اللامة الشعر الذي يلم بالمنكب والجمع لهم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فاذا كثر عن ذلك قيل حمة فاذا لم بالمنكب قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمعس الحرير

الايض ومنه قول امرئ القيس

فظل العذارى يرتعنين بالحمة \* وشعم كهتأب الدمعس المقتل

ويقال فيه مدقس ودمقاس انشد الاتمعي

حين اعشار الاديم كاسي \* من ثلة كهلب الدمناس

واسودها مسودها (المعنى) يريد اعظم ما اصابه من الفراق شاب رأسه حتى صار مسود لمتة ايض وذلك من هجر الحبيب وبعد عنه يصف ما صار اليه بعده

(بانوا بخرعوبة لها كئل \* يكاد عند القيام يتعددها)

(الغريب) الخرعوبة والخرعمة أيضا امرأة الشابة اللينة الطويلة الطارئة ومنه قول امرئ القيس

رهرة رادة رخمة \* لخرعوبة البانة المنظر

وقال الجوهري الخرعوبة والخرعمة الدقية العظام الناعمة والغس الخرعوب المثنى (المعنى) يقول بانوا بامرأة ناعمة لها كئل وهو الرذف يكاد اذا قامت يتعددها الكثرة ما عاب من

اللحم والمرأة توصف بشغل العجيزة وقوله يكاد يريد قرب من ذلك ركاد فعل وضع لتأريفة الفعل واثباته نفي في المعنى فاراد قرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلامة

وقد حاولت تحوى القيام لحاجة \* فأثقلها عن ذلك الكئل الهند

ومثله لابي العتاهية بدت بين حور قصار الخطا \* تجاهد بالمشى اكماها

وأصله لعمر بن أبي ربيعة الخزومي

تنوب اخراها فابي قيامها \* وتشي الهوى ثاعن قريب قنبر

(ربحلة اشمم متبلها \* سجلة ايض مجردها)

(الغريب) الربحلة اللينة الطويلة العظيمة ورجل رجل وكذلك السجلة ورجل رجل قالت امرأة تصف بنتاها

ربحلة سجلة \* تنى غما النخلة

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسرة قال ذو الرمة \* لما في شنتها حوة لعس والمجرد ما تعرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال ايض المجرد وهو الذي يصيبه الريش



والشمس وهو الظاهر لما يراه قال فعلى هذا ان سائر جملتها الذي لم يره الناظر توشد بياض من  
المجرد فقد وصفتها بسمرة الشفة وبياض اللون يتولى سائر واهي هذه المرأة التي هذه صفتها

(يا عاذل العاشقين دغ فتنه \* اضله الله كيف ترشدها)

(العريب) البيت الجماع من الناس ويريد بهم العشاق (المعنى) يقول لمن يعذله في المحبة دغ  
عنى عذلك كيف تعذل من اضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخاب عقله كيف تفعل هذا  
اتريد رشاده وقد اضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصنعون الى عذلك لما بهم  
من صلال العشق ثم ذكر قوله تنفع لومه

(ليس يحبك الملام في هم \* اقربهم منك عنك ابعداها)

(العريب) يقال حاله اذا اثر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في هم اقرب الهم منك  
ابعداها عنك في الحقيقة وقال الواحدى اقربهم في تقدير ك ابعداها عنك في الحقيقة فتنه أى الذى  
تطمع يجمع فيه لومك هو الابل بعد ما تظن

(بئس اللبالي سهرت من طربى \* شوقا الى من يبيت يرقدها)

(الاعراب) المتسود بالذم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف  
أيضا والتقدير لبالي سهرت فيها ومنه لى الكتاب العزيز ومن آياته يريكم تقديره يثريكم بها  
البرق خوفا وقد بابه في الشعر حذف المكررة المحروقة الموصوفة بالجمله في قول الراجز

مالك عندي غير سهم وحجر \* وغير كبداه شديدة الوزر \* ترى بكفى كان من أرى البشر

يريد بكفى رجل فحذفه وهو ينويه وقوله من طربى مفعول له وهو عنى اللام كما تقول جئت من  
اجلك ولا جلت وأكرمته لخفاقة شمره ومن مخافة شمره وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجله عمل  
فيه طربى فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لانه قد

تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الابعاطف كقولك أقت سهر او خوفا وسرت طربا وشوقا  
ويحتمل ان ينصب محذوف كأنه قال شئت شوقا وشاقى التدكر شوقا وشئت فعل مالم يسم فاعله

كما يقول المملوك قد بعث أى باعنى مالكى وكقول الجارية وقد سئلت عن المطر غشنا ما ثمنا أى  
اغاثا الله وقوله الى من يعلق بالشوق لانه أقرب المذكر كور اليها وان شئت علقته بالطرب

اذا نصبت شوقا بالطرب وان نصبتة بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لانك تفصل بشوق وهو اجنبي من  
الطرب وصلة وكان الوجه ان يقول يرقدها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته

الاعلى سبيل التوسع في الطرف فجعله مفعولا به على السعة كقوله \* ويوما شهدنا سلمنا وعامرا  
فى البيت اربعة محذوف حذف المقصود بالذم وهو لبالي وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير  
من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع حذف من يرقدها وروى سهرت وسهدت بالراء والدال  
وقد فرق اهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء فى كل شئ وبالดาล للديغ والعاشق واستدلوا  
بقول النابغة \* ويهدى فى ليل التمام سلمها ويقول الاعشى \* وبت كبايات السليم مسهدا  
وقوله بئس اختلف اصحابنا والبصريون فى نعم وبئس فقال اصحابنا ما اسمان وقال البصريون

بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من اسمها شاعلى بن حنيفة المقرئ محتسبا على انهما اسمان ان حرف الجر يدخل عليهما لما قد جاء عن العرب انهما تقول ما زيد بنهم ارجل قال حسان ابن ثابت الانصارى الست بنهم الجارية الف بيته \* الخاقلة أو معدم المال مصرما وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال نعم السير على بشى العير وقال الفراء ان اعرابيا بشر مولودة فتبيل له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هي بنهم لولد نصرته ابكاه وبرها سرقة فدخل حرف الجر عليهما دل على اسمهما اسمان رجعة اخرى ان حرف النداء يدخل عليهما وهو لا يدخل الاعلى الاسماء فى قولهم يانم المولى ويانم النفسى ولا يجوز ان يقال المقصود بالنداء محذوف للعلم به والتقدير فيه يا الله نعم المولى فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل ذلك فخر ابناء ان المنادى انما يقدح في محذوف اذ اولى حرف التقدير يا هؤلاء اسجدوا وكنول ذى الرمة

الاياسملى يادارى على البلا \* ولا زال منها لا يجزع عاثة القطر وكنول المرقش اليااسملى لا صرم الى اليوم فاطما \* ولا ايدا مادام وصلت دائما وكنول الآخر امم لم ياسمع يا ابن كل خليفة \* وياساس الدنيا ويا جبل الارض اراد يا هذا وشوا هذه كثيرة وانما اختص هذا دون الخبر بفعل الامر لان المنادى مخاطب والمأمور ايضا مخاطب فحذفوا الاول من الخطابين اكتفاء بالثانى ولا خلاف ان نعم المولى خبر فيجب ان لا يشهد بالمنادى محذوف فدل على ان النداء لا يكاد يشك عن الامر أو ما جرى مجراه من الطلب وانتهى ولذلك لا يكاد يوجد فى كتاب الله نداء يشك عن امر أو نهى ولهذا جاء الخبر فى قولهم يا ايها الناس شرب من هذا فاستمعوا له فهو اهدى لكم ويا ايها الذين آمنوا استمعوا له فهو اهدى لكم والنداء جلتى خطاب جاز أن يحذف المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يانم المولى لان نعم خبر فلا يجوز ان يشهد بالمنادى محذوف فدل على ان نعم المولى لا يشك عن امر أو نهى وانما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا ولا أمس ولا بشى الرجل غدا ولا أمس ودليل آخر انهم ما غمير متصرفين والتصرف من خصائص الافعال ودليل آخر انهم ما لم يكونوا فاعلين ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهم ما فى خبر ان تقول ان زيد انعم الرجل وعمر انعم القلام وهذه اللام لا تدخل على المسمى وهى تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع فدل على انهما اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس فى أفعال العرب فاعيل فدل على انهما اسمان ووجه البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حد اداله بالنداء المتصرف ووجه أخرى اتصاله بهما بناء على التأنيث الساكنة التى لا يتقبلها أحد فى الوقف كما قبلوها فى رجعة وشجرة وذلك قولهم نعمت الجارية وهذه التاء يختص بها الفعل المسمى (المعنى) يريد ذم اللبائى التى سهر فيها ولم ينم لما أخذته من القلق وخشنة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد اللبائى لانه كان خاليا من الشوق لا يجسد من اسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الخلى من الشجى وفيه نظر الى قول ابى نواس

شكونا الى احبابنا طول ليلنا \* فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

(أَحْيَيْتَهَا لَلدَّمْعِ تُجِدُنِي \* شَوْنَهَا وَالظَّلَامُ يُجِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في أحيتها ونجدها لليال والضمير في شؤنها الدموع (الغريب) أحيا الليل بهره وترك الدم فيه وانجذت الرجل اعنته والشون جمع الواحد شأن وهي مجاري الدمع (المعنى) قال الواحد فلان يحيي الليل أي بهر فيه وفلان يميت الليل أي ينام الليل لان النوم اخو الموت واليقظة اخت الحياة يقول كان للدموع من الشون امداد ولليال من الظلام امداد والمعنى ان تلك اليال طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز ان تعود الحكاية في نجدها الى الشون وذلك ان من ثمان الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر

يضم على الليل أطباق حبها \* كأنهم ازرا القميص البنائقي

(لَا بَاقِي تَقْبِلُ الرِّدِيفَ وَلَا \* بِالْوَطِينِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا)

(الغريب) الرديف هو ما يرتد خلف ازاكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهدها اذا طلبت اقصى ما عندها من السير والمباقة هنا عمله (المعنى) أنه يريد بباقة نعله فلا يتقدمه يردف عليها كما يردف على النفاق ولا يتقدمه وان يضربها بسوطه فاذا راهن للسباق لا يقدر ان يضربها ولا يجدها وهذا من قول أبي نواس

اليك أبا العباس من بين من مذى \* عليا امطينا الحضرى الملسنا

فلا تص لم تعرف حنيننا الى طلا \* ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا

ومثله قول الآخر رواحلتناست ونحن ثلاثة \* فحنين الما في كل منهل

لانه لا يخاش بانفع الما قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنبرة

فيكون مركبك القعود ورحله \* وابن النعامة يوم ذلك مركبي

ابن النعامة عرق في باطن القدم يعنى انه راكب الخصة

(نَمْرَا كُهَا كُورُهَا وَمَشْرُهَا \* زِمَامُهَا وَالشُّوْعُ مَشْرُدُهَا)

(المعنى) جعل شرالك نعله بمنزلة الكور للمباقة والمشر ما يتبع على ظهر الرجل من متقدم الشرالك جعل ذلك بمنزلة الزمام للثاقه والشوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للمباقة وهو الحبل الذي يقاد به سوى الزمام

(أَشْدَّ عَصْفِ الرِّيحِ بِسَبْقِهِ \* تَحْتَى مِنْ خَطْوِهَا نَائِدُهَا)

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال رشح عاصف وعصوف بمعنى والجمع عصف ومعنى نائدها تأنيها وتلبثها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يئيد آيدا اذا قوى قال ولو قال تأودها لكان قد بالغ وآد الشيء يؤد آودا اذا أُنْقِل وفي كلام العرب ما آدك فهو لى آد أى ما أثقلت فهو لى منقل قد يكون المعنى اشد عصف الرياح يسبقه نسل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها لكان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤيد الترفق

يقال وأديت وأدا والتاء في التؤدة مبدلة من واو مثل تخمة • فيكون المعنى أشد عصف الرياح  
يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرفق وانشد الخليل في ذلك  
تأيد على هذا المثل • فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضرب من السير وقال الواحدى اهون سيرنا قى يسبق أشد سير الريح وهو  
في الحقيقة وصف لشدة عدوه متعلا والتأيد فعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى على هذا  
وانما أراد الفعل من الاتساع ودوا الترفق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

( في مثل ظهر الجن متصل • بمثل بطن الجن قردها )

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره يسبقها تأيدها في مثل ظهر الجن ومتصل  
يروى بالخفض والرفع والرفع أقوى لانه خبر مبداء مؤخر وهو قردها (الغريب) الجن الترس  
والقردها أرض فيها انجاد ووراء وقيل القردها لال صغار وقال أبو الفتح شبه الارض بظهر الجن  
لما كانت خالية من النبات وظهر الجن ناتئ وبطنه لا طى فهو كاصعود والحدور (المعنى) يريد  
أنه يسبقها في مقارضة مثل ظهر الجن متصل قردها بمثل بطن الجن فارضها الصلبة متصل بمقارضة  
أخرى مثل بطن الجن (مرثميات بنا الى ابن عبيد • دالله غيطانها وفددها)

(الاعراب) من روى مرثميات بالرفع قال الاء لم في شرح هذا البيت غيطانها وفددها  
مرفوعان مرثميات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا  
حاجة اليها الضمة فيها اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيطانها مرفوع بالا تشداء  
ومرثميات خبر مقدم والضمير في غيطانها وفددها يعود على الارض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل  
ظهر الجن يريد غيطان هذه الارض وفددها مرثميات بنا ومن روى مرثميات بالنصب فانه  
أراد غيطانها وفددها لاتزال مرثميات وأسمرا لاتزال دلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب  
لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرثميات بالنصب على روايته من صفة المذوف في البيت  
الذى تقدم على تقديره في مقارضة مرثميات وجمع المرثميات جملا على لفظ الغيطان كما قال

أيا ليله خرس الدجاج طويلة • يبعدا دما كادت عن القبر تنجلي وكان الوجه أن يقول خرسا  
الدجاج ولكنه حمله على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المذوف  
على لفظ الجمع فيصح مرثميات كانه قال في مقارضة مثل ظهر الجن مرثميات بنا قال وارتفع القد قد  
والغيطان مرثميات (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو المظلم من الارض والقدها الارض  
الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لاتزال هذه المناظر ترمينا الى الممدوح بقطعنا اياها باليرفكاتها

تلقينا اليه (الى قتي يصدرا الرماح وقد • أنهلها في القلوب مؤردها)

(الاعراب) الى قتي بدل من ابن عبيد الله ومن روى مؤردها بضم الميم كان أجود وهو الممدوح  
فاعلى أنهلها (الغريب) أنهلها سقاها وهو الشرب الاول والعلى الشرب الثاني ويصدر  
الرياح أي ينزعها بعد الطعن من المطعون (المعنى) يقول يصدروا رماحهم عن الحرب يرجعها  
ويرددها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحدى يرجعها ويرددها وقد سقاها بوضع ورودها في

ولوب الاعداء دماهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب  
ورودها يريد أنها وردت قلوب الاعداء

قوله سابقة في نسخة سابقة

(لَهُ يَأْدِي سَابِقَةً • أَعْدَمَهَا وَلَا أَعْدَدَهَا)

(الاعراب) الى لام من صلة لفظ الايادي بدل هي من صلة معناه لانه يقال لك عندي يد  
ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الايادي الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى  
لا باللفظ قال الله تعالى فليحذرا الذين يخافون عن أمره أي يخبرجون عن أمره وقال تعالى في  
قصة يوسف وقد أحسن بي إذا أخرجني من السجن والمعنى اطفئي ويجوز أن يكون من صلة  
السبق أو السوف (الغريب) الابدادي جمع يدهي النعمة ويجمع على أبادوا بالمارحة على  
أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة بأبعض نعمه قال أبو الفتح أنا بهضمها كما قال الحماسي  
لا تشفني بدماء تشفني • فأنى بهضم أباديك

يريد أنه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل  
على أنه خالصه من بلية أو أعفاه من قصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غدى نعمة وريب  
احسانه فنفسى من جملة نعمه فأنى أعدمتها ومن روى أنه كان المعنى أنى أعدمت بعض أباديه  
ولا يأتي على جميعها بالعدل كثرتها وهو قوله ولا أعددها كان هذا من قوله تعالى وإن تعدوا  
نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

(يُعْطَى فَلَا مَطْلَ يُكْدِرُهَا • بِهَا وَلَا مَنَّةُ يُنْكَدِرُهَا)

قوله بها في نسخة به

(الغريب) فلا مطله يريد فلا مطله بها فلما فصل بالاجنبي بين المصدر والباء أضمر العامل من  
لفظه تقديره لا يعطل بها بعد قوله بكدرها ومثله قوله تعالى الله على رجعه لقائه يوم تبلى السرائر  
والقدير على رجعه يوم تبلى السرائر أقادور فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف بطل عمله ولزم  
اضمار فاصب من لفظ الرجوع فكأنه قال يرجعه يوم تبلى السرائر والضمائر تعود على الايادي  
(المعنى) يقول له أباد لا يكدرها مطل ولا ينكدها من وليردان له مطلا لا يكدرها ومننا لا ينكدها  
وإنما أراد انتفاء المطل والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس • على لاجب لا يهتدى بمناره  
لم يرد أن فيه منارا لا يهتدى به ولكنه في أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول  
الآخر في وصف مغارة لا تنزع الارنب أهوالها • ولا ترى الضب بها ينحجر  
ليردان بها الرنب لم ينزع ولا ضبا ولكنه في أن يكون فيها حيوان • وقال الواحدى تقدير البيت  
يعطى فلا مطله بالايادي يكدرها يريد أنه لا يعطل إذا وعد احسانا ولا يمن بما يعطى فينكده أي  
ينقصه ويقلل خبره وكان يقال المنة تهمدم الصنعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم  
لا ينبعون ما أنفقوا منا ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالمان ما أسديت من حسن • ليس الكريم إذا أعطى بمنان

(خَيْرُ قَرِيشٍ أَبَا وَاحِدٍ • أَكْثَرُهَا مَاتِلًا وَأَجْوَدُهَا)

(الاعراب) أبانصب على التمييز ونائلا كذلك (الغريب) أمجددها من المجدد أي وخبرها مجددا

والمجد الكرم والمجيد الكريم وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد والمجد والشرف يكونان بالآباء  
يقال رجل شريف ماجد له آباء متقدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في  
الرجل وإن لم تكن له آباء لهم شرف ومجده أي غلبته بالمجد (المعنى) يقول إن آباء  
خير قريش لأنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خيرهم بالآباء لأنه ليس في قريش أشرف من  
آبائه وقريش القبيلة فلذلك قال أجدوها وأجدوها أي أجود قريش أي أكرمها وقال  
الواحد أجودها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أي الكرم ومن الجود الذي هو المطر  
والجودة

(أطعمها بالقناة أنشربها • بالسيف بجراحها مسودها)

(الغريب) الجراح السيد العظيم والجمع الجراح قال الشاعر  
ماذا بدرك العقب • قل من مرأية جراح وجمع الجراح جراحة وإن شئت بجراح وجمع  
من الباء المحذوفة ولا بد منها أو من الباء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي  
في ردء على الجهر هري جمع بجراح بجراح وانما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود  
الذي سوده قومه فهو يسوده هم (المعنى) يريد أنه أطعم قريش وأنشربهم يريد أنه أشبعها  
وعظيها وسيدها وكرمها مع الطعن والضرب القناة والسيف للتأنيد كقوله تعالى يطير  
بجناحيه كما يقال مشيت برجلي وكلمته بشمعي ورأيت به بعيني وقيل انما ذكر مع الطعن والضرب  
القناة والسيف لانهم ما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب  
في الارض

(أقرسها فارساً وأطوئها • بأعوا وغوارها وسيدها)

(الاعراب) فارساً حال كما تقول زيداً كرم الناصب مؤلاً أي في هذه الحالة وباعاً تمييز ولا يجوز  
أن يكون فارساً تمييزاً قال أقرسها قال فارساً أي في هذه الحالة إذا ركب فرسه لأن أقرس  
يكون من الفرس والقراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكريم وهو مما يمدح به الكرام  
يقال فلان طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم ويقال للثيم ضيق الداع والمغوار الكثير الغارة  
(المعنى) يقول هو أقرس قريش إذا ركب فرسه وأكرمها وأكثرها غارة وسيدها فليس في  
قريش في زمانه أحديضا هي

(تاج أوى بن غالب وبه • سمالها أقرعها ومحمدها)

(الاعراب) لها أي به القيم الوزن ومما قرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أي به ليؤكد  
الإضافة (الغريب) أوى بن غالب هو أبو قريش وسما لا وارثه والهند الأصل قبل هومن  
حتد بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به ويتشرفون به  
ارتفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والأولاد

(شمس نخها هلال ليلتها • دثر قاصيرها زبرجدها)

(الغريب) قال ابن جني التقاصير جمع تقصير وهي القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال  
الواحد أي ليس هذان القصيران هما من القصيرى وهى أصل العنق والتقصير ما يطلق على  
القصيرى والزبرجد قال الجوهري هو جوهر معروف وقال في موضع آخر الزمر ذال زبرجد

(المعنى) يريداه في قرينش كالشمس في النهار وكالقمر في الليل والدرواز برجد في القلادة فهو أفضلهم وأشرفهم وبه زينتهم وفخرهم - ويحوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحسبها عند الضحى وهلال ليلتها لأنهم يعتمدون عليه ويتطلعون إليه كما يطلع إلى الهلال ليلة يستهل فيها يريدان أعين الناس تنظر إليه إذا ركب وخرج إلى الناس كما تنظر إلى الهلال عند بدوه

(يَالْبَتَّى شَرِبْتُ أَنْجَحَ لَهَا \* كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا)

(الاعراب) قوله شربة اسم ليت والجور وخبرها وحرفا الج - رمتعلقان بالفعلين (الغريب) أتاح الله له أي قدر (المعنى) يقول يالبتى بى يتمنى أن تكون الضربة التي في وجهه الممدوح التي قدرت له قدرت لي فقد يتبعه بنفسى ووقعت بى دونه قال الواحدى ويحوز أن يكون الممدوح أتاح وجهه للضربة حيث أقبل للعروب وثبت حتى جرح فتمنى أبو الطيب ربيته في الشجاعة وأضاف محمدا إلى الضربة إشارة إلى أنها كسبه الحمد فأكثر حتى صار هو محمدا بها انتهى كلامه كان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد وقع قوما من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة وقتل منهم جماعة وجرح في وجهه فكسبه الضربة - فتمنى أبو الطيب مثل شربه فهذا سمعته من جماعة من مشيخة بلدنا

(أَتَرَفِيهَا فِي الْحَدِيدِ رَمَا \* أَتَرَفِي وَجْهَهُ مَهْنَدُهَا)

(الغريب) المهند المشحود وسيف مهند مشحود والتهنيد شحذ الحديد (المعنى) أترفها هو استعارة ومجاز لأن الضربة عرض لا يصح فيه التأثير والمعنى يريدان الضربة قصد الضارب بها ازهاق روحه وإهلاكه فرده عن قصده فهذا أنا ترفيها وما أترفي وجهه مهندها أي حدة السيف الذي ضرب بها أي ما شان وجهه ولا أترفيه أترافيها لأن الضربة كسبه حسنا إلى حسنه وجالا إلى جماله وأضاف أن الضربة على الوجه شعار الشجاع والمقدام والعرب تفخر بالضرب في الوجه كما قال الحصين بن الحام

فلسنا على الأعقاب تدى كلومنا \* ولكن على أقدامنا نقطر الدما

وكقول جابر بن زلان ولكنما يخزى امرؤ بكلام استه \* قناقومه إذا الرماح هويتا

(فَاغْتَبَطَتْ إِذْ رَأَتْ تَزِينَهَا \* بَعَثَ الْجِرَاحُ قَتْلَهَا)

(الغريب) الغبطة أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاعتبط وهو كما تقول منعه فامتنع وجبسته فاحتبس قال حريث بن جبلة العذري وبينما المرء في الأحياء معتبط \* إذا هو الرمس تعقوه الأعاصير يكي عليه غريب ليس يعرفه \* وذوق رائته في الحى مسرور معتبط بكسر الباء أي مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغتبطت الضربة لما رأت تزيناها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحدها الجراح لأنهم تصادف شرف محلها أو الاغتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى بعثه والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا أي أنا لأفعله قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عذلكا \* مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أنا لأقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شيء انتهى كلامه

(وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعَهَا • بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصُدُهَا)

(الاعراب) الضمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيجصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه يقتلهما والصربة في القلب لا تخطي المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أنه - رمى في قلب نفسه (المعنى) يقول ان هذه الضربة مكرهم اعدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكرهم - هذه الضربة زارع سيجصد زرع ما زرع أى يجازيه به هذا المدوح (أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ • يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا)

(الاعراب) وانفسهم الواو والحاء يريد أصبح حساده وحال انفسهم - أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد أقلقهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العدا بكم السرور كنتم - فرحوا وعندهم المقيم المتعد

(تَبْكِي عَلَى الْأَنْسُلِ الْغَمُودُ إِذَا • أَنْذَرَهَا أَنْ يَجْرِدُهَا)

(الغريب) الغمود جمع غمد وهو ما يفمديه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها ينصير يدها تبكى عليها لانها لا ترجع اليها المقامها في الرقاب فلا تنفك لذلك وقد ذكره بعد

(لَعَلَّهَا أَنْتَ تَصِيرُ دُمًا • وَأَنْتَ فِي الرِّقَابِ بِغَمْدُهَا)

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يغمس السيف في دماء الأعداء حتى تلتطخ بها وتصير كأنها دم لخفاء لونهما بلون الدم وأنه يتخذ لها من رقاب الأعداء أعناداً أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك

تبكى عليها والمعنى من قول عنقرة وما تدرى خزنة أن نبلى • يكون جفيرة البطل التبيد

ومثله في المعنى ونحن إذا ما نضينا السيوف • جعلنا الجاهل أجساداً

وقول الحماسي منابرهن بطون الأكف • وأعمادهن رؤس الملوك

وقول ابن الرومي كفى من العزان هزوا مناصلهم • فلم يكن غير هام الصيد أبقان

(أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ • يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ بِحَمْدُهَا)

(المعنى) قال أبو القحح من جزع - حين يريد أنه أطلق الاتصال فذمتها العدو وخوفانها وجدها الصديق - حين يلائها وقابل بين الذم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شفاهاً وأطلق

الضرب بها وذمها العدو خوفاً لانها تستحق الذم

(تَنْقُدُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا • وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ بِحَمْدُهَا)

(إِذَا ضَلَّ الْهُمَامُ مُهْجَتَهُ • يَوْمًا فَطَرَفَهُنَّ نَشْدُهَا)



(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار أشدة الضرب وإذا انصب عليه الدم أخذ النار وقابل بين الانقذاح والحدف فكان الانقذاح ضراما (الاعراب) يروى فاطرافهن بالنصب ينشدها بالياء المثناة فتحتم ايريدان الهمام ينشد مهجته في اطرافهن ونصب اطرافهن ينشد مؤخر كما تقول زيد اضربته ويروى نشدها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول ان الهمام اذا أضل مهجته وهو أن يقتل فلا يذرى قاتله انما يطلب مهجته من اطراف سيف المدوح والانشاد هو تعريف الضالة لان سيف المدوح قوائل الملوك

(قد أجعت هذه الخليقة لي \* أنك يا ابن النبي أوخذها)

(الغريب) الخليقة هم الخلائق والخلق وقد رى في الشاذاني جاعل في الأرض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد أجمعوا ووافقين لي أنك أوخذهم فتلا ونسبا وشجاعة وكرما قال الواحدى يجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى أوخذها إلى أى أوخذها إلى احسانا وافضالا ولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز أن يكون أجعت فتات لي والقول يضر كثيرا كقوله تعالى وإذا رفع ابراهيم التواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

(وأنك بالأمس كنت محتملا \* شج معذوانت امرؤها)

(الاعراب) وانك اراد انك بالتشديد تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلو أنك في يوم الرخاساتنى \* طلاقك لم أبخل وانت صديق

وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله وصدر مشرق النحر \* كان ثدياه حسان لان الضمائر ترتد الاشياء الى اصوالها واذا اخذت مع المظهر فتعالمها في مقدر وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجملة خبرا عنها تقول علمت ان زيد قائم ومنه وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان لعنة الله في قرارة نافع وعاسم وابي عمرو وقنبل واذا وايها الفعل لم يجمعوا عليهم مع النقص الذي دخلها وحذف اسمها أن يلها ما يجوز ان يلها وهي مثقلة فكان الاحسن ان يفصل بينها وبينه باحد اربعة احرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سيبقوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى علم ان سيبكون منكم مرضى قال جرير

زعم الفرزدق ان سيبقتل مربعا \* أبشر بطول سلامة يا مربي

وقال امية بن أبي الصلت وقد علمنا ان العلم يتبعنا \* ان سوف يتبع أولانا باخرانا واما قوله تعالى وان لبس للانسان الاماسى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبو على حرفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والعامل في الحال كان قال أبو النخعي وجاعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الاحوال فغير مأخوذ بكلامه لان الحال فضله في الخبر منكرة فرائحة الفعل تعمل فيها فما ظنك بكان وهي فعل متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وايست كان في نصبها الاحوال بأسوأ حالا من حروف التنبيه والاشارة قال الشريف ابن الشجري قال المعري كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال وانك بالأمس أى الفعل المضمر الذي عمل في

قوله الخليقة في نسخة البردة

قوله وانك بالامس قال وهذا اسم ومن قائله لانك اذا علمت قوله بالامس بمعنى ذوف فلا بد أن يكون بالامس خبر لان أو اسكان لان الظرف لا يتعلق به ذوف الا أن يكون خبراً أو وصفاً أو حالاً أو صلة ولا يجوز أن يكون خبراً لان ولا اسكان لان ظرف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث ولا صفات لها ولا صلوات ولا أحوالاً لها فإذا انحال أن يتعلق بالامس بمحذوف علاقته بكان واعلمت كان في محتمل وقوله شيخ مع خبر كان (المعنى) يقول كنت في حال احتلامك وأمرديك شيخ مع مديرجعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع علوسك وقد حربت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الخروب وقوله وأنت أمردها عطف على الحال أى محتمل أمرده

(فَكُنْكُمْ وَكُنْكُمْ نِعْمَةً تُجَلَّلَةٌ • رَيْبَتَهَا كَانَ مِنْكَ مَرْدُهَا)

(الاعراب) نعمة رويت نصبا وجزا فن نصب أراد الاستفهام ومن جر اراد الخبر وهو الاولى لانه اراد الخبر عن كثرة ماله (العريب) الجلالة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتتسى على طول العهد وانما هى كثيرة لا تحصى وربيتها اقرنتها بأمنائها

(وَكُنْكُمْ وَكُنْكُمْ حَاجَةً سَمِعَتْ بِهَا • أَقْرَبُ مَنَى إِلَى مَوْعِدِهَا)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق بسمعت وحرفا البصر يتعلقان بأقرب (المعنى) اقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفا في اقل من الكلام وقال الواحدى سمعت بقضائهم الخذف المضاف ويريد قضيتهم الى كذلك موعدها الى موعده قضائهم وهذا الخبر عن قصر الوعد وقربه من الانجاز ولا شئ اقرب منك اليك فاد اقرب موعده الانجاز صارت الحاجة عن قريب مقضية

(وَمَكْرَمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ الشَّيْرِ إِلَى مَنْزِلِ تَرْدَدِهَا)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت والى متعلق بترددها ويرى تردها الى المصدر (المعنى) قال ابو الفتح على قدم البراءة تعارفا من احسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة ما يكرم به الانسان من بر و لطف واراد بها يا باهاه داهاله ويدل عليه قوله اقر جلدى قال الواحدى على قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جملة العطية التي اعطاها يريد انه كان غلاما من جملة الهدية والبر ويجوز ان تكون مكرمات على اثر مكرمات وقوله تردها الى تعيدها الى وتكررها على

(أَقْرَبُ جُلْدِي بِهَا عَلَى فَلَا • أَقْدَرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجْعِدُهَا)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد الى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى هي عندنا حرف ينصب الفعل المستقبل من غير تقدير ان وهي حرف جر يجر الاسم من غير تقدير خافض كما تقول وعدته حتى الصيف وقال السكاكي نخفض الاسم بالى مضمر أو مظهرة وذهب البصريون الى انها حرف جر يجر الاسم وينصب الفعل باضمارة ان جئت ان كانت بمعنى كى كما في قولك أطع الله حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكى نصب بنفسها وكذا ما قام

مقامها وصارت كواو القسم لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واورب وتحققض الاسم لانها قامت مقام الى والى تحقظ بنفسها ووجهة البصريين اجماعا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز ان تجعل من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأمة مذكورة دون غيره الان ان مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بان لا يحق قول الشاعر

داويت عين أبي الدهيق بطله \* حتى المضيف ويعلو القعدان

فالمضيف مجرور بحتى ويعلو عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب أن لا يحق الفعل ههنا منصوبا بعد محيى الجر لان حتى لا تكون في آو واحد جارة وناصبه (المعنى) يقول لا أقدر أبعد نعمك لان جلدي قد أقربها وهو ظاهر الخلع واللباس للناظرين فكانه يلبسها مقترفا طق كقول النابغة الأكبر

ولولم يبع بالشكر انطى لغيت \* يميني بما أوليتني وشمالى

(فَعَدَّيْهَا لَعَدَّةً تَهَايَدًا \* خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ اعْوَدُهَا)

(الغريب) الصلوات جمع صلة وهي العطية (المعنى) يطلب منه إعادة العطية ويقول له ان خير ما وصل به الكريم أكثره عودا (وقال أيضا في صباه) \*

(كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلَتْ شَهِيدٌ \* بِيَاضِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الْخُدُودِ)

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا الى انها مركبة وذهب البصريون الى انها مفردة مجتئنا أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب تصل الحرف في أوله وآخره فاما وصلته من أوله نحو هذا ومما وصلته في آخره نحو اماترى ما نوعه دون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارتا كلمة واحدة وكان الاصل أن يقال في كم مالك كما مالك الا انه حذف الالف لكثرة الاستعمال ونظير كم لم لان الاصل في لم ما زيدت عليها اللام فصارتا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أى ليس مثله وحكى عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهـ ين قال الراجز \* لواحق الاقرب فيها كالمق \* أى الملق وهو الطول ووجهة البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن تمسك بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل افتقر الى اقامة الدليل لعدوله عن الاصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتبرة (الغريب) الطلى الاعناق (المعنى) يقول كم قتيلا مثلى شهيدا قتل بيياض الاعناق ويورد خدودهن وقال الواحدى جعل قتيلا الحب شهيدا الماروى في الحديث ان من عشق وعف وكنم فمات شهيدا ويروى لبياض الطلى يعنى كم قتيلا له وقتة يدرك الكلام كم قتيلا قتل قتلى

(وَعَيُونُ الْمَاهِ وَلَا كَعْيُونِ \* فَتَكْتُ بِالْمُتَمِّمِ الْمُعْوَدِ)

(الاعراب) وعيون المها عطف على ما قبله بيياض الطلى ويورد الخدود (الغريب) المها جمع مهاة وهي بقرة الوحش تشبه أعين النساء بعيونها الحسنها وسعتها وقتكت قتلت بغتة والمتيم المذلل المدله الذى قتله الحب رأذله واستعبده وتيم اللات عبد اللات والمعمود الذى قد هذه الشوق

واصله مدة المرض يقال عمد واعمده (المعنى) يقول كم قتيل قتل بعينون المها أى المشابهة  
لعينون المها وايسر لك العينون التى قتلتها كالعينون التى قتلتنى وفتكتنى وعنى بالمعمود نفسه  
(دردرا الصبا الأيام تجر يث رد بولي بدار ائله عودى)

(الاعراب) من روى بدار ائله فهو مضاف الى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو واجود وعليه  
اكثر الرواة فأضافه الى معرفة ووصله باسقاط الهمزة كقراءة ورش ولدار الاخرة (الغريب)  
دردرا الصبا اصل الدرفى اللين وهو مسمى بالمصدر لانه يقال در الضرع در اثم كتر حتى قالوا المن  
يحمده ونه لله دره أى الله اللين الذى ارضعه وقالوا المن ذمومه لادردره والله رزيد فيه معنى التعجب  
وذبول جسم نيل ودار الاثله موضع نظاهر الكوفة والاثل شجر من جنس الطرفاء اذا حركته  
الريح ترشح وتسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالداء فهو يحاطب أيام الصبا بتقديره  
يا أيام الهوى وجر الذبول ناية عن النشاط واللاهول والنشيط والنشوان يجرد ذيله ولا يرفعه قال  
ابوالفتح در دره أى اتصل ما تعهد من أيام الصبا قال الواحدي وهذا قول فاسد ومن روى  
وأيام فقد عطف على در در الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

(عمرك الله هل رأيت بدورا • طلعت فى راقع وعشود)

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وان كانا  
مصدرين معنى الا انه استعمل أحدهما فى التسم وهو المفتوح فاذا أدخلت عليه اللام رفعت  
بالابتداء قلت اعمر الله واللام لتوكيد الابداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسى  
فان لم تأت باللام نصبت له المصدر وقت عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت كذا ومعنى  
لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عمرك الله فكأنك قلت بعمرك الله أى  
يا قراولك بالبقاء وقول عمر بن أبى ربيعة أيتها المنكح الثيامم يلا • عمرك الله كيف يلتقيان  
يريد سأت الله أن يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك وسهيل تورية وكذلك الثريا وهما رجل وامرأة  
ولم يرد النجمين وهو فى قول أبى الطيب مصدر بمعناه سأت الله أن يعمرك تعميرا (الغريب)  
البراقع شئ يجعله نساء العرب على وجوههن شبيهة بالثياب الا انه يغطى الوجه ويشف فيه  
موضعان على قدر العينين والعتود واحداهما عتود وهو الجوهر (المعنى) يخاطب صاحبه  
ويقول سأت الله ان يعمرك هل رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قباه أى  
قبل تلك الايام التى كافىها بدار الاثله

(راميات بأشهر ريشها الهد • ب أشقى القلوب قبل الجلود)

(الاعراب) راميات صفة لبذور وابلار متعلق بها (الغريب) الهدب هو الشعر الذى على  
الاجفان (المعنى) يريد بالاسهم الاعين ولما سماها أسهم اجعل لها ريشا لان الريش يقوى  
السهم كذلك لحظاتهم اغتاتصل الى القلوب بحسن أشفارهن وأهدابهن وتنفذ الى القلوب  
أى تصل الى القلوب فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير  
رمتنى بسهم ريشه الهدب لم يضر • طواه رجليدى وهوى القلب جارحى

وقول جميل بن معمر وقيل هو لكثير أيضا

وما صائب من نابل قدفت به • يدومتر العقدتين وثيق  
بأوشك قتلا منك يوم رميتني • نوافذ لم يعلم لهم خروج

(يترشفن من نفي رشقات • هن فيه أحلى من التوحيد)

(الغريب) رشفت الربق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن يصصن ربق لحين  
أي فكأنه الرشقات في نفي أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد  
انتهى كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا أتوجب تفضيل  
الاول على الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والصحيح أن أفعل يجي في كلام العرب على خمسة  
أوجه أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر إلا - - - - - - - - - - - - - - - -  
الاول به زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا يجازا وذلك  
كقولك زيد افضل من عمرو وهذا السيف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس  
الثاني ومحتمل للعاقبة وقد سبق للناس حكمه أو يجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على  
المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الأمير أكرم من حاتم وأشجع من عمرو ويتلخص  
من هذا القليل أي يترشفن من نفي رشقات هن قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول  
من جنس الثاني أو قريباً منه والثاني دون الاول فهو - - - - - - - - - - - - - - - -  
الشمس أضوأ من القمر والاسد أجم من النمر والرابع أن يكون الاول من غير جنس الثاني وقد  
سبق للناس حكمه أو يجب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالفضيلة فيكون هذا على سبيل  
التشبيه الخفض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد أشجع من الاسد  
وأضوأ من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون الثاني في  
الصفة جداً فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو قامة - - - - - - - - - - - - - - - -  
وجاء في الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الحضراء أصدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف  
معاني الكلام الى أن أباذراً صدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وإنما في عليه الصلاة  
والسلام أن يكون أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق  
ولو أراد ما ذهبوا اليه لقال أبو ذر أصدق من كل من أظلت وأقات وروى الاكثر أحلى من  
التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد أراد به عندى مثل حلاوة التوحيد فحذف المضاف  
ورفع قال أبو الفتح يروى انه أنشده حلاوة التوحيد

(كل خصانة أرق من الخشربة قلب أفسى من الجلود)

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في يترشفن وعلى هذا يرفع أرق حلا على كل  
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعمتاً لخصانة ويجوز نصب كل حلا على النعت لبدورافيكون  
بدل تبين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز نصبها  
والجلود الخجارة ويقال الجلد والجلود وهي الصنوبر والجلد الابل الكثيرة وذات الجلاميد  
موضع (المعنى) يقول كل خصانة أي ضامرة البطن وعن برقة ناعومتها وصفاء لونها

وقوله بقلب أى هى مع رقتها ونعمتها متلبسة بقلب أى مع قلب أصلب من الصخر وتلخيص  
المعنى هن ناعمات الاجسام قاسيات القلوب

(ذاتُ فرعٍ كأنما شربَ العنبرَ برفيقه بما وردَ وعودُ)

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد أن شعرها  
طيب الرائحة فكانه خلط به هذه الأنواع من الطيب ويقال إن العودات تنوح رائحتها عند  
الاحتراق ولا يطيب رائحة الشعر إذا خلط بالعود قيل أراد شرب العنبر فيه بما ورد ودخن  
بعود وحذف الفعل الثاني كقوله \* علقنها تبتا وما باردا \* وكقول الآخر

ورأيت بعلك فى الوغا \* متقلدا سقاورمحا

انتهى كلامه وقال الشريف ابن الشجرى فى أماليه يريد ودخان عود لان العود لا ماله وكذلك  
قوله \* أحادث منها بدرها فالأكوا بكاء فان جعل الأكوا كب خصا لها فلا بد من فعل لينصب  
الأكوا كب لان الخصال لا توصف بالمادة وثة سدرة وأسستضى \* ومثله قوله تعالى والذين  
تتوبوا الدار والايمان أى واحبوا الايمان

(حالكٌ كأنغداً فى جنلٍ دجوجى أثبت جعداً بلا تجعيد)

(الاعراب) حالكٌ صفة انفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغدا فى هو الغراب الاسود  
والجنل الكثير اليبات يقال هو جنل بين الجنولة والاثبت مثل الجنل والدجوجى مثل الحالك  
(المعنى) يتول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير ان يجعد

(تحمل المسك عن غدائرها التريشع وتفتزع عن شتيت برود)

(الغريب) الغدائر واحدة غديرة وهى الذؤابة والشتيت الثغرا المتفرق على استواء قال  
الشاعر

والبرود البارد (المعنى) يروى غدائره يريد غدائرها الفرع المعنى انها طيبة الريح فكان الريح  
إذا مرّت به انحمل المسك من غدائرها وتفتزع تفصك عن ثغرتيت متفرق فى استواء

(جمعت بين جسم أحمد والسقم وبين الجنون والشهيد)

(المعنى) يقول قد جمعت بين جسمى والسقام وأحمد هو أبو الطيب وبين جنونى والشهاد

(هذه هججى لديك لحببى \* فأنقصى من عذابها أوفزىنى)

(الاعراب) ان جعل هذه اشارة فلديك يتعلق بمعنى الاشارة وان جعلها انداء بحدف النداء كان  
متعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين بفتح الحاء الهلاك (المعنى) يقول سامت الامر اليها وبذلت  
روحى لها لاكى وقلت ان شئت فأنقصى من عذابها بوصول وان شئت فزيد بها عذابا بجر  
والمهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

(أهل مابى من الضنى بطل صبي \* دبب صنيف طرة وبجيد)

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل مابى وحقيق به وأنا بطل صيد (الغريب) الطرة  
تصنيف النهر والبطل الشجاع والجيد العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وخبره بطل  
وقال أبو الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن ما رأيت وأنا بطل صيد يتصف طرة ويجيد هذا كلامه  
وهو على بعده محتمل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجى أفعلى فيها ما شئت فانا أهل لذلك  
ومستحق له لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصنوفة وجيد وهو تقدم عندها فهو أهل لما  
حل به ويجوز أن يكون انما قال هذا كالمشغى من نفسه والعاذل لها على العشق يقول أنا أهل  
لمابى من الضنى (كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّمِ حَرَامٌ • شُرْبُهُ مَا خَلَدَمَ الْعَنْقُودَ)

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلا زيد اقليل الا النصب واذا قلت جاء القوم خلا زيد كان  
الجر لا غير وقال أبو الفتح اذا اسقطت ما جررت وكان أقوى من النصب لاحتماله اياه (المعنى)  
يريد دم العنقود والجر وهذا حرام بالاخلاف لانهم لا يتحل الا أن يكون أراد دم العنقود وعلى  
المطبوخ الذى لا يسكر وسماها دما لانهم اتسبل من العنقود كما يسبل دم المستول

(فَاسْقِنِي أَفْدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي • مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفٍ وَتَلِيدٍ)

(الاعراب) أنت الضمير فى اسقنيه لانه أراد بالدم الجروذ كزهر عينييك والافعال بعد لقوله من  
غزال على لفظه لا معناه لان المراد بالغزال المعشوقة وتقدير الكلام فدى لعينييك من غزال  
نفسى وطارفى وتليدى (الغريب) الطريف والطارف والمبـ تطرف ما استحدث  
عنه ذلك من مال والتليد والتالد والمتالد والتلاد ما كان عن ارث من الآباء وقوله من غزال  
تخصيص له بالقدم من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقنى الخمر فأنأفديك بنفسي وما أملك

(شَيْبُ رَأْسِي وَذَاتِي وَنَحْوِي • وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي)

(الاعراب) شيب رأسى مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور يتعلق بالخبر  
(المعنى) روى هو الك بالفتح على خطاب فاسقنيه اقد كرا الضمير والمعنى لا أقدر أن أكرم هوائك  
فاذا كتمته شهد على ذلى ونحول جسدى وفيض دموعى وشيب رأسى قبل أوانه وكل هذا يكون  
من الفكر والهمل بالمحبوب وهذا منتول من قول الآخر

أوما كفاك تغيرى • ونحول جسمى شاهدا

(أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ • لَمْ تَرُعْنِي ثَلَاثَةَ بُدُودٍ)

(الاعراب) أى نصب وهو استفهام خرج مخرج النفي كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم  
أكرمتهنى قط كما قال الهذلى اذهب فأى فتى فى الناس أحرزه • من حقه ظلم دعي ولا جبل  
ولا يجوز ان تكون أى شرطية لتعلق الجملة بالجملة له تعلق الجزاء بالشرط واذا جعلته على الشرط  
كان ذلك مناقضا للمعنى الذى أراد فمكانه يقول ان سررتنى يوما بوصالك فقد دامتني ثلاثة  
أيام من صدودك وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلانا ورعته فارتاع أى أفرغته ففرغ  
وتروغ تترزع وقوله لا ترع معناه لا تحف قال أبو خراش

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقات وأسكرت الوجوه همهم

(المعنى) يقول أى يوم سررتنى بوصول لم يفرغنى بثلاثة أيام صدودك

(مامقأى بأرض نخلة الآ • كقَامَ الْمَسِيحُ بَيْنَ الْيَهُودِ)

(الغريب) دار نخلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبنى كلب والمقام معنى الإقامة (المعنى) يقول أقامت فى هذه القرية كقافة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهودية معنى أن أهل هذه القرية أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال أبو حنيفة فى نفسه بربه وبه هذا البيت لقب بالمتهنى تشبيهه نفسه بعيسى فى هذا البيت وفيما بعد بمصالح

(مَشَرْنِي صَهْوَةَ الْحِصَانِ وَأَنَّ كُنْ قَيْصَى مَسْرُودَةً مِنْ حَدِيدِ)

(الاعراب) مشرنى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المشرش موضع الفراش والصهوة مقعد السارس من ظهر الفرس والحصان الفرس النعل والمسرودة المدسوجة من الحديد وهى الدروع (المعنى) يقول أنا بهذه القرية على هذه الحال لأفارق ظهر فرسى يريد أنى شجاع لأفارق ظهر الفرس وملبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذه القرية على هذه الحال

تأهباً وتيقظاً (لَا مَةَ قَاصَةً أَضَاةً دِلَاسَ • احْكَمْتُ نَسْجَهَا يَدَاوُدَ)

(الاعراب) لا مة بدل من قوله مسرودة (الغريب) اللامة الملتزمة الصنعة والفاضة السايغة واضاة صافية شهبها بالغدير ابيضها وصفاتها والدلاس البراقة والدليص أيضا البراق الذين ودرع دلاص وأدرع دلاس الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلاصت الدرع بالسبع تدلص ودلصتها ما تدلصا والدلاص البراق (المعنى) يشون قيصى لامة محكمة النسيج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

(أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَدَعْتُ مِنَ الدَّهْرِ رَيْعِي مَجْهَلِ التَّنْكِيدِ)

(المعنى) يقول اذا قدعت من الدهر ريعى قد جعل لى نمكده وتأخر عنى خبره فأين فضلى فاذا لا فضل لى فكان فضلى قد خنى فليس يرى

(ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قَعُودِي)

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدر والكرة ماقت فى طالبه وسعيت ونصبت وطال فيه مشرى وقل عنه قعودى عن السهر

(أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِي • فِي نُحُوسٍ وَهْمَتِي فِي سُعُودِ)

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى منصوص وهمتى عالية يريد أن همته مرتفعة وحظه مخفوض وهو كقول حبيب همة تنطح النجوم وجد • آلف للعضيض فهو حضيض وكقول الآخر ولى همة فوق نجم السماء • ولكن حالى تحت الترى



فلو ساعدت همي حالي \* لكنت ترى غير ما قد ترى

(فَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جِيدٍ)

(الاعراب) الباء متعاقبة بأبلغ وتقديره فاعلى بالغ بلطف الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول لعللى راج بعض ما أومله بلطف الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو محبوب والمكروه لا يكون مرجوا بل يكون محذورا فهو يقول لعللى راج بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكروها بل بعضه مرجو ومحبوب

(لَسِرِّي لِبَاسُهُ خَشْنُ الْقُطْنِ وَمَرْوِيٌّ مَرْوِيٌّ وَلِبْسُ الْقُرُودِ)

(الاعراب) قال أبو النخع اللام تحت مل وجهين أحدهما أن يكون التقدير اذهبوا السرى والآخر أن تكون متعاقبة باللطف أى باللطف من الله سبحانه لسرى هذه صفتة (الغريب) مروى مروى ثياب رفاق تنسج عرو (المعنى) يقول اذهبوا السرى أو لعللى أو مل باللطف اسرى لباسه ردى والعرب تمدح بخشونة اللبس وتعييب الدعة والترفة أى لبسى خشن القطن ومروى مروى الثياب الرقيقة ايس اللثام قال ابن القطاع وأخذنى قوله فاعلى مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وانما وجه الكلام أن يقول لعللى أبلغ بعض ما أو مل وليس كذلك بل المعنى راعى أبلغ آمل وأزيد عليها حتى يكون ما أو مله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أو مل أكثر ما أطلب فاعلى بالغ بعض ما أو مله لان ما أو مله بعض ما أبلغه أولان ما أو مله لا يبلغ اليه أحد

(عَشْ عَزِيزًا أَوَمْتُ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \* بَيْنَ طَعْنِ النَّتِّ وَخَفَقِ الْبُنُودِ)

(الغريب) البنود جمع بندوهى الاعلام الكبار وخفق البنود اضطرابها (المعنى) يريد اما أنت تعيش عزيزا تمتنع من الاعداء أو تموت موت الكرام فى الحرب لان القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل

(فَرُؤُسُ الزِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْثِ ظِوْشَنِي أَفْغِلْ صَدْرَ الْحَقُودِ)

(الاعراب) تقول ذهبت بالغيث ولا تقول ذهبت به بل أذهبت به والوجه أن يقول أشد اذهابا بالغيث لان أفعول لا يبنى من الافعال الا فى ضرورة الشعر ولكنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيث لاستغنى (المعنى) يريد ان اذهاب الغيث بالزماح أكثر من اذهابه بالسلم وأشنى لغل صدر الحقود من أعدائه ويرى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

(لَا تَكُنْ قَدْ حَبِيتَ غَيْرَ جِيدٍ \* وَادَامَتْ مَتُّ غَيْرَ قَبِيدٍ)

(الغريب) يقال حبي بحيا حياة ويقال حى بالادغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحبي عين الفعل منه ياء مكسورة وكذلك لامه ياء والياء أخت الكسرة فكأنه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقرأ بالادغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحذص وحمزة والكسافى وقنبل وقرأ بالانطهار نافع وأبو بكر والبرزى وابن كثير (المعنى) انه يخاطب

نفسه يقول عرش عزيزاً أومت في الحرب حميداً ولا تكن كما قد عشت إلى هذا الوقت غير محمود  
فيمابن الناس وإذا مت على فراشك مت غير مفقود لان الناس يجدون مثلك كثيراً فيستغنون  
عنك ولا يبالون بموتك ولا يذكرونك بعد موتك وانما يذكرون له اقدام وشجاعة وفعالات يذكرونها  
(فأطلب العز في لظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود)

(الغريب) لظى من أسماء جهنم وهي معرفة لا تنصرف والتطاء النار التها بها وكذلك  
تلفظها (المعنى) يريد ان العز مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو أنه في جنان  
الخلود وهذا كنه من المبالغة في طلب العز والبه من الذل قال الواحدى وهذا كله مبالغة  
والافلا عز في جهنم ولا ذل في الجنة

(يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع جحش المولود)

(الغريب) الضيق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضاً عند ادهان رأسها (المعنى)  
يقول لا تحزن وتحزن على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزاً والعجز الجبن لم يكونا  
من سبب البقاء ولا هما منحيان من كفافيه من الموت وغيره وقد ذكر هذا المعنى وهو معنى  
حسن كقوله \* فن العجز ان تكون جباناً \* وقد بين فيما بعده تمام العرض وان العاجز  
يقتل ويسلم الشجاع المقدام بقوله

(ويوقى الفتى الخش وقد خوض في ماء لينة الصنديد)

(الغريب) الخش الرجل الجرى على الليل والصنديد السيد الكريم وقيل الخش الرجل  
الدخال في الامور والحروب ويوقى يشال وقاه الله سوءه ووقاهه فهو موقى وخوض أ كثر في  
الخوض (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويتم لك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الاحوال  
وأخوفها وكل هذا حث على الشجاعة والاقدام

(لابقوى شرفت بل شرفوا بي \* وبشئى نخرت لا يجذودى)

(المعنى) يقول شرفت بنفسي لابقوى وهذا كقول الشاعر  
نفس عصام سودت عصاماً \* وعلمته الكر والاقدام  
وأصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن ورائته \* أبى الله ان أسمو بام ولا أب  
ولا كنتني أحى جهاها واتقى \* اذاها وأرمى من رماها بقلب

وقال الآخر قد قال قوم أعطه لقد عيه \* جهلوا واكن اعطى لتعدي  
فانا ابن نفسي لا بعرضى احتذى \* بالسيف لا بتراب تلك الاعظم

قال الواحدى لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان الأثم الناس نسباً لكنه قال

(وبهم نخر كل من نطق الضاء دعوذا الجاني وغوث الطريد)

(الغريب) عوذ الجاني أى يعوذون بهم وغوث الطريد أى المطرود يستغيثهم وهو الذى يطرد

ويتنى قالهم يلجأ (المعنى) يقولهم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أى هم فخر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذنبهم ليا من على نفسه والمطرود اذا طرد ونفى استعانت بهم ولجأ اليهم فيمنعونه

(أَنْ أَكُنْ مُجْجِبًا فَجِبُّ عَجِيبٌ \* لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ)

(الغريب) المجيب الذى يجيب بنفسه والعجيب الذى يعجب غيره وقيل هما بمعنى كالمبدع والبديع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجيب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من مزيد في الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهر لا يشكره أحد

(أَبَاتِرْبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي \* وَسِمَامُ الْعِدَاوَةِ غَيْظُ الْحَسُودِ)

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذى ولد معه في وقت ورياء والقوافي جمع قافية وتسمى القصيدة أيضا قافية وسيمام جمع سم (المعنى) يقول أنا اخو الجود وأنا صاحب القصائد ومنشئ القوافي لاني لم أسبق الى مثلها وأنا اقاتل الاعداء فكأنى اهتم سم فاقتلهم كما يقتل السم فاناسب غيظ الحساد فهم يتنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يعتاظون فاناسب غيظهم

(أَنَا فِي أُمَّةٍ تَذَارِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي عُودٍ)

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح بهم هذا البيت سمي المتنبي وأما قوله تذاركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أى تذاركهم بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبقى منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أى تذاركهم الله بالاصلاح ونجهاهم من أوزمهم وشحهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كَانَ الْخَلِيفَةُ يَوْمَ ذَلِكَ صَالِحًا \* فِيهِمْ وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ عُودًا

وعود اسم من القراء من صرفه ومنهم من لم يصرفه في صرفه منهم صرفه في حال النصب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجز في قوله تعالى لا بعد التمرد وترك صرفه نصبا وجر اجزة وحقق عن عاصم ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وتعود فغاب في النجم (وأهدى اليه عبيد الله من خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل فرد اليه الحمام وكتب عليه هذه الايات)

(أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِزَائِلِي وَدَا \* بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا)

(الغريب) قصر عن الشيء اذا عجز وأقصر اذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه اذا لم يبالغ والود الخيبة والمدى الغاية والبعد (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لا تزيدني بذلك ودا لان ودى اياك قد انتهت وعبر حده وصار ودا لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة وما زال يعا لوحب مية عندنا \* ويرداد حتى لم نجد ما يزيدنا

(أَرْسَلَتْكُمْ لِمَلَأَتْكُمْ مَكْرًا \* فَرَدَّتْكُمْ لِمَلَأَتْكُمْ حَدَا)

(المعنى) أرسلت الآتية وهي الحمام الذى كان فيه الحلواء فملأوا من كرمك فرددتهم أنا اليك فملأوا حداد من حدى اياك وشكرى ويريد به ما كتب اليه على جوانبها

(جاءتك تطفح وهي فارغة • مثنى به وتظنها فردا)

(الغريب) طفح الشيء امتلا وفاض (الاعراب) تطفح في موضع الحال تقديره طافحة فرد الحال الى انظر الاستقبال كقوله تعالى ثم جاءوك يحملون بالله والضعيف في قوله به عائده على التسمير المكتوب على جوائها (المعنى) يريد انهم جاءوك مثنى بالمدريد باليات التي عليها وهي فارغة فانت تظنها فردا وهي مثنى وتظنها لا شيء معها وهي مملوءة بحمدى وشكرى

(تأبى خلايقك التي شرفت • أن لا تحن وتذكر العهد)

(الاعراب) قوله ان لا تحن ان ههنا هي المنهضة من النسيان ودخلت لا لتفصل بينها وبين الفعل امله هذا رفع تحن وتذكر ومثله قراءة تأبى عمرو وجزة والكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وجهه ان هي الناصبة ولم يعتدوا بـ (الغريب) الخلائق جمع خليفة وهي ما خلق عليه الانسان كاطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان ومن يحسن اليه حنيفا فهو حنان أى اشتاق والحنان الرحمة ومنه حسابا من لدنار (المعنى) يقول تأبى عليك طبعك الكريمة الشريفة ان لا تشاق الى احبائك واوليائك وتذكر العهد الذى لك عندهم فطباعك تأبى عليك ان تنساهم

(لو كنت عصرا ممتنا زهرا • كنت الزرع وكانت الوردا)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان أخريان وهما عصر يضم العين والصاد وعصر يضم العين وسكون الصاد مثل عصر وعسر قال امرؤ القيس

الاعم صبا حاليها الطلل البالى • وهل يعمن من كان في العصر الخالى  
والجمع عصور قال الججاج اذ نحن في صباية التسكير • والعصر قبل هذه العصور  
والعصران الليل والنهار قال حميد بن ثور

ولن يلبث العصران يوم ويلة • اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(المعنى) يقول لو كنت دهر ايسب زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الربيع من الانوار لكنت دهر الربيع ينبت الزهر وكانت اخلاقك الوردية له افضل وقت وجهه لـ اخلاقه افضل زهر ونور لان الورد اشرف الازهار واطيبها ريحا (وقال يدح شعاع بن محمد الطائي

المنجى) (اليوم عهدكم قايئ الموعد • هيئات ليس ايوم عهدكم غد)

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم في هذا اليوم وايوم خبر ليس فهو في موضع نصب (الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد لكان أجود ولو قال الوعد كان أليق وهيئات كلمة تعيد قال جرير

فهيات هيئات العقيق ومن به • وهيئات خل بالعقيق فخاولة

والقاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هياء ولذلك وقف عليها أحد البرزى عن ابن كثير والكسائي بالهاء رداها الى الاصل وقد كسر جماعة من العرب قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا

حتى صارت في القفار يصعب بالقشر أتاويات • هيئات من مصعبها هيئات  
وقد أبدلوا الهاء الأولى منها همزة فقالوا أيها كهراق وراق قال الشاعر  
• أيها منك الحياة أيها أنا وقال الجوهري في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف  
عليها بالهاء ومن قصها وقف عليها بالتاء وإن شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في  
أخذه على الجوهري قال أبو علي التماري من فتح التاء وقف بالهاء لأنه اسم مفرد ومن كسر  
وقف عليها بالتاء لأنه جمع الهيئات المفتوحة وقال الأخفش يجوز في هيئات أن تكون جماعة  
فتمكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لأن لات وكيت  
لا يكون مثلها جماعة لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف فان جعلت الألف والتاء زائدتين  
بقي الاسم على حرف واحد (المعنى) يريد أن هذا اليوم هو عهدنا ثمكم فتي موعدكم باللقاء وهو  
يوم وداعهم ثم التفت إلى نفسه وقال هيئات وهو التفتات حسن لأنه استفهم ثم سأل عن الموعد  
فالتفت حيث نذرت إلى يأس نفسه من الموعد فقال ليس اليوم موعدكم غد لأن الموت أقرب إلى من  
أن أدرك غدا غدا بل أموت في يومى هذا أسفار يديوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل  
في الوداع والمعنى هيئات أي بعدما أطلب لأعيش بعدكم

(الموت أقرب محلبا من ينينكم • والعيش أبعد منكم لا تبعدوا)

(الأعراب) محلبا أي يزور فالجزء متعلقان باقرب وأبعد وهما اسمان تنضميل بمعنى القاعل (الغريب)  
محلبا هو جارحة لا يفر من من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الخلائق كلها  
فكانه باهلا كما يقتسمهم ولا تبعدوا من روى بنخ العين كان من الهلاك بعدهم أي هلك ومنه  
قوله تعالى لا بعد المدين كما بعدت غرد ومن روى بضم العين كان من البعد والبعين الفراق (المعنى)  
قال أبو الفتح أموت قبل أن تفارقوني خوفا من البين وإذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لأنه  
لا بعد المينة وأنتم موجودون ولا تبعدوا دعاء لهم بأن لا يهلكوا وكذا قتله الواحدى وقال يروى  
مطلبا ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أي لو خيرت بينما أطلب الموت ولم أطلب فراقكم  
وعلى الرواية الأخرى محلب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غدا

(إن أتى سكت دى يجفونها • لم تدر أن دى الذى تنقلد)

في نسخة بلطاه ابدل بجفونها

(الغريب) سكت الدمع والدم أسفكه سفاك أي هرقة والسفاك السفاح وهو أيضا القادر  
على الكلام وتنقلت الأمر أخذته في عنق وأصله من القلادة ومنه تنقلد القضاة أعضاء جعله  
في أعناقهم وكذلك تنقلد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التي نظرت إلى قتلة في بنظرها  
ولست تدري أنها قد باتت بآثم قتلى وإن دى في عنقها

(قالت وقد رأت أصفرارى من به • وتهدت فاجبت المتهد)

(الأعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بمقلبه ويكون مجزأ البيت الأول بجملة في  
موضع نصب على الحال ويجوز أن يكون جوابا للطرف محذوف أي لما رأت أصفرارى قالت ومن  
به الضمير عائد عليه والمتهد مبتدأ خبر محذوف تقديره القاعل في هذا المتهد أو قاتل المتهد

(الغريب) التمهيد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأته تعير وجهي واصفراره قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تنهدت فعلا صدرها شدة تنفسها وزفرت استعظاما لما رأته فاجبتها عن سؤالها التمهيد المطالب بقتلى أو القاعل بي هذا

(فَضَّتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا • لَوْ نَى كَمَا صَبَغَ اللَّبَيْنُ الْعَسْبَدُ)

(الغريب) يجوز أن يكون لوفى مفعولا ثانيا كما تقول صبغت الثوب أحمر أى جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الاحالة أى أحال الحياء بياضها لوفى ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها أصفر مثل اصفرار لوفى (الغريب) اللعين القضة والعسبد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمر أو غير ذلك من الألوان والنوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامى مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث حرة فى الوجه لا صفرة وإنما اصفر لونهم لأنه حياء خاطه خوف أنهم اخافت القضية على أنفسهم أو أن تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومضى البيت من قول ذى الرمة • كأنهم أفضة قدمها ذهب •

(فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدُّجَى • مَتَأَوْدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ)

(الاعراب) متأودا حال من قرن الشمس والعامل فى الحال رأيت وغصن يجوز أن يكون مستداً لأنه مذكورة موصوفة ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يبدو منها وفى الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس لأنها تطلع بين قرنى الشيطان فأراد يخرج قرنها بين قرنى الشيطان المتأود المتمايل (المعنى) يريد أن لونهم اقمر وعارضن الصفرة فيها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جعت حسن الشمس والقمر وجعل قاسمها غصنا متمايلا شبيها بالقضيب لا اعتداله وتمايله وتثنيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جيداً يريد كانت كالقمر فى بياضها فلما اصقرت نجلا صارت الصفرة فى بياضها أكثر قرن الشمس فى التمر وقال ابن القطاع غصن مرفوع بالحال والضمير فى بهير جمع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أى يتمايل قدميه (عَدْوِيَّةٌ بَدْوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا • سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ)

(الاعراب) عدوية خبر ابتداء محذوف أى هى عدوية أو فاتتاقى عدوية وقيل بل هى رفع على خبران فى قوله ان التى سنكت دعى عدوية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه (الغريب) عدوية منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما تقول فى على علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو والبادية والنسبة الى البدو بدوى ويجزم الدال والى البادية يادى وبدوى يفتح الدال والبداءة يفتح الباء وكسرهما الاقامة فى البادية وهى خلاف الحضارة قال نعلب لا أعرف البداءة بالفتح الاعن أبى زيد والنسبة اليها بدوى (المعنى) يريد ان هذه الهوى مضيعة لا يقدر أحد عليها المنفعة قومها فدون الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(وَهَوَاجِلٌ وَمُصَوِّهٌ وَمُنَاصِلٌ • وَذَوَابِلٌ وَتَوَعُّذٌ وَتَهْدٌ)

(الاعراب) هواجل وما بعده عطف على نار حرب فى البيت الاقل (الغريب) الهواجل جمع

هو جبل وهي الارض الواسعة والصواهل الخيول والمناصل السيوف والذوابل الرماح  
والهواجل أيضا النوق ويجوز أن يريد بها النوق قالوا ليكون أليق بالبيت لأن ذكر النوق مع  
الخليل أشبه من ذكر الارض مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة  
لأنها وعزتها وعزة قومها

(أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا • وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ)

(المعنى) يروى مودتنا الليالي عندها يريد ابلاها بعد العهد وانساها مودتها ايانا وقوله ومشي  
عليها مبالغة في الابداء أي وطئها واطأ ثقيلًا كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين  
فهو يبطأ واطأ ثقيلًا كقولہ • وطأ المقيد ثابت القدم • قال الواحدى قال ابن جني هذا مثل  
واستعارة وذلك ان المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله بنسب بقوله  
عليها ولو أراد ما قال لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وماتشى • اليها الدهر في صور البعاد

(أَبْرَحْتُ يَا مَرَضَ الْخَفُونَ بِمَرَضِ • مَرَضِ الطَّيِّبِ لَهُ وَعِيدُ الْعُودِ)

(القريب) أبرح به وبرح به أي اشتد عليه وأبرح والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال  
ابن جني أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جنتها ومرض الطيب وعيد العود مثل أي  
تجاوزت يا مريض الخفون الحد حتى أخرجت إلى طيب وعودي الغ في شدة مرض جنتها وقال  
ابن فورجة أبرح أبو الفتح في التعسف ومن الذي جعل مرض الخفون متشاهيا وأنما يستحسن  
من مرض الخفون ما كان غير مبرح كقول أبي انواس

ضعيفة كرا للخط تحب انها • قرية عهد بالاقاقة من سقم

ولو أراد تشابهه لقال تمسبها في برسام أو زرع روح وأنما عني بالمرض نفسه وأنه أبرح به حبه  
لذلك الخفون المريض وأنه بلغ ابراحه به الى ان أمرض طيبه وعيد عوده رجلة على طريقهم  
في التناهي بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب له أي لاجله مرض حتى  
حاله مرضه والدليل على كون الممرض هو المتنبى قوله • فله بنو عبد العزيز بن الرضا وقيل  
أبرحت به أي صرت به الى البرح وهو الامر الشديد الشاق وقال الخطيب جعله مرض  
الخفون لانه يحملها على البكاء والسهو ويروى يا مريض الخفون بكسر الراء وهو قليل في  
الاستعمال انما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال  
الاعشى

يقضى بها المرماجاته • ويشنى عليها الفؤاد السقم

(فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا • وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَلَيْهِمْ وَالْفَدَقُ)

(القريب) العيس الابل البيض التي يخالط لونم اثني من الصفرة الواحد عيس والاثني عيساء  
والفدق الارض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو المتنبى هؤلاء القوم بنو عبد  
العزيز يريد انه قصدهم وبلغ بهم آماله فهم له وحده واساثر الماقرين الراكبين من الناس الى  
غيرهم الابل والمقارة لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق وقال أبو الفتح

يريد انه اختاره هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريد هامن الركبان وقال ابن القطاع يريد  
انهم يجودون على كل أحد فكانهم يعطون اسكل ركب ركابهم وارضهم

(مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ • مَنْ فِيكَ شَامٌ سِوَى شُبَّاعٍ يَقْصِدُ)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاهد  
التذكير قول الشاعر يقولون ان الشام يقتل أهله • فن لي ان لم آت به جلود  
وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جئتم من الحجر البعيد نياطه • والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامي وشام على فعال وشامى أيضا حكا سيبويه ولا تقبل شام وما جاء في ضرورة  
الشعر فمحمول على انه اقصر من النسبة على ذكر البلد وامرأتشامية بتخفيف الياء (المعنى)  
يقول ليس في الخلق من يقصد سوي شجاع قال الواحدى لا تقبل من فيك يا شام أى  
لا يخصها بهذا الكلام فانه ليس أوحدها فقط بل هو أوجد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الانام  
من يقصد ولا تقبل يا شام أى فيك كريم غيره وتقديره من في الانام من الكرام يقصد سوي شجاع  
ولا تقبل يا شام من فيك فانه أوجد الدنيا كلها لا واحد الشام قال ووجه آخر ان معناه الاستفهام  
وقد حذف منه الفعل كما أنه قال قل يا سامع من في الانام من الكرام ولا تقبل ذلك للشام لانه  
قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

(أَعْطَى قَتْلَاتُ الْجُودِ مَا يَقْتَنِي • وَسَطَافَقَاتُ السِّيفِ مَا يُؤَلِّدُ)

(الاعراب) ما به معنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أى المقتنى لجوده والولادة لسيفه  
(الغريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا قهر والسطو التهر بالبطش يقال سطابه والسطوة  
المرء الواحد والجمع السطوات وسطا الراعى على الدابة إذا أدخل يده في وجهها ليخرج ما فيها  
من الوثر وهو ماء الفعل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول  
حييب لم تبق مشركة الا وقد علمت • ان لم تنب أنه للسيف ما تلد

فجعل له على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال ان لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على  
العلماء والاشراف والملوك فكانه هجاء الرجل وجعله يقتل من صادف بلامعنى يوجب القتل  
وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قتل في نفسه انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما  
سطا على الاعداء أكثر القتل حتى قتل انه سيقول كل ولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى  
فقلت لجوده مخاطبة لا يقتنى أحد ما لا لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه  
انقطع التسلي فقد أفنيت الابداد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده  
وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يولد به هذا بشير الى ابقائه على من أبى مع اقتداره على  
الافناء فحطهم طائفة وعتقاه

(وَتَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنِّهَا • أَلْقَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبَعْدُ)

(المعنى) يقول تحيرت في الممدوح أو صاف المادحين فلا يقدر على اصفاء فضائله لانها



وجدت خلايقه وطرائقه التي تحمد بهيئته على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت  
لا تقدر على عجز ولا محي الا حائرة

( في كل معترك كل مصرية • يذم من منه ما الاسنة تحمد )

(الاعراب) كل ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاسنة تقرار والاسنة فاعل  
تحمد وما يعنى الذي والعائد محذوف والجملة صلة وما في موضع نصب مفعول يذم (الغريب)  
المعترك موضع الحرب وقوله مصرية مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلى تدمم بلودة الشق وهو  
الذي تحمد الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلى مشقوقة فيذمونه اذ لا رحمة له ويرون  
الاسنة منكسرة فيحمدونه لشجاعته فأضاف الحمد والذم الى الكلى والاسنة لانهما السبب

( نقيم على نقيم الزمان نصيبها • نيم على النيم التي لا تنجد )

(الاعراب) نقيم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصيبها جاز أن تكون خطايا ويكون نيم على هذا  
خبر ابتداء محذوف أى هي وان جعلتها للأنثى كانت نيم فاعلة لها ومن روى بالياء المشاة فتحتمها  
قاله غير للممدوح ونيم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) اتقم الله منه عاقبه والاسم منه  
النقمة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان نمت سكنت الشاف ونقلت حركتها الى  
النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نقم على نقيم الزمان بعبها الممدوح  
على الاعداء وهى فى أولياته نيم لا تنجد لانها ما لم تكبت الاعداء لم تقدا اولياءه وقال أبو الفتح هى  
نيم على أولياته ونقم على أعدائه ( فى شأنه واسانه وبئانه • وجنانه عجبان يتفقد )

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء  
(الغريب) فى شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد فى أحواله كلها اذ اتفقت بها عجب  
لانهم اكمل فى احد سواء فى خصاله رأيت حدثها

( أسد دم الأسد الهزبر خضابه • موت فريص الموت منه ترعد )

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الاسد مبتدأ وخضابه الخبر وحرف الجر متعلق بترعد  
وهو خبر المبتدأ الثانى (الغريب) فريص جمع فريصة وهى لحيات عند الكتف تضرب عند  
الخوف والهزبر الشديدة الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتلطم بدم الاسد حتى يصيره  
كان خضاب وهو موت لاعدائه يضافه الموت فترعد فرائسه من خوفه

( ما منجى مذخبت الأمقلة • سهدت ووجهك نومها والاعمد )

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من لب  
الامقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والاعمد هو كل أسود وجاه فى الحديث اذا  
اكتلمتم فمليكم بالاعمد والكمل والنوم هم ايسلمان العين فصلاح العينين بهما فاذا افارقاهما  
هلكا ( قال ليل حين قدمت فيها أبيض • والصبح منذ رحلت عنها أسود )

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمتها ابيض بنورك ليلها واسود صباها ماذ خرجت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها ابيض \* وأضحت ولبس الليل فيها اسود  
(مازلت تدنو وهي تعلو عزرة \* حتى توارى في تراها السرقند)

(الغريب) الفرقه هونجم ومقابل نجم آخر وهما فرق دان لا يفترقان قال الشاعر  
وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمري ان الا الفرق دان (المعنى) يقول تعلو رفعة أى لم تزل تقرب من  
هذه البلدة وهي تزداد عزرة ورفعة لتقربك منها حتى عات على النجوم فصارت فوق الفرقدين  
(رض لها شرف سواها مثلها \* لو كان مثلك في سواها يوجب)

(الاعراب) أرض خير ابتداء أى هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها فى وضع جرت بالطرف  
(المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها فى الشرف يريد أرض سوى منيع لها شرف  
مثل شرف منيع لو وجد فيها مثلك وانما شرفها بجعلك فيها فلو وجد مثلك فى غيرها كانت  
تساويها فى الشرف هذا قول أبي الفتح

(أبدى العداة بك السرور كأنهم \* فرحوا وعندهم المقيم المقعد)

(الاعراب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد وهو الامر المزيج (المعنى) اظهر  
الاعداء السرور بقدومك خوفا منك لا فرحوا وعندهم من الحسد والخوف ما يزعمهم ويقلقهم  
(قطعتهم حسدا أراهم ما بهم \* فتقطعوا حسدا لمن لا يجسد)

(الاعراب) حسدا اغيروا ما بهم فى موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسدك فأتوا  
بشدة حسدهم حتى كأنك قطعهم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يجسد أحدا لانه ليس أحد فوقه  
فيحسد له اولان الحسد ليس من أخلاقه وقوله أراهم ما بهم أى أراهم الحسد ما بهم من التقصير  
عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قولهم  
فلان لما به اذا شرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

(حتى انتنوا ولوان حر قلوبهم \* فى قلب هاجرة لذاب الجلد)

(الاعراب) ولوان حر قلب الساكن وأسقط الهمة كقراءة ورش من اظلم ولم يحوه (المعنى)  
يقول انصرفوا عنك وعن مباعناك عاقلين بتقصيرهم وفى قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ  
ما لو كان فى هاجرة وهى الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلد وهو الصخر واستعار  
له اقلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

(نظرا العلو ج فلم يروا من حولهم \* لما رأوك وقيل هذا السيد)

(الغريب) العلو جمع علج وهو الغليظ الجسم من الروم والاعجم والسيد الشريف العظيم  
الذى سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا اليك ورؤا هيبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا  
من حولهم يريد من ساداتهم ولم يخطر سبيلهم ببالهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر

اليك من النظر الى غيرك قصاروا كانوا لا يرون أحد اسوالك من القوم الذين حوالمهم وزوا منك  
مأذلم على يدك فتالوا هذا هو السيد والعلاج عنى بهم فادة الروم وهم الامراء وحجاب  
الملوك (بَقِيَتْ جَمْعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا • وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مفردا اذ لم يبق قد واس يد اسوالك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو  
الفتح كنت وحدك مثلهم كلهم لان ابصارهم لم تقع الا عليك وشغلت وحدك ابصارهم فتمت  
مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم اصغرهم في جنبك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت  
أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأنى بكاف التشبيه دلالة على أن  
هذا تخيل لاحقيقة ومعنى لا وجود اهذا كلامه والمعنى انك مفردا مثلهم كلهم ومثله لابي نواس  
وليس لله عزة • أن يجمع العالم في واحد

(لَهُمَا نَ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى • لَوْلَمْ يَنْهَنِكَ الْجَبَا وَالسُّودُ)

(الاعراب) لهما ن حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه  
أبدل من الهمزة ياء ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق  
يستوي (الغريب) اللفظ حرارة في الجوف من شدة كرب ورجل لهما ن وامرأة لهقى وقوم  
لهاف والوباء هو الهلاك واذا وقع في أرض اهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به في أرض فلا يدم اليها وينهك أى يردك وينفك  
الجبى العقل والسود السادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهما ن حتى كاد يهلك الغضب  
الذى بك الورى فيه ليكهم لولا أن يردك عتلك وحلمت وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يجدونه  
وباء لهم أى مهلكا لهم لولا عتلك يردك عن اهلا كهم

(كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رَكْبًا • فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ)

(المعنى) يقول كن في أى موضع شئت من البلاد فانما قصدك وان بعدت المسافة فان الارض  
واحدة وأنت أوحدها فانت الذى تزار وتقصد دون غيرك قال الواحدى قال ابن جنى  
فالارض واحدة أى ليس علينا للسفر مشقة لانها اياه قال العروضى ليت شعرى أى مدح  
للممدوح فى أن يأتي المتنبي السفر ولكن المعنى يقول الارض التى تزارها ليس ارض غيرها  
وانت اوحدها لانظيرك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يبعد السفر اليك وان طال لعدم

غيرك عن يقصد ويزار (وَمَنْ الْحُسَامُ وَلَا تَذَلُّهُ قَاتَهُ • يَشْكُو عَيْنَكَ وَالْجَاهِجُ تَشَهُدُ)

(الغريب) من استر ولا تذله تبذل له واذا له أهانه واذا ذلة الاهانة يقال اذال فرسه وعلامه  
اذا اهانه ما فى الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتنانها بالعمل والحل عليها وفى المثل اخيل  
من مذلة وهى الامسة لانها تمان رهى تبجتر والجاهج جمع جمجمة وهى تحف الرأس (المعنى)  
قال ابن جنى صنفه قاته به يدرك الشار وتسمى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن ان يقول  
ما ذلته الا لادراك الشار واجاء الذمار وهذا لعل لو سكت عنه كان احب الى ابي الطيب  
وانما المعنى اكثرت القتل لحسبك وانعمد سيفك فقال من سيفك وانما يريد اغمد

(يَسِرُ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَجْرُدُ • مِنْ غَدَمِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْدَمٌ)

(الغريب) النجيع الدم (المعنى) يريد ان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو مجرد وهو مغمد وهذا من قول البهري سلبوا واشرفت الدماء عليهم • محمرة فـ كأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وفرت بين ابني هشيم بطعنة • لها عاتيكسوا السلب ازارا

(رَبَّانٍ لَوْ قَدَفَ الَّذِي اسْتَقْبَتَهُ • بَلَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بَحْرٌ مُزِيدٌ)

(الاعراب) ريان في رواية النصب حال العامل فيه يس واللام في بلرى جواب لو ومن رفع ريان كان خبر ابتداء محذوف (المعنى) يقول سيفك ريان فلو قاء الذي استقبته بلرى منه بجر ذو زيد

يريد قد اكثرت به القتل (مانا اكنه منية في مهبة • الا وشقته على يدها يد)

قوله حال أى من ضمير علي  
العائد للجسام اه

(الغريب) المنية من أسماء الموت لانها مقدرة وجمعها المنايا وشقته حده (المعنى) يقول لم تشارك المنية سبته في سفل دماء الاستهانت بسببه وكان كاليد للمنايا واستهانت للمنية والسيف البدلان بهم يحصل العمل من كل أحد وقال أبو النخعي يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى على القتل

(إِنَّ الرِّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا • حُلَفَاءُ طِيٍّ غَوْرُوا وَأَوْتَجَدُوا)

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبيع وهو مختلف من طبع كهين وهين وميت وميت وطى على قلب الهمزة وادغامها في الياء ومن سرفه أراد الحى ومن لم يصرفه أراد القبيلة وكان الاصل فيه في النسب طيى على وزن طيى فقلبو الياء الاولى ألثا وحذفوا الثانية وهو طي بن أدد بن زيد بن كهـ لان بن سبأ بن حمير والنسبة اليه طائى على غير قياس والزيا جمع رزية وهى المصيبة والغور ما تخفض من الأرض ونجى دما ارتفع من الأرض وغور اذا فى الغور وأوجد اذا أتي نجدا (المعنى) يقول هم رزايا الاعداء وعطايا الاولياء وهم حلفاء هذه الاشياء التى ذكرها لاتقار قهم فهم اصحابها وهو من قول الطائي

فان المنايا والصوارم والقنا • أقاربهم فى البأس دون الأقارب

(صَحَّ بِالْجُلْهُمَةِ نَذْرُكَ وَأَنَا • أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهْنَدٌ)

(الاعراب) اللام المفتوحة لام الاستغانة والعرب تقول اذا استغاثت فى الحرب يا ذلان (الغريب) جلهممة اسم طيى وطى اقب له (المعنى) قال أبو النخعي اذا صحت بهم تحديقك السبوف والرماح فتغطى عينيك كما تغطيها الاشدا وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهابك كل أحد حتى كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك أشرفت اليه رماحا وسلت عليه سبوا وتحقيق الكلام أنهم يسرعون اليك اطاعتهم لك ويحذون بك قصير مهيبا تقرر أشفار عينيك مقام الذابل والمهند وقال الواحدي كان الاساذ أبو بكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك ويعاون الدنيا عليك رماحا وسبوا فهاهنا كلامه وتحقيقه حينما يشع بصرك رأيت الرماح والسبوف فتلا من كثرت أعينك وتحيط بعينيك احاطة الشفار بها (المعنى) من قول بعضهم

واذا دعوا لتزال يوم كريمة • ستروا شعاع الشمس بالخمر صان  
(من كل أكرم من جبال تهامة • قلباً ومن جود الغواصي أجود)

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع بانضمام مبتدأ تقديره وهو أجود وقد روي  
أكبر بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضاً لا افتحت  
لثام لم تشدد كما قالوا رجل يمان وشام الآن الألف في تهام من افظها والاف في يمان وشام  
عوض من يامى النسبة قال ابن حجر وكانوا هم كابني سبابة تفرقا • سوى ثم كما مضى دوتهم اميا  
فالقي التهامي منهم ما بلطاته • وأخطأ هذا الأريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيديويه من الناس من يقول تهامي ويماني وشامي بالفتح  
مع التشديد والغواصي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صاحبها جود المطر الغزير تقول  
جاء المطر ريجود جودا فقه وجائد والجمع جود مثـل صاحب وصحب وقد جادت الارض فهي  
مجيودة قال الرازي رعيتهما أكرم عود عودا • الصل والصقل والبعث يدا  
والخاز بازالسم المجودا • بحيث يدعى عامر مـ عودا  
وجاد الرجل بماله مجود جودا بضم الجيم لا غير (المعنى) تقول اذا صحت يا جلهممة أتاك قوم من  
كل أكرم فنـ متعلقة بمحذوف قلما من جبال تهامة بمعنى في القوة والندوة لافي القدر أجود من  
جود السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهما غاية المدح

(يا لئالك مرئياً بأحر من دم • ذهبت بخضرته الطلي والاكبد)

(الاعراب) يجوز تعاقب الاء بالفعل وبالحال ومن دم صفة أحر روي بخضرته متعلق بذهبت  
(الغريب) خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطلاي الاعناق واحدتها  
طلاة في قول ابى عمرو والفرأه وقال الاسمعي طلية والا كبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع  
كبد كعبدوا عبدو جمع كبد بكسر الاء الكاد وكود كوتدوا وتاد (المعنى) يريدانه يلقاك كل  
واحد منهم متقلد السيف قد أحر من الدم وزالت خضرة جوهره بدماء الاعناق والا بكاد فكا أنه  
أبدل من الخضرة حمرة من دم الاعناق والا بكاد وهذا معنى حسن

(حتى يشار إليك ذام ولاهم • وهم الموالى والحاوية أعبد)

(الغريب) روى ابن جني وجاعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد جمع عبـ بـ يقال عبـد  
وأعبـد وعباد وعبدان وعبـدان وعبـدي وقد ينهـ هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم  
بأنفس الاتخاذ في اعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشـير  
إليك الناس هذا مولا هم أى سيدهم أى سيد جلهممة وهم سادة الخلق والخلق عبـد لهم وفي  
رواية أبى الفضل هم حتى يشار إليك يعنى هم حتى أنت سيدهم يشـير الخلق إليك بأنك سيدهم وهم  
سادوا الناس

(أنى يكون أبابرية آدم • وأبوك والتقلان أنت محمد)

(الاعراب) في هذا المعنى لانه فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتدائية أجنبية وثقة مدير البيت

كيف يكون آدم أباً البرية وأبولك محمد والنقلان أنت يريد أن جميع الناس والجن (المعنى)  
يقول كيف يكون آدم أباً البرية وأنت ابن محمد والجن والله نس أنت يعني أنك تقوم مقامهما  
بفضلك وكرمك وقيل أن أبا تمام لما اعتذر إلى أحمد بن أبي دؤاد وقال له أنت جميع الناس ولا  
طاقة لي بغضب جميع الناس قال له أحمد ما أحسن هذا فن أبن أخذه قال من قول أبي نواس  
وليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

(يقف الكلام ولا يحيط بوصفكم \* يحيط ما يشئ بما لا يتقد)

(الغريب) يتقدم في ومنه لنقد البحر (المعنى) قال أبو النخعي لو اتفق له أن يقول ما يشئ بما  
لا يشئ أو ما يتقدم بما لا يتقدم لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أرى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو  
حسن جيد لأن يتقدم معنى يشئ والمعنى الشعر يشئ وينقطع ووصفكم لا يشئ وكيف يحيط  
ما يشئ بما لا يشئ وهذا ما ألفه في المدح

﴿ وقال وقدوشى به قوم إلى السلطان فخبه فكتب إليه من الحبس ﴾

(أياخذ الله ورد الخدود \* وقد قدود الحسان القدود)

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تشديده أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خدد  
شقق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود  
وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قد قطع وجانس بين الألفاظ (المعنى) أنه دعا على ورد  
الخدود أن يشققه الله ويرزله حياً منه وإن يقطع الصدود الحسان وقال أبو النخعي هو دعاء على  
التعجب والاستعجاب أن تقول جميل

رحم الله في عيني بمنية بالذي \* وفي العزم أنيابها بالقوادح

قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرجه في معرض الجواز لما ذكر  
فيماء بعيد جداً عن الله جراً بما صنعني بالتخديد والتدق قال وهذا مذهب ثالث وهو أنه انما دعا  
على تلك الحسان لأنهم اتهمه فاذا زلت زال وجودهم وأوصفت له السلوة كما قال أبو حنيفة  
الشمر زورى دعوت على نغمه بالقلج \* وفي شعره طرته بالجلج

لعل غرامى بد أن يقتل \* فقد برحت بى تلك الملح

والذى ذكره أبو النخعي أحسن لأن الحب لا يدعوى على محبوبه أبداً والذي أنشده الواحدى  
للشمر زورى ليس هو مما صدر عن محب لأن الحب الصادق يشف عند المعاني لا عند الهام

(فهن أسل دما متلتى \* وعذب قلبي بطول السدود)

(الاعراب) دما مقول ثان وقيل بل هو تميزه شتم وهذا جائز عندنا وعند المازنى والمبرد من  
البصر بين ومنعه باقهم كقولك نصب عرقاً زيد يجوز تهديمه إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً  
فجاءتنا نقل وقياس أما النقل فتقول الشاعر

أهجر سلى بالقرأق حبيبها \* وما كان تشبها بالقرأق تطيب

نقديره فما كان الشأن والقصة تطيب سلى نفسها فدل على جوارحه وأما القياس فإن هذا العامل

قوله تميزه شتم هذا  
توسط فيه التمييز بين العامل  
وهو له وقد نقل بعضهم  
الاجماع على جـ وانه  
والخلاف إنما هو في التقدم  
على العامل نفسه اهـ

فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كسائر الافعال المتصرفية ألا ترى أن الفعل إذا كان متصرفا نحو ضرب زيد عمر يجوز تقديم معموله عليه فتقول عمر اضرب زيد حجة البصريين أنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فاذا قلت تصيب زيد عرفا المتصيب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود من أسان مقلتي دما ومن عذبتني بنارا الصدد وهو أشد العذاب

(وكم للهوى من فتى مدنف • وكم للهوى من قتيل شهيد)

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون إلى أنها متردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالسكر يشناه وفتى والدنف بالتخديرين المرض الملازم ورجل دنف أيضا مرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون انت وثنيت وجمعت وقد دنف المريض بالسكر ثقل وأدنف بالان مثله وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو ومدنف ومدنف (المعنى) يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد والشهيد المقتول ويناله الاجر ويريد كم له من قتيل قد صف عن الخلفاء أنه شهادة

(فواحسر تاما أمر الفراق • وأعلق نيرانه بالكبود)

(المعنى) انه يتحسر ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبود وهي جمع كبود وقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبته هذا بأشد أي لا فرق بينه وبين الله وهو أشد العذاب

(وأغرى الصباية بالعاشقين • وأقبلها للحب العبيد)

(الغريب) يقال أغرى بالشئ إذا أوقع به والعبيد المعمود الذي قد هداه العشق (المعنى) يقول ما أوقع الصباية بهم بمعنى بالمحبين فهي قاتلة لهم

(والهج نفسي بغير الخنا • بحب ذوات اللعى والنهود)

(الغريب) لهج بالشئ يلهج به لهجا أي وقع به والخنا القبح وكلام خن وكلمة خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقته إذا أفسد قال أبو ذؤيب الهذلي

فلا تخنوا على ولا تشطوا • يقول الفخران الفخر حوب

واللعى سمرة الشفة والنهود جمع نهد وهو ندى الجارية (المعنى) يقول ما أوقع نفسي بحب ذوات هذه الصفات

(فكأنت وكن فداء الأمير • ولا زال من نعمة في مزيد)

(الاعراب) حذف خبر كانت لدلالة الثاني عليه تقديره فكأنت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والنهي لنفسي المذكورة في البيت الأول والظرف متعلق بلا زال (المعنى) هو دعاء

للممدوح ويريد وكانت نفسي فداء الامير والحسان القدود فداء الامير

(لقد حال بالسيف دون الوعيد \* وحالت عطاياه دون الوعود)

(الاعراب) الباء والطرف متعلقان بحال (الغريب) حال محب وحجز وفرق والوعيد التهديد والوعود جمع وعدا وأوعد في الشر لا غير ووعد في الخير والشر قال الله تعالى بشئ من ذلكم النار ووعدها الله الذين كفروا قال الشاعر

واني اذا أوعدته أو وعدته \* لخلاف ايعادي ومنهزم وعدي

(المعنى) يريد انه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد أي لا وعد ولا عدا ولا وعد ولا وايا فهو يعمل ما ينوي فعلة نفسه يجزيه وبين الوعيد وسببه بينه وبين الوعد علم انه بما أتول منه الامور واقدا ما منه على مطالبة

(فأنجم أمواله في الخوس \* وأنجم سؤاله في السعود)

(المعنى) يريد ان أمواله في الخوس لتفريقه لها وتباعد هامنه وسؤاله في سعادة ونعيم لا كرامهم ولا عطائهم ما يتمنون عليه وهو منقول من قول الطائي

طلعت على الاموال أنحس مطلع \* وعدت على السؤال وهي سعود

وبيت الطائي أحسن مقابلة وجناسا

(ولو لم أخف غير أعدائه \* عليه لبشرته بالخلود)

(المعنى) يريد اني لم أخف عليه اعداءه لاني قد امتنهم عليه لا يتقدرون أن يصلوا اليه بسوء وانما أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدى رواه الاستاذ أبو بكر عيسى أعدائه وقال انما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لان الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولي

(رمى أبا بنو أصي الخيول \* وسمر برقن دما في الصعيد)

(الغريب) الصعيد التراب وقال ثعلب وجهه الارض وكل ما كان على وجه الارض كالتراب والرمل والسبخ والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم الا بالتراب الذي لا يخالطه رمل وهو عند الصعيد وسمر يريد الرماح (المعنى) يريد انه وجهه الى حلب عسكرا ورماحا تريق دماء الاعداء على وجه الارض وفي رواية نواصي الجياد

(وبيض مسافرة ما يشمتن لافي الرقاب ولا في الغمود)

(الاعراب) وبيض عطف على قوله وسمر (المعنى) قال الواحدى يريد كثرة اتقائها من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة سروبه وغزواته فليست لها اقامة في شئ مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتها مسافرة الممدوح وانها معه في اسفاره لانه في اقامتها في الرقاب وفي الغمود فساقتها تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر أنداما يتيمعرو ولا ينيسابور فذكر البلدين دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد اتقائها من رقبة



الى رقية كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود الى غمود بل يريد اهامسة له في الحروب فتارة  
سكون في الرقاب غير متعينة لان الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها الى الغمود ولا تقيم فيها ايضا لما  
يعرض من الحرب ﴿يَقْدُنُ السَّامِعُ عَدَاةَ الْلِقَاءِ • الى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ﴾

(الاعراب) الضمير في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر  
العظيم وجيش فلان الجيوش اذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات بسبب غناه  
أعدائه وان كثروا فهي تفنيم

﴿فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشَنِيَّ • كَشَاءَ أَحْسَنَ بَرَّارٍ الْأَسْوَدَ﴾

(الغريب) الخرشني نسبة الى خرشنة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون والشاة  
جمع شاة وانما قال أحسن على لفظه لامعناه فأنطه لفظ الواحد وزأرا الاسد صوته والاحساس  
المعنى بالشئ (المعنى) ولي اذا أدبر بآياعه أى وبعده جنوده كما تقول خرج بآيابه وركب  
بسلاحه أى ومعه ثيابه وسلاحه كالعلم اذا سمعت صوت الاسد دوات هاربة لا تدرى الى أين

تذهب ﴿يُرُونَ مِنَ الذَّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ • صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ﴾

(الاعراب) التمهيد في يرون للخرشني واتباعه ويرون الرواية الصحيحة بضم الياء من الطن لان  
ما ذكره ظن وليس به لم وقال الواحدى من روى بفتح الياء فهو غائط (الغريب) الذعر الخوف  
والفرع وذعرته اذعره ذعرا أفزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعره ومذعوره وراى أنه ذعور  
تذعر من الرسة وباقه ذعورا ذامس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشني واتباعه لما  
هربوا من الممعدوح كانوا يظنون من خوفه سم صوت الرياح صهيل الجيول وخفق  
البود وهي الاعلام وهذا من قول جرير

ما زلت تحسب كل شئ بعدهم • خيلا تنكر عليكم ورجالا

﴿فَنُ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ • أُمٌّ مَنْ كَأَبَائِهِ وَالْجُدُودِ﴾

(الاعراب) من استقها م معناه الانكار أى لا أحمد له (المعنى) يقول ليس كالامير احد في  
الساس ولا كأبائه راجداده وقال ابن بنت الامير لان جده لأمه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته  
اليه لشرف أمه كقول أبي نواس • أصبحت يا ابن زيد تائبنة جعفر •

﴿سَعَوْا لِمَعَالِي وَهْمٍ صَبِيَّةٍ • وَسَادُوا وَجَادُوا وَهْمَ فِي الْمُهُودِ﴾

(الغريب) المعالي جمع علا وهو الارتشاع يقال علا في المكان يعلاؤه ملوا وعلى في الشرف  
بالكسر يعلى علاه ويقال أيضا علا بالفتح يعلا وصيبة جمع صبي والمه ودجع مهده وهو السرير  
الذى يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول ورثوا السيادة عن آبائهم فحكمهم بالجلود والسيادة وهم  
اطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

﴿أَمَّا لَكَ رِقَى وَمَنْ شَأْنُهُ • هِبَاتُ اللَّجَيْنِ وَهَمَقُ الْعَبِيدِ﴾

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارا ومجرورا فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن بفتح الميم جعله اسما بمعنى الذى يكون موضعه نصباً معناه وأدعو الذى شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه فى موضع الاعتاق لانه اذا عتق حصل العتق يقال عتق العبد يعتق عتاقة وهذا من قوله تعالى يخرج منه ما اللؤلؤ والمرجان فى قراءة الجماعة سوى نافع وأبى عمرو فانهم ما بنياه للم يسم فاعله والجماعة جعلوا له ما الخروج وذلك لانهم ما لما أخر جاحراً فقال يخرج (المعنى) يقول يا من ملك نفسه عبودية وبان شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ ارْبَا • وَالْمَوْتُ مَعْنَى كَيْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) كيل الوريد هو عرق فى العنق متصل بالفتاد اذا قطع مات الانسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك لرقى لما انقطع لربا من غيرك وقرب معنى الموت فكان أقرب الى من كيل الوريد وهذا ما لا

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأْنِي الْبَلَى • وَأَوْعَنَ رَجُلِي ثِقْلَ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أو هن أضعف والبلى القناء وبرأى آذانى وانخلنى (المعنى) يقول دعوتك لما انخلنى البلى وضعت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد اضعفتنى

(وَقَدْ كَانَ مَشْيُهُمْ فِي الزَّمَالِ • وَقَدْ صَارَ مَشْيُهُمْ فِي الْقُبُودِ)

(المعنى) وقد كان مشى رجلى فى الزمان وهى تنعب منها فكيف وقد صار مشىهم فى القبود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ • وَهَذَا بَأْنِي مَحْفَلٌ مِنْ قُرُودِ)

(المعنى) يريد انى كنت فى جماعة من الناس واليوم أنا فى جماعة من القردة وعنى بهم من أهل الحبس لان معه اللصوص وصحاب الجانيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش الناس

(تَهَجَّلْتُ فِي وُجُوبِ الْحُدُودِ • وَحَدَى قَبْلَ وَجُوبِ الْمَجُودِ)

(الاعراب) تهجل يريد أتجمل بالاستقهام فحذف همزة الاستقهام ويروى تهجل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون الضم للام مدوح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول تهجل أى جاءنى قبل وقته وانما تجب الحدود على البالغ وناصبى لم تجب على الصلابة فكيف أحدوايس يريد فى الحقيقة انه صبي غير بالغ وانما يسه أمر نفسه عند الامير ألا ترى ان من كان صبيبا لا يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جنى قال الواحدي قال ابن فورجة ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح يريد انى صبي لم أبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

(وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ • بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ)

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد والولادة (المعنى) يقول قدامى على انى ظالم ظلمت الخلق وتخرجت عليهم وذلك حين ولدتهنى اُمى وقبل أن أستوى قاعدا وكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا

(فَالْكَ تَقْبِلُ زُورَ الْكَلَامِ • وَقَدْرُ الشَّهَادَةِ قَدْرُ الشُّهُودِ)

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهد ان كان صادقا قبايات والارذت وأنا فقد شهدوا على بالزور فلم قبلته فكما أن الشهود سندله سقطا فكذلك شهداتهم

(فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَانِصِينَ • وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمِحْكَ الْيَهُودِ)

(الغريب) الكائس العدو ينفذ العداوة في كنهه ومحن اليهود عداوتهم ويروى محل باللام وهو السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو ولا تقبل في الشرع أى لا تسمع من قول أعدائى وقال ابن جنى جعل أعداءهم يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا فى ما أثبتته قاتل الشعر ولا يقبل الابحجة من نفس الشعر

(وَكُنْ فَارَقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ • وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدِ)

(الغريب) الشأ والطوق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط بعيد فافرق بينهما ما لانهم انما ادعوا على أنى أردت ان أفعل ولم يدعوا على انى فعلت وبين هذا وهذا فرق ظاهر فترق بينهما برأىك لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فاذا فعله وجب عليه الحد وان لم يفعله فلا حد عليه

(وَفِي جُودِ كَفَيْكَ مَا جَدْتُ لِي • بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى غُودِ)

(الاعراب) ما جدت مامعة مربية وموضعها رفع على الاستدعاء (المعنى) يقول فى جود كفيك جود بنفسي باطلا فكل من الحبس ولو كنت أشقى غودا أراد قد ارقا قر الناقة

﴿ وَقَالَ وَقَدْ نَامَ بُوبَكْرُ الطَّائِي وَهُوَ يَنْشُدُ ﴾

(أَنَّ الْقَوَائِي لَمْ تُنْمَكْ وَإِنَّمَا • مُحَقَّقَتِكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ)

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم ينمك وانما محققك حتى صرت شيئا لا يوجد فتمت على

الانشاد (وَكَاكَ أَذْنُكَ فَوَلَّحْتَ حِينَ سَمِعْتَهَا • وَكَانَتْ أَعْيُنُكَ كَرَّتَ الْمُرْقَدُ)

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بغيرك ﴿ وَقَالَ بَدَحَ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ ﴾

(مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا • إِذَا فَتَقَدْنَا لَكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَغْدَا)

(المعنى) يقول يا محمد اذا فتقدنا عطاك فما نرى أحدا يعطى قبلى أن بعد الوعد الا انت فانك تعطى قبل أن تعد وقبل أن تستل فاذا فتقدت فقدنا من يعطى قبل الوعد والسؤال

(وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ • وَالِدَارُ شَاسِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَقَدَا)

(الغريب) الشسوع البعد وتنفذني والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد  
داري وقرب رحلي ونقاد زادي

(خَلَّ كَفْلَكَ تَهْمِي وَائِنْ وَابِلَهَا \* اِذَا اكْتَفَيْتَ وَالَاغْرَقَ الْبَلَدَا)

(الغريب) تهمي تدفق وتسبح والوابل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفلك تهمي وتهمي في  
موضع الحال أي هامية أي أطلق كفلك هامية أي سائله بالعطاء واسرف عني عظم مطرها إذا  
اكتفيت يريدان في قبال اعطائهما كتابة ولا حاجة إلى كثير الذي هو كالوابل المعروف المغرق  
للأمد (وقال يمدح أبا عبادة بن يحيى البصري) ﴿

(مَا الشَّوْقُ مُشْتَعَامِي بِذَا الْكَمْدِ \* حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَبَدِ)

(الغريب) الكمد الحزن مع هم والافتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوقي إلى الاحبة لا يفتنع  
فيهم هذا الحزن الذي أنافيه حتى يحرق كبدي ويوله عتلي فأصير مجنوناً ذاهب العقل

(وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا \* تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَيْ أَحَدِ)

(المعنى) قال ابن جني لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار أيضاً فضل للشكوى لأن الزمان الملاحا  
قال ابن فورجة ذهب أبو النخع إلى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكو إلي وقد علم أن الديار كلها  
كانت أشد دثوراً وبلا كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار  
لا فضل فيهم للشكوى وشكواها اليأس بحقيقة وانما هي مجازية وانما تكون على ما ذكر  
لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه تضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كقول البيضا  
لم يبق لي رمم تشكو اليك به • وانما يشكي من به رمم

وأيضاً لو كان كما ادعى لم يكن له طف هذه الجملة على قوله ما الشوق مشتعا معي ولما عطشها لمها  
دل على انه امنها وانما يعني لا الشوق يفتنع فيهم هذا الكمد ولا الديار تشنع معي به وتم الكلام  
عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتداء فقال هذه الديار تشكو إلي وحشتها بفراق أهلها ولا أنا  
أشكو إلى أحد ما لحددي وأما لاني كنوم لا سراري فيكون قد نظر إلى قول القائل  
فاني مثل ما تجدني وجددي • ولكنني أسروته لثينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الأول وهو أن يكون ولا  
تفتنع الديار التي كان الحبيب بها يشكو إلى أي يطعمني على أمره وأنا لا أفدني سرى على رواية  
تشكو بالياء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكية يريد بلسان الحال ما دفعت اليه من  
الوحشة والخلافتة كوير يديه الحال لا الاستقبال ولا أشكو إلى أحد لانه ليس به غيري

(مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدَقِ يُضِلُّهَا \* وَالشُّمُّ يُضَانِي حَتَّى حَكَّتْ بِجَدِي)

(الغريب) هزيم الودق أراد صاحباً هزيم الودق وهو الذي لا يستمدك كانه منهزم عن مائه ويقال  
غيث هزيم ومنهزم وأكرم ما يستعملان في صفة الصحاب وهو الذي لرعدته صوت يقال سمعت  
هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تغفل هذه الديار

أى تدرسها كما يخلصى السقام حتى صارت حاكية جسدى فى النحول والدروس وهذا من قول  
الشاعر يا منزلأضن بالسلام • سقيت صوباً من الغمام ما ترك المزن منك الا • ما ترك السقام  
من عظامى ومثله للبحترى حات معاهن اعباء البلا • حتى كأن فحواهن فحولى

(وَلَمَّا فَاضَ دَمْعِي غَاغُضَ مُصْطَبِرِي • كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جِلْدِي)

(الغريب) غاض نقص والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كان دمعى جارى من جلدى لاني كلما  
بكيت نقص صبرى فكان دمعى من صبرى

(فَأَبْنُ مِنْ زُفْرَانِي مَنْ كَلَفَتْ بِهِ • وَأَبْنُ مِنْكَ ابْنُ بَحْيِي صَوْلَةُ الْأَسَدِ)

(الاعراب) من زفرانى يعلق به • أبى تقديره أبعد حبيبتى من زفرانى أم قريب (المعنى)  
يقول ابن محبوبى من معرفة زفرانى وما بى من الشوق والحسرة على فراقه واين تنفع نفسك ايها  
الممدوح من صولة الاسد فاصواتك الافوق صولة الاسد وهذا ينكر ان يعرف الحبيب حاله  
وان تكون صولة لاسد كصولة الممدوح وهذا من المخالص الجديدة

(لَمَّا وَرَثْتُكَ الدِّيارَ بَحَّتْ بِهَا • وَبِالْوَرَى قُلٌّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ)

(المعنى) قال الواحدى لما رحلت كفتك وقد وصعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن  
الرزاق لا يعانى لاللا شخاص أى اذا رحى الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قبلاً بالاضافة الى ذلك  
الواحد الراج وقد قال البحتري ولم أرا مئة لرجال تعاقوت • لدى المجد حتى عد ألف بواحد

(مَادَارُنِي خَلْدُ الْأَيَّامِ لِي فَرَحٌ • أَبَاءُ عِبَادَةٍ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي)

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بال ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يشع فى قلب  
الايام ان تسرنى حتى وقعت أفت فى قلبى أن أقصد لك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا  
حتى أملكك وقصدتك وهذا من قول الشاعر ان دهر ايلك شملى بلى • لزمان بهم بالاحسان

(مَلِكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَخَرَاتِنُهُ • إِذَا قَهَاطُمْ تُشْكَلِ الْأُمُّ لِلْوَلَدِ)

(المعنى) يريد أن خراتنه اذا امتلأت بالمال فرق بينها وبينه فتشكّل المال كما تشكّل الوالدة ولدها  
قال الواحدى جعل الخزائن كالام والمال كالولد وهو من قول أبى نواس  
الى فتى أم ماله أبدا • نسي بيجيب فى الناس مشقوق

(مَاضِي الْجَنَانِ يَرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ • بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بِهِ غَدٍ)

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو  
ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكى حزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراه عينه بعد غد ومعناه  
انه يقطن بالكائنات قبل حدوثها كما قال أوس

الامى الذى ينظر بك النظر كان قد رأى وقد سمع

وقال الطائي ولذا القيل من الطنون جليلة • علم وى بعض القلوب عيون

فى نسخة قلت بدل رجحت  
ونسخة أكثر بدل كثرة

والمراد بهذا كله صحة الحدس وجودة الطن

(ماذا البهاؤ إذا الدور من بشر • ولا السماح الذي فيه سماح يد)

(الاعراب) ماهي النافية وسماح من رواء بالصب جعله خبر الماوهي مشبهة بليس ومن رفعه فهو على التعمية والجللة في موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاؤ الحسن ومنه بهو بالكسر وهو بالضم فهو بهي (المعنى) قال الواحدى يقول أت أجدل من أن تكون بشرا فان ما شاهدته فيك من الجلال والنور لا يكون في بشر ولايس سماحك سماح يدل هو سماح غيث ويجزى في معناه يجعل عن التشبيه لا الكف بلمة • ولا هو شر غام ولا رأى مخذم

(أى الأ كمت تبارى الغيث ما اتقنا • حتى إذا افترا عادت ولم يد)

(الاعراب) ما فى ما اتقنا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع الحال والضمير راجع الى الغيث واليد (المعنى) يقول اى كمت تبارى الغيث توافق وتسا كل في حال اتقاهما ما طرين لكن هذه اليد اذا افترت هي والغيث عادت الى عاداتها بالعطاء والبذل ولم يد الغيث يريد ان الغيث يعطى ثم ينقطع وهذه الكف تجود ولا ينقطع حودها فهي تزيد على الغيث لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة عوده لان المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه لا ينقطع الا اليه من الزمان فهو اعلى وافر من المطر

في نسخة في بدل من في الموضعين

(قد كنت احسب ان الجحدم مضير • حتى تبصرته هو اليوم من ادد)

(الغريب) مضير بن زرين معد بن عدنان هو أبو العرب وادد هو أبو الين وهو ابن قحطان يقول كنت احسب الجحدم مضيرا حتى تبصرته اليوم يريد انه انقلب الى جحتر يريد ان الممدوح نقله الى جحتر فقد جحتر به فقد صار بجحتر يا ادديا

(قوم اذا مطرت موتا سيوفهم • حبيبتهم احببا جادت على بلد)

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي غطر الدم بالسحب يجود بالقطر

(لم أبر غاية فذكرى منك في صفة • الا وجدت مداها غاية الأبد)

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غاية ما فهي كغاية الدهر فلم أتذكر في صفة من صفاتك الا كانت كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنتهي الا بعد انقطاع الدنيا (وقال بدح على بن

ابراهيم التميمي) (احاد أم سداس في أحاد • ليبتنا المنوطة بالسناد)

(الاعراب) قوله أحاد يريد أحاد حذف همزة الاستفهام ولايس هو بالقصيص وانما تقع في الشعر ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وأنشد سيبويه

فوالله ما أدري وان كنت داريا • شعيب بن عمرو وام شعيب بن منقذ

وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وان كنت داريا • بسبع رمين الجرام بثمان

في نسخة يوم ابدل موتا

وقول امرئ القيس تروح من الحلى أم تتسكرو • وكقول الخنساء • قدى بعينك أم بالعين عوار  
وقوله بالتنادير يدوم التنادي خذف والباء متعلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المتعلقة  
والتنادي يوم التبعة لأن النداء يكثر فيه وقوله أحاداً مختلف في هذا الاختلاف كثيراً والمشهور أن  
هذا البناء لا يكون إلا إلى الأربعة نحو أحادونا وثلاث ورباع وجاء في الشاذلي عشاروا وأنشدوا

للحكيت فلم يسترشوك حتى رميت فوق الرجال خصالاً عشارا

وقال قوم لا يستعمل أحادي موضع الواحد لا يقال هو أحاد وإنما يقال جاءوا أحاداً أحاد  
وسداس نادى غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قدأ كثر وفى  
معنى هذا البيت ولم يأتوا ببيان مفيد ولوحكت ما قالوا فيه لاطال السلام ولكن أذكر ما وافق  
اللفظ من المعنى وهوانه أراد واحدة أمست في واحدة وست في واحدة إذا جعلتها كالثنى  
في الطرف ولم يرد الضرب المسمى وخص هذا العدد لأنه أراد ليالى الأسبوع وجعلها  
اسماً لليالى الدهر كالألق على أسبوع بعد أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانه يقول هذه الليالي  
واحدة ثم ليالى الدهر كلها اجتمعت في هذه الليالي الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة  
وقوله ليلى بالضمير الضمير هو وتختير من عظيم وتكبير قول أبي عليه الصلاة والسلام ما تشاء بأجره  
ونقول ليلى وكل الناس سوف تدخل بينهم • دويمة تصد من هنا الأنامل

يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فويق جبيل شامخ الرأس نبتك • انبسطه حتى تسكن وتعملا

وقال أبو الفتح يري أحماسه بما يشبهه الأثرى إلى قوله • أفكر في معاقره المنايا وعلى  
هذا استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شوقاً إلى ما عزم عليه ونماح من الليلة لعظم  
طولها ومنه قول الجباب بن المداثر لانه يرى يوم السقيفة أبا جديله الهسكان وعذيتها

المرجب (كان نبات نعش في دجها • خرائد سافرات في حداد)

(الأعراب) دجها الضمير راجع إلى قوله ليلى لنا والطرف الأول منعلق بالاستقرار أو معنى  
التشبيه أى تشبهها في دجها آخر تدنو الطرف الثانى سافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعماً  
لخرائد ومن روى بالنصب كان حالاً (الغريب) نبات نعش سمع كواكب معروفة والخرائد  
جمع خريدة وهي البخارية الحبية وقوله سافرات هي اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه اسناد  
الصحيح وهو أن ينكشف عن الطلعة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة  
والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد عن أحد فوق ثلاث ليال إلا المرأة  
تحد على زوجها (المعنى) أنه شبه الحوارى السكاكيات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة  
الليل وهذا من بدع التشبيه قال أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن  
يذكر حوارى بياضاً والحداد ليس من البياض في شئ إلا أنه في الأمر الغالب إنما يكون للبيض  
دون السود ألا ترى أن السود فيمن التبذل وأراد شيئاً فذكر ما يصعب مستنداً عليه فشبّه بنبات  
نعش في ظلمة الليل بوجوه حوار سافرات في ثياب سود هذا قوله قال الواحدى وأعله أراد أن  
الحياة يكون في البيض دون السود والبيت منقول من قول عبد الله ابن المعتز

قوله كان حالاً لا يصح اهـ

وارى الثرى فى السماء كأنها • خردت به سدت فى ثياب حداد  
ومن قوله أيضا كان كؤوس الليل والليل مظلم • وجوه عذارى فى ملاحف سود

(أفكر فى معاقره المايا • وقود الخيل مشرفة الهراى)

(الغريب) أصل المعاقره الملازمة أى تكون فى عقر راحها وتربد المعترك ومشرفة الهواى  
طوال الاعناق (الاعراب) مشرفة الهواى حال وهى ذكورة لان اسم القابل اذا كان بمعنى  
الحال والاستقبال لم يعرف بالاضافة الى المعرفة لان الاضافة فيه ينوى بها الانفصال كقوله  
تعالى عارض عطرنا (المعنى) يقول طالت على هذه الليلة التى ذكرها فى أول القصيدة مما افكر  
فى ملازمة المايا وقود الخيل الى الاعداء

(زعمنا للنساء الحصى عرى • بستك من الحواشير وابو ادى)

(الاعراب) زعمنا خبر ابتداء دامة على الابتداء فاقصب والمتدا عرى والاداء تتعاق  
بجبر الابتداء وكذلك اللام (الغريب) لزعم الكليل والحواشير أهل الحدس والى ادى  
أهل البادية (المعنى) يقول زعى زعم أى كليل للقتل الحظى بهى منسوبة الى الخط وهو  
مرضع بالجماعة يحمل اليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه بتول عرى للنساء كليل استك  
دم الناس كله وهذا من بعض حقه

(الى كم ذل لتخلف والتواني • وكم هذا التماذى فى الماى)

(الغريب) التماذى يريد التطاول والانتظار وهو تفاعل من المدى وهو البعد والعابذ (المعنى)  
يقول الى كم تخلف عما اطلبه من الملك وأتوا فيه أى الى كم يبلغ المدى فى التمسك برفقائه  
يستبطن نفسه فيما يروم والتماذى فى الماى أن يتبع عماد فى طلبه لما يطلب من أخذ الملك  
بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عند ان السقاء

(وشغل النفس عن طلب المعالى • يبيع الشعر فى سوق الكساد)

(الاعراب) وشغل عطف على قوله ذا التخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر  
(المعنى) يقول وكم هذا الاشتغال عن طلب المعالى يريد الملك والرياسة يبيع الشعر عند من لا يريد  
وهو كاد عنده ويبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لمشتريها فلهذا لا يذل فيها من مثلها

(وما مابى الشباب بمسرة • ولا يوم يجترع عمتها)

روى أبو الفتح بمسرة (المعنى) يريد أن أيام الشباب اذا مضت من لانس تترد وما يعنى من  
الايام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال • ولكن ما يعنى من العيش فانت • يريد التحريض  
على طلب المعالى أى اطلب الالههم فالاهم فان أيامك لتذهب عرك وهذا من أصل معنى الشعر

(وأحسن الكلام • متى لحقت بياض الشيب عيني • فقد وجدته منهم فى السواد)

شعر قورنى  
بأبيات المتكلم

قوله  
الحواشير  
بأبيات  
المتكلم  
من شعر  
قورنى



(المعنى) يريد انه اذا أبصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته في سواد عينيه وذات سواد عينيه أبيض عني فكأنه يقول الشيب كالعمى وقال أبو النخع كان ما في وجهه من الشيب ثابت في عينه وقال الخطيب اذا لحظت يا ص الشيب فكأنما لحظت به بياضا في العين ولا يمكنه أن يلحظ سواد عينيه إلا في المرأة ولولاه بين سواد العين لحل على سواد الشيب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي دلف وكل يوم أرى بياضا قد طلعت • كأنما طلعت في ناظر البصر وقال أبو تمام له منظر في العين أبيض ناصع • ولكنه في القلب أسود أسفع  
(مق ما أزدت من بعد التامى • فقد وقع انتاصي في ازديادى)

(المعنى) يقول مق تجاوزت النهاية في زيادة فقديدا انتصاى يزدا - لانه ليس بعد غاية الزيادة الا انتصاى ولما نزل قوله تعالى اليوم أملت لكم دينكم وذلك يوم عرفه في حجة الوداع والمائدة كهاهنية الا هذه الآية فانه انزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فنبيل ما يكين فقتال ما بلغ شئ الكمال الا وقتص فكانه تقص من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاشر به - دها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وتسعين يوما وقال الواحدى اذا تنهى الشاب يلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفورا لقصا • وقال الحكيم الزيادة في الحدة نقص الحدود وهذا مثل قول محمود الوراق اذا ما أزدت من عمر معودا • يتقصه التريد والصعود وقال الآخر اذا تنقى الهلال وصار بدرا • تباغت الحاق من الهلال وقال عبد الله بن طاهر اذا ما زد عمر - رك كان نقصا • ونقصا الحياة مع القام  
(أأرضى أن أعيش ولا أأرضى أن أكون • على ما لا أمير من الأيادى)

(الاعراب) أأرضى حقيق الهمزة بين وهى لغة فصيحة قرأهم الكوفون وعبد الله بن عامر حيث وقعتا من كلمتين وحالهما هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الاياى جمع يدتجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الانسان الجارحة تجتمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بحياى ولا أجازى الامير يريد المدوح على ماله عندى من سالف السمع التى أسداها الى  
(بجزى الله المسير اليه خيرا • وإن ترك المطايا كالمراد)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تشديده وان ترك المطايا باية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المقصود الثانى لترك (الغريب) المزداد جمع مزادة وهى الراوية تكون من جلدين بينهما جلد ثالث لبوسها وأراد كالمراد البالى محذف الصفة استغناء بالموصوف واعرب تشبه النضو والمهزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنصاها السير - نى صارت كالمراد البالى محذف الصفة قال ابن قورجة لا دليل على حذف الصفة وانما أراد كالمراد التى تحملها فى - ميرنا اذ قد دخلت من الماء والزاد اطول السفر والالام واللام فى المزداد للعهد والمعنى ان المسير اليه أذهب لحوم المطايا وأفى ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق فى المطايا لحم ولا فى المزداد زاد

(فلم تبق فى المطايا لحم ولا فى المزداد زاد • وفيها قوت يوم للأفراد)

(الغريب) العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفر وقال الججاج  
 كم قد حسرنا من علاة عنس • كبداء كالقوس وأخرى حلس  
 وعنس أيضا قبيلة من اليمن منهم حذيفة بن اليمان العنسي واسم النيمان حسيل (المعنى) يقول لم  
 تصل ناقتي إلى هذه الممدوح الا وقد أنصاه السبر حتى لم يترك فيها من الدم ما يثوت القراد وهذا  
 مبالغة في الهزال (الميك يئتنا بالبد بعيد • فصير طوله عرض السواد)

(الاعراب) في صير شعير عائد على المسير وعرس مقعول ثان لصير (الغريب) الملهذه المفازة  
 والمجاد حائل السيف (المعنى) يقول جزى الله المسير خير ايث كرام المسير لانه قرب ما بينه وبين  
 الممدوح حتى صار بينه وبينه كعرض حائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تفد في  
 القرب بقاب القوس وحائل السيف

(وأبعد بعدا بعد التداني • وقرب قربا قرب المعاد)

(الاعراب) قوله قرب وبعد تدنيهم ما نصب المصادر وأبعد وقرب يعودان فيهما على المسير  
 (المعنى) يقول لمسير بعد البعد الذي كان بيني وبين الممدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه  
 يريد انه قربه اليه بحسب ما كان بينهم ما من البعد وكنت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد  
 على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعد اعنه والقرب قريبا منه قال الحليم أقرب  
 القرب مودات العلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تافرا القلوب وان تدانت الاجسام  
 وأخذت المعنى فقلت وكم من قريب قلبه عنك مازح • وكم من بعيد قلبه بك معمر

(فلما جثته أعلى محلى • وأجلى على السبع الشداد)

(الغريب) السبع الشداد يريد السموات السبع والشداد المتقنة الصنعة قال الله تعالى  
 وبنيما فوقكم سبع عشاراد (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدرى واداني الى مجاهه حتى  
 نلت به محلا رفيعا فكانه أجلى على فوق السموات السبع لشرف مجاهه

(تمل قبل تسلي عليه • وأنى ماله قبل الوساد)

(الغريب) تمل تلاء وجهه وتمال السحاب ببرقه والوساد والوسادة الخدة والجمع وسائد  
 ووسد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغريته بالسيد مثل  
 أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلاء وجهه كما قال زهير  
 تراء اذا ما جثته مثل لا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت • عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذرى المعروف زعمى كأنها • مواقع ماء المزن في البلد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

فقد غدت على تكرين بينهما • تلقح مدح وغوى شاعر فطن

شكر التمجيل ما قدمت من حسن • عندي وشكر المأأوليت من حسن

(المرتب يا علي بغير ذنب • لانتك قد زريت على العباد)

(العريب) زريت بشلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقهم لان ما فهم أحدثا به لك في أفعالك

(وانك لا تجود على جواد • هباتك أن يلقب بالجواد)

(العريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هباتك تصل الى كل أحد غير انهم لا تجود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك ورياستك عليه فالك يستحق أن يقال لك الجواد لا غيرك فانك مستحق به الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبين باستا طحرف الجتر

(كان هاءك الاسلام تحشى • اذا ما حلت عاقبة ارتداد)

(العريب) حلت انقلابت وحال عما كان عليه اذا تغير والارتداد الرجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالاطهار رفع وابن عاصم (المعنى) يقول أنت تقوم على صفاتك وتعهده بكايك فظ الانسان دينه أي أنت نعتك - حالك اعتقاد الذين يرتدوا انك اذا انحوت عاقبة الردة وهو القتل ودخول النار وهو منقول من قول حبيب مضوا واثان المرات لمهم • لكثرة ما وصوا من شرايع وقلمه يساقطال جود تدين بجلوه وبعتره • فسكانه بزم من التوحيد

(كان الهام في الهجاء عيون • وقد طبعت سيوفك من رقاد)

(العريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجام من أسماء الحرب غدو وتقصير (المعنى) يريد ان الرأس في الحرب كالعيون وجعل سيوفه كالرقاد قال ابن جني يريد ان سيوفك أبدأت أذهابها كما تأب العين النوم والنوم العين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالاقامة وانما أراد تغلبها كما يغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انساب النوم في العين وقال الواحدى سيوفه لا تقع الاعلى الهام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيها ويدل على صحة هذا قوله وقد صنعت وقال الخطيب سيوفك كالرقاد فلا تقع منه العيون بل نظر أعليها حبت أم كرهت

(وقد صنعت الاسنة من هموم • فما يحطرن الآفي قواد)

(العريب) الاسنة جمع سنان ويحطرن يجوز ضم الطاء وكسر هاء فنضم أراد الهوم ومن كسر أراد الرماح قال أبو النخع الكسر أبلغ اذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك لا تقع الا في قلوب أعدائك كأنها الهوم لان محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهوم تألف القلوب وتغلغلها وتدخل فيها قال وهذا منقول من قول الطائي

انه كان ترب الحب مذرم \* فليس بحبيبه خلب ولا كد  
 انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور الفيرى  
 وكان مودة بجمعة الفقى \* سكر المدة أو نعام الهاجس  
 وقال مهلهل الطاعن الطعنة الخلاء \* حرما أتاح بجنس العرب يغفها  
 لمهزم من حموم النفس صيغته \* فليس ثقت يجرى في مجاريها  
 وقال عبد الله بن المعتز ان الرماح التي عذبتنا مهاجا \* مذمت ما ورت قلبا ولا كيدا  
 وبيت أبي الطيب منقول من قول عبد بن علي الخراي في علي عليه السلام  
 كان سانه أبا العير \* فليس له عن القلب اسلاب  
 وصارمه كبيته بجم \* فوصه هامن الناس الرقاب  
 (ويوم يابها شعث التراسى \* معقدة السباب لطراد)

(الاعراب) ويوم ظرب انعامل به معقدة تشديره وظفرت أن نصرت يوم جابتها وشعث المواصي  
 حال وكذلك معقدة السباب والضمير في جلتها الخيل ولم نعرها ذكرا لأنه ذكر ما دل عليه وهو  
 الهجاء والهام والرماح والسيوف (العرب) جعلها شعث المواصي لمواصلة الحرب عليها  
 والغارات والسباب جمع سبب وهو نعر الارب والعرف وجو به عند الحرب قال  
 عقدوا التراسى في الطعان ويرى \* في الخيل اعدوا الأزم  
 (المعنى) يقول ويوم حلت الخيل للقتال معبرة من كثرة الطراد عليها وفد عقدت نواصيها  
 وأدناها يمتد طشت بطلونك من الاعداء

(وحام بها الهلاك على أناس \* لهم باللاذقية بني عاد)

(الاعراب) الضمير في ساءت الخيل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء  
 خبرهم وباللاذقية متعلق ببني ولهم بالاستقرار (العرب) حام دار وحام الطير حول الماء  
 يحوم حوما أي دار حوله يشرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك قد بقوا وطلوا  
 باللاذقية وهي بلاد الشام من الساحل بغوا بني قوم عاد وعصوا معصيتهم فدار عليهم الهلاك  
 بخيلك ورجلك (فكان العرب بجران مياه \* وكان الشرق بجران جيا)

(المعنى) يريد ان اللاذقية على ساحل البحر جعل جانبها العربي بجران مياه جعل جانبها الشرقي  
 بجران الجيا فشبهم بالبحر لما فيه من ريق السلطة ويريد انهم وقعوا بين حورين بحر  
 للاذقية الغربي وبحر حيشك

(وهدخت لك الرايات فيه \* فطل بموج بالبيض الحداد)

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجيا وبالبيض متعلق بموج (العرب) خشت  
 اضطربت الاعلام وحركات لك لا عليك فطل ذلك البحر موج ويحرك والبيض السيوف  
 والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فطل موج أي تحرك

بالسيف والخيل والرجال ﴿لَقَوْلِكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآيَا \* فَسَقَّتْهُمْ وَحَدَّ السَّيْفُ حَاد﴾

(العريب) الإبل باجمع أيلة والإبل توصف بغلظ الأكد قال \* لكن أغلظ أكاد من الإبل \*  
(المعنى) يقول لقولك عاصين لميلظة أكادهم كأكاد الإبل والآيات يجوز أن يكون صفة لا أكبد  
وصفة للإبل وهي جمع كبد ككتف فسقتهم امامك كآذ الإبل وحده سيقن الذي  
يحدوهم ويسوقهم

﴿وَقَدْ مَرَّقَتْ نُوبَ النَّجِيِّ عَنْهُمْ \* وَقَدْ أَلْبَسَتْهُمْ نُوبَ الرِّشَادِ﴾

(المعنى) أتى بالمقابلة وهي النجى والرشاد يقول مرقت نوب ضلالهم فأخرجتهم من ضلال المعصية

إلى رشد الطاعة ﴿فَمَاتَرَكُوا الْأَمَارَةَ لاختِيَار \* وَلَا اتَّخَلَوْا وِدَادَ مَنْ وِدَادِ﴾

(العريب) اتحل وتحل آدمى ووددت وودادة ووداد الحبيبة (المعنى) يقول اضطررهم - م إلى  
ترك الأماره فتركوها خوفا منك وادعوا حبيبتك وما اظهروه إلا كذبا لا حقيقة خوة منك

﴿وَلَا اسْتَقَلُّوا الرِّهْدَ فِي الدَّعَايِ \* وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِإِشْيَادِ﴾

(العريب) استقلوا أي اتخطروا واتسقا رأى الطاعة (المعنى) يقول ما اتخطوا الرهد - م في  
المعالي ولا طاعوا سرورا وفرحا باتباعهم

﴿رَأَى كُنْ هَبْ خَوْفَتْ فِي حَشَاهُمْ \* هَبُوبَ الرِّيحِ فِي رَجُلِ الْجِرَادِ﴾

(العريب) هب محرك واضطرب والحشى معروف وهو داخل الجوف بما فيه من الأعضاء  
الداخلية وقوله رجل الجراد هي القعطة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وأثما قال تحرك  
خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك إنما يقع في الجوارح شجارا لا حقيقة وقال حشاهم  
فرضع الواحد موضع الجمع وأراد أن ريح الخوف عصفت بهم ففرقته - كما تفرق الريح رجل  
الجراد

﴿وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتَهُمْ فَلَمَّا \* مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ﴾

(المعنى) يريد أنهم - م ما تواخفوا منك قبل الموت المحتوم فلما عصوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم  
قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل - ل عقوبتهم بعد الغصب بمنزلة الأحياء - م وهذا  
منقول من قول أبي تمام معاد الموت معروف ولكن \* ندا كفيك في الدنيا معادى

﴿نَعَدْتْ صَوَارِمًا لَوْلِيَتُوبُوا \* مَحْوَتْهُمْ مَحْوُ الْمَدَادِ﴾

(المعنى) يقول سألت عليهم نسيوا فلما عصوت عنهم غدتهم وغدوا وغد لغتان ولولم يتوبوا وينقادوا  
لأن محوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

﴿وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى \* يَشْتَصِفُ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ﴾

(العريب) الطريف المسعدت والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب  
الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

(فَلَا تَعْرِزُكَ السِّنَةُ مُوَالٍ \* تَقْلِبُهُنَّ أَفْنِدَةً أَعَارِي)

(الغريب) الموالي جمع المولى وهو الولي وافئدة جمع فؤاد (المعنى) يقول السنتم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تعتر بذلك فان تلك الالسنة التي تظهر لك المحبة تقابلهم الافئدة التي تخفي عنك العداوة وتضمهرها

(وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِنُ لِبَالِكِ \* بَكَى مِنْهُ وَيَرَوَى وَهُوَ صَادٍ)

(الغريب) نذيرني اذا رسم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالوت فقط ان لمظا لا يرحم الباكي اذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحره على الاهلاك وقال أبو الفتح كنه اطلبه لشرب بعد الرى صادى لطلب المقوس ومعنى يروى ينال ما لو ادر كى لروى وفي معناه \* كالموت ليس له رى ولا شبع \*

(فَإِنَّ الْجَرْحَ يَنْتَرِبُ بَعْدَ حَيْنٍ \* إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ)

(الغريب) نذر الجرح اذا رجم بعد الجبر (المعنى) يقول انهم يطوون لك العداوة الى ان تنكثهم النرصه فلا تبتهم وقوله اذا كان البناء على فساد يريد اذا ثبت اللعم على ظاهره وله غور فاسد وهذا من قول البهترى اذا ما الجرح رجم على فساد \* تبين فيه تفریط الطبيب وهذا مأخوذ من قول الخليل كَيْفَ إِذَا تَنَاسَلَ الْبِنَاءُ عَلَى غَيْرِ قَوَاعِدَ كَانَ الْفُسَادُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ وهذا من أحسن الكلام

(وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ بَحْرٍ \* وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِيَادٍ)

(الغريب) الجهاد يريد الصخر والزناد هو الزند الذي يشدح به النار (المعنى) يقول ان العداوة كامنة في القواد كون النار في الزناد والماء في الجهاد وهذا كقول نصر بن سيار وان النار بالزبد ين توى \* وان النعل يقدمه الكلام وقال أبو الفتح الاشياء تنكث من وتستتر فاذا استترت ظهرت

(وَكَيْفَ يَبِيتُ مُنْطَجِعًا جَبَانٌ \* فَرَشَتْ لِحْنِيهِ شَوْلُ الْقَتَادِ)

(الغريب) القتاد شجرة له شول وهو الاعظم وفي المثل من دونه خرط القتاد فاما القتاد الاصغر فهو الذي غرته نساخة كنه نساخة العشر (المعنى) يقول خوف الجبان منذ بنعه النوم كأنك قد فرشت لحنه شول القتاد يريد بالجبان عدوه

(بَرَى فِي النَّوْمِ رُحْمَكَ فِي كَلَامٍ \* وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السَّهَادِ)

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف في النهار ساهدا (المعنى) يقول العدو الذي يخافك اذا نام رآك في نومه كأنك قد طعنت كليته برمحك فهو يخاف أن يرى ذلك وهو متيقظ وهذا من قول أشجع السلى وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رصدان ضوء الصبح والاضلال

فادات به رعته واداغنا • سات عليه سيفك الاحلام

وذكر المتنبى السهاد للسافية والمراد اليقظة ليقابل بين الضدين

(اشرت ابا الحسين بمدح قوم • نزلت بهم فسرت غير د)

(المعنى) يريد ابا الحسين وهو كنية الممدوح مدحت قوم ما اشرت بهم فرحت عنهم بغير شئ حتى انهم لم يزودوا شيئا بعد رحلي عنهم

(وطوني مدحتهم قديما • وانت بامدحتهم مرادى)

(المعنى) ظنوا ان مدحى وشائى عليهم اهم واما كنت غنيك بك للمدح والثناء لاني لا نستحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لاني لو اس

وان جرت الالتقاط يوما مدحة • اعيرك اسما فانك الذي نعى

وقال كثير ويث اى الطيب احسن نخلوه عن الحشو

مقى ما اقل في آخر الدهر مدحة • فها هو الا لارئيل الماكرم

(وانى عنك بعد غد اعاد • وقلنى عن فتاتك غير غاد)

(القريب) الثناء المبرر (المعنى) يريد انى مر فحل عنك شائى وقتى مقية فتاتك وما احسن ما قال عن فتاتك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الطل عندك والامانى • واب قلة ركابى في الار

(محبك حينما انجبت ركابى • وصيفت حيث نبت من اللاد)

(المعنى) يقول انا حينما توجهت وحينما كنت محبك وضيفتك لاني كل اذا غبت عنك ما اعطيتنى فاما ضيفك اين كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت في الا فاق الا • ومن جد والراحلى ورادى

وقال يمدح بدر بن عمار الاسدى

(احلمارى ام زما ناجديدا • ام الخلق في شخص حتى اعيدا)

(الاعراب) ام الاول متصلة معادلة لله مزنة على معنى اى كانه قال اى هذين رى وهو الا ن مدح وقوع احدهما الاحالة اخرى ذلك مجرى قولك ازيدا شربته ام عمرا اى اسب اشك في شربك

احدهما واصل كن ايهما هو وام الثانية منقطعة عن الهمزة وهى للتحويل من شئ الى شئ فكانه قال بل الخلق في شخص حتى اعيد فان الخلق رفع بالابتداء واعيد خبره (العريب) الحلم

النوم والجمع احلام (المعنى) لما رى حسن الزمان هذا الممدوح تعجب من ذلك فتسال هذا الذى نراه منام ام زمان جديد غير مانعه هذه وانقطع الاستفهام فقال بل الخلق الذى ساو اس

قل اعيدوا فى رجل واحد لانه قد جمع ما كان اهم من المناقب والمعالى والفضائل والمكارم وهذا كقول ابي نواس وامن على الله يستكر • ان يجمع العالم فى واحد

(تجلى لنا فاضا نايه • كائما نجوم لقينا سعوذا)

(الاعراب) اضاء يكون متعديا لارما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سربا في ضوته  
وبانواره فصرنا مثل الضوم التي تعد بروجها

(رَيْشَانِيْدُوْ بَانِه \* بِيْدِرُوْلُوْدُوْ رَاوْنِيْدَا)

(الغريب) الورد الواسع الويد المولود والمد والاول عودين عاروا بدران الا حران قران  
(المعنى) قال الواحد رأى زائفة تيسر ويزر الدال التمر وبارمولوا جعله في اصباغ والحسن  
والشهرة والعسلو تتمر وواتمر لم يكره مولودا لارما جعله في التمر المورود وابه كالوالد  
لتمر وعنى بدران الذين الذين في وواو اربهم ما اسم الممدوح فيك فيه مدح ولا صفة قال  
ويقال لا تارة في هذا الممدوح فيه معاني المدح من الضوء والحسن والكمال لا معاني يد  
والمدح قال جالس ريشان هذا الممدوح ريشان دوله مقرر في الحسن فكانه قد صار للتمر  
والد برأ من هذا الممدوح فراو وسد ريشان احسن التمر لا يكون والد اوله مولودا  
حيث تارة ريشان ريشان وحسن الصنعة فكانه قال أنت تارة ريشان أو التمر

(طَبِيْبُ اَرْضِ اَمْرِ اِي \* رَيْشَانِهْ مَرَّ اَلْجَوْدَا)

(المعنى) رضاء أي الذي يرضاه أي رضاء من رضاء منه ما صرنا بتر السجود له فطلبنا رضاء  
وذلك لا محققا من العاين الخدوع

(اَمْرُ مَرَّ عَلَيْهِ اَلْمَدَى \* جَوَادُ جَمِيْلُ بَانَ لَا يَجُودَا)

(الاعراب) أمير الاول حمر الممدوح الثاني ابتداء وان شئت جعلت المدي ابتداء وخبره أمير  
وبجمل خبر ابتداء فويل من أمير (المعنى) يقول اجود ما لك عليه أمره فلا عيب فيه وهو ابتداء  
جواد وهو جمعي على برك الجود وويل من تترك غلبة الجود والمعنى أنه لا يجيب من أمره إلى  
ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بيمين أن يقال لا يجود والمصرع الاول من قول النخري  
وقفت على حاله كما فاذا امدى \* عليك أمير المؤمنين أمير  
ومن قول أبي تمام الا ان المدي يحيى أمير \* على مال الامير أبي الحسين

(يُخَدِّثُ عَنْ قَدْرِهِ مَذْرُوعًا \* تَنْ لَهْمَهْ اَلْبَاحْسُوْرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن يمدحه أحد بحضرة تترها من ذلك المدح تارة قد من نفسه  
يحمده وقال الواحد لا يجب نشر فضائله كان له قد لا يحب مدحه فلا يجب اظهار فضله ومناقبه  
كقول الطائي فكلاما ما است قدرت خطه \* وحسنت نفسك حين أن له حمده  
اجتمعا في حمدها منس والقلب فأمر تمام يقول كاعا ما فست قدرت رحمتك منسك فقطفت  
تباعى في الشرف وتزيد على كل غاية تصل اليها وثبتت فردا فيها ليس لك فيها شريك وأبو  
الطيب يقول قلبك يحسدك على فضائله فهو بكره أن تشتعل به كرها وهو نوع آخر من المدح

(وَيُقَدِّمُ اَلْأَعْلَى اَنْ يَفْتَر \* وَيُقَدِّرُ اَلْأَعْلَى اَنْ يَزِيْدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدّم على الترافقه عنده أعظم من كل هول



ويقدر على كل صعب الاعلى ان يبدى ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه  
لانها تليدها والمعنى يتقدم على كل شئ الا اضرار ويقدر على كل شئ الا الزيادة في حاله وكمال  
وهو منقول من قول الطائي فلو صورت نفسك لم تردها \* على ما فيك من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِكُ بَعْضِ الْقُصَا \* فَانْقَطَعَ مِنْهُ نَجْدَةٌ جُدُودًا)

(المعنى) قال ابو النخعي اذا وصلت احدا يبره بعد بركتك وتشرف بعطيتك فصار جـ داله ونقله  
الواحدى وقال يجوز ان يكون المعنى القضاء فحس وسعد ونوالك سعد كلفه هو واحد شق  
القضاء قال وروى ابن دروست عن عطية بن قيس الطائي نجاهم بالقاء على الخطاب وقال في نفسه يره كان  
عطائك للناس قضاء يقضى الله به وما أعطاك الله منه فهو عندك بمنزلة نجت تعطاه وترزقه وهذا  
تفسير باطل وروايته باطله وكلام من لم يقرأ الديوان

(وَرَزَقْنَا حِلَّةً فِي الْوُجَى \* رَدَدَتْ بِهَا الذَّبَلُ السَّمْرُ سَوْدًا)

(الاعراب) ربقا التاء للتانيث وما زائدة وفي رب اعانت رب مشددة ومخففة وربقة مشددة  
ومخففة وربما مشددة ومخففة وربما مخففة ومشددة وربما يقع الراء وتشديد الباء  
(الغريب) الذبل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمرة هي الرماح والوجى اسم من أسماء  
الحرب (المعنى) يريد رب حلة لك على أعدائك في الحرب سرفت بهارما حلك السمرة سوداى  
بشيت سودا لما جف عليها الدم والدم اذا جف اسود وهذا كلام حسن

(وَهَوْلٌ كَشَفَتْ وَنَصْلٌ قَصَفَتْ \* وَرُجْحٌ تَرَكْتَ مُبَادًا مُبِيدًا)

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا احالان من الرج أى تركته مهلكا في حال  
ابادتك اياه وطعنك العدو به قال الواحدى وجميع من فسر هذا لديوان جعل مبادا ومبيدا  
للرج وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا وانما كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا ذابل عليه وقال  
ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وهذا كلامه ولم  
يذكر نصه على أى معنى والصحيح أنهم احالان من الرج وأما قول الواحدى لا يجوز ان تضمركان  
ههنا فتقول صحيح وانما تضمركان اذا جرى له اذ كفى ازل الكلام كنزوله تعالى ان ابراهيم كان  
أمة فأتاه الله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا من وقف على قوله من المشركين أضمر كان لمجيئها في  
الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حنيفا شاكرا اوليك من المشركين (الغريب)  
النصل السيف والمبيد المهلك والهول واحد الاشوال وهو الامر العظيم (المعنى) رب هول  
كشفت عن المسلمين باقدامك على الاعداء ورب سيف كسرت به قوة ضربتك ورب رج تركته  
مهلكا باستعمالك في الطعن فخطمته بعد ان هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول  
البعيث وانا لنعطى المشركية حنفا \* فتنقطع في أيماننا وتنقطع  
وقول الطائي وما كنت الا السيف لاقى ضريبة \* فقطعها ثم اتقنى فتقطعها

(وَمَالٌ وَهَبْتَ بِالْمَوْعِدِ \* وَقِرْنٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا)

(الاعراب) وممل عطف على قوله هول (الغريب) اقرب بالسكر كنزك في الشجاعة ومماثلك والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سنى (المعنى) يريد رب مال وهبت بغير موعده بل تعطيه ابتداء وكف ذلك في الحرب بقب اليه من غير تمديد وهذا مفعول بعينه من قوله أيضا لقد حال بالسيف دون الوعد • وحالت عطاياه دون الوعد.

(بمجرسيوفك اعتمادها • غنى الطلى ان تكون العمودا)

(الاعراب) بمجر الباء متعلقة بتمنى وأن تكون في موضع نصب مفعول لتمنى (الغريب) الطلى الاعناق والعمود جمع عمود وهو جف السيف (المعنى) قال أبو الفتح سيفوفك ما تقترب من صرب عدائك وقد هجرت الاسماء فالطلى تمت أن تكون اعتمادها التمثال من القطيعة والهجر ما زالت الاعتماد وقال الواحد سيفوفك قد هجرت اعتمادها لانها أبدت ضرب فلا ترجع الى الاعتماد وأعناق أعدائك تمت أن تكون اعتمادها ولا تجتمع معها أبد أو غلط ابن دوست فقال عند ذلك السيفوف وتشرى تلك ينهار بين اعتمادها غنى أعناق الناس أن تكون عمودها افتتحتها فيها يريد شدتهم لا اعتمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط لتصدره في هذا الشأن ونحو ذلك من السجدة أما علم أن العمود في القافية هي الاعتماد المذكورة في البيت فكيف يفسر هذا ويقول عند ذلك السيفوف ومتى تكون الباء بمعنى عمدا انتهى كلامه • وقال ابن القطاع معنى البيت أن الطلى غنت أن تمجر السيفوف اعتمادها لانها اذا فارقت الاعتماد لم تعد اليها فكأنهم اتقوا الجاة ودخلت الطلى الخائفة منه أن تكون ذلك الطلى التي صيرتها اعتماد السيفوف لانها الاعتماد فيها لم تعد اليها فكأنهم اتقوا أن يعكس الحكم فتواصل السيفوف ذلك الطلى التي صارت اعتمادا فتسلم من السيل وهذا معنى خفي جدا يريد التأمل

(الى الهام تصد عن مثله • ترى صدرا عن وره دورودا)

(الاعراب) الى متعلق عاقله والبيت مضمن في قول بعضهم والى من صلة الله رتبة تديره بمجرسيوفك اعتمادها الى الهام وقال قوم ليس متعلقا بعاقله وانما هو متعلق بتصديره وتصدره معناها الخلل أي صادرة عن مثل ما هجرت اليه وعن وروده متعلق بقوله صدرا (الغريب) الهام الرأس وقيل هو جمع اهامته والصدور هو الخروج به من الدار والورود الدخول الى الماء (المعنى) يقول أبدأ سيفوفك تصد عن هام الى هام أخرى فلا تأني الرأس الا وقد صدرت عن رأس أخرى وصدرها عماد ردت اليه ورود عن مثل ما صدرت عنه فهي أبدأ صادرة عن هام الى هام لذلك لا تعود الى اعتمادها لانها لا شك صادرة وواردة

(قتلت نفوس العدا بالحديد حتى قتلت بهن الحديد)

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت بهم الحديد أي كسرتهم وثلمته وهذا كقول حبيب وما كنت الا السيف لاقى شريعة • فقطعها ثم انثنى فتقطعها الا أن أبا تمام خص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجازا وهو أبلغ لانه يدخل فيه السيف وغيره وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامات حتى مات مصرب سيفه \* من الغضب واقتلت عليه القبا السمر

(فَأَقْدَمْتُ مِنْ عَيْشِهِنَ لَعْنًا \* وَأَنْقَبْتُ مِمَّا مَلَكَتِ الشُّوَدَا)

(الاعراب) انصبر في عيشهن لاعداء (الغريب) انقذت افيدي والنشود القناء قال الله تعالى انفسد الحرأى لشي (المعنى) أفنيت بقاءنشود من الاعداء أي أهلكتهم وأبقيت قنناء المال الذي كنت تملكه والمعنى أفنيت أعداءك وأسوانك وقال الواحد بن دوس من عيشهن أي من عيش السبوف يعني امك كسرتهم في الرأس حتى كاتقتلتها عات وغلط في هذا أيضا لان الألية في عيشهن تعود الى قوس الاعداء لا الى السبوف ولم يتقدم انقط السبوف واعانة تقدم ذكر الحديد

(كَانَكَ بِالْعُزْرِ تَنْفِي الْعَنَى \* وَبِالْوَتِّ وَالْحَرْبِ تَنْفِي الْخُلُودَا)

(المعنى) يقول كانك لا فراط سرورك ذلك وهما ان تنفي ذلك المعنى لا تنسب عات عليه سرور غيرك بما لا أحده فعدك الله انفي ودامت في الحرب ترى امك مخلد ره هذا قول أبي الفتح ونقله الواحد بن حرقا حرقا

(خَلَّاتُكَ تَمْدَنُ إِلَى رَسْمَا \* وَتَبْتَجُّ أَرَاهَا عَيْدَا)

(الاعراب) خلأت خيرا تدا مخذوف أي هذا خلأتى هذا هو في النسخ ييد مده خا نو أي ماد كقول هذا او فار عمره لك خلأتى زل عليك من الدارم وشد رشحاً راشيم (المعنى) هذه خلأتى تدن على صاحبها تدعو في مرقته ويتجدد رهي سلامة مجد ردا لسان رهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خد خد أي معنى ما كرفي اسيف الزل يد تدل به اعلى مدرة خاتنها لانها أخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القهار رهي يتجدد أراها به عبادته حتى يستدلوا به اعلى المجد والشرف

(مَهْدَبٌ خَلُوةٌ مَرَّةً \* حَقَرُ الْجَارِ بِهَا وَلَهُ سُودَا)

(الاعراب) مهذب صفة احد رتن وحرف الجر متعلق بحقرا (المعنى) يقول هو مهذب من العيب ولا عيب فيها خلوة فكل أحد يعيشها ويستحسنها ومرة لان الوصول لها يصعب ليدل المال والخطا طرة بالنفس وحسرتا الجار لا فراط سخااتك والاسودله فراط اقدامك هذا كلام أبي الفتح نقله الواحد بن حرقا وقال يجوز أن يكون خلوة وليا لك مرة له عدااتك

(بَعِيدٌ عَلَى مَرِّهَا وَصْنُهَا \* تَعُولُ الطُّغْمُونَ وَتَنْفِي الصَّيْدَا)

(الاعراب) بعيد خيرا لابتداء تقدم عليه والابتداء وصفها ولونصب الجاز (الغريب) تعول أي تم لك من عاله اذا أهلكتك (المعنى) يتون وصف أخلاات بعيد مستصعب مع قربها ممتلانا رايها ولا تدر على وصفها لانها تلك الظن فلا يتقدرا ان يركها وتم زل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبدا بظن ولا بشعر

(فَأَنْتَ وَحِيدٌ بَنَى آرَمَ \* وَلَسْتَ لِقَدْ تَطِيرُ وَحِيدَا)

(المعنى) قال الواحد بن حرقا وحيد الان قد تفتت نظيرا كان لك بلى أنت وحيد لم تزل والوحدة

لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيدى سم في كل خزانة لك واست بوجده لك نظيرا  
قلت مفردا من فقه ذلك للطريق فانت غير منك من هذه الحال أى أنت وحيد لم تر ولم يكن لك  
نظير فلما عدم النظير انقردت ال أنت وحيد صفة

﴿ وقال لما استعظم قوم ما قاله في آخر مرثية جده ﴾

﴿ يَسْتَعْظَمُونَ أَيَّانَا نَأْمَتْ بِهَا • لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ إِنِّي نَسَمُ الْأَسَدَا ﴾

في نسخة يستكثرون بدل  
يستعظمون

(المعنى) يريد انهم يستعظمون أي ياتوا وهي تصغير تحقير يريد انهم يستعظمونها وانا احقرها  
ونأمت هو من نام الاسد جعل صوته نايما اشارة الى أنه كالاسد لشجاعته واقدامه نسَمُ الاسد  
ينام اذا زار ﴿ لَوَ أَن تَمَّ قُلُوبًا يَعْتَلُونَ بِهَا • نَسَاهُمُ الدَّعْرُ عَمَّا فَتَحَ الْخَسَدَا ﴾

(المعنى) يريد لو انهم عتوا ولا قلوبا لاناسهم ما فتنهم أي ياتى من المواعيد الحسد وسم اشارة الى  
حيث هم والمعنى لو انهم قومهم قلوبا وهذا من بعض حقه المعروف

﴿ وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التعبي ﴾

﴿ أَقْلُ مَعَانِي بَلَدًا كَثُرَ مُجْدُ • وَذَا الْجُدُفِيَّةِ نَأْتِ أَوْلَمَ أَلَّ جَدُّ ﴾

(الاعراب) يجوز في أكثر الحركات الثلاث الرفع على أن يكون له معنى كيف كما تقول  
كيف زيد والمصوب على أن يكون له معنى دع وهو أجود الثلاث والجر على أن له معنى المصدر  
واضافتها الى أكثره كقولنا فعلى ضرب الرقاب وقيل هي اسم هي بها الفعل ومعناه دع كما قالوا  
صه بمعنى اسكت ومعناه لا تفعل وقال قوم بله لو كان مصدرا لوجب فعله وليس يعرف له تصرف  
وهو معتزلة صه ومعناه ودجات مصا. ولا أفعالها نحو ويل ووينح (العريب) الجدة الحظ  
(المعنى) قال الواحد معنى المصراع الاول من هذا البيت اني لأفعل شيئا لاومغزاي الجدة  
وايام أطلب ولو صرح بالاقول لقال بومي وأكلى وشربى للمجد ولو صرح بالاكثرة لقال تغريرى  
بنسبى وركوبى المهالك ونهم ودى الحرب كله مجده أى لا جمل المدد تفضيله يقول اذا عرفت  
كون الاقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجدة معناه ان الجدة في طلب الجدة  
جده مجمل لان استعمل الجدة في الامور جد لانه يستعمل عادة باستعمال الجدة في الامور وقال أبو  
الفتح أى فلو لم يكن عندي غير هذا الجدة فى أمرى وترت التوافى لقد كان جدالى وذا الجدة الذى  
أنا عليه من أمرى فيه حظنت ما اطلبه ولم أله

﴿ سأطلب حتى بالتنا ومشايج • كأنهم من طول ما التنا وأمرؤ ﴾

(العريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيجة يسكون الشين وكسرها وأشياخ وشيوخ  
واللثام ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريدانه بطلب حقه  
بنفسه وبغيره فكفى عن نفسه بالتنا والمشايج عن أصحابه وأراد انهم محضكون محجربون  
فلذلك جعلهم مشايخ وأراد انهم لا يفرقون الحرب فلهذا لا يفرقهم اللثام فكانهم هم مرد  
حيث لم تر لحام كالأثرى على المرد

(تَقَالِ إِذَا لَوْ أَحْشَابُ إِذَا دُعُوا • كَثِيرًا إِذَا شَدَّ وَقَلِيلًا إِذَا عُدُوا)

(الاعراب) يقال بدل من قوله مشابه وما بعده نعت له (المعنى) يقول هم شال أشدة وطأتهم على الأعداء أو لثباتهم - هم عند الملاقاة وخفاف يخفون إذا دعوا للنجدة ولا يتثاقلون عن الصرة وكثير إذا شدوا أي يشعلون أفعالا كثيرة فيسد الواحد سد آلاف وهم على قاتلهم يكفون كفاية الدهم العظيم وقال أبو الفخ ومنهم بأقله لأنهم إذا اتصفوا من أعدائهم وغلبوا هم في قلة عددهم فهو الخمر لهم من الكثرة

(وَطَعَنَ كَانَ الطَّعْنُ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ • وَضَرَبَ كَانَ الضَّرْبُ مِنْ حَرَمِهِ بَرْدٌ)

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من الجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذات لا طعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كالأطعن وضرب حار كان السار بالاضافة اليه برد وكل هذا من اللغة زاله أي في عدم عائدة على الطعن الأول ولا طعن عنده الجمله في موضع رفع لانها خبر كان وبرد يرد ذات برد حذف المضاف للمجهول

(إِذَا شَتَّ حَقَّتْ لِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ • رِجَالٌ كَانُوا مَوْتًا فِي هَاهُنَا شُهُدٌ)

(الغريب) السابج القوس السريج الجري كانه يسبح في جريا واشهد العسل (المعنى) يريد انه مطاع في قومه متى شاء أحاطت به رجال يستعدون الموت كما يستعمل العسل يريد ادعوتهم أجابوني مطين بي على كل فرس سابج وأراد في أفواههم فأوقع الواحد وقع الجمع وشه وأما جلده فمصلوب • وهذا مما اعتاده من الحماقة ولو قال هذا على بن حمدان سيف الدولة لاخذ عليه (أَذْمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْيَلُهُ • فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمٌ وَأَحْزَمُهُمْ وَغَدٌ)

(الغريب) القدم القبي من الرجال والوغد اللثيم الضعيف ويقال القدم القبي من الرجال وهو الذي لا يقدر على الكلام (المعنى) صغر الأهل تحقيق الهم فيقول إذا كان الأهل قداما كيف الجاهل وكان حقه أن يقول فأنشدهم قدم لأن القدماء لا تنافي العلم لكمة أراد أن الأهل منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكانت له قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأحزمهم أخرق

(وَإَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَابْصُرُهُمْ هِمٌّ • وَاسْهَدُهُمْ فَهْدٌ وَاشْجَعُهُمْ قِرْدٌ)

(المعنى) يقول أكرمهم في خسة الكلب وأبصرهم من البصيرة أعنى القلب وأكرمهم هاددا بنام نوم القهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد فتقول ان دخل البيت نام فان خرج أسد أي أفي بالفريسة ولا يسأل عما عهد كرامنه ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال ان القرد لا ينام الا وفي كفه حجر أشدة القزع ولا ينام الا ليل حتى يجتمع اليه الكثير

(وَمِنْ تَكْدِ الدِّيَانَةِ إِلَى الْحَزَنِ يَرَى • عَدُوَّهُ مَا مِنْ صَدَاقَةٍ بِهِ)

في نسخة المربد الحر

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء ر قوله بذا هم ما المشبهة بليس وبخار والمجروري  
موضع الخبر وتقديره ما من اظهر صداقته فخذ المضاف (المعنى) يقول من تكبد المصيبة وقلة  
خيرها ان الحزب يحتاج فيها الى اظهر صداقة عدوه لئلا من شره وهو يعم لم انه عدوه وهو لا يجد  
بدا من أن يريه الصداقة من نفسه دفعا لثقلته وأراد ما من مداجيته ولكنه سعى المداجاة  
صداقة لما كانت في صورة لصداقة ولما كان الناس يحسبون انها صداقة وقال أبو النخع لو قال  
ما من مداجيته لكان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ وقوى في المعنى وحسنه أنه ذكر العدو  
وضته وفي قوة المعنى أن المداحي لما تزلعداوة وقد يسائر العداوة من لا يظهر الصداقة فذا  
أظهر الصداقة لم يكن له من اظهرها بد فهو يعاين من ذلك أمر عليم وان تكاد في الحياة فهو  
أسوأ حالا من المداحي وقال الخطيب انما أراد به هذا الطان الذي لا بد من صداقته باخلاص  
القول والنية فبأبها أحسن دخل منه الضرر

(بقاى وانتم ارضو منها مدلة • وبى عن غوانها وان وملت مدلة)

(الغريب) امرى جمع غناية وهي امرأة التي غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جنى أحب الحياة  
في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن قورية وابى في البيت ما يدل على  
أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه نصريح أنه قد ملها فعدوا أنه يحسب محال وانما ملاته لها ما  
يشاهد من قبح منيعها من ابدال النعمى بالرعى واسترجاع ما تب والاساءة الى أهل النسل  
وقعودها بهم عما يستحقونه وقد جاد أبو العلاء الممرى في قوله

وقد رشت عن الدنيا فهل زمنى • معطى حياى اغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قد ملته وارتدت عنها وابتعدت عنها وبى عراض عن ذلها وان وصلنى

(خليل لا دون الناس حزن وعبرة • على فقد من أحييت ما لم يفقد)

(المعنى) يقول صاحبى و خليل لاى حزن وعبرة بعد من فقدته فهو حالا يذرفانى ولست  
أفقد ما فعل الحزن والعبرة خليلين له لانهم الزموا ولم يذرقاه فامعنى فقدت من كنت أحبه  
وهذان الحزن والعبرة قد لازما فى قلت أفندهما وهذا معنى جيد وسبب حسن

(تلمذ دموعى بالحنون كما • جنوى اعينى شئلا بكية خذ)

(المعنى) يقول كلما بكيت بأكية كان دموعها تترى بجننى كما تترى بجندها فالت أخى لو من بكاء  
ودموع كما لا تخلو الدنيا من بأكية فبحرى دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جنونى من الدموع  
فكانت جنونى خد كل بأكية فى الدنيا يريد ان ما يسيل من جنونه مثل الذى يسيل على خد كل

بأكية (واى لتغنيى من الماء نقيب • واضبر عنه مثل ما تصبر الربد)

(العريب) النغبة الجرعة والجمع نغب والربد النعام يقال ظليم أريد ونعامة ربد لما فى لونه امر  
السواد (المعنى) يصف نفسه بقله شرب الماء وهو دليل على قلة الاكل وأنه يصبر على العطش  
صبر النعام عليه فانها لا ترد الماء وبهذا يذكر جلدته وشده

(وَأَمْضَى كَمَا يَمْضَى السِّنَانُ طَيْفِي \* وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلَمَةُ الْعَقْدُ)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذي تطوى اليه الرواحل قال السمنفري وشهدت لطيات مطايا وأرسل وأطوى أبوع أطوى بطني عن الزاد والمجلدة الدثاب المصممة الماضية والتجليح الاقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذي في ذنبه عقدة وقيل الذي انعقد له ضم - راوهز الاو الذئاب أصبر السماع على الجوع (المعنى) يقول أما أطوى بطني على الجوع ومضى في أمري مسرعاً كما يَمْضَى السنان وأجوع وأصبر والعرب تتدح بقلة الطم والأصبر على الجوع كقول الاعشى تكفيه حرة فلذ

(وَأَكْبَرُ نَشِي عَنْ جِرَامٍ بَعِيَّةٍ \* وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جَهْدٌ مَنْ لَالَهُ جَهْدُ)

(الغريب) الجهد - دب بالضم الطاقة وبالفصح المشقة وقيل هما العتات (المعنى) يقول الاغتيا بجه - دمن لا طاقة له فاعلم اغتيا ب الناس من لا قدرة له فلا أجازى عدوى بالاغتيا ب فان ذلك طاقة من لا طاقة له مواجهة عدوه ومحاربه كقول الآخر \* وبشتم بالافعال لا بالتكلم \*

(وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالْعَمَا \* وَأَعْذَرُ فِي بَعْضِي لَانْتَهُمُ ضُدُّ)

(الغريب) العي عيب يكون في النطق والغمام مثل الغباوة وهي ضد السطة وأصل العي الانحصار عن المجبة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل العي وقلة النطبة رحمتهم واذا بغضوني عذرتهم لانهم اضدادى ابعد ما يتناوون فعول أعذر محذوف يحذف كثيراً كقوله تعالى وأوتيت من كل شئ أى شيئاً

(وَيَنْعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ \* أَيْادُهُ عِنْدِي يَنْشِقُّوا هَاعِنْدُ)

(الاعراب) رفع عند وهي لا تستعمل الا طرفاً لانه حمل الكلام على المعنى فكأنه قال يضيقهم المكان وكقول الرجل اسأله يتأزمه في الامر كذا عندى فيقول الآخر أولك عند أى أولك فهم جعلها اسأله وأوسع من أخواتها الظروف لان السائل اذا قال فوق وقفت ووراء وقدام فتدخض جهة من الجهات المذكورة واذا قال الخبير عند فلان احتل الكلام أن يكون في كل الجهات وقال يونس يومافى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وقال أبو عبيدة ما كان عندى ذلك فقال له أولك عند وقال الطائي وما زال ميسوراً على نواله \* وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(تَوَاتَّ بِالْأَوْعِدِ وَلَكِنْ قَبْلَهَا \* شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعِدَاهَا وَعْدُ)

(الغريب) الشمايل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهي تقوم لك مقام الوعد ويرى نوالى أى سواي يريد تاتي بلا وعد

(سَرَى السِّيفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي \* إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ)

(المعنى) يقول سرى ومعى السيف الذى طبعته الهند صاحبى أى مصاحبى يريد سمينه

مصاصه الى سيف أى انسان فى مضائه كاسيف لكن الله طابعه لا الهند

( فَلَمَّا رَأَى قَبْلَهُ نَفْسَهُ • إِلَى حُسَامٍ كُلِّ صَنِيعٍ لَهُ حَدٌّ )

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا لهز ويجوز أن يكون الكلام قد نه عنده قوله الى فهو خبر ابتداء أى هو حسام وقيل أبو النخبع جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لان الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مثله هز نفسه لقيام الى وقوله كل صنيع له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد يتقضى أعدائه

( فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ • وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَانَتْهُ الْأَسَدُ )

(المعنى) جعله بحرا وسد الامبالغة والمعنى لم أر رجلا قبل مشى اليه البحر وعانتته الاسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل فالبحر فى الجود وعانتته رجل كانه سد فى الشجاعة

( تَأَنَّى النَّسِيءِ الْعَاصِيَّاتِ طَبِيعُهُ • هَوَى وَبِمَا فِي غَيْرِهَا رُفْدُ )

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتعة من التزع يصرف قوسه بأشدته راحة طبعه اذا جذبها حباله وتعدى فى غير أمانه

( يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مَنْ قَلَّ رَمِيهِ • وَتَمَكَّنَهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ رُفْدُ )

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لم تسارعهم تكاد تسبق رمية ويمكن السهم لانتشاره له أن يرجع من طريقته وهذا مبالغة فى وصف اقترابه على الرمي وكل هذا من المبالغة

( وَيَتَشَدَّدُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقُ • مِنَ الشَّعْرَةِ نَسُودًا وَالْبَيْلُ مُسَوَّدُ )

(الاعراب) ويتشدد الوجه أن يعطشه على يمكنه لاعلى يكاد لانتك اذ حلقته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مبالغة لقيته له وقال أبو العلاء واداعطشه على يكاد ففيه سرف وفيه اغرامات المتنبى فى شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به فى الحقيقة يصيب عقد الشعر (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى فى تضيق شئ فى ليل اسود انشد بلوعة رمية

( يَنْقَسِي الَّذِي لَا يَزْدَهَى بِخَدْبَةٍ • وَأَنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ )

(الغريب) يزدهى يحرك ويستخف والذرائع الخائل وهى جمع وسبيلة وفلان ذرعى الى السلطان وهى ما توصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو النخبع هذا هو كانه قال ينقسي غيرك أيهم الممدوح لاني ازدهيت بالخديعة وانخر من حيث هذا القول لان هذا ما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه فى أكثر شعره لانه يطوى المدح على هجاء حذق منه بصناعة الشعر كما كان يقول فى كافور من أبيات طاهر همدان وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك فى مدائح كافور لأنه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شيئا ولم يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار بن سمير بن عويم لم يزل يمدح وتتقابه الشعراء وليس فى هذا البيت ما يدل على انه يعنى



به غيره بل يعنيه به يقول بنفسه أنت ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف الثمرة على نسق واحد لو كان  
كلها ووصفها غيره كانت هذه الصيغة خالية من مدحه وليس في أنفاذا الرمي في علة - سن شعرة في  
أيل مظلم أول محال ادعى الله مدوح وما هذا إلا هو من عرض له فتذفه

(وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرُّوْهُنَّ قُرْبُهُ غَنَى • وَمَنْ عَرَضَهُ حُرُّوْهُنَّ مَالُهُ عَيْدٌ)

(المعنى) يقول من بعد عن قدامك افتقر ومن قريب اليك استغنى لان عرشت حرام كلام فيه  
عزير كعزة الحر ومالك عبد لاهاته عليك فهو مبدل لكل طالب وقد أحسن في المقابلة في  
القرب والعدو والعنى والفتور والحرية والعبودية

(وَبِصْطَنَعَ الْمَعْرُوفُ سَبْدًا نَابَهُ • وَبَجَّعَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَدٌّ)

(المعنى) قال أبو النخعي يستع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف  
وينعم من كل ساقط اذ لم أحدا فقد مدحه بصفته بالقبطة ومعرفة ما يأتي وما يدع ونشله  
الواحدى وزاد يعطى ذوى القدر ويؤدوهم قبل أن يسألوا قال الشريف بن الأشجري لما ذكر  
كلام أبي النخعي لا يحل من أحد معنيين أحدهما أنه يورى عن الدم الصريح بكلام يشبه المدح  
أو يريد أنه يضع المدح لصرح موضع الدم وليس يشبههم - الذين عيب ولا يستحق أن يحرم  
معروفوا والمعنى غير ما ذهب اليه وذلك أنه وصف المدوح بالقبطة ومعرفة ما يأتي وما يدع  
فيصنع الصنائع في مواضعها فيعطى ذوى القدر قبل أن يسألوه كما قيل الصحى من جاد بجاله  
تبرعوا ركن عن اموال الناس فورا ويمنع ماله من كل دنى إذا ذمه الناس فتدبر مدحوه الدم له  
مقام المدح لغيره والمعنى أنه يقتل عن الهجاء واسم كما قال

صغرت عن المدح فقلت أحمى • كائن ما صغرت عن الهجاء

والدم مضاف الى المتعول والفاعل محذوف والتقدير من ذم الناس أياهم كقوله تعالى لا تدطنك  
بسؤال نجتك أى بسؤاله وأبو النخعي ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمنعول محذوف  
ففسر على هذا التقدير فأفسد المعنى لانه أراد من ذمه الناس مدحهم من في قوله تكرر والجمله بعده  
نعت له فكانه قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز أن يكون معنى الذى لان كذا لا يضاف الى  
معرفة لأن يكون مما يصح تبعيضه كقوله رأيت كل البلد ولا يقول لقلت كل الرجل  
الذى اكرمه فان قلت كل رجل أكرمه حسن ذلك وصحت أضافته الى المفرد التكررة كما تصح  
أضافته الى الجمع المعرفة بحول لقلت كل الرجال الذين أكرمتهم

(وَيَحْتَقِرُ الْحَسَادُ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ • تَأْتِيهِمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدُ)

(المعنى) يريد أنه يحقر الحساد عن أن يتكلم فيهم واذ لم يذكرهم كانوا اكنهم معدومون لم يخلقوا  
بعد لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذو قدره وهذا كقول الاغور

إذا صحبتني من اياس نعالب • لا دفع ما قالوا منحتهم حقرا

(وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ • وَابْكُنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ)

(العريب) الحقد الضغ والجمع أحقاد - حقد عليه يحقد - حقد واحد عليه بالكسر - حقد الغدة فيه وأحاده غيره ورجل حقد (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانبه ثم من ضعف ولا من قلة ولكن حقدته على قدر الذنب فإن كان حقد لم يحقد عليه وأدام يحقد آمن الذنب والمعنى أنه يحقر أعداءه ولا يعابهم وقال أبو الفتح يمين يراخذ المذنب يتدرج معه ونماير اخذ على قدر الذنب ولا قدر عنده لمن أجرم فهو لا يعاب أحد من أعدائه لأنه كثر قدره من أن يعاقب مثاهم

(فَأَنْتَ يَا رَبَّنَا مُكْرِمٌ الْقَضَى • فَإِنَّكَ مَا أَوْرَدْتَ نَذْرًا فِي الْوَرْدِ)

(المعنى) يقول إن كان جدد لك مات وفي عمره فإن فناءه ومجاسسه انقلب اليه ولم يفقد له شخصه كما الوردي في بعد الورود فيكون أفضل منه وهذا فيه تفصيل الشرع على الأصل وورد كرهه في واصل فقال فإن تكن تغلب الغلبة عنصرها • فإن في الخمر معنى ليس في العنب ومثله فان تنق الانام وأنت منهم • فان المساء بعش دم العزال أنذره السبى الموصلى فقال يحيى بحسب ————— نفعاله • أفعال وأبد الخلال = الورود زان ومائه • عمق الروائح غبررائل

(مَضَى بِنُورِهِ وَانْقَرَضَتْ بَشَفَاهِمُ • وَالْفَأْذَا مَا جَعَلَتْ رَاحِدًا فَاذْ)

(العرب) عطف رنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة وبحثا جيته في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في البيت العرب برد ومرة ما استوى وهو بالافق الأعلى أرفاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعطف وهو على الضمير المستكن في استوى فدل على جواره وفي أشعر قول عمر بن أبي ربيعة الخزوي

قلت اذ قبلت وزهر تهادي • كنعاج الفلانة من ردا

فعطف على الضمير المرفوع في قبلت من غير تأكيد • وقال الآخر

ورجا الاخطل من سناهة رأيه • سلم يكن وابله لينا لا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير تأكيد وحجة البصريين أنه قد جاء في الكتاب العزيز بالتوكيد نحو اسكن أنت رزوجك الجنة واذهب أنت وربك ويراكم هو وقبيله وقالوا له يحلو أما أن يكون مقتدرا في الفعل أو ملفوظا به فإن يك مقتدرا نحو قام وزيد مكانه قد علم انما الى فعل وان كان ملفوظا به نحو قت وزيد قالتا تنزل مستقلة الجزم من الفعل فصار كعطف الاسم على الفعل (المعنى) يقول مضى سيارو بنوه وانقرضت أنت بشفاة الله وهذا معنى حسن ومثله فيك ما كان في الف وأنت الضمير والافاء رلانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله وما الناس الا واحد كقبيلة • بعدوا الف لا تمذبو واحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الازدى الانصاري

والناس ألف منهم كواحد • وواحد كالألف ان امرعا

ولأجترى ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا • بجبر الى ان عد ألف بواحد

(لَهُمْ أَزْجُهُ غَرْوَانِي كَرِيَّةً • وَمَعْرِفَةُ عَدُوِّ السَّنَةِ لَدَى)

(الغريب) الغر البيض والعرب غمدح بداس الوجوه وانما يريدون الطهارة عما يعاب ويكنون عن العيب والفضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عداى قديمة كثيرة ولا تقطع مادتها كالماء العذو وهو الذي لا ينزح وقوله لدبج الذو هو الشديد الحصومة قال الله تعالى وهو الذ الحصام (المعنى) لهم الضمير لآل سبأ الذين انشرد هذا الممدوح بشضاثلهم أوجهه ييض نقيته من العيب وأيد كريمة تجود على كل أحد ومعرفة قديمة والسنة فصيحة عذو الجدل وعند الكلام وعند الحصومة

(واردية حضر وملك مطاعة • ومر كوزة سحر ومشرية جرد)

(الغريب) اردية خضر لانهم ملوك والا خضر افضل الالوان والخضر تدل على النصب وسعة العيش وقوله ملك مطاعة أثاث لانه اراد المملكه وقال ابو الفتح اراد السلطان لانه مؤت والعرب تقول اخذت فلانا السلطان ومر كوزة منصوبة والسحر القاء ومشرية الخيل المدناة من البيوت للعاجة اليها وللجمل بها فلا ترس الى المرمى والجرد القصار الشمر (المعنى) يريدونهم اردية حضر لانهم ملوك ولان خضر الرداء يكتفى بهما من السيادة ومملكة وسلطان مطاعة وسحر قمار كوزة وخيل جرد معدة للحرب

(وماعشت ماماتوا رلا ابواهم • تميم بن مر واثن طابجة أد)

(الاعراب) ماماتوا حذف الفاء سرورة والابجودان يقال غماماتوا ومثله من يفعل الحسنات الله يشكرها • لا يذهب العرف بين الله والناس اراد فاته حذف الفاء سرورة وما الاولى شرطية وانشائية نافية (الغريب) تميم بن مر وادبن طابجة قبيلتان مشهورتان من العرب ينسب اليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول اذا كنت حيا موجودا لم يعيب عن الناس أحد من هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومناقبهم موجودة فيك فهم حيا تنبئك أحياء الاموات

(فدعص الذي يئذ والذي أذاكر • ويعص الذي يخفى على الذي يئذو)

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة بظهره وبعضها في ذكركم من بعضه ولا يظهر له كلها فيقول ان اذا كر من فضائله بعض الذي يئذ وهو بعض الذي يخفى على فاما أذاكر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال ابو الفتح تقدير الكلام الذي يئذ ومنزل الذي يخفى فحذف المضاف ولا يتجه على هذا لان البادى غير الخافي فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

(الوهم به من لامني في ودايه • وحق الخير الخلق من خيره الوذ)

(المعنى) يقول من لامني في ودايه بما وصفتم من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل أن يحب وحق له مني المحبة لانه خير الامراء وأما خيرا الشمر اراء وحقيق على أهل الخير أن يوثب بعضهم بعضها هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(كذا قننوا من على وطرقه • بفي اللوم حتى يعبر الملك الجعد)

(الاعراب) كذا الكاف تشبيه ما وصف أي هو كدنت أي طرقت (العريب) المعدل السخى  
شبه بالثرى الجعد وهو امدى واقل فلا رجوع اليدين فإير ومن الصل لاغية (الغنى)  
يقول هو كذا أي كما صفت لكم من فرائد بلاد ارمو تاعدوا عنه حتى يضيق في طريقته  
الى المعالي ويحوزن كثرنا اشار، والى الذي أمر به به المعلى - لنصيته وبلغته  
في المعاد عن غايته العاه وكذا يحب ويكوب يداه معو - يعمل صدى أي حرا كذا

(مضافاً الیہ: اربعۃ اعمال: ۱۔ رفاق طیارح اربعۃ المشرق والمغرب)

مع - يقول انه سائر - من لمسا والفا ولا كمن - حاصلة ردة يدان - ثم لا يكون  
في طاعنهم أن ازعموه لعل غير انرا - من لمسا

و بعد از این باره ای عزم برود و قتال را (لا)

(ما اذرفوه العبد • هرب من الموت ايادى)

(الف ر ) انورام مايدون. مع غيرى طى واحده فتا المرأتان من أول الشاة وغيرهما وقال  
لا بين ا-اول الى طى حده ثاأمان زوايا ت-أمو. ثمان والجمع ثام وثوام فان عمه  
طى كان ثامه في سرجه \* يحدى نعال ا-ب ليس ثوام

المعنى (يذهب ما اشرفه) ان عهد رواد السهرية في أي ولد في أي من الميسر مولودا  
يريد ان لا يترك من يد حبيب الله كان ان مولود اسير عليه دأبه في حال  
الواجب في رؤا يكون له حقة ان قما عهد من فراقك يعني ان وجد مراق  
هو السهرية رحد فرقت كل حتى السهرية رحد فرقت كل حتى

(وَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ بِطَعْمِهِ \* لِأَعْيُنِنَا تَنْزِيلُ)

(المعنى) يقول - الفرقة محتومة عليه الان لا يجد احد من بني ابي طالب مع الزرقاء ما عدا اراما  
جلد فان انا احسن لما - موت وقفي بماء ناسه شارب للفرقة

(رادا لجبار يا الهي قسماً \* عسى فانواراً من الانوار)

(المعنى) يقول يا ابا الهى يحاط به بالغيته اذ اشتهاءكم الخيل واعدت يديما صار الاجود  
اردالا له اذ اذن اصرع ذن اعل اعداءكم

(مَنْ خَصَّ بِأَيِّمٍ أَوْ رَاقٍ هَؤُلَاءِ \* مَنْ لَا يَرَى فِي الدُّرِّ شَيْئًا يَحْمَدُ)

(المعنى) يقول الذى يخص القراق بالذم ويندبه من - وادشياء فانا لى ذرى فى الدهر شيئاً  
محمود الا ان كل الاشياء عمدى غير محموده فأد ذم جميع الاشياء الا ان حص القراق دون غيره بل  
أدم الجميع ﴿وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني﴾

(اَللّٰهُ حَارَنِيْ وَجَدْعِيْ حَارَهُ نَعْدُ \* فَيَا اَيُّهَا النَّعْدُ وَبِالْيَتَمِّ وَجَدُ)

(المعنى) يقول يا منى مد لاحوزة وباليته وجد ليحوزنى فتحتم مع ولا تتفرق وقال الواحدى لقد

دعى راحل على وجد بن شعمه البعدر قدومه فيا لتي بعد لا حوزها كون معه وباليته وجد  
لجوزي وتصل بي (استرجيد - الهوى ذكر ما مضى \* وأن كان لا يتي لها جبر السلد)

(العريب) الصلد الشديا صلب (المعنى) يقول أريد بان يجد لي الهوى ذكرتي قد مضى من  
أيام وصل للاحمة ولذا المواسل وان كان الجبر الصلب لا يتي له تأسدا عليه وحبها اليه  
(سمازاً ما مضى في العين عدا \* زقد رقتكم رعى سرتكم وزد)

(العريب) السرب الجماعة من الذابل والعنم وغيره او القلام حيث الرائشة وقيل هو  
القاهلي وهو ألتا وقيل هو الحس (المعنى) يقول السرد ذ كان لا جبر السرد  
عندما في الطير واللام على شدة ريعه زار السرد الما ورد المعنى على السرد الصعب  
وتعريف في عين ما لم يتبين

(نمذله حتى ثأته تاري \* ومن ثأته اس من اس انا اوتد)

(الاعراب) يرثت نمذله حتى مذكور في ط يري ذلك طامة مذكورة في لم تشارقي  
رحق كالأيا من وصاف وعلمتك لي بيوال

(دسني - اري نعيم مدم \* وانعق في ثوب من رعدك أن)

(الاعراب) من روعه على ثوبه على ثوبه من روعه طشه على (المعنى)  
يسول لما سورت في خاطره ذكره بمرحى ناد تعبد ونحو ثوبه  
كذلك يمد معي بذاري من خدي لك مذكور في ذكرى وقد دعه - و - و - و -  
القريب لثوبه وسع ومنه \* لا رعدت عنى لثوبه مدم

(اذ غدرت حسناء فودت عدها \* ومن عهدك نكاح يومها عهد)

(المعنى) يقول اذ غدرت الحسنة لم تهتم بحالها لان من عادتها اعدت وقودت با عهد اذا  
غدرت لان عهدها ان في على عهد فوافرها غدرت عن امرها معنى حسن حقا

(وان عشت كات أشد سبابية \* وفرت فاذهب فو ربه قصد)

(العريب) الفرك بالكسر المعض ومنه قول رؤبة

فمنع عن اسرارها عد العسر \* ولم يضعها بين مراك وعق

ومركت المرأة زوجه يا كسر تفرق فركا اذا أبعثه فهو فارس وفرك كذا في فركها زوجها  
وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا أبحن فهن شدي في الحب من  
الرجال واذا أبعض كن كذلك لانهن أرق طباعا من الرجال وقل صبرا وهن اذا أبغضن جاوزن  
الحديق البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حش وتعبه الوزن أي لا تطمع في حبها اذا أبغضت  
واذهب ان قال الراحدي ان شئت قلت فاذهب في راء الترك



(الغريب) البمان واحد مائة وحسب الاصابع والايحاء الاشارة (المعنى) يتول اذا بدا اشتغل  
اناس بالنظر اليه والايحاء نحوه فيشرب ما في أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله  
عالي فلما رأته أكبره

(شروب لهما الضاري الامام في الوغى \* خفيف اذا ما أثقل الفرس اللبد)

(المعنى) يقول هو شروب لهما الشجعان الابطال في الحرب وهو خفيف يسرع الى الحرب  
وقيل خفيف لخدقه بالفرس وسببه اذا جهد الفرس وبلغ به من الجهد ما يشق عليه حمل اللبد  
ريداً انه شجاع سريع الى لقاء الاعداء

(بسر ياخذ الجدم من كل موضع \* ولو حباؤه بين ايها الاسد)

(الاعراب) يصير بدن من شروب وهو خد النبداء والضمير في حباؤه راجع الى الجدم (المعنى)  
يدول هو بصير بسبب الجدم فهو يتوصل اليه من كل جهة بحبائه ورده ولو بهد الوصول اليه  
فلولا حله الجدم في فم الاسد اتوصل اليه درغبة فيه

(تأمله عنى النى قبل له \* وباء عزم من قبل اليه ثبث)

(الاعراب) الباء في قوله تأمله تتعلق بمعنى ربا - عزمه عاق به ثبث (المعنى) يريد ان أمله يغشى  
وخوفه يقتل نارا أمله احدثا رغما قد ان يأخذ عطاءه ومعه نارا انه يتنق ما يملكه ثبثا  
بالخلف من عنده اذا كان أمله عطاءه فيه عيش عيش الغنياء وناياه أحد يقطع خوفه منه قبل  
أن يقتله

(وسير لانت السيف لامتله \* لضرب وعمما السيف ملك العمد)

(الاعراب) الواو في قوله وسير واو قسم (المعنى) أقسم به - منه على أن الممدوح السيف لا الذى  
يسله للضرب لانه أمضى في الامر ومنه وقوله وعمما السيف منه لث الغمد يريد بذلك من الحديد  
الذى منه السيف يعنى درعه والمعنى اذا لبست الدرع كتفت فيه بالسيف - كان لك كالعمد قول  
أبو الفتح لانت السيف لا الذى تسله لضرب الاعداء أى أنت فى الحقيقة سيف لا الذى يطرح  
من الحديد فاذا لبست الدرع والجوش كنت كالسيف و كالمالك كالغمد

(ورمى لانت الرمح لامتله \* نجيعا رولا القدح لم يثقب الرند)

(الاعراب) الجميع دم الجوف ويثقب يضى والزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جودة طعنك  
لم يعمل الرمح شيئا كما انه لولا القدح لم تضى النار وانما السخن خرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف  
والرمح والفرس قال مجر ش بن كليب أما وسينى وغراريه ورمحي وزجيه وفرسى وأذنيه  
لا يترك الرجل قاتل أبيه ينظر اليه والمتنبى جرى على هذا القسم

(من القاسمين الشكرينى وبينهم \* لانهم يسدى اليهم بأن يسدوا)

(الاعراب) قوله من يتعلق بمحذوف فن جعله الآباء اراد ان كرمه وجودة خلائقه من الآباء  
ومن قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكروننى على الاخذ







ويقولون لم يأخذ

(يَرُومُونَ شَأْرِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا • يُحَاكِي الْفَتَى فِيمَا خَلَا الْمَطَقَ الْقَرْدُ)

(الغريب) الشأوا عاية ويرومون يطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطامون أن يبلغوا غايي في الشعر وهم لا يقدرون فهم كالتقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فانه لا يتقدر أن يحكيه فهم كالقرد لا يقدر أن يتكلم واجتله كلامي

(فَهُمْ فِي جُوعٍ لَا يَرَاهَا بِنُ دَأْيَةٍ • رَهُمْ فِي شَجْوٍ لَا يُخَسِّسُ بِهَا الْخُلْدُ)

(الغريب) ابن دأية العراب لانه يتبع على دأية البعير فينتهرها قال الشاعر  
ان ابن دأية انثرق لمولع • وعما كرهت لدائم التنعاب  
والخلد جنس من النصارى يوصف بجدة السمع وفي المثل أسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قلبه لا أي لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع أصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حذارهم - م وقتهم كلاشي

(وَمِنِّي اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلُّ غَرِيبَةٍ • نَحَارُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَذُّ)

(المعنى) يقول من استفاد الناس العرب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي بخازوا يقوم عن ذلك بترك الذم ان لم يكن حذ قال الواحدى قال ابن جى قوله خازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبز نقده أي يتسمع به فعابته - م أن لا يذموا فاما أن يحمدوا فلا قال العروذى قضيت العجب من يعنى عليه مثل هذا شديدي أنه أحكم سماع نفسه يرد منه وانما يقول الناس من استفادوا كل شعر غريب وكلام بارع ثم رجع الى الخطاب فقال خازوني على فواندى بترك الذم ان لم تحمدوى عليها قال ابن فورجة كذا ينعمل للمحال وما يصنع به هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً ساثراً اذا كان تفسيره ما قد زعم فلقد تعجبت من مثل فصله اذ سقط على مثل هذه الرذيلة وانما قوله خازوا وأمر من المجازاة يقول من استفادتم على غريفة فان لم تحمدوني عليها خازوني بترك المذمة

(وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ • وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ رَأْسُوَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ)

(المعنى) يريدان علياً بالمدح وواح وابنه الحسين هما خير قومهما وهم خير قوم في الناس ثم بعد هؤلاء استوى الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على احد فضل وهذا كقول أبي تمام  
فتواطأ واعقبك في طلب العلا • والمجدت استوى الاقدام

(وَاصْبَحَ شَعْرِي مِنْهُ مَا فِي مَكَانِهِ • وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ)

(المعنى) يقول في مكانه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للمدح فزاد حسنا كما أن العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً خرفاً  
(وساير أبا محمد بن طعم وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى) ❦

(وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ \* كَالْقَمَضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ)

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغتة وكانت لطيبها كالنوم في جفن الساهد

(مَجَّتْ بِسَافِهَا الْجَنِيَا \* دُمَعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ)

(الغريب) المجمع ضرب من السير سهل ابن مجت الرياح اذا هبت هبوا بالينا وكذلك الابل والخيل وقال بصل الشديش دقاذا \* وت الخيل مع الشدمعج وأصله في الابل وقد يستعار للخيل (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سيراليناسم لامع هذا الامير الممدوح وأبو محمد يقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

(حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً \* لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلَدٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيبها وخصبها وكثرة مائها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضِرَاءُ جَرَاءُ الثَّرَا \* بِ كَأَنَّهُمْ أَيْ خَدَّائِدٌ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حرة ترابها بخضرة الشارب على الخلد المورد والغيد لا ينبئ عن الحرة = منه أراد اغيد مورد الخلد حيث شبه الخضرة على الحرة بما في خده كما قال الشاعر كان أيديهن بالمواة \* أيدي جواريتن ناعمات يريد ان أيدي الابل انخضبت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمات جربا لخضاب وليست النعومة من الخضاب في شئ (أَحْبَبْتُ أَشْبَهَ أَلْهَا \* فَوَجَدْتُهُمْ أَمَا لَيْسَ يَوْجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت الشبيه معدوم ألهما أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذالك تشبيه جزئى لانه ذكر خضرة النباتات على حرة التراب وأراد هنا تشبيه الجله فلم يتعارضا

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ \* تَقِ فَهَى وَاحِدَةٍ لَا وَحْدَ)

(المعنى) يريد أنهم واحدة في الحسن لا واحد في الجسد (وَهُمْ بِالنَّهْوِضِ فَأَقْعَدَهُ فَقَالَ) ﴿

(يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا \* بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَبْدًا)

(الغريب) الوغد الرجل الدنى وهو الذى يخدع ببطعام بطنه يقال وغدا الرجل بضم الغين والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا واحرار الملوك عبيدا يريد شرفه وسيادته

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ جَدًّا \* وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قدأ خذمنه وانه أراد النهوض عنه فتنعه ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس الى المكارم والفضائل

(فَإِنْ تَنَضَّلْتَ بِانْصِرَافِي \* عَدَدْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِقْدًا)

(المعنى) يريد أنما لا أنصرف فان تنضلت بانصرافي عددته من عدلك عطية

﴿ وَأَطْلُقْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَانَةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ ﴾

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا \* وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شيء وبلغت العاية حتى سبقت بني آدم في كل غاية

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ \* وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

(كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَارَأْتِكَ \* تَصِيدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا)

(الغريب) السمانى جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السمانى واحدا وجمعها كالحبارى

﴿ وَاجْتَنَزَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَتَارُخَتْهَا فَالتَقَتْهُ الْكَلَابُ فَقَالَ ﴾

(وَشَاخَ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَد \* فَرْدِيكَافُوحِ الْعَبِيرِ الْأَمِيدِ)

(الغريب) الشاخ العالى الاقود المنقاد طولاً والاصيد الذى فى عنقه اعوجاج من دأبه والصيد

دأب يأخذ الابل فى أعناقها (المعنى) يريد ان رأس هذا الجبل الشاخ يمتد فى الهواء وفيه اعوجاج فشمه بيا فوح أى رأس العبير الذى به الصيد وهو اعوجاج العنق

(يَسَارُ مِنْ مَضِيَّتِهِ وَالْجَمَادِ \* فِي مَثَلِ مَثَرِ الْمَسْدِ الْمُعْتَدِ)

(الغريب) الخلد الصخر والمسد حمل من ليف أو شعر (المعنى) يريد انه يسار من هذا الجبل فى

طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد فى التواءه واعوجاجه

(زُرْبَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ \* لِلصَّيْدِ وَالتَّزْهَةِ وَالتَّمَرُّدِ)

(الغريب) التمرد اللعب والبطر (المعنى) قال ابن جنى انما قال لم يعهد لان الامير مشغول باللحود

والشهير عن اللعب قال ابن فورجة يعهد بفتح الياء أى لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه

ولم يقدر على وحشه الا هذا الامير لا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى

ويجوز على رواية من ضم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

(بِكُلِّ مَسْقَى انْدَمَاءٍ أَسْوَدَ \* مُعَاوِدِهِ مَقْوَدُهُ مُقَادُ)

(المعنى) أى بكل كلب يسقى دم الصيد أسود اللون معاود يعاود الصيد ويكثر زرع عليه مقود

جعل له مقود يقاد به الى الصيد مقاد أى له قلادة

(بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحْدَدٍ \* عَلَى حَفَاتِي حَنْكٍ كَالْمُرْدِ)

(الغريب) ذرب حاد والحفا فان الجمانبان (المعنى) أى له هذا الكلب كل باب حاد على جانبي

حنك كالمبرد شبه بالمبرد لاطرافه التى فيها

(كَطَابِ الثَّارِوَانِ لَمْ يَنْقُدْ \* يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي)

(الغريب) الثاردم القليل يقال ثار فلان أياه إذا أخذ بدمه (المعنى) هو كطاب الثار من غير حقد أى بغض وضغن يطلب ثارا من الصيد ولم يكن عليه ضغن وقوله ولا يدى أى لم يطالب بدية ولا تجب عليه دية

(يَنْشُدُ مَنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَنْقُدْ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشتان فوضع الخشف مكان الخشتان وهو ولد الظبية

(فَنَارِ مَنْ أَخْضَرَ عَطُورِي \* كَأَنَّهُ بَدْءُ عَذَارٍ أَلْمَرْدِ)

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أخضر أى نبات أخضر وشبهه فى خضرته بالشهر أول ما يبدو فى خدأ مرد

(فَلَمْ يَكْذِبْ إِلَّا لِحَتْفِ يَمِّ يَدِي \* وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِي)

(المعنى) يقول كأنه غير لائمه يدي الخشف وهو هلا كه فكانه يطلب حته لاسرعة اليه ولم يقع الا على بطن يد الكلب فحصل فيه وقال الواحدى انه لما ينس من القوت مديديه لا طنا بالارض

(وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْمُجَوِّدِ \* وَصَفَّاهُ عِنْدَ الْأَسِيرِ الْأَمْجَدِ)

(الاعراب) الضمير فى له للشاعر لا للخشف قال الواحدى وابن جنى جعله للخشف ولا معنى له وقال هو للكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه لنفسه به الشاعر لانه لو اجتمد فى وصفه لم يمكنه أن يأتى بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه للصيـد

(الْمَلِكُ الْقَرْمُ أَبِي مُحَمَّدٍ \* الْقَائِضُ الْإِبْطَالُ بِالْمُهَنْدِ \* ذِي النِّعَمِ الْغُرَّاءُ الْبَوَادِي الْعَوْدِ)

(الغريب) القرم المسمى بيد المكرم وأصله من البعير المقرم وهو الذى لا يحمل عايه ولا يزال والابطال جمع بطل وهو النجاع والغرباض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مستود فى قومه يقبض أرواح الشجعان بسيفه وله نعم بيض عودت عود مرة بعد مرة

(إِذَا أَرَدْتُ عَدَاةً أَلَمْ أَعُدْ \* وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْقُدْ)

(المعنى) يقول هذه النعم البيضاء لا أقدر على حصرها وإذا ذكرت فضله لا يشنى لان فضله كثير ومناقبه غزيرة ويروى \* إذا أردت عداة لم أعد \* والمعنى واحد (وقال ارتجلا لا يودعه)

(مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَأَمِقِ الْكَمْدِ \* هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لانى أموت ولقد نظر فى هذا الى قول القائل

أنت ودموعها فى الخد تحكى \* قلأندها وقد جمعت تقول  
غدا غدا تحت بنا المطايا \* فهل لك من وداع يا خليل  
فقلت لها اعمرى لأبالي \* أقام الحى أم جد الرحيل  
يم تدب النوى من كان حيا \* وهأنا قبل بينكم قتييل

(أَدَا السَّحَابُ زَفَّتُهُ الرِّيحُ مُرْتَفَعًا \* فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ بَلَدٍ)

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه يزفيه زفيا ناوعا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح (المعنى) إذا أرسل الله صحابا فلا جاوز بلادكم دعاهم بالسقيا وانحصب والبركة حبا

لهم (وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزَلُهُ \* إِنَّ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمَ مَا فَلَاحُنَا)

(المعنى) يريد يافراقه لا نعد المبدأ أبدا فانا نذكره فراقه \* (ودخل على أبي العشائر الحسين بن علي ابن حمدان وفي يده بطيخة من تدفى غشاء من خيزران وعليها قلادة من لؤلؤ فحيا بها وقال شبهها

فقال) \* (وَبَيْتُهُ مِنْ حَيْرَانَ تَعَمَّتْ \* بِطِخَّةٍ تَبَيَّنَتْ بِنَارِي يَدٍ)

(المعنى) يريد ببيتة أى مبنية يعنى ما اتخذ من الخيزران لهذه البطيخة وعاء ولما قال بطيخة جعلها نابتة وجعل نباتها ينارنى كف صانعها وذلك أنهم ادبرت باليد على النار حتى كملت صنعتهما

وأغرب فى هذا المعنى (نَظَّمَ الْأَمِيرُ لَهُمَا قِلَادَةَ لَوْلُؤٍ \* كَنَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ)

(المعنى) انه شبه القلادة المنظومة فى حسن ما فعله وكلامه الذى يتكلم به فى كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللؤلؤ المنظوم

(كَالسَّكاسِ بِأَشْرَها الْمَزَاجِ فَأَبْرَزَتْ \* زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدَ)

(الغريب) السكاس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين يخشا وقال أمية بن أبى الصلت من لم يمت عبطنة عت هرما \* للموت كأس والمراد أمتها

وقيل لا تسمى كأسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد السكاس ثم جعله ممزوا جالعه لونه الزبد فيشبه القلادة التى عليها قال أبو التتح هو تشبيه واقع وان كان على شراب أسود وفى لفظه ما ليس فى لفظ الشراب الاصفه والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل فى تشبيهه لوترانى وفى يدي قدح الدو \* شاب أبصرت بازيا وغزالا

❦ (وَقَالَ فِيهَا الرَّجُلُ لَا أَيْضًا) ❦

(وَسُودَاءُ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا أَلَا لِي \* أَلَمْ أَصُورَةُ الْبَطْنِ وَهِيَ مِنَ النَّدَى)

(كَانَ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا \* طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ)

(الغريب) رواعى جمع راعية وهى أول شعرة تطالع من الشيب وفى معناها راعية وروائع لانهم اتروع قال أبو التتح الجعد الاسود لان السواد أبدا يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للثقافة وروى الخوارزمي دواعى بالدال يعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التى عليها ألى هى من الندى وكان بقايا العنبر عليها أول الشيب فى السواد يريد هى سوداء واللون الأبيض فشببه اللون باول الشيب فى الشعر الاسود وهذا حسن جدا \* (وعلى أيتها يديهم افتحجب أبو العشائر من سرعته فقتال) \*

(أَشْكُرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا \* وَلَيْسَ بِمَشْكُورٍ سَبْقُ الْجَوَادِ)

(أَرَا كُضْ مَقُوصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا \* فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ)

(الغريب) المعوصات الصعيات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسرا قهرا وكرها وقسرا كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويس الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعراء بعد في المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصيد يصف قوة فكره وسرعة خطيره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فلهمذا استعمال لفظ الطراد

﴿ وَقَالَ يَدْحُ كَافُوا سَنَةً سِتْ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً ﴾

(أَوْدَمَنَ الْآيَامَ مَا لَا تَوَدُّهُ \* وَأَشْكُوا إِلَيْهَا يَتَنَاقَشُ وَهِيَ جَنْدُهُ)

(الاعراب) نصب يئنما منه ولا به لا طرفا والضمير في جنده للبين (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام وأشكو اليها الفراق وهي التي حتمت بالبين فكيف تشكيني والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذي حتم

بالبعد يتنا **(يُبَاعِدُنَ حَبَابَ الْجَنَّةِ عَنْ وَوَصْلِهِ \* فَكَيْفَ يَحِبُّ يَحْتَمِلُ عَنْ وَصْدِهِ)**

(الاعراب) وصله وصله معطوفان على الضمير في يحتمل من غير توصيل وهو جائز عنه دنا وقد يمتدح عند قوله مضى وبنوه وانفردت بنضلمهم وذكرنا مجتئا وحجة البصريين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد منا الحب الموصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع الهابر لنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيها والظرف متضمن للفعل فاذا تضمنه فقد لا يسه فكأنه اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عن حبيبها ووصله موجود فكيف أطمع في حبيب صده موجود

(أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ \* فَطَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تُرَدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا بأبى أن تدوم حبيباً فكيف نطلب منها شيئاً أتدوم علينا قال أبو النخع اذا كان ما في يدك لا يبقى عليك فماتت مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أبت أن تدوم لنا على الوصال حبيباً فكيف أطلب منها حبيباً تمنعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن تردنا الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحى الاموات فقال ما تريد هذا بل تريد أن يترك الاحياء فلا يعيتهم **(وَأَسْرَعُ مَقْعُولٍ فَعَلَّتْ تَغْيِيرًا \* تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طَبَاعِكَ ضِدُّهُ)**

(المعنى) يقول الدنيا لو ساعدت ما بقرب أحببتنا لما دام ذلك لما لانها بنيت على التغير والتقليل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئاً هو ضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه وهذا كقول الأعور ومن يقترب خلقاً سوى خلق نفسه \* يدعه وتغلبه عليه الطباع وأدوم أخلاق الله حتى ما تشابه \* وأقصر أفعال الرجال البدائع

وكقول حاتم ومن يتبدع ما ليس من خيم نفسه \* يدعه وترجعه اليه الرواجع

وكتول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيمه ليست له \* فارقته وأقامت شيمته  
ومثله يأبى المتحلى غير شيمته \* ان التخلق بأبى دونه الخلق  
وأصل هذا كله من كلام الحكميم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلا بامن الريح  
الهابوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن  
(رعى الله عيباً فارقتما وفوقها \* مها كلها يولي عيبه خذ)

(الغريب) العيس الابل البيض والمها بقرا الوحش ويولي مطر وشوم من الولي أى المطر  
الثاني والاول الوسمى (المعنى) يدعوا له هذه الابل التي حملت فرقة النسوة الملاقى دموعهن  
جرين على خدودهن نازحل القراق جرياً بعد جرى فجعل بكاهن كالمطر على خدودهن  
جريا من أجل فرقة ما وهذا كلام حسن

(يؤاديه ما بالقلب كاه \* وقد رحلوا جديتنا عتده)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريدان الوادى كان مترين بينهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق  
إذا استطاعته العتده هي القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بنى الوادى مستوحشاً الرحيلهم عنه  
كالجيد إذا استطاعته وبه ما بالقلب أى قد قتلته الوجدان فقدم قال رجبوزان يكون شبه تفرق  
الجول والظعن بدرتنا تفرق وتقل الواحدى قوله الاول حرفاً خرفاً وتقل ابن القطاع قوله  
الثانى حرفاً خرفاً وزاد فيه يصف زهو الوادى و - منه فتعوض بالاعطل من الحلى

(إذا سارت الأحداج فوق نباته \* تفأوح منك الغايات ورثته)

(الغريب) الأحداج جمع حرج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدرج وهو مركب النساء مثل  
المخفة وحدرجت البعير أحرجه بالكسر حرجاً إذا شدت عليه الحرج وأنشد الأعرابي  
الأقل لميناء ما بالها \* ألبين تعدج أجمالها

وتفأوح تفأعل من فاح يفوح وهي النظفة فصيحة حسنة والغايات جمع غاي -ة وهي المرأة التي  
غنت بجمالها وقيل بزوجه والرنديت طيب الرائحة يقال أنه لا من (المعنى) يقول لما  
سارت الأجمال المحدجة فوق الرند والغايات قد تطيبن بالمسك اختلطت الريحان فتأحات  
فعمق الوادى بالريح الطيبة قال أبو الفتح قال لى المتنبى لما قلت هذه القصيدة وقلت تفأوح أخذ  
شعراء مصر هذه النظفة فتداولوها بينهم قال أبو الفتح وهي النظفة فصيحة مستعملة سألت شيعى  
أبا الحرم مكي بن ريان الماكسى عند قراءتي عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسة مائة ما بال  
شعر المتنبى في كافور أجود من شعره في عهد الدولة وأبي الفضل بن العميد قال كان المتنبى  
يعمل الشعر للناس لئلا يمدوح وكان أبو الفضل بن العميد وعهد الدولة في بلاد خالية من  
الفضلاء وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان يعمل الشعر لأجلهم وكذلك كان عند  
سيف الدولة بن حمدان جماعة من الفضلاء والأدباء فكان يعمل الشعر لأجلهم ولا يبالى  
بالممدوح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه في قوله تفأوح لأنه لما قالها أنكرها عليه قوم



حتى حَقَّقُوا فدل أنه كان يعمل الشعر الجيد لمن يكون بالمكان من الفضلاء

(وَحَالٌ كَأَحَدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوعَهَا \* وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ)

(الاعراب) أى ورب حال قال أصحابنا وأورب تعـمل في الشكرة الخفض بنفسها وأورب ذهب المبرد وقال البصريون العمل لب مقدرة وججتنا أنها ثابتة عنها فلما ثابتت عملت الخفض بنفسها وكانت كوا والقسـم لأنها ثابتت عن الباء ويدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يتدبى بالواو في أول القصيدة كقوله \* وبلدة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على أنها ليست عاطفة وحجة البصريين على أن الواو وأعطف وحرف العطف لا يعمل شيئاً أن الحرف لا يعمل إلا إذا كان مختصاً وحرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عاملاً وأذا لم يكن عاملاً وجب أن العامل رب مقدرة ويدل على أن رب مضمرة أنه يجوز ظهورها معها نحو ورب بلدة (الغريب) غول الطريق ما يغول سالكه من تعب أى يهلكه (المعنى) يقول رب حال في الصعوبة كأحدى هؤلاء النسوة في بعد الوصول إليها من دونهما بعد الطريق وتعبه وما فيه من المهالك يريد أنه يطلب أحوالاً عظيمة لا يقدر على الوصول إليها كما أنه لا يقدر على الوصول إلى إحدى هؤلاء الغانيات قال أبو الفتح ويجوز أن تكون الحال حسنة كأحدى هؤلاء الغواني في الحسن

(وَأَتَّبِعْ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ رِزْقِهِ \* وَقَصِّرْ عَمَّا تَشْنَى النَّفْسُ وَجِدَهُ)

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتبع خلق الله لا يادتهمتى وقصور طاقى من العى عن مبلغ ما أهم به وهذا مأخوذ مما فى الحديث أن بعض المعتلاء سأل عن أسوأ الناس حالاً فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضائقته مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد رزقت لباً ولم أرزق مروءة \* وما المروءة إلا كثرة المال

إذا أردت مسامحة تتأعدنى \* عما ينوء باسمى رقة الحال

وأصل هذا كله من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرته راتسعت مروءته

(فَلَا يَنْجَلِ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ \* فَيَنْجَلِ مَجْدُكَ كَانِ بِالمَالِ عَدُّهُ)

(المعنى) يقول لا تسرف في العطية فالاسراف غير محمود ولا تذهب مالك كله في طلب المجد والرياسة لأن المجد لا يعقد إلا بالمال فإذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذى كان يعقد بالمال ألا ترى إلى قول الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى نفسى تتوق إلى أمور \* يقصر دون مبلغهن مالى

فلا نفسى تطاوعنى لجنل \* ولا مالى يبلغنى فعلى

يأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغى أن تقصصدى العطاء وتذر الأموال لتطيعك الرجال فتقال العلى وتصل إلى الشرف وضرب له مثلاً فقال

(وَدِرَّةٌ تَدِيرُ الَّذِى الْمَجْدُ كُلُّهُ \* إِذَا حَارِبَ الْأَعْدَاءِ وَالْمَالُ زُنْدُهُ)

(المعنى) يريد لا يقوم الكف الا بالزند وكذا الاعداء لا يتيد هم الا بالمال جعل الكف مثلاً للجدد والزند مثلاً للمال فكما لا يحصل الضرب الا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل الالو والكرم الا باجتماع المال والمجد فهما مقرين وان وقدينه فيما بعده

﴿فَلَا تَجِدُ فِي الدُّنْيَا قُلَّ مَالَهُ • وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا قُلَّ مَجْدُهُ﴾

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال ويريد أن صاحب المال اذا لم يطالب المجد بما له فكانه لا مال له ما وانه الفقير وهذا كله من قول الحكماء أعظم الناس محنة من قلّ ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثرت ماله وقيل مجده

﴿وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِبَيْسٍ وَرَيْشِهِ • وَهُمْ كَوْبُهُ رِجْلَاهُ وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ﴾

(المعنى) يقول في الناس من هردنى الهمة يرضى بدون العيش ولا يبالى ولا يطلب ما وراء ذلك ويرضى أن يعيش عارياً راجلاً وهذا المعنى هو الذى قد يصل العارف به للمعالي وهو من كان يرضى بهذا العيش طاعة لله تعالى فهذا عندي هو صاحب الهمة العالية

﴿وَأَكْبَرُ قَلْبًا بَيْنَ جَنَّتَيْ مَالِهِ • مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مَرَادٍ أَحَدُهُ﴾

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها فى مطلوب أجعل له حدا لاني اذا جعلت له حدا من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال ابو النخع وصف بسبه بقله العتلى وما أبعد قوله هذا من قوله اسرى لاسمه شش القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباج والحلال فتدوله هنا سقوط وقوله اسرى جيون

﴿يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُوقًا تَرْتَبُهُ • فَبِحَتَارَانِ يُكْسَى ذُرُوعًا تَهْتَدُهُ﴾

(الغريب) الشقوق جمع شق وهى الثياب الرقيقة تربى تنعمه (المعنى) يقول قلبي يأبى التتم وانما يطلب المعالى بلبس الدروع التى تشقه فلا يطلب رفاهة جسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لانها أدعى الى طلب الفخر والشرف

﴿يُكَافِنِي التَّهْجِيرُ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ • عَلَيْنِي مَرَاغِبُهُ وَزَادَى رُسْدَهُ﴾

(الغريب) التهجير السير فى كل الهواجر والمهمة القلة الواسعة من الارض والربد النعام الذى خالط سوادها باض (المعنى) يقول قلبي يكافئى السير فى كل هاجرة فى كل فلاة بعيدة لا انترسى عليكى الانبتها ولا لى زادها الا النعام أصيدها فافاكها

﴿وَأَمْضَى سِلَاحَ قَلْدًا مَرَّةً نَفْسُهُ • رَجَاءُ أَيْ الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ﴾

(المعنى) قال ابو الفتح رجاءه وقصده عشرة من لاشيرة له وقال الواحدى رجاء اى المسك وقصده اياه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والنواب يريد انهم ما يدفعان ما خافه وهو أحسن من قول ابى الفتح وهذا المختص من احسن المختص

﴿هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ • وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يَكْثِرِ الْفَسَلُ جَدُّهُ﴾

(الغريب) الاسرة الماهل والاقارب المعنى يريد رجاءه وقصده عشيرة من لاعتشيرة له كما قال ابو القحح ويريد انهم ما ينصران على الزمان من لا ناصر له من حوادنه وتصرفه

(أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ \* لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَقْدِرُ وَلَدُهُ)

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكرن واحدا قال الشاعر

فليت زيادا كان في بطن امه \* وليت زيادا كان ولدا حمار

وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كثر امة الباقيين في المعنى (المعنى) يريدانه وهب له غلمانا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبا واهمه وأطافوا به فكأنهم هم عشيرته وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقديه بانفسنا

(فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ \* وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ)

(الغريب) الدوالبن يقال درا اضرع بالبن (المعنى) يقول انه قد عم بماله الصغير والكبير فالذي عاكده ومما وهبه له والذي يرضعه الصغير والذي يمهده للنوم وهو سرير ينام فيه الصبي يمهده بقرش وهو المهد وهو أينما من ماله لانه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال ابو القحح يهب للناس انفسهم كما يهب لهم المال لانه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

(شَجَرُ الْقَتَا الْخَطِي حَوْلَ قَبَائِهِ \* وَزَيْدِي بِأَقْبِ الرِّبَاطِ وَجَرْدُهُ)

(الاعراب) قوله وجرده وحده الصغير ولم يقل وجردها لان الرباط اسم واحد غير متمكك بمنزلة القوم والرهط (الغريب) الخطي مندوب الى الخط موضع باليامة خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فاقوا قها قال الشاعر العدو بشير ابن أبي العيسى وان الرباط النكد من آل داحس \* أبين فباين لحن يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يتول نحن في خدمته أبين نزل وأين ضرب قبابه تعدو بنا الخيل في صحبته القب والضوامر

(وَتَحْنُ النَّشَابِ فِي كُلِّ وَابِلٍ \* دَوَى الْقَسِيِّ الْفَارِسِيِّ رَعْدُهُ)

(الغريب) تحن أي تختبر وامتنعت البسر اذا أخرجت ما فيها من التراب والطين والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد مصنعة العجم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعارها رعدا وشبهها بالوابل لكثرتها وبدوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقسي وتترامى بالسهام فهم يتلاعبون بالاسلحة كعادة الفرسان في الحرب

(فَالَا تَكُنْ مِصْرَ الشَّرَى أَوْ عَرِيْنَهُ \* فَإِنَّ الَّذِي فِيهِ مِنْ النَّاسِ أَسَدُهُ)

(الاعراب) الشرى أوعريته الشرى في موضع نصب لانه خبر كان أوعريته عطف عليه وروى ابو النخع فان التي فيها انت لا رادة الجماعة والفتنة (الغريب) الشرى الموضع الكثير الاسد وقال الجوهرى أصله طريق في سلمى كثير الاسد والعرين الابجسة (المعنى) يقال ان لم يكن مصر هذا

الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسودا شري ويحوز على رواية ابن جني ارادة التأنيث لان الاسود مؤنثة فانت الموصول

(سَبَاتِكَ كَافُورٌ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي \* بِصَمِّ الْقَتَالَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ)

(الاعراب) سباتك بدل من أسده يريدان الذي فيها من الناس سباتك كافور (الغريب) السباتك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منهما والعقيان الذهب (المعنى) يقول علمائه الذين اختارهم وأخروهم للعرب سماهم باسم الذهب والقضة لانهم مثل الذخائر اغيرة والاموال لانه بهم وصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقد هذه السباتك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يستعملون بالرماح فيقتل المظعن ومن يصلح للعرب عن لا يصلح لها (بلاها حواليه العدو وغيره \* ويتر بها زل الطراد وجده)

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو حوالى كافور اكثر ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المعارك قصاروا مجر بين بكثرة القتال ويريد به زل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضهم لاجبة وجده مطاعنة الاعداء في الحرب (أَبُو الْمَسْكِ لَا يَقْنِي بِذَنبِكَ عَفْوُهُ \* وَلَكِنَّهُ يَقْنِي بِعُذْرِكَ حَقْدُهُ)

(المعنى) أبو المسك كنية كافور يقول عفوهُ أكثر من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بحقوق فاذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقدته وهذا معنى حسن جدا

(فَيَأْتِيهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَّةٌ \* وَيَأْتِيهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ)

(المعنى) يقول اذا سعى نصر سعيه بالجد لان الله ينصره وجده أيضا منصور بسعيه وسعيه سعادة لجهه وزيادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتمعا له والجد والسعي اذا اجتمعا لانسان نال ما يريد من المطالبات

(تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي فَأَخْلَقْتَ طَيْبَهُ \* وَمَا نَصَرَنِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَتَدُّهُ)

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريداني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنى فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافورا لا صورة له ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

(لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ \* لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ)

(المعنى) يريد تأكيده ما قاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعرض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز أن يكون هذا من المقلوب هجو يريدان الكهول عندك لما ينالهم من الظلم والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين توقير الشيوخ

(الآيَةُ يَوْمَ السَّيْرِ يَحْبِرُ حَرَّهُ \* فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يَحْبِرُ بَرْدَهُ)

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصبه لانه جواب التثني ومثله في المعنى قراءة حنص عن عادم اعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع لما كان في اهل معنى التثني (المعنى) أنه يريد شدة ما لقي في طريقه اليه من حرّ النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف لان النهار يكون كراو والليل بارد او ما أحسن ما جع بعضهم الفصول الاربعة فقال اذا كان يؤذيك حرّ الصيف \* وكرب الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك حسن زمان الربيع \* فتعلم لك للخيرة كل متى

(وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانٌ مُعْرِضٌ \* فَتَعْلَمَ أَيَّ مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو معنى تراني وتراقبني وحيران ماء بالشام بالقرب من سيلة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء اذا بدا للناظر ومنه قوله \* وأعرضت اليمامة واشمخرت \* (المعنى) يقول لبيتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى انك كما شئ فتعلم اني ماض في الامور كضياء السيف

(وَإِنِّي إِذَا بَاثَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ \* تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ)

(الغريب) اقاصيه أباعده وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمرا سهلا على أصعبه وهان شديد المعزى وقوة همي يصف نفسه بالجلد والشجاعة

(وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَنِي \* إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحْتُ لِي لَاحَ قُرْدُهُ)

(الاعراب) قوله لي يتعلق يشتهون واليك يتعلق بمحذوف وهو حال والتقدير سائرنا اليك وقاصدا اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يشتهونني ويتساوون في مسيري اليك فلما ظهرت لي ظهرا افرد الذي لا يشاكله أحد منهم وهذا كتوله

الناس مالم يروك أشباه \* والدهر انظروا أنت معناه

قال أبو الفتح هذا في غاية الحسن في المدح ولو أراد مريدان يتقله هجوا الامكنه لولا تقديم المدح

فيه (يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ \* أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفصيل لما قبله يقول اذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمتته قيل لي أمامك أى قد املك ملك هذا الذى تراه عبده فكيف هو قال الذين رأهم هم الذين اشتبهوا له والذى قيل له رب هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

(وَإِنِّي أَقَمْتُ الضُّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ \* قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُقْدَاةَ عَهْدُهُ)

(الاعراب) قوله بذى الكف أى به هذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود (المعنى) يريد انى اذا اقيمت انسانا ضاحكا علمت انه قريب عهد بكذك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كذك كسته الضحك لبركتهم وسعادة من يصل اليها لانك أغنيته فكثير ضحكك

(فَزَارَكَ مَنَىٰ مِنَ الْيَكِّ اشْتِيَاقُهُ \* وَفِي النَّاسِ الْاَفِيكُ وَحَدِّكَ زُهْدُهُ)

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الكهيت

ومالى الآل أحد شيعة \* ومالى الامذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لتقديم الطرف الذى هو خبره وتقديره زهده فى الناس الافيك (المعنى) يقول زارك رجل يعنى نفسه اشتياقه كله الى رؤيتك وزهده فى الناس كلهم الافيك وحدك يريد انه زهد فى قصد الناس سواء

(يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتْ دَارَكَ غَايَةً \* وَيَأْتِي فَيَذَرِي أَنْ ذَلِكَ جُهْدُهُ)

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما ياتيه مكتسب المجد ان يقصدك فن لم يأت دارك فقد خلف غاية اذا أتاه علم أن ذلك جهده فى ابتناء المجد واكتساب المال كتوله \* هو الغرض الاقصى ورؤيتك المنى \*

(فَإِنْ نَلَيْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا \* شَرِبْتُ بِمَاءٍ يَعْجِزُ الطَّيْرُ وَرَدَّهُ)

(المعنى) يقول ان بلغت أملى فيك فلا عجب فكم قد بلغت المحتنع من الامور التى لا تدرك وجعل الماء الذى لا يرد الطير مثلاً للمحتنع من الامور وانما شرب هذا المثل لانه فيه لبعده الطريق اليه قال أبو الفتح يمكن أن يقلب هجوا معناه ان أخذت منك شيئاً على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

(وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدِلَانِهِ \* نَظِيرُ فِعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ)

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقياً بوعايد فوعده نظيره فعله لانه اذا وعد شيئاً فعمله كونه النفس الى وعده فكأنه نقد

(فَكُنْ فِي اضْطِنَائِي مُحْسِنًا كَجَرْبٍ \* بَيْنَ لَكَ تَشْرِيبِ الْجَوَادِ وَشُدِّهِ)

(الغريب) التقريب شرب من العدو وقرب القوس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا فى العدو وهو دون الحضرة تقرى ان أعلى وأدنى والشدة العدو وشدة أى عدا (المعنى) يقول جربنى فى اضطنائك اياى لبين لك انى موضع الصنعة والتجربة تعرف القوس وأنواع جريه من التقريب والعدو وقال أبو الفتح جربنى ليظهر لك صغيراً مرمى وكبيره فاما اضطنعتى واما ترفضى فلا فضل بينى وبين غيرى اذا لم تجربنى

(إِذَا كُنْتُ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَأَبِلُهُ \* فَأَمَّا تُنْبِئُهُ وَأَمَّا تُعَدُّهُ)

(الغريب) يقال نفاء ونفاء مخففاً ومشدداً فأبيله فاخبرته (المعنى) يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقى به لانه كهام واما ان تتخذ للهرب لانه حسام وهذا مثل شربه لنفسه فيقول جربنى فاما ان تصطنعنى واما ان ترفضى فلا فضل للسيف الهندوانى على غيره من السيوف اذا لم يجرب (وما الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ الْاَكْغَرِي \* إِذَا لَمْ يُقَارِقْهُ التَّجَادُ وَغَدَّهُ)

(الغريب) الهندي القاطع من شرب الهندو التجاد حائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاهؤه اذا سل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق وقال أبو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جربني لتعرف ما عندي من الكفاية واني أصالح ان أكون واليا وهذا من قول الطائي

لما اتيتك للخطوب كنيتهما \* والسيف لا يكنيك حتى ينتهي

(وَأَنْتَ لَمْ تَشْكُورُنِي كُلَّ حَالَةٍ \* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ)

(الاعراب) الضمير في رفده يرجع الى المشكور كما تقول أنت الذي قام أخوه (المعنى) يقول أنت المشكور عندي في كل حالة وان لم ترفدني الا بشاشة وجهك أنا أكتفي منك بأن أراك طلق الوجه وأنا أشكرك على ذلك

(وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ \* فَلَحَظْتُ طَرْفَ مَنْكَ عِنْدِي نَدُهُ)

(الغريب) الند المثل والند الضد وجمعه انداد قال الله تعالى ويجهلون له اندادا (المعنى) يقول نظرت الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

(وَإِنِّي بِحُجْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ \* عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَهَا وَهِيَ مَدُهُ)

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا في بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلات ويريد اني أرجو عطايالك فانه ازياة البحر الذي أنا فيه

(وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَسِيدُهُ \* وَلَكِنَّهَا فِي مَنْخَرٍ أَسْتَسْجِدُهُ)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهتك ولكن في منخر جديد لانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهلب

يا ذا اليمينين لم أزررك ولم \* أصحبك من خلوة ولا عدم

زورك في همة منازعة \* الى جسمهم من غاية الهم

ومثله أيضا له لم تزني أباع لي سنوا الجد \* بوعندي بعد الكشاف فضول

غير اني باغي الجليل من الامم \* وروعد الجليل يعني الجليل

ومثله لطيب ومن خدم الاقوام يعني نوالهم \* فاني لم أخدمك الا لخدمها

ومثله للطائي أيضا يارب عارفة قد كنت آملها \* لديك لافضة أبغى ولا ذهابا

وقد ذكره أبو الطيب بقوله وسرت اليك في طلب المعالي \* وسار الغير في طلب المعاش

(يَجُودِيهِ مَنْ يَضْحَكُ الْجُودُ جُودُهُ \* وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَضْحَكُ الْحَدَّ حَدُّهُ)

(المعنى) يريد انك تجود به وجودك فانضح جود غيرك بزيادته عليه وأحمدك أنا وحدي ينضح حد غيري لان حدي فوقه

(فَأَنْتَ مَأْمَرُ الْخَوْسِ بِكَوْكِبٍ \* وَقَابِلَةُ الْأَوْجُهَاتِ سَعْدُهُ)

(المعنى) يقول أنت تسعد المخوس وتغنى الفقير فذاهم الخوس بكوكب وقابله بوجهك زال  
 الخمس عنه وسعد وهذا كقول الطائي \* يلقى السعد بوجهه ويحبه  
 \* (واتصل قوم من الغلمان بابن الاخشيد مولى كافور وأرادوا ان يفسدوا الامر على الاسود  
 فطالبه بتسليمهم اليه فسلمهم واصططلما فقال) \*

(حَسَمَ الصَّلْحُ مَا شَتَّتَهُ الْأَعَادَى \* وَأَدَاعَتُهُ السُّنَّ الْحَسَادَ)

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السر أفضاه وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذى اشتماه  
 العدو وأذاعه أظهره لسان الحسود ينفك

(وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَذِيٍّ \* رُكَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ)

(المعنى) ولذى ارادته وتمتد أنفوس حال رأيك أى منعها رأيك عن ذلك وحجز بينها وبين ما ارادته  
 من انتشار الشر (صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ \* مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوُدَادِ)

(الغريب) أوضع الراكب بعيره اذا جعله على السير السريع والحبب ضرب من العدو يقال  
 حبب الفرس يحب بالضم خبا وخبيبا اذا راوح بين يديه ورجليه وأخبه صاحبه يقال  
 جاؤا مخبيين (المعنى) يقول صار فعل من سمى بينكم بالنميمة زيادة فى ودادكم لان الود بعد  
 القتال أصنى وهو قريب من قول ابي نواس كأنما أثنوا ولم يعلموا \* عليك عندي بالذى عابوا

(وَكَلَامَ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ)

(الاعراب) على الاحباب فى موضع نصب خبر الليس وعلى الاضداد فى موضع منفعول سلطانا  
 تقديره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيأ فى الاحبة انما يؤثر فى الاعداء

(إِنَّمَا تُنْجِ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ \* إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ)

(المعنى) يريد انما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول يتقى عن ابن الاخشيا  
 موافقة قلبه كلام الوشاة (وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَزْتُ بِمَا قَبِي \* لَ فَأَنْشَيْتُ أَوْثُقَ الْأَطْوَادِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم القيت وجدت ومنه القينا عليه آباءنا  
 وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قبل لك فوجدت أوثق الجبال التى لا تمزك يريد انك لم يؤ  
 فيك الواشون والساعون بالنميمة

(وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالُ \* كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ)

(المعنى) يقول اشارت رجال بما آيت وكرهت وكنت أهدى منها الى الارشاد لانهم أشاروا  
 بالشقاق والخلاف فايست ذلك فكنت ارشدهم

(قَدْ يُصِيبُ الْقَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجِبْ \* هَذُوبُ شَوَى الصَّوَابِ بَعْدَ اجْتِهَادِ)

(الغريب) أشوى يشوى اذا اخطأ ورماه فاشواه اذا لم يصب قال الهذلى



فان من القول التي لا تشوي لها \* اذ ازل عن ظهر اللسان انقلبتها  
(المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا  
الرأى اخطوا واحسن اشاروا عليك باظهار الخلاف وانت اصبحت الرأى حين ملت الى الصلح يريد  
ان رأيك كان ارشدا من رأيهم الذي اعملوه

(نَلْتَمَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّهْمِ رَوْحُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ)

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسهم فاقى بالمقابل له يريد نلت برأيك السهم دائما  
لا ينال بالسيوف والرماح لما ملت الى الصلح وصنت أى حفظت الارواح في أجسادها ولم ترق  
دما

(وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْهَ لَكَ وَالْمُرْهَفَاتُ فِي الْأَنْعِمَادِ)

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقنا الخط مر كوزة لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن  
انغدادها والرماح لم تحرك لطعن والسيوف لم تسل لضرب

(مَادَرُوا أَذْرًا وَأَفْوَادًا كَفِيهِمْ \* سَاكِنَاتُ رَأْيِهِ فِي الطَّرَادِ)

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيك وتجتهد في اعماله في  
الصواب فصحت دونهم الصواب

(فَقَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تَنْدُهُ \* كُلُّ رَأْيٍ مَعْلَمٌ مُسْتَفَادِ)

(المعنى) يريد ان رأيك تلامد معك لم يندك اياه أحد انما هو الهام من الله فنداه كل رأى  
مستفاد معك

(وَأَذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعِ \* لَمْ يَحِلْمْ تَقْدُمُ الْمِيلَادِ)

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغزيرى لم يندعه علوسه وتقدم ميلاده وليس الشيخ  
أولى بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

(فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سَدَّتْ يَا كَا \* قُورُ وَاقَّةٌ دَتَّ كُلُّ صَغَبٍ الْقِيَادِ)

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحادثة وبمثلها في سائر الحوادث سدت الناس وانقادك  
ملاية تناد لغيرك وذلك لحسن رأيك

(وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا \* عَةُ لَيْسَتْ خِلَافُ الْأَسَادِ)

(المعنى) يقول وبمثل هذا الرأى أطاعك الناس الذين كانهم اسود غير ان الاسود ليس من  
خلفتها الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانوا بالاسد لان مثلها  
من يؤلف منه الدخول تحت الطاعة

(أَنْتَ وَالِدُ الْوَالِدِ الْوَالِدِ \* طَعِ أَحَقَّ مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ)

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع أبر من الولد وان كان يسهله يريد انك  
ربيت ابن سيدك وأنت أشد حق عليه من كل أحد

(لَأَعَدَّ الشَّرْمَنُ بَنِي لَكْجَا الشَّرْمَنَ وَخَصَّ الْقَادَ أَهْلَ الْقَادِ)

(المعنى) هـ ذاعلى طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لكجا الشر أى لا زال فى الشر من يطلب لكجا الشر ولا يعده والفساد من طلب فساداً من كجا وقوله لا عدا أى لا يجاوز

(أَتَمَّامًا تَفَقُّمًا الْجَسْمُ وَالرُّوْحُ \* خُفْلًا اخْتَبَتُمَا إِلَى الْعَوَادِ)

(المعنى) يقول مثل لكجا فى الاتفاق كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد واذا تناقرا فسد البدن والمعنى لا وقع بينك خلف

(وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيبِ خُلْفٌ \* وَقَعَ الطِّيشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ)

(الغريب) الصعاد جمع صعدة وهى القنطرة المستقيمة والطيش الخفة والانابيب جمع أنبوب (المعنى) جعل الانابيب مثلاً لاتباع والصدور مثلاً للرؤساء يقول اذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع والتخارب كالرمح اذا اختلفت انابيبه لم تستقم صدورها وقال ابو النخع لو قال فى رؤس الصعاد لكان أولى لان الطيش يكون فيها اولاً ولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

(أَتَمَّتْ الْخُلْفُ بِالشَّرَاءِ عِدَّاهَا \* وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ آيَادِ)

(الغريب) الشراء هم الخوارج سموا أنفسهم بهذا الاسم يعنون انهم اشتروا أنفسهم من الله بالقتال فى دينه عداها جمع عدو ورب فارس هو سابور ذو الكاف واياك بكسر الهمزة حتى من معد (المعنى) يقول الخلف الذى وقع بين الناس الذين كانوا قبل لكجا اذاهم الى شماتة الاعداء فتمكن منهم عدوهم بسبب الاختلاف الذى وقع بينهم كالخوارج ظفروا بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انهم لما كانوا مجتمعين لم يسكن المهلب يتقوى بهم فاحتمل على نصال لهم كان يخذلهم نصالاً مسمومة فكتب اليه المهلب وصل ما بعثت لئامن النصال المحترمة للآجال وجدنا نافعاً لك وشكرنا فضلك وسرفع ذكرك ونعل قدرك ان شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يد من أعثرهم عليه فاختلنوا فى قتله فصورته طائفة وخطأته أخرى فاقتتلوا حتى قتل عددهم واما اياك فاختلنوا وتفرقوا فى البلاد فتمكن منهم ذو الكاف سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنِي الْيَزِيدِ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمُوتَ قَوَا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) الضمير فى تولى للخلف وبنى اليزيدى مقعوله والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بموت قوا (المعنى) يقول تولى الخلف بنى اليزيدى وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليها ثم اختلفوا وأرذم مملكتهم عند اختلافهم (وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الشَّرْبِ مَنًا \* وَكُطُومٍ وَأَخْتَهَا فِي الْبَعَادِ)

(الاعراب) نصب ملوكاً بتولى أى تولى الخلف ملوكاً والكاف فى موضع نصب لانه صفة الملوك (الغريب) طسوم واخترت جديس قبيصة من عاد كانت فى اول الدهر وانقرضت (المعنى) يقول تولى الخلف ملوكاً عهدهم منا كأمس وآخرين بعدهم كطسوم وجديس لما اختلفوا اهلكوا

(بِكَيْبَاتٍ عَائِدًا فِيمَا مِنْهُ وَمِنْ كَيْدٍ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ)

(الاعراب) قوله بكما الباء متعلقة بمعدوف تقديره بت عائد بالله ان يقع بكما وقال الواحدى بكما أى لاجل بكما (الغريب) العادى الظالم يقال عاد عليه فهو عاد عدوا وعداء ومنه فيسبوا الله عدوا بغير علم رقرأ الحسن البصرى عدوا واصله تجاوز الحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد بكما بالله من الخلاف ومن كيد الباغين والعادين

(وَبَلْبِيكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْشُرُقُ صُم الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بلبيكما هما شيان من شيئين وهذا هو الاصل ولو قال بالبا بكما لكان جائزا كتوله تعالى فقد صغت قلوبكما (الغريب) الاصيلان الثابتين واللب العتل واللبيب العاقل والجياد الخيل (المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بلبيكما فتختلفا فيقع الخلاف بينكما حتى تشرق الرماح بين الجياد في الحرب لكثرة الطعان الذي يجري بينكما

(أَوْ يَكُونُ الْوَلَى أَشَقَى عَدُوٍّ \* بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عَتَادِ)

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالي والعتاد العدة يقال أخذ لأمرا عتاده أى أهبطه وآتاه والعتاد أيضا القدح الفخيم وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئاً ثم لا تزل \* وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذخران من السلاح والسلاح انما يذخر للأعداء لا للاولياء وإذا قتل بعضكم بعضا صرتم أعداء

(هَلْ يَسْرُرُنَّ بَاقِيًا بَعْدَ مَا ضُ \* مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادِ)

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لا نظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم \* فكل ما علق من خبيث وطيب

(المعنى) يقول الذي يبق منكم بعد المائى هل يسره ما تقول الأعداء في الجحاس ويتحدثون عنه بعده وترك حرمة صاحبه وهذا استنهام معناه الانكار

(مَنْعَ الْوُدِّ وَالرَّعَايَةِ وَالسُّو \* دَدَأَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ)

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهود والسود السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجمد لرق بعضها لبعض فهذه التي منعت من البغضاء

(وَحَقُوقُ تَرْقُقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمَّتْ قُلُوبُ الْجَنَادِ)

(الغريب) يريد بالجناد الجارية (المعنى) يريد حقوق التريسة والقيام عليه وهو طفل صغير ترقق قلبه لا وقلبك ولو كانت من حجارة

(فَقَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مِّنْ أَنَاهُ \* شَاكِرًا مَّا تَقَدَّمَ مِنْ سَدَادِ)

(الغريب) الباهر الغالب وبهر به را غلبه والبهير بالضم تتابع النفس وبالفتح مصدر بهره الجمال بهره بهرا والسداد الاستقامة والصواب والسداد بكسر الهمزة وسداد الثغر والقارورة قال العرجي اضاعوني وأى فتى أضاعوا \* ليوم كريهة وسداد ثغر

احاسداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة يكسر ويفتح والكسر اقصع والسد والسدلتان وهو الجبل والحاجز وقرأ في الكهف بفتح السين ابن كثير وابو عمرو وحفص وحجة والكسائي والباقرن بالضم وفي يس بالفتح اهل الكوفة الا بابكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتموه وهو غالب

(فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظُّفْرِ الْخُلْتُ وَوَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْإِكْبَادِ)

(الاعراب) الضمير في الظرف للصلح يريد في هذا الصلح وحر فالبحر يتعلقان بمحذوف والتقدير ثابتة على الظفر وثابتة على الاكباد (المعنى) يريدان اكبادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكما على الظفر مجاز لان الظفر عرض لا تاله الايدي ولكنه لما قال وأيدي قوم على الاكباد استعار

ذلك للظفر

(هَذِهِ دَوْلَةُ الْمُكَارِمِ وَالرَّأُ \* قَعَّةٌ وَالْمَجْدُ وَالنَّدَى وَالْأَبَادِي)

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة بسكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة ولا يأخذكم - مارأفة والندى الكرم والابادي النعم تجمع على هذا المثال (المعنى) يقول دولتك دالة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضها للعلاف

(كَسَفَتْ سَاعَةٌ كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ \* وَمَعَادَتْ وَتَوَرُّهَا فِي أَرْبَادِ)

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفاً وكسفه الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير

والشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر

يريد ليست بكاسفة بنجوم الليل والقمر من جريها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما تكسف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى الكسوف كما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها الكسوف عادت الى أتم ما كانت فيه من النور

(يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا \* بِشَيْءٍ مَّارِدٍ مِنَ الْمَرَادِ)

(الغريب) المارد العاقى وقد مر بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد الخبيث ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريدان ركنها وهو قوتها وسعادتها يدفع الدهر عن أذائها بشئ مارد أى عات على الأعداء يريد كافور لانه لا ينقاد لمن مرده عليه وطغى ولكن يدحضه ويستأصله

(مَتَأَفٍّ مَخْأَفٍ وَفِي أَبِي \* عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ)

(الغريب) متأف أى مهلك للاموان مخلف مخلقتها اذا ذهبت اكسبها بسيفه أبى لاه كازم حازم شديد الرأى (المعنى) يريد يدفع الدهر عن أذائها بفتى هذه صفاته متأف الاموال مكسبها

وفي العهد أبي للذل عالم بدير الرعية والحروب حازم في رأيه بطل كريم يجود على الناس بما يملكه  
 ﴿أَجْذَلُ النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُنْتَكِ وَذَاتُ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ﴾

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذات  
 له رقاب الناس فلكهم وفيه ضرب من الهجو لو انقلب لكان هجوا

﴿كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ اسْبِيلَ \* ضَيْقٌ عَنْ آتِيهِ كُلُّ وَادٍ﴾

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جمع - له نعنا اسيل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه  
 وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهي جملة ابتداء وخبر وهي في موضع جر صفة لاسيل  
 وعن آتية يتعلق بضيق (الغريب) الاق السيل الذي يأتي من موضع الى موضع (المعنى)  
 يقول كيف لا يترك الطريق اسيل يضيق عن مائه الوادي واذا كان الماء غاليا ضاق عنه بطن  
 الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكافور كما أن السيل اذ غلب على مكان  
 لا يرد عن وجهه كذلك هو لا يعارضه احد

﴿وَقَالَ عَجْوَةٌ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ قِيلَ مَسِيرُهُ مِنْ مِصْرٍ يَوْمَ وَاحِدٍ سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ﴾

﴿عَبْدٌ بِأَيَّةٍ حَالٍ عُدَّتْ يَاعِيدُ \* بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمْرٍ فَيْكُ تَجْدِيدُ﴾

(الاعراب) الباء في قوله بأية يجوز أن تكون للتعدية فيكون المعنى أية حال (الغريب) العيد  
 واحد الاعياد وانما جمع بالياء وأصله الواو والوزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعواد  
 الخشب وعيدوا شهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود في العام مرتين وأصل العيد  
 ما اعتادك من هم أو غيره قال قال قلب يعتاده من حبه العيد وقال عمر بن أبي ربيعة الخزومي  
 أمسي بآسماء هذا القلب معمودا \* اذا أقول صحابعتاه عيدا  
 أجرى على موعده منها فتخلفني \* فلا أمل ولا توفى المواعيدا  
 قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لانه في موضع الحال يرتفع يعتاده السكر عاندا يقول هذا  
 اليوم الذي أنافيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بأية حال ثم فسر الحال فقال بآسماء  
 أم بأمر تجدده تقديره هل تجددي حالة سوى ماضى أم بالحال التي أعهد

﴿أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَأَبِيدُوا دُوتَهُمْ \* فَلَيْتَ دُونَكَ يَدَا دُونَهَا يَدُ﴾

(الغريب) الباء الفلاة جمعها ياء لانها تبيد من ياء (المعنى) يريد أن العيد لم يسر  
 بقدمه لانه يتأسف على بقاء حبه يقول أما أحبتي فعلى البعد مني فليت يا عيد كنت بعيدا  
 وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الأحبة كتول الآخر

من سره العيد الجديد \* فالحق به السرورا \* كان السرور يتم لي \* لو كان أحبابي حضورا  
 ﴿لَوْ لَا الْعُلَى لَمْ تَجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا \* وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءُ قِيدُودُ﴾

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين جابوا العنبر بالواد والوجناء الناقة  
 العظيمة الوجناء وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوجين وهو الغليظ من الارض والحرف

الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصير الشـعر والقيود الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المعالي لم تقطع بي الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضا يجوب بها الفلاة قال الواحدى ما أجوب به أيعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسر بالمصراع الثانى قال ابن فورجة ما أجوب به أمعناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التى أجوب بها والوجناء فاعله لم تجب وعلى هذا الضمير فى بها كناية عن الوجناء قبل الذكر قال والقول الاول أظهر

(وَكَا نَاطِبٍ مِّنْ سِنِي مُضَاجِعَةٍ • أَشْبَاهُ رَوْقَةِ الْغَيْدِ الْأَمَلِيدِ)

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) روق السيف ياضه ونقاؤه والغيد جمع غيداء وهى النعمة والاماليد أى الناعمات رجل الملود وجارية الملوذة وشاب الملد وامرأة الملداء (المعنى) يقول لولا طلبى العلى لكنت أضاجع جوارى هذه صفتن أطيب من مضاجعنى سبنى وانما أضاجع السيف وأترك هؤلاء الجوارى لاطلب العلى

(لَمْ يَتْرَكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كِبْدِي • شَيْئًا تَنْمِيهِ عَيْنًا وَلَا جَبْدِي)

(الغريب) الجبد العنق وجهه أجياد وتيمه الحب أى عبده وذلكه (المعنى) يقول قد زال عنى الغزل وأفضت بى الامور الى الجد والتشجير لان الدهر بأحدائه ونوائبه قد سلب عني قلبى وهوى العيون والاجياد

(يَأْسَاقِي أَخْرَفِي كُوسِكَا • أَمْ فِي كُوسِكَا مُمْ وَتَسْهِيْدُ)

(المعنى) يخاطب ساقيه يقول أخر ما سقيتمالى امهم وسهاد فلا يزيدنى ما أشربه الا الهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فورعته

(أَخْخَرَةُ أَنَا مَالِي لَا تُغَيِّرُنِي • هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَعَارِيدُ)

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والأغاريد صوت الغناء والغرد بالتحرريك التطريب بالصوت والغناء يقال غردا طائر فهو غرد والغريد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس

يغرد بالاصحار فى كل مرتع • تغرد مريح الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والاغاني لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفى معناه خلى قد قل الشراب ولم أجد • لها سورة فى عظم ساق ولا يد

(إِذَا أَرَدْتُ كُتِبَ الْخَمْرُ صَافِيَةً • وَجَدْتُهَا وَحْيِبَ النَّفْسِ مَفْقُودُ)

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الظرف وجدتها (الغريب) الكمية من اسماء الخمر لما فيها من سواد وحرة قال سيدي بن سأل الخليل عن الكمية فقال انما صغر لانه بين السواد والحرة ولم يخلص له واحد منهم ما واد بالتصغير انه منهم ما قريب (المعنى) يقول الخمر لا تطيب الامع الحبيب وحبيبي بعد عنى فليس يسوغ لى الخمر والمعنى يريد اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده الحمد واذا شاغل بشرب الخمر فقد المعالى ويجوز أن يكون عنى بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

(مَاذَا تَبَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَتَعْجَبُهَا • أَيْ بَعَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُودُ)

فى نسخة تحركنى بدل تغيرنى

فى نسخة الواحدى ونسخة المتن اللون بدل الخمر

(المعنى) يريد ان الشعر ابيض - مدونه على كافور وهو بالجماء يلقى من كافور ويجعله يريده ان يشكو ما لقيه من عجائب الدهر وتصار به ثم قال اعجبها ما بان فيه وذلك انى مح - ودعا أشكوه وأبكيه وهذا من قول الحكميم استبصارا اعتلا - ضد لقي الجاهل - فاجاهل يحسد العاقل على ما يكرهه فالجمال الذى يكره العاقل منها يحسد الجاهل - لعايها واقتد نظمه أبوا الطيب فأحسن ومنه رب مغبوط بدواءه وداؤه

فى نسخة أصبحت بدل أمسيت

(أَمْسَيْتُ أَرْوِجَ مَثْرَازًا وَبَدَأَ \* أَنَا الْقَنِيَّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ)

(الاعراب) نصب خازنا وبدا على التمييز (الغريب) الثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازنى ويدي فى راحة لان اموالى مواعيد كافور وهو مال لا احتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه يدي فيدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكميم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى

(إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذِّابِينَ صَيَّنَهُمْ \* عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ)

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قرىب الضيف قرى وقرى اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت ومحدود ممنوع ومنه الحدود لانها تمنع المحدث عن المعاصى ومنه حدود الدار لا تمنع أن يدخل بعضها فى بعض ومنه قيل للبواب حداثته من يدخل حتى يوزن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

(جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِيْدَى وَجُودُهُمْ \* مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) أراد من اللسان موضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهو لا يجوزون بالمواعيد والاموال ثم دعاهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرحل فى نحر \* الجود عندهم قول بلا عمل ومن قوله أيضا وأقل الاشياء محصول تنفع \* صحة القول والفعال مريض

(مَا يَتَّبِعُ الْمَوْتَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ \* الْآوْفَى يَدِهِ مِنْ نَفْسِهِمْ)

(المعنى) يقول الموت يستتبع نفوسهم فلا يباشرها يده من نفعها بل يأخذها بعود كما ترفع الجيفة بعود تقذرا منها

(مِنْ كُلِّ رِخْوٍ وَكَاهِ الْبُطْنِ مُنْقَتِقِ \* لَأَفِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ)

(الاعراب) من رفع معدود اجعله من جملة ثانية كانه قال لاهو معدود فى الرجال ولا فى النساء (الغريب) الوكاه ما تشبه القربة (المعنى) يريد انه خصى بعضى كافورا والذين حولهم من الخصيان رخولا وكاه على ما فى بطنه من الریح والمنقثق الموسع لكثرة لحمه كانه قد انتثق وانتشق وهو لا ذكر ولا أنثى فهو غير معدود وفيها فان قيل رجل فلا لحم ولا ذكر وان قيل امرأة فلا رج له

(أَكْلًا اغْتَالَ عَبْدُ السَّوْسِيَّةِ \* أَوْخَاهُ فَلَهُ فِي بَصْرَةِ تَهِيدُ)

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يتولأ كلما وهو استنفها من انكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الاسود سيدة مهدا من أهل مصر واطاعوه وقبلاوا أمره وانتادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامًا لِبَقِيَّتِيهَا \* فَالْحُرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مُعْبُودٌ)

(الغريب) الابن الهارب من سيده ومستعبدا مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدعى له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد آبق من سيده قد حوى عنده فهو امام الهاربين الخالقين لساداتهم كما هو مخالف سيده

(بَامَتْ نَوَاطِيرُ مُصْرِعٍ عَنْ ثَعَالِيهَا \* فَتَدْبِشْنِ وَمَا تَقْنَى الْعَنَاقِيدُ)

(الغريب) النواظير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى في حرف الطاء المهمله قال أبو الفتح أقره المتنبى بالمهمله والمعروف بالمهمله لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمهمله وبالنبطية بالمهمله (المعنى) يريد بالنواظير السادة الكبار وبالتعاليب العبد والارذال فهو يريد ان السادة غفلت عن الارذال فقدأ كلوا فوق الشبيع وهو قوله بشعن أى شيعوا ونشرت أنفسهم عن الطعام يريد انهم قد شيعوا وعانوا في أموال الناس وجعل العناقيد مثلا لأموال

(الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرِّ صَالِحٍ بِأَخٍ \* لَوَاقِيهِ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ)

(المعنى) الحر لا يواخي العبد لبعدهما بينهما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو بمصاف له شخص

(لَا تُشْتَرِ الْعَبْدُ إِلَّا بِالْعَصَامَةِ \* إِنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُاسُ مَنَاكِدُ)

(الغريب) المناكىد جمع منكة وهو الذى فيه نكدة (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجى الاعلى الهوان لاعلى الاحسان وهو من قول بشار \* الحر يلجى والعصى للعبد \* وكقول الحكم بن عبد الله من آيات الحامسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا \* يعطيك شيئا الا اذا رهبا

مثل الحما والموقع الظهرا \* يحسن مشيا الا اذا نمربا

(مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي ابْنِي إِلَى زَمَنٍ \* يَسَى فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ)

(الغريب) ساء به واليه قال كثير \* أسيتى بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أحده وأمدحه ولا يتكفى ان أظهر الشكوى ويجوز أن يكون يسى بى على معنى يهزأ بى ويسخر بى فعدا بالباء على المعنى لاعلى اللفظ (وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُدُّوا \* وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ)



(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام فقدوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد  
فقدهم وكناه بأبي البيضاء مضر يثبه

(وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُنْقُوبَ مَشْفَرُهُ \* نُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِ يَطُرُ الْعَادِيدُ)

(العريب) العضاريط الاتباع وقيل الاجير الذي يخدم بطعام بطنه واحدهم عضروط والرعادي  
جمع رعديد وهو الجبان والرعديد أيضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمت ان الاسود  
العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدروا عن رأيه وأرادانه منقوب المشفر  
تشبيها في عظم مشافره بالبعير الذي يشتب مشفرا للزمام

(جَوْعَانُ يَا كُلُّ مَنْ زَادَى وَيُسَكِّنِي \* لَكِي يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودُ)

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز أن تكون حرفا خافضا وجئتنا انها  
من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز أن يكون حرف جر لانه من عوامل  
الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جر دخول  
اللام عليها كتولك أتيتك لتكرمني وهذه اللام عندهم حرف جر وحرف الجر لا يدخل على حرف  
الجر وما قول القائل فلا والله لا يلقى لمأبى \* ولاللمأبى أبدا دواء

فن الشاذ المصنوع الذي لا يعرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية  
كما يدخل عليها حرف الجر في قوله كيمه كما تقول له قلنا من كيمه ليس لكى فيه عل  
وايس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها يقال عند ذكر كلام لا يشبههم كتولك  
أقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم يشبههم تقوم فيقول كيمه أى كيمه والتقدير كي تفعل ماذا  
لغذف تشعل فله في موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه به وليس لكى فيه عمل وحجة  
البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيمه كما يقولون له وهى في  
موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تحذف الا اذا كانت في موضع جر واتصل بها الحرف  
الجار كقولهم لم وهم وفيه واذا وقعت في صدر الكلام لا تحذف كتولك ما تريد وما تصنع وذهب  
أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئتك لتكرمنى وذهب  
البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة بعد حاجتنا انها قامت مقامها ولهذا تشغل على  
معنى كي فكما نصب كي الفعل فكذلك اللام وحجة البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا  
يجوز أن يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها تكون  
مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (العريب)  
يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجياع وجمع جائع جوع (المعنى) يريد انه جائع  
اى هو لضعفه ولؤمه لا يشبع من الطعام وقوله يا كل من زادى قيل أهدي له هدية وقال قوم  
بل جمع له شيأ من خدمه وعلمانه ثم أخذه ولم يعطه شيأ وقال الواحدى كان المتنبي متعبا عنده  
يا كل من مال نفسه ولم يعطه شيأ ولم يمكنه من الرحيل فصار كأنه يا كل زاده وقوله لكى يقال  
عظيم القدر مقصود أى عسكى عنده ليشتريه حتى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصده  
المتنبي مادحا

(إِنَّ أَمْرَ أُمَّةٍ هَبْلِي تَدْبِرُهُ \* لَمَسْتَصَامَ سَخِينِ الْعَيْنِ مَقْصُودُ)

(العريب)

(الغريب) المفؤد الذي لا فؤاد له ورجل مفؤود وفؤاد له والمفؤود أيضا الذي أصابه داء في فؤاده والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا تعريض منه بآب - يده يريد ان الذي تدبره أمة جبل جعله أمة لعدم آلة الرجال وجعله جبل اعظم بطنه وكذا خلقه الخصبان يريدان الذي يدبره مثل هذا مظلوم - ضيق العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاد له

(وَيْلَهَا خُطَّةٌ وَيْلَهَا قَابِلُهَا \* لَمْ يَخْلُقِ الْمَهْرِيَّةُ الْقَوْدُ)

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يريد ويل لامها فحذف لكثرة في الكلام وقد قال عدى ابن زيد

أيتها العائب عندي \* أنت تفدى من أراك تعيب

يريد عندي أم زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندي لا لتقاء الساكنين والاتباع وقرأ حمزة والكسائي فلان في ام الكتاب وفي امها رسول بالكسر في الحرفين اتباعا وقرأ حمزة وأبيوت امها تكم وفي بطون امها تكم بكسر الحرفين وقرأ على بن حمزة ~~ب~~ كسر الاول (الغريب) المهرية منسوبة الى مهرة بن حية - دان بطن من قضاة والقود الطوال واحدا قوداء وفرس اقود أى طويل الظهر والعنق (المعنى) يتنازل عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها وانما خلقت الابل والليل للقرار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبابصير الى الرجلين اللذين أتيا طلبانه من أهل مكة أيام القضية فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه السلام فلما رآه قال النبي عليه السلام ويله من عررب

(وَعَنْدَهَا لَطَمُ الْمَوْتِ شَارِيَةٌ \* إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنَدِيدٌ)

(الغريب) القنديد هو عمل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الحمر وقال الجوهري قال الأصمعي هو شئ مثل الاستنط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواء الطيب وائس بخمر يقول عنده هذه القضية بلذا الموت فيطيب عند رؤية الذل لان الحر لا يقدر على احتمال الذل

(مَنْ عَلِمَ الْأَسْوَدَ الْخَفِيِّ مَكْرَمَةً \* أَقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الْأَصِيدُ)

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم الملوك ذروا الكبرياء (المعنى) يقول من أين لهذا الاسود ~~م~~ كرمه أمن قومه الكرام أم من آباءه الملوك العظماء ليست له عراقة في الملك انما هو دخيل فيه

(أَمْ أَذْنُهُ فِي يَدِ الْخَاسِ أَمِيَّةٌ \* أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِيِّنِ مَرْدُودٌ)

(الاعراب) داسية حال والباء في قوله بالفلسيين متعاقبة جردود وهو خبر الابتداء والظرف متعلق بالاستقرار وأذنه يكون المذال ونسبها الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وانه ملوك وعظم قليل لو زيد عليه قدر فلسيين لم يشتر نخسته وسوء خلقه وقبح منظره

(أَوَّلَى اللَّتَامِ كَوَيْتِيرٍ مَعْدَرَةٍ \* فِي كُلِّ لَزْمٍ وَيَعُضُّ الْعُذْرُ تَقْنِيدٌ)

(الغريب) التقنيد اللوم وتضعيف الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لؤمه كافور نخسة أصله

وقد روى بعض المذر لوم وهجاء يريدان عذرى في لونه لوم

(وَذَلِكَ أَنَّ الشُّعُولَ الْبَيْضَ عَاجِرَةٌ \* عَنِ الْجَمَلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ)

(المعنى) انه قد عرض بغيره من الملوك في المصراع الاول والخصية تجمع خصى كصبي وخصية يقول البيض عن فعل المكارم عاجرة فكيف بالخصية السود الذين لا قدر لهم

﴿ وَقَالَ عِدْحُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ فِيهِ نَسَبُهُ بَعِيدُ النَّيَرُوزِ ﴾

(جاء نوزوزنا وانت مراده \* وورث بالذي أراد زباده)

(الاعراب) ذكر سيدي به النيروز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على عليه السلام نوزوزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيدي به لان العرب اذا استعملت الاسماء العجمية تصرفت فيها كما تريد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقد قرأ ابن عامر ابراهيم المذكور في سورة البقرة بالالف وقرأ عنه هشام جميع ما في سورة النساء الا الاول واواخر الانعام وبراءة وجميع ما في سورة ابراهيم والنحل واخر العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل ما في المفصل سوى الاول من سورة الممتحنة والذي في سورة الاعلى بالالف وجبريل بالجيم والراء وبالهزمة جزءة والكسائي وأبو بكر وفتح الجيم من غيرهم زابن كثير وبكسر الجيم من غيرهم زاباقون وميكال قرأ بالهزمة من غيراء نافع بلاهـمز ولا ياء أبو عمرو وحنص عن عاصم وبالياء والهـمز الباقون فتصرفوا في الاسماء العجمية كما أرادوا وأنشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخزرج \* منها قطلت اليوم كالزرج

يريد الذي شرب الزرجون وهي الخمر وقوله وورث زباده وري الزبادة أخرج النار (المعنى) يقول هذا النيروز قد أتى ولكن أنت مراده وقصده بالمجي وقد حصل له مراده لانه اذا زارك وراك فقد بلغ ما يريد وورث زباده برزيتك ووري الزند كتابة عن بلوغ المراد والعرب تقول ورت بفلان زنادى أى أدركت به حاجتى ومرادى

(هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَأْهَاهُ مِنْكَ إِلَى مِثْلِهِا مِنْ الْحَوْلِ زَادُهُ)

(المعنى) يقول هذه النظرة التي أخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا يأتى الامن سنة الى سنة فهي له كالزاد يعيش بها

(يَنْتَقِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ \* نَاطِرًا أَنْ تُطْرَفَهُ وَرُقَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النيروز خلف طرفه ورقاده عندك فبقي بلا حظ ولا نوم الى أن يعود اليك قال العروضي هذا بهاء قبيح للممدوح ان أخذنا يقول أبي الفتح لان أراد انصرف عنك أعنى النوم ولكن معناه انه لما رآك استغاده منك النوم والنظر وهما اللذان تستطيهما العين ومعناه انك أفدته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفا فخرقا

(نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ \* ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يُرَى مِيلَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني يرى بضم الياء أى نحن كل يوم في سرور لان الصباح كل

يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضي ليس هو كاذب اليه وانما يريد ان  
يخص صباح نيروز به بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية  
الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد نحن في سرور ميلاده هذا الصباح يعني صباح  
نيروز لان السرور يولد في صباحه انشرح الناس الشائع في النيروز

(عَظُمَتِ مَمَالِكُ الثُّرُسِ حَتَّى \* كُلَّ أَيَّامِ عَامِهِ حُسَّادُهُ)

(الغريب) الممالك جمع ملك، وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي أهل ممالك القرس يريد  
ان القرس عظموه حتى حسدته جميع الايام لتعظيمهم له

(مَا لَيْسَ نَافِيَهُ إِلَّا كَالْيَلِ حَتَّى \* لَيْسَتْ أَتْلَاعُهُ وَوَهَادُهُ)

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي

كذلك من مرتحل بأعلى تلعة \* غرنا أنضرم عرغا مبلولا

والوها ما انخفض من الارض وهي جمع وهدة والاكليل جمع اكليل وهو ما يجعل على الرأس  
كالاج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد ان الصحراء قد تكامل زهرها فحمله  
كالاكليل عليها قال أبو الفضل العروضي وكيف تصح ما قال وأبو الطيب يسول ما لبسنا ولم يقل  
ما لبست الصحراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكن كان من عادة القرس  
اذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا اكليل من الشات والازهار  
فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي حتى تعم صامع هامات الرباه من تبتة وتآزر الاهضام  
وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بنزلة العمامة رما على الاهضام بنزلة الارار ووجه قول  
المتنبي انه أراد حتى لبست اتلاعها والتحف بها وهادها فيكون من باب علفتها تبتا وهادها باردا  
ومعنى البيت ان التبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبيت أي تمام أحسن سبكاً

(عِنْدَ مَنْ لَا يِقَاسُ كَسْرَى أَبُو سَا \* سَانَ مَذَكَّابَهُ وَلَا أَوْلَادَهُ)

(الاعراب) الطرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبس نافية الاكليل وكسرى روى الكوفيون  
فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

إذا مارأوه طالعاً سجدوا له \* كما سجدت بي مال كسرى مرارته

(الغريب) كسرى أبو ساسان هو ملك فارس وقيل للملك العجم بنو ساسان لهذا (المعنى) يريد  
عنده هذا الممدوح الذي لا يقاس بملك كسرى ملك العجم ولا أولاده وملوك العجم يقال

لكل واحد منهم كسرى (عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْتِي \* رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْبَادُهُ)

(الاعراب) هذه ثلاثة جمل ابتدأت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسني نسب الى  
الحكماء لانه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأى  
الحكماء وأعباده فارسية كالنيروز والمهرجان

(كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَمَامَهُ \* سَرَفٌ قَالَ آخَرًا اقْتِصَادُهُ)

(المعنى) يقول كلما استعظم النازل نفسه استصغره فأنزل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زاد نائله عظماء فإذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء أنا سرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنازل لا يقول شيئاً ولكن يستدل بحاله كأنه قائل \* وتلخص المعنى إذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب إذا أعطى عطاء كثيراً أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد في الاول

(كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ \* وَالْجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ)

(الغريب) الجاد حائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد حائل السيف اطوله وقال العروضى ليس يريد في هذا البيت طول الجاد ولا قصره وإنما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والجاد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العميد إذا أهدي سيفه لامتني عما يوجب ان يطيل منكبه وإنما يريد كيف أنسل عن مفاخره ذى نقر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاده قد بلغنى غاية الشرف اذ هو على

(قُلْدَتْنِي بِمِثْنِهِ بِحُسامٍ \* اَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا اَجْدَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتني بده سيناً لا مثل له في السيوف فهو عديم المثل كن لم تعقب اجداده مثله وكان واحداً في جملة اخوانه وأترابه وأراد باجداد الحسام المعادن التي منها تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها جواهر الحديد وقد أهدي اليه سيناً نفيساً طويل الجاد وقد تجاوز في هذا المعنى أبو قواس بقوله أشم طويل الساعدين كأنما \* يناط نجادا سيفه بلواه

(كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَا حَكَّتْهُ آيَةٌ \* تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهُ ارَادَهُ)

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفة سقته آية الشمس الثلاثة \* أسف فلم تكدم عليه بأعد واذ فتح أوله مدد ومنه قول ذى الرمة \* ترى لآية الشمس فيها تحددوا \* والاراد ان يجوز أن يكون جمع راد وهو الضوء يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع رند وهو الترب ويجوز ترك الهمز فيه قال كثير \* وقد درعوها وهي ذات مؤصد \* مجوب ولما يلبس الدرع ريدها (المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقرباً من ضواها مثل ضوته والكناية في أنها الآلية وإنما جمع الاراد مع توحيد الآلية حملاً على المعنى فان عند كل سله مضاحكة بينه وبين آية الشمس

(مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْرِ دَقِي مِثْلِ أثرِهِ اَعْمَادُهُ)

(المعنى) يقول مثلاً هذا السيف في غمده أى جعلوا على غمده مثاله ومصورته وهو انهم غشوه فضة محرقة فأشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثارا القرند والمعنى انه يغمد في جفن عليه آثارا كثره قال الواحدى خشية الفقر يريد ان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلعزه وخوف فقده غشوا فضة فضة وقال أبو الفتح صونا للجن من الصد الثلاثا كما قال ابن فورجة يريد مانسج عليه من الفضة تصوير لما كان على متنه من القرند فعل ذلك به ارادة ان لا تفقده الاعين

بكونه في غمده بل تكون كأنها ناظرة اليه ولم يرد بتوليه خسية فقد ذهابه وضياعه بل أراد انه  
لحسنه لا يشتهي ما لكان يفقد منظره بانغماده فقدم مثله في حفظه بما عمل عليه من نقر الفضة  
وقال الخياط انما جعل غمده مشيها لفيقوم مقامه وفي معناه

اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم \* سرايلهم من مثلها والعمائم

(منع لامن الحفا ذهابا يحمل بحر افرسه ازباده)

(الغريب) الترندماء السيف وجوهره (المعنى) يريد ان هذا الجفن جعل له نعل من ذهب  
وايس ذلك من حفا وهو يحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفرند زبده يعنى ان الفرند

لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر (يقسم الفارس المدح لايتسلم من شفرته الابداده)

(الغريب) المدح المغطى بالسلاح والابداد ان جانب السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم  
المغطى في السلاح نصتين والسرج أيضا فلا يلزم منه الابداد اسرجه لا شرافه عن الوسط وقوله  
شفرته والسيف لا يقطع الا بشفرة واحدة معناه انه اراد باى شفرة ضرب حمل هذا العمل

الذى ذكره (جمع الدهر حده ويديه \* وثناي فاستجمعت احاده)

(المعنى) يريد ان الدهر قد جمع الاحاد حده هذا السيف ويدي المدوح وثناي له يريد شعري  
في وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد في الضرب كيد المدوح ولا ثناء كثنائي فهذه افراد

لا نظير لها (وتشلت شامة في نداه \* جلد هامنفساته وعماده)

(الغريب) المنفسات الاشياء النفيسة واحدها منفس والعتاد ينشع العين العتة يقال اخذ لامر  
عمته وعماده والعتيد الخاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدى حكى أبو علي بن فورجة عن أبي  
العلاء المعري في هذا البيت قال يعنى ان الغمده بما عليه من الحل والذهب أنش من السيف  
لانه كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمده جلدا اذ جعل السيف شامة قال أبو علي والذي عندي  
انه اراد بجلده ظاهره الذي عليه الترند لان أنش ما في السيف فرنده وبه يستدل عليه في الجودة  
وقال أبو الفتح يعنى انه يلوح فيما أعطاء كماله في الشامة في الجلد لحسنه ونفاسته وقوله جلدها  
منفساته وعماده أى ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالجلد حول الشامة وقال أبو  
الفضل العرونى منكر اعلى أبي الفتح ألم يجد المتنبي مما يحسن في الجسد شيأ فوق الشامة كالعين  
الحسنة لكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاء الاتراء يقول  
جلدها منفساته أى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاء كتدر الشامة في الجلد قال  
الواحدى وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا ينوه  
بنا يقف التأمل عليه ويتضح بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة  
تكون في الجلد ولما سماه شامة سعى ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جلته جلدا  
والكلية في المنفسات والعتاد يعودان الى المدوح وذلك انه أهدى اليه أشياء نفيسة من  
الحل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جلته شامة في الجلد قال وقول ابن فورجة

هوس لائى وقال ابن القطاع يريد ان السيف على جلاله قدره وما عليه من الذهب كالشامة  
في جنب ما أخذت منه وقوله جلدها يريد ما عليه من الشرند الذي من أجله يستعد ويغالى في ثمنه  
وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والنضة والجوهر المكلل

(فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ \* فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طَرْدَاهُ)

(الاعراب) الضمير في فيه عائده على نداءه في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن  
العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسا نريد ان خيلا سوابقا كانت في نداءه فادها اليه أى في جملة  
ما أعطانا خيل سوابق فارقت لبده أى سرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيها طراداه قال  
ابن جني أى قد صرت معه كواحد من جملة اذ اسار الى موضع صرت معه وطاردت بين يديه فكانه  
هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها اي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي  
كلام أبي الفتح كلام من لم ينبه عن فومة العنلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها تأدييه  
وتشويحه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عنده مما أعطانا جعلتنا  
الفرسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطراد وبتأدييه وليس يريد بتوله  
فَرَسْتَنَا جعلتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيها طراداه يريد تأديب طراداه على حذف المضاف

(وَرَجَتْ رَا حَةً بِنَا لَا تَرَاهَا \* وَبِلَادُ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كده اياها واياست ترى  
ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسمعتها وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسعة البلاد  
ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا لانزال نغزو معه بغزواته ونطارده عليه امعه  
اذا ركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتنا خدمته ونحن لا نتفارق

(هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الْهَمَامِ أَبِي الْفَتْحِ قَبُولٌ سَوَادُعِي مِدَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل المدار الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني حباله  
وتقر بامنه واعترا فاله بالتهقصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب  
الممدوح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل هذه قبول لعذري ثم قال سواد عيني  
مداده يريد انه لو اسقدم من عيني لم أبخل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المداد والكتابة  
في مداده تعود الى أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود الى قبول وليس بشئ

(أَتَأْمِنُ شِدَّةَ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ \* مَكْرُمَاتُ الْمَعْلَةِ عُرَادُهُ)

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك ان أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعله معلاله وقد  
شرحه في البيت الذي بعده هذا فيقول مكرمات المعل تأتيني كل يوم فكانهم عواد عليل تعودني

(مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ \* عَنْ عِلَالَةٍ حَتَّى شَاءَ انْتِقَادُهُ)

(المعنى) لم يكفني تقصير قولي وبجزي عن وصفه حتى صار انتقاده شعري ثانيا لتقصيري وهذا هو  
الموجب للعيام وهو التقصير والانتقاد

(إِنِّي أَصِيدُ الْبُرْزَةَ وَأَكُنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ)

(المعنى) يقول أنا في الشعر كالبازي الاصيد ولكن النجم الاعلى لا اقدر على بلوغه ويريد باجل النجوم زحل جعل هذا مثالا للمدح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لانه قال لو استوى له ان يقول اعلى النجوم لكان اليق والمعنى انى وان كنت حاد قافى الشعر رفان كلامى لا يبلغ ان اصف ابن العميد وامدحه وأما قول الواحدى من ابى النخ لو استوى له أن يقول اعلى النجوم لكان اليق اى بالمعنى فصدق وابو الطيب لو قال ذلك لكان حسنة واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول

(رُبَّ مَا لَا يُعْتَرِ الْفُتُوحُ \* وَالَّذِي نُضَمُّ السُّوَادُ اعْتِقَادُهُ)

(الاعراب) ما بمعنى شئ لان رب لا تدحل الاهل التكررات المعنى وب حسن من فضلك لم يلحقه انطى وان كنت اقر لك بقلبي يريد رب شئ من مدحك لا يبلغه وصنى بالعبارة وما ينضمه قلبى هو اعتقاده فيك وفي استحقاق ذلك المدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

(مَا عَوَدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي الْفُضْلَ \* وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتِيَادُهُ)

(المعنى) قال ابو الفخير يدل مدح مثله فلذلك قصرت عن وصفى له والذي أتاه من الكرم عادته لم يطبع به قال الواحدى الذى أتاه من الشعر اعتياده لانه ابدى مدح فهو احلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحرز ابى الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحدى في شعره مما تواضع له قال ويجوز ان يكون وهذا الذى أتاهم به الذى فعله من التقدير عادته قال والذى قاله أبو الفخير ليس بشئ لانه ليس في وصفه انما يعتذر اليه في تنصيره

(أَنْ فِي الْمَوْجِ لِعَرَبٍ نَعْدَرُ \* وَاضْحَا أَنْ يَنْوُوهُ نَعْدَادُهُ)

(المعنى) يقول ان فاتنى عدد بعض فضائلك وأوصافك حتى لم آت على جميعها كان عذرى واضحا فاني غرقت بها الكثرة صفات مدحك والغريق في البحر ان فاتته عدد الامواح كان عذره واضحا والمعنى ان فكرى غرق في فضائلك فلم أجد سبيلا الى وصفها حق الوصف

(لَلَّذِي الْعَلْبُ أَنَّهُ قَاضٍ وَالشَّعْرُ عِمَادِي \* وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ)

(الاعراب) للذى القلب اللام متعلق بيجذوف هو الخبر والابتداء هو القلب قال ابو النخ وجعل عِمَادُهُ في موضع اعتقاده ولو أراد ذلك لقال وابن العميد اعتقاده وان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة اعطائه فانه غلبني لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكننى ان اكثر عطائه بشعرى (نَالَ طَيِّبِ الْأُمُورِ الْأَكْرَمِيَا \* لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِي آدُهُ)

(الفريب) الادب القوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا بمعنى العلم يقول انا عالم بالامور قد احطت بها عما غير انى قاسم عن مدح كريم ليس لي فصاحتة في الكلام ولا قوته في علم الشعر

(ظَالِمِ الْبُؤْدِ كُلِّهَا \* سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الْبَحَارُ مَزَادَهُ)



(الغريب) المزايجع مزادة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزادة راوية مجازا (المعنى) يقول هو عظام الجلود يريدانه يكاف من حل به أو نزل لسخنائه وبذله أن يحمل البصار في مزاده وهذا ظلم لانه يكلف الانسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لاعلى المعنى على رواية من روى سام وامام من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد الف منه الكرم فاذا نزل به ركب كانوا ان يحمل البصار

(غمرتني فوائدها فيها \* أن يكون الكلام مما افاده)

(المعنى) يقول عنتني منه فوائده كان من بجلتها احسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريدانه تنبهه بالتقادشعره على ما كان غافلا عنه

(ما سمعنا من احب العطاء \* فاشتتهى أن يكون فيها فؤاده)

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بجواد يحب العطاء ويشتهى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريدان ما افاده من العلم من نتيجة عقله وثبات فكره فعبير عن العلم بالفؤاد لان محله الفؤاد كشو له تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلبا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا ولما وقراد او هذا انما كان يحسن ان لو قال فاشتتهى أن يكون فيها فؤاد متكررا واذا أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خلق الله أفصح الناس طرا \* في بلاد اعرابه اكراده)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى أفضل الناس وليس بشئ يريدان افصح الناس الممدوح وان التصاحفة في العرب فافصح الناس في مكان بدل الاعراب به أكرادى عن أهل فارس أى انه أفصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

(وأحق العيوب تشابها \* في زمان كل النشوس بمراده)

(الاعراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق العيوب تشابها في زمان الخ يعنى الممدوح لما جعل له غيبا ثبت الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد لا ينجى إلا بالبعث والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غيبا لعموم صلاحه وجعل الناس جراد الشيوخ فسادهم ولانهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مثل ما أحدث النبوة في العما \* لم وأبعث حين شاع فساده)

(المعنى) يريدان الزمان فقير اليه فهو في العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريدانه لما شاع الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورحمة \* وبالأرباب الحروح الكوام

كما بعث الله النبي محمدا \* على فترة والناس مثل البهائم

(زانت الليل غرة القمر الطا \* لع فيه ولم يشنه سواده)

(المعنى) يقول القمر يزين الليل ويضيء فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجلب سواد الليل ولا يضره

(كثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ تُهْدَى كَمَا أَهْتَدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسُ عِبَادَةً)

(المعنى) يقول قد كثرت الفكر فكيف اهتدي اليك شيئا كما تهدي العبيد الى ربها

(وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ لِنَفْسِهِ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ)

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هباته وما تقاده لنا من الخيول نحن عنده وهذا من قول ابن الرومي منك يا جنة النعيم الهدايا \* افتهدي اليك ما منك يهدي

(قَدْ بَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مَهَارًا \* كُلُّ مَهْرٍ مِيدَانُهُ أَنْشَادُهُ)

(الاعراب) مهارة بالجر بدل ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعثنا أربعين والبديل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الجر لان المهر وان كان اسمًا يرضيك منه معنى الصفة لانه بمعنى فتى (الغريب) يقال مهر ومهرة وفي الجمع امهارة ومهارة (المعنى) يقول قد بعثت اليك بأربعين بيتا من الشعر كانت اربعون مهرا وميدان كل بيت انشاده يريد نعرف كل بيت بانشاده كما ان المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

(عَدَدُ عَشْتِهِ يُرَى الْجِسْمُ فِيهِ \* أَرْبَا لَا يَرَاهُ فِيمَا زَادَهُ)

(المعنى) أى الاربعون عدد عشته دعاء له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وهاهنا الثمانين في هذا الوقت والمعنى راد الله في مهلك هذا العدد والجسم لا يرى من أربع العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه فيما دونه فلهذا اختار هذا العدد فجعل القصيدة أربعين بيتا قال ابو الفتح الاربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما يعهد من أحواله في جسمه وتصرفه

(فَارْتَبَطَهَا فَإِنْ قَلْبًا غَمَاهَا \* حَرَبًا تَسْبِقُ الْحَيَاةَ جِيَادَهُ)

(المعنى) يريد بالقاب الذى غمها نفسه أى منعهها ويعنى بالحياد الايات الذى أنشأها ووصفها ولما عبر عن الايات بالمهارة عبر عن منظرها واسما كهيا بالارتباط للتجانس بين الكلام

﴿ وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ بِشَوْقِهِ فَقَالَ ﴾

(يَكْتُبُ الْأَنَامُ كِتَابُ وَرَدَ \* قَدْ تَدَكَّاهُ كُلُّ يَدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره يهدى يكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما به من قوله قد ت (المعنى) يقول يهدى هذا الكتاب الوارد على يكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

(يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا \* وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ)

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه الينا كما نجد نحن من شوقنا اليه

(وَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى \* وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا اتَّقَدَّ)

(الغريب) خرق القبي ادا فزع واطأ بالارض وكذلك اخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة و برق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر و برق بكسر الراء وفتحها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريد ان الذى رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذى اتقد لقطه أرقه ما اتقد من حسن القاطه ومعانيه وبلاغته

(إِذَا سَمِعَ النَّاسُ النَّاطِقُ \* خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ)

(المعنى) يريد ان الناطقه تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسده قلوب السامعين

(فَقُلْتُ وَقَدْ قَرَسَ النَّاطِقِينَ \* كَذَائِقَعُ الْأَسْدَانِ الْأَسَدَ)

(المعنى) لما وصفه بأنه يترس جعل له اسدا لان القرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا قرس القرسه جعل التصاحه فيه دون غيره من الداس كالقرس في الاسد قال الواحدى لو خرس المتنى ولم يصف كتاب أبى القيس بل بما وصف لكان خيرا له فكأنه قلم سمع وصف كلام وأى موضع للاخراق والابراق والقرس في وصف الاتقاط والكتب فهـ لا احتذى على مثال كلام البهترى في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك الزيات

ونظام من البلاغة ما شك امرؤانه نظام فـ يريد  
وكلام كـ نه الزهر الداس \* حـك في رونق الريح الجديد  
ومعان لوفصاتها الترافى \* هـجرت شعـر جـرول وابيد  
حـرن مستعمل الكلام اختبارا \* وتجنب ظلمة التعقيد

﴿ وَقَالَ بَدَحَهُ وَيُودَعُهُ ﴾

(نَسِيتُ وَمَا نَسِيَ عَتَابًا عَلَى النَّاسِ \* وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حَجْرَةُ النَّاسِ)

(الغريب) انظر الحياء (المعنى) من روى نسيب بضم النون يريد نسيب الحبيب ولا انسى ماجرى بينى وبينه من العتاب وتباريحه (المعنى) يقول نسيب شيئا ولم انس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العتاب الذى غشيه عند العتاب من الحياء الذى زادت به حجرة رجعه والعرب تذكر ماجرى بينهما وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قـولها يوم ودعت \* وقد رحلت أجا الناهى وقف  
ألست على العهد الذى كان بيننا \* فلستنا وحق الله عن ذاك انصرف  
فقلت لها حفظى لعهدك متلفى \* ولولا حفظ العهد ما كنت ألتلف  
وكقول الآخر ولم أنس توديعى لهم وحداتهم \* ترحلهم فوق المطى المخزم  
رقوفى وراء الحى سرا ويمننا \* حديث كدثر المسك حين يججم  
ترسفت من فيها رضايا كاه \* سـلافـة خـمر من اناء مفـدم  
سـبرقة كالشمس تحت حـماية \* أو البدر فى جنـح من اللـيل ظلم

(وَلَا يَلَهُ قَصْرُهَا بِقُصُورَةٍ \* أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا حَبِيبَةُ الْبَعْدِ)

(الاعراب) من نصب حبة نصها على المصدرية وهى الرواية الصحيحة تقديره حببني في المعانسة كما حبه لبعدي أي مثل ومن رفع جعلها ناعلة أطالت (الغريب) القصير والقصور هي المموسة في خدرها المتنوعة من التصرف من القصير لأن القصير ومنه قاصرات الأطراف أي محبوسات فلا تتسع أعينهن إلا على أزواجهن وقيل قصرن أطراف أزواجهن أن ينظروا إلى غيرهم وجمعهن قاصرات وجمع قصيرة قصائر وصار قال كثير

وانت التي حببت كل قصيرة \* إلى وما تدرى بذلك القصائر

عنيت قصيرات الخيال ولم أرد \* قصائر الخطى شر النساء الجبار

(المعنى) ولا يله أي مانست يله قصرت عن الطول بل هو يعبو به قصورة فقصرت تلك الالهة لطيفها وليالي الوصال أبدا قصارا كما أن ليالي الهجر أبدا طوا فبت مع هذه القصورة معانقها حتى طالت المعانسة مثل حبة العقد في جيدها

(وَمَنْ لِي يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ كَرِهْتَهُ \* قَرِبتُ بِهِ نَدَا الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ)

(المعنى) يقول من لي بمثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحظى بالنظر والتسليم يقول من لي باليوم الذي كرهته لما فيه من التفرق فانا أتني مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعد لتوديع والعشاق يتذرن التوديع كما قال الآخر

من يكن يكره الوداع فاني \* أشبه به لعله التسليم

ان فيه اعتناقه لوداع \* وانتظار اعتناقه لتقدم

ولكم فرقة وغيبة شهر \* هي أخرى من امتاع مقبى

(رَأْنُ لَا يَخْضُ الْفَقْدُ شَيْئًا فَإِنِّي \* فَتَدْتُ فَلَمْ أَفْتِدْ دُمُوعِي وَلَا رَجْدِي)

(الاعراب) ان لا أن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبان لا يخض (المعنى) يقول من لي بان لا يـون الفقد محض صابش دون شيء فاني فتدت أحباي ولم أفقد البكاء والوجد فانا أتني أن يكون الفقد عموما لا خصوصا حتى اذا فقد الحبيب فقد الوجد

(تَنْ يَلِدُ الْمُسْتَهَامُ مِثْلَهُ \* وَإِنْ كَانَ لَا يَغْنَى فِتْيَلًا وَلَا يَجْدِي)

(الاعراب) تمن خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تمن (الغريب) التمثيل هو ما على شق النوا وقيل هو ما كان بين الأصبعين من الوسخ وقيل التمثيل والتشوير القطمير كلمة في الموائع التمثيل هو ما في شقتها والتقدير هو النقرة التي على ظهرها والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي ذكرته هو عن لاشبهة له غير أن المستهام رهر الذي هيمه الحب يلتذ بالتقي وان كان لا ينفعه ولا يغنى عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

اماني من لي حساذا كأنما \* سقتني به اليل على ظمأ بردا

مضى ان تكن حقا تكي أحسن المني \* والافقد عشناهم ازمنار غدا

ولكم فرقة في نسخة من  
الواحدى ولكم قبلة

في نسخة يذكركم بدل بمثله

وقال الصخري غنيت ليلى بعد فوات وانما \* غنيت منها خطة لا انالها  
وقال الآخر وأعلم ان وصلت ايسر يرجى \* ولكن لا أقبل من القنى  
يقال لذيلذ والتذيل تذوت لذذت كذا التذلة اذا اولذاذة وهو لذولذيد

(وَعَظُّ عَلَى الْاَيَّامِ كَالَّذِي فِي الْحَشَا \* وَآكِمُهُ غَيْظُ الْاَسِيرِ عَلَى السِّدِّ)

(الاعراب) غيظ مبتدأ أقدم عليه الخبر وحذف تقديره ولى غيظا على الايام (العريب)  
القدس يريث سديه الاسير (المعنى) يقول لى غيظ على الايام مثل النار تلتب في الاحشاء الا انه  
غنيظ على من لا يبالى بغنى اغتظت عليهم اثم رضيت عنها فهو كعبط الاسير على ما يشد به من  
الشد فهو غيظ على جائر غير راحم

(فَأَمَّا تَرِيَنِي لَا أَقِيمُ بَيْلِدَةً \* فَأَقَمْتُ نَعْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدَى)

(العريب) الدلوق بال دل المهمله تسرعة الانسلا وسيف دالتى ودلوق (المعنى) قال أبو الفتح  
الذى تريته من شجوى رتغرى انما هو لما وصلى السير والطواف في البلاد بعد همتى كالسيف  
الحاد اذا كثر سله وانما دة اكل جثته قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما همس له  
في خاطره فقه كلامه ولكنه يقول ان رأيتنى منزعا لا اقيم في بلد فان ذلك لمنهاتى كالسيف الذى  
سده حدة فترجمه من غده وكذا قال ابن فورجة وصراده يعتذر من قلة مقامه في البلد ان يقول  
وهذا من فعلى سببه انى كالسيف الحاد اكل جثتى وانى منه

(يَحُلُّ الْقَسَائِرُ مِنَ الطَّعَانِ بَعَثَوْقِي \* فَأَحْرَمَهُ عِرْضِي وَأُطْعِمَهُ جِلْدِي)

(العريب) بعثوقى أى بقربى وقد أحاط بى (المعنى) يقول لأهرب وقد أحاط بى الطعن ولكنى أطعم  
الرماح جلدى واجعله ذاية لعرضى يريد به اذ أصاب جلده الطعن كان أهون عليه من أن يعاب  
عرضه بالشرار اشجاعته وهذا من قول الكلابى أحوال الحرب أما بـ لده مخرج \* كليم وأما عرضه  
مسلم (تَبَدَّلَ آيَاتِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي \* نَجَائِبُ لَا يَفْكُرْنَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ)

(العريب) النجائب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (المعنى) يقول هـ هذه النجائب تبدل  
عيشى ومنزلى لانهم يغيرون مصعمات لا يفكرون في نحس ولا في سعد فابوم يكذا او يوم يكذا فايامى  
ببدلة وكذلك منزلى لان المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالامس وقيل النجائب جمع  
نجيبة وهى الناقة الكريمة

(وَأَوْجُهُ قَتِيَانٌ حَيَاءٌ تَلَمَّزُوا \* عَلَيْهِمْ لَأَخَوْفَانِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ)

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى اير على هـ هذه النجائب مستعجابا لهذه العلمان  
وحياء حال وقال قوم بل مقبول لاجله وخوفا عطف عليه أى لاجل الخوف (العريب) قتيان  
جمع قتي وهو الكريم الشديد يقال قتيبة وقتيان وقرأ حمزة والكسائى وحسن وقال لنتيانه  
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم (المعنى) الحياء مما يؤلف به الكرام يقول لشد حياء ثم استروا  
وجوههم باللائم لاس الحار والبرد ويريد وتبدل آيامى أوجه قتيان يريد غلماته وسيره مهم من

بلد الى بلد ﴿وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوُجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْئًا • وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ﴾

(الغريب) الشئة الخلقة والعادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب وهم مزولايهم مزوقراً الكسافي وورش عن نافع بغيرهم مزو والورد الذي في لونه حمرة (المعنى) يريدان الذئب فيه الخبيث والتعنة لا يوصف بحياء لان الحياء مناف شيمته وانما الحياء في الاسد مخلوق في طبيعته يقال من حيائه وكرمه انه لا يفرس من واجهه واحداً النظر في وجهه والذئب التعنة في طبعه فيقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حيائهم ولا يعيبهم كالا يعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

﴿إِذَا لَمْ يُجْزِهِمْ دَارُ قَوْمٍ مَوَدَّةً • أَبْجَازَ التَّنَائُفِ وَالْخَوْفِ خَيْرٌ مِنَ الْوَدَّةِ﴾

(المعنى) قال الواحدى قال أبو النخع اذا خافوا من عدو اعتمدوا منه بالقنات قال ابن فورجة اين ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعداء انما يقول اذا لم يمكنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها قال وهو على ما قال والمعنى انهم اذا بلغوا في اسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة ابجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تحب لان من اطاعك خوفاً منك كان أباغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبت خير من رجوت اى لان ترهب خير من أن ترحم

﴿يَحِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي • تَوَقَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ﴾

(الغريب) حاد يحيد تباعد وتجنب عن الشئ (المعنى) يريدان التقيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون الهازل من الملوك يعنى الذى يشغل باللهو من الطرب وشرب الخمر ويتصدون الذى توقروا أى كثرة فيه الجدة فهو ذو جد لا ذو هزل

﴿وَمَنْ يَخُفُّ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ • يَسْرِ بَيْنَ أَيْبَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ﴾

(الغريب) الاساود الافاعي والاسد معروفه جمع أسد (المعنى) يقول من يكتر في طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سبباً للحياة لبركته وامتناع الاقدام عابه وقال الخطيب من نسب اليه في خدمة أو زيارة أو مدح فانه نأج من المخافة لا يقدم عليه أحد وفي الكلام حذف تقديره يسر بين أيباب الحيات والاسود ناجياً سالماً آمناً من المخافة

﴿يَمُزُّ مِنَ السِّمِّ الْوَحَى بَعَاجِزَ • وَيَعْبُرُ مِنْ أَقْوَاهُنَّ عَلَى دَرْدٍ﴾

(الغريب) الوحى السربيع و يروى الموت الوحى والدرد جمع أدرد وهو الذى ذهبت أسنانه (المعنى) يريدان السم السربيع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أيباب الاسود اذا ذكر اسم محمد بن العميد فكانه أدرد ويعبر في موضع الحال من قوله يسر بين أيباب أى يسير ماراً عابراً

﴿كَفَانَا الرِّبْعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ • لِحَاثَتِهِ لَمْ تَسْمَعْ حُدَا سَوَى الرَّعْدِ﴾

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الجادى للابل فكنا نالها لمدام ولم تعب

وجاءت الابل ببركته مسرعة

(اِذَا مَا اسْتَحْيَا الْمَاءُ يَعرِضُ نَفْسُهُ \* كَرَعْنِ يَسْبِتُ فِي اَنَامٍ مِنَ الْوَرْدِ)

(الغريب) السبت جد لود تا ببح باقرظ فيبقى عليها الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس النعال السنية والاناة القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه الذي غادرتها السيول لكثرة ما صارت كأنها تعرض نفسها عليها وان كان لا عرض ولا استحياء ولكنه شرب بمثلا فكانها تشرب مستحيية من كثرة العرض عليها او كرعى شربا وأصله من ادخال الكراع الشارب في الماء ليشرب وجعل الموضع المضمن الماء لكثرة الزهرف به كأنه انام من ورد والسبت مشافرها وهذا يصف كثرة الامطار وانه أين يذهب رأى الماء في العدران قال العروضي ما أصنع برجل ادعى انه قرأ على المتنبى ثم يروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت روايتها عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن الناعم الجرمي وأبو الحسن الرحبي وأبو بكر الشافعي وراوى وعدة من الرواة يطول ذكرهم اذا ما استحيى الماء يعرض نفسه \* كرعن بسبب الخ اذا ما استحيى بالجميع من الاجابة والاستجابة أشبهه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهو تقيب والكرع بالشيب أن ترشع الابل الماء وحكاية صوت مشاورها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذى الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدى قول ابن جني ليس يبعد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبت وهو حسن ومنه قول طرفة وخذ كقرطاس الشامي ومشفر \* كسبت اليماني قد لم يجرد

(كَأَنَّا ارَادَتْ شُكْرَنَا الْاَرْضُ عِنْدَهُ \* فَلَمْ يَحْلُنَا جَوْهَبَطْمَاهُ مِنْ رَفْدِ)

(الغريب) الجوف المتسع من الارض وقال أبو عمرو في قول طرفة \* خللك الجوف فيضى واصبرى قال الجوف ما تسع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع نزاهة في طريقه ما اليه أصبابه ماء وكلما فكانت الارض ارادت شكرنا عنده تقرر باليه

(لَنَامُ مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ \* وَاتِّبَاعِ نَبِيِّ الرِّغَائِبِ بِالرَّهْدِ)

(المعنى) يقول انما تركنا سائر الملوك لاننا نصل من رفقته يعني من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما أن الزهاد تركوا امتاع حياة الدنيا القواني رغبة في نعيم الآخرة الباقي فلما في تركه غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرياء جمع رغبة وهي ما يرغب فيها من كل شيء

(رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ \* بِارْتِجَانٍ حَتَّى مَا يَتَسَنَّاهُ مِنَ الْخُلْدِ)

(الاعراب) خذف ارتجان وهو بتشديد الراء لانه اسم أجمعى (الغريب) ارتجان هو بلد بشار من منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد اننا رجونا ما عنده من النعيم ما ترجوا العباد في الجنة من نعيم الآخرة فنحن نرجو يلبسده ما ترجوا العباد في الجنان حتى ما يتسنا من أمانى الخلد وجعل بلده كالجنة والجنة موعود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة رجونا فيها الخلود

(تَعَرَّضَ لِلزُّوَارِ اعْنَأَى خَيْلِهِ \* تَعَرَّضَ وَخَشِ خَائِقَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ)

(المعنى)

(المعنى) يريد ان خيله تعرض لهم على خوف وتنازع خوفا من أن ينهبها اللهم فهي كالوحش طرا  
 لانهم يحب أن لا تنافقهم وتعرض بآلهم عرضها وجنوبها وتعرض عنهم والطر بآلهم الرأه  
 وفكها امتان فصيحتان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولوع كسر معناه لكان حسنا  
 فلو قال ان خيله تشرح بالرواح حتى ينهبها منهم لتستريح من الركود وملافة المروء الكمال أمدح له  
 (وَلَقَدْ لَقِيَ أَنصَارُ الْمَدْيَنَةِ \* وَرُودُ قَاطِنَةٍ تَشَابَحَ فِي وَرْدِ)

(الغريب) اشاح السرع ولشمة شمة الاسراع في الطيران وقطاة تشبه أى سرية وشاية  
 الرجل بدى الامر قال ابو ذؤيب يربى رجلا

بدرت الى أولادهم وسنة بهم \* رمايحت قبل اليوم المشايخ

(المعنى) يقول سرع الى اقاء المدايا كما تسرع القطار الى ورر الماء وجعلها مائة تسع شيئا  
 يشغلها من الطيران ومنه قول الراجر رى رى ورد قطرة \* كدربة أنجبها بر الماء  
 قال الخطيب المشيخ المحدث ومنه \* وسرى هامة البطل المشيخ

(وَنَسَبُ أَعْمَالِ السُّيُوفِ نَشُوسُهَا \* إِلَيْهِ وَنُسَبُ السُّيُوفِ إِلَى الْهِنْدِ)

(الاعراب) الضمير في نشوسها راجع الى الافعال والضمير في ينسب عائد على الافعال ونشوسها  
 منقول تنسب (المعنى) قال ابو النخعي افعال السيف أشرف من السيوف وافعالها تنسب  
 بأفعالها في مضاهيه وحدته وتنسب السيوف الى الهند الا ترى انه ينادى سيف هندي وسيف عيان  
 وفعل السيف أشرف منه لذلك أنت أشرف من الهند وقال ابن قورجة قد خلط ابو الفتح حتى  
 لا أدري أى اطراف كلامه 'قرب الى المحال ولم يبرز ذكر التسمية وانما يقول انها تنسب افعالها  
 اليه أى تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لأمس فقلنا وهذا كقوله

اذا ضربت بالسيف في الحرب كنه \* تبيف أن السيف بالكف يضرب

والمعنى انها تنسب الفعل الى كنه وتنسب السيوف الى الهند وهذا معنى لطيف يقول ان  
 ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه لانها حصلت بقرته وتنب السيف أيضا الى الهند  
 لانها دلت على جودة ضربته وعمله فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف  
 وليس في هذا البيت أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى ان  
 الضربة بجودتها دلت على أنها حصلت بكف المدوح والدلالة هي نسبة نفسها اليه ودلت أيضا  
 على انها حصلت بسيف هندي أى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

(إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتَّوَابَتُهُ \* إِلَى نَسَبِ أَعْلَى مِنَ الْإِبِ وَالْجَدِ)

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كنفية ووثها وكرموا والبيض السادة الكرام ومتوا  
 تقر بوا وفلان يمت الى فلان بقرابة وحرمة والتوا الحداثة يقال قتله لان يقتلوا ومتى  
 والنسبة اليه مقتوى والجماعة مقتويون بالتشديد والتخفيف وقد خشنه عمرو بن كلثوم التعلى  
 \* ككلامك مقتويانا كقوله تعالى ولوزلناه على بعض الاعجميين (المعنى) يقول اذا تقرب  
 لشريف بخدمة اليه حصل له بخدمة نسب أعلى من نسب الاب والجدا أى صار بخدمة



اليه اعز منه بآيه واه

(فَتَى فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ \* فَمَا رَمَدَتْ اجْنَانَهُ كَثْرَةُ الرَّمَدِ)

(الغريب) العدو ان يعدى الشئ الشئ فيصير مثله والرمد جمع رمد وارمد وهو المريض العين بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد ان الناس عى وهو فيما بينهم بصير يريد ان عيون الناس لم تعد اليه أى سبقت عينه العدوى أى لم تعد عينه عى الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالمكارم وفعلاها الناس عى عنها

(وَنَالَتْهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا \* فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعَدَى بِشَىْءٍ وَأَنْ يُعَدَى)

(المعنى) يريد انه منفرد عن الناس لانه اعظم شأنا وأشرف طبعا فهو اجل من أن يعدى بشئ مما فى الناس وان يعدى هو أيضا وذلك ان الناس لا ينعون مرتبة فى الفضل ولا يقدر على أخذ أخلاقه فهو لا يعدى أحدا بما فيه من الاخلاق الشريفة فلذلك اشرد عنهم وخالفهم بما فيه من

النضائل (بَغَيْرِ الزَّوَانِ اللَّيَالَى عَلَى الْعَدَى \* بِنَشُورِ الرَّايَاتِ مِنْ سُورَةِ الْجُنْدِ)

(المعنى) ان الليل أسرد فاذا سار فيه غير لونه بمسأكره لكثرة الحديد فيها فاذا الحديد يبرق بالليل فيغير السواد بالضياء وقيل لكثرة عسائره اذا سارت بالليل أوقدت المشاعل اما للاستضاءة واما لاسراق ديار الأعداء فحينئذ تنجيب الظلمه اما يبرق الحديد واما بالنسيران والرايات جمع راية رهى الاعلام

(إِذَا ارْتَقَبُوا شَجَرًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ \* كَذَّابٌ لَا يُرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تُرْدَى)

(الغريب) الرديان شرب من العدو والذئاب جمع كتيبة وهى الجماعة من الخيل وكتب فلان الكتاب أى عباها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره اذا أتت ديار الأعداء أسرعت فاذا كانوا يرتقبون الصبح أسرعت اليهم اسرعا لا كسرعة الصبح فهى تسبق الصبح اليهم فتهلكهم

(وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَنْتَقِي بِطَلِيعَةٍ \* وَلَا يَحْتَمَى مِنْهَا بَعُورٌ وَلَا شَجْدُ)

(الاعراب) ومبثوثة عطفت على قوله كتاب أى ورا ومبثوثة والباء تتعلق بقوله يحتمى (الغريب) المبثوثة الغارة التى تش والغور ما تخنض من الارض والتجد ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يحتمى منها ولا تنقى بطليعة وهو الذى يرقب العدو وينذره أهله ولا يحتمى منها بمن تخنض من الارض ولا بعالم

(يَغْنَسْنَ إِذَا مَا غَرْنَ فِي مَتْنَادٍ \* مِنَ الْكُتْرِ عَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ)

(الغريب) رواية أبى النخ يغصن من غاص الماء اذا ذهب ونقص ودوى غيره يغصن بالصاد من الغوص وهو الدخول فى الشئ والمتنقاد الذى يفقد بعضه بعضا لكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع (المعنى) يقول سراياه اذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن يجمع الغرباء اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كاهم عبيد الامم مدوح

فإن نسخة عدن بدل غرن

ليسوا ارباشا واخلاطا

(حَمَّتْ كُلُّ اَرْضٍ تَرْبَةً فِي عُبَابِهِ \* فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاتِقِ فِي الْبَرْدِ)

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتخر باراضى مختلفة فاذا امر بارض سرداء علامه غبار اسود واذا امر بارض جراء علامه غبار ارجف قد صارت عليه هدا الارن كالطراتق فى البرد وهما معنى حسن وحنوت وحنيت الثراب حنوا وحنيا

(فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدَى مِنْ بَنِ هَدْيَةٍ \* فَهَذَا وَالْأَقَاهِدَى ذَا الْمَاهِدَى)

(الغريب) يريد المهدى الذى وعده انبى صلى الله عليه وسلم الذى يأتى فى سرارمان ويخرج فى زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة اعمى طائفة منها الى انه ابن الحنفية وهم الكناية وذهب طائفة منهم الى انه يخرج غير معين فى علم الله اذا شاء اخرجه وهم على ذلك موافقون لجمهورهم الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم الى انه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اختفى وهو صغير فى سرداب دار أبيه بسمر من رأى والد الارالآن مشهدين اروق دزرتة فى الخدارى من الموصل الى بغداد وهم الاماسية ولم يختلفوا انه من قريش وانه من ولد علي رضى الله عنه الا أبا الطيب فانه جعل فى هذا البيت أبا النضل بن العميد وانما علمته بشرط وقوله هدى أى صلاحه وهذا (المعنى) يقول ان كان المهدى فى الناس من بن صلاحه فهذا الذى نراه هو المهدى الموعود به الذى يلا الارض عدلا كما ملكت جورا وظلما وان لم يكن هذا المرء ووجه تسميته من حسن سيرته وطر بتمه هذا كله فاما معنى المهدى بعد هذا

(يَعْلَمُ هَذَا الزَّمَانُ بِدَا الْوَعْدِ \* وَيُخَدِّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ الْقَدِّ)

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدى والدهر يعلنا ويعدنا بوعده بطويل وانه بعد عما عده عند من النقد بالوعد يريد ان المدوح هو المهدى فقد احضرنا ومن يتطرق خروجه رعدا وتعليل وخدع وكان الدهر يسخر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما بعدنا فان كان حقا وعده فهذا المدوح نقد لا وعد

(هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ \* أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ)

(المعنى) يقول أيجوز أن يترك الخير والرشد الحاضرا وان يدعى أن خيرا ورشدا غائبا وهما فى الحقيقة الخير والرشد أى هدا اعتقد فاسد فكذلك يادعى أن يكون من ترك ابن العميد مدعى انه ليس هو المهدى فى الحقيقة وان المهدى غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول انه ابن العميد

(الْحَزْمُ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمُ ذِي يَدٍ \* وَأَتَجَبُّ ذِي قَلْبٍ وَأَرْسَمُ ذِي كَبِدٍ)

(وَأَحْسَنُ مَنْ جُلُوسًا وَرُكْبَةً \* عَلَى الْمُسْرِ الْعَالِيِ وَالْقَرَمِ النَّهْدِ)

(الاعراب) نسب أحزم وما بعده على النداء بالهزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والنداء العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تعيم وجلس على المنبر وركب القوس قال الراحدي قال ابن جني شبه ارتفاع محله بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالممدوح وما نشر ابن العميد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كأنه حقيقة في الناس

(تَضَلَّتْ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا \* فَلَمَّا جَدْنَا لَمْ تَدْ مَنَّا عَلَى الْجَدِّ)

(الاعراب) مفعول جَدْنَا محذوف تقديره جَدْنَا هَاهُ أَوْ جَدْنَا الْإَيَّامَ وَالْمَفْعُولُ بِحَذْفٍ كَثِيرًا (المعنى) يقول جَدْنَا الْإَيَّامَ جَعَلَ الْجَدُّ مَتْنًا يَعْظَمُ مِنْ حَالِ نَفْسِهِ أَيْ كُنْتُ تَحْتَ الْاجْتِمَاعِ مَعِيَ كَمَا كُنْتُ أَحِبُّهُ مَعَكُمْ فَكَلَّا نَجِدُ الْإَيَّامَ عَلَى اجْتِمَاعِنَا وَلَسْ كُنَّا أَوْ جَعَلْنَا إِلَى تَرْكِ الْجَدِّ هَاهُ الْإِعْفَاءُ رَقْدًا بِالرَّحِيلِ عَنْكَ وَالْإِنْصِرَافُ وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَعَانِي

(جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِلثَّلَاثَةِ \* بَجَالِكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرِحُ وَالْمَجْدُ)

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المتنبي وانما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قواله - مبرح الخفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يستعمله على الإنسان فكأنه قال العلم الذي أجده الشدة بفراقه مبرح بي (المعنى) يقول اني أودع بوجدي لهذه الأشياء التي ليست في أحد سواه

(وَقَدْ كُنْتُ أَذْرُكَتُ الْمُنَى غَيْرَائِي \* يَعْنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكَهَا رَحْدِي)

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بمائلت من الأدوال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أعتد ولكنني إذا انفردت به ذادون أهلي ورجعت إليهم عيرونني بذلك

(وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ يُضْجِي \* أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي)

(الغريب) المصباح الأصباح (المعنى) يقول كل من شاركني في السرور الذي جئت به من عنده من أهلي وغيرهم إذا عدت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أبا بعده يعني بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد منارقتي لانه لا نظير له في الدنيا

(بُجْدُلِي بِقَلْبٍ أَنْ رَحَاتُ قَائِنِي \* مُحَلَّفٌ قَلْبِي عَنْ مَنْ فَتَنَّهُ عِنْدِي)

(المعنى) يريد انه يرسل عنه ويخاف قلبه عنه - له حبه أياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء في فرقة الاحياء

(وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا \* لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ)

(المعنى) يقول لو فارقت نفسي حياتي أو أتركك على الحياة لكنت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

(وَقَالَ يَدْحُ عَضْدِ الدَّوْلَةِ أَبَانِجَاعٍ)

(أَزَاثُ رِيَا خِيَالٍ أَمْ عَائِدُ \* أَمْ عِنْدَكَ وَلَاكَ أَنِّي رَاقِدٌ)

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخبز داخل على جميع اجزائه وهو مستفعلان مفعولات مستفعلن (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أذا رأيتني أم عاندا والعبادة أولى بك من الزيارة لأنى مريض من حب مرسلتك أم ظن مرسلتك انى راقد ثم بين عذره وقال

قوله مطوية مكشوفة ليست كذلك بل هي مقطوعة ولو حذف قوله والخبز داخل الخ لكان أولى اهـ

(الاعراب) قاصده هو حال وحته أن يكون منصوباً وانما سكته للثقافة وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جازم كقول الآخر • وأخذ من كل حي عصم • (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انى راقد وانما هي غشيمة لحقتنى لارقدت فأتيتنى فى تلك الحال وأراد انه لم يكن نائماً والخيال انما يزور النائم

(الغريب) الناهدا العالى المرتفع (المعنى) عديا خيال وأعدتها أى تلك الغشيمة التى لحقتنى وان كنت أتلف فيها الخبذ اتلف فيه سبب القرب لمعانقتها وان كان حقه أن يقول للغشيمة عودى وأعبى دى الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام فى غير موضع القلب

(الغريب) الثغرا الشيت المتفرق الذى فيه اشرو هو الحسن (المعنى) يقول جدت أيتها الخيال بما يضل به من أرسلتك من تقبيل الثغرا المتفرق البارد الرقيق الذى فيه اشرو والاشر خلقة فى الاسنان وهو تفرىض فى اطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثغرا اذا لم يكن فيه خلقة

(الغريب) الخيلات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول انطاني فلت بنازل الامت • برحلى أو خيالتم الكذوب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وحمام وحمامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وسدت زيارتهم أضحك الحبيب ذلك الحد لان الخيال فى الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يضحك

(الغريب) الارب الوطرو الحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد فنى وطره منا بزيارة الخيال فما الشوقه زائد البنا وسكن زائد للثقافة

(المعنى) يقول لا أجده فضل الخيلات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب من الزيارة ولا بعده من الوصل وفعلت المناق ولم يفعله الحبيب

(الغريب) الناقد القانى ومنه لنقد البحر وقول الاسود بن اعنر الا يادى وأرى الذعيم وكل ما يلهى به • يوم يصير الى بل ونقاد

(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بين أودين خيالها لان كل شئ الى نفاذ ما خلا الله وحده وقال ابن فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما أن خيالها اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا النخ وكلفه أن يورد ما أورد وانما عني بكل كلا من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمر و وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب فاعني الموعظة هنا ويقول كل شئ فان الا الله وما أقبح ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

(يَا طُغْهَ السَّكْفِ عَيْلَةَ السَّاعِدِ \* عَلَى الْبَعِيرِ الْمُتْلِدِ الْوَاحِدِ)

(الغريب) الطغلة الناعمة الرخصة والعبلة الممتلئة والمتلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواحد المجرد في سيره والواحد شرب من السير وصرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زماننا الهرب قاتله من الحياء (زَيْدِي أَذَى مُهْجَتِي أَزْدُكَ هَوَى \* فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقُ حَاقِدِ)

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أي زيديني أذى أزدك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلا

(حَكَيْتُ بِالْيَلِّ قُرْعَهَا الْوَارِدِ \* فَاحْكُ نَوَاهَا لِحَقِّي السَّاهِدِ)

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذي لا ينام وهو أشد من السهر وقد ينهت به (المعنى) يقول ياليل قد أشبهت شعرك بالوفا أشبه بها عني فابعده ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل أوان

(طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذْكُرِهَا \* وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَامِهَا وَاحِدِ)

(المعنى) انه يعاتب الليل على طوله يقول طلت وطال بكائي فطولكجا واحد

(مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَائِرَةٌ \* كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا قَائِدُ)

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم قد وقعت حائرة لا تسرى فكانها عميان ليس لهم قائد يريدون - ذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعمي الذي ليس له من يتقوده وهذا منقول من قول بشار والنجم في كبد السماء كانه \* أعمى فخير ما لديه قائد

(أَوْعَصِبَةُ مِنْ مَلُوكِ نَاحِيَةٍ \* أَبُو شُبَّاعٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدِ)

(الاعراب) أوعصبة من ملوك عطف على قوله العمي أي وكانها عصبية وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين فتعزك بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا يتباع كسرة الهاء وقد قرأت القراء الستة سوى أبي عمرو وعليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريد ان أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقانه لانهم لا يقدر و ان يتحركوا من

بأسه بجركه **(إِنْ هَرَبُوا أَذْرِكُوا وَإِنْ وَقَعُوا \* خَشُوا أَذْهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ)**

(الغريب) الطريف المكتسب والتالد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجحدون ملجأ بالهرب ولا بالأقامة

**(فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ \* مَبَارَكِ الْوَجْهِ جَانِدٍ مَا جَدِ)**

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو وهذا الملك المبارك ذى الجود والنجدة

**(أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتْ الْحَمَامُ بِهِ \* مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَانِدًا)**

(الغريب) الابج الذى ما بين حاجيه بياض (المعنى) يقول لولا ذت به الحمام بعنى استجارت به ما خافت من أحديرمها ولا يصيدها الهيته وفرق الناس منه

**(أَوْرَعَتِ الْوَحْشُ وَهَى تَذَكُّرُهُ \* مَارَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ)**

(الغريب) الحابل صاحب الحباله وراعاها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلا ولا ذبه واستأمن اليه خائف كائننا ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا ما بالغة

**(تَهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرًا \* عَنْ يَحْفَلُ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٌ)**

(الغريب) الجدل الجيش العظيم والبائد الهالك (المعنى) يقول لا تغتر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه لكثرة مرايا فى الفواحى

**(أَوْ مَوْضِعًا فِي قِتَانٍ نَاجِيَةٍ \* تَحْمَلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً الْعَاقِدُ)**

(الاعراب) أو موضعاء طف على قوله خبرا والتقدير تم دى له خبرا أو موضعاً (الغريب) الموضع المسرع فى السير والقتان غشاء من ادم يغشى به الرجل والناجية الساقة السريعة

(المعنى) يقول يردع اياه كل وقت بثير يقتل عدو وفق ناجية وأخذ ملك ذى تاج يعمل اليه راسه وتاجه

**(يَا عَاضِدًا بِهِ الْعَاضِدُ \* وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْوَارِدُ)**

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضد به الخلافة وان الله يعضد به الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضد بك خلقه وبلادك وانك تسرى بالملك اطلب

الاعداء فى القلوات فتنبه القطا وتثيرها عن أفاحيصها وقد قيل فى المثل لو ترك القطا للناس

**(وَيُمْطَرُ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ مَعًا \* وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ)**

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا أعرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت بالقتل ويحيى الاولياء بكثرة البذل فيكانه صاحب

للموت والحياة من غير برق ولا رعد

**(نَلَتْ وَمَانَلَتْ مِنْ مَفْزَعَةٍ وَهَتْ سُوْدَانٌ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْقَاسِدُ)**

(الغريب) وهسو دان ملك الديلم (المعنى) يريد ان وهسو دان ذور رأى فاسد حتى على نفسه السوء

بمحاربة ركن الدولة يقول نلت من مضرت ما أردت ولم تنل منه ما نال رأيه الفاسد وهو من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه

(يبدأ من كيد بغايته \* وانما الحرب غاية الكائد)

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد انه يتدبى بما لا يصر اليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سبيله أن لا يحارب بكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة (ماذا على من اتى محاربكم \* فذم ما اختار لو اتى وافد)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو اتى وافدا اليكم لحد امره أي لو قدم عليكم سائلا

(بلا سلاح سوى رجايتكم \* ففاز بالنصر وانتي راشد)

(الاعراب) قوله بلا سلاح الباء متعلقة بأق وافد ويجوز أن تتعلق بأق محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله فذم (المعنى) يقول لو أتى بلا سلاح الى محارب بكم سوى الرجاء فان رجاءكم من أوثق العدد اظفر وفاز بالنصر ورجع راشد

(يقارع الدهر من يقارعكم \* على مكان المسود والسائد)

(الغريب) يقارع محارب من المتارعة بالسلاح والمسود الذي ساد غيره والسائد الذي ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيساً أو رؤساً وفيه نظرا الى قول محمد بن وهيب وحاربي فيه ريب الزمان \* كان الزمان له عاشق وفي التذكرة لابن سعد بن حماد قال قرأت في كتاب أن جارية كتبت الى مولاهما وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو اليك الشوق خطا من رؤيتك فاشبهه ابعاد الدهر لي عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربي فيه ريب الزمان \* كان الزمان له عاشق فقال سعيد بن حماد والله لو كانت بقت الحسن لحسدته على هذا الكلام فكيف وهي جارية مملوكة (وليت يومى فناء عسكره \* ولم تكن دانيا ولا شاهدة)

(المعنى) يريد اليومين للذين هزم ما أبوه وهه وذان ولم يكن عضد الدولة فيهم ابل كان أبوه هو الذي هزمه يريدان من هزمه جيش أبيك فقد هزمته أنت

(ولم يقب غائب خليفته \* جيش ابيه وجده الصاعد)

(المعنى) يريد انه كان له خليفتان في هزم وهه وذان وان كان غائبا يبدنه وهما جيش ابيه وجده أي خطه وسعد الصاعد في درجة السعد

(وكل خطية متفقة \* يهزها مارد على مارد)

(الغريب) الخطية المتفقة هي القناة المقومة المستوية والمارد هو الذي لا يطاق خبثا وعنوا (المعنى) يقول يهز القناة أي يطعن بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله

وهو أبلغ إذا لقي الشجاع شجاعاً مثله وقد فصل بعد اجمال لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِكُ مَا يَدْعُنَ فَاَصْلُهُ \* بَيْنَ طَرِيٍّ الدِّمَاءِ وَالْجَسَادِ)

(الاعراب) من روى سوافك بالجر جعله نعتاً لخطية ومن روى بالرفع جعلها خبراً ابتداءً محذوف (الغريب) الجساد اللاصق الذي قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يد عن بضعة ولا مفصلاً إلا أسالته دماً وكان ابن فورجة انما يريد انهم اذا اراقت ماحداً أى لصق آتبعه دماً طرياً من غير فاصلة وأراد انهم حال تفصل بين أمرين كما يقال شمتى زيد وأعطاني من غيرة فاصلة يريدانه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

(إِذَا الْمُنَايَبْتُ فَدَعَوْتُهَا \* أَبْدَلُ نَوَائِدَ الْحَائِدِ)

(الغريب) الحائد الذي يحيد عن الشيء (المعنى) يقول الموت إذا نادى بالمرء والمنايا من أسماء الموت فهي تدعو الحائد بالحائن والمعنى ان أصحاب المنايا يريد جيش عنده الدونة يقرلون عند الموت جعل الله الحائد الهارب من أحوالنا أى هالكاً

(إِذَا ذَرَى الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُهَا \* خَرَّ لَهَا فِي آسَاسِهِ سَاجِدٌ)

(الاعراب) الضمير في به للتعيل ولم يجزها إذ كره له لم يزلها لانها ذكر ما يدل عليها من الحرب والعامل في الظرف خزلها (المعنى) يقول إذا علم الحصن ان المدد وح قدر ما به بالخيال سقط ساجداً وسقطت حيطانه لخياله هيبته

(مَا كَانَتِ الطَّرْمُ فِي نَحْاجَتِهَا \* إِلَّا بَعِيرًا أَضْلَهُ نَاشِدٌ)

(الغريب) الطرم ناحية وهو سودان وبلاد والناشد الطالب وفلان ينشد سألته أى يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استتر في العجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعيراً أضله طالبه فهو ينشده

(يَسْأَلُ أَهْلَ الْقَلَاعِ عَنْ مَلِكٍ \* قَدْ مَسَخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ)

(الاعراب) الضمير في يسأل للعصن وقال أبو الفتح تسأل بالتمام والضمير للتعيل وروى نعامته بالنصب أى مسخته خيلك نعامته شارداً فيكون المفعول الثاني وروى غيره نعامته بالرفع فاعل مسخته أى صارت النعامته وهو ذان ان كانت تسخ نعامته رجلاً (المعنى) يقول يسأل أهل القلاع إذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسخ نعامته شارداً هارباً والعرب تصب النعامته بشدة الفؤور والشرود والنعامته تقع على الذكر والأنثى كالبقرة والحمامة

(تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ \* فَكُلُّهَا أَنَّهُ لَهُ جَا حِدٌ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل أخوتك له درهم (المعنى) يقول ان الأرض تخاف أن تقربه فكل الأرض تجدد خوفها من أن تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمدوكس النون وأنه بأنه أنوها إذا ترحر من ثقل أصابه من قيد أو حل أو غيرها وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

(فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَى \* وَلَا مُشِيدٌ أَنْغَى وَلَا شَائِدٌ)



(الغريب) المشاد والمشيد جميعا البناء المرتفع المطول والمشيد المبني بالشيد وهو الكلس وشاده بناءه وشاد بناءه رفعه والشائد قاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم يرك بها جذع نخلة \* ولا أطمأ الا مشيدا بجندل

والشائد المعلى والمجصص والمشيد المعلى والمطلى بالشيد والحى ما يحصى وحى فلان فلانا منعه من أن يصل اليه شرر (المعنى) يريد أن البناء والبناء لم يحصيا على عضد الدولة ولم يمنعاه أن يصل الى وهسودان والمعنى ان حصن وهسودان وتشيدده بالشيد وعسكره لم يغنيا عنه شيئا

(فَأَتَتْهُ بَنُومٌ وَهَسُودٌ مَا خَلَّتُوا \* الْأَلْعِظُ الْعَدُوَّ وَالْحَاسِدُ)

(الاعراب) وهسود منادى مرخم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التبريل رب انى أسكنت من ذريتي رب أغث ربنا ظمنا واشباه هذا (المعنى) يقول يا وهسودان لاتزال مغناظا أو كن مغناظا أبدا بتقوم لم يخلتوا الا لعظ الاعداء والحساد وهم

قوم عضد الدولة (رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ تَابَتْ \* يَا كَلَّهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهل الرائد والغريب) بلوك اختبروك والرائد الذى يرتاد لاهل الكلد (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حثيرا كغبات قليل يرعاه الرائد قبل ان يصل الى أهله أو يأكله الحاصدون أهل على لرواية الأخرى يريد انهم فى الضعف والقله كغبات قليل يأكله الحاصدون والرائدون أهلها

(وَحَلَّ زِيَانٌ يَحْقُقُهُ \* مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدُ)

(المعنى) يريد انك تدعى الملكة والملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح قلبك للبحق وانما أتت تزياب هذا الزى فدع من يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابدا وتشبهك بالملوك

لا يليق بك (أَنْ كَانَ يُعَمِّدُ الْأَمِيرَ لِمَا \* لَقِيتَ مِنْهُ قِيمَتُهُ عَامِدُ)

(الغريب) الين السعود والاقبال فى كل شئ وهو الجسد الميمون (المعنى) يقول ان كان الذى أصابك من القتل لعسكرك والهمز ينة لانك لم تعمدا الاسير يعنى عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده وسعده قصدك فانت قميل سعه لاقميل سينه

(يُقَلِّتُهُ النَّجَّ لَا يَرَى مَعَهُ \* بُشْرَى بَشَغٍ كَأَنَّهُ فَاقِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم يرد عليه من يشره بفتح قلعة كأنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة فى حال من الأحوال وانما أراد كأنه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة الشكلى فاقد يتبع أن يسمى الرجل فاقد

(وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْمُجْتَهِدِ \* مَا خَابَ إِلَّا لَنَّهُ جَاهِدُ)

(المعنى) يقول الامر لله لا يتقاع احد الاجتهاده لان المدبر للامور كلها هو الله وليس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يعجز والتاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الا اجتهدك

في نسخة دون أهل الحاصد

في طلب الملك بتعرضك الى القوم الذين سعدهم الله وجعلهم ملوكا فاجتهدك صار سببا لهلاك  
لان الامر لله لالك وفي حكم ابن المعتز في الاسباب للتدبير حتى يصير الهالك في التدبير  
(وَمَتَّقِ السَّهَامَ مُرْسَلَةً \* يَحْبِصُ عَنْ حَابِضٍ لِي صَارِدٌ)

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحابض خلاف الصارد حص السهم اذا وقع  
بين يدي الراعي اضاعه الرمي واحتمله صاحبه والصاردهو السهم المنافذ سرد السهم اذا  
أصاب وأسرده اصرا اذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام فتأني على نفسه منها  
اذا رميت يهرب منها فيهرب من سهم لا يتعد الى سهم ينفذ فيه فيكون فيه هلاك وهذا من  
أحسن المعاني (فَلَا يُبَلِّغُنَا أَهْلَ عَادٍ \* أَفَاعْتَابْنَا لَئِنْ آمَرْنَا بِهَذَا)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء المحذوم وانما يجوز قياسا على قولهم لا نبيل بمعنى لا تبال و جار  
لكنة الاستعمال ولم يكن قولهم لا نبيل فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول العرش قتل العدو  
فلا فرق بين ان يقتل بنفسه أو بغيره فضرر القيام والتعود مثلا فان كسبت العدو بغيرك فلا  
تبال (لَيْسَ ثَنَاقِي إِلَهِي أَصَوِّغُ قَدِي \* مَنْ صَبَّحَ فِيهِ فَأَنَّهُ نَالَهُ)

(المعنى) يقول شعري الذي أشي فيه على الممدوح هو باق مخلد في الكتب بدارسه الناس  
فليته فدي الذي عمل فيه حتى يبقى خالد المخلد لا يدره الهلاك

(لَوْ يَتَذَكَّرُ لِمَا عَلَى عَيْنَيْهِ \* لَإِذْ رُكِّنَتْ لَهُ الرَّالِدُ)

(الاعراب) العضم مرشدة وذكر الصير العائد اليها في قوله له والد جلاء على المعنى لا التذات وذلك انه  
عنى بالعضد عضد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لو يبتدئ في جعلته دة لما هو ما بالاس  
من الحلي في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار له دة دة الملايسة الرمح العضد ورر  
الدولة والده \* (رَقَالَ فِي صَبَاهُ) \* (سَيْفُ السُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُتَلَدُهُ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

(يَقْرَى طُلِيَّ وَامِقِيهِ فِي تَجَرِّدِهِ) \* (وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ) \* (بَكَفْ أَهْيَبَ ذِي مَطْلٍ بِوَعْدِهِ)

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تلبس بيف من الصد والمقاد هو العنق وهو موضع القلادة  
وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

(وَسَادِنِ رُوحٍ مَرَّيْمَ وَاهٍ فِي يَدِهِ \* سَيْفُ السُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُتَلَدِهِ)

(مَا هَتَرْتَنِي عَلَى عَضْوَيْبَتْرَةٍ \* إِلَّا أَتَقَاهُ بِتَرَسٍ مِنْ تَجَادِهِ)

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصدا عارضه بصبر ويريد انه لم يهتز على عضوم أعضائه ليقطعه الا  
استقبله بتجاد وصبر (ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَهَهُ مِنْ أَحِبَّتِهِ \* مَا ذَمُّ مِنْ بَذَرِهِ فِي جَدِّهِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح الغنيم يبر في اليأس عائد على العاشق وفي بديره وأحمد عائد على الزمان  
والفاعل المنعمر في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو المعشوق جعله بدير  
الزمان صالغة في حسنه وأحمد هو المتنبى وجعل نفسه أحمد الزمان يريد ليس في الزمان أحمد  
مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بدير الزمان الذي هو كبدر الزمان حسنه يذم منه بقاءه وهجره  
واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال جد الزمان لا حسنه المتنبى قال الزمان يذم  
هجر أحبته ويحسده هو انت له رنجابته قال الواحدى قد تم قوس أبو الفتح في هذا البيت وأنى  
بكلام كذير لا فائدة فيه بمعنى البيت أن الزمان ذم إلى المتنبى من أحبة المتنبى لأنهم يحقون  
ما ذم الزمان في بديره يعنى التمر في جد أحده يعنى الممدوح (المعنى) أن البدر مذموم بالاضافة  
إلى هذا الممدوح يعنى أن البدر على بهانه وحسنه دون أحمد هذا وقال ابن القطاع يريد أن  
الزمان يذم معه هجر أحبته كما ذم هو بديره أى حبيبته

(نَمْسُ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرْسٍ \* تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ)

(المعنى) إذا رأت الشمس وهو يجول في ميدانه على فرس مترددًا تردد نوره في جسم الشمس لأنه  
أضوأ منها فالشمس تستفيد منه النور هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(إِنْ يَتَّبِعِ الْحَسَنُ الْأَعْمَدَ طَاعَتَهُ \* فَالْعَبْدُ يَقْنَعُ الْأَعْنَدَ سَيِّدَهُ)

(المعنى) يتول الحسن في كل أحد قبح الرافى طاعته كالعبد لا يحسن عند كل أحد إلا عند مولاه  
فما كان مولى الحسن أرى يحسن الحسن فالحسن فى كل أحد إذا أضيف إلى إشراق حسنه  
فيه فصح لتسماه عن إتمام الحسن فيه

(قَالَتْ عَنِ الرَّفْدِ طَبَّ نَسْأَفْتَلَتْ لَهَا \* لَا يَبْدُرُ الْحَزَّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ)

(المعنى) يريد أن العاذلة قالت لا تطلب العطاء فانه غير مبذول فتلت لها أن الحزن إذا قصد أمرها  
لم ينصرف عنه إلا بعد الوصول إليه ولا بدلى من بلوغ ما أطلعه ومعنى طب ينساعنه أى دعه ولا  
نطلعه

(لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَدْعَوْتُ فَتَى \* لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِهِ)

(نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرِ \* لَهَا نَهَى كَهْلُهُ فِي سِنِّ أَمْرِهِ)

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير في كهله وأمره  
يعود إلى الدهر \* (وقال يمدح مساور بن محمد الرومى)

(أَمْسَا وَدَامَ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا \* أَمْ لَيْتُ غَابَ بِقَدَمِ الْأَسْتَاذَا)

(الغريب) قدم يقدم إذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير  
فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بليث الغاب  
الذى يتقدم على الوزير

(نَسِمَ مَا تَنَسَّيْتُ فَقَدْ تَرَكْتُ ذُبَابَهُ \* قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادُ جِذَاءَا)

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذة والجذاذ بالاضم والكسر افتتان وقرأ  
الكسافي بالكسر وقبل هو بالكسر جمع الجذاذ وهو المكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير  
مجدوذ أي مقطوع ونتم أنعمد (المعنى) يقول أنعمد سيفك الذي قد يقطع بالاضرب وقد قطع  
العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

(هَبْكَ ابْنُ يَزْدَادٍ طَمَتْ وَصَحْبُهُ • اَتَرَى الْوَرَى اخْتَوَانِي يَزْدَادًا)

(الاعراب) يزداذ اسم اعجمي لا ينصرف وانما صرفه في الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب  
انك قتلت عدوك ومن معه اتظن الناس كلهم بنى يزداذ فتعاملهم كعاملته وأصحابه ثم ذكر فعله

(غَادَرَتْ أَوْجُهُهُمْ بِحَيْثُ أَقْبَتَهُمْ • أَقْبَاءَهُمْ وَكَبُودُهُمْ أَفْلَادًا)

(الغريب) الكبود جمع كبذ والأفلاد قطع واحد هاء فلذوهى القطعة من الكبذ (المعنى)  
يقول هزمتم حتى ادبروا فصارت اقباؤهم مكان أوجههم لان أوجههم هي التي تقابل العدو  
فقامت مقام أوجههم في استقباله وقيل بل طمست وجوههم بالاضرب حتى صارت كالاقباؤهم  
وتركت اكبادهم قطعاً

(فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ • فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذًا)

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا أي ضيقة واستحوذ استولى  
(المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت في معركة ضيقة وقف الموت عليهم فخبستهم في ضيقها  
وغلبتهم وقتلتهم جميعاً (جَدَّتْ نَفْسُهُمْ وَقَلْبُ اجْتِنَا • أَجْرِبَتِهَا وَسَقِيَتِهَا النَّوْلُودَا)

(الغريب) النولاد جنس من الحديد وهو الجليد منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه  
بالنماء والباء والفاء أفصح (المعنى) قال الواحدى في جدت أقوال أحدها انها جدت خوفاً  
منك والخوف يجمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

فلو أنا على بحر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين

بريدان دمي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني أن دماؤهم كانت محقونة  
فلما اجتنتها أجهت أسيوفك فجعل حشوها كالجلوداد كان يذكري بعده الاجراء وقال ابو الفتح قست  
قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كأنني الجسامد وأجربت ألسنتها على الحديد فصارت بمنزلة  
الماء الذي يبقى الحديد

(لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا بِالْمُحَمَّدَا • فِي جَوْشِنٍ وَأَخَايِكَ مُعَاذًا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه ومصدرة (المعنى) يقول اجتمع فيك فداؤنا  
وشجاعتنا وكرمنا فلاحدة الشبه فذلك بهم ما فكانهم رأوها

(أَجَلَّتْ أَسْنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ • عَنْ قَوَاهِمٍ لَأَفَارِسُ الْأَدَا)

(الغريب) السنهم جمع لسان على تانيثه يقال في التانيث ثلاث السن كذراع وذراع ومن  
ذكره قال ثلاثة السنه مثل حمار واحدة وهذاقياس ما جاء على فعال مذكرا ومؤنثا (المعنى)

يريد انهم لما رأوا شجاعتك وفروسيته أرادوا أن يقولوا ما رأينا من مثل هذا في القروسية فلما أجهلتم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو اظهروا عن القتل لقالوا انك واحد العصر فروسية وشجاعة

(غَرَّطَاعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةٌ عَارِضٌ • مَطَرٌ الْبَلَايَا وَابِلٌ أَوْ رِذَاذَا)

(الاعراب) غر خيرا يشدها محذوف ووابلا ورذاذا حالان وقيل مفعول ثان (الغريب) انظر الفاقل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هـ ذا عارض ماطرنا والوابل المطر الكبار ~~كثير~~ والرزاذ الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعه له عارض جعل مطر الموت قذلا وجرحا واسرا

(فَعَدَى اسِيرًا قَدْ بَلَّتْ ثِيَابُهُ • بِدَمٍ وَبَلٍ يَبْرِلُهُ الْإِنْفَادَا)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَةُ طُرُقَهُ • قَانَصَاعٌ لَحَلْبَاءُ وَلَا بَعْدَاذَا)

(الغريب) المشرفية جمع مشرف وهو السيف المنسوب الى مشارف اليمن قري بها ناعم مل بها السيوف قانصاع انصرف وولى وصعته قانصاع أى انتفى وولى وبند اذ يقال فيها بذالين مجعتين وبذال وذال مجعة كما جاء ههنا وبذالين مهملتين وبذال ونون (الاعراب) حلبا نصب يشعل مضمر أى لا يقصد حلبا ولا بغدادا وصرفه ما شرورة (المعنى) يقول لما انهزم خوفا منك تحير فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك أخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشَوُ • مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلَوَاذَا)

(الغريب) كرخايا وكلاواذا قريتان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لانسلم الإمارة له لانه من سواد العراق فكاه لا يصلح ان يتولى ولا بهناسة أصله وبيته

(فَكَأَنَّ ظَنَّ الْأَسِنَّةِ حُلُوهَ • أَوْظَنَهَا الْبَرْنَى وَالْآزَاذَا)

(الغريب) البرنى والآزاد نوعان من التمر من جيسده ويقال الآزاد بالذال والذال وهو أجود من البرنى لقلته والنوعان بالعراق والبرنى كثير بالعراق فربما رأيت في الكوفة البستان فيه مائة برنية وفيه ازادة وثلاث أو أربع الكثير (المعنى) يقول هو موعودا كل الرطب والتمر وليس هو من أهل الطعان والحروب فكأنه ظن ان الحرب عمرياً كاه

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا • جَعَلَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّعَامِ مَلَاذَا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه ولا يسر له ملاذ يلوذ به الا الهاربة لشجاعته وعلمه انه لا ينجم من الموت الا بالاقدام والطعام كقول الحصين وهو من آيات الحناسة تاخرت استبقى الحياة فلم أجد • لنفسى حياة مثل أن ألقا

(مَنْ لَا تَوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا • حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَادَا)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا يوافق (المعنى) يقول لا يلتذطم الحياة حتى يعصى عزمه فينقذه فيطيب عيشه في نقاذ امره فاذا رجع عن شئ لم ينقذه لم يطيب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجذطم الحياة من لا يجدا شهوته دركا ولا امره تصرفا

(سَعَوْا الْبَسَ الدُّرُوعَ يَخَالُهَا \* فِي الْبَرْدِ خَزَا وَالْهَوَا جِرَ لَازَا)

(الغريب) الخريثايب تعمل من الحرير لا يعادها سواها وله تعمل الابالكوفة وكانت قديما تعمل بالرى وهي لا نعمل بالكوفة والاذنوب رقيق يعمل من الكتان يلاذبه من الحر (الاعراب) متعود انصب على النعت لقوله من رهو في محل النصب نكرة كانه يقول لم يلق قبلك انسانا متعود البس الدروع وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين عطف الهواجر على البرد واللاذ على الخرز قد انشده في البيت في العطف على معمولي عاملين مختلفين قول الشاعر  
أكل امرئ تحسب من امرأ \* ونارنا يج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجد انسانا قبلك يظن الدرع ثياب خروثيا بارقية فالتز به في الشتاء من البرد واللاذ يثبته الحر في كل هاجرة والهجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلاما ذلك بابها صارت عندك كابس هذين الجنس من الثياب

(أَعْجَبَ بِأَخْذِكَ وَأَعْجَبُ مِنْكَ \* أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخْذًا)

(المعنى) يقول ما أعجب أخذك له مع = ثمرة عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر معك أينما كنت لا يفشل أحدهمك تقصده  
(فاقية راو) \* (وقال يدح ينف الدولة أبا الحسن علي بن حمدان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة) \*

(مَرَحِيْتُ شَتَّ يَحْكُمُ النُّوَارُ \* وَارَادَ فَيْكُ مَرَادُكَ الْمَقْدَارُ)

(المعنى) يريد الدعاء يقول سقى الله من احلك قنبت النور فجعل نبات النور كتابة عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز ان يريد أنك نور المكان الذى تنزله فحيث ما نزلت النوار والقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الابيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاضر وهو دعاؤه أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربك ومنزلت له النوار

(وَإِذَا انْزَحَّتْ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةٌ \* حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيعةٌ مَدَارُ)

(الغريب) الديعة المطر الذى ايس فيه وعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

بانث وأسبل واكف من ديمة \* بروى المائل داثما تسهامها  
والمدار الدائم الدروهم من دريدرا اذا انقلب (المعنى) انه يدعو له بالسلامة تشبیهه حيث كان والمطر ليقتل له البسات ومنه يكون الخصب

(وَإِذَا دَهْرُكَ مَا تَحَاوِلُ فِي الْعِدَى \* حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ)

(المعنى) يريد الاعماله بان ينظر بالاعادى حتى تسير سرور الدهر أعوانا له عليهم  
 ﴿وَصَدْرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرَةٌ عَنْ مَوْرِدٍ \* مَرْفُوعَةٌ لَقَدْ وُهِمَتِ الْإِبْصَارُ﴾

(الاعراب) مرفوعة خبر الابتداء تقدم عليه فاتصب كقوله تعالى لاهية قلوبهم (الغريب)  
 الاسـدار هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطلب الماء (المعنى) كل هذا اذا عاهاه يقول  
 تصدر عن حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لانك قد فارقتها فهي مشتاقة الى النظر اليك  
 ﴿أَنْتَ الَّذِي يَجْجُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ \* وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ﴾

(الغريب) يجج بالكسر والفتح والفتح أضعف أى فرح وبججته تبججا فبجج أى فرحته  
 فشرح وفى حديث أم زرع وبججنى فبججت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكر لك فرح حيث أنت  
 من أهله وابناؤه والاسمار تحسن بحسن سيرتك

﴿وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْقَنَاءُ عِقَابُهُ \* وَإِذَا عَذَّبَ فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ﴾

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عاذا الى العدو ترك قتلهم  
 فكأنه قد وهب لهم اعمارهم

﴿وَلَهُوَ أَنْ وَهَبَ الْمُلُوكَ مَوَاهِبُ \* دُرًّا الْمُلُوكُ لَدَرِهَا أَغْبَارُ﴾

(الغريب) الاغباب جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع (المعنى) يقول هو كثير العطاء فعطاؤه الى  
 عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

﴿لَنْ يَخْشَى مَا يَخْشَى مِنَ الرَّدَى \* وَيَخْشَى أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَادُ﴾

(الاعراب) اللام تعلق بشئ محذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف ألف الاستفهام وهو  
 جائز ويجوز ان يكون مخبرا لامستثنى ما وهو أجود (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت  
 تقول لله زيد أى لله دره يتعجب من قلبه وفعله وهذا اشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله  
 كما يقال للامر المحجوب هذا الهى وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تخاف الهلاك ولا  
 تنوق المهلاك وانما تخاف أن يدانك عار وهذا من أحسن المدح

﴿وَيَحْمِدُ مَنْ طَمِعَ الْخَلَائِقُ كَلَهُ \* وَيَحْمِدُ عَنْكَ الْجَحْدُلُ الْجَرَارُ﴾

(الاعراب) وحده الضمير فى التأكيد على اللفظ للطبع لالخلائق (الغريب) تحميد تهرب وتعديل  
 والطبع الدنس واووم الحسب والجحْدُل الجبش العظيم والجرار هي الرواية الصحيحة وهو الذى  
 يجرد به التراب فيرى له أثر عظيم وقبل هو فعال من جر اذا جنى كأنه بكثرة وشدة وطئه الارض  
 يجنى عليها باثارة التراب ويجنى على السماء بارشاع الغبار اليها (المعنى) أنت تحميد أى تهرب من  
 اللوم والدنس والامكر العظيم يعدل عنك هيبه لك وهذا من قول البصري

وأجبن عن تعريض عرض الجاهل \* وان كبت بالاقدام أطعن فى الدف

﴿يَأْمَنُ بِعِزِّهِ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ \* وَيَذِلُّ فِي سَطْوَانِهِ الْجَبَّارُ﴾

(المعنى) يريد أن جاره عزيز عند الملوك لا يقدر أن يذم الملك المتعبد له فيصير ذليلاً لديه  
 ﴿ كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَاصْحُولُ تَنْوُفَةً \* دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشُطُّ مَرَارُ ﴾

(الغريب) التَّنْوُفَةُ القفلة البعيدة ويشطيه وتحوّل تمنع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الأرض بعيداً أو قريباً عما يمنع انقائك فلاة بعيدة ولا يبعد بيننا من أرائنا نحبك وفيه نظر إلى قول الآخر قريب على المشتاق أو ذى صباية \* وأما على الكسلان فهو بعيد  
 ﴿ وَيَدُونُ مَا نَأْمَنُ وَدَادِلُ مَقْمَرٍ \* يُنْقِضِي الْمَطْيُ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ ﴾

(الاعراب) المستار مقعر من السير والتسيار تفعل من السير قال أبو جرة السعدي أشكو إلى الله العزيز الغفار \* ثم إليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أضمه من حبك يهزل المطي ويقرب السير إليك يريد المحب لا يبعد عليه زيارة من يحبه قاله بعيد عنده قريب  
 ﴿ إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَلَقِي ضَائِعٌ \* مَالِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ ﴾

(المعنى) يقول الذي خلقت من أهلي ضائع بخروجه من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم - م مع قلبي وشوقي إليهم ولا اختيار لي في إظهار محبتك على محبتهم  
 ﴿ وَإِذَا صَحَبْتُ فَكُلُّ مَا مَشْرَبٌ \* لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ ﴾

(المعنى) يقول إذا صحبتك وسرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقتني كل أرض حتى تصير كأنها داري التي ربيت بها لولا من خلعت من العيال  
 ﴿ إِذْنُ الْأَمِيرِ بَأْنُ أَعْوَدِ الْيَوْمِ \* صَلََّةُ تَبَرُّكِ كَرَاهِ الْأَشْعَارِ ﴾

(المعنى) يقول انه إذا اذن له في العود إلى العيال كان عنده صلاة أي عطية من بعض عطاياه تشكرها الأشعار أي أشكرها في شعري وهذا من قول المهلب  
 فهل لك في الأذن لي راضياً \* فاني أرى الأذن غنماً كثيراً  
 ﴿ وَخَيْرُهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمًا \* وَكَيْتَ فَتَالِ ﴾

(الغريب) أراد دهماً هاتين كما تقول اخترت فاضل هذين أي التفاضل منهما وأراد الدهماً منهما وقوله تين بمعنى هاتين وتابعني هذه وتان بمعنى هاتين قوله يامطر أي شبه المطر (المعنى) يريد يأمن له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحد يروي الخبر يريد الاشتهار في الفضائل  
 ﴿ وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدْ \* بِصَدْقٍ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ ﴾

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماً والعيون قد تخطئ فتسبحن ما غير أحسن - ثم فان النظر قد يصدق فيريك الشيء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشيء  
 ﴿ أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأٍ \* مَا عَيْبَ الْآبَاءُ بَشَرُ ﴾



(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدرا من أن تكون بشرا آدمي لان فيك من الفضائل ما لا يكون في بشر

(وان اعطاهم اصرارهم والسحيل وسهم الرماح والعكر)

(الاعراب) اعطاهم مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين الحسين الى المائة وقيل ما بين الحسين الى الستين (المعنى) قال ابو الفتح يريد قدرك أن يكون عطاؤك فوق هذا فاذا فعلت هذا كانك معيب به لثقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكره فهو شعور كيف تهوى الجريا أكثر من أن يقال ما وهبت بسير في جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أرادته أنهم لو عابوك ما عابوك الا بسخاؤك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سير فهم \* بهن فلول من قراع الكتائب

وكتول ابن الرقيات ما تروا من بني اسيرة الا أنهم يحملون ان غضبوا

(والمعنى) انهم لا يتدرون على عيبك الا ما لا يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره ابو الفتح صحيح وقد يدح الانسان الكثير العطايا بان قدره يقتضى أكثر مما يعلى كقوله أيضا

\* يا من اذا وهب الدنيا فقد يخلها \* فاشح أعداءه كأنهم \* له يقولون نلما كثروا

(المعنى) يقول هو يمتنع أعداءه بظهور فضله بكثرته وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله فهم يانتصون بزيادته وقوله كأنهم له أى لاجل ما يريد أنهم اذا قيسوا به وأضيئوا اليه قلوبا وان كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وشرفه وسودده

(أعادك الله من سهامهم \* ومخطفى من رمية التمر)

(المعنى) يريد الدعاء له يدعو أن لا يصيبه سهام الأعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله ومخطفى الخ أى من أراد أن يرى التمر وورماه اخطأ لان التمر لا يصل اليه شئ لرفعته وانك لرفعة قدرك وشملك أعظم وأجدر ان لا يصل اليك من رماك ﴿وقال وقد سايره وأجل ذكره بطريق آمد﴾

(أنا بالوشاة اذا ذكرتك أشبه \* ثأني الندى ويداغ عنك فتكره)

(الاعراب) قافية هذا البيت فيها اضطراب لخالفته البيت الثاني لان الهاء في أشبه أصل وقد ألحقتها بواو ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقه أن يجعل القافية هائية أو بائية فكأنه قال في قافية ناره او في أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد الخلق الوار في أشبه على أنها غير قافية لكنه على لغة أزدشواة يقولون هذا زيد وفي الرفع والجر زیدی فهم يلحقون في الجر وروا المرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالمصوب وأما قوله يني نصره فنيسه اضطراب والقافية رائية قالها في تكره وصل أيضا وان كان لام الفعل كقول الشاعر

أعطيت فيها طائعا أو كارها \* حديثه غلبا في أشجارها

والشعر رائى وأحد الهاء من أصل والثانية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبه خطأ الا

قوله واما قوله الخ لا يخفى ما فيه فاستأمل

أن يقال انه لم يجعلها قافية وانما أشبع ضمة الهاء فالحقها واوا ولم يجعلها ووصلا كقول من قال  
 \* من حيثما ملكوا الى فأنظور (المعنى) يقول أنا من الرشاة لاي أنشر ذكر هاتك وأنت  
 بحب طيبه فكأنني واثق لان الواشى يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر

(وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرَضٍ عَارِضًا \* أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُهُ)

(الاعراب) عارض حال لان رؤية العين لا تتعدى الا الى منقول واحد (المعنى) يقول اذا  
 رأيته تدفع عن عرض وتحمي دونه علمت بيقيننا أن الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وعن هذا  
 أبو الطيب نفسه لان سيف الدولة أثنى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حادي حيث  
 تنفي علي

(وَجَاءَ رَسُولُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِرُقْعَةٍ فِيهَا بَيْتَانُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْمَفِ وَعَمَّا

أَمْنِي تَخَافُ أَنْ تُشَارَا الْحَدِيثَ \* وَحُطِّي فِي سِتْرِهِ وَفَر

فان لم أصنعه لبقيا عليك \* نظرت لمتسى كما تنظر وساله اجزته ما فتال

(رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُوتِرُ \* وَسِرُّكَ سِرِّي مَا أُظْهِرُ)

(الاعراب) ما أظهر استنهام انكارى أى لا أظهر سرك (المعنى) يقول سرتا واحدغا أظهر  
 منه واذا رضيت أمرافه ورضاي وكذا اذا خطته بخطته

(كَفَنَتْكَ الْمُرُوءَةُ مَا تَتَّقِي \* وَأَمَنْتُ الْوَدُ مَا تَحْذَرُ)

(المعنى) يريد اني ذو مرأة ومحبة لك فنامسة فلا أفشى سرك

(وَسِرُّكُمْ فِي الْحَشَامِيَّةِ \* إِذَا تُشِرَّا سِرًّا لَا يُنْشَرُ)

(الغريب) نشر الله الموقر نشرهم ففشرهم وكنه في الاحياء (المعنى) يقول السر لاشاة  
 اخذناه في قلبي هوميت اماتة لا يحيا بعدها رهو من قول الآخر

اني لا ستر ما ذوالب ساتره \* من ساجة رأيت السر لسانا

وكقول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى ابيتته ، وقد كان عند الامامة موضع

وكقول قيس بن ذريح أراك الحى قل لي بأى وسيلة \* نوسات حتى قبلك ثعورها

فاني من القوم الذين صدورهم \* استودعوا الاسرار ففى صدورها

(كَأَنِّي عَصْتُ مُقَلَّتِي فِيكُمْ \* وَكَأَنَّ السَّابَّ مَا يُبْصَرُ)

(المعنى) يقول كأن عيني لما نظرت لكم سترت ذلك عن قاي فلاحه لم به القاب فكيف أظهره  
 لانه لم يصل الى القاب والعين كتمته اننى أبصرت

(وَإِقْنَأْ مَا أَلَامَسْتُ وَدَعْ \* مِنَ الْغَدْرِ وَالْخَرِّ لَا يَغْدَرُ)

(المعنى) يقول اقنأ السرم الغدر فكيف أفشى السروا حروا الخر لا يغدر

(إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ \* فَأَنَّى عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ)

(المعنى) يقول الڪتمان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والڪتمان ترك ومن قدر على فعل كان على تركه أقدر ﴿أَتَصِرُفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهُ • وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَائِمُ﴾

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريده لانه مالك لها يضبطها في وقت الخوف اذا اجترت الرماح بالدماء عند ملاقاته الابطال

﴿دَوَالِيكَ يَا سَيِّدَهَا دَوْلَةٌ • وَأَمْرُكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ﴾

(الاعراب) دواليك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا من المصادر اتى اسـ تعملت مثناة وهو للتأكيـ دو مثـ له ليك وسـ عديك وحنايك ودولة نصب على التمييز ونصب أمرك باختمار فعل أى مر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناواتها شيئا بعد شيء وأمرك أى مر أمرك بما تريد فهو مطاع

﴿أَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَجِلاً • قَلْبًا مَشْعَرِي الَّذِي أَذْخَرُ﴾

(المعنى) يقول لما أناني رسولك على بحلة عمات هذه الايات يدبها وهي التي كنت أقدر عليها

﴿وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى فَاغَةً • لِلْبَاءِ سِيْنِي وَالْأَشْقَرُ﴾

(الاعراب) اسم كان مضمرة تقديره لو كان دعاؤك اياى أو لو كان مانحن فيه من الحال (الغريب) القاتم المظلم الذي قد علام الغبار (المعنى) يقول لودعوتو يوم وغى للقاء العدو لجئتكم مسرعاً بسيني وبشرى الاشقر وانما خص الاشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الاشقر اسرع في الجرى وهو من قول الجحري

جاءت لسانى دونهم ولوا أنهم • أهايا بسيني كان أسرع من طرفي

قال أبو على لورفع يوم لاختل المعنى لانه قد يكون أيام كثر مرة ذات ونى فاقعة فلا يجيبه بل يكون بعزل عنها وعن بلادها فلما نصب صح المعنى ووصف اليوم بالقتام لا الوغى لان الوغى أصل الصوت والقاتم الكدر والمظلم والقتم والقتام الغبار

﴿فَلَا غَمَلُ الدَّهْرِ عَنْ أَهْلِهِ • فَإِنَّكَ عَيْنٌ يَهْمُ بِهَا يَنْظُرُ﴾

(المعنى) يريد ان الدهريك ينظر الى الناس وأنت عين الدهر فلا يرجع الدهر غافلاً بل لا كان بل بقيت محاذاة كل ما يصيب الناس من احسان واساءة فغفك فلو مت لبطل ذلك فيصير الدهر غافلاً عن أهله ﴿وَلَمَّا سَبَقَ طَأْسُ السَّيْفِ الدَّوْلَةَ مَدَحَهُ تَنَكُّرُهُ فَقَالَ﴾

﴿أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوْرَارًا • وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا﴾

(الغريب) الزورار العدو والاختراف وقد ازور عنه ازوراراً وازوار عنه ازوراراً وازور عنه ازوراراً وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر تزور عن كنههم على وزن تحـ مزو قرأ الكوفيون تزاور مخففاً وقرأ الباكون تزاور مدغماً أى تقزاور ووكله بمعنى تعدل وتحرف (المعنى) يقول صار طويل السلام مختصراً وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى وانحرفاً وهذا

نوع من المعاتبة ﴿ تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ \* أَمُوتْ مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا ﴾  
(المعنى) يقول بقيت في خجلة بين الناس لما عرضت عني فأموت بالخجلة فإذا ذهبت رجعت  
إلى الحياة وإذا عادت صرت ميتًا فبقيت ميتًا مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا

﴿ أَسَارِقُكَ اللَّعْظَ مُسْتَحْيَا \* وَأَزْجِرُ فِي الْحِيلِ مُهْرِي سِرَارًا ﴾  
(المعنى) صرت أسارقك اللعظ أي أنظر إليك وأنا في غاية من الحياء هيبة لك وأزجر فرسي ولا  
أرفع صوتي الأسرار حياء منك وهيبة لك

﴿ وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَنَذَرْتُ \* إِلَيْكَ أَرَادَ عِتْدَارِي اعْتِذَارًا ﴾  
(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو النخع اعتداری  
من غير ذنب شيء منك فنيبني أن اعتذر منه لأنه شيء في غير موضعه

﴿ وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا التَّلِيلَ \* لَمْ حَمَى النَّوْمَ الْآغْرَارًا ﴾  
(العريب) العرار بالهمزة النوم القليل وأصله التقصان في لبن الناقة وفي الحديث لا غرار في  
صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول أناسي الشعر إلا القليل لم ينعني من  
عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنها

﴿ كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا \* تَنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارًا ﴾  
(المعنى) يقول جحدت مكارمك التي لا يقدر أحد أن يجدها لأنهم اظهروا للناس وهذا قسم من  
أحسن ما يقسم به العرب كقول الاشترو وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري را فخرت عن العلا \* واثبت أضيافي بوجه عبوس  
أن لا أشق على ابن هند غارة \* لم تحل يومًا من نهاب نفوس  
يتول كذرت مكارمك أن كان تأخير الشعر اختيارًا مني ولكن حمى الشعر الهام

﴿ وَمَا أَنَا شَقَمْتُ جَسْمِي بِهِ \* وَمَا أَنَا شَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا ﴾  
(المعنى) أنه يعتذر بما عرس له من الهم الذي أستم جسمه وجعل في قلبه نارًا لحرارته فهو الذي  
كان السبب في انقطاع الشعر والنوم جميعًا يقول أنا لا أقدر أن أفعل شيئًا من هذا وهذا من  
قول العطوي أتراني أنا وفري \* ت من الهم نصيبي

أنا أعطيت العيون النجل أسلاب القلوب لو إلى الأمر ما أقشذت عينًا بريقب  
﴿ فَلَا تَلْزِمَنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ \* إِلَى آسَاءِ وَأَيَّامِ ضَارَا ﴾

(العريب) ضاره يضيره ضيرًا وضره يضره ضرابًا معني ومنه قوله تعالى قالوا لا خير وقرأ أبو عمرو  
والحرميان لا يضركم كيدهم نبيًا وقرأ الكوفيون وابن عامر لا يضركم وهو جواب الشرط  
واختار سيبويه في المضاعف المجزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتلزمي ذنوب

الزمان والزمان مضربى ومضى الى

(وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّارِا • ثَلَايَحْتَصِّنُ مِنَ الْاَرْنِسِ دَارَا)

(الغريب) الشُّرْدُ جمع شرود يريد القصائد وجعلها شردا لانها لا تستقر عوضع (المعنى) يقول له عندي قصائد سائر في البلاد لا يختص مقامهن عوضع واحد بل تسير بهما الركبان في الآفاق

بمدحك (قَوَافِ اِذَا مَرْنُ عَنْ مَقُولِي • وَثَبْنِ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْجِبَارَا)

(المعنى) هذا البيت يشسر ما قبله ويروى وهن اذا سرن عن مقولي وثبن أى جرن الجبال وقطعنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

ولكن احسان الخليفة جعفر \* دعاني الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر  
وقول حبيب لاسحته تساق من غير سائق \* وتنقاد في الآفاق من غير قائد  
اذا سردت سلت مخبئة شاني \* وردت عزوباً من قلوب شوارد  
وأصله من قول الآخر ألم تر ان شعري سار عني \* وشعرك نازل حول البيوت

(وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَاتِلُ • وَمَا لَمْ يَسِرْ قَرَحِيثُ سَارَا)

(قَلَوْ خَلَقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ • لَكَاؤُا الظَّلَامِ وَكُنْتَ النَّهَارَا)

(أَشَدُّهُمْ فِي النَّدَى هَزَّةً • وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدْوٍ مُغَارَا)

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلا من خبر كان ومن رفعه جعله خبر ابتداء أى أنت أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه شديد الاهتزاز للندى وبعيد مدى الغارة الى العدو وقال ابن فورجة يقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجواد اذا هم بالعطاء كما قال \* وتأخذه عند المكارم هزة \* والمعنى انه انشط الناس الى الجود وأبعدهم مدى غارة على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء أو الليل وكنت النهارا لكان أحسن في التطبيق قلت يمكنه لكانوا الليالى والوزن مستقيم

(سَمَائِكَ هَمِّي فَوْقَ الثُّجُومِ • فَلَسْتُ أَعْدِي سَارَا يَسَارَا)

(الغريب) سماء لا وهمي أى همي واليسار الغنى (المعنى) يريد ان همي عالية وقد علت بخدمةك فزادت شرفا على شرف فلست أعد الغنى غنى لكبر نفسى وهمي بك

(وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهَا عَلَى لَمْ يَقْبَلِ الدُّرَا لَا بَكَارَا)

(المعنى) اذا كنت بحرا الغائص فلا يرضى بالدرا الا البكار منه ولا يقنع بصغار الدرا والمعنى اذا أدركت بك الغنى لم اقتصر عليه لان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل \* (وقال بهنيه بعيد النظر) • (الصُّومُ وَالنَّظَرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ • مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)

(الاعراب) حتى هي بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا في حتى فقالوا هي حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقديران وحرف جر يجر الاسم كما تقول سؤفته حتى الصيف وقال البصريون هي في كلا الموضعين حرف جر والفعل منه وبعبدها بتقديران والاسم مجرور بتقدير الي (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أيضا لغة في العصر قال امرؤ القيس \* وهل يعم من كان في العصر الخالي \* وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال الجراح في جمعه عصور اذ نحن في صباية التسكير \* والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد انك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر وتورك يعم كل شيء حتى الشمس التي كل الانوار منها والقمر

(تَرَى الْاَهْلَةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ \* فَيُخَصِّرُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرَ)

(المعنى) يقول الالهة داخله في جملة من كسب تورك ونال من نائلك والبشر اى الخلق لم يخصوا اينائك لانك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كما لها

(مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ اِلَّا رَوْضَةٌ اَنْفٌ \* يَأْمَنُ شِمَائِلُهُ فِي دَعْوَةِ زَهْرٍ)

(الغريب) الانف التي لم ترع وهو أحسن لها والشمايل الخلائق (المعنى) يقول الزمان بكونك فيه موجودا هو روضة محبة لم يرعها راع وأخلاقك رهرها

(مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ \* فَلَا تَنْتَهِيَ لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمَرُ)

(الاعراب) ما حرف تنقي والطارقان متعلقان بشعلى الانتهاء (المعنى) يدعو له ان لا ينتهى له أجل كما انه لا ينتضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخسره وألطفه معنى

(فَإِنْ حَظَّتْ مِنْ تَكَرَّرِهَا شَرْفٌ \* وَحُظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ)

(المعنى) يقول بتكرار الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيدا غيرك شيبا وهما وروى أبو الفتح وحظ غيرك منه يريد من التكرار وروى منها من الاعوام \* (وقال وقد جلس سيف الدولة رسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لزحام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارتجالا) \*

(ظَلِمَ لَذَا الْيَوْمِ وَصِفَ قَبْلَ رُؤْيِهِ \* لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فإذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وانما اخبرت ولم أنتظر

(تَزَاهَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ سَبِيًّا \* إِلَى بَسَاطِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ)

(فَكُنْتُ أَشْهَدُ مَخْتَصِرًا وَاعْتِيبُهُ \* مُعَايِنًا وَعِيَانًا كَمَا خَبِرُ)

(المعنى) يريد اني كنت أخبر بما جرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصي وكنت أغيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربعيه ما جرى

(اليوم يرفع ملك الروم ناظره \* لأن عشوك عنه عنده ظفر)

(المعنى) يقول قد رفع ناظره بعد ان كان ذليلا لان عشوك عنه مثل الظفر له

(وان أجبت بشي عن رسالته \* فإيرال على الاملاك ينخر)

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبته افخر على كل الملوك

(قد استراحت الى وقت رقابهم \* من السيوف وباقي الناس ينتظر)

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه

قد عرف انك لا تطمع الغزو فاذا هادنت الروم انصرفت الى غيرهم من الاعداء فغير الروم

ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر الصلح منك كما صالحت ملك الروم

(وقد تبداهم بالشوم غيرهم \* لكي تجم رؤس القوم والنصر)

(الاعراب) الضمير في تبداهم السيوف وغيرهم متعول تبدل الثاني (الغريب) تجم من

الجوم بالجم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والنصر جمع قصره وهى أصل العنق وقوله

تبدلها أى تعطيها شيئا آخر مكانه كشوله تعالى واذا بد لنا آية مكان آية وقوله يدل الله سيئاتهم

حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوم ما وتدع قوم ما وقال

الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثروا ويتناسلون ثم تعود عليهم

فتهلكهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير في تبدلها السيوف غير صحيح وانما هو للروم أى تبدل

الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم

الاختصاص على النعت للقوم

(نسيه جودك بالامطار غادية \* جودك ككفك ثمان ناله المطر)

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تمطر غدوة

وهى أغزرها كان جودا ثانيا بكفك لان المطر يشكر بجودك اذا شبه به

(تكتسب النعم منك الثور طاعة \* كما تكتسب منها نورها القمر)

(الاعراب) طاعة حال (المعنى) يريد ان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر والنور

فاذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

(وقال لما أوقع سيف الدولة بيني عقيل وقشيرة بنى المجلان وبني كلاب حين عاثوا فى عمله

وخالفوا عليه ويذكر اجدنا لهم من بين يديه وظفر بهم وله خبر طويل)

(طوال قناتطاعنها أقصار \* وقطرلك فى ندى ووعى ببحار)

(المعنى) يريد ان الرمح الطويل الذى يطاعنك قصير لانه لا يمكنه ان يعمل شيئا فهو وقصير لقلته

الغناء به والقطر منك فى الندى والحرب ببحر أى القليل منك كثير

(وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَا \* تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ اخْتِقَارُ)

(الغريب) أنا حـ لم وترفق لا تسرع الى العقوبة (المعنى) يقول الجاني الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقار له عن المكافاة

(وَاخْذِلْ لِحَوَاشِرِ الْبَوَادِي \* بِضَبْطٍ لَمْ تَعُودْ نَزَارُ)

(المعنى) يقول أنت تاخذ البوادي والحواشير بضبط سياسة لم تعود تلك السياسة بنونزار يريد العرب

(تَشْمَمُهُ نَجِيمُ الرُّحْسِ أَنَسَا \* وَتَشْكِرُهُ بَعْرُوهَا نَشَارُ)

(الغريب) شممت الشيء أشمعه شمما وشمما قال الشاعر

تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ رَجْدُ \* هَبَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارِ

(المعنى) يقول العرب تطيعك فاذا أحست بما عندك من السياسة أنكرت ذلك أنكرا الوحش الانس فتشقر عن ذلك لانهم لم تعود ذلك

(وَمَا أَنْقَادَتْ لِعُيْرِكَ فِي زَمَانٍ \* فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ)

(الغريب) المقادة الانقياد والصغار الذل ومنه سيمصيب الذين اجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تتقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

(فَأَقْرَحْتَ الْمَقَاوِدُ ذُفْرِيَهَا \* وَصَعَرَ خَذَهَا هَذَا الْعَذَارُ)

(الغريب) الذفريان ما خلف الاذنين ويجمع على ذفاري وذفاري لسحاري وصحاري والسعر الميل والعذار ما يجعل على خذ الدابة من الرسن (المعنى) يقول انك وضعت المقاوِد على العرب لتقودهم الى طاعتك فاقطعت المقاوِد رؤسهم لانك منعتهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالداية التي تقاد بحكمة شديدة وقوله وصعَرَ خَذَهَا أراد خذودها فوضع الواحدموضع الجمع أي أماله وجذبه الى طاعتك هذا العذار يعني العذرا الذي وضعته على خذودهم قال الواحدى ويروى فأقرحت اي بالنساء ومعها ما اثقلت الى أن قال يشان أفرح به الدين أي أشبهه ومن روى بالقاف فعنه جعلتهم قسرى أي بالغت في رياضتهم حتى جعلتهم كالترعى في الذل والانقياد والصحيح هو الاول وقيل صيرت هذه المقاردا أعناقهم قسرى لا تطيق حمل المقاوِد

(وَاطْمَعَ عَامِرُ الْبُشَيَّا عَلَيْهِمْ \* وَنَزَقَهَا اخْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ)

(الاعراب) انما ترك صرف عامر لانه أراد القبيلة واهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) النزق الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقا ونزقا ونزقا من نزق القرس ينزق بالضم نزقا ونزقا أي نزوا ونزقه غيره ونزقه تنزيتا (المعنى) يريد بالبقيا الا بقاء أي ان ابقاء عليهم هو الذي أطمعهم وتركك قصدهم والايثاع بهم وحملت عنهم هو الذي جعلهم على الخفة والطيش

(وَعَبْرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي \* وَاعْجَبَهَا التَّلَبُّبُ وَالْمَعَارُ)

(الغريب) من روى التلبب بالباء الموحدة فعناد التحرم والتشمر يقال تلبب اذا تحزم وتشمر



ومن روى بالشاء المثلثة فعناء الاقامة والمغار الاغارة (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل وتشكروها ما يجري عليها من سراياك واعتزت بحزمها وبكثرة أسلحتها وغاراتها على النواحي والاطراف ثم ذكر ثرة خيلهم بقوله

(جِيَادٌ تَهْجُرُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا \* وَفَرَسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ)

(المعنى) يقول لهم خيلهم وخبر ابتداء محذوف أى لهم خيل اكثرتهم الا توجد لها أرسان ويجوز انهم الا تضبط بالارسان لصعوبتها وشدة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها الا ما كن

(وكانت بالتوقف عن رداها \* نفوسا في رداها تشار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلاكم جريا على عادتك في العدو والفتح فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكم وكانوا هم بعتوهم واقامتهم على غيهم كانهم يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردى مقام الرداء ونقله الواحدى حرفا خرقا

(وَكُنْتُ السَّيْفَ قَوِّمَهُ إِلَيْهِمْ \* وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغَرَارُ)

(الغريب) الغرار الحد والغرار ان حدا السيف وكل شئ له حد فحد غراره (المعنى) يقول كنت لهم سيفا يمنع عنهم قائه في أيديهم وحدته في أعدائهم الى أن خالفوك فصارت شفرته فيهم قال الواحدى تحبط ابن جنى وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

(فَأَمْسَتْ بِالْبُدْيَةِ شَرَّتَاهُ \* رَأْسِي خَلَّتْ قَاعُهُ الْحِيَارُ)

(الغريب) البديعة والحيار ما ان معروفان الحيار قريب الى العمارة والبديعة وانغله في البرية وبينهما سير ليلته وكان الذين خالفوه يتزلون على هذين الماءين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنت معهم رغبهم من الاعداء وكنت سيفا لهم فلما خالفوك قتلهم بالسيف الذى كنت تقاتل عنهم به في هذين الموضعين وفي معناه لهم صدر سيقى يوم بطحا سحبل \* ولى منه ما نمت عليه الا نامل

(وَكَانَ بَنُو كَلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ \* نَخَافُوا أَنْ يَصِيرَ وَاحِدٌ صَارُوا)

(المعنى) يريد انهم كانوا فى التزدوا العصيان حيث كانت كعب نخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لانضاف الى الجمل

(تَلَقَّوْا عِزْمَ مَوْلَاهُمْ بِذُلٍّ \* وَسَارُوا لِي بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا)

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والذلة والانتقاد وساروا معه وذلك أن مشيخة بني كلاب ثلاثه وقد ساروا عن الحيار لطلب البديعة فطرحوا نفوسهم عليه امارا واحدا سينه وخشوا أن يهربوا فيهلكهم وتقتلهم القنار والعطش كما هلك كعب

(فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجُ مَسُومَاتٍ \* ضَوَامِرٌ لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارُ)

(الاعراب) الضمير في أقبلها اللخيل ولم يجزها اذ كرو قوله ولا شيار رفع شيار لتكرار لا ومنه قول الشاعر لا أتملى ان كان ذاك ولا أب \* وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رفث ولا فسوق بالرفع فيهما

ونصباً جداً لا وقرأ الباكون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة قال رفع على ان لا يعنى  
ليس ومن نصب الثلاثة لم يمتنع الى التكرار وجعل كل انظة مبنية مع لا على مذهب أهل  
البصرة فقرأه من رفع ونصب جداً لا كتول أمية فلا لغو ولا تأثيم فيها \* وما فاهوا به أبداً مقيم  
وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب رقت وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب وبعضه  
ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه \* لأمل أن كان ذلك ولأب

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من القرات ما بين حلب والشراة وهزال  
جمع هزيل وشيار حمنة المماظر عمان (المعنى) يريدانه أقبلهم بالخيال المعلنات النواحر التي لم  
تضمر عن هزال وانما هو عن صنعة وقيام عليها ولم تكن حسنة المماظر لانها مواصلة للسير والكدر  
قد اغبرت وتشعثت (تشر على سلمية مستبطراً \* تناكر تحتها لولا الشعار)

(الغريب) المسبطر الحجاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول  
خيالك تشير على هذا المكان وهو سلمية بالتخفيف لان أسماء المواضع الاعمىات تغيرها العرب  
بحاجتها الى تكرار الجيش تحتها بعينهم بعضها لولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلطوا بغير  
جنسهم فلولا العلامة لما عرف بعينهم بعضنا من الحجاج

(بحاجاتنا العقبان فيه \* كان الجؤوعت وخبار)

(الاعراب) بحاجاتنا من قوله مسبطراً (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح  
الصيادة والوعث من اله رتم السهل الكثير الرمل وهو ما تعيب التوائهم فيه سهوله  
والخبار الارض النيئة وجمع الوعث أوعاث ووعث (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش  
تعترف في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار الى الجو كان الطير تعرفه لكثافته وكثرته

(وظل الطعن في الخيلين خلساً \* كان الموت بينهما اختصاراً)

(الغريب) يقال خيل وخيلان وقوم وقومان وخلسا بمعنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم  
لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كله وجد طريقا مختصرا  
اليهم أو كانوا وجدوا الموت شيا مختصرا مستصغرا عنهم

(فلزم الطراد الى قتال \* أحد سلاحهم فيه الثوار)

(الغريب) لزم الشيء ألباه واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شيء أصح من  
الفرار فلبوا اليه وذلك ان طرادك البهاهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاح سوى الهرب  
فهربوا ولبوا الى الهرب (مضوا متسابقين الأعضاء فيه \* لا رؤسهم بأرجلهم عشار)

(المعنى) قال أبو الفتح انه ابدى رأس أحدهم فقد خرج يعثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود  
ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدى أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عثارا لاجل حفظ  
رؤسهم فهم ينهزمون فيسرعون ويعثرون

(بشلهم بكل أقب سدد \* أسارسه على الخيل الخبار)

(الغريب) يشاهم أي يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل والنمـد العاني المرتفع  
(المعنى) يقول لفارس الاختيار ان شاملحق وان شامسابق

(رُكِّلَ اسْمُ يَعْسَلٍ جَانِبَهُ \* عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ نَحَارُ)

(الغريب) الاسم الشديد الذي ليس باجوف يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما  
يغيبان في المطعون وقال الواحدى يجوز أن يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج فان  
الطعن يتبع بهـ ما وقال أبو النخع يجوز أن يريد بالتنمية الجمع وهو كثير في الكلام والممار الجمارى  
(المعنى) ويطرد عنهم بكل رشح شديد يضطرب جانباه الأعلى والاستقل فيخرج من المطعون وعليه  
الدم الجمارى

(يُعَادِرُ كُلُّ مَلَقَةٍ إِلَيْهِ \* وَلِبَتُهُ شَعْلَبٌ وَجَارُ)

(الغريب) الثعلب الداخل من الرشح في السنان والوجار بفتح الواو وكسر هاء بيت الضمير  
والثعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرشح الموصوف بترك من التفت اليه ونحوه مطعون  
وأحسن في هذه التورية الاستعارة بذكر الوجار والثعلب

(إِذَا سَرَفَ النَّهَارُ الضُّوءَ عَنْهُمْ \* ذَبَا لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ)

(وَأَنْ جُحَّ الظُّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ \* أَشَاءَ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالنَّهَارُ)

(الاعراب) ارتفع جح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا أيضا انه يرتفع بما  
عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحجتنا ان الشرطية  
هى الأصل في باب الجزاء فلتقوم باجازة قديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان المكنى  
المرفوع معها فى الفعل هو الاسم الاقل فينبغى أن يكون مرفوعا كقوله اسم جاءنى الطريف  
زيد واذا كان مرفوعا لم يشتر الى تقدير فعل وجهه البصريين انه يجوز أن يشمل بين حرف  
الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز  
تقديم ما يرتفع بالفعل عليه ولولم يتقدم ما رفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع وذلك لا يجوز فدل  
على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرقية والنهارين ضوء السيف  
والنهار أى اذا أظلم الليل دخلوا فى سواده وسواد العيار كان هناك ليلان فاذا انجباب الظلام  
صار نهاران

(يُبْكِي خَلْفَهُمْ دُثْرُ بَكَاءٍ \* رُغَاءٌ أَوْ نُوْاجٌ أَوْ يُعَارُ)

(الغريب) الدثر المال الكثير والرغاء صوت الابل والثراج صياح الغنم وانشد أبو زيد فى كتاب  
الهمز فخصن على الصبر اخبارهم \* وقد ثأبوا كثواج العنم  
واليعار صوت الشاة (المعنى) يقول لما هر بواتر كوا خلفهم الابل ترغو والغنم تصيح والمعزى  
تيعرف شبه أصواتهم بالبكاء

(غَطَّابَا الْغَنَمِ الْبَيْدَاءُ حَتَّى \* تَحْيَرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ)

(الغريب) الغنم ما هنالك لما وصل اليه حازبه أموالهم فى رواية من رواء بالغين والنون وفى  
رواية من رواء بالعين المهملة والثاء المثناة واياه فهو الغيار وقوله المتالى جمع متاوة وهى الناقة

التي تلوها ولدها والعشار جمع عشراء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاء وغطاء اذا  
ستر روى الواحد في تفسيره لادى وان تحبث بالحاء المهملة وروى أبو الفتح تحبثت بمعنى تحبث  
أصحابه غير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حازأ موالهم واختار منها ما أراد  
وذكر المتألى والعشار لانهم ما صنفان من أعزأ موال العرب

(وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ بِضَمِّ فِيهَا \* كَلَّا الْجَيْشِينَ مِنْ نَقْعِ إِزَارٍ)

(الغريب) الجبابة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به ذا الماء لحقهم به فاشتغل على الجيشين  
يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

(وَجَاؤُا الْعُصْحَانَ بِالسُّرُجِ \* وَقَدَسَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْخِمَارُ)

(الغريب) العصحان يريد به ههنا صحراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فناء (المعنى)  
يقول جاؤا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم والقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم زامهم وطرحوا  
أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والخمار موضع الجمع والعمامة للرجال والخمر للنساء قال الله  
تعالى ولا يضربن بخمرهن على جيوبهن

(فَارْهَقَتِ الْعَذَارَى مَرْدَفَاتٍ \* وَأَوْطَنَتِ الْأَصْيَبِيَّةُ الصَّغَارُ)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها نخل وأرهقه كفه المشقة والاصيبية  
بغير الصيبة والصبيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان  
الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا فوطنتهم الخيل يقال أوطأ به كذا أى  
جعلته يوطئه قال أبو الفتح أوطأوا الخيل الصيبة لانه لم يقدروا ان يحملوهم لشدة هربهم  
وأردفوا العذارى طلبا للنجاة وحفظا لهن

(وَقَدَّرِخَ الْغَوِيرُ فَلَغَوِيرٌ \* وَنَهْيَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجُنَارُ)

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها زحوها لشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيأ ولذلك  
قال فلاغوير وكأها مياه معروفة

(وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَغَاتٌ \* وَتَدْمُرُ كَانَهُمُ دِمَارُ)

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستغات الا به ذا المكان وظنوا  
انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشهم الجيش وصارت تدمر لهم دمارا

(أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا \* فَسَجَّهَهُمْ بِرَأْيِ لَا يُدَارُ)

(المعنى) يقول أرادوا ان يدير رؤسهم رأيا تدمر فاناهم سيف الدولة برأى لا يدار على  
الامور لانه أول بدية يرى الصواب

(وَجَيْشٌ كُلُّ أَحَارٍ وَأَبَاؤُضٍ \* وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار يحار حيرة اذا وقف ولم يدور

ما يفعل (المعنى) يتول صبحهم بجيش كلما أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها  
 لسمتها وشدة فرقهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت  
 ثم تحمى الارض لكثرتهم (يَحْفُفُ أَغْرًا قَوْدُ عَلَيْهِ \* وَلَا دِيَّةُ تُسَاقُ وَلَا أَعْتِدَارُ)

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب  
 من صدعن زيرانها \* فأنا ابن قيس لا براح  
 (المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغريعى سيف الدولة اذا قتل أعداءه لا يتقاد بهم ولا يحمل دية  
 ولا يعتذر اليهم من فعله لانه ملك يتهرهم بقوة وعدده وعدده بصفه بالتهر والغلبة والعز والمنعة  
 (تُرِيقُ سُبُوفُهُ مَهْجَ الْأَعَادَى \* وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَتُهُ جُبَارُ)  
 (الغريب) الجبار الدم الذى لا قود فيه ولاديه (المعنى) ان سبوفه تريق دماء الاعداة ودماءهم  
 هدر باطله لا يطلب لها قود ولاديه

(وَكَانُوا الْأَسْدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ \* عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ)  
 (الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو النخعي كانوا أسدا قبل ذلك فلما غنبت عليهم  
 وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طيراضعتهم ولم يقدر راعى الطيران فأهلكتهم قال الواحدى  
 على هذا يكون البيت من صفة المنزمين وقال العرونى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول  
 كانوا أسودا ولا عيب عليهم ان لا يدرى كواهلوا لان الاسد القوى لا يمكنه صيد الطائر لانه  
 لا مطار له والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر فى الطيران وهذا كالعذر لهم فى التخلف  
 عن لحوقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

(إِذَا قَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَارَتْهُمْ \* بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ التِّفَارُ)

(المعنى) يقول اذا قاتوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح فى قتلهم

(يَرُونَ الْمَوْتَ قَدْ أَمَّا وَخَلَقًا \* فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارُ)

(المعنى) يقول يرون الموت قد امهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد الميتين وليس  
 هو اختيارا فى الحقيقة لان الموت لا يختار فاخيارهم اضطرار فى الحقيقة

(إِذَا سَلَّتِ السَّمَاءُ وَغَيْرُهَا \* فَقَتَلَاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ)

(المعنى) يقول اذا سار أحد فى أرض السماء ولم يعرف طريقها لم يضل لان جنت قتلاهم تقوم  
 له مقام المنار وهو الذى ينصب فى الطريق ليهتدى به وهو من قول ثابت  
 هداك الله بالقلى تراه \* مصلية بأفواه الشعاب

(وَلَوْ لَمْ يَبْقِ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا \* وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ أَعْتِبَارُ)

(المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أى عن بقى لهم لكوا والباقي يعتبر بالماضى قول فلا يعصى أمرك أبدا

(اذالم يرع سِيدُهُمْ عَلَيْهِمْ • فَن يَرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ)

(الغريب) ارعى فلان على فلان اذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فاذا لم تبق عليهم وترجمهم فمن لهم يرجمهم والمولى اذالم يرجم عبده لا يرجمه غيره

(تَسَرَّقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا • وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النَّجَارُ)

(الغريب) السجايَا الاخلاق والطباع والنجار الاصل (المعنى) يقولهم يشركون سيف الدولة في نزار لانهم كلهم من نزار لكن يخالفونه في كرمه وخلافتهم وعلوقهم عليهم

(وَمَالُهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرَضُ • وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَرَارُ)

(الغريب) ارك وعرض موضعان قريبان الى الفرات والرقتين موضع على الفرات (المعنى) قال أبو الفتح خيله قريب من الرقتين حتى لو همت بزيارتها لما بعد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح انه عدل بالخیل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه الى الرقتين وقصد الخيل الى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لبنى كعب في كل مكان

(وَأَجْفَلَ بِالْفَرَاتِ بَنُو عَمْرِ • وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارُ)

(الغريب) الزبير للاسد والزار أيضا والخوار للثيران ومنه قوله تعالى فانخرج لهم عجلا جسدا له خوار بالخصاء فى المشهور وروى فى الشاذ بالجميع وروى الخوار زى فى البيت بالجميع (المعنى) يقول كانوا كالاسد لهم زبير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم خوار لذلتهم وفزعهم فقبذت تلك الشجاعة والعزة بالذل

(فَهُمْ حَزَقُوا عَلَى الْخَابُورِ سَرْعَى • بِهِمْ مِنْ شَرْبٍ غَيْرُهُمْ خُبَارُ)

(الغريب) الحزق الجماعات واحده حزقة (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه خوفا وفرقا فاشترقوا جماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحوران بالقرب من الفرات فكان القصد لغيرهم فهربوا هم فهم فى خبار أى فى سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروا هم خوفا (فَلَمْ يَسْرُخْ لَهُمْ فِي الصَّبْحِ مَالٌ • وَلَمْ تَوْقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ)

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يسرحوا وانهم نهارا واشزعهم بالليل لم يوقدوا نارا والى يستدل به عليهم

(حِذَارَقَى اذالم يَرْضَ عَنْهُمْ • فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ)

(المعنى) يقولهم يحذرون فتى يحذره كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم يتبعهم حذرهم فهو يدركهم ولو كانوا فى تخوم الاراضى أوفى الجوار كنثرة عدده وعدده

(تَبَيْتُ وَفُودُهُمْ تَسْرِى إِلَيْهِ • وَجَدُوا الَّذِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهو جمع وافد مثل صاحب ومحب وجمع الوفد وافد ووفود والاسم الوفادة ووفد فلان على الأمير وأوفدته أرسلته والوافد القادم على أميراً وغـيره يطلب

منه شيا (المعنى) يقول وقدوا عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

(نَفَلْتَهُمْ بِرِدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ • وَهَامُّهُمْ لَهُمْ مَعَارُ)

(المعنى) يريد خلقتهم اى استبقاهم برديسوفه عنهم وجعل ل رؤسهم معهم عارية متى شاء أخذها لانهم فى ملكه وهذا من أحسن الكلام

(وَهُمْ عَنِ أَذَمِّ لَهُمْ عَلَيْهِ • كَرِيمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسَبُ النَّضَارُ)

(الغريب) أذم صيرهم فى ذمامه والعريق الاصل والنضار الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقدا الذمة لهم وصيرهم فى ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

(وَاصْحَى بِالْعَوَادِيسِ مُسْتَقَرًّا • وَأَيْسَّرَ لِحَرْنَاتِهِ قَرَارُ)

(المعنى) يريد أنه قد أقام بهذا المكان مستقرا وناثله لا يستقر

(وَاصْبَحَ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ • تَدَاوَعَى الْغَنَاءُ بِهِ الْعُقَارُ)

(المعنى) يقول ذكره قد ملا الآفاق حتى ان الشرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من أسماء النحل لانهم اعاقرت الدن أى لزمته وأصل له من عقار الخوض وقيل لانهم اعاقرت العنقل وقيل شبهت بالعقار وهو نبت أجز قال طنبيل

عقار تظل الطير تحطف زهوه • وعالين اغلاقا على كل مذام

(تَحَرَّلَ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ • وَتَحَمَّدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّقَارُ)

(الغريب) الشنار جمع شفرة وهى حديد السيف والقبايل جمع قبيلة وهى الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لزمته تخضع له العرب غابة الخضوع وتحمده الاسنة والسيوف والرماح لحسن استعمالها ويجوز أصحاب الاسنة والسيوف لانهم يقتلون به ما الكفار

(كَانَ شِعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ • فِي أَبْصَارِنَا عَنْهُ انْكِسَارُ)

(المعنى) يقول لاجلالنا له واعظمه عندنا لاغلا أبصارنا منه كنول الفرزدق

يفضى حياه ويفضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يتيسم

ويت أبى الطيب احسن بقوله شعاع الشمس الا أن بيت الفرزدق جامع ذكر حياه وذكر انه من اجلاله وهيبته لا يكلم الا اذا ابتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والابتسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البتين كناية العليين الممدوحين وهذا من قول الاشعر ان العيون اذا رأتك حدادها • رجعت من الاجلال غير حداد

(فَنَ ظَلَبَ الطَّعَانُ فِذَاعِلِيَّ • وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسَلُ الْحِرَارُ)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والانتى حرى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرماح (المعنى) يقول قد تفرغ من قتال هؤلاء فنى أراد مطاعنة فهذا على معه خيل الله

والرماح العطاش لانها لاتروى من الدم

(بَرَاءُ الدَّامِ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ \* بَارِئٌ مَا لِنَارِهَا اسْتِئَارُ)

(المعنى) يقول هو ايدى يتطعم المنافوز فكل يوم هو بارئ

(يُوسِطُهُ الْمَنَافِوزُ كُلُّ يَوْمٍ \* طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِسْطَارُ)

(الاعراب) قال ابو الفتح قلت له عند قرائتى عليه كسر اللام من الاتطار جيد لسكونها وسكون التون وقال على بن حمزة سألت ابا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع سا كان فحركات اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المنافوز جمع منازة وهي النذلة المهلكة وانما سميت منازة تفاؤلا (المعنى) يقول اعلى ينزل المنافوز طلب أعدائه لا اتطار من يلحقه ويحافه وذلك أن الحائف ينزل المنافوز خوفا من يلحقه وهذا ينزلها طالب المني يهرب منه اليها

(تَصَاهُلُ خَيْلُهُ تَجَارِبَاتٍ \* وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارِ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد أن بعض خياله يسر الى بعض شكوى نعيم المايكانه من ملاقاته الحروب وقال يجوز أن تكون خياله مؤدية فتسهل سراهيمة له قال ابن فورجة انظر البيت لا يساعد على أحد القواين فانه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى انها تتصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يكتم قصدا له ولا قتداره وتكتمه والذي يطلب المباغطة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر  
إذا الخيل صاحت صياح النور \* جررتا سراييهما بانطدم  
وقال الخطيب انما أراد أن خياله اذا سارت أخفى صهيلها تحت صوت الحديد فكانها في سرار وأخذ من قول عنتره رازور من وقع القنا بلبانه \* وشكا الى بعبرة ونجهم

(بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ \* يَدْلُمُ يَدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يد وما أثرت معطوف على المبتداء ومعناه وتأثيرك فهو مصدر (الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والنضة وجمعه سوار وسوار يكون الواو وتجمعها واسوار واسورة وقرأ حصص عن عادم فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار واسوار يضم الهمزة وكسرهما (المعنى) يقول بنو كعب تشرفوا بك وتأثيرك فيهم بالقتل والعارة كما يدعى السوار اليد وهو جبالها وهذا مثل ضميره فهم قد تشرفوا بسراياك اليهم وان كنت قد أهلكتهم كاليدها اذا أدامها السوار فتدأ وجمعها وهو جبالها وقد فسره بقوله

(بِمِ اسِنْ قَطْعِهِ الْمَوْثَقُ \* وَفِيهِ مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِحَارُ)

(المعنى) يريد ان اليد تتفخر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنو كعب يتفخرون بك وان كنت قد

أثرت فيهم لانك زين لهم (أَهْمُ حَقٌّ بِشْرُكَكَ فِي نِزَارٍ \* وَأَمْنِي الشَّرْكَ فِي أَصْلِ جَوَارِ)

(المعنى) يقول لهم عليك حرمة ان حرمة النسب وحرمة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فهم



أَسَابِكُ وَجَوَارِكُ أَنْتَ وَهُمْ مِنْ نَزَارِ

(أَعْلَ بَنِيهِمْ لَمَنِيكَ جُنْدٌ \* فَاقُولْ قُرْحِ الْخَيْلِ الْمِهَارِ)

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أن لام لعل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة وجمعتا النحر والحروف في الحروف كلها أصلية لأن حروف الزيادة العشرة التي يحكم بها هويت السمعان إنما تختص بالاسماء والأفعال فاما الأفعال فتترادفها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة إلا إذا كانت اللام لا تزداد إلا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزيادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصريين أنهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

وَاسْتَبَلُّوا مِ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا \* يَشُوتُ وَلكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقْدَمَا

وقال الجبير السلولي لك الخير على اسم اعلى ساعة \* غر وشعوا من الليل تذهب

(الغريب) القرح التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهارة جمع مهر وهو البصر من الخيل (المعنى) يقول أولادهم يكونون أجنادا أولادك يستعظمهم عليهم فصر المهارة والقرح مثله

(وَأَنْتَ ابْرُئْ مِنْ لَوْعَى أَقَى \* وَأَعْنَى مِنْ عَقُوبَةِ الْبَوَارِ)

(المعنى) يقول أنت ابرأ القادرين يريد أنت ابرأ الذين إذا غلبوا أهلكوا وإذا كان أبرهم لم يهلك وأنت أعنى من يعاقب بالهلاك

(وَاقْدِرْ مَنْ سَجَّهَ انْتِصَارُ \* وَأَحْلَمْ مَنْ يَحْكُمُهُ اقْتِدَارُ)

(المعنى) يقول أنت أقدر من يحرك الانتصار أي إذا حرك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطالب فانت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحكمه اقتدار على عدوه فيسحق ويعشو وإذا كان الأحلم كان الأعنى والأصغر عن العدو إذا اقتدر عليه

(وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْيَابِ عَيْبٌ \* وَلَا فِي ذَلَّةِ الْعَبْدَانِ عَارُ)

(الغريب) العبدان جمع عبد والأرياب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وأيسر في سطوانك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخصوعهم عار وهذا كقول النابغة

وَعَبْرَتِي بَنُو ذِيانِ هَيْبَتِهِ \* وَهَلْ عَلَى بَنٍ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ

وكقول الآخر وان أمير المؤمنين وفعله \* لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(وَقَالَ يَمْجُوسُ وَارَاقُ قَدْ نَزَلُوا مِنْزِلًا صَابِغًا مَطْرُورِيحًا)

(بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذْنَوُا يِوَارَ \* وَأَنْضَاءُ أَسْقَارٍ كَثُرَ عَقَارُ)

(الاعراب) بقية قوم خير ابتداء أي نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأسلموا قومهم دار البوار والأنضاء جمع نضو وهو المهزول من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار النحر (المعنى) يقول نحن بقية قوم عاوا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بأنهم هالكون

وشحن مهازبل لاسرا بنام الجهد والتعب كأننا سكارى

(نزلنا على حكم الرياح بمنجد \* علينا الهاتوا بحصى وبنار)

(المعنى) يريدان الرياح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والعمار

(خليلي ما هذا منا خالئنا \* فتداعلها وارحلاينار)

(المعنى) يقول شدار حال كماله على الابل وارحلا عن هذا المكان قبل هجره ليل وعلمها ذاية  
عن الابل ولم يجزها ذلك وحذف المشعول يريد شدا عليها الرحال

(ولا تنكر اعصف الرياح فانها \* قرى كل ضيف بات عند سوار)

(المعنى) يقول لا تنكر اعصف الرياح وشدها فانها اطعام من بات ضيف سوار وهو الذى هماء  
بهذا البيت لانهم نزلوا عند داره في - - - - - لم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى  
يريد سوارى المسجد وهى اساطينه وهذا لا يلتفت اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالاساطين  
وانما اراد ان الريح اضطرتنا الى الدلول عند هذا الرجل ولم يكن ممن ينزل عنده  
(وقال فى صباه) \* وهربيت مفرد وررى قوم انهم ما يتان وهما

(ادالم تجد ما يتر الشرفاء \* فقم واطلب الشئ الذى يترا العمرا)

(المعنى) يقول اذالم تجد الشرفاء والكنانية فاطلب ما يتطعم العمرو هو قتل الاعداء وطلب

(الملك والرياسة \* هما خلدان ثروة او منية \* لعلك ان تنقى بواحدة ذكرا)

(المعنى) يقول هما خلدان اما الغنى او الموت فانهم امالا لكسب المال واما لتقل  
(وقال فى صباه ايضا ولم ينشدها احدا) \*

(حاشى الرقيب حاشة ضمائر \* ونقيض الدمع فانها تبادر)

(الغريب) حاشاه توقاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمه الانسان ويخفيه ونقيض الدمع  
نقصه وحبه وانها تبادر انصبت بواذره وهى سوابقه (المعنى) يقول لما نظرت الى شعوبه فتقرى  
رقيبته وأراد أن يحبس دمه خائفة الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد واردة ولم  
يقدر لشدة الحب أن يحبس دمه

(وكأنم الحب يوم البين منتهك \* وصاحب الدمع لا تنفى سرائره)

(المعنى) انه يعتذر لما فى البيت الاول يقول الحب اذا رأى الحبيب لاسيما عند الفراق لا يقدر  
على اخفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره منتهك لانه يجزع ويكلى فيستدل عليه بالبكاء

(ولا ظباء عدى ماشيت بهم \* ولا برز بهم لولا جاذره)

(الاعراب) ظباء عدى مرفوعة عند بالولا وعند الصريين بالابتداء ومجتمعا أنهم ارفع الاسم  
لانها نائية عن الفعل الذى لو طهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد بلئت أى لولم ينه عن زيد الا

أنهم حذفوا الفعل تخنيما وزادوا لعل لفصا واجتزله حرف واحد كقوله أمأت منطلقا  
انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر  
أما حراشة أمأت ذاتنقر \* فان قومي لم تأكلهم الضبع  
تقديره أن كنت في حذف الفعل وزاد ما عوضا عن الفعل كما كانت الالف في اليماني عوضا عن  
احدى ياءى النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لا يجمع  
بين العوض والمعوّض وحجة البصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل  
الا اذا كان محتصا ولولا غير محتصة بالاسم فقد قال الشاعر

لا دردت لك انى قدر ميتهم \* لولا حددت وما عذرى بمحدود

(الغريب) الرب الرب القطيع من بقر الوحش والجا ذبيح جؤذرو وهو ولد البقرة الوحشية  
(المعنى) يريد لولا هذه الظباء كفى عن النساء بالظباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة  
اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدويات اللاتي هن كالظباء في عيونهم من  
واجباتهم لم أشق بهم أى أحمل النمل منهم ولا شقيت بالرب لولا الصغار يريد لولا الشواب  
الملححات لم أشق بالبحار في شيايقهن

(من كل أحور فى آيسابه شنب \* خرمخامر هامسك تخامر)

(الاعراب) من كل يتعلق بحذف تقديره لولا جاذره كائنة من كل ويجوز بلان من كل أحور  
وخمر قال أبو الصخ هو بدل من شنب كانه قال فى آيسابه خمر قد خالطت المسك وهذا قول كل من  
فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يبعد ابدال الخمر من الشنب لانه ليس فى معنى الخمر بل خمر رفع  
بالابتداء ومخامر ما ابتداء نان ومسك خبره وهم ما فى محل الرفع بالخمر عن خمر والضمير فى  
تخامره للشنب يريد أن خمر اقد خامرها المسك تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى  
يخامر ها هذه الجملة صفة للسكر التى هى خمر وخبره تخامره (الغريب) الاحور شديد بياض  
العين والشنب صفاء الاسنان ورقة مائها وقال الاسمعى الشنب برد القم والاسنان وعذوبة فى  
القم وأنسكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشد لى الرمة

لمياء فى شنتها حوة لعس \* وفى اللثات وفى آيسابها شنب

يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتلى من كل أحور فى آيسابه خمر يخالطها مسك  
وعذوبة فى ريقه ويرد فى اسنانه

(نعم محاجر دعي نواظره \* خرمخامر سود عذاره)

(الاعراب) من رفع نجا وما بعدها كانت خبر الابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة  
لاحور ورفع بها المحاجر وما بعدها (الغريب) نعيم جمع نعيم والنعيم هو البياض والنعيم السواد  
ورجل أدعي وامرأة دعياء والغفائر جمع غفارة وهى خرقة تكون على الرأس تقيها المرأة  
الحمار من الدهن وقد يكون اسم اللحم وجعلها جر الكثرة اسم عمل الطيب والمحاجر جمع  
شجر وهو ما حول العين والغدائر جمع غديرة وهى الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بياض  
المحاجر بياض ألوانهن سودا العين جر المقامع = ثمة طيبهن بالمسك والزعفران سود

الذوآب وقد أحسن في التقسيم

(عَارِنِي سَتَمَ عَيْنِي وَجَلَنِي \* مِنَ الْهَوَى ثَقُلَ مَا تَحْوِي مَا زَرَنِي)

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المميز  
ضميمة أجفانه \* والقلب منه حجر \* كأنما الحائط \* من فعلة تعذر  
وكقول الآخر واسقمني حتى كائن جنونه \* وأثقلني حتى كائن روادفه  
وكقول منصور بن الشرج حل بجسمي ما كا \* ن بعينيه — مقيم  
ودله للبحري وكان في جسمي الذي \* في ناظر بك من السقم  
وقال السري الموصل ونواظر نظرا لمحب فتورها \* لما استقل الحب في أعضائه  
وقوله وما تحوي ما زرع جمع أزار ويريد الكتل وذكر الكتل في الشعر وغيره ليس بجيد  
وان كان قد ذكره قديم من العرب

(يَا مَنْ تَتَكَّمُّ فِي نَفْسِي فَهَذَّبْنِي \* وَمَنْ فَوَّادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ)

(الغريب) المضافة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبته يريد أن قلبه بعينه  
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب  
وكنث غرابا تبتني على يدي \* لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي  
وقال العباس بن الاحنف كيف احتراسي من عدوي اذا \* كان عدوي بين اضلاعي

(بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءُ ثَانِيَةً \* سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةً)

(المعنى) يقول للماعذت دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله له سالت  
حيث وقت الليل بعدما كنت أسهره وهذا نقص لان الحب الصادق لا ينشدك عن المحبوب  
ولا يسأله أحسن اليه أم أساء واقدا أحسن البهتري يتوله  
أحب على أيعا حلة \* أساء قليلي واحسانها

والحب الصادق ظلماعت له خطرة من السلورده الحب الصادق عما كان عزم وانه بدأ حسن  
البحتري أيضا بقوله أحنو علينا وفي فؤادي لوعة \* وأصد عنك ورجه ودي مقبل  
واذا طلبت رسال غيرك ردني \* وله ايديك وشافع لك أول

(مِنْ عِدْمَا كَانَ لَيْلِي لِاصْبَاحِ لَه \* كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْخَشْرِ آخِرُهُ)

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقاسي من الهم والحزن ما بهرتني فيطول على الليل حتى كان  
ليلي متصل بيوم الخشر وهذا من أحسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب  
رقدت ولم ترث لاسا هر \* وليل الحب بلا آخر  
وقال الآخر كان ليلى كـ له أول \* فيها فلا يتغنى له آخر

(غَابَ الْأَمِيرُ فغَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدٍ \* كَادَتْ لِنَفْسِي دَائِمُهُ تَبْكِي مَنَابِرَهُ)

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت الما برتيكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا

من قول الآخر بكت المنابر يوم مات وانما \* أبكى المنابر فقد فار سمنه  
ومن قول أنصح السلى فما وجه يحى وحده غاب عنهم \* ولكن يحى غاب بالخير أجمع  
(قد اشتكت وحشة الأحياء أربعة \* وخبرت عن أمي الموتى مقابر)

(الاعراب) النعمير في أربعة للبلد وكذا في مقابر (الغريب) الأسى الحزن والاربع جمع  
ربع والوحشة ما يجده الإنسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحزنت غيبته الأحياء  
حق أحست بذلك دورهم والموتى حزوا حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والاموات محزونون  
عليه (حتى إذا عقدت فيه القباب له \* أهل لله ياديه وحاضره)

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالآلية والقباب التي تتخذ للزينة (المعنى) يريد  
أن أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بشدومه

(وجدت فرحاً لا أغم يطرده \* ولا الصبا يدني قلب شجيرة)

(الاعراب) النعمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد جدت دولته فرحاً لا يغلبه الغم  
ولا تجاوزه شدة الشوق بهذا القرح في كل قلب يريد لا يسكنه العشق

(إذا خلت منك حص لا خلت أبداً \* فلا ستأمن الوشي بأكرة)

(الغريب) حص بلد بالشام ينسب وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمى أول مطر الخريف وهو الذي  
يسمى في الأرض بأكرة أوله ومنه باكورة الثمار (المعنى) يقول إذا غبت عن حص لا خلت أبداً  
دعاه لا أفلا تبت ولا سقاها أول الغيث الوسمى قال أبو النخع لا خلت أبداً هو اعتراض حسن  
لما فيه من تسديد الكلام

(دخلتها رشعاع الشمس متقد \* ونور وجهك بين الخيل باهرة)

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلت في وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياؤها  
لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

(في قبلي من حديد لو قد فت به \* صرف الزمان لما دارت دوائره)

(الغريب) التيقاق العكرو جمع له من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت به هذا  
العسكر صرف الزمان وهي صروفه وحركاته التي تأتي على الناس حالاً بعد حال لما دارت على

الناس دوائره (نغضى المواكب والأبصار شاخت \* منها إلى الملك المأمون طائره)

(الغريب) الطائر القائل والعرب تتشاكل في الخيرو الشرع طائر (المعنى) يقول العيون ذاهبة  
في نظرها قد شاخت إلى الملك المسعود جدته لا تنظر إلى غيره

(قد حزن في بشر في تاجه قمر \* في درعه أسد تدعى أظافره)

(الغريب) أظافره أراد أظافيره فاكتفى بالكسرة من الباء وهو جمع أظفور وأظفار (المعنى)

يقول قد حارت الابصار في هذا البشر المدح وجعله أسدا في درعه لشجاعته واطفاره تسلط  
بالدم لاقتراسه الاعداء واستعار له الاظفار الدامية

(حُلُوْ خَلَاتِقُهُ شُوسٌ حَقَائِقُهُ \* تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَا تَرَاهُ)

(الغريب) الخلائق جمع خالقة وهي الخلق وشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر نظرا المتكبر  
والحقيقة مما يحق على الرجل حفظه من الالهل والجاروفلان حصى الحقيقة (المعنى) يقول  
الخالقه حلاوة وحقايقه شجيرة متنوعة لا يشدر أن يالهأ أحد فهي منبععة امتناع المتكبر  
ربما تره أى أفعاله الحميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة

(تَضَيَّقُ عَنْ جَيْشِهِ الدِّينِ أَوْ رَحِبَتْ \* كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ)

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه أسعته فوق سعة الدنيا والكثابة في عساكره للممدوح وهذا من  
قول أبي تمام ورحب صدر لو أن الارض واسعة \* كوسعه لتضيق عن أهلها بلد

(إِذَا تَعَلَّلَ فَكُرُ الْمَرَا فِي طَرَفٍ \* مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ)

(الغريب) التعلل الدخول في الشئ (المعنى) أدى مجده يستغرق الفكر والخواطر ان أراد  
أن يصنفه (تحصى السيوف على أعدائه معه \* كأنهم بنوه أو عشائره)

(الغريب) حتى الشئ يحصى حيا فهو حام وحام اذا اشتد حره والعشائر جمع عشيرة وهم الالهل  
والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غلبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها  
أقاربه الذين يغضبون لعنبيه وهو من قول حبيب

كأنها وهي في الارواح آتية \* وفي الكلا تجدد الغيظ الذي تجدد

وقول البحتري رمصلمات كان حقدًا \* به اعلى الهام والرقاب

(إِذَا انْضَاهَا الْحَرْبُ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا \* الْآوْ بَاطِنُهُ لَأَمِينٌ ظَاهِرُهُ)

(المعنى) يقول اذا جرد هامن الانحداد يوم الحرب تسلط مع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن  
أجسادهم كما تبدو ظواهرها (وَقَدْ يَتَقَنَّ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ \* وَقَدْ وَثَّقَنَّ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ)

(المعنى) يقول علمت سيوفه ان الحق في يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه  
والمعنى لو أنهم امن بعلم لعلمت وهذا من قول النابغة

جوايح قد أيقن أن قبيله \* اذا ما اتقى الجمعان أول غالب

(تَرَكَنَّ هَامِ بَنَى عَوْفٍ وَثَعْلَبَةَ \* عَلَى رُؤُسِ بِلَانَسٍ مَغَاوَرَهُ)

(الغريب) بنو عوف وثلعة قبيلة ان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذي يلبس على الرأس  
وسمى مغفر لانه يستتر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبياتين رؤسا بلا ابدان يريد  
أنه لما قتلهم جاؤا برؤوسهم وعليها المغافر وقد فرقوا بينها وبين الاجسام والهام جمع هامة وهي

أعلى الرأس (الاعراب) الكناية في مغافره عائدة الى الهام ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤس وحرف الجر تية على بتركن

(نخاض بالسيف بحجر الموت خلقتهم \* وكان منه الى الكعبين زاخره)

(الغريب) زخر البحر زخورا اذا طمى موجه وعلا وبجر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال الواحد يدريد ببحر الموت المعركة الممتلئة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يغرق ولم يباغ مازة فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمرا عظيماء عليهم م صغيرا عليهم وبجر الموت مثل الامر العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

(حتى انتهى الفرس الجارى وما وقعت \* فى الأرض من بحث التللى حوافره)

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة التللى لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ الاجساد لا الارض لان التللى قد صاروا كالفرس على الارض

(كم من دم رويت منه أسننه \* ومهجة وانغت فيها بواتره)

(الغريب) الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالسنها وانغ الكلب يبلع وانغا وولوغا ومنه الحديث اذا ولغ الكلب فى الماء أحدمكم والبواتر السيوف السواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة والمهجة دم القتب قد وانغت فيها سيوفه

(وحائن اعنت سمر الرماح به \* فالعيش هاجره والنسر زائره)

(الغريب) الحائن الهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلق (المعنى) يقول كم من هالك قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر اياً كل لجه ولعبت الرماح به أى تمكنت منه وقد درت عليه

(من قال لست بخير الناس كهم \* تجهله بك عند الناس عاذره)

(المعنى) يقول الذى لا يجعل لك خيرا الناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

(أوشك أنك فرد فى زمانهم \* بلانظير فى روى خاطره)

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراهمين يقال خاطرته على كذا أى راهنته عليه وهو ما يكون فى السباق وفى رعى التبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك فانى لا أشك فى أنك فرد بلانظير ما نأنا خاطره فى روى فان وجد لك نظيرا استحق روى

(يا من أودبه فيما أوتله \* ومن أعوذ به مما أحاذره)

(المعنى) يقول انك الذى ألبأ اليه وآمالى مأأ بلعها الا به وأعوذ به مما أخاف لاني به أنجو منه وبه أدرك ما أرجوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا العائد للابى اليه بخائف \* ولا الرائد الراجى نداه بخائب

(ومن توهمت أن البحر راحته \* جودا وان عطايام جواهره)

(المعنى) يقول يا من توهمت ان كفه البحر لحوده وان الذى يعطى لسان جواهره

(لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ \* وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ)

(الغريب) الهيمض الكسر وهاض العظم فهو هيمض وانما هاض اذا انكسر به بعد الجبر

(المعنى) يقول اذا افسد امر الميعة دروا على اصلاحه وذو اصلح امر الميعة دروا على افساده

والمعنى انهم لا يقدرون على خلافت بحال من الاحوال وهو منقول من قول الاخر

لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا كَسَرُوا \* وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظْمًا مَا جَبَرُوا

ويروى بعده بيت منقول وهو قوله

(ارْحَمْ شَبَابَ فَيٍّ أَوْدَتْ جَنَدِيَّةً \* يُدَالِلُ لَارِذَوِي فِي السَّجْنِ نَاسِرُهُ)

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جندته وذهبت نذارته في السجن

❦ (وقال يمدح ابا احمد عبيد الله بن يحيى البصري المجبى) ❦

(أَرَيْتُكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَرُّ \* بَقِيَّ بَرُودٍ وَهُوَ كَبْدِي جَرُّ)

(المعنى) يقول قد شككت فيما حقه من فيك فما أدري آخر أم ماء المطر لانه أطيب المياه

واحلاها أم هو ريتك وهو ارد في في حار في كبدي لانه يذلى نار الشوق ويهيج المحبة

(أَذَا الْعَصْنَ أَمْ ذَا الدَّعْسِ أَمْ أَنْتَ قَسَنَةٌ \* وَذَا الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ)

(الاعراب) قال جماعة أم غمامة قطعة وكأنه ابتداء بكل واحد مما ذكر فيريد اذا الغصن اذا

الدعص أنت قنة والالف للاستفهام وذيات صغير ذاو هو صغير محبة وشقة (الغريب) الدعص

هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد أن قوامها غصن وردفها كتيب وهي قنة للناس كقول أبي

نواس قرولوا ملاحته \* خات الدنيا من القتن

ويريد أن نغرها برق انوثته ونقائه قال أبو الفتح أراد بالتي صغيرها صغرا سنانها وقال الواحدى

لأن نغرها محبوب عنده قريب من قلبه

(رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى بِلْبَلٍ عَوَازِلِي \* فَتَلَنَ نَزَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ النَّجْرُ)

(المعنى) يقول تعجبت عواذلى من رؤية الشمس في الليل لانهم حين وجهه من أهواء شمسها

وخص العواذل لانهم ينكرون عليه حبه وكان ذلك أدل له على حسنها حتى يقوم عذره عند

عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وساق له سبع وسبع كأنه \* هلال له خمس وخمس وأربع

اذا زفها في الكاس والليل مطم \* تيقنت ان الشمس في الليل تطلع

وأخذه أبو تمام فقال وردت علينا الشمس والليل راغم \* بشمسها من جانب السجف تطلع

نضاضوها صبيغ الدجنة وانطوى \* لبهجتها قلوب السماء المجرع

(رَأَيْنَ الَّتِي لِلشَّحْرِ فِي لَحْظَاتِهَا \* سُيُوفُ طَبَاها مِنْ دَمِي أَبَدًا خَرُّ)



(الغريب) الطبا طرف السيف قال النهشلي

إذا الكفة تخدوا أن ينالهم \* حد الطبات وصلناها بأيدينا

وأصله ظبووا الماء عوض من الواو والجمع أظب في أقل العدد مثل أدل وظبات وظبون

بالواو والنون قال كعب بن مالك تعاورايمانهم بينهم \* كؤس المنيا بجحد الطيينا

(المعنى) يقول رأيي التي تقتلني بسحر عينها ولما جعلها قاتلة استعارها سيفا

(تأهلي سكون الحسن في حركاتها \* فليس لراء وجهها لم يمت عذرا)

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فإذا أبصرها

سبب صر مات من فرط حبها فهي قاتلة من رآها شدة الحب

(اليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت \* بي اليد عفس لحها والدم الشعر)

(الغريب) العفس الناقة السلية ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفروا كثير قال العجاج

كم قد حسرنا من علاة عفس \* كبداء كالتوس وأحرى خلص

(المعنى) يريد أنه كان يحدوها بعد حكم فتقوى على السير واهرب تقول ان الابل اذا سمعت

الغناء والحداء نشطت للسير وقال أبو الفتح أحدوها بعد حكم فأصون به لجهاد دمها ويشره

مابده وقال الواحدى أحدوها بعد حكم فيقوم لها الشعر مقام اللحم والدم فيتقونها على السير

وروى الخوارزمي الشعر يشخ الشين وقال المعنى انها هزات فلم يبق منها غير الشعر والرواية

الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الور

(نضعت بذكرا كم حرارة قلبها \* فسارت وطول الارض في عينها شبرا)

(الغريب) نضعت الشيء بالماء رشته عليه ونضعت النضج بالكسر والنضج هو الشرب دون

الرى والنضج الحوض وجمعه نضج والنضج بالتحريك وجمعه انضاج وقال ابن الاعرابي انما

سمى الحوض نضجا لانه ينضج عظم الابل أي يبل (المعنى) يقول ابرد بكراكم وبشعري الذي

فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها البعيد لتشاطها بذكراكم ومد حكم

(الى ائت حرب يلحم الليث سبعة \* وبجريدتي في جوده يفرق البحر)

(الغريب) يلحم أي يمكن السيف من لحم الليث من ألحم الرجل اذا قتلته فهو لحم ولحم والليث

من أسماء الاسد (المعنى) يريد انه يجعله طعمة للثيف ووصفه بأنه بحر كرم يعرق فيه بحر الماء لانه

أعظم منه وأكثر جودا وتمعها

(وان كان يتي جوده من تليده \* شبيها عيايقي من العاشق الهجر)

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه ناقتي وان لم أكن

واثقا بابقاء نواله شيئا من ماله وذلك ان جوده يتي اليه سير من ماله كما ان الهجري يتي من العاشق

النفس والرق والعظام وهذا جوده يتي السير لكثرة قاصدي وعطائه

(فني كل يوم يمتري نفس ماله \* رماح المعالي لا الرديئة الشعر)

في الكفة توجع ببل جوده

(تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ \* فَتَاتَلَهَا قَطْرٌ وَنَاتَلَهُ نَحْرٌ)

(الغريب) احتوى الشيء واحتوى عليه أخذه والريضة الرماح منسوبة إلى ريضة امرأة كانت تعمل الرماح (المعنى) يقول كل يوم تحتوى رماح المعالي على أمواله جودا وكرما فهو يفرق أمواله فيما يصل به إلى المجد والمعالي فإله معرض لرماح المعالي فهو مستولية عليه واستعار إلهه إلى رماح المعالي أخذ ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والعصا فإله شدته وقوة عدده لا يقدر أحدا أن يغالبه

(وَلَوْ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَتَبِهِ \* لَأَصْبَحَتْ الدُّنْيَا وَكَثْرُهَا نَزْرٌ)

(الغريب) النزول القليل (المعنى) يقول لأطاعت الدنيا كنهه لفرقتها كلها وكانت قليلا عدد لكثرة عطاياها لأن هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقتها بأمرها كقوله

أَرْجُو نَدَاؤَهُ لَا أَخْشَى الْمَطَالِ بِهِ \* يَأْسُنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَنَدَى بِجَلَا

(أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظِيمُ قَدْرِهِ \* بِأَلْعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ)

(المعنى) قدره لعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شيء عظيم عنده حقيرا عظيم قدره على كل شيء والعقل اللبيب من يحتمل الدنيا لأنهم أزاله قائمة

(مَتَى مَا يَشْرِقُ نَجْوَى السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ \* تَحْتَزِلُهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ)

(الاعراب) تخرج جواب الشرط وهو من المضاعف وفتح قوم ورفعته آخرون فاما إذا كان معه ضمير فالرفع عند سدويه لا غير كقوله لم يردده وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم برفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وانه هروب الشعرى (المعنى) يريد أن وجهه نجم نور من نور الشعرى وهى العنبر ورفو أشار بوجهه إلى السماء لقطت الشعرى حياء وخجلته منه وانكسف المدر من ضوء وجهه

(تَرَامِلُكَ الْأَرْضُ نَيْيَ وَالْمَلِكُ الَّذِي \* لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْجَدُّ وَالذِّكْرُ)

(الاعراب) تر بغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواد بالياء جعه لاستثناؤه فالله مطب والمعنى ترى أيها الراى برؤيته الملك الأرضى والملك الذى له الملك بعد الله يريد لملك الله والله هذا وروى ترى القمر الأرضى

(كَثِيرٌ مِمَّا دَاغَ الْعَيْنُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ \* بِوَرْقَةٍ فِيمَا يَشْرِقُهُ الْفَيْكْرُ)

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل إلا فى الساهر فى الشدة والسهر يستعمل فى غير ذلك والارق هو الفكر فى الليل والسهر وأرق بالكسر انما سهرت وكذلك انقرفت على انقعت فانا أرق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افقار فكما يوجب الشرف والمجد فمسهه لذلك

(لَهُ مِنْ تَفْنَى الشَّأْنِ كَأَنَّمَا \* بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُؤَدَّى لَهَا شُكْرٌ)

في نسخة الجليل

في نسخة الجليل

(الغريب) من جمع منفعة وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت الثناء واسدت غرقته فكانها قد حطت بالمدوح أن لا يبلغ أحد دعاء شكرها والقسام به عظيم لا يجري فيه حديث فهي زائدة على ثناء من أتى عليه وشكر من شكره

(أَبَا أَحْمَد مَا الْفَخْرُ إِلَّا أَهْلُهُ \* وَمَا الْأَمْرِيُّ لَمْ يَمْسِ مِنْ بَحْتِ نَخْرِ)

(الغريب) بحتر قبيلة من طيء وهم قبيلة هذا المدوح (المعنى) يريد أن الفخر لا يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس لفخر لانهم فخروا على الناس بك

(هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ \* يُغْنِي بِهِمْ حَضَرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرٌ)

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد هم الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم كثيرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يغني عندهم والسفر يحمدوا بلهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

(بَيْنَ أَشْرِبِ الْأَمْثَالِ أَمْ مِنْ أَقْبَسُهُ \* إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدَّهْرُ)

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون تشبيهه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل بشئ في مدحه وهذا معنى قوله أَمْ مِنْ أَقْبَسُهُ إِلَيْكَ ووصل القياس بالي لان فيه معنى النسم والجمع كأنه قال من أنسم إليك في الجمع بينك والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبرس (وقال يربن محمد بن اسحق السرخي) ❦

(إِنِّي لَا أَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ \* أَنَّ الْحَيَاةَ وَأَنْ حَرَصْتَ غُرُورٌ)

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللبيب خير يريد انه لا يب لدلت على أن الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو ان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغربه لا تدوم له وهذا كقول الجعفي

وليس الاماني بالبقاء وان مضت \* به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسألة الليالي \* لغرور يعمل بالاماني

(وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يَعْلَلُ نَفْسَهُ \* بَعْلَةً إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ)

(الاعراب) ما زائدة كتوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وحرقا للجرية لعاق بالذليلين يعلل ويصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعلل نفسه ببعلة وهي التعليل يرجئ به الوقت أي يرجئ نفسه بشئ من الاشياء ومصيره الى الفناء

(أَنْجَاوَرِ الدِّيمَاسِ رَهْنَ قَرَارَةٍ \* فِيهَا الصِّيَاةُ بِوَجْهِهِ وَالْمَوْرُ)

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال ابو الفتح ويصح أن يكون بدلًا عما قبله فيكون منادى مضافًا (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دأمر وأدموس أى مظلم ودمست الشئ دفنته والديماس حفرة لا يشذ إليها الضوء مظلمة والديماس معين كان للعجاج وجمع الديماس بكسر الدال دما ميسر مثل قيراط وقراريط وان فتحت الدال فجعله دياميس مثل شيطان وتسمياتين والسرب ديماس لظلمته وكل مظلم ديماس وفى الحديث فى صفة عيسى عليه السلام كأنه خرج من ديماس أى من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شئ يستتر فيه شئ أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر استتره فيه والمعنى ان القبر المظلم شتره بنور وجهه لما حل فيه

(ما كنت احب قبلك ذنبي فى الترى \* أن الكواكب فى التراب تغور)

(الغريب) تغور تذهب وتختفى (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت احسب وأظن أن النجوم تختفى فى التراب حتى رأيتك وأنت أضوأ من الكواكب قد غشت فى التراب ويقال احسب واحسب بكسر السين وفتحها فى المستقبل ولا خلاف فى كسرهما فى الماسى وقرأ عاصم وابن عامر وجرى كل مافى الترانس تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الاصل من فعل يشعل وفى هذا البيت نظر الى قول الآخر

ما كنت احسب والمنية كاسمها \* أن المنية فى الكواكب تطمع

(ما كنت أمل قبل نعتك أن ارى \* رضوى على أيدى الرجال تسير)

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك فى النعش على أيدى الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم فى القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومى

من لم يعاين سير نعش محمد \* لم يدرك كيف تسير الأجيال

ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال \* وصاح صرير الدهر أين الرجال  
هذا ابو القاسم فى نعشه \* قوموا انظروا كيف تسير الأجيال

(خرجوا به وأكل بال خلفه \* صعقات موسى يوم ذلك الطور)

(الغريب) ذلك أصله الكسر والذى ود ككت الشئ أدكه اذا دفنته وسوته بالارض وأرض ذلك والجمع دكوك وقيل فى قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر أى اذا دفنوا بالمدحاة والكدى ووافقتهم فى الكهف عاصم ومعناه جعله أرضا دكا فخفف لان الجبل مذكروا قال ابو زيد ذلك الرجل فهو مدكوك اذا دكته الحى ود ككت الركية اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف نعشه يصعقون كصعقات موسى يوم الطور وهو جبل كلمة الله عليه وقيل الطور جبل بالسريانية فاراد أن الباكين خلف نعشه كنيروا لهم غشايا وصعقات وقال خلفه لان المشى عندهنا خلف الجنازة أفنل وقال الشافعى رضى الله عنه دم كالتفعاء والشفعاء انما يكونون بين يدي المشفوع له

(وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ \* وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَقُورُ)

(الغريب) ارجفة كالارجفة وهي المضطربة تور تذهب وتجي (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف نورها عوت هذا الرجل فكانت امريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجي وهذا كله تعظيم لحاله وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز يرثيه

الشمس طالعة ليست بكاسفة \* تسكن عليك نجوم الليل والقمر  
ومثله لابن الرومي عجب للارض لم ترجف جواتبها \* وللجبال الروابي كيف لم تعد  
عجب للشمس لم تكشف لمواضعها \* وهو الضياء الذي لولاه لم تعد

(وَحَنِيْفُ الْجَنَّةِ الْمَلَأَتْ حَوْلَهُ \* وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّادِقِيَّةِ صُورُ)

(الغريب) الحنيف صوت الاجنحة وحسها والملائك جمع ملائكة على غير قياس قال كثير  
كما قد عمت المؤمنين بنائل \* اياها خلصت عليك الملائك

وصور جمع صور وهو المائل وصار يصوره اذا أماله وصور يصور اذا صار مائلا ومنه قول  
الآخر الله يعلم اناني ثلاثتنا \* يوم الوداع الى احبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة أطاعت بعبثه حتى قد سمع لاجنحتها حنيف وأهل بلدة وهو اللادقية  
بلد بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعشه لطيم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحزنا عليه  
اولانهم يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللادقية رصورها  
بلدان وهما على الساحل وفيه تورية

(حَتَّى أَتَوَّجِدْنَا كَأَن شَرِبْنَاهُ \* فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ)

(الاعراب) حتى غاية لخروجابه تقديره خرجوا به حتى اتوا القبر (الغريب) الحدث القبر والجمع  
أحداث والضريح الشق في وسط القبر والمعد في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر  
في قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له وهو من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخللان لو زرت قبرها \* فقلت وهل غير النواذلها قبر  
ومن قول الآخر فان كان من لم يحل قبر ابرقده \* فان له في قلب كل امرئ قبر

(بِمَزُودٍ كَفَّنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ \* مُغْفٍ رَاغِدٌ عَيْنُهُ الْكَافُورُ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أتوا أي أتوا بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب)  
المعنى الباسم غنا يغفو اذا نام والاعد الكحل الاسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه  
على الروايتين الا كفايلى وهو مغف كأنه لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا باعد والاعد  
كحل الحى والكافور المبيت

(فَبِهِ الْفَصَاحَةُ وَالشَّاعَاةُ وَالتَّقَى \* وَالْبَاسُ أَجْعُ وَالْجَبَى وَالْخَيْرُ)

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأكيد للباس (الغريب) الجبى العقل والخير بالكسر الكرم  
(المعنى) يقول في هذا الكريم هذه الخصال المحودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جعلت فيه

ولم تجمع في غيره فكانت امانت بعبوته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل  
فضل وحزم وجوده جدد \* ومكر مات طواها لترب والمطر

(كَمَلُ الثَّنَاءِ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ \* لَمَّا انْطَوَى نِكَائُهُ مُنْشُورُ)

(العرب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم اذا شاء ان نشرهم قرأه بخشيف  
الهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول ثناء الناس عليه وذكرهم اياه بعده كذيل له برد  
الحياة فان من بقي ذكره في الناس كمن هو موجود فيهم وهذا من قول الحادرة  
فأثنوا علينا الا بالاييكم \* باحسان ان الثناء هو الخلد  
وهذا البيت منقول باسمه من قول منصور النيرى وهو من أبيات الحامسة

ردت صنائعهم عليه حياته \* فكأنه من نشرها منشور

وقال حبيب الطائي سلفوا يرون الذكرا عشا ثانيا \* ومضوا يعدون اثناء خلودا  
ولما قال انطوى رد ذكر الطي قال منشور وهو اضعف اللغتين

(وَكَاثِمًا عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَكَرَهُ \* وَكَثَرَتْ عَازِرُ شَخْصُهُ الْمَشْهُورُ)

(المعنى) يقول ذكره في الثناء يحييه لهم كما أحيا عيسى بن مريم عازر بعد امانات فحسن ذكره  
في الناس أبدا يحييه لهم

﴿وَاسْتَرَادَهُ بِنُوعِهِ فَقَالَ﴾

(غَاضَتْ أَنْفَامُهُ رَهْنٌ بِجُورٍ \* وَخَبَتْ مَكَايِدُهُ وَهْنٌ سَعِيرُ)

(الغريب) غاضت تقصت ومنه قوله تعالى وغضب الماء وخمت النار سكن لهيبها والسعير  
نسر النار والمكاييد جمع مكيدة وهو سايد به الرجل في الحرب وغيره من الراي (المعنى) يقول  
لما مات غار بجوده النائص على الناس بالعطاء وانظمت باركيدته وكان سعيرا على أعدائه

(يَتَكَيَّ عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ \* فِي اللَّعْدَةِ حَتَّى صَالَحَتْهُ الْحُورُ)

(الاعراب) قراره من رفعه فبفعله ومن نصه فعلى الظرف قال ابو التيج ويختار النصب (المعنى)  
يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صالحته الحور وهي جوارى الجنة واذا  
كان بهذه المنزلة من رحمة الله تعالى لم يترك عليه بل يفرح بوصوله الى كرامة الله تعالى وهو من قول

الواتلي ان يكن مفردا بغير انيس \* فعسى أن يكون آتيا بالحور

(صَبْرًا بَنَى اسْتَحَقَّ عَنْهُ تَكْرُمًا \* إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ)

(المعنى) يتحمل صبره واعنه فليس في العان مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى  
ابن جني عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وفيه نظرا الى قول الجعفي  
ودفعت العظيم عنها ومايد \* فعزه العظيم الا العظيم

(فَلِكُلِّ مُقْبُوعٍ سِوَاكُمْ مُشَبَّهُ \* وَلِكُلِّ مَقْقُودٍ سِوَاكُمْ تَطِيرُ)

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فمفتود النظر وانتم مفتودون المثل

(أَيَّامَ قَائِمٍ سَيَفِيهِ فِي كَفِّهِ السَّيْمِيُّ وَبَاعَ الْمَوْتَ عَنْهُ قَصِيرُ)

(الاعراب) العامل في الايام محدود تقديره لا يمكن له نظير أيام قائم - بينه (المعنى) يقول تذكرت أو اذكركم أيام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريدو كان في مهلة من أجله ويد الموت غير ممتدة اليه بل مكفوفة عنه

(وَإِطَاعًا أَنَّهُمْ مَلَّتْ بِمَا أَجْرُ \* فِي شَفَرَتِهِ جَا حِمٌّ وَنَحْوُ)

(العرب) الجاحم جمع جحمة وهو جمعة الراس التي فيها الدماغ وشفرته حداسيته وانهم ملت انهم وجرت (المعنى) يقول طامس السات الجاحم والنحور من الاعداء في سبيله

(فَاعِيذًا أَخُو نَبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ)

(المعنى) قال ابو الفتح الوحمة أن يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرئي ويجوز أن يكون الاول هو المرئي والثاني هو أيضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ومحمد مسرور أي لا ينبغي لهم أن يحزنوا ومحمد مسرور وبما وصل اليه من الدرامات والنعيم الدائم

(أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُضْرَةِ \* حَيَاةٍ فِيهِمْ أَسْكُرُونَ كَبِيرٌ)

(المعنى) قال ابو الفتح واعيدهم أن يرغبوا عنه ويتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم - قال المراد ما أبعد ما وقع أراد ان لا يشربوا قصورهم أرفق له من الحيرة التي صارت من رياس الجنة حين حياه فيها المللكان وقال ابن فورجة - لعله يقول اعيدهم أن يظنوا أن قصورهم كانت لهم - خير اله من قبر حياه فيه المللكان ورغبت بك عن هذا الامر أي رفعتك عنه والمعنى اعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خير اله من قبره فان قبره خير له من تلك القصور ومنزله في الآخرة أشرف من منازل في الدنيا

(نَفَرًا إِذَا غَابَتْ نَجْمُ وَذُشِيفُهُمْ \* عَنْهَا فَاجَالُ الْعِبَادِ حُضُورٌ)

(الاعراب) نفر خبر ابتداء محذوف تقديره بنواحق نفر او هم نفر (المعنى) يقول هم نفر وجماعة اذا سلوا - يوفهم من أعمادها وغابت عنها حضرت آجال أعدائهم لانهم لا يتوهم في الحال ولانهم يستأصلونهم بالقتل

(وَإِذَا التُّوَجَّاهُ تَقَرَّبَتْ \* مِنْ بَطْنِ طَبَرٍ تَوَقَّعَتْ مَحْذُورٌ)

(العرب) السوفة الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر واد بطونا (المعنى) يقول اذا حاربوا جيشا من جيوش الاعداء يتقن ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلون قتلاً كلهم الطير

(لَمْ تَنْتَ فِي طَلَبِ اعْنَةِ خَيْلِهِمْ \* إِلَّا وَغَرَّ طَرِيدُهُمْ بِتُورٍ)

(العرب) المبتور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيوف في اللجام (المعنى) يقول خيل هؤلاء لم تعطف على عدوا ولا وعر ذلك العدو الذي طردته مقطوع

(يَحْمَتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نَيْتَةٍ \* إِنَّ الْمُهَبَّ عَلَى الْبَعَادِ يَرُورُ)

(الغريب) الشاسع البعيد عن زيارة عن قصد من قواهم بويت لا مرو ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن قصد يجيى اياهم لان الحب يزور من بهواه وان كان بعيدا منه كتول الشاعر

زور من تحب وان شطت بك الدار • وحال من دونه حجب وأستار  
لا يمنعك بعد من زيارته • ان المحب لمن بهواه زوار  
(وَقَعْتُ بِالْقَيْمِ وَأَوَّلُ نَظَرَةٍ • ان القليل من المحب كثير)

(المعنى) يقول انا قطع بالقليل ولو بالاشياء اوان لمرة نظرو هذا من قول الموصلي  
ان ساقل منى يكثر عدى • وقليل منى تحب كثير  
وانى يرضى قليل نواكم • وان كنت لا اربى لكم بقال  
وأقنع من اى الى عالا ائاله • الا كل ماقرت به العير صالح  
جودوا على عطقى أحبابه • ان القليل من المحب سير  
ولا آخر  
(وسالوه أن ينفى الشمانية عنهم فقال ارتحالا) •  
(الآل ابراهيم بعد محمد • الحنين دائم ورفق)

(الاعراب) هذا استدهام اسكار (الغريب) الرقة والرفق رامة للاء الجوف من النفس لشدة الكرب (المعنى) يقول هل لآل ابراهيم وهم بنوعهم الا الحنير اليه والرفق من شدة رب الحزن عليه  
(ما شك خارا أمرهم من بعده • ان العزاء عليهم ومحطور)

(الغريب) الخابر العالم بالشيء من دل الحمير ويجوز أن يكون بمعنى المحرب (المعنى) يقول لا يشك من عرف أمرهم وجر به أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدتهم المرئى بهم لا يصبرون عنه والمحطورا المحرم ومنه قوله جل ثارهم وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول البخترى  
حات بك الاشياء عن حالاتها • فالحزن حل والعز حرام

(تدنى خذوهم الدموع وتنفنى • ساعات ليلىهم ووهن دهور)

(المعنى) يريد انهم سيكون دما عليه ويسمرون لفقدته حتى يطول ليلىهم فكانه دهورا طوله وهذا معنى كثيرا لابي عام والبخترى وجماعة قال ابو المعتصم

ان ايامنا دهور طوال • واساعاتنا القصار شهور

ولابن الروي واعوام كان العام يوم • وايام كان اليوم عام  
وأصله بيت الحماسة يطول اليوم لا القالف فيه • وعام نلتقى فيه قصير

(أَيُّ أَعْمَ كُلِّ ذَنْبٍ لَأَمْرِي • الآل سعاية بينهم مغفور)

(المعنى) يقول كل من ذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يسيى بينهم بالنيمة والافساد  
(طار الوشاة على صفاء وداهم • وكذا الدباب على الطعام يطير)



(المعنى) قال ابو الفتح معنى طاروا ذهبوا واهلكوا بالمجدوايينهم - ثم مدخلا قال العرونى يظلم نفسه ويغترغ به من فسر شعر المتنبي بهم - هذا النظر الا تراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذ هاب هذا ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال ابو الفتح ان طار عنه و اراد ان الوشاة تغوايينهم - وما لوزا بالقيمة وقال ابو على بن فورجة - كيف يعنى يتوله طار ذهبوا واهلكوا وقد شبه طير انهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لمايينهم وجهدوا أن ينسندوا وادادهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثل

وجلى قدرى فاستحلوا مساجلتى \* ان الذباب على الماذى وقاع  
والماضى أن اجماع انوثاة ردعهم فيمايينهم - بمالقائم دايمل على مايينهم - ثم من المودة كالذباب لا يجمع الا على طعام وكذا الرشاة انما تعرضون للاحبة المتوادين

(ولسد محب اياا الحسبى مودة \* جودى بها العدو ببدتر)

(العريب) منحت يدات را التذير الاسراف والنفقة فى غير الوجهه (المعنى) يقول منحت ابا الحسين وهو احد اخرقة هذا المرنى محبة اذا بدلتها العدو اسرفت وكنت بمن جعل الشئ فى غير وجهه مسرفا فى فعله

(ملك تكون كيف شاء كائنا \* يجرت بقصل قضائه المقدور)

(المعنى) يقول تكون فى البيان كيف شاء أن حصل خلقه على ما شاء و اراد وكان القدر يجرى بمراده واختياره العجز الاول من قول الطائى

فلوم ورت نفسك لا تردها \* على ما قبل من كرم الطباع  
والعجز الثانى من قول ابن الرومى استمخج بالزمان ولا المقتد دور أنت الرمان والمقدور

وقال فى ابى الحسين بن ابراهيم ودخل عليه وهو يشرب

(مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر \* وهنتهم من شارب مسكرا السكر)

(الاعراب) حذف همزة مرأىك ضرورة وحذف الهمزة لانهم لا يقولون مرأى الامع هنائى ومرأى لالاتاع فاذا افردوا قالوا امرأى بالالف فتشبه شرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال ابو الفتح استحسن شما ذلك فسكرا لحسنها

(رايت الحيا فى الزجاج بكته \* فتشبهت ابا الشمس فى البدر فى البحر)

(العريب) الحيا من اسماء الجروهى من الاسماء التى لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد ان الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظرا الى قول الحكمى

فكانها وكان شاربها \* قمر يقبل غارض الشمس

(اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا \* نأى اودنا يسنى على قدم الخضر)

(المعنى) يقول لا يترك جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكر فى



(المعنى) يقول الريحان الذى وضع فى كفها انما عوكرها أخذته لم تأخذه طوعا

(فان اسكرتنا فى جهلها \* بما فعلته بنا عدوها)

(المعنى) يقول اذا اسكرتنا بوقوفها احذوا باخفها لها ما كانت عذرها لاهلها لم تعلم ما تفعل (وقال فى

بدر) (ان الامير ادام الله دولته \* لغامر كسيت فخرا به مضر)

(المعنى) يقول العرب كلها قد ابست فخرا به ويروى كسبت بالباء الموحدة

(فى الشرب ببارية من تحتها خشب \* ما كان والدها جن ولا بشر)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة مشروطة ومثله لسان

كان سبيئة من بيت رأس \* يكون مزاجها عسل وماء

ومثله للكميت قفى قبل التفرق يا ضباعا \* ولا يك موقف منك الوداعا

(فانت على فرد رجل من مهاجرة \* وليس تعقل ما تأتى وما تنذر)

(وقال ابدر ما حملك على احضار اللعبة فقال اردت ان انى الظنة عن ادبك فقال)

(زعمت انك تنفى الظن عن ادبي \* وانت اعظم اهل العصر مقدارا)

(المعنى) كان المتنبي يهجم على الشعراء بتجالاتهم اذ يدركون من عنده هذه التهمة

(انى انا الذهب المعروف مخبر \* يزيدي السبك لدينا ردينا)

(المعنى) يقول انا الذهب الذى يخبر الناس جوهره بالسبك فتزيد قيمته على ما كانت قبل فقال

بدر والله لدينا ردينا فقال ابن التبطع اخذ عليه فى هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزيدي

السبك فتبيل معناه انا لا تسير الى بطرح على الدينار من النصفة فيعود ذهابا والصحيح من

المعنى انه اراد بالذهب الاربر الخالص الذى يريدى السبك يريدا اقويست وجودك زاد

على وتضاعف فضلى فضرب السبك مثلا للجدال والاختصار (وقال ايضا ابدر)

(برجاء جودك يطرد الفقر \* وبأن تعادى يتقد العمر)

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عن الاله فى ايدينا فبه يطرد الفقر وان عوديت فى

عمر من يعاديك لانه عز من نفسه للتلقي

(نخر الزباج لان شربت بها \* وزدت على من عافها الخمر)

(المعنى) الكؤوس تنخر بشربك فيها والخمر تسكر وتعيب على من عافها

(وسلمت منها وهى تسكرنا \* حتى كائنك هابك السكر)

(المعنى) انك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهى تسكر كل من شربها فكأنهم من هيبتهام منك

لا تقدر على ان تسكرك خوفا من سطوتك

(مَا يَرْجُو أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ \* إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ بَابُور)

(وَأَرَادَ الْإِسْحَاقُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحَدِ الْخُرَاسَانِيِّ فَقَالَ) ﴿

لَا تُشْكِرَنَّ رَحِيْلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ \* فَأَيُّ رَحِيْلِي غَيْرُ مُخْتَارٍ)

(وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مَهْجَنَهُ \* يَوْمَ الْوَعْدِ غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ)

(المعنى) يقول رَحِيْلِي عَنْكَ كَرَاهَا اضْطِرَّارًا لِإِنْسَانٍ رُبَّمَا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ يُوْجِبُ أَنْ يَفَارِقَ فِيهِ رُوحَهُ غَيْرَ مُبْغِضٍ لَهَا وَكَذَلِكَ أَنَا أَفَارِقُكَ كَارِهًا مُسْطَرًّا

(وَنَدْمُ نَيْتٍ بِجَدٍّ دَائِرٌ رُبَّمَا \* فَأَجْعَلْ بَدَايَةَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ انْقِصَارِ)

(المعنى) يقول أَنَا مُبْتَلًى بِجَسَادٍ أَسَارِيهِمْ فَأَنْصِرُنِي عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ لَا فَتَضْرِعْ عَلَيْهِمْ بِعَطَائِكَ

﴿وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبُؤَادِ﴾ ﴿

(عَذْرِي مَنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ \* سَكَنَ جَوَانِحِي سَلَّ الْخَدُورِ)

(الغريب) عَذْرِي أَيُّ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ بِرَيْدَانِ أَسَاتِ إِلَيْهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَهَذَا يَسْتَعْمَلُ عِنْدَ الشَّكَايَةِ وَالْعَذَارَى الْبَنَاتُ فِي الْخَدُورِ لَمْ يَشْرَعْنَ بِعَمَلٍ فَأَرَادَ هُنَا بِالْعَذَارَى الْأُمُورِ الْعِظَامَ وَالْخَطُوبَ الَّتِي تُسَبِّقُ إِلَيْهَا وَالْجَوَانِحُ الضَّلُوعُ (المعنى) يَقُولُ عِنْدَ الْأُمُورِ اتَّحَدَّتْ أَضْلَاعِي وَقَلْبِي بِيَوْمًا وَخَدُورًا كَمَا سَكَنَ الْعَذَارَى الْخَدُورَ

(وَمُسْتَسْمَاتٌ هَيَّجَارَاتٌ عَضِيرٍ \* عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ)

(الاعراب) وَاسْتَسْمَاتٌ عَطَفَ عَلَى عَذَارَى أَيُّ وَمِنْ مُسْتَسْمَاتٍ (الغريب) هَيَّجَاوَاتٌ جَمْعُ هَيَّجَاءَ وَهِيَ الْحَرْبُ (المعنى) يَقُولُ مَنْ عَذْرِي مِنْ مُسْتَسْمَاتٍ تَبْسُمُ هَيَّجَاوَاتِهَا عَنْ بَرِيقِ السِّيفِ

لَا عَنِ الثُّغُورِ ﴿رَكِبْتُ مُشْمَرًا قَدِمِي إِلَيْهَا \* وَكُلُّ عَذَاوِرٍ قَلَقَ الصُّفُورِ﴾

(الغريب) الْعَذَاوِرُ الْقَوَى مِنَ الْأَبْلِ وَعَذَاوِرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَأَصْلُهُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالصُّفُورُ جَمْعُ الضَّفِيرِ مِنَ الْحَبْلِ وَالنَّسْعُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ سَمِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زُنْتُ فَقَالَ أَجْلِدُوهَا ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ يَعْرِهَا وَلَوْ بِنَفْسِي قَالَ مَالِكٌ وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ (المعنى) يَقُولُ رَأَيْتُ إِلَيْهَا وَالضَّفِيرُ لِلْهَيْجَاءِ كُلِّ قَرَى مِنَ الْأَبْلِ حَتَّى قَلَقَ ضَفِيرَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَالْهَزَالِ وَمُنِيَّتُ إِلَيْهَا عَلَى قَدَمِي

(أَوْ أَفَانِي يَبُوتَ الْبَدُورُ حَلِي \* رَأُونَهُ عَلَى قَدَمِ الْبَعِيرِ)

(الاعراب) أَوْ أَنَا ظَرَفُ وَالْعَامِلُ فِيهِ مُحْدَرَفُ (الغريب) الْآوَنَةُ جَمْعُ أَوْانٍ مِثْلُ زَمَانٍ وَأَزْمَنَةٍ وَقَدَمُ الْبَعِيرِ يَرْوُخُ شِبْرُ الرَّحْلِ وَجَعَهُ اقْتَادًا وَقَتَادُ قَالَ الرَّابِزُ

كَأَنِّي ضَعَفْتُ هَتْلًا عَوْهَتًا \* اقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كَدَرًا مُحْنَقًا

(المعنى) يَصِفُ طَوْلَ رَحِيلِهِ وَقَلَّةَ مَقَامِهِ فَلِهَذَا قَالَ فِي الْبَزُولِ أَوْ أَنَا وَفِي الرَّحِيلِ آوَنَةٌ

(أَعْرِضْ لِلزَّمَاحِ الضَّمِّ فَخَرِي \* وَأَنْسِبْ حُرُوجَهُ لِلْهَجَرِ)

(وَأَسْرَى فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَخَدَى \* كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَرْمَنِيرِ)

(الغريب) حر الوجه ما بدا من الوجه وحر الرمل وحر الدار وسطهما والهجير شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الحوض الكبير وانشد القناني \* يشرى الشرى بالهجير الواسع (المعنى) يقول لعرفتي بالطرق كأتني في الظلام أسير كما أسير في القمر الواسع لعرفتي بالمشا وزو قطعها وهو من قول الآخر

نَعَرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا \* وَجُوهَهَا لَا تَعَرَضُ لِلسَّبَابِ

وعجزه من قول الآخر اقول لبعضهم ان شذرت لي \* لهاجرة نصبت لها جبينى

(فَقَتَلُ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا \* عَلَى شَعْنِي بِهِ اشْرَوْى نَقِيرِ)

(الغريب) شروى نقير يضرب مثلا للشئ الحقيق والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغني بها حبها ومنه قد شغنتها حبا (المعنى) قل أى أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بهشت فيها وشغنت ولم أقض منها شيئا قليلا

(وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسِيمٍ \* وَعَيْنٌ لَا تَدَارِعُ عَلَى تَطِيرِ)

(الاعراب) ونفس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تجيب ولا تنفع بامر خسيم وعين لا تنفع ولا تدارى في المنظر على مثل

(وَكَيْفَ لَا تُتَارَعُ مِنْ أُنَانِي \* بِأَزْعَنِ سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي)

(المعنى) وقل في كتب جواد لا يمسك شيئا ولا يئازع أحد في شئ من الاشياء الا في شرفه وكرمه فانه لا يجود بهما ويجود بهما سواهما

(وَقَوْلُهُ نَاصِرٌ جُوزِبَتْ عَنِّي \* بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ)

(المعنى) وقل في قوله من ينصرني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر بدهر شر منك كما ابتلاك بكن وانت شر الدهور

(عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فَيْكُ حَتَّى \* نَلِغَتْ إِلَيْكُمْ مُوْغِرَةُ الصُّدُورِ)

(الغريب) الاكم جمع الكمة ويقال أكمة وآكام كأكمة وآكام ويقال أكم وآكام وأكم كأكمة وآكام واسد لان التاء تحذف في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال أكم وآكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام أكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق وأعناق وهى الموضع المطمئن من الارض يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور أى حرة بالعداوة (المعنى) قال ابو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد ان الاكم تنبويه ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة بينهم والآخر وهو الوجه انه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحرفة كأنهم موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يرد ان يستقر فى الاكم فتنبويه وينسما يختار دارا ومقاما وأما المعنى الثانى فيقال كيف خسر الاكم بشدة الحر والمكان الضاحى للشمس أولى بان يكون أحر

وللاكمة ظل وهو ابر من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عنى ابو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشي أن الاكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

(فَلَوْ أَنِّي حُشِدْتُ عَلَى نَفْسِي \* بَلَدْتُ بِهِ لَذَ الْجَدِّ الْعَمُورِ)

(الغريب) الجدد العمور هو الذي لا سعادة له وهو الذي به أثر صاحبه ويتبعه في طلب الرزق (المعنى) يريد لو حشدني الأعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس فيه بلدت لهم به لما أنا فيه من الحفا المنجوس ويروي لذي الجدد أي بلدت به لانهجس الناس

(وَلَكِنِّي حُشِدْتُ عَلَى حَيَاتِي \* وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِالسُّرُورِ)

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وأدأطلبوا ذلك في مكانهم طلبوا موني فان حياة الحزين موت وكفى بالحياة عن السرور لان الحياة اذا عديم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت انه لو حشد على نفيس بلاديه ثم قال انما أ حسد على حياتي وهي حياة بلا سرور أي لا خير في حياتي لانها بلا سرور ولو كان فيها خير وسرور بلدت بها ولا يكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشيء الذي يجاديه على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر انها خالية من السرور فلا يرغب في اراغب ولا يحسد عليها حاسد

(فَبِأَبْنِ كُرُوسٍ يَنْصَفُ أَعْمَى \* وَإِنْ تَفَخَّرْ فَمَا نَصَفَ الْبَصِيرُ)

(المعنى) يخاطب ابن كروس الأعور وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أي ان تغرت بيسرك فانت ذو عين واحدة وانت نصف أعمى

(تُعَادِيْنَا لَا نَغْتَرُّ لَكِنْ \* وَتَغْضُنَا لَا نَغْتَرُّ عُورِ)

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لانا فحما وأنت ألكن أي أخرس ذوى ونحن بصراء ذوا أبصار صحيحة وأنت أعور

(فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونًا \* وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرُ عَنْ مَسِيرِ)

(الغريب) القتر دون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام اذا اقتضا (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لانك خسر القدر كما أن القتر يضيئ مقداراً عن المسير فيه كذلك أنت اس لث عرض هجى فلم تستك لاجمال للهجاء فيك ومثله عما أهجوا لا أدري لسانى فيك لا يجرى اذا فكرت في عرضك أشنقت على شعري

(وَقَالَ يَدْحُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَعْمٍ)

(وَوَقْتُ وَفِي بِالْهَرِيِّ عِنْدَ وَاحِدٍ \* وَفِي لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا)

(المعنى) يريد وقت عنده هذا الممدوح بنى بجميع الزمان كما أنه بنى لى بكل انسان

(شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ \* وَزَهْرُ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ سَرِيرًا)

(غَدَى النَّاسُ مِنْهُمْ بِهَلَاكِهِمْ \* وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذَرَاهِ دُهُورًا)

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثليهم ودهره عظيم التدبر به فقد صار دهورا  
 ﴿وقال وقد كثرت الخجور وارتفعت رائحة الندى والاصوات﴾ ❦

﴿انشر البكاء ووجه الأمير \* وصوت الغناء وصافي الخجور﴾

(الغريب) انشر الرائحة الطيبة والبكاء العود (الاعراب) نشر مبتدأ والخبر محذوف للعلم به  
 كانه يقول هذه الاشياء لا تجتمع مع لاحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لم تجمع لاحد  
 ولم يشرب الا كان معدوم الحس

﴿فداو خماري بشربي لها \* فاني سكرت بشرب السرور﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته سكرت من غير شرب فداو خماري بشرب الخمر فاني سكران  
 من السرور لان الخمر ﴿وذكرا ابو محمد ان اباة اخفى فعرفه يهودى فقال﴾ ❦

﴿لا تلومن اليه ودي على \* ان يرى الشمس فلا ينكرها﴾

﴿انما اللوم على حاسبها \* ظلمة من بعد ما يصورها﴾

(الاعراب) روى هذا البيتان برفع اضافة رنصبها فالرفع على الاستئناف والنصب عطف على  
 يرى البيت الذي روى من بعد ان يصورها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه  
 شمس انما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة ونسبته من لافان اباة شمس فلا يتدر على الاختفاء  
 لان الشمس لا تختفي ومثله لا يكون

سمانوق الرجال وليس يحق \* وهل في مطاع الشمس التماس

﴿وستل عما ارتجله من الشعر فاعاده فمجبوا من حنطه فقال﴾ ❦

﴿انما احفظ المديح بعيني \* لا يتلاني لما ارى في الأمير﴾

(المعنى) يقول انا شاهد بعيني ما مدح به الامير من خصال اذا نظرت اليها انظمت غرائب  
 المنشور فعيني تنظم فنسا اذله لانها تدر كها وشاهد الاقاي

﴿من خصال اذا نظرت اليها \* نظمت لي غرائب المنشور﴾

(المعنى) يقول عيني الدائمة وقديين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

رحاكة شعر حسنوا القول منهم \* ومنك ومن افعالك امتاز حسنه

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه اسما متعابده \* لناخذ مدح معنى مدحه من فعاله

﴿وعاتبه ابو محمد على ترك مدحه فقال﴾ ❦

﴿ترك مدحك كالهجاء لنفسى \* وقليل لك المديح الكثير﴾

﴿غير اني تركت مقتضب الشع \* رلامر مني به معذور﴾

(الغريب) المقتضب البديه يقال اقتضب كلاما اذا اقي به بديها كانه اقتطع غصنا من اغصان

الشجر والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أي ابقى به على البدئية  
(المعنى) يقول المديح الكثير قليل في حقه وما معنى عن البدئية وغيرها في مدحك الاعتذار  
لم يبينه في شعره ولعل الممدوح علم به فلهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم  
إذا استكثر الحساد ما قيل فيكم • فان الذي يستكثرون قليل

(وَسَجَايَاكَ مَا دَحَانُكَ لَا تَهْطَلِي وَجُودِي عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ)

(المعنى) يقول أفعالك ما دحانك لأنني أراها فاتع لم المرح منها وهي المادحة لك لا تنطى وهو  
منقول من قول ابن الرومي ولا مدح ما لم يدح المرء نفسه • بأفعال صدق لم تشبهها الخسائس

(فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَثِيرٍ • وَأَسْقَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ)

(الغريب) سقاء الله وأسقاء إذا أمطر بلادهم وهما الغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى  
وان لو استقاموا على الطريق لبقة لاسقيناهم وقال تعالى وسقاهم ربه شرابا طهورا وهذا بلا  
خلاف واختلاف في قوله نسقيكم عما في بطونه وبطونها في النحل والافلاح فترأفهم ما نافع وابو  
بكر بالفتح من سقى يسقى والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعو له بالسقيا • وقال عند  
منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانه ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى  
آخر نعاما في البرية فقال هذه نخلة •

(بَسِيطَةٌ مَهْلَاسُ قَيْتِ الْقَطَارَا • تَرَكْتُ عِيُونَ عَيْدِي حَبَارَى)

(الغريب) بسيطة موضع يشرب الكوفة القطاروا القطار هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة  
لما وصلها ويقول حيرت عيون غلماني وذلك أن أحدهم غلمانه رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة  
الجامع ونظر آخر الى نعاما فقال هذه نخلة فضحك وقال

(فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلُ • وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا)

(الغريب) الصوار القطيع من بشر الوحش والمنار يريد منارة الجامع (المعنى) يقول ظنوا  
مارأوا عليك الخيل ومنارة الجامع كأنك حيرت أبصارهم

(فَأَمْسَكَ خَيْبِي بِأَكْوَارِهِمْ • وَقَدْ قَصَدَ الصِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا)

(المعنى) يقول لم يملك أحجابي أنفسهم من الضحك ففهم من اقتصد في الضحك ومنهم من أفرط  
فيه فهم قد تمسكوا بالأكوار يعني بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك  
• وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي •

(أَطَاعَنُ خَيْلًا مِنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ • وَحَيْدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ)

(المعنى) يقول أنا قاتل الدهر وأحدها وحيد الاناس لي ثم يرجع عن ذلك وقال لم أقل اني  
وحيد والصبر معي من كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر  
وحيدا ووحيد احال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الرومي • فاني من زمان في حروب •



(وَانْتَجَعَ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي \* وَمَا ثَبَّتَ الْآوْفَى نَفْسَهُ أَمْرُ)

(المعنى) يقول ليس طول بقاى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فثبتت سلامتى معى في هذه المطاعمة لامر عظيم والمعنى انى اسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدنى ولا مهجتي بضرب وما هذا الا لشيء عظيم

(مَرَسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا \* تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمَّ ذُعْرَ الذُّعُرِ)

(الغريب) الآفات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الآفات لوقد درت على النطق اقامت أمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يعوت لكثرة ما ترى من صبرى واقدامى على المخاوف والمهالك من غير خوف ولا هلاك بيسمى

(وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْآتَى كَأَنِّي \* سَوَى نَهْبَتِي أَوْ أَن لِي عِنْدَهَا وَتَرُ)

(الغريب) الآتى السبل الذى لا يرد منى والتر بال كسر الفرد والوتر بالفتح الحبل هذه لغة أهل العالمه فاما لغة أهل الجازفة الضمهم وأما تميم فبال كسر فيه ما وقرأ جرهم والكسافى والشفيع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السبل الذى لا يرد حتى كان لى نفسا حرى ان هالكت واحدة ترجعت الى الاخرى أو كان لى ذللا عند مهجتي فانا أريد اهلا كها

(دَعِ الْنَفْسَ تَأْخُذْ وَسُوءَهَا قَبْلَ يَتَّهَا \* فَتُشْرِقُ جَارَانُ دَارُهُمَا الْعُمُرُ)

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فانهم امتارقة الجسد فانهم جاران صحبتهما مدة العمر فاذا فى العمر اقترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكميم من قسم من أخذ دلالة عدمها وعدم صحة جسمه ولندأ حسن ابو الطيب فى نظم هذا الكلام

(وَلَا تَحْسِنَ الْجِدْزَ قَارِئِيَّةً \* فَمَا الْجِدْزُ إِلَّا السَّيْفُ وَالتَّنَكُّهُ الْبُذْرُ)

(الغريب) القينة المغيبة والرزق ظرف النحر والتنكة واحدة الفتكات واراد التى لم يفتك مثلها فلهذا قال أبكر التى لم يسبق الى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن الجدد وكال الشرف شرب الجرو سماع القينة وانما الجدد يكسب بقتل الاعداء والاقدام الذى لم يسبق اليه وهو ان يفتك اغتيا لا بالاعداء

(وَتَضْرِبُ أَغْنَاقَ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى \* لِلْأَلْهَبَاتِ السُّودِ وَالْعَسْكَرِ الْمَجْرُ)

(الاعراب) تضرب عطف على قوله الا السياف أى فما الجدد الا السياف وتضرب وقوله وان ترى فى موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهوات جمع هبوة وهى الغبرة العظيمة والمجر الجديش العظيم (المعنى) يقول الفخروا كتساب الجدد أن تضرب أغناق الاعداء وتشير الغبار بجوافر الحيل عند الطعان وتركان فى الدنيا دويًا كأنما \* تداول سمع المرأته العشر

(الغريب) الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الاشبجار (المعنى) يقول اترك

في نسخة ان بدل كان

في نسخة بدل دع وع بدون ال

في نسخة الرجال بدل الملوك

في الدنيا جليلة وصياحا عظيما وذلك أن الرجل إذا سداذنه سمع ضجيجا رنقل بعضهم هذا وجعل  
خبر دموعه فقال قاحش صماخيك بسبأتي \* كنيك تسمع لدموعي حريرا  
وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبى يحيى شعره ابرد من الزمهرير وقال الواحدى يريد انه لا يسمع  
الا النجبة حتى كأنه سدم سامعه عن غيرها

(إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِنَا قَصِ \* عَلَى هَيْبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ)

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكرنا قص \* على هيبة فالفضل فيمن له الشكر  
وإذا صار مشكورا فإن الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطربت الحال إلى أن تشكرا أصاغر الناس  
على ما تبلغ به فالفضل فيك ولك لاله مدوح المشكور وقال أبو الفضل العروشى يقول أبو الطيب  
فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى وأدى أراد  
المتنبى أن الفضل والادب إذا لم يرفعك عن شكرنا قصص على هيبة فتدح طمعا وتشكره على هيبته  
فالناقص هو الناضل لأنك تشير إلى الترفع عن هيبة الناقص والتزه عن الاخذ منه حتى لا تحتاج  
إلى أن تشكره وقال أبو علي بن فورجة الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن  
شكرنا قصص على إحسان منه إليك فإن الفضل لمن شكرته لذلك لأنك محتاج إليه يعني أن الغنى  
خير من الادب يريد إذا كان الادب محتاجا إلى الغنى فالغنى أنه يحرض على ترك الانبساط إلى  
اللتيم الناقص حتى لا يشكر فيكون له الفضل وقال الواحدى الذي أدخل الشبهة على أبي الفتح  
أنه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالشاكر له الشكر من حيث أنه يشكره فذهب إلى هذا  
فأفسد المعنى وانما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور على إحسانه وقال ابن القطاع  
أفسد ابن جني هذا المعنى وانما أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلك عن شكرنا ناقص فالفضل له  
لأنك ينهأ أن يدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل  
يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظرا إلى قول الطائي

عباس انك للثيم وانى \* ان حسرت موضع مطلبى للثيم

(وَمَنْ يَنْتَقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ \* خُفَاةٌ فَتَقْرَ الْفَقْرَ الَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ)

(المعنى) يقول من جمع المال خوفا من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح النشرف في الحقيقة  
أن تنفق دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أقيمت دهرك في جمع المال ولم تنفق فتنفق  
عورك في الفقر حتى يكون غمناك فقد تجملت الفقر وهذا البيت من حسن الكلام وبديعه وهو  
من كلام الحكمة قال الحكيم من أفنى مدته في جمع المال خوف الفقر والعدم فقد أسلم نفسه  
للعدم وهو من قول الآخر أمن خوف فقر تجلته \* وأحسرت انفاق ما جمعه  
فحسرت الفقر وأنت الغنى \* فإنا ان يتقع ما تصنع  
ومثله يقول لمن ألباه في بذل ماله \* أنفق ساعاتي وأنفق مالي  
ومثله يخوفني بالفقر قومي زماروا \* بأن الذي فيه أفاضوا هو العسر  
فتأتاهم لما لحوني وأكثروا \* إلا أن خوف الفقر عندي هو الفقر  
وقال لقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل للفقر فقد تجمل الفقر

(عَلَى لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طِمْرَةٍ \* عَلَيْهَا غَلَامٌ مِلْ حَيْرُومَةٍ غَمْرٌ)

(الغريب) الطمرة القرص العالية المشرفة والحيزوم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح يقول أنا كقبيل بجبيل فمرسانها هؤلاء ونقله الواحدى حرفا غمرا

(يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ مَو \* كُؤُسُ الْمَنَابِيَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْخَجْرُ)

(المعنى) يقول يدبر عليهم يعنى الغلام كؤس الموت في وقت لا تطالب الخجرو لا تراد لشدة ما هم فيه من القتال وانما الخجرت شتى عند وقت الفرح واللذة والقراغ وهو من قول الآخر  
يدبر بسيفه كؤس المنايا \* اذا سلبت حياها القلوب

(وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جَبَّتْ تَشْهَدَانِي الْجِبَالُ وَتَجْرُ شَاهِدَانِي الْبَحْرُ)

(المعنى) يقول كم جبال قطعت سيرات شهدى بالوفاء والحلم وبحر يشهدى بالجود وهو من قول الآخر  
فتى لا يرام البحر الا اظله \* خواطر فكراته زاهر البحر

(وَنُحِرَ مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَاتِنَا \* مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرُ)

(الاعراب) مكان العيس مبتدأ ومكاتنا مبتدأ ثانى وواسط الكور والظهر خبر الابداء الثانى والجملة خبر الاول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومكاتنا خبره وواسط الكور والظهر بدل من قوله مكاتنا (الغريب) النحر المتسع من الارض والعيس الابل البيض والكور الرجل للناقة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى الابل كانت اواقنة لا تذهب ولا تجبى لاسعة هذا النحر فكانها ليست تبرح منه فكما نحن في ظهور العيس لانبرح منها فى اواسط اكوادها كذلك هي كانت لها من ارض هذا النحر كورا وظهورا فقد قامت به لا تبرح منه قال وقد غلط فيما ذكر انما يصف منازة قد تيسر لها فهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقة مكاتنا من النحر والمعنى انما في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر النحر ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثانى فقال يخذن بنا في جوزه الخ فكيف يتجه قول ابي الفتح مع قوله يخذن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما انا وان كنا سير فمكاتنا لانسير اطول المنازة وانه ليس لها طرف كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى اليه والثانى انه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركة كقول بشار كان فؤاده كرة تنزى \* حذار البين لو تقع الحذار والبيت منقول من قول ذى الرمة ومهمه دايله مطوح \* يذأب فيه القوم حتى طلحوا ثم يظنون كان لم يبرحوا \* كأنما أمسوا بجيت أصبحوا

(يَخِذْنَ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَاتِنَا \* عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعْنَا سُرٌّ)

(الغريب) يخذن يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كاتنا على كرة ولا ينتهى لى سير أو كان ارض النحر تسير معنا حيث كانت لا تقطع وهذا مثل قول السرى ونحر طال فيه السير حتى \* حسبناه يسير مع الركاب واذا أسرع الانسان فى السير رأى الارض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو ارضه معنا

وَنَسَبُهُ فِيهِ بَدَلٌ

سفرهم في البيت نحن نسير بسرعة ولا نبليخ مدى هذا الخرق فكانت يسيروا معنا وهو من قول أبي  
النجم فكان أرض الله سائرة \* معنا اذا سارت كائنه

(ويوم وصلناه بليل كائنا \* على اوقته من برقه حمل حجر)

(الاعراب) ويوم عطف على شرق فكان ما مجرور وبوا ورب والضمير في اوقته لليل وابس لليل أفق  
وانما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق التامية والحمل جمع حلة ولا يكون حلة  
حتى يكون اذا راورداء أو توبين وقال أبو عبيد اللؤلؤ ردا العين (المعنى) انه يصف السير  
ووصلهم اليوم بالليل وتنت السماء من العرق اياها حمل حجر من قول ابن سيادة  
والبس عرش الأفق ثوبا كائنه \* على الأفق العريث ثوب معشر  
ومثله ايحي بن النضر حتى اذا ما التفت للاح رائه \* ثوب على أفق السماء معشر

(وابل وصلنا يوم كائنا \* على مشنه من دجنه حال خضر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الماس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن  
بالضم دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المنطق تطبيعا الريان المظلم الذي ايسر فيه مطر (المعنى)  
يقول كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلة سوداء والسواد يسمى خضرة قال ذو الرمة  
\* في ظل أخضر يعوهم اليوم \* أراد به سافر أيام الربيع ولا أرض خضراء

(وبيت ظننا تحتها نعامنا \* علاميت ارفى السحاب له قبر)

(الاعراب) قبر مر فوعه مطوف على خيران تفديره علاميت ارفاه له قبر في السحاب (المعنى)  
يريد بعامر جد الممدوح يقول ظننا جدده علا في السحاب وهو حي لم يت رانه اذا مات قبره  
علا في السحاب فهو يصب الماء صبا كما كان يصب الجرد صبا

(او ابن ابنة الباقي على بن أحمد \* يجود به لولم أجز ویدی صفر)

(الاعراب) أو ابن ابنة منصوب عطفا على عامر اتسديره أوان ابن ابنة على بن أحمد والباقي في  
موضع نصب وانما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدأت في حال النصب ضرورة قال  
\* كان أيهم بالقاع الفرق \* ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا ان ابن ابنة هذا الممدوح  
يجود به الماء الذي لم ينزل من السحاب فلولم أجز أي أعبر ویدی خالية لقات انه كان في السحاب  
يقال صفرت اليد صفرة فهو صفرو لا يقال صفرة ولما جرت ویدی صفرة فارغة علمت انه جود لا جود  
ومعنى البيتين من قول الطائي وراحة مزنة هطلاه تمحي \* مواطرها وهن على سكك  
فقلت يد السماء أم ابن وهب \* تجلي للندى أم عاش وهب

(وأن سحابا جوده مثل جوده \* سحاب على كل السحاب له نقر)

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبه جوده هذا الممدوح  
فهو سحاب ينقر على كل السحاب

(فَيَلَايَنُ الْقَلْبُ هَمَاتِ قَلْبِهِ \* وَلَوْ أَنَّهَا قَلْبُ مَا نَجَّهَ صَدْرُ)

(المعنى) قال الواحدى ما يجمع فى قلبه من الهم لا يجمعه قلب غيره ولو نفعها المكان عظيماء مثلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر اعظم القاب وهذا مما أجري فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهممة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعا يسعها الا ترى ان قلب المدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومى  
كضمير الفؤاد يلتم الدن \* يا وتحويه دفنا حيزوم  
يعنى ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والهم ثم يحويه جانب الصدر

(وَلَا يَنْتَفِعُ الْإِمَّاكُنُ لَوْلَا خِصَارُهُ \* وَعَلَّ نَافِعُ لَوْلَا الْإِنْفُ الْقَنَا السَّمَرُ)

(المعنى) يقول لولا خصاره لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشخ فلا ينتفع والمعنى أن الموجود لا ينفع بلا وجود الرماح لا تنتفع الا بالاكف فلولوا الا كف التى تمسك الرماح لما علمت عملا وفيه نظر الى قول الجعترى

اذ لم يكن آمنى من السيف حامل \* فلا قطع ان الكف لا السيف تقطع  
ولالجعترى أيضا فلا تغلبين السيف كل غلانه \* لمضى فان السيف لا الكف قاطع

(قِرَانُ ثَلَاثِي الصَّلَاتِ فِيهِ وَعَامِرُ \* كَمَا يَتَلَفَى الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ)

(الاعراب) قران مرفوع يشعل مضمرة ثقديره أنجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جده لأمه وبعامر جده لآبيه والقران اسم لقارن الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جديه من الطرفين ونسب المدوح كقران الكواكب تعظيما شأنه وشبه اجتماعهما باجتماع السيف الهندوانى مع النصر واذا اجتمعا حسن أثرهما وعلا أمرهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

(لَجَا آيَهُ صَالَتِ الْجَبِينِ مُعْظَمًا \* تَرَى الْأَسَ قُلَا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثُرُ)

(الاعراب) الضمير فى جَاءَ الْجَبِينِ المذکورين فى البيت الذى قبله وهما عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الواضحة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس حوله وهم كثيرين بالعدد قليلين بالفضل والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل فى المعنى وهم ذوو كثر فى العدد وفيه نظر الى قول أبى غمام  
ان الكرام كثير فى البلاد وان \* قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

(مُسْتَدَى بِآبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيذًا \* هُوَ الْكَرْمُ الْمَذَى الَّذِي مَالُهُ يَزُرُ)

(الاعراب) مستدى فى حال نصبه بدل من قوله معظما أو صفة له (الغريب) السميذع السيد الكريم والجمع سميذع والمد زيادة الماء والجزر نقصانه (المعنى) يريد ان الرجال تشديه بآبائها بقوامهم فداؤلك أبى وأمى وهو سيد كريم يزيد ولا ينقص

(وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِ الشَّوْقِ تَحْوَهُ \* يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهْذُرُ)

(وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ إِنْجَائِهِ • قَلَمًا التَّعْيِينَ صَغِيرًا خَبَرًا الْخَبِيرُ)

(الغريب) الخبر الخبر والاختبار (المعنى) يقول كنت أسير في ذكره كل ركب واستعظم ما أسمعهم من واستكبره حق زرتة وخبرنا فصغرا اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجدته أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لريد الخليل الطائي وقد وعدنا ما وصف لي أحدا الأريته دون الوصف سوال فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركب أن تجبرني • عن أحمد بن علي طيب الخبر  
ثم التقينا فلا والله ما سمعت • أننى بأحسن مما قد رأى بصرى  
ولابى غمام لا شئ أحسن من شائى سائرا • ونذا في أفق البلاد يساير

(الْبَنَ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ • بِكُلِّ وَاقَةٍ كُلِّ مَا لَقِيتُ شَحْرُ)

(الغريب) الصنف الصف الفلاة المستوية والواقاة الناقة الشديدة والذ كروأى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنًا يقول طعنًا أي قطعنا من الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعتة وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت شجرة الانهتواثر الأثر الأكبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما تسير فيه من الفلاة شحر يقول مررت نافذة كأي شحر الطعن في الشحر فكانها ربح وكان الصنف ومداه شحر قال ولو أمكسه أن يقول كل ما لقيت من المناور لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل ما لقيت هذه الناقة من مشاق الطريق شحر لها يعمل بها عمل الشحر فكانها شحر في كل ساعة

(إِذَا وَرِمَتْ مِنْ أَلْسَعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا • كَأَنَّ نَوَالَ السَّرَفِ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ)

(الغريب) النبرة دويبة تلسع الأبل فيرم موضع لبعثها (المعنى) يقول إذا السعت واهت أشدة اللسعة فكانها فرحت فرحا وكأنه سر في جلدها نوال الأي عطاء وهبة وشبه ورم اللسعة بصرة دراهم فكانها فرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجهها تنشق له فكانها فرحت وقيل النبرة إذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدها

(فَجَنَّا لَدُونِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي الثَّوَى • وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ)

(المعنى) كنت أقرب الينام طلبا من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قربك منا وهما بعيدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهم في البعد وأقرب الينام منهم وهما دونك في الأحوال وأنت أعظم تنعمًا منهم وأشهر ذكرا وأعلى منزلة وقدرًا

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ • وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ)

(الغريب) العشر آخر أطباء الأبل وهو أن ترد يومًا وتدعه ثمانية أيام وترد يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع

الاطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما عودت غلة الاطفاؤها وقال ابن جني كانت تقجاوز  
المدة في وزيدها العشر اغناها بعد ذلك وردك

(دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْجَبِي \* وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ)

(الغريب) الجبي العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني اليك وتترك  
ونظمك وماتأنيبه على غير نظام من كثرة ما تلك

(وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرَةٍ كَادِيُونُهُ \* إِذَا كُنْتُ بَيَّضٌ مِنْ نُورِهَا الْخَبْرُ)

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الاثر والجمع حبور والبيوت جمع  
بيت من الشعر والبناء وتنكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهما في القرآن هذا وما كان  
على وزنه مثل العيون والغيوب والعيوب والجيوب والشيوخ فكسر الجميع حمزة ووافقه  
أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب  
ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروي قلت على المخاطبة وعلى الاخبار  
فن خاطب أراد ان الممدوح كان حسن الشعر وعليه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على  
الاخبار أراد ان ما قلت من شعر تكاد يبيوته تبيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التي على  
وهو من قول ابن الرومي ولد حيك قلتها كلمات \* هذيت فيك أيمانهم ذيب  
سودت فيك كل يضاء تسوي \* سد اتراه العيون كالتذهيب

(كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لِنَظْمِهَا \* نُجُومُ الثَّرِيَاءِ أَوْ خَلَائِقُكَ الزُّهْرُ)

(المعنى) يقول الشعر في معناه رحسن لفظه كالنجم بالاشتهار بين الناس وان كل أحد يعرفه  
واخلاقك زاهرة مضيئة لا ينكرها أحد من الناس كذلك شعارك

(وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَنَّتْهَا \* وَمَا يَتَضَيُّنِي مِنْ جَانِبِهَا التَّسَرُّ)

(الغريب) المقت البغض والجاء جمع جمجمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربى  
من مجالس السلاطين يغني لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه  
البارود وجهه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لا تنقد عليه

(وَإِنِّي رَأَيْتُ الصُّرَا حَسَنَ مَنَظَرًا \* وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرَةٍ كَبِيرُ)

(المعنى) يريد أن الصرأهون على من رزى به صغير من تكبير يعنى مدحى القراء أحب الى من  
قصد اللثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن  
في قتله أبو الطيب وبعده

(لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفَوَادُ وَجَمِّي \* أَوْ ذُلُّ الْوَاوِي ذَا اسْمِهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ)

(الغريب) يقال رجل ود ود ود وجهه أود وهو من المودة وفلان ودى أى صديق والشطر  
النصف والشطر النحو والجهة (المعنى) قال أبو النخعي يقول لساني وعيني وفؤادى وهمتى

تود لسانك وعينك وقوادك وهمتك وتود انظر منها كأنها شقت منها فصارتنا شطرين واشددة  
 محبتي لك كأنك شقيقي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول  
 قوله كأنك شقيقي لا مدح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي ان الاشرف من  
 الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأديت  
 ومنك أخذت وقوله والشرط أي ان الله خلقها وانت أدبتني وأعطينتني فذكرك رزقها وأديها  
 والخالق الله تعالى قال وروايتي هذه على هذا التفسير وأدب بالاضافة وبه أقرأ بالخوارزمي  
 والمعنى أي وددت هذه الاشياء لان اسمها بك يربك عات ومنك استنادت الاسم وعلى هذا يصير  
 قوله ذا حشوا كما يقال انصرفت من ذي عنده ومن ذا الذي يقول لك وقال ابن فورجة ذا اشارة  
 الى اسم وكان يجب لو امكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشرط عطف على  
 أود والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافعال الفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب  
 ﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرُ كُلُّهُ \* وَلَكِنْ لَشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ﴾

(المعنى) يقول انما انشردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعانني على مدحك لانه أراد  
 مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه اذ أرقته \* حتى تكاد قوافيه ستقتتل

﴿وَمَاذَا أَدَّى فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنًا \* وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ فُحُوكَ الْبَشَرِ﴾

(الغريب) الرونق الملاحاة والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن رأسه من طلاقة الوجه والبشر  
 أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ماء لبني تغلب (المعنى) يقول شعري انرح به بك كأنه ينهك لما رآك  
 فصار فيه رونق منك لأمني وليس رونقه من الفاظه وانما هو منك

﴿وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ \* بِأَنَّكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرَ﴾

(المعنى) يقول اذا علوت على الاشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت انك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف  
 والمنزلة لانك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلو همتك ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون  
 وان نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت انك ما نلت الذي يجب لك فهذا مبايلة في المدح

﴿أَزَالَتْ بِكَ الْإَيَّامُ عَتْبِي كَأَنَّمَا \* يَتُوهَا الْهَازِبُ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرُ﴾

(المعنى) يقول الايام لها اسأت كثيرة فلما سمعت بمهلك زال عتبي عليها فكأنها أتت بك عذرا  
 ومعنى المصراع الاول من قول حبيب نوالا رد حسادي فلولا \* وأصلح بين أيامي وبينني

والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقديري \* بند الوهو الى منها تائب

ومثله لا يهقان أصبح الدهر مسينا كله \* ماله الا ابن يحيى حسنه

ومثله لابن الرومي أنتم أناس بابا بكم \* يستعيب الدهر اذا أذنبنا

اذا جنى الدهر على أهله \* وزاد في عدلكم اعتبا

يرى اليك بها بنو أمل \* عتبا فاعتبهم بك الدهر

ولا يني نواس



﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِهَواكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ \* وَبُكَاءُكَ أَنْ لَمْ يَجْرِدْ دَمْعُكَ أَوْ حَرَى﴾

(الاعراب) تصبر في موضع جزم بحرف الجزم وأراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب للمالك وحده وانما المعنى القين فلما عن الوقف قال القيا ومثله له قول الخجاج باحسنى انضربا عنقه والخطاب لواحد والمعنى انضربن عنقه ومثله لسويد بن كراع العقيلي

﴿قَان تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَنَانَ أَنْزِجِرْ \* وَان تَتْرَكَانِي أَحْمَ عَرَصَانَعَا﴾

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا واضربا ومثله \* فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا \* فقد جاء في الكتاب العزيز النون الخفيفة بالالف خطأ في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله لنفسه بالناصية وقول الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* شجاعا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حبك ظاهرا لأن المحب لا يتدر على ثمن المحبة ويقول بكاءك ظاهرا أن جرى دمك أو لم يجر أي أن ظهر جريان دمك فلا كلام وإن لم يجر علم بالزفير والشهيق والتحسر وقيل وبكاءك عطف على الضمير في قوله صبرت تقديره صبرت رصبر بكاءك فلم يجر دمك أو لم تصبر فجرى وقال علي بن فورية قيل لابي الطيب خالفت بين سببك المصراحين فوضعت في الاول ايجابا بعد نفى وفي الثاني نفي بعده ايجاب فقال لن كنت خالفت بينهما من حيث اللقطة فقد وافقت بينهما من حيث المعنى يريدان صبرت فلم يجر دمك أو لم تصبر فجرى دمك وهذا من أحسن الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وإن كان كثيرا

﴿كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْتَسَامُكَ صَاحِبًا \* لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَى مَا لَا يَرَى﴾

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغرم من يرالك ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

﴿أَمْرَ الْفُؤَادِ لِسَانُهُ وَجُفُونُهُ \* فَكَيْفَ تَكُنْ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا﴾

(الاعراب) الضمير في قوله فكيف تكتبه عائده على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما سكنت اللسان عن الإباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بأمر الفؤاد لهما دل على ما في باطنك فحول جسدك واصفرار لونك وانما قال أمر الفؤاد وجهه له أمر الان الفؤاد ملك على الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الآسى \* ليس اللسان وإن طلبت بخبر

﴿نَعْسَ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِي غَدَا \* بِصَوْرِ لَيْسَ الْحَرِيرِ مَصُورًا﴾

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقعة مهريته وهذا نسب إلى بني مهرة قبيلة من العرب وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة

به قطعت غول كل ميلة \* بناحراج المهاري النقة

قوله كل ميلة يريد البلاد التي توله الإنسان أي تحيره والنقة جمع ناقة وهو الجمل (المعنى) دعا على

الجمال كلها الا الجمل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حيره حسنه كأنه صورة بصورة لم يصور مثلها يريد انه ليس ثوبا من الديباج فيه تصاوير واعاد للجمل المراكوب لاجل راكبه يسلم من العثار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

(نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ \* لَوْ كُنْتُهَا خَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره انزنت حتى يظهر الذي فيه لرأى العين وذلك ان كل أحد يحب ان يراه ودونه ستر ولو كنت ذلك الستر لانك كشفت حتى يظهر للناس ويحول ذلك الحجاب وقال الواحدى انا أحد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقر بهامنه يعنى الصورة ولو كنت الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطاع انما تمنى أن يكون صورة في سترها ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها لخفيت من نحولى فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للنظرين

(لَا تَتَرَبُّبُ الْيَدَى الْمُتَقِدَّةُ فَوْقَهُ \* كَسَرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبَصَا)

(الاعراب) ترب الرجل افتقر وصار على التراب ولا تربت يداك أى لا افتقرت ومسكين ذو متربة صار على التراب لتقره وأرب الرجل استعنى أى صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك العجم وقبصره لك الررم ولبصريون يفتحون كاف كسرى واصحابنا يكسرونه (المعنى) يدعو للأيدي التي صنعت السرر صورت المالكين عليه واقامتهم حاجبين يحجبان المحبوب يقول لا افتقرت الأيدي التي قد أحسنت هذه الصور التي في الستر واقامت المالكين يحجبانها وفيه نظر الى قول الحكمي فزارهم اكسرى وفي جنباتها \* مهاتدريها بالقسي النوارس

(يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُثَلَّةً \* رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا قَوَادِي مَحْجَرًا)

(الغريب) الهواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان المملكان المصوران في هذا السريتيقيان ويدفعان عن مثله رحلت حرا الهواجر وجعلها مقلة لعزتها وبصر فان الغبار عن الحميمة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة التاب فلما ارتفعت عنى عني قلبي وفقدت ذهني كمنته ذهبت وبقي محجرجها يتطرق الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين يظلم حارث \* عين الهدى وله الخلافة محجرج

(قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ \* لَوْ كَانَ يَنْدَعُ حَائِثًا أَنْ يَحْذَرَا)

(المعنى) يقول كنت أحذر فراقيم قبل وقوعه ولكن الحائث الهالك لا ينفعه الحذر

(وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اعْتَدْتُ رُقَادَهُمْ \* لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا)

(الغريب) الرواد جمع رائد وهو الذي يرئد لاهله الكلا والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب ان يقطر لئلا يجردوا كلا وماء ويرتحلوا اليهم لالتجاع

(وَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ \* جَعَلَ الصِّيَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَطِيرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكانه قال لمنعت كل صحابة لاني تأملت الحال فاذا السحاب أخو الغراب في التفريق وجعل السحاب أخا الغراب لانه سبب الفارقة عند الاتصاع وتتبع مساقط الغيث في الريح كعادة العرب السيارة ولما جعله أخا للغراب جعل المطر صياحه لان صياح العرب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له وجعل الصياح خبرا مبتدأ وهو من قول أبي الشيص \* وما غراب البين الا ناقة أوجل \*

(وَإِذَا الْهَمَائِلُ مَا يَحْدُنْ يَنْفَنَفُ \* الْأَشَقُّنْ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَا)

(الغريب) الهائل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع حولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمال الكبير ويقال جمال رجال وجمالات وجمائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بنى فلان وقرأ حمزة والكسائي وحفص كأنه جمالة صفروا والخد ضرب من السمر والنفنف الارض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) انهم ارتحلوا عنه أيام الريح عند اخضرار الارض فكلاما مرت جمالههم بأرض خضرة بدت عليها آثار سيرها فكذا غماشت ثوبا أخضر وفيه نظرا الى قول الآخر فكانت الانواء بعدهم \* كست الطلول غلايلا خضرا

(يَحْمِلُنْ مِثْلَ الرُّوْضِ الْآلَانَةُ \* أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودَرَا)

(الاعراب) مهاة وجودران صباعا على التمييز (الغريب) المهابة الروحش والجودر ولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه الا انه أسبى للقلوب من مهارة الروض وجاؤره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرياض يعني ما عليها من الدياج والانماط وجعل من عليها وحشا من النساء لتلك الارض ثم قال هن أسبى من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدى وهو من قول عدى بن زيد

لمن الظعن كالبساتين في الصبح \* نرى بينها اثباتا نهيرا

ومثله للطائي خرجن في خضرة كالروض ليس لها \* الا الخلى على أعناقها زهر

(فَبَلَّظْهَا أَنْ كَرَّتْ قَنَاتِي رَاحَتِي \* ضَعُفْتُ وَأَنْكَرْتُ خَاتَمَايَ الْخِنْصَرَا)

(الاعراب) بلظها أضاف المصدر الى المشعول يريد ينظري اليها (الغريب) نكرت وأنكرت معنى (المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سببت بها صرت ضعيفا مهزولا حتى أنكرتنى قناتي اضعف بدنى عن حملها وأنكرت خاتمي خنصري لاتساعه عنه من الهزال

(أَعْطَى الزَّمَانُ مَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ \* وَأَرَادَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَارَا)

(المعنى) يقول اشرف همقى وعلاوهام أرض بعطاء الزمان وأرادني الزمان ان أقصد سوالفها قبلت واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك ملكتني واذا ما ملكتني ملكك الزمان

فصار اختيارى لك خيرا من اختيار الزمان

(أَرْجَانُ أَيُّهَا الْجَبَادُ فَانَّهُ \* عَزَمِي الَّذِي يَذَرُ الْوَشِيعَ تَكْسِرًا)

(الاعراب) نصب ارجان بفعل مضمر قد صدق صدق اوطابي (الغريب) ارجان اسم بلد الممدوح وهو بلد بفارس وهو في الاصل مشدد الا انه خففه على عادة العرب في الاسماء الاعممية فحذف التنديد من الراء وخففها والوشيع شجر يعمل منه الراح (المعنى) يقول لخياله اقصدي هذه البلدة فاني قد عزمت على قصدها بعزم من قوته فكسر الراح الشديدة والمعنى ان الراح لاتعوقني عن هذه العزيمة التي قد عزمت عليها

(لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا شِئْتُمْ فَعَالَهُ \* مَا شَقَّ كَوْكَبُكَ الْعِجَاجَ الْكَدْرًا)

(الغريب) الا كدر الكدر والكوكب هنا المجتمع من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت ما تريدن قعدت عن الرحيل ولم أركضك في الغبار المظلم لان الخيل تطلب الراحة والمتام والجنام وهو يريد ان يتبعها في الاسفار من بلد الى بلد

(أَتَيْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْمُبْرَأِيَّ \* لَا يَمُنُّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرًا)

(الغريب) أي اقصدي وأتم فلان فلانا قصده ومنه قوله تعالى ولا آمن البيت الحرام (المعنى) يقول لما حلفت اني أقصد أجل بحر برت يعني بقصده لانه أجل من يقصد

(أَفْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي \* مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرًا)

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصيرا اذا تركه عاجزا أو قصر عنه اقصارا اذا تركه قادرا عليه وحاش الله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله وانما يقال حاشا لك وحاشا لك وقال الزجاج - معناه الاستثناء وقال أهل التفسير معناه ما عاذا الله وأما عند المحققين من أهل اللغة ان حاش لله مشتق من قولك كنت في حشأ فلان أي ناحيته ومعناه تنحيته عن هذا وحاشي لزيد من هذا أي قد تنحى من هذا الامر ويقال حاش لله وحاشا لله بحذف الالف وايناهما وقد أثبتا أبو عمرو ووحده في قوله حاشا لله (المعنى) قد أفتاني في تكفير عيني برؤيته الانام وأعوذ بالله ان أقصر في ابراه هذا القسم أو أقصر عنه فان فعالت ذلك أكون شاقا عصا الاجماع لان الاجماع على ان قسمي لا يبرأ برؤيته

(صَغْتُ السَّوَارَ لَا يَ كَفَ بَشَرَتْ \* بِابْنِ الْعَمِيدِ وَآيَ عَبْدٍ كَبَرًا)

(المعنى) يقول أي كف أشارت الى ابن العميد فبشرتني به فلها عندى السوار وكل عبد كبير عند رؤيته بلده وذلك لشغري ببر قسمي

(إِنْ لَمْ تُقَمِّنِي خَيْلَهُ وَسِلَاحَهُ \* فَتَى أَقْوَدُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرًا)

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا اشارة الى أنه يمدد بالاموال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الاعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبي ان يطلب من الممدوحين الولايات لاصلات

(بَابِي وَاتَّحَى نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ \* عَنْ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى)

(المعنى) انه يصنفه بالبلاغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلها لوة ألقاظه تجعل اثمان القلوب وتجعل القلوب اثمانا ان لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونها وهو يشترىها فيصير ما كالاها قال وان شئت جعلت الشراء يباع فيكون متكررا بلقظين معناه واحدا (مَنْ لَا تَرِيَهُ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا \* فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا)

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لشجاعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

(خَتْنِي الْفُحُولُ مِنَ الْكِبَاةِ بِصَبْغِهِ \* مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَرًا)

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والعائد محذوف تقديره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتهى النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحسن تشبيهه ومعص - قرا حال والاجود ان تجعله مفعولا ثانيا لصبغه لانه يتعدى الى مفعولين (الغريب) ختنى فعل ماض وزنه فعال مثل درج وقال ابن القطاع أصله خنث فكرهوا اجتماع التضعيف فابدلوا من الاخير ألفا كما قالوا فى خبطى وغبطى ابدلوا النام من حروف التضعيف فابدلوا من الاخير ألفا كما قالوا فى تقضى البازى وقصيت انشارى وتظنى من الظن قال وزعم الخويون ان حروف الزوائد تكون للالحاق وأبى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى الالحاق ألبتة وانما تدخل فى الالحاق الحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولامه فالفاء نحو قولهم درج للناقة المسنة تكررت فيه الفاء للالحاق بجمعين وهى أصول الصليان والعين كقولهم مدراس رجل تكررت فيه العين للالحاق بجمع فراء واللام كقولهم تعددت تكررت فيه اللام للالحاق ببرثن وقال الخويون الألف فى مثنى للالحاق وفى رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقصوا قولهم فقالوا الألف فى بهمى وعزى ليست للتأنيث وللاالحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى إقامة دليل وانما وقعهم فى هذا الغلط انهم رأوا العرب قد جمعو بين تأنيثين فقالوا بهم - مائة وعلاقة وعزهاة فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه الخويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات حجة على لسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل والكفاة جمع كفى وهو المستتر فى الحديد والمعص - قرص - ب - غ يلبسه النساء والصبيان (المعنى) يقول جعلهم مخنثين لما صبغ ثيابهم من دماهم حرا وهو ما يلبسه النساء والمخنثون والمخنث الذى له فرج وذكر وأيس هو فى الحقيقة ذكر ولا أنثى

(يَسْكُوبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ \* شَرَفًا عَلَى صِمِّ الرِّمَاحِ وَمَقْتَرًا)

(المعنى) قال ابن جنى قلته أشرف من الرماح لان كفه يياشمره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر على الرماح التى لم يياشمرها وهو من قول الجعترى

وَأَقْلَامُ كِتَابٍ إِذَا مَا نَصَصَتْهَا \* إِلَى نَسَبٍ صَارَتْ رِمَاحَ فَوَارِسَ

(وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ \* تَبِيَةُ الْمُدْلِ فَلَوْ مَشَى لَتَجْتَرَا)

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومسه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء الذي لمسه لتجترع شرفا  
بسمه اياه (يَا مَنْ اِذَا وُرِدَ الْبِلَادُ كُتِبَ \* قَبْلَ الْجَبُوشِ ثَى الْجَبُوشِ تَجْبَرًا)

(المعنى) يقول ان كتابه يرد الجبوش فيعمل عمل الجبش بحسن انظمه وبدائع معانيه فاذا سمعوه  
تجبروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يسهرهم ببيانهم فينصرفون عنه  
حين عمل فيهم كلامه عمل السهر وقال أبو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يحجج معه الى اقام جيش  
لانه بلغ ما يريد بالكتاب فكتاب يرد الجبوش راجعة تجبر من فعل الكتاب وهو من قول اسحق بن  
حسان الخزيمى فى كل يوم له جند موجهة \* من المكاييد تطوى فى الطوامير  
ومثله لابن الرومى تكفى عن التبل احيا نامكايده \* وربما خلقت أقلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَةً \* فَنَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا)

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو مركوب يريد انه منه قول ركبت قال ويجوز أن يكون  
حالا للممدوح تقديره لا يقدر أحد أن يكون رد يثالك وأنت غضنفر (الغريب) الغضنفر  
الاسد الشديد الغليظ والرديف الراكب خلفك وأردفنى فلان اذا أركبني خلفه (المعنى) يقول  
أنت فى كل أمر تفعله فرد لا يقدر أحد أن يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر أحد أن يتبعه ولا  
يكون رد يثاله والمعنى افعالك صعبة لا يقدر عليها أحد فلا يتبعك عليها أحد مخافة التقصير عن  
مرادك فيفتضح (قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ \* وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا تَوَرَّا)

(المعنى) يقول أخذ الرجال القول قبل بلوغه وانتهاه كالثمرة تنطف قبل ينعمها وادراكها  
فتولهم لافائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا انتهى كماله فصار كلامك ينفع به والنبات اذا توار  
كان غايه تمامه وقوله قبل نباته أى قبل تمامه

(فَهُوَ الْمُتَّبِعُ بِالسَّمْعِ أَنْ مَضَى \* وَهُوَ الْمَضَاعُفُ حُسْنُهُ أَنْ كَثُرَا)

قوله المتبع في نسخة المشيع

(المعنى) يريد ان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى حباله واذا كثرا زاد حسنا والكلام اذا أعيد  
برد وكلام الممدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول أبى نواس  
يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدتني نظرا

وفيه نظرا الى قول البهترى مشرق فى جوانب السمع لا يبح \* لقلعه عودة على المستعبد

(وَإِذَا سَكَّتْ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبُ \* قَدِمَ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعُ مَنَبْرًا)

(المعنى) يريد ان قلته أبلغ خاطب اذا كان هو ساكنا

(وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةُ سَحَابَهَا \* فَرَأَوْا فَنَّا وَأَسْنَةً وَسَنَوْرًا)

(الاعراب) رسائل بالجز والرفع فالجز على ورب رسائل ومن رفته عطفه على قوله قلم لك أى  
ورسائل لك وأنت ساكت أبلغ خاطب (الغريب) السحاب القرطاس يقال سحاب الكتاب  
بالكسر والمد الواحد سحابة والجمع اسحابة وسحوت القرطاس وسحبه أسحاه اذا قشرت

والسنور ما لبس من جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ووسائلك رأوا من بلاعتك  
وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويأسون معه من الاقدار عليك فيقوم ذلك مقام  
السلح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت  
كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرؤه فانظر الى هذا اللفظ الوجه **كيف مـ** لا الاحشاء نارا  
وترك القلوب اعشارا واشهر الذنوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام نكوصا وفرارا  
وفيه نظر الى قول الآخر هل تذكرين اذا الرسائل بيننا \* تجري على الورق الذى لم يغرس  
أيام اسرارى لديك وسركم \* يهدى الى مع النصيح الاخرس  
يريد بالنصيح الكتاب وبالورق الذى لا يغرس البردى وشبهه

(قد عاك حسدك الرئيس وأمسكوا \* ودعاك خالقك الرئيس الأكبر)

(الغريب) حسد جمع حسد كاتم ونوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم  
ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

(خلقت صفاتك فى العيون كلامه \* كالخطب على منبهم من ابصر)

(المعنى) يقول سمعك الاعداء الرئيس وأمسكوا وسمعك الله الرئيس الا كبر فعلنا ذلك لما  
قامت صفاتك اشرف بفة مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك أفضل الناس  
فصار كانه دعاك الرئيس الا كبر قولاً من حيث دعاك فعلا كالخطب فان من كاتب كمن شافه  
وخطب ومن اعلم خطافاته اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من  
جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الا كبر وهو من قول الآخر  
وناطق بضمير لالسان له \* كأنه تخذيت الى قدم

يبدى ضمير هوام فى الحديث كما \* يبدى ضمير هوام الخبط بالتلم

(أرايت هممة ناقتى فى ناقة \* تقلى يد اسر حواخنا جحرا)

(الغريب) السرح السهلة السير والخف الجمهر الشديد الصلب الذى نكتته الجماره وليس  
بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همته لانه يحمل ناقتة على السير وكرع الوهمته وقال  
الواحدى جحرا أى خفيف سر بيع من قولهم أجمرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفها  
جحرا أى خفيفا فلم يوافقها لانه لو وافقه لكان تجنبا ظاهرا فاذا لم يوافقها فهو تجنيس معنوى

(تركت دحان الرمث فى أوطانها \* طلبا القوم يوقدون العنبرا)

(الغريب) الرمث نبت يوقد به وهو من مراعى الابل وهو من الحض والحض بالفتح والتحريك  
خشب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارمات قال أبو خضر الهذلى  
تميت من حبي بشينة اتنا \* على رمث فى البحر ليس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأتيت قوما ووقودهم من العنبر وهو من  
قول البحتري نزلوا بارض الرعفران وجابوا \* أرضا ترب الشج والقبصوما

(ونكرمت ربكاهن عن مبرك \* تقعان فيه وليس مسكا ذفرا)

قوله فى أوطانها فى نسخة  
فى أوطانه

(الاعراب) ركباتهم اجمع ركبة وانما عني اثنين وهو كقولهم جل وعلا فقد صنعت قلوبكم وكقول الشاعر **ظهراهما مثل ظهور الترسين** \* وذلك ان اقل الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بالجمع ودل على أنه اراد التثنية انه اخبر عنهما بالتثنية فقال **تقعان** ويجوز ان يكون اراد الجمع فسمى كل جزء منهما ركبة كقوله **شابت مقارقه وهو مفرق** واحد وانما اراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى الحقيقة فقال **تقعان** (الغريب) الاذفر الشديد الرائحة (المعنى) يقول تكررمت ناقتي عن البروك الاعلى المسك الاذفر لان العنبر يوقد بحضرة الممدوح والمسك ممتن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي **(فَاتَتْكَ دَامِيَّةُ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا \* حُذِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَتِيقُ الْأَجْرَا)**

(الغريب) الاظل باطن الخف الذي يلي الارض وحذيت جعل لها حذاء وهو النعل (المعنى) يقول اتتك هذه الناقة وقد دميت خفافها الطول السير حزينة الطريق حتى كأنها احتذت العتيق الاجر وهو حجارة حرقها جوهرية وهذا مثل قول الآخر **كان أيديهم بالموماة \* أيدي جواربتن ناعمات** يريد أنهم اخضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجوارى

**(بَدَرْتُ إِلَيْكَ الزَّمَانَ كَأَنَّمَا \* وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُتَكِرًا)**

(الغريب) بدرت أى سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقتة سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهرت الفرصة اليك سابقة نواتيه وسروقه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

**(مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا \* شَاهَدْتُ رَسَاطَ الْبَيْسِ وَالْإِسْكَندَرَا)**

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أى بعد مقارفة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكيم روى وأصله رسطا طاليس لحذف بعضه كنعول العرب بالاسماء الالهية ان لم يمكنهم نقلها غيروها في أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراغكم رأيتم عالمنا هو في علمه وحكمته مثل رسطا طاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

**(وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَاضَافَنِي \* مَنْ يَنْحَرُ الْبَدْرَ النَّضَارَ لَنْ قَرَى)**

(الغريب) العشار جمع عشراء وهي التي أتى لجلها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة يقال البدره عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول مللت نحر عصابة الاعراب ونحرا الابل ولحومها فأضافني الممدوح فجعل قرأى بدر الذهب وهذا من قول الجحري

ملك بعالية الطريق قبابه \* يسرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدر ومعنى نحرها فتحها الاعطاء ما فيها

**(وَتَمَعَّتْ بِطَلِيمُوسَ دَارِسَ كَتَبِهِ \* مُقَدِّمًا مَتَّبِعًا مَهْضَرًا)**

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز ان يكون



دارس كتبه مفهولا ثانياً كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من  
حكاه الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه  
كان حكيماً عالماً جامع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظرف الحضر يدرس كتبه في حال  
جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشابهته له في الحكمة والعلم وقال  
الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياء  
بذلك كانه وجودة قريحته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قد سمع ذكره ثم كفى  
عنه

(وَأَقْبَتُ كُلَّ الْقَاضِلِينَ كَأَعْلَى \* رَدَّ إِلَهُ نُفُوسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا)

(الغريب) الأعصر جمع عصر كاعصار وعصور (المعنى) أنى أقبيت ببقائه كل من له فضل وعلم كان  
الله أحياءهم لى قرأيتهم برؤيته والمعنى ان الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى  
الآيات من قول ابن الروي أثبتته وأنا الملوك من غضب \* على الزمان فسرى عنى الغضبا  
فلو كانت لما كذبت يومئذ \* أنى أقبيت هناك العجم والعربا

(نُسِقُوا النَّاسُ لِلْحِسَابِ مُقَدِّمًا \* وَأُنِىَ فِذَلِكَ إِذَا أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا)

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود  
فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفاصيله أولاً ثم يجعل تلك  
التفاصيل في آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك  
أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظرا لى قول القائل  
وفى الناس ما قد خصصتم به \* تشاربني لكن لكم مجمع

(يَالَيْتَ بَاكِتَةً شَجَانِي دَمْعُهَا \* نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا تَنْظُرُ فَتَعَذَّرَا)

(الاعراب) نصب فتعذرن على جواب التثني بانشار أن عند البصريين وعندهنا بالفاء نفسها (المعنى)  
يقول ليت التي أخرتني دمعها لما فارقتها بالمسير إليك والتعذر لك رأيت كما رأيت منك فكانت  
تعذرنى على فراقها وركوب الأهوال إليك

(وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ \* الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَثُورًا)

(الاعراب) روى ابن جني لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جني وتعمل لتعريفه  
وجهها والرواية الصحيحة لا ترد فاعلها ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها منفعول ترد  
ونصب الشمس والسحاب بفعل منصرف فكانه قال وتري برؤية قضا تلك الشمس والسحاب وتشرق  
في موضع الحال وكنه وراحا (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا اظلت  
وأضاءت والكنه والعظميم المتكاثف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير  
منكوك فيها فكانه قال ترى برؤية تلك الشمس والسحاب الشمس واضحة والسحاب متكاثفا  
مسترا كما وقال لا ترد أى هي مقبولة غير مردودة وقال أبو علي بن فورجة صحف البيت ثم جعل له  
تفسير وهو رواية لا ترد ولا ريب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى عمل وجهه والذي قال أبو الطيب

لا ترد وقاعله الضعيف في الفضيلة ونصب الثانية لانهم افعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد صدقها من الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسر ذلك فقال يوجد ذلك الشمس مشرقة والسحاب كنه ورافي حال واحد أي يوجد ذلك هذا الممدوح هذين المتضادين وان كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءة ونائله كالسحاب الكنه ورفع على تضادهما لا يتباينان في وقت واحد ولو كانا في الحقيقة الشمس والسحاب لستر السحاب الشمس وتنافيا وقد قال في معناه

محمد بن علي بن بسام الشمس غرته والغيث راحته \* فهل سمعتم بغيث جاء من شمس وأوضحه ابن الرومي بقوله تلتقي مغيماً مشعاً في حالة \* هطل الغمامة نير الاشماس

وقال أيضاً لكل جليس في يديه ووجهه \* مدى الدهر يوم ما قام الجوشماس

وتبعه البختری فقال وايضاً وضاح اذا ما تغيمت \* يدام تجلي وجهه فتقشعا

وقال ابن القطاع المعنى يريد ان من عادة الشمس أن يسترها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان الفضيلتان لا ترد احدهما الاخرى لانهما كالتضادين فيك ولا تنفي أحدهما الاخرى فيك اشراق الشمس وانهم مال السحاب يشير الى تبليغه عند السؤال وتدقيقه بالنوال

(انما من جميع الناس أطيب منزلاً \* وأسر راحلة وأزج مخ تجبرا)

(الاعراب) منزلاً وما بعده منسوب على التمييز (الغريب) أسر راحلة قال الواحدى وهو مبالغة من السارأى أخفنتى بسرأى الى الاحتمال حتى آتيتك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو السراديسرورها والتجربا يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل أمد وتجارى أربح تجارة لأن شعري مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

(زحل على أن الكواكب قومه \* لو كان منك لكان أكرم معشرا)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله ريجان وهما الجدى والدلو وهما برجاً الشمس في الشتاء والمعشر والعشيرة قوم الرجل وأهله والنوم لما يعقل في الحقيقة لذلك كوردون غيرهم ولما جعل الكواكب محقة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوو العقل أوقع عليها اسم القوم وكذا في الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحداً عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فجاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشيرتك لكان أكرم معشرا منه الآن والنجوم قومه وذلك أن قومك أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

(وقال يمدح أبا بكر على بن صالح الكتاب بدمشق)

(كفرندي فرندىنى الجراز \* لذة العين عدة للبراز)

(الغريب) القرنندجوهرا السيف وهى الحضرة التى تردد فيه والجراز التاطع ومنه الارض الجرز لانها تقطع النبات والبراز المبارزة للاقران فى الحرب (المعنى) يقول كجوهري جوهري سيني وهو يحكىنى فى الماضى وهو حسن فى العين وعدة لاقاء الاعداء وفيه نظر الى قول أبى ذؤيب الهذلى يصف فرسا يزين العيز مر بوطا \* ويشنى قرم الراكب

أحسن من هذا التشبيه قول الطائي في كل جوهرة فرند مشرق \* وهو الفرند لهؤلاء الناس

(تَحْسِبُ الْمَاءَ خُطْفِي لَهَبٍ النَّهْرِ ارَادَ قِيْلُ الْخُطُوطِ فِي الْاَحْرَازِ)

(الغريب) الاحراز جمع حراز وهو العود لانهم اقتحروا حاملاها من الشياطين ومن العين (المعنى) انه شبه برق السيف بالنار وشبه آثار الفرند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط لان الاحراز يكتب فيها الخط الدقيق غالبا ولهذا قال أدق الخطوط في الاحراز وهو من قول محمد بن الحسين ماض ترى في مثنه \* ماء ينار محتاط ومثله لابي المعصم كانه في طبعه \* واللون ماء واطى

(كَلَامُهُ لَوْ نَهْنَعُ النَّسَاطِرَ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي)

(الاعراب) الاصل هازي بالهمز لانه خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج وأمواح وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدته الرياح وهزى بهزأ فهو هازي وهزأت به رتهزأت هزأ رمة هزأة ورجل هزأة تهزأ تهزأ به هزأة بقصها بهزأ بالناس والمصدر من هزأت هزأ متقللا وخفقا وخفقه حزة وترك هزته حقص وثقله (المعنى) يقول اذا أردت أن تعرف لونه غلب ماؤدرياضه الذي يتردد فيه كالوج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كانه بهزأ به لانه لا يستقر حتى يحقته الناظر وهو من قول الآخر

ركان الفرند والرنتق الجا \* رى في صفحته ماء معين

ولابن أبي زرعة متردد فيه الفرند متردد الماء الزلال

(وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ اَيْقٌ \* مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَازٍ)

(الغريب) الهباء هو ما تراهم في الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والانيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضا ومسنو صبح الضرب أى في متن مستور هزاز يتحرك ليحجى ويذهب وسيف هزاز وهزاز كان ماء يذهب عليه ويحجى (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني قدى بالبدال المهمل من قولهم قيد ربح وقدي ربح أى مقداره جعل السيف كالماضي ياتيه والفرند كقدى الهباء في الشكل والصورة وجعله أيقا لانه يحجب الناظر اليه

(وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْرًا \* شَرِبَتْ وَأَلَّتْ تَلِيهَا جَوَازِي)

(الغريب) الجوازي جمع جازنة وهي التي جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت تجزأ جزأ بالضم فهي جازنة راجع جوازي قال الشماخ

اذا الارطى توسد أبرديه \* خدود جوازي بالرمل عين

وفي هذا البيت صنعة في اعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسد فاعله خدود وأبرديه ظرف تقديره في أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليقها والمتن لم يشرب لان السيف لا يسقى كله وانما يسقى شفته ويترك مثنه ليكون أثبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

(حَلَّتْهُ حَاتِلُ الدَّهْرِ حَتَّى \* هِيَ فَحْتَاجَةٌ إِلَى خِرَازِ)

(الغريب) حائل السيف هي نجاده وهو ما يحمل به يقال حائل وحائل والحرازه الذي يخز بالسيور والحائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين وتداول الأيدي قد أخلقت حائله فهي محتاجة الى من يجددها وأضاف الحائل الى الدهر مجازا فأراد انه قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر حائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو يتنظر الى قول الجعري

حلت حائله القديمة بقله \* من عهد عاد غضة لم تذبل

(وهو لا يُلحقُ الدماءُ غرارِيه ولا عرضُ منْضِيه المخازِي)

(الغريب) غرار يه ما بين مثنه وحده والعرض النقر يقال أكرمت عنه عرضي والعرض الحسب وفلان نقي العرض برى من أن يشتم والعرض الجسد وفي صفة أهل الجنة انما هو عرق يسيل من أعراضهم أي من أجسادهم والعرض اسم واد باليسامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر لعرض من الأعراض عيسى حامي \* رنضحي على أفئاته العين تهنف أحب الى قلبي من الديك رنة \* وباب اذا ما مال للعلق يصرف

اتنضى السيف فهو مننض اذا سلله والمخازي جمع محزاة (المعنى) يقول سيبني اسرعة قطعه لا يلبس به الدم ولا يتلطح به كما ان حامله واشار به لا يُلحق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يريد نفسه والمخازي ما يخزى به الانسان من ذم قبيح وهو من قول الاقول بكل حسام كالعتيقة صارم \* اذا قد لم يعاقب بسنعتة الدم

(يا مزيل الظلام عني وروضي \* يوم شرقي ومعقلي في البراز)

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ورياض والمعدل الحصن الذي يعتصم به الناس من عدو والبراز السكراء الواسعة وقال القراء هو الموضع الذي ليس به شجر وتبرز الرجل خرج الى البراز الحاجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضيائك وحسنك وأنت اذا شربت روضي لحضرتة والسيوف توصف بالحضرة كما قال بعضهم مهند كاتما طباعه \* أشربه في الهند ماء الهنديا

وأخذه الجعري فقال حلت حائله القديمة بقله \* من عهد عاد غضة لم تذبل

(والجاني الذي لو استطعت كانت \* مقلتي غمده من الأعزاز)

(الاعراب) الجاني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا مزيل الظلام ويا الجاني وهو جاز عندنا أن ينادى ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك وحيثما انه قد جاء في أشعارهم وكلامهم قال الشاعر فيما الغلامان اللذان فرا \* اياكما ان تكسباني شرا وقال الآخر قد يتك يا التي تيمت قلبي \* وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا اجماعا على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه رائدتان وحجة البصريين ان الالف واللام للتعريف وحرف النداء يقيم التعريف وتعرفان في كلمة لا يجوز (الغريب) الجاني نسبة الى الجني يقال عني وعيان مخففة والالف عوض من ياء النسب

فلا يجتمعان وقال سيبويه وبعضهم يقول يعانى بالتشديد قال أمية بن خلف  
يعانى يظل يشد كيرا \* وينفع دائماً الهب الشواظ  
(المعنى) يقول هو عزيز عندي فمن عزته لو قدرت جعلت عيني نمداله

(ان برقي اذا برقت فعلى \* وصللي اذا صلت ارتجازي)

(الغريب) الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته وتصلل الحلي اذا صوت والارتجاز ما يقال  
من الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بارأه برقت فعلى وبارأه صليلك  
ارتجازي فهما يقومان مقام برقت وصليلك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبها

(ولم أحلك معلماً كذا الاضرب الرقاب والاجواز)

(الاعراب) لم أحلك حركة الساكن وحذف الهمزة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم  
وكلامهم وبيت الحماسة \* فمن أنتم أنا سينا من أنتم \* ومنه قراءة ورش عن نافع في أن طلم ومن  
أصدق ومن أحسن وان أوضعيه وجميع ما في القرآن من هذا فإنه ينقل حركة الهمزة الى  
الساكن وحذفها وقرأ جزء هذا كله والاشنان بالفصل الساكن والهمزة بسكتة يسيرة (الغريب)  
المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو ما كانت تفعله الابطال من العرب  
والاجواز الاوساط الواحد جوز (المعنى) يقول لم أحلك في الحرب لزيته وانما أحلك لاقتل

بك الاعداء (واقطعي بك الحديد عليها \* فكلانا لجنسه اليوم غازي)

(الاعراب) الضمير في عليها للرقاب والاجواز وحرفا الجر يتهما لقان بالمصدر واللام يتعلق بغاز  
(الغريب) رجل غازوا الجمع غزاة كقاض وقضاة وغزاهم مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وجميح  
وقاطن وقطين وغزاه كقاسق وفاسق والاسم الغزاة والتسبة الى الغزو وغزوى وكله الذي يغزو  
العدو وأصله القصد (المعنى) يقول لم أحلك الا لقطعي بك الدروع والمغافر فانا غز وجنسي  
من الناس وأنت تغزو وجنسك من الحديد فكلانا يغزو وجنسه

(سلة الركض بعدوه من ينجد \* فتنتدى للغيث أهل الحجاز)

(الغريب) الركض العدو السريع ووهن شطر من الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين  
يبرد الليل وقال غيره هو نحو من نصف الليل وقد اوهنا أي سرنا في تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين  
مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الليل بعدوه من خرج من الغم فترأى  
أهل الحجاز يريته فقطنوه برقا فارتقبوا المطر قال ابن جني خص أهل الحجاز لان فيهم طمعاً وانما  
جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الواثلي

ماسله أهل الحجاز الحاجة \* الايشير بالسحاب الشاما

وأخذه علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل وقبة ملك كان النجو \* ثم تصفي اليها باسرارها  
اذا أوقدت نارها بالعراق \* اضاء الحجاز سنا نارها

(وتنبت مثله فكأن \* طالب لابن صالح من يوازي)

(الغريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن الخصاص التي

للمنفى وقد أحسن فيه ومثله • نودهم والبين فينا كأنه • قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق  
 ومثله • والانخافتي القواي وعافتي • عن ابن عبيد الله ضعف العزائم  
 وله أيضا • أحبك أويته ولو اجرغل • ثيرا وابن ابراهيم ريعا  
 وله في الخالص البد الطولي وأحسن ما قيل في الخالص نذكره ان شاء الله تعالى فغنه قول حبيب  
 يقول في قوم من صهي وقد أخذت • منا السرى وخطى المهرية القود  
 أمطاع الشمس تبغى أن تؤم بنا • فقلت كلا ولا • كن مطلع الجود  
 وله أيضا • حب القراق علينا صب منكسب • عليه الحق يوم الروع منتقما  
 وله أيضا • لا والذي هو عالم ان النوى • صبروا نأبا الحسين كريم  
 وللجصري • أقسمت لا اجعل الايام نالية • نصحي وعيسى بن ابراهيم لي وزر  
 وكقول ابن هاني لا تسألني عن الليالي الطوالى • وأجرني من الليالي البوالى  
 ضربت بيننا بأبعد ما بين نوال الماء • زوالا ملاق  
 وله أيضا • المدننان من البرية كلها • جسمي وطوف بابلي أحور  
 والمشرقات النيرات ثلاثة • الشمس والقمر المنير وجعفر  
 وله أيضا • ولكنما ضاحكتنا عن محاسن • جلمتهن أيام المعز الضواحد  
 وكقول محمد بن قضيبة حتى استرد الليل صبغته • وبدخل سواده وضع  
 وأنى الصباح كان غرته • وجهه الحليفة حين يمدح  
 وكقول عبد الحسن الصوري قدر ضينا بذلك منك وان قل • فلا تنقصي اذالم تزيدي  
 واكتفى اتنا سألناك جودا • تسلى من محمد بن سعيد  
 وكقول الآخر است انسى أيامك البيض والبيضا • يتدبر رأسي المودا  
 أو يقال السماء صاغت الارض • وصورا جى الامام خاب واكدي  
 وكقول الحبيب بن وايم سعيد تراحم أنجباني اذا ما ذكرتكم • زحام المنادى عند باب ابن  
 مسلم فهذا أحسن ما يوجد في الخالص قد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا هنا  
 (ليس كل السراة بالروذبارى ولا كل ما يطير بيارى)  
 (الغريب) السراة جمع سرى والروذبارى هو المدوح نسبة الى بلاد آبيه روذباروهى بلدة من بلاد  
 العجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا المدوح ولا كل ما يطير كالبارى يريد ليس أحد مثل  
 هذا المدوح الذى قد جمع ما تشرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول  
 بفات الطير أكثرها فراخا • وأم الصقر مقتلات نزور  
 (فارسي له من الجذاتج • كان من جوهر على ابرواز)  
 (الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرو برأحد  
 ملوك العجم وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الاعجمية ما شاءت فيها في  
 تصرفها (المعنى) يقول هو أعجمي الاصل فارسي له تاج كان قديما على ابرويز لانه من بيت الملك  
 وهو قديم في الملك معرق لا عصامي

(تَشْتَهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْنٍ شَرِيفٍ \* وَلَوْ أَتَى لَهَا إِلَى الشَّمْسِ عَازِيً)

(الغريب) يقال عزوته اذا نسبته الى آية أعزوه فانما عزله أى ناسب (المعنى) يقول هو أصيل شريف فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف قدرا

(وَكَانَ الثَّرِيدُ وَالْدُّرُّ وَالْيَا \* قُوْتٌ مِنْ أَقْطَعِ وَسَامِ الرَّكَازِ)

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) الثريد الدر اذا نظم وفصل بغيره ويقال فريد الدر الكار منه وافراد النجوم الدرارى في آفاق السماء والسام عروق الذهب واصله الى الركاز لان الركاز معادن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الركاز الخمس (المعنى) يقول هذه الاشياء تو جد في انظره لتفصاحته وبلاغته

(شَغَلَتْ قَلْبَهُ حَسَانُ الْمَعَالِي \* عَنْ حَسَانِ الْوُجُوهِ وَالْإِعْجَازِ)

(الغريب) الاعجاز جمع عجز وهو أسفل كل شيء ومنه كانوا عجزا فخل خاوية (المعنى) يقول هو مشغول بكسب المعالي لا بحسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي ومن كان بالبيض الكواكب مغرما \* فغازت بالبيض القواضب مغرما ومن تيمت سمير الحسان وأدمها \* فغازت بالسمير العوالي سميها ومن قوله أيضا عدل حذر الثغور المستضامة عن \* برد الثغور وعن سلسالها الخضب

(تَقْضُمُ الْجُرُ وَالْحَدِيدَ الْإِعَادِي \* دُونَهُ قَضْمُ سُكْرٍ الْإِهْوَازِ)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحنقهم وغبطهم يتقضمون الجمر والحديد كما يقضم سكر الإهواز وهو من قول الأعشى بعض حديد الأرض ان كنت ساخطا \* عليه وأججار الكلاب الرواهصا وقول أبي العتاهية كان المطايا المجهدات من السرى \* الى بابه يتضمن بالجهد سكر

(بَلَعَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَقْرِ وَنَالَ الْأَنْهَابَ بِالْإِعْجَازِ)

(الغريب) الانهاب الاكثر والعهو القليل (المعنى) يقال يبلغه ما يناله غيره بالجهد وبإيجازه ما يناله غيره بالاكثر وأحسن منه قول الجعفي

في نظام من البلاغة ما شئت لك امرؤ انه نظام فريد  
حزن مستعمل الكلام اختيارا \* وتجنين ظلمة التعقيد

(حَامِلُ الْحَرْبِ وَالْدِّيَاتِ عَنِ الْقَوِّ \* مِثْلُ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ)

(الغريب) الديات جمع دية وهي ما يؤخذ من القاتل عن القاتل والاعواز الاعياء (المعنى) هو يحمل الديات عن قومه ومثل الديون وكل ما يلحقه ضرره وهو يحمله عنهم

(كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا \* وَيَهْلِكُ بِشِكَاهَا الْمَرَاذِي)

(الغريب) المرادى جمع مرزعة وأصله الهمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكو ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما

هو المتحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بان يتشكى ذلك منهم والمعنى العجب عن يشكوزية وهو  
متحملها عنه كيف يشكو (أيها الواسع الشفاء وما فيه مبيت للمالك الجتاز)

(الغريب) الشفاء المنزل والمجتاز الذي يجوز بالمكان ولا يتعد فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك  
واسع كبير وليس للمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجتاز به  
لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبذل مالك فلا يقيم عندك

(بك انحنى شبا الاسنة عندي \* كشبا أسوق الجراد النوازي)

(الغريب) شبا الاسنة حدها وأسوق جمع ساق وسوق وكله بغير همز الا أن قبله لا روى  
عن ابن كثير فاستوى على سؤقه بالهمز وكذا روى عنه في سورة مس بالسوق والاعناق  
والنوازي التوافر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة  
عندي كسوق الجراد التوافر لقله مبالا في بها وزنا الجراد ينزوا ذار كبه ووثب

(وانثنى عني الرديني حتى \* داردورا الحروف في هواز)

(الغريب) انثنى رجع وانعطف (المعنى) يقول انعطف عني الريح والتوى على نفسه التواء  
الحروف كالأهواء والواو والزاي وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو ذلك كان أحسن والعرب  
تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبو جادهم يذل التدي بلهمونه \* ومجههم بالسوط ضرب القواش  
وقال آخر \* تعلمت باجاد وآل مراهر وقال المعري في تعطف الرماح  
وتعطفن لعب الصلال ومأهم \* قال زج عند اللهزم الرعاف

(ويا بائك الكرام التامى \* والتسلي عن معنى والتعازي)

(الغريب) التامى التعزى والتعازى جمع تعزى (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا  
وتسلينا عن بعدهم فاذا قد نبأ بعدهم أحدها ان علينا القدهم وفيه نظرا الى قول ابن الرومي  
اذا خلف أودى وغيب مثله \* فمأسروا ان غيبته الرواس

(تركوا الأرض بعدما ذللوها \* ومشت تحتهم بلامهماز)

(الغريب) المهماز حديدة تكون في عقب الراكب ينخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشى  
(المعنى) يقول ملكوا الأرض وذللوها واطاعتهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها  
الى مهماز لاطاعتها في المشى

(واطاعتهم الجيوش وهيبوا \* فكلام الورى لهم كالتعاز)

(الغريب) التعازي السعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعجزوا بكلام أحدا لما صاروا  
الى هذه الحال قال الواحدى والابجد أن يقال السعال يرقق الصوت فكانوا الهيبتهم  
لا يرفعون الصوت بين أيديهم يعنى الناس



(وهجان على هجان تآيتك عديد الحبوب في الاقواز)

(الاعراب) وهجان على هجان أى ورب هجان على مذهب البصريين لان واو رب لا تعمل عندهم الابتعاد ورب معها وهى عندنا ثابتة عنها وتعمل عملها من غير انما وعود عديد حال (الغريب) الحبوب جمع حبة والاقواز جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركة (المعنى) يقول رب رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تآيتك أى قصدك وانشد للاعشى اذا ما تآيتا ياريد القيام \* تهادى كما قدر آيت البهيرا

قال البهيرا الذى وقع به البهرو قال ابن فورجة تآيتك من التآيت وهو يتضمن معنى القصد الا انه مقصور على قواهم تآيت لهذا الامر أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطف فى الفعل يقال فلان لا يتأيا لهذا الامر أى لا يطاوع لفعله فاما انه معدى الى مفعول كصرىح التمدد فلا أراه سمع والذى فى بيت الاعشى ليس بمتعد والذى فى شعر المتنبي متعد وهذا لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد تآيت بالسلام اذ لم تعده واذا تعدت تآيت أى تحسنت يقال تآيت بالمكان اذا أقام به ومعنى البيت رب رجال خالصى النسب قصدك على نوق كريمة عدد حبوب

الرمل (صننها السيرى العراء فسكأت \* فوق مثل الملاء مثل الطراز)

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فنبذنا بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاء وهى الازار والطرز ما يكون فى الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها فى استواء سيرها بصف فى أرض مستوية فلا تخرج احداهما عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطراز على ملاء ولا سيما اذا كان هنالك سراب كان التشبيه أوقع لبياضه وهكذا سير الابل الكرام اذا وقعت فى بساط من الارض استقامت فى السير كأنها صفت كما قال أبو نواس

تذرا لمطى وراءها فسكاتها \* صفت قد مدتهن وهى امام

(حكى فى اللعوم فعلك فى الوفى فاودى بالعتريس الكاز)

(الغريب) الوفى المال الكثير وأودى أهلك والعنترىس الناقة الشديدة الصلبة والكاز المكتنز اللحم (المعنى) يريد ان السير حكى جودك فى المال وانه يقنيه وقد أودى به هذه الناقة حتى أذهب لحمها وأفناها مع شدتها وقوتها وما كانت عليه من الاكتناز

(كلما جادت الظنون بوعد \* عنك جادت يدك بالانجاز)

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه انك تعطيه شيئا فتعده عنك وعدا أنجزت أنت ذلك الوعد عاجلا فلا تعده نفسه بوعد الا أنجزته بما كثر مما تعد وفيه نظر الى قول الطائي

صدقت ظنى وصدقت الظنون به \* وحط جودك عند الرجل عن جلى

(ولنا القول وهو أدرى بشعوا \* وأهدى فيه الى الانجاز)

(الغريب) شعوا ومعناه (المعنى) يقول فمن تنسب القول اليه اكنه أعلم بمعناه منا وأولى منا أن يأتى فى القول بما يحجزه أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

(مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ \* وَاضِعُ الثَّوبِ فِي يَدَيِّ بَرَّازِ)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالتياب

(وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ \* شُعْرَاءُ كَانَهُمُ الْخَازِبَارُ)

(الغريب) الخازبار حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازبار قال ابن أحر

تشفأ فوه القلع السواري \* وجن الخازبار به جنونا

وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الكسر في الرفع والنصب والجر قال الاصمعي هو نبت وأنشد

رعيتهما أكرم عود عودا \* الصل والصفصل والبعضيذا

والخازبار السهم المجودا \* بحيث يدعو عامر مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخازبار ذاء يأخذ الابل في حلوقها والناس قال الراجز

يا خازبار أرسل اللهازما \* اني أخاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخزبار وأنشد الاحفش

مثل الكلاب تهر عند دراتها \* ورمت لها زمامها من الخرباز

وقيل فيه لغات خازبار وخازبار وخازبار (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف

الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كأنهم طنين الذباب في هذيانهم

(وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهِ ذَا \* وَهُوَ فِي الْعُمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ)

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أردى يرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهي

العصا التي يتوكأ عليها ويهتدي بها إذا مشى في الطرقات

(كُلُّ شَعْرِ تَطِيرُ قَائِلُهُ فِيمَا \* وَعَقْلُ الْمُجِيرِ مِثْلُ الْجَمَّازِ)

(الاعراب) يروي تطير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل الجمار فحذف للعالم

بالاول (المعنى) يقول للشاعر إذا مدحت أحد افتقبل شعرك فهو نظيره فاذا جازاك فعتله مثل

عقلك لان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردي والمجير المعطى والجماز

المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك ان كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه

وكذلك من دونه ﴿ قافية السين ﴾ \* (وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة

الكاس من يده فقال أبو الطيب ارجع باله)

(الْأَذْنُ غَمَّا أَذْكَرْتَ نَاسِي \* وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهُوَ قَاسِي)

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسيا لانه منصوب بأذكرت فجاء به على قول من قال رأيت قاض

فاجرام في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الاعشى \* وأخذ من كل حي عصم \* وهو

في موضع نصب وهو قاسي جملة ابتدائية في موضع الحال (المعنى) يقول للمؤذن أذن غمما أذكرت

بتأذيتك ناسيا يريد انه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين

بِتَذْكِرِكَ (وَلَا شُغْلَ الْأَمْرِ عَنِ الْمَعَالَى \* وَلَا عَن حَقِّ خَالِقِهِ بِكَامٍ)

(المعنى) يقول لم تكن الخمر تشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق نفسه وإن الخمر لم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للطاقي ولم يشغلك عن طلب المعالي \* ولأذاتها الهول ولعب

﴿ وَقَالَ يَدْخُ عِبِيدُ اللَّهِ بْنِ خِرَاسَانَ ﴾

(طَبِيبَةُ الْوَحْشِ لَوْلَا طَبِيبَةُ الْأَنْسِ \* لِمَا غَدَوْتُ بِحَدِّي فِي الْهَوَى نَعْسٍ)

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس أيضا الخي المقيمون والانس أيضا الغصة في الناس وأنشد الاخفش لسمر بن الحرث الضبي

أَنَا نَارِي فَقُلْتُ مَمْنُونُ أَنْتُمْ \* فَقَالُوا الْبَلَنُ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ سَنَهُمْ \* زَعِيمٌ بِحَسَدِ الْإِنْسِ الطَّعَامَا

لَتَدْفَعُنَا بِالْأَكْلِ كُلِّ فِينَا \* وَلَكِنْ ذَالِكُ يُعَقِّبُكُمْ سَقَامَا

والانس أيضا بخلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر انسا وانسة ويجوز فيه التثنية أنست به انسا كقولك كثرت كثرنا والتعس الهلاك وأصله الكعب وهو ضد الانعاش وتعس بالفتح يعس تعسا وتعسه الله قال يجمع بن هلال

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهُ عَنِ خَلِيلَيْهَا \* تَعَسْتُ كَمَا تَعَسْتَنِي بِأَجْمَعِ

وقدر يقوم على أبي الطيب قوله يجد تعس وقالوا لا يقال الاتعس من تعس بفتح العين ولا يجوز بكسرها الاماروي عن الثراء واحتج أهل اللغة ببيت الاعشى

فَالْتَعَسَ أَدْنَى لَهَا \* مِنْ أَنْ أَقُولَ لَهَا

ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال جد تعس وإنما يقال تاعس (المعنى) انه يخاطب الطيبة الوحشية لكثرة مقامه في الصحراء معها فقد أنسته واستأنست به

فَلَا تَنْفَرُ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَتَرَادَهُ عَنِ النَّاسِ وَبِحَاوِرَةِ الْوَحْشِ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ

أَخْطَا وَأَخْجَا لَخَطْنِمْ أَعْيَدَهُ \* يَكْنَى وَالْغَزْلَانُ حَوْلِي رِقَعِ

يخاطب الطيبة ويقول لولا طيبة الانس التي قد همت لأجالي لما كان حظي في الهوى منحوسا

(وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمِزْنَ مُخْلَّطَهُ \* دَمْعًا يَنْشَقُّهُ مِنْ لَوْعَةِ نَفْسِي)

(الغريب) المزن جمع منزه وهي السحابة البيضاء ومنه أنزلته ومن المزن ومخلقه يريد غير

ماطره من اخلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى يريد الارض وثرائها

والسحب غير ماطره من اخلاف الوعد وهذا جائز لان الاشهر التي يكون فيها المطر معروفة فاذا

انقطع المطر في بعضها فاصير اخلافها من الانواء ويصف حرارة وجهه وأنه ينشق دمعها من شدة

لهبه وحراره اذا جرى على الارض وهو منقول من قول الآخر

لَوْلَا الدَّمُوعُ وَفِي مَضْنٍ لَأَحْرَقْتَ \* أَرْضَ الْوُدَاعِ حَرَارَةَ الْإِكَادِ

ومثله وتكاد نيران القلوب اذا التظت \* يوما تنشق عن العيون الماء

(وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مُسَمًّى ثَالِثَةً \* ذِي أَرْسِيمٍ دُرُسٍ فِي الْأَرْسِيمِ الدُّرُسِ)

(الغريب)

ذِي لَوْعَةٍ فِي نَفْسِهِ وَنَعْسٍ

(الغريب) المسى والمساء واحد كالأصبح والأصباح والرسم الاثروبجعه اوسم والدرس جمع  
 دراسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسألها ولم يرد بعد ثلاثة أيام  
 من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي  
 ابن فوريحة هـ ذه دعوى لا تصح الا بيينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو  
 بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكرنا قد علم أن عقود دارا لعرب لا قول ربيع فتسبب في عليها التراب  
 فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد معنى ثالثة من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد  
 مستشفا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا  
 به فقد يجوز أن يكون رسمها قديما وتلخيص المعنى انه وقف بحسب دارس أى بأهل قد شاب شعره  
 من الهم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهذا هو دروس الجسم  
 ودروس الدار أثر الرماذ والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك

خلفتني نضوا حزان اعالجها \* بالجزع أندب في انضاء أطلال

ومثله لاديبك أنضاء طلت دمعهم اطلالهم \* فتحالهم بين الرسوم رسوما

(سريع مقتلها سأل دمتها \* قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس)

(الاعراب) يجوز في سريع الحركات الثلاث فن رفع جمع له خبر مبتدأ محذوف ومن نصب  
 جمع له حالا من قوله وقتت ومن خفذه جعله بدلا من قوله يحسم او قتاله (الغريب) سأل  
 فعال من سأل والدمنة جمعها دس رهى ما سودت من آثار الدار واللعس سعة في الشفة وهو  
 أقوى من اللعس وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الطيبة وهي مؤنثة (المعنى)  
 يخاطب الطيبة ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقتت في ديارها بعد رحيلها سريع مقتلها  
 مسائل ديارها قتيل أجزانها ولعس شفتها

(خريدة لورأتها الشمس ما طلعت \* ولورأتها قضيب البان لم عيس)

(الاعراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحية والجمع خرائد وخرد  
 ويقال جارية خريدة وخرد أى خفيرة وكل عذراء خريدة ومنه لوراة خريدة اذ لم تنقب بعد  
 وعيس يذنى (المعنى) يريد انها حفرة لم ترها الشمس لشدة خفرتها ولورأتها الشمس نجات  
 ولم تطلع حياء من حسنها ونورها وانها اذا ما استأبخت العصف فلورأتها العصف لما لا تثنى والميس  
 أصله التجتر وهو للانسان واستعاره للقضيب من حيث ان حسن تماليه يشبه التجتر

(ما ضاق قلبك خلخال على رشا \* ولا سمعت بديباج على كدس)

(الغريب) الرشا الطيب والكدس والكس بيت الطيب وهو ما يتخذ من الشجر يستظل فيه من  
 الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك  
 وهو دجك مستتر بالديباج وما سمعت ولا رأيت أن الديباج يكون على بيت الغزال فكيف وقد  
 ستره ودجك بالديباج والديباج معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس عشاء \* رفعت تلك السجوف أم على أذنى غزال \* علقت تلك الشنوف

(إِنْ تَرَمَيْ نَجَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَذِبٍ \* تَرَمِ امْرَأَةٌ عِدِيدٌ وَلَا نَكْسٍ)

(العريب) النجاة جمع نكبة وهي ما يصيب الإنسان من سروف الدهر والكذب القرب  
وأكتب الصيد إذا دنا والرعد الجبان والنفك الساقط النشل وقال ابن القطاع انشد هذا  
البيت كل من روى شعره فقالوا نكس بفتح النون وهو خطأ محض لأن أصل الكلمة نكس  
وهو اللثيم من الرجال والأصل فيه من النكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في  
الكلمة وأبو الطيب لما احتاج إلى حركة الكاف ليقسم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عبيد  
مناف الهذلي إذا تجاوب نوح قامت معه \* ضربا اليما سبت يلعب الجلدا

يريد الجلد فرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج \* أحرى بأطيب من ريح المسك \*  
فرك السين بالكسر ومثله علمنا أخواتنا بنوعيل \* شرب النبيذ واعتقالات بالرجل  
(المعنى) يقول إن رماني الدهر بنواسه عن قرب يعني من حيث لا يخطئني يجدنني غير جبان وغير  
ساقط دني فإلهني إذا رماني لا أخافه ولا أجبن عنه

(يَقْدِي بَنِيكَ عُبَيْدُ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ \* بِجِبَّةِ الْعَبْرِ يَقْدِي حَافِرُ الْقَرَسِ)

(العريب) العبر الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحثيرة يقدي أحقر ما في الخطير فإله عير  
مثل للشيء الحقير الدني والقرس مثل للكرام الشريف فأعزني في اللثيم يقدي به أخس شيء  
في الكرام وهذا مثل قول الأسكاف

نفسى فداؤك وهي غير عزيزة \* في جنب شخصك وهو خير عزيز

ومثله لابي نصر الله يشهد والملائك أننى \* لجليل ما أوليت غير كفور

نفسى فداؤك لا قدرى بل أرى \* أن الشعر وقاية الكافور

(أَبَا الْغَطَارِفَةِ الْحَامِيْنَ جَارَهُمْ \* وَتَارِكِي اللَّيْلِ كَلْبًا غَيْرَ مُقْتَرِسِ)

(الاعراب) أبا الغطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد أبا الغطارفة ونصب كلبا لأنه  
مفعول ثان لتاركى لأنه بمعنى مصيرى (العريب) الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحاميين  
جمع حام وهو الذى يحمى قومه وجيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) أنك أبو السادة الذين يحمون  
جاركهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالتههم إذ لا فالتجماع الموصوف بالأسد عندهم كلب لجبنه  
عنهم وأنه لا يقدر عليهم (من كل أبيض وضاح عمامته \* كأنما شملت نورا على قبس)

(الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التى بعده (العريب) الأبيض الكريم والوضاح  
الواضح الجيم والقبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى بشماب قبس وقرأ  
أهل الكوفة بشماب منونا وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كريم انور وجهه واشرق جبينه  
كان عمامته على شعلة ناره وشبه وجهه انور جبينه بالقبس وذلك لاضاءته وحسنه وهو منقول  
من قول قيس الرقيات انما صعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دَانَ بَعِيدٌ مُحِبٌّ مُبْغِضٌ بِهِجٍ \* أَعَزَّ حُلُومُ زَيْنِ شَرَسِ)

(الغريب) البهج النرح بهج بالشئ أى فرح به وسرفه وهو بهج وبهج قال الشاعر

كان الشباب رداء قد بهجت به \* فقد نظاير منه للبلى خرق

والشر من الصعب هتافى غير هذا السبى الخلق (المعنى) يقول هو قريب من يقصده بعيد من ينارعه محب للفضل وأهله مبعوض للنقص وأهله يهيج بالقصاد حالوا ولما نه مر على أعدائه لين حسن الخلق على الأولياء شر من صعب على الأعداء يريدانه جامع لهذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا خرفا

(ندأى غرواف أخى ثقة \* جعد سري نه ندب رضى ندس)

(الاعراب) ندوم بعده نعت لدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ندجوادير يندى الكف والابى الذى يأبى الدنيا غر رأى مغرى به عمل الجمل وجعد ماض فى الامر والسرى من السرو وسرايسر وسرواف هو سري اذا صار شريفا ونه أى ذونمية وهى العقل وندب أى سريع فى الامر اذا ندب اليه والنفس العارف بالامور البحت عنها ويقال ندس وندس بضم الدال وكسرها (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الأوصاف فهو ندى الكف كريم يأبى الدنيا ولا يعيل اليها غر مغرى بفعل الخبير وواف بالعهد وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لجملة مودته وثقة موقوف به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذونمة أى صاحب ثقة وجعد ماض فى أمره لا يقف عند قول لائم سري من السرو أى هو شريف النفس ذونمية عقل ندب سريع فى الامر من ندى القول والفعل يرضى به كل أحد لمعرفته بالامور وما تؤل اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بجات عن الامور عارف بها

(لو كان فيض يديه ماء غادية \* عز القطا فى الفيافي موضع اليبس)

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية السحابة تغدو بالمطر وعزها هنا بمعنى أعوز وأصله غلب وقهر ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الحماسة

قطاة عزها شركا فباتت \* تجاذبه وقد علق الجناح

والفيافي الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يسا (المعنى) يقول لو فاض كرمه وأراد بالفيض التناض وهو الذى يفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب لاء وزا القطا مكان يابس لان نداء كاطوفان يوم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كفيض يديه لفرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

(أكارم حسد الارض السما بهم \* وقصرت كل مصر عن طرا بلس)

(الغريب) الأكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكرما وطرا بلس بلدة المدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السما حيث لم يكن فيهم امتلهم وتناخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأنت فى قصرت وهو فعل لكل وكل مذ كرا لانه أراد الجماعة كما يقال أنتنى اليوم كل جارية لك يريد جواريك

(أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَاذِرُهُ \* وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَيْبِي وَهُمْ تُرْسِي)

(الاعراب) أي استفهام ومعناه الانكار وهي مبتدأة وهم قصدى مبتدأ وخبر وهي جلة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحاذره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك في السن وفلان على قرني أي سني والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه \* وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهرى ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخب أحدا من الناس إذا كان هؤلاء قصدى وإذا استعنت بهم لم أجد قرنا لي مما لا فلا يقابلني والمعنى أنهم يحمرون الجار ويحفظونه ﴿وسأله أبو ضبيس الشرب فقال مرتجلا﴾

(الذم المدام الخنزير \* وأحلى من معاطاة الكؤوس)

(الغريب) الخنزير ديس من أسماء الخمر سميت بذلك لشدتها ومنه حنطة خنزير ديس للعتيقة والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأسا حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذم عندى من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤوس والقائدة تقع في البيت الثاني وهذا يسميه الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذم مبتدأ واحد على عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصقائح والعوالى \* ومثله لاسحق بن خالد

لسل السيوف وشق الصفوف \* وخوض الختوف وشرب القل

الذالبيه من المسعات \* وشرب المدامة في يوم طل

(معاطاة الصقائح والعوالى \* وإحياى خبيسا في خبيس)

(الغريب) الصقائح جمع صفيحة وعوالى سيف العريض والعوالى الرماح الطوال والخبيس الجيش العظيم والاحكام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذى عندي أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الاقداح مناولة الصقائح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصقائح مذايل بالسيوف الى الاقران بالطعن والضرب كد الرجل يديه الى من ناوله شيئا

(فَوَيْ فِي الْوَعَى أَرَبِي لَاتِي \* رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرَبِ النَّفُوسِ)

(الغريب) الارب الحاجة وما قضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول اذا قتلت في الحرب كان ذلك طلبي وأكون قد عشت لظفري بأدراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

اقتلوني يا ثقاتي \* ان في قتل حيايتي \* وعماتي في حيايتي \* وحيايتي في عماتي

ومصدره من قول الطائي يستعذبون منابهم كأنهم \* لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا وعجزه من قول الاعشى وما العيش الا ما تذوشت به \* وان لام فيه ذوا الشنان وفندا

(وَلَوْ سَتَيْتُمْ يَدَيَّ نَدِيمٍ \* أَسْرُبُهُ لَكَانَ أَبَاضِيْبِسٍ)

(المعنى)

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وتناول من يدي كريم نديم لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي ﴿وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي﴾ ❦

(هَذِي بَرَزْتَ لَنَا فَهَجْتَ رَسِيًّا \* ثُمَّ أَنْتَ نَبِيٌّ وَمَا شَقِيَتْ نَسِيبًا)

(الاعراب) قال أبو الفتح تنديرم يا هذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذي موضوعة موضع المصدر وهو إشارة إلى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لما كانته يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد يا أبا لي أما سلمت هذي \* فاستوثقي أصارم هذا

\* وطارق في الدجن والردان \* قال وهذا تأرييل لا يحتاج معه إلى الاعتذار وما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف إلا عند النداء بالمعارف والمضامف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ولا يجوز حذفه عند التكررات كتولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أشياء لانه ينادى يا أيها الرجل في حذف منه أي وها التنبية والالف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (القريب) الرئيس والرس مس الحى وأولها وهو ما يتولد عنها من الضعف والرئيس مارس في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة إذا غير النأي المحبين لم يكد \* رئيس الهوى من حب مية ببح والنسيس بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هيبت ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما شقيت نفوسنا التي أبتيت بقاياها بوصل منك

(وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكُرَى \* وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيسًا)

(المعنى) يريد أن لا حظ له من النوم كما لاحظ له من قريب فهو. أهر طول الليل يراعى الفرقدين وهما شجيمان لا ينفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

(قَطَعْتَ ذِيَالَكِ الْخَمَارَ بِسُكْرَةٍ \* وَأَذَرْتَ مِنْ خَرِّ الْفِرَاقِ كُوسًا)

(الغريب) ذياك تصغير ذاك (المعنى) يقول بلينا من فراقك بأشد مما كان نقاسي من منعتك من قربك شبه بخلافها في قريب بالخمار وفراقها بالسكرو صغرا الخمار لانه لما قايسه بالسكرو صغره عنده أي أذا الخمار بان أسكرتنا بالشراب

(إِنْ كُنْتَ ظَاعِنَةً فَأَنْ مَدَامِي \* تَسْكُنِي مَزَادُكَ وَتُرْوِي الْعَبْسَا)

(الغريب) المزاد جمع مزادة وهي وعاء الماء الذي يتزود للشر (المعنى) يقول ان كنت من فحلة فاني بكثرة بكائي أملا بمدامي مامعكم من الاوعية وأروى ابلكم فتكنيكم مدامي عن طلب الماء فجعل دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدامع دموع عينيه

(حَاشِيَ لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِحَيْلَةٍ \* وَلِئَلَّ وَجْهَكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا)

(الاعراب) كان الأجود ان يقول ان يكون بخيلة لانه كبر المثل ولكنه حله على المعنى دون اللفظ لانها مؤنثة فخانها مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه فانت البعض لانه أراد أصابعها (الغريب) حاشي من الحاشاة وهي المباحة والمجانبة والعبوس الكريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على



حسنها وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتبخل بالوصال على من يحبها وحاثي لوجهك على تكامل  
حسنه أن يكون عبوسا لمن ينظر إلى محاسنه

(وَلِثَلِّ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مَمْنَعًا \* وَلِثَلِّ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ جَسِيسًا)

(المعنى) انه أراد حاثي لك أن تعتقدى الخجل وان تمنعني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد  
المتنبى ما قبل في هذا البيت انه أراد انهم تكون مبدولة الوصال وانما يحسن الوصال ويطيب  
اذا كان ممنعا واذا كان مبدولا مل وان عرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل  
أحلى الهوى ما لم تل فيه المنى \* والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى  
واذا اختبرت رأيت اصدق عاشق \* من لا يعدالى مواصلة يدا  
وقد قال كثير واني لا معو بالوصال الى التي \* يكون ثقبيا وصلها وازديارها  
اي انما ارغب في ذات القدر المصونة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الاعشى  
كان مشيتي في بيت جارتها \* مشى السحابة لا ريث ولا عجل  
فقال هذه خراجة ولا جة هلا قال كما قال الآخر

وتشتاقها اجاراتها فيزرنها \* وتعتل عن اتيانها فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبى بوصفه حبيبته بانها مبدولة الوصال ولم يتعرض  
لذلك بشئ وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على انها مبدولة الوصل  
أو بمنعة بل فيه انه يريد أن يكون مبدولا وصالها له وأي محب لا يحب ذلك وان كان لا يرا دمنه  
انه يتمنى بذل حبيبته فهو محال قال أبو الفتح انما أراد حاثي لك أن تمنى وصالك بالنية ان لم يكن  
بالفعل ألا ترى الى قول القائل أحب اللواتي هن في رونق الصبا \* وفيهن عن أزواجهن طماح  
مسررات ودمظهرات اضده \* تراهن كالمريض وهن صحاح  
أي هن يظهرن خلاف ما يمكن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وأنه  
يجب كل لهوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبى فهو مبين لهذا  
بقوله أن يكون ممنعا فهو هجر صراح

(خَوْذَجَنْتَ يَنِّي وَبَيْنَ عَوَازِلِي \* حَرْبًا وَغَادَرَتِ الْفُؤَادَ وَطَيْسًا)

(الاعراب) ارتفاع خود على خبر الابتداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع  
خود كرجح لدن ووماح لدن الوطيس تنور من حديد وحي الوطيس اشتد الحرب وأقول من  
تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال الآن حي الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم  
الاقوام لي فيها صار يني وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وانا أخالفهم

(يَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلَّهَا \* تَيْهًا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَيْسًا)

(الاعراب) أراد أن تكلم فحذف وأعمل وكذلك ان عيسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون  
لا يرون ذلك ويحتمل قول الشاعر أنظر اقبل تلوماني الى \* طلل بين النقا والمخفى  
وقول طرفة الأيهذا الرابحى أحضر الوغى \* وان أشهد الذات هل أنت مخلدى

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطفيل  
 \* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله \* وقد أزمناهم بقولهم انما نعمل مع الحذف من غير بدل  
 في جواب الستة بالفاء مقدرة وحجتهم انما نصب الفعل وعوامل الافعال ضعيفة فلا نعمل مع  
 الحذف من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغبر الله نأمر وفي أعبد وقال الشاعر  
 ان تقرأن على أسماء ويحكيا \* متى السلام وان لا تشعرا أحدا  
 (الغريب) دلها دلالاتها ونيس تنقي (المعنى) يقول هي ذات حياء غياؤها بينهما من التنقي  
 ودلالاتها بينهما من الكلام

(لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءً دَانِي عِنْدَهَا \* هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوسَا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما  
 وجدت دوائي عندا وهو وصالها تركت صفات جالينوس التي في كتب الطب

(أَبْقَى زُرَيْقٌ لِلثَّغُورِ مُحَمَّدًا \* أَبْقَى نَفْسٌ لِلنَّفْسِ نَفْسًا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات أبوه وكان واليا على الثغور أبقاه الله ومعنى  
 قوله أبقى أي ترك زريق محمدا وأبوه نفيس وهو نفيس والثغور حنظله نفيس لانه يذب عن  
 المسلمين ويجاهد الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب  
 يخرجون الى المديح بغير تعلق بالتشبيب ومثله كثير لابي تمام والبحترى وجماعة من المولدين  
 وقد قال البحترى في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة \* وأصدعك ووجه ودي مقبل

واذا طلبت وصال غيرك ردني \* وله اليك شافع لك أول

ان الرعية لم تزل في سيرة \* عمرية منذ ساء المتوكل

(ان حل فارقت الخزان ماله \* أوسار فارقت الجسوم الروسا)

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فعول وهو الذي نعرف ولكنه جمعه على فعل وهو ادرودة  
 جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل نط وقوم نط وقدم  
 قال امرؤ القيس فيوما الى أهلي وفيوما اليكمو \* وبوما أخط الخيل من روس اجبال  
 (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارقت أمواله خزانته لانه يهب ويعطى من قصده واداسار  
 للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤسها بصنعه بالكرم والشجاعة

(مَلَكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَادَهُ \* وَرَضَيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنْيَا)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عاديته نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعاده  
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كبيت الكتاب \* من يشعل الحسنات الله يشكرها \* وقال  
 الواحدي لا يجوز ان يريد بعباده التقدم كانه قال ملك عاده اذا عاديته نفسك لان ما بعد ملك  
 من الجملة صفة له وعاده أمر والأمر لا يوصف به لان الموصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق  
 والكذب والأمر والنهي والاستفهام لا تحتمل صدقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا

عاديته فقد عاديت نفسك ورضيت أوحش الاشياء المكروهة وهو الموت انيسا لان من عاداه قتلته وأذاقه الموت اقدرته على الأعداء

(الخاص الغمرات غير مدافع \* والشعري المطعن الدعيسا)

(الاعراب) نصب الخاص ومابعده على المدح بفعل مضمر قال أبو الفتح تشديرا ذكرت أو مدحت ويجوز أن يكون بدلا من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في التوم حاتما \* على جوده لفسن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدا والشمري بفتح الشين وكسرهما والكسر أفصح هو المشمر الجاد في الامر والمطعن الجيد الطعن والدعيس فعيل من الدعس وهو من ابنة المبالغة ودعسه بالر مح طعنه والرماح دواعس قال الشاعر

ونحن صحننا آل نجران غارة \* تميم بن مرّ والرماح الدواعس

(المعنى) هو مخصوص الشدا والاهوال في الحروب وهو مع ذلك جاد في الامر شديد العزم جيد الطعن في الأعداء

(كشفت جهرة العباد فلم أجد \* الأمسودا جنبه صرؤسا)

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالظرف كما يقال هذا حقير في جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا فخرفا ونقله ابن الطاع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جهوره (المعنى) يقول قد عبرت جماعة عباد الله فلم أر أحدا الا والامدوح فوقه وهو سيد له قد سادته والامسود هو الذي سادته غيره والمرؤس الذي قد علا عليه غيره بالر ياسة والمعنى هو رئيس على الناس وسيد لهم

(بشر تصور غاية في اية \* ينفي الظنون وينسب التقبسا)

(الغريب) الآية العلامة وهي تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح أنت الذي صورك الله بشرا ينفي الظنون حتى لا يهتم في حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن التهمة وانما هو من الظن الذي هو الوهم أي انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست فيهم وقد وقع للناس الشبهة والشك في أمره وأفسد مقايستهم عليه وقال الواحدى ان ظننته بجرا أو بدرا أو سدا أو شمسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظننته أي انه غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي ظنون الناس فلا يدرك بالظن وأفسد مقايستهم لان الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظيره وفي معناه أنت الذي لو يعاب في ملا \* ما عيب الا بأنه بشر

(وبه يضن على البرية لاجها \* وعاليه منها لا عليها يوسا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالاضاد وهم الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الخليفة وهم زها نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وقوله يوسا يحزن وأسييت عليه أي اذا حزن عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم لاجهم وقال الواحدى يقول لوجعل هو فدا جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يسا وواقدره فيبخل به عليهم ولو جعله لوهم كلهم فدا له لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم فقيه منهم خلف ولا

خلف منه في جميع الناس وعلمه يحزن لوهلاك لاعلى الناس كلهم والمصراع الثاني منسرا لاقول  
قال وقال ابن جني وجه الضن ههنا أن يكون فيهم مثله حسد الهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا  
يخل به المتنبى عنى الناس فقد تنى هلاكه وأن يتقدم بين الناس حتى لا يكون فيهم

(لو كان ذو القرنين أعمل رأيه \* لما أتى الظلمات صرن نعوسا)

(الغريب) ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها  
مظلمة عند منتهى البحر وأعمل استعمال (المعنى) يقول له رأى سديد فلو كان الاسكندر رأسه عمله  
لاضات له الظلمات وهذا من المباغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعاع كأنها \* ما جاز ذو القرنين في الظلمات  
ومن قول الآخر لو أن ذا القرنين في ظلماته \* ورأه يضحك لاستضاء بغيره

(أو كان صادف رأس عازر سيقه \* في يوم معركة لأعياء عيسى)

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم ويوم معركة يوم حرب  
وأعياء أعجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب  
لعجز عيسى عن أحيائه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

(أو كان لج البحر مثل عبيته \* ما انشق حتى جاز فيه موسى)

(الغريب) لج البحر معظمه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كنهه يعنى في الجود  
والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

(أو كان للنيران ضوء جبينه \* عبت فصار العالمون بحوسا)

(الغريب) الجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كنز وجبينه  
عبدت من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة بحوسا وعبدا للنار

(لما سمعت به سمعت بواحد \* ورأيت فرأيت منه خبيا)

(الغريب) الخبيس العسكر العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغنى عنهم وقال ابن  
جني هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا يعمام

لوم يقدر بحذ لا يوم الوعى غدا \* من نفسه وحدها في جحش لجب  
ولا يعمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا \* ويرى فيحسب القبيل قبيل لا  
ولا بن الرومي فرد وجهد يراه الناس كلهم \* كأنه الناس طرا وهو انستان

(ولحظت أنملة فسألن مواهبا \* ولست متصلة فسأل نفوسا)

(الاعراب) مواهبا ونفوسا تميزان (الغريب) أنمل جمع أنملة وهي الاصابع والمفصل السيف  
(المعنى) قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطارة ولمس المنصل كناية عن الاستنصار ويقول  
تعرضت اعطائه فسالت بالمواهب أنامله وتعرضت لاعائه اياى فسأل سيفه بنفوس الاعداء لانه

قتلهم وهو من قول البحري تلقاه بقطر سيفه وسنانه • وبينان راحته ندى ونحيبا  
ولعل

(يَا مَنْ تَلَوْتُ مِنَ الزَّمَانِ بَظْلَهُ • حَقًّا وَنَظَرًا بِاسْمِهِ يَا نَسَا)

(الماضي) اذا أصابتنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولبنا ناله به يريد نهرب الى ظله وجوارده من  
جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى  
الله عليه وسلم والشيطان يطرد بكرا لله ورسوله

(صَدَقَ الْخَبَرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصْنُهُ • مَنْ بِالْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرْتُوسَا)

(الاعراب) وصنه ابنة داه ودونك الخبر ومن فاعل يراك ولم يصرف طرسوس لما فيه من  
التعريف والتأنيث والهجاء (المعنى) يقول وصف من اثني عليك بالكرم والشجاعة دونك لانك  
أعظم مما وصف به أي الذي اخبر بك صادق ووصفه دون ما ستحققه وتم الكلام وارتأف من  
بالعراق أي لميله اليك ومحبتك لك كانه يراك كقول كثير

أريد لانسى ذكرها فكانما • تمثل لي ليلى بكل سيدل

وكقول أبي نواس ملك تصوري في التلويح مثاله • فكانه لم يخجل منه مكان

قال الواحدى يريد ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكره شائع بها فكان من به ابراه وهو بطرسوس  
وقد صرح حيث قال من بالعراق واقصر على أهل العراق وقد استوفاه في موضع آخر بقوله هذا  
الذي أبصرت منه حاضرا الخ

(بَلَدًا قَتَّ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرُ • يَشْنَأُ الْمَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا)

(الغريب) المقييل القيلولة وقت القائلة والتعريس النزول في آخر الليل ويشنأ يغيض وهو  
مهموز فأبدل الهمزة الشا (المعنى) يقول هذا بلديريد طرسوس أقت به وذكر لك في الآفاق سائر  
أبلا ونهار لا يطلب المقييل ولا التعريس وهو منقول من قول الطائي

جررت في مدحيك حبل قصائد • جالت بك الدنيا وأنت مقيم

(فَإِذَا طَلَبْتَ قَرِيسَةً فَارْقَتُهُ • وَإِذَا خَدِرْتَ تَخَذْتُهُ عَرِيسَا)

(الغريب) اسد خادر داخل في الخدر وهي الاجة وأخدر الاسد اذا لزم الخدر واخدر فلان في  
أهله أقام فيهم وانتد النراء كان تحتي بازيار كاضا • أخدر خسا لم يكن عضاضا  
يريد أقام في وكره خمس ليال لم ياكل ويقال خدر الاسد واخدر اذا غاب في الاجة فهو خادر ومخدر  
قال الراجز كالاسد الورد عدان مخدره وقالت الاخيلية

فتى كان أحبي من فتاة حبيبة • وأنشجع من ليث بجفان خادر

وتخذت بعفى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير اتخذت عليه ابرا والعريس الاجة  
الاسد وعريته (المعنى) جعل بلده أاجة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء قريسة وهو  
ما يقتس الاسد من صيد يصيده فهو يريد انه أقام يبلده كاقامة الاسد في اجتهه واذا أراد الغزير  
فارق بلده كالاسد لطلب القريسة وفيه نظرا الى قول ابن الرومي

هو البيت طوراً بالعراق وتارة \* له بين آجام القضاة ناجم

(أَتَى تَنَزَّاهُ عَلَيْكَ دُرّاً فَانْتَقَدَ \* كَثُرَ الْمُدَّاسُ فَاحْذَرَا لَدَيْسَا)

(الغريب) تنقذت فلانا الدراهم والدنانيرى أعطيتهم الفاتحة فدها أى أخذها ونقذت الدراهم والدنانير وانقذتها أخرجت الزيف منها ونقذت كلامه وانقذه كذلك والتدليس اخفاء العيب ومنه التدليس فى كلام المحدثين وهو أن يروى الرجل عن رجل قد نكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا فلان بأسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف بأسمه أو بأسمه واسم جده أو بجده كما فعل محمد بن اسمعيل البخارى لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلى فكان يقول حدثنا محمد بن غيرن سب ويقول فى موضع آخر حدثنا محمد بن فارس بأسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك دراً يعنى شعره فانتقذه لتعلم به الجيد من الردى لأن الشاعر قد كثروا يبيعون الشعر الردى فاحذرت تدليسهم عليك وانتقد شعري فانه در تنثرته عليك حتى تعلم جيد الشعر من رديته وصدره من قول الحكمى

نثرت عليك الدرايات رهائش \* فبما من رأى دراعى الدارين  
وعجزه ينظر الى قول ابن الرومى أقول ما أسأل من حاجة \* أن يقرأ الشعر الى آخره  
ثم كفانى بالذى ترتى \* فى جودة الشعر وفى شاعره

(حَبَّبَتْهُ عَنْ أَهْلِ انْطَاكِيةَ \* وَجَلَوْتَهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا)

(الاعراب) عروسا حال من القصيدة قال الواحدى ويجوز أن يكون سالماً من الممدوح لأن العروس يقع على الذكر والأنثى وهذا إذا أراد فاجتليتها أى قدر ضميراً وإذا لم يشد رفهى منه قول لاجتليت والضمير فى حببتها وجلوتها للقصيدة وان لم يجزها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى الى انشدتك قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد انى مدحتك بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية يعرض ببعض الاكابر فيها وأظهرتها لك أى عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجل العروس فاجتليتها ونظرت اليها كما ينظر الى العروس عند الزفاف الى الزوج وخصصتك بمادون غيرك من أهل انطاكية

(خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا \* يَأْوِي الْخُرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا)

(الاعراب) يقال أنت أويت الى المكان قال الله تعالى اذا أوى القتيبة الى الكهف وقوله يا وى الخراب اراد الى فعداء كبيت الكتاب قال \* أمرتك الخبير فافعل ما أمرت به \* أى بالخيرة لما حذف عداء (الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى والطيور صافات وفى قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو من رد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر والناووس ليس بعربى وهو مقابر النصارى وقبل مقابر المجوس (المعنى) خير الشعر ما يمدح به الملوك كالطير النفيس مثل البزة وأمثالها تطير الى قصور الملوك وشعر ما يمدح به اللئام الاراذل كالطير الذى يأوى الى الخراب ومقابر المجوس لانهم مجورون لاتراعى أنت خير الناس وشعري خير الشعر والجيد البعيد والردي الردى

(لوجدت الدنيا قد نك باهلها \* اوجاهدت كتبت عليك حبيسا)

(الغريب) الحبيس المحبوس وهو الوقف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود وكرم اقدتلك باهلها وابتنتك خالدا ولو كانت غاربية مجاهدة ا كتبت عليك وقفنا محبوسا وكانت لا تغزوا الا لك وعنك وبأمرك وهذا محمد المدوح كان صاحب غزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذابا عن المسلمين

﴿ودس عليه كافور من بستانه ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عنده هذا الرجل فقال﴾

(يقل له التيام على الرأس \* وبذل المكرمات من النفوس)

(المعنى) يقول قيامنا في خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكريم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي لو يتدرون مشوا على وجناتهم \* وخذودهم فضلا عن الاقدام

(اذا خانته في يوم تحولك \* فكيف تكون في يوم عبوس)

(الاعراب) خانته الضمير لا نفس (الغريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوسا قطريرا (المعنى) يقول اذا خانته النفوس يوما ولم تخدمه فكيف تصعبه في يوم الحرب ﴿وقال يمجو

كافورا﴾ ﴿أولئك من عبدا ومن عرسه \* من حكم العبد على نفسه﴾

(الاعراب) الضمير في عرسه عائده على من حكم نفسه اذ يره أحق من عبدا ومن عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) النول الحق والآنول الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد حاكما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أى أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الامتلاء لان العبد يتزوج بالامته في غالب الاحوال أى من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الامته وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج الى أن يطيعه فيما يحكم به

(وأعاب يظهر تحكيمه \* ليحكم الافساد في حبه)

(المعنى) يقول ان من أظهر تحكيم العبد عليه فهو قليل الرأي وناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حبه (ما من يرى أنك في وعده \* كن يرى أنك في حبه)

(المعنى) هو يخاطب نفسه ويقول اها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده يحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده ذلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبه فليس له منه مخلص فإياه الى به والحرا الكريم يرى أنك في وعده فهو يضمرا لا إنجاز فيما وعد

(العبد لا تفضل أخلاقه \* عن فرجه المثنى أو ضره)

(المعنى) يقول ان العبد لا يفضل في أخلاقه أى افعاله عن هذين المذكورين الشرج القدر والضرر فهمة مقصورة على ارضاء هذين بطنه وفرجه بصفه بتصرف الهمة عن المعالي

(لَا يَنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ \* وَلَا يَبْعِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ)

(الاعراب) الضعيف في يومه للميعاد وفي أمسه الكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى اتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فما ذكر الميعاد وذكر الكافور في ضمير ينجز أي لا ينجز كافورا الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد ولا يبعي أي لا يحتفظ ما قاله بالأمس يعني أنه لغفلة وسوء فطنته ينسى ما يقوله (وَأَنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ \* كَأَنَّكَ الْمَلَأُحُ فِي قَلْبِهِ)

(الغريب) القلس حبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا ينهل خيرا إلا أن تحتال على جذبه إليها كما تجذب السفينة بالحبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجري إلى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجبر السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عاداتهم لأنها تطلب جريان الماء لتخدر معه سريعة وإذا جذبت إلى الاصعاد أتعبت الجاذب لها وكذا كافور قد تعود البخل واللؤم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته (فَلَا تَرْجِ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ \* مَرَّتْ يَدُ النَّحَّاسِ فِي رَأْسِهِ)

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صابنكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجع عند عبد قد رأى الهوان والذلة وقد مرت يد النحاس برأسه والنحاس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

(وَأَنَّ عِرَالَكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ \* بِجَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ)

(الغريب) عيرالك الأمر واعتراك إذا غشيتك وفلان يعرفه الأضياف ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول إن شككت في حاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروى بجاله مضافا ومنونا

(فَتَمَّا يَلُومُ فِي تَوْبِهِ \* إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غِرْسِهِ)

(الغريب) الغرس جلدة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة ويجمعها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثما في كبره فانما كان ليثما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

(مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدَرِهِ \* لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ)

(الغريب) القنس يكسر القاف وفتحها الأصل والكسر أفصح قال الهجاج في قنس مجذفاق كل قنس في الباع أن باعوا ويوم الحبس

(المعنى) يريد أن الأشياء ترجع إلى أصولها وإلى أوائلها فمن أوتى ملكا أو ولاية أو مالا أو قدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن لؤم الأصل فمن كان ليثا الأصل فهو يترفع إلى ذلك



اللاؤم ولو أوفى كوزقارون ﴿١﴾ وأحضره أبو الفضل بن العميد بحجرة محشوة بالترجس والآس والدخان يخرج من خلال ذلك فتسال مرتجلا ﴿٢﴾

(أَحَبُّ أَمْرِئِي حَبَّتِ الْآنْفُسُ • وَاطْيَبُ مَا شَمَّهَ مَعْطَسُ)

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداءً آن محذوف والخبر لان الحال دات عليه (الغريب) حب وأحب ائتقان والافصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسرة فهو محبوب قال غيلان بن شجاع النهشلي أحب أبا مروان من أجل عمره • وأعلم أن الرقيق بالمرة أرفق فوالله لو لا عمره ما حبيته • ولا كان أدنى من عبيد ومشرق وهذا شاذ لأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسرة الا ويشركه بفعل بالضم إذا كان متعديا لا هذا الحرف والمعطس الانف لأنه يأتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء احبته النفوس وهذا البخور اطيب رائحة شمها الانف فجعل له أحب الاشياء الى الانفس ويجزوه اطيب رائحة الى الانوف

(وَنَشْرَمِنَ النَّدْلِكَنَّهُ • مَجَامِرُهُ الْآسُ وَالتَّرْجِسُ)

(الاعراب) ونشمر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا البخور ونشمر من النداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤوها وفكت أبوابهم وروى أحب وأطيب بالنصب على النداء (الغريب) الند هو ضرب من الطيب ليس هو بعربي والآس ثبت معروف وكذلك الترجس وهذه اطيبا الرائحة والمجامر جمع بحجرة وهي ما يوضع عليه البخور (المعنى) يقول هذا النشرو هو الرائحة من النداء الآن مجامره الآس والترجس وليساء معروفين أن يخرج منهما الدخان

(وَلَسْتَ تَأْخُذُ بِأَهْجَةٍ • فَهَلْ هَاجَهُ عَزْلُ الْأَقْعَسِ)

(الغريب) الاقعرس الثابت يقال عزا قعرس وعزة قعرس وقال قوم هو العالى المرتفع الذى لا يوضع منه ومنه الاقعرس الذى لا ينال ظهروه الارض (المعنى) يقول نحن لانرى نارا هيبت ريح الند فهل هاجه عزله الثابت أو المرتفع العالى على التفسيرين

(وَإِنْ الْقِتَامُ الَّذِي حَوْلَهُ • لَتَحْسَدُ أَرْجُلُهُمُ الْأَرْؤُسُ)

(الاعراب) الضمير في أرجلها الرؤس (الغريب) القتام بكسر القاء وبالهمز هم الجماعة ولهذا قال التي لتاثير الجماعة وصعدته بعضهم فتسال بالاقاف ولا يجوز بالاقاف الا ان قال الذين حوله وكان ممن يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجمع رأس على فاعول وأفعل تحسد اقدامها لما وقفت في خدمته على الارض ودت أن تكون هي القائمة في خدمته وقال أبو الفتح لانها تباشر الارض الذى يباشرها الممدوح لسهى اليه فهي كقوله أيضا خيراء ضائنا الرؤس ولكن • فضلتها بقصدك الاقدام

﴿٣﴾ (قافية الشين) ﴿٤﴾ (قال يمدح أبا العشائر على بن الحسين بن حمدان) •

(مَبِيَّتِي مِنْ دَمَشْقٍ عَلَى فِرَاشٍ \* حَشَاهُ لِي بِحَرِّ حَشَائِي حَاشِ)

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً - شأنه أعظم هواء والحشام يزين الاضلاع الى الورك وهذا يصف شدة هواء وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظرا الى قول الكاتب حفظنا منذ ان أصابك سقم \* حرق تحت شئ به الا - شاء

(أَتَى لَيْلٍ كَعَيْنِ الظُّبْيِ لَوْنًا \* وَهَمَّ كَالْجِيَاءِ فِي الْمَشَاشِ)

(الاعراب) لقي في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتى أى آيت لى ليل ومبيتى ابتداء الجار والمجرور خبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملق في ليل وملق في هم وهذه الاضافة كقولهم - لم خاطب ليل وقوله لوناً على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها كالجيا الذى هو صفة له تم (الغريب) عين الظبي يضرب به المثل في السواد والى الشئ الملقى والحياء من أسماء الجرو والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل ألقاه على فراشه وهو ليل مظلم كعين الظبي لونا وفى هم يمشى كالجرى فى الظلم وفيه نظرا الى قول أبى نواس وتمشت في مفاصلهم \* كثنى البرق في السقم

والمصراع الاول من قول حبيب \* اليك تجر عنادى كحداقنا والثاني من قول الايوورى عساكره تغشى النفوس كأنها \* أخو - كرهة دارت به امته النحر وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كاني شارب من مدامة \* من الراح تسهر في المفاسل والجسم

وصدرة من قول التنوخي والليل كالنا كل في احداها \* ومثله الظبي اذا الظبي رنا

(وَشَوْقٍ كَالْتَوْقِدِ فِي قُودٍ \* بِكَمَرٍ فِي جَوَاحِ كَالْمَحَاشِ)

(الغريب) الجوايح عظام اعلى اليد والمحيطة به والمحاش بكسر الميم وضوء الغتان وهو ما أحرقت النار من محشته النار اذا أحرقت وسودته ومنه الحديث فأخرجوا عنهم اوقداً تحتوا (المعنى) انه شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بتوقد النار وقلبه بالجر واضلاعه بشواءه قد أحرقت النار (سقى الدم كل نضل غير ناب \* وروى كل رنج غير راش)

(الاعراب) روى غير بالجر والنصب فن جرم جعله نعتاً ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النضل حديدة السيف وقوله غير ناب أى مرتفع عن الضربة وغير راش غير ضعيف ورنج راش ضعيف ورجل راش كقواه هم كبش ضاف (المعنى) يدهو للسيف والرنج بسقى الدم وسقى وأسقى لغتان نطق بهما القرآن

(فَإِنَّ النَّارَ مِنَ الْمَنْعُوتِ خَفَّتْ \* لِمَنْصُلِهِ الْقَوَارِصُ كَالرِّيَاشِ)

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذى صار وصفه بالشجاعة في الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي وجماعة وأما رواية أبى القحح فان المبعوث بالباء الموحدة والغين المجهمة وهو الذى بعثته الشئ فاجأه وفسر به بأن المدوح ابا العشار كعبه جيش بانطاكية وكان قد أبلى ذلك اليوم

بلا حسنا وقوله خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمتصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت الابطال من هيئته وهيبته سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أضى أبو الغمرات يكتنى \* كان أبا العشار غير فاش)

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مقول مالم يسم فاعله وقال قوم هو خير أضى وليس بصواب (الغريب) الغمرات الشدايد وقوله غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لا تباسه بالحرب وأهوالها يكتنى أباها وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا الغمرات

(وقد نسي الحسين بما يسمى \* ردى الابطال أو غيث العطاش)

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الابطال أو غيث العطاش لان هذين قد صار له علما وتر لاسمه العلم

(أقوة حاسر فى درع ضرب \* دقيق النسيج ملتبس الحواشي)

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لاجهنى من (الغريب) شبه الآثار الدقيقة على سيفه بالنسيج الدقيق والحاسر الذى لا درع عليه وملتبس الحواشي بريق السيف (المعنى) يقول لقوة حاسر لا درع عليه فى درع ضرب يريد ان ضربه الاعداء بالسيف يحتميه منهم ولما جعله درعا جعله دقيق النسيج ولهذا قال ملتبس الحواشي لانه أراد به السيف الذى كان يضرب به كانه فارقتب والمعنى أن ضربه الابطال يصد عنه كما يصد الدرع

(كان على الجحاح منه نارا \* وأيدى القوم أجنحة الفراش)

(الغريب) الجحاح جمع جحمة والفراش جمع فراشة وهو ما يطير فى الليل كالذباب وهو يلقى نفسه فى النار ومنه قول الشاعر ظن الفراش عقاره الهيا \* بيد وفالى نفسه فيها (المعنى) يقول هو يحرق الرأس بضربه اياها لان سيفه يلح كالنار وشبه أيدى القوم المتطيرة حولها بالفراش حول النار لان الايدى تطاير بضربه اياها

(كان جوارى المهجات ماء \* يعاودها المهتد من عطاش)

(الغريب) المهجة دم القلب وجهه مبهج ومهجات والمهجات شدة العطش وهو الفحال كما صداع والزكام وقيل هو داء يصيب الأطباء فتشرب الماء فلا تروى والمهتد السيف (المعنى) شبه ما يجرى من دم الاعداء بماء وجعل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء يعنى أن سيفه لا يزال يعاود دماء الاعداء كما يعاود العطشان الماء

(فولوا بين ذى روح مفات \* وذى رمق وذى عقل مطاش)

(الغريب) مفات مشعل من الفوت وهو الذى حيل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس

وطاش عقله يطيش طيشا واطشته اطيشه اطاشه (المعنى) يقول انه زمواعنه وهم بين مقتول قدفات وبين ذى رمق أى فيه بقية نفس وآخرو قد طاش عقله أى ذهب وتجرى لما لاقى من

الاهوال (ومنعقر لنصل السيف فيه \* نوارى الضب خاف من احتراش)

(الاعراب) نوارى مصدر واسكن الياء لانه فى موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعقر الذى يتلطح بالمفرو وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد غاب وتوارى فى هذا المنعقر وتوارى الضب فى بخره خوفا من الصائد

(يُدْمِي بَعْضُ أَيْدَى الْخَيْلِ بَعْضًا \* وَمَا بِحُجَايَةِ أَثَرِ ارْتِمَاشِ)

(الغريب) الحجاية عصابة فى اليد فوق الحافر والارتماش اصطكك اليدين حتى تنعقر الرواهش وهى عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انه زمت الخيل من بين يديه هاربة دقت بعضها بعضها ولم يكن بها ارتماش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما تطأ فيه الخيل من دماهم

(وَرَأَتْهُمَا وَحِيدٌ لَمْ يَرَّعُهُ \* تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَحْجَاشِ)

(الغريب) الرائع المنزع والخوف والمستحجاش الذى يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده لم يفرعه انقطاع الجيش عنه ولا الذى ينقله الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده وقال ابن القطاع فى يدى فى البيت الاول وهما ذا يريدان المدوح لانظيره فى شجاعته ولانه قرن يصادمه وضرب المثل بأيدى الخيل ويريد لا يقاتل الرجال الا كفاؤها

(كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ \* تَلَوَّى الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ)

(الغريب) الخوص ما يكون فى سعف النخل والعشاش جمع عشة وهى النخلة اذا قل سعفها ودق أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون فى آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقيقة القضبان قال جرير

فما شجرات عيصك فى قرين \* بعشات القروع ولا ضواحي

والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشت قال \* تفحك منى ان رأيتى عشا (المعنى) يقول كان تلوى النشاب فيه كتلى لوى خوص النخلة لانه بشجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا

الرمي (ونهب نفوس اهل النهب أولى \* باهل المجد من نهب القماش)

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع الانسان لسفوره واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس اهل الغارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول الطائي ان الاسود اسود الغاب همها \* يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب وأخذ هذه أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب \* وأكرهت نفسى على ابن الصعق

(بِشَارِكُ فِي النَّدَامِ إِذَا تَرَكْنَا \* بِطَانُ لَا تَشَارِكُ بِالْجَاشِ)

(الغريب) الذم المداومة والبطان جمع بطين وهو الكبر البطن والجش المجاحشة وهي المداومة في القتال (المعنى) يقول اذا نزلنا عن الخيل يشار كافي شرب الخمر رجال يكثرون الاكل ولا يكثرون القتال ولا يشاركون فيه ومثله

يفتر من الكتيبة حين يلقى \* ويثبت عند قائمة الخوان

(ومن قبل النطاح وقبل يأتي \* تبين لك النعاج من الكباش)

(الاعراب) وقبل يأتي رواء الخوارزمي نصبا على الطرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب فان لم يجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فملك اللوائم

ورواء أبو الفتح بالخفس عطا على الاول (الغريب) النطاح مناطحة دواب القرون ويأتي بجي \* (المعنى) يقول قبل المنة طحة وقبل أو انما يبين من يناطح ومن لا يناطح ومن يقتاتل ومن لا يقتاتل وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم تردا الطعن بها كذلك قلاع الناس بالاسلحة في غير الحرب تعرف من يحسن استعمالها من لا يحسن

(فيا ببحر الجور ولا أوري \* ويا ممالك الملوك ولا أحاشي)

(الغريب) التورية الاختفاء والستر ولا أحاشي أى لا أستنى أحد اكتول النابغة \* ولا أحاشي من الاقوام من أحد \* (المعنى) يقول أنت ببحر الجور وملاك الملوك الارض ولا أوري أى استر قولى ولا استنى من الملوك ما كاد يروى بدرا البدور

(كانك ناظر في كل قلب \* فما يحق عليك محل غائب)

(الغريب) الغاشي القاصد والزائر وأصله غاشش قابض من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه ويأتونه ومنه قول حسان يغشون حتى ماتهم ركلا بهم \* لا يسألون عن السواد المقبل (المعنى) يقول ليس يحق عليك محل زائري قصدك وذلك من فرط فطنتك وكأنك كأنك ترى ما في قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفي معناه

ويتعص الناس الامير براه \* ويغضى على علم بكل مخرق

(أصبر عنك لم تبخل بشئ \* ولم تتبعل على كلام واش)

(الاعراب) يريد وأنت لم تبخل في حذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذى يشي بالانسان الى ذى سلطان فيهلكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودى ومطلوبى ولم تبخل على بشئ ولم تسمع فى كلام الوشاة فلا صبرى عنك

(وكيف وأنت فى الرؤساء عندى \* عتيق الطير ما بين الخشاش)

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشرىف وشرفاء وكرما وهو الذى الذى رأس قومه وسادهم والخشاش بالهاء المجهة صغار الطير ومنه الحديث تا كل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور والصغار لشرف

قدومه وعلو امره (فما خاشيتك للتكذيب راج \* ولا راجيتك للتخفيف خاشي)

(الغريب) قال أبو الفتح ليس برحوم من يخشاك لأن يأتي من يكذبه ويخطئه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشيتك نازل به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو تكذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيتك يخشى أن تخيبه لنفيض عرفك وقال الواحدي والصحيح في هذا البيت رواية من روى \* فما خاشيتك للتخفيف راج \* يريد من خشيتك لم يخف أن يثرى ويعبر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العفو ولا في تحقيق الخشية وانما مدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كتقول السري إذا وعد السراة أنجز وعده \* وإن أوعد الضراة فالعشو ما نعه

(نما عن كل خيل سرت فيها \* ولو كان النبط على الخماش)

(الغريب) النبط قوم بسواد العراق حرثون يقال نبط ونبيط والخماش جمع بحش وهو ولد الحمار وكل خيل أي كل أهل خيل كتوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صحبتك وغزامك طاعن وتشجيع ولو كان من هؤلاء النبط الحراثين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وانما يركبون الخيل فمن كان معك كان شجاعا لما شجاعتك

(أرى الناس الظلام وأنت نور \* وإني فيهم مولايك عاش)

(الغريب) عشوت إلى النار أعشوا وعشوا وانما عاش إذا اجتهد بالهلاكة ذاهوا والاصل ثم صار كل قاصدا عاشيا قال الجوهري عشوت إلى النار إذا استدلت عليهم أبيض ضعيف قال الخطيب متى تأتته عشوا إلى ضوء ناره \* تجده خير ناره عند ما خيره وقد (المعنى) يقول أنت ككأن نور في الظلمة فانت بين الناس تضيء بكرمك وفضلك وأنا أقصدك لأطلب الخير عندك كما نطلب النار في ظلمة الليل

(بليت بهم بلاء الورد يأتي \* أنوفاهن أولى بالخشاش)

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصروا قصوروا والخشاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تاذيت بلبقاء غيرك من الرؤساء ولم يلبقوا بي كما لا يلبق الورد بأنوف الإبل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالخشاش أي أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تشم الورد وتقبله الواحدى حرفا

(عليك إذا هزلت مع الليالي \* وحولك حين تسمن في هراش)

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراش محاربة الكلاب بعضها من بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك إذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك وإذا كثرت مالك صاروا حولك يتهارشونك ويطلبون ماعنك ذلك والمعنى هم عون عليك مع الزمان إذا افتقرت وإذا استغنيت صاروا حولك يتهارشون وقال الواحدى هم عيال في الحرب وإذا رجعت بالغنيمة خيموا لديك وتهارشوا وهذا المعنى الذي قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب

الهزال والسمن مثلاً (أَتَى خَبْرُ الْأَمِيرِ فَبَقِيَ كَرُّو • فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ)

(الغريب) الشاش موضع قيل بآخر الروم وقيل بل ببلاد الحزم والنسبة إليه شاشي ويريد أنه مكان بعيد ونعم كلمة عدة وتصديق وجواب استقهاهم ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشاء قد استطرد الخيل ثم ولي بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كره عليهم واجعا فلو لحق بشاش لو ثقت بعودته وقال أبو علي الرواية بضم الكاف ولم يروها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أتي بظفره فقبل لئلا يمشي الناس كتر وافات ثم يكرون ولو لحقوه بشاش يريد ولو كان على البعد منهم • وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو وفقلت نعم تصديقا لهذا الخبر يكرون ولو لحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البصري يضحي مطلاعاً على الأعداء لو وقفوا • بالصين في بعدهما ما استبعد الصينا

(يَقُودُهُمْ وَالْيَهْجَاءُ بِالْجُوحِ • يُسِنُ قِتَالَهُ وَالْكَرُّ نَاشِي)

(الاعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهجاء عدة وتصديق وجواب استقهاهم ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشاء قد استطرد الخيل ثم ولي بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كره عليهم واجعا فلو لحق بشاش لو ثقت بعودته وقال أبو علي الرواية بضم الكاف ولم يروها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أتي بظفره فقبل لئلا يمشي الناس كتر وافات ثم يكرون ولو لحقوه بشاش يريد ولو كان على البعد منهم • وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو وفقلت نعم تصديقا لهذا الخبر يكرون ولو لحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البصري يضحي مطلاعاً على الأعداء لو وقفوا • بالصين في بعدهما ما استبعد الصينا

ملك له في كل يوم كريمة • أقدام غزو واعتزام مجرب

(وَأُسْرِجَتِ الْكُمَيْتُ فَنَاقَلْتُ بِي • عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَائِي)

(الغريب) الكميت يقال للذكر والأتى قال

كميت غير محلاة ولكن • كلون الصرغ على يه الأديم

المناقلة تحسين نقل يديها ورجليها بين الحجارة والاعتقاد مصدر اعتقت الدابة إذا انفتحت بطنها بالحل وفرس عقوق والغشاش بالغين المجمة والكسر المجلة قالت الكلاية وما أنسى مقالها غشاشا • لنا والليل قد طردنا تاراً

(المعنى) يقول أسرجت لي الكميت وناقلت بي على مجلة وثقلت أفعديت بي وأسرت

(مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا • بَرِّحْنِي كُلُّ طَائِفَةِ الرِّشَاشِ)

(الغريب) المتمردة فعل من المارد والمريد هو الخيول يصف فرسه بالخبث والرشاش مارتشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها متمردة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المتبع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برح يطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونهم عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

(وَلَوْ عَقَرْتُ لَبَاقْنِي إِلَيْهِ • حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَاشِي)

(الغريب)

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من القرس أو الناقة والبعير فهو معقور (المعنى) يقول  
لوعثرت فرسي لبلغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه  
وقد روى كل ماث بالصب فيكون الضمير في يحمل للعديث يريد حديث حديث يحمل الماشي على  
الشي كما قيل ان رجلا من اصطعبا قال أحدهما لصاحبه تحملني وأحلك يريد تحدثني وأحذرك  
حتى نقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لاسـ تطابته يحمل الماشي ومن روى كل ماث  
بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للعديث يريد ان كل ماث في الارض يحمل حديثه  
لشيوعه وحسن أخباره

(إِذَا ذَكَرْتَ مَوَاقِفَهُ لِحَافٍ \* وَشَيْكَ فَمَا يَسْتَكْسُ لَاتِنَاشِ)

(الغريب) المراد بالموافق هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل  
والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتقاش اخراج  
الشوك بالمناقش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العثائر في السخاء والعطاء لانسان  
حاف ودخل الشوك في رجله لم يستكس رأسه لا خراجه بل يعضي مسرعا اليه قال ابن فورية انما  
يريد ان الشجاع اذا وصف له مواقف تاق اليه ورغب في صحبتته وأسرع اليه ويدل على هذا رواية  
من روى وقائعه (تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ \* وَتُلْهِى ذَا النِّمَاشِ عَنِ الْقِيَاشِ)

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف اولامه دوح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل  
فلان صبورا وهوان يحبس حتى يقتل والقياش المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى)  
على روايته بالتاء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل  
وتزيل خوفه وتشفلهذا المفاخرة عن المفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع  
لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المنة تحت يقول انه يفعل هذا ليستنقذ الاسير من القتل

(فَمَا وَجَدَ اشْتِيَاقُ كَاشْتِيَاقِي \* وَلَا عُرِفَ انْكِشَاشُ كَانْكِشِي)

(الغريب) الانكشاش الجذ في الامر وكذلك الانكشاش ورجل كيش جاد ماض (المعنى) يقول  
ما اشتاق أحد اشتياقي اليك ولا جد ولا أسرع كاسراعي اليك

(فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي \* وَسَارَ سَوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ)

(المعنى) يقول سرت لخدمتك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسواي سار اليك بطلب المعيشة  
بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الاقوام يبغي نوالهم \* فاني لم أخدمك الا لخدمتي

﴿(تَافِيَةُ الضَّادِ)﴾ (وأمر سيف الدولة بانقاذ خاتمة اليه قتال) \*

(فَعَلَتْ بِهَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ \* خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ نَقْضِهِ)

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لاندأراد السقف أو المطر ويجوز ان يعود  
على المدوح جعل الارض له بما ما يتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح ونقله



الواحد، وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع ينسب إليه وبين مفردة الهاء يجوز تذكيره  
وحقه نصبه بانتماء مفسره به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد رناه ومثله  
والدثب أخشاه ان مررت به \* وحدي وأخشى الرياح والمطر  
(المعنى) يقول خلع الاميرة قد أحبتنا كما يحب المطر الارض ونحن لم نقض واجب حقه أى  
ما يستحقه ويستوجبه وانما قال فعل المطر بالارض لانه أراد ان الخلع وشاة وفيها الرقوم وهذه  
موجودة فيما تنبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

(فكانت صحته تسجيها من لفظه \* وكان حسن نقائهما من عرضه)

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كان هذه الخلع تسجيها من الاناظة لصفة  
الناظة وسلامتها من السخافة والتخريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو  
لا يعاب بشئ وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استهداه

صحجها من دل رائك انه والخرم في قرن \* نقيا مثل عرضك ان عرضك غير ذي درن

(واذا وكأت الى كريم رأيه \* في الجود بان مديقه من محضه)

(الغريب) المذيق هو الممذوق أى الممزوج والمحض الخالص من كل شئ (المعنى) يقول اذا  
فوضت الامر في الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقترحا عليه وتركته الى رأيه بلغت ما تريد  
وبان لك صحيح الرأى من تعييبه لان صحيح الرأى لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم  
ومعيب الرأى لا يعطى حتى يسأل مرارا وفيه نظرا الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعقل أملا \* كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسين في جودة الرأى  
وكان رونق سيفه من وجهه \* وكان حدة سيفه من رأيه (وقال لما مرض)

(إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض \* ومن فوقها والبأس والكرم المحض)

(الغريب) البأس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح  
اعتلت اعلمته الارض ومن عليها من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شئ فاذا  
اعتل اعتل له كل شئ وهو منقول من قول حميد وان يجدها نغم بها \* حتى ترانا زعمادى مرضه  
ولاطاقى اناجه لنا فلناك اعتلت ولا \* والله ما اعتل الا الملك والادب  
ولاطاقى أيضا لا تعتل انما بالكرامات اذا \* أنت اعتلت ترى الاوجاع والاعلى

ومثله لعل بن الجهم واذا راى بكم من الدهر ريب \* عم ما خصكم جميع الانام  
ولابن هيثم قالوا اعتلت فقلت كذا انما اعتل العباد \* والدين والدنيا اعلمته وأظلمت البلاد  
ولم بن الوليد نالت يا خير الخلائق علة \* يقديك من مكروهاها الثقلان  
فبكل قلب من شكاتك علة \* موصوفة الشكوى بكل لسان

(وكيف انتقاه بالثر فادوا نعا \* بعلمته يعتل في الاعين الغمض)

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليل لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا  
واستعارة لانه لما امتنع من العين صار اعتلالا

(شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ \* لَا تُكْ بَحْرُ كُلِّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ)

(المعنى) يدعو له بالشفا والعافية ويقول يسفك الله الذي يشفي بجوده الخلق يريد انه سبب لارزاق العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم القتر وسعده لكرمه بحرا كل بحر بعضه لكثرة جوده ﴿وقال في بدر بن عمار﴾

(مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي \* وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْعَمَضِ)

(المعنى) يروى في الجفون والرؤيا تستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا لالحق ولا تقصص رؤياك على اخوتك وان كنتم للرؤيا تعبرون وان قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال اقبال لكان أحسن لانه ذهب بالرؤيا الى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك فانه لم يرد بها رؤيا المنام وانما أريد المقظة وكان ذلك ليلا في ليلة الاسراء والمعنى ان الليل يمضي ويحيى وفضلك ثابت باق ورؤيتك أحلى في العيون من النوم لانك محبوب وقال أبو الفتح الرؤيا في المنام وأما في العين فلا أعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَنْ يَلِيَّ لَمْ يَمُضِ \* وَأَنْ جَفَوْنِي لَا تَرَوْى مِنَ الْعَمَضِ وعجزه من قول ابن الرومي ولطم ا كتحالة سنه بالزا \* ترأحلى في عينه من رقاد

(عَلَى أَيْ تَوَقَّتْ مِنْكَ نِعْمَةٌ \* شَهِدَ بِهَا بَعْضِي لِعَيْرِي عَلَى بَعْضِي)

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأنى عليك بما طوقته به من نعمتك فحذفه للدلالة عليه وقال الواحدى أنصرف عنك مع انك قد اتى نعمته شهيد به بعضى على بعضى فن نظر الى استدلال نعمتك على والمعنى ان القلب ان أنكر نعمتك شهد الجلد بما عليه من الخلع وقال أبو النخع اسانه يشهد على سائر جسده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقته منه لى نعمة \* تقرر على وان لم أقر

(سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ \* تَخْصُ بِهِ بَاخِرَ مَا تَسُ عَلَى الْأَرْضِ)

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة ﴿حرف العين﴾ (وخرج يمالك مملوك سيف الدولة الى الرقة فخرج سيف الدولة بشيعة وهبت ريح شديدة فقال وهى من البسيط) \*

(لَا عَدَمَ الْمُشْبِعِ الْمُشْبِعُ \* لَيْتَ الرِّيحَ صُنْعَ مَا تُصْنَعُ)

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع يمالك غلامه يدعو له بان لا يعدم مولا ويملك هو القاعل وسيف الدولة هو المملوك وهو أمدح وأبلغ اذا دعى للسلام أن لا يعدم السيد فلول السيد ماذكر الغلام ولا عد في الناس ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنع أنت من تقع الناس ودفع افتقارهم ﴿بكرن ضمرا وبكرت تنفع \* وسجج أنت وهن زعزع﴾

(الاعراب) ضمرا صدموا راد يضمرن ضمرا اى بكرت الرياح ذوات ضمر في حذف المضاف

(الغريب) السجسج الريح الطيبة التي لا حرقها ولا برد والسجسج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة والزعزع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكثرة الرياح تضر الناس ضرراً أنت سهل تنفع الناس فليت الرياح مثلك

(وواحد أنت وهن أربع \* وأنت تبع والمثل خروج)

(الغريب) التبع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروج نبت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروج وخزيع والرياح الأربع الجنوب والشمال والصبا والنبور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الأربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن قسوة وأذى وأنت فيك نفع وأنت أقوى المثل بأسا وعدا وهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروج في الأشجار وضرب التبع والخروج مثلاً وفيه نظر إلى قول جرير

ألم تر أن التبع يصطف عوده \* ولا يستوى والخروج المتصف

﴿ وقال عده ويذكر الوقعة التي في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ﴾

(غري يا كثر هذا الناس يتخدع \* إن قاتلوا جبنوا وواحدتوا شجعوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لأعلى المعنى ولو أراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في حجره إذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدى أرقى ولم تخدع بعينى نعمة \* ومن يلق ما لا قبيل لا بد بأرق والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخدعة خدعة وخدعا بالكسر والفتح وخدع يخدع كسحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غري عن جهل أمرهم يغتر بقواهم فيخدع به لأنهم إذا قاتلوا جبنوا وانهم إذا جبنوا إذا جبنوا أظهروا الشجاعة أي أن شجاعتهم بالقول لا بالفعل وإذا كانوا كذلك فالجاهل يغتر بهم

(أهل الحفيظة الآن تجربهم \* وفي التجارب بعد التي ما رزع)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أي هم أهل الحفيظة والنصب على الذم أهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والانفة والغنى الفساد وزرع يكف وزعته أزعه وزعا كفنته فاتزع هو أي كف وأزعته بأشئ أغرته به وأزع به فهو موزوع به أي مغر به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فإذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكتفك عن مخالطتهم وهذا يشير به إلى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة بهم فإذا جربوا تركوا (وما الحياة ونفسي بعدما علمت \* أن الحياة كما لا تشتهي طبع)

(الاعراب) نفسي في موضع رفع عطفاً على الحياة كقوله ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنسر يقول طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف إذا علاه الصدأ قال أبو محمد الرازي الفقهسي

انا اذا قلت طخاوير القزع \* وصدر الشارب منها في جرع \* تفعلها السبض القليلات الطميع  
(المعنى) يقول ما لنفسى والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرهها والطريقة  
التي لا يستحسنها دناءة وذنس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا يريد  
حياة ولا أشتتها اذا كانت كذا وفيه نظرا الى قول بيت الحناسة قول قطري  
وما للمرء خيرا في حياة \* اذا ما عُد من سقط المتاع

(لَيْسَ الْجَالُ لَوَجْهِ صَحِّ مَارْنُهُ \* أَتَقُ الْعَزِيزُ بِقَطْعِ الْعَزِيزِ جَدْعُ)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لان منه (المعنى) يقول ليس كل صحيح الانف بحجميل  
وقصد الانف لان العرب تقصد الانف من بين سائر الاعضاء فيقال ارغم الله أنفه يقول ليس  
بجمال الوجه بسلامة ظاهره فانف العزيز يجتدع بزوال العز منه فاذا قطع عزه فكانه في الحقيقة  
قد جدع انفه وان كان انفه صحيحا وفيه نظرا الى قول الطائي

ليس جدع الانوف عندي جدع \* ان ذل النفوس قتل وجدع

(أَطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كَتْفِي وَأَطْلُبُهُ \* وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غَدِي وَأَنْتَجِعُ)

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققتهما وقد جمع بينهما القراء وحققوهما في مثل هذا اذا كانتا  
من كلمة واحدة حققتهما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحققتهما اذا كانتا من كلمتين وحققتهما  
الكوفيون وابن عامر من طريقته (الغريب) الانتجاع طلب الكلا هذا أصله ثم صار كل  
طلب انتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطالبان بالسيف فلم أطلب ما بشئ آخر أرى  
أترك أن أحوز المجد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف  
فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

(وَالْمُشْرِفَةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةً \* ذَاوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْهَى الْوَجْعُ)

(الاعراب) من روى مشرفة بتشع الرائع جعله دواء لها ومن روى بالكسر فعناء لا كانت داء بل  
كانت دواء (المعنى) والسيوف لا زالت مشرفة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دواء كل كريم  
الحق أي اما أن يملك بها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيوف الى بغيته فتكون كالدواء واما أن  
يقتل به يادون مراده فتكون له كالوجع وهو يتنظر الى قول البصري

وعند بقراط داء لو تأمله \* قال الشفاء بحمد البيض والاسل

(وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَشَتْ قَوَّرها \* فِي الدَّرْبِ وَالدَّمُ فِي أَعْطَافِهَا دَفْعُ)

(الغريب) وقراها ثبتها والدرب المضيق والمداخل الى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو  
الجانب والدفع أن يدفع شئ بعد شئ (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه  
الوقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا  
الموضع بعقبة السيروهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جنة الليل  
تسأل أصحابه عنه وبقي وحيد فاقبتهم ووقر الرجل من الوقار يوقر ووقر يقر اذا ثبت وقد جاء  
الوجهان في قوله تعالى وقرن في يوتكن فيمن كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس

الخيال يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفرسية كان أفرسه - م كقولك شاعر القوم فيجعل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعرا واذا قلت - م شاعر الرجلين لم يختص به الوصف دون الآخر بل نعمهما الصفة لانه يجرى مجرى أشعر الرجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا تقول - م ذا غلام الرجلين وأ - م ذا الغلام والا - م صاحب كمالا تقول شاعر الرجلين وأ - م شاعر دون صاحبه

(وَأَوْحَدَنَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَقٌ \* وَأَغْضَبْتَهُ وَمَا فِي أَنْفِهِ قَذَعٌ)

(الاعراب) النهمير في أوحده للخيال وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القذع النعش والسب وقذعت الرجل وأقذعته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفرد أهله لم يعلق ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يقمض عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وهو شجاع وحده فلا يبالى بالجيش أقام معه أولا

(بِالْجَيْشِ تَتَنَعَّجُ السَّادَاتُ كُلُّهُمُو \* وَالْجَيْشُ بَابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَتَنَعَّجُ)

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمنهم من الاعداء وأنت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمنعون عن عدوهم فأنت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى - سن

(قَادَ الْمَقَانِبَ أَقْصَى شَرِّهَا نَهْلٌ \* عَلَى الشَّكِيمِ وَأَذْنَى سَيْرِهَا سِرْعٌ)

(الاعراب) السرع بكسر السين مصدور سرع مثل ضخم ضخما (الغريب) المقانِب جمع مقنب وهو زهاء الثمناة من الخيل والنهْل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديد التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول قاذ الجيش مسرعا الى أرض العدو وخيله لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النهل على اللجم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا للجمل الخيل لاسراعهم يشيرون الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو وقوموا فأن خيله كانت تشرب الشرب الاول واللجم في أفواهها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري بصرف جده واجتهاده

(لَا يَعْتَقِي بِلَدِّهِمْ سِرَاعٌ عَنْ بِلَادِهِ \* كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبْعٌ)

(الغريب) يعتقى يقال عقاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عتاه واعتقاه والري ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو ولا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفتح عن حصن غيره فهو كالوْت يم ولا يقنعه كثرة من يشبهه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعارة لفظ الاكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعارة أبي الطيب اياها للموت ثم أنشد قول لقيط لا حراثت فخلهم بل لا يرون بهم \* من دون يضكم دبا ولا شبعنا

(حَتَّى أَهَامَ عَلَى أَرْيَاسٍ خَرَشْتَةً \* نَشَقَّ بِهَا الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ)

(الغريب) خرشة بلدة من بلاد الروم وأقامته عليها التثقي بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع

والصلبان جمع صليب كغيف ورغقان والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى ومنه اهتدت  
صوامع وبيع والربض ماحول المدينة من العمارة (المعنى) يقرل مازال يسرع بخيله حتى  
قام نازلا على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم حينئذ شقت الروم ومات عبد وهجرت  
كنائسها (للسبي ما نسكحوا واقتل ما ولدوا \* والنهب ما جمعوا والذمار ما زرعوا)

(الاعراب) أقام ما لم يبعث للاموافقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حل ما على المصدر  
يريد للسبي فكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على  
الابتداء على التفسيرين (المعنى) يقول لما نزل بهذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصاغر  
ونسائهم وقتل أولادهم الأكابر ونهب أموالهم وأحرق ذرورهم واللام في قوله للسبي لام  
العاقبة كقوله \* لدوا للموت وابنوا للخراب \* أي عاقبتهم ما إلى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله  
لم يبق مشركة الا وقد علمت \* ان لم تنب أنه للسبي ما تلد

(مخلى له المريج منصوبا بصارخة \* له المنابر مشهودة بأبها الجمع)

(الاعراب) مخلى له ومنصوبا بحالان من سيف الدولة ومشهودة بأبها الجمع قال أبو الفتح  
والاولى أن يقال منصوبة ومشهودة الآن التذكير جائز على قولك نصب المنابر وشهد  
الجمع ونق له الواحدى حرفا فخرفا (الغريب) المريج موضع ببلاد الروم وصارخة  
مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة بكلمات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في  
اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا  
كالساكنين بها قد اقتدروا على ملكها حتى نصبوا المنابر وجعلوا الجمع وهذا غاية التكاية في  
العدو والروم لا يقدر على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

(يطمّع الطير فيهم طولاً كلهم \* حتى تكاد على أحيائهم تقع)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قتل الروم وقوت الطير بلحومهم في وفائعه فصار يطعمها  
من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لانها قد تعودت أكل  
الأجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتكاد تخطفهم

(ولوراء حوار يؤهم لبنوا \* على محبته الشرع الذى شرعوا)

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم  
كانوا قصارين يبيضون الثياب ومنه الحوار لبياض في عيونهم والحواريات النساء قال الشاعر  
فقل للحواريات تبكين غيرنا \* ولا تبكنا الا الكلاب النوايح

ومنه الخبر الحوارى لبياضه وقيل الحوارى هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه  
السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحوارى من أمتى وقيل هم أصفياء الأنبياء  
وخاصتهم وأضافهم إلى النصارى لانهم كانوا يدعون اتباعهم وشرعهم فيما يشرعون لهم  
(المعنى) يقول لوراءى سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين  
واجتماعهم على الحق لبنوا شرعية الروم على محبته وألزموا الروم الدخول في طاعته

(ذَمُّ الدَّمِستَقِ عَيْنِيَّةٍ وَقَدْ طَلَعَتْ \* سُوْدُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْزَعُ)

(الغريب) الدمستق هو صاحب جيش الروم والقرع المتفرق من السحاب واحدها قرعة (المعنى) أن كائب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة نظرها الدمستق وأصحابه فظنوها قطع الغمام وتحيروا فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققت هاذم عينيه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكرا حاسة بصره وقال هو يشبه قول البخري فلما اتقى الجمعان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى أصحابه متراكمة فظنهم اقطعامة فترفة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظره عينيه

(فِيهَا الْكُكَاةُ الَّتِي مِنْطُومٌ هَارِجُلٌ \* عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوَالِيهَا جَذَعُ)

(الاعراب) فيها الضمير اسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والككاة مبتدأ والجار خبره (الغريب) الككاة جمع ككى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستتر والجذع الذى أتى عليه حولان وجمعه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه حول وجمعه حوالى (المعنى) يريدان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع يعظم بعضهم وأمر خيلهم

(تَذَرِي اللَّقَانُ غُبَارًا فِي مَنَاحِرِهَا \* وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلسٍ جُرْعُ)

(الغريب) اللقان موضع يبلاد الروم وآلس نهر هنالك (المعنى) قال أبو الفتح لا تستقر فتشرب إنما تختلس الماء اختلاسا عواصله السير قال ويجوز أن يكون شربت الماء قليلا لعلها بما يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى ليس المعنى على ما قاله وإنما يصف مواصلتها للسير يريد أنها شربت الماء من آلس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آلس فغاء هذا النهر في حلوقها وقد وصل إلى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهم ما بعد ومسافة وقال ابن الاقلبي وصلت اللقان وحناجرها لم تجف من ماء النهر يشير إلى ركض الخيل وشدة اسراعها في غاراتها وهذا مبالغة

(كَأَنَّهُمْ أَتَلَقَّاهُمْ تَلَكُّهُمْ \* فَاطْفَعُنْ يَنْفَعُ فِي الْأَجَوافِ مَا نَسَعُ)

(المعنى) يقول كأن خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن ينفع من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقلبي لتسلل أجسادهم وتخذها طرقا وطعن قوارسها ينفع ما يسعهم ويحرق ما يضييق بهم وليس هذا الا فرط بما عجب من قول النابغة

تَقَدَّ السُّلُوقُ الْمَضَاعِفُ نَسَجِهِ \* وَيُوقَدُنْ بِالْصَّخَاخِ نَارَ الْحَبَابِ

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من أبيات الحماسة

مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَزْتُ قَتَقَهَا \* يَرَى قَائِمٌ مِنْ خَلْقِهَا مَا وَرَاَهَا

(تَهْدِي نَوَاطِرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ \* مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارُ الْقَنَا تَشْمَعُ)

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة يهدى نواظرها في وقائعهم وظلمة الغبار اتقاء الاسنة التي تشبه المصابيح اضيائها في رؤس القنا التي تشبه الشمع في اشتراكها وهذا من تشبيه شيتين بشيتين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نارا جعل القنا شمعاً وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر

فيه الى قول الغير ليل من النقع لشمس ولاقر \* الاحبيك والمذروبة الشرع  
وقد أحسن فيه البحرى بقوله مديلا من الجحاح فباء \* شون فيه الابضه السيوف  
(دُون السهام ودون القُرطِاخَةِ \* على نفوسهم المقورة المزع)

(الغريب) القر البرد وطشع يطشع اذا ذهب يعدو والمقورة الضامرة والمزع السريعة ومزع  
الطبي يزع اذا مر سريرا وكذلك القرس وطاخة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد  
تأتيهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بجوافرها وكان له كل سنة غزوتان غزوة في  
الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة  
وقبل ان يقر واتهم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل القرباء وقال سألتهم عنه فقال  
هذه الخيل طفت عليهم وقد صارت أقرب الى نفوسهم من السهام ومن أن يثروا يصف سرعة  
الخيل وانما اقدر كبتهم وغشيتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حر السموم وقد سمى  
الرجل على ما لم يسم فاعله اذا أصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

(اذا دعا العلي ع لجال حال بينهما \* اظمى تفرق منه اختها الضلع)

(الغريب) العلي الرجل من كذا العجم والجمع علوج واعلاج والاظمى الرمح قال  
وفي شجرة اظمى كان كهويه \* نوى القسب عزاص المهرة أسهر

(المعنى) يقول اذا استغاث العلي بعلي حال بينهما رمح اظمى يفرق بين الضلع واختها فكيف  
تفرق بين العليين (أجل من ولد الشقاس منكف \* اذفاتهن وأمضى منه منصرع)

(الاعراب) أجل وأمضى ابتداء آن ومنكف ومنصرع خبران (الغريب) الققام قال ابن  
جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس جيش الروم  
(المعنى) يقول ان فات الدمستق الرماح بهربه اذهب وأسر من أصحابه سيف وخسوف رجلا فأجل  
منه قدرا مأسور في القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا مضى منه في الشجاعة منصرع مقتول  
لانه قاتل حتى قتل ولم يهزم والدمستق وان كان حيا أعجز عن كان قتل وان كان افاك فهو أذل

عن أسر (وما نجا من شنار البيض منفلت \* نجا ومنن في أحشائه فرع)

(الغريب) شنار البيض حد السيوف وشنار جمع شفرة وهي حد السيوف (المعنى) يقول  
وما نجا من حد السيوف منفلت أنجاء فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن لشدة فزع  
ومن كانت هذه حاله فحياته موت ونجاة هلاك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك أبو نصر فعن قدر \* تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا

(يأشُر الأمان دهرًا وهو مخبيل \* ويشرب الخمر حولا وهو ممتقع)

(الغريب) المخبيل الذاهل المضطرب والممتقع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه  
دهرًا عاش فاسد العقل ذاهلا لشدة ملحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء  
الصفرة عليه فلا يرد الخمر لونه عليه مع مداومة شربها



(كَمْ مِنْ حَشَاشَةٍ بِطَرِيقٍ تَضَعْنَهَا \* لِلبَاتِرَاتِ آمِينَ مَالَهُ وَرَعٌ)

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق القارس من الروم والباترات السيوف والامين أراد به ههنا القيد والورع أصله منع عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنتها للسيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه إلا رقبته قد قيدوا سره فهو في ضمان القيد للسيوف اذا دعت الحاجة الى قتله وقوله آمين ماله ورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذى يؤتمن على الاشياء فلا يتدله من ورع

(يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ \* وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ)

(الاعراب) الضعيف فى يقاتل ويطرده للامين وهو القيد والضعيف المنهول فى يطالب للخطو والضعيف عنه للمقيد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشى منعه القيد واذا أراد النوم منعه الاضطجاع فاذا ارام المشى قاتله بتضييقه يريد أوجهه بالضيق على ساقيه فكأنه يقاتله واذا أراد النوم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكمى اذا قام أعيته على الساق خلعة \* لها خطوه وسط القناء قصير

(تَغْدُو الْمَنَائِيَّاتُ تَنْقُتُ وَاقِفَةً \* حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُوْدِي قَسْدَفِ)

(الغريب) لا تنقث أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا ينتظرن أمره فاذا أمرها بشئ فعلته فهي ان كرها ولت وان أرسلها بسيف وفه سبط وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كان المنايا ليس تجرين فى الونى \* اذا التقت الابطال الابرايه ومثله لمسلم كان المنايا عالما بأمره \* اذا خطر ارماحه ومناصله

(قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ انِ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ \* خَانُوا الْاَمِيرَ فِجَارَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا)

(الغريب) المسلم ينفتح اللام من أسره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للدمستق ان الذين أسرتهم خانوا الامير سيف الدولة وعصوه فجاراهم الله بما صنعوا انكم ظفرت بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسره من أسره سار عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقى فيه رفق من القتل ومنهم من أخذوا القوم فجاءهم العدو وبعدهم سيف الدولة وأخذوهم وقتلوه

(وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فِى دِمَائِهِمْ \* كَانَتْ قَتْلًا كَوَايَاهُمْ وَجَعُوا)

(المعنى) يقول وجدته هؤلاء الذين ظفرت بهم نياما فى قتلاهم كأنهم مقبوعون بقتلاهم لما كانوا بينهم قد تلطخوا بدمائهم

(ضَعُفَى تَعَفَّى الْاَعَادَى عَنْ مِثَالِهِمْ \* مِنَ الْاَعَادَى وَإِنْ هُمُ اَوَابِهِمْ نَزَعُوا)

(الغريب) ضعفى جمع ضعيف ونزعت عن الشئ رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخلعوا حتى أدركتهم ضعفا فى العسكران هم وابعدهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حققه فيما

بعده بقوله (لَا تَحْسَبُوا مَنْ أَسْرْتُمْ كَانَ ذَارِمِي \* فَلَيْسَ بِأَكُلِ الْأَمِيَّتِ الضَّبْعُ)

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتهم ~~كان~~ فيهم رمق بل أموات من الضعف والميت لا يأكله الا الضبيع فأنتم خلستكم ودناة أنفسكم قتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبيع هذا وإنه تأكل كل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لان الضبيع تخنق عشرين من الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أخبث السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

ساطلي أولئك الاغنام \* سميد عامها ودا الاقدام

أوجيت لا ظلت بذات هام \* تلفها مدمس الطلام

\* ان العجوز برد الغنم \* وقال ابن وكيع لو قال ما كل من قد أسرتهم كان ذارمي لكان أوضح

وأحسن (هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ \* أَسَدٌ تَرُقُرَادِي لَيْسَ يَجْتَمِعُ)

(الغريب) العقب جمع عقبه فرادي جمع فرد ومنه قوله تعالى واتخذ جثمتونا فرادي وأسد جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا ووقفتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون الى الحرب افراد لا يقف بعضهم الى بعض شجاعة واقداما وثقة لشدتهم ومثله بيت الحماسة قول العنبري قوم اذا الشر أبدى باجذيه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدانا (المعنى) يريد هلاصهم لان هلا للتحضيض ولا بد لها من الفعل مظهرا أو منصرفا ومنه بيت الايضاح قول جرير تعدون عقر النيب أفضل مجدكم \* بني ضو طري لولا الكمي المتفعا أي هلا عدتكم الكمي المقنع

(تَشْتَكُمُ بَقْنَاهَا كُلُّ سَاهِبَةٍ \* وَالضَّرِبُ بِأَخْذِ مَنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ)

(الغريب) روى ابن جني بقتاها أي بفارسها وروى غيره بقتاها يريد رماحها وأوقع الخبر عن الخليل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعماله (الغريب) الساهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وان الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانهم يشقون الصفوف بالاطعن

(وَأَتَمَّ عَرْضَ اللَّهِ الْجُنُودَ بِكُمْ \* لِكَيْ يَكُونُوا بِالْفَسْلِ إِذَا رَجَعُوا)

(الاعراب) قال الواحد راية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول انما اخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الفتل الذي العاجز من الرجال فسل فسله وفسولة (المعنى) يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتخاذلوا عن عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليحرد الله عسكر الاسلام من الاوباش فيرجع اليكم غازيا بالابطال وذوى النجدة ليس فيهم دني ولا ضعيف

(فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ \* وَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بِالدَّوْلَةِ التَّبَعِ)

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لعل عليه لان الاوباش من عسكره والضعفاء قد قتلوا فلم يبق الا الابطال وهو أمير الغزاة وسيدهم وهم أتباعه

(يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ \* وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ)

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهة واختراعاً من غير تعليل والابتداع هو الصنعة من غير تعليل ومنه بديع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فأفعل ما لا يكره والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون عن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الافعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتنى الكرام آثاراً كان أبيض في صناعة الشعر

(وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ \* وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ)

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعيف والأتى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأحجم أصحابك وكررت وهجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسروا من ضعفاتهم لا يعيبك ذلك اذا كنت انت القارس الشجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الحذاق بصناعة الشعر لانه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازم لما قال في الهجز العاجز الضرع لان ضد الحازم العاجز أى يقول القارس وجبانه

(مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ \* فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُهُ)

(المعنى) يقول من بلغ وحل في الفضاء محل الشجاعة اشتراك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر محتها عن محته فلم يبق له في الشرف غاية يبالغها فترفعه ولا لا عيب سبيل اليه فيضعه أى لم يكن للنهائية محل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لان قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظرا الى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من أحد \* قوم بآبائهم أو مجدهم قعدوا

وهجزه يطرأ الى قول أبي دلف فإيرفعنى حال \* ولا يخفضنى حال

(لَمْ يَسْلَمْ الْكَرُّ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتُهُ \* إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ)

(الغريب) الكر الاقدام في الحرب مرة بعد أخرى والاعقاب جمع عقبة والشيع الاشباع وهم جمع شيعة يقال شيع وشيعة واشباع ومنه شيعة الامام على عليه السلام قال الكمية ومالى الا آل أحمد شيعة \* ومالى الامذهب الحق مذهب

(المعنى) يقول اذا أفرده أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته واقدامه في الاعداء بل امتنع باقدامه وكرهه على أعدائه وقيل الاعقاب جمع عقب بمعنى الآخرة ومثله للطاني ما غاب عنه من الاقدام أشرفه \* في الزرع ان غابت الانصار والشيع

(لَبَّتِ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَقْدَارِ عَطِيَّةُ \* فَلَمْ يَكُنْ لَدُنِّي عَدُوٌّ طَاعِمُ)

(الغريب) الذي الخسيس وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا أهمزه  
فقلت له هو من باب المهموز فقال لا ترى إلا جماع على قوله تعالى آتت بدلون الذي هو أدنى  
بالذي هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحر

وما أنا بالداني فأني دينة \* واكنني يزري بي الدهر عامر

فجاء به غير هموز وطمع مصدر و قال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعي وطمعوا واطماع  
(المعنى) يقول ليتهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا  
هكذا ما طمع في أعطائهم خسيس وهو تعريض بأنه يسويه مع غيره عن لا يماثله في الفضل

(رَضِيتَ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الْوُغَى قَرَأُوا \* وَأَنْ قَرَعْتَ بِبَيْكَ الْبَيْضَ فَاسْتَعْمُوا)

(الغريب) حبيك البيض أى الطرائق التى فى السيوف وأصله فى السماء وانما هو فى السيف  
استعارة الواحدة حبيكة (المعنى) يقول رضى من الشعراء بالنظر الى قتال والاستماع الى  
قراعتك لا غير من غير أن يباشر والقتال وأنا بأبشر القتال وأنزب معك بالسيف دون غيرى  
من يصعبك من الشعراء

(لَقَدْ أَبَاكَ غَشَا فِي مُعَامَلَةٍ \* مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَتَفَعُّ)

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشاك فانه يظهر لك الشهادة والحين عنده ويظهر لك  
الجلد والضعف حقيقة فتدفعه ما لم يصدقك وأراد أن يفرد المنفعة بالصدق ليصح معنى  
البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى  
البيت يقول من لم يصدقك فقد غشاك والمعنى أنى قد صدقتك فيما ذكرت لاني لو لم أصدقك كنت  
قد غشيتك قال ويجوز أن يكون المعنى ان من غشاك بتخلفه عنك فقد أباحك أن تغشه فى  
معاملتك اياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشالانه جراه الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى  
بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والسماع \* وهذا المعنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشاك من اتعاك  
منه بغير الصدق يعنى الشعر الذى أحسنه أكذبه دون الحرب هذا كلامه

(الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ \* وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعٌ)

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل فى الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك عما  
غدر بك فى قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم فيثيبك منهم وأرضهم  
لك منزل صيفاً وربيعاً وصدروهم من قول الطائي

عصبا اذا سلم في وجه نائبة \* جاءت اليه صروف الدهر تعتذر

وعجزه من قول الطائي أيضا وأتت فيها وادعامة هلا \* حتى ظننا أنها لك دار

(وَمَا الْجِبَالُ لِتُصْرَانَ بِجَامِيَةٍ \* وَلَوْ تَصَرَّفَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ)

(الغريب) نصران ونصراني واحد ونصرانية تأنيشه وهم قوم منتصبون الى ناصرة قيل هي  
مدينة وقيل هي موضع والاعصم الوعل الذى فى احدى يديه يياض وفى رجله والصدع الوعل

بين الوعيلين لا باليمن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصراني اعتصامهم بجبالهم لا بعصاهم ولا بجحيمهم ولو أن أرواحها انتصرت واحتوت منه لم تحمها ولم تمنعها منه

(وما جِدْتُكَ فِي هَوْلِ نَبْتِهِ • حَقَّ بِلَوْنِكَ وَالْأَبْطَالُ تُنْصَعُ)

(الغريب) الامتصاع والماصعة شدة القراع بالسيوف وبلونك اختبرتك ومنه قوله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت أي تختبر في قراءة من قرأ بالباء الموحدة وقرأ حمزة والكسائي تلوت من من السلاوة (المعنى) يقول لم أمدحك على أقدامك وثبوتك في الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للأبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والاهوال التي جعتني معك حتى بلونك والأبطال تجال بالسيوف

(فَقَدْ بَطَّنْتُ شُجَاعًا مِنْ بِهِ خَرَقٌ • وَقَدْ بَطَّنْتُ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ)

(الغريب) الخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف أو الحياء والزمع رعدة تعترى الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وخفة شجاعا وقد يرى من تعتريه رعدة من غضب جباناً وأنا قد تحققت من أمرك بالتجربة فأدركت أنك بعد اختباري فلا أخطئ ولا أكذب

(إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ • وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّبْعُ)

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الخبر وضمير في ليس اسم تقديره الشأن والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء من العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضم الشأن والقصة ولولا ذلك لما ولي ليس وهي فعل فعل آخر وهو خلق لأن الأفعال لا يلي بعضها بعضا وقد ذكر مثل هذا سيبويه في كتابه وأنشدوا الحميد الأرقط

فأصبحوا والنوى على معرسمهم • وليس كل النوى تلي المساكين

فنصب كل بتأني وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخلب للطيروا السباع بمنزلة الطفر للإنسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذي مخلب سباعا يقتبس به بل يوجد ذوات مخالب والسبع يفضلها وكذا سيف الدولة يتزبون بشكاه ويشاركونه في لبس السلاح وليكنهم يقصرون عن فعله وعميل بلغ بالسلاح من البطش

(وَقَالَ فِي صَبَاءٍ وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ) ❖

(حُشَاةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ دَعُّوا • فَلَمْ أَدْرِ أَيُّ الطَّاعِنِينَ أَشْمِعُ)

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الطاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاحباب (المعنى) يقول بقية نفس ودعيتني وفارقتني يوم فارقتني الاحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حائرا لا أدري أي المرشحين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما حاضرا تحل وهو من قول بشار حداب بعضهم ذات اليمين وبعضهم • شمالا وقلبي بينهم متوزع

(أَشَارُوا بِتَلْمِيحٍ خُذْنَا بِأَنْفُسِ • تَسِيلُ مِنَ الْآمَاقِ وَالسِّمِ أَدْمَعُ)

(الغريب) الآماق جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا إليها بالسلام جدنا يا قوم نسيب من الجفون تسمى دموعا وهي أرواحنا سالت من عيوننا في صورة الدمع ومثل هذا خلية لي لادمع بكيت وانما هي الروح من عيني نسيب على خدي ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماء • وإنما كنهنا روحى تذوب فتقطر وقال الديك ايس ذا الدمع دمع عيني ولكن • هي نفسى تذوب بها أنفاسى ولا بن دويد لا تحببوا دمعى تحت رانها • روحى جرت فى دمعى المتهدر  
(حشائى على جردى من الهوى • وعينائى فى رؤوس من الحسن ترنح)

(الاعراب) ترنح فيه ضمير المخبر عنه وأفرد الخبر لان العينين وهما عضوان مشتركان فى فعل واحد دمع اتفاقهما فى التسمية يجرى عليهما ما يجرى على أحدهما الا ترى أن كل واحد من العينين لا تكاد تنفرد بالرؤية دون الاخرى فاشتركا فى النظر كاشتراك الاذنين فى السمع والقدمين فى المشى وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة فى الخبر والخبر عنه فتقول عينائى رأته واذا نأى سمعته والثانى أن تخبر عن اثنين وتفرد الخبر بكيت أبى الطيب فتقول عينائى رأته والثالث أن تعبر عن اثنين بواحد وتفرد الخبر فتقول عينى رأته وأدنى سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتثنى الخبر بجماع على المعنى فتقول عينى رأته وأدنى سمعته كقول الشاعر اذا ذكرت عيني الزمان الذى مضى • بصحراء فليظلمت اسكتان

(الغريب) ترنح تلهو وتلعب وتنم وابل رناع جمع رانع وارتع الغيث أنبت ما ترنح فيه الابل وقوم مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا ترنح ونلعب أى تنم وتلهو وقرأ ما فاع والكوفيون يرتع ويلعب بالياء فيه ما وكسر الحريمان العين من يرتع جعلاه من الرعى (المعنى) يقول الخشاش وهو ما فى داخل الجوف والمراد القوادى فى جمر شديد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعينائى ترنحان فى رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمينه

غدت مقلتي فى جنة من جالها • وقلبي غدامن هجرها فى جهنم  
وأخذه الطان فقال أفى الحق أن يضفى بقاى ماتم • من الشوق والبلوى وعيني فى عرس  
وأخذه الرضى فقال • فالقلب فى ماتم والعين فى عرس • ونذله أبو الحسن التهامى عن الغزل فقال  
انفى لا رحم حاسدى لعلم ما • نمت شماتتهم من الاوغار  
نظروا الصنع الله بى فعيونهم • فى جنسة وقلوبهم سم فى نار  
ولمالة الكاتب قالوا نراك سقيما • فقلت من مقلتيه  
فى النار قلبي وعيني • فى الروض من وجنتيه  
ولا نر • وكان طرفى منه فى جنة • وكان فى قلبي منه نار

(ولو جلت صم الجبال الذى بنا • غداة افترقنا أو شككت تصدع)

(الغريب) أو شككت قاربت والوشيك القريب السريع (المعنى) يقول قد حملنا من الفراق ما لو كلفته الجبال لقاربت ان تصدع وهذا من قول البحترى

ولا آخر  
ولا آخر  
وأكرم ما بي من هو الولوي \* على جبل صلد اذا التقطعا  
سبرت على ما لو صمل بعضه \* جبال شروري أو شكت تصدع  
ولوان الجبال فقدن القا \* لاوشك جامد منها يذوب  
(بما بين جنبي التي خاض طيقها \* الى الدياجي والخليون هجج)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره أفديها بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع  
يريد هي مطالبة بتلاف روحى التي بين جنبي (الغريب) الدياجي جمع ديجوج والقياس دياجيج  
الأنهم خففوا الكلمة بمحذوف الجيم الأخيرة ككول وكالك واللى الخالى من الهوى والهم  
وهجج نوم والهيجوع النوم لبلا والتجماع النومة الحقيقية قال أبو قيس بن الاسات  
قد حصت البيضة رأى غيا \* أطعم نوما غيرتهم جاع

والهجة النومة الحقيقية أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة  
والسلام اعدى عدو لك التي بين جنبيك يريد النفس أى أفدى بنفسى الحبيبة التي خاض طيقها  
الى فتقطع الظلمة حق واقافى والخليون من الهبة نوم فان قيل فقد كان هو ناعا حتى رأى طيقها  
فلما يجوز أن تكون غلبته نومة خفيفة فرأى طيقها لانه اذا كان فى اليقظة لا يخفى لوقله من  
ذكرها وخيالها فلما غلبته النومة وآها وأراد به جمع انهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولا هم  
من عجز من الهبة بمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يبق فى الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا

(أنت زائر أمارا خامر الطيب نوبها \* وكالمسك من أردانها يتضوع)

(الاعراب) زائر حال وقال الربيع هو متعول أنت وهو حسن اذا امكن أن يكون المتقبي زائرا  
لا من ورالانه الذى يأتي بالطيف لشدة تشكره فى اليقظة حتى انه اذا أغنى يرى الطيف فكانه  
هو الزائر وقال الواحدى قيل هو من الزئير وقيل هو نعت لمحذوف أى أنت خيال الزائر وذكره لانه  
أراد الطيف (الغريب) خامر خالطه واصق به يتضوع يتفوح وقيل يتفرق (المعنى) يقول  
زائرت وهى لم تعطر بطيب ولا اصق بها وكالمسك أى يتفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة  
الرائحة طبعها لا تطبعها وهو منقول من قول امرئ القيس

ألم تزيانى كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
أى لان طيبها خلقة فيها لا تتكافه

(وما جلست حتى انقثت توسع الخطا \* كفاطمة عن درها قبل ترضع)

(فشرد أعظمى لها ما اتى بها \* من النوم والتاع الفؤاد المقبّع)

(الغريب) أعظمته أعظاما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب  
واللوعة الحارقة (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما راها فنتى نومه عنه واحترق فؤاده لفقده  
رؤيتها والضميران المؤنان فى اها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخيال هو أنت

على المعنى (فيا ليلة ما كان أطول بيتها \* وسهم الأفاعى عذب ما تنجرع)

(الاعراب) يريد ما كان أطولها خذف الضمير لاقامة الوزن ومثله قول الحسين بن حمام وجاءت بجحاش قضها بقضيهما \* وجمع عوال ما أدق وألأما يريد ما أدقهم والأهمم (الغريب) الأفاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول ما كان أطولها من ليله وهى التى فارقت خيالها فيها فتجرت من مرارتها ما يكون السم بالاضافة اليه عذابا وهذا مبالغة

(تَذَلُّ لَهَا وَخَضَعَ عَلَى الْقُرْبِ وَالتَّوَى \* فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ)

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذا من علامة الحب وقد أكثرت الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبي نواس سنة العشاق واحدة \* فإذا أحببت فاستكن وقوله كن اذا أحببت عبدا \* للذى تهوى مطيعا لرتال الوصول حتى \* قلزم النفس الخضوعا وقد يقاربه قول الجعفرى وتذلت خاضعا للملكى \* وقيل من عاشق أن يذلا واقدا حسن العباس بن الاحنف بقوله

فحمل عظيم الذنب عن تحبه \* وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم  
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى \* يشاركك من تهوى وأنتك راغم  
(وَلَا تُؤَبِّجْ دُغَيْرُ تَوْبِ ابْنِ أَحَدٍ \* عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلَوْمٍ مُرَقَّعٍ)

(الاعراب) من روى توب مجد بالرفع جعله عطفا على قوله فاما عاشق ومن نصبه جعله اضافة منتهى (الغريب) اللوم الذم والبخل ومرقع رواء ابن جنى بالفتح (المعنى) يقول المجد خاص له لا لغيره من الذم والعيب ومجد غيره مشوب بلوم

(وَإِنَّ الَّذِي حَابَى جَدِيلَهُ طَيِّبٌ \* بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَنْعَى)

(الاعراب) قال أبو الفتح حابى بمعنى حبا ما خوذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به والجملة التى هى يعطى وفاعله خبران واسم ان الذى وخوافى فى هذا قيل معنى حابى بارى تقول حابيت زيدا اذا باريته مثل باهيته فى العطاء وليس يعرف ان معنى حابيته بكذا حبوته به قال الشريف هبة الله بن محمد بن على بن محمد الشجرى فعلى هذا يكون فاعل حابى مضمرا فيه يعود على الذى واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره الجملة تقديره ان الذى حابى به جديله فى الحباء الله يعطى به من يشاء ومفعول ينزع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء ان يعطيه وينزع من يشاء ان ينزعه والضمير ان يعودان للممدوح (الغريب) أصل حابى فاعل ولا يكون الامن اثنين الا فى أحرف يسيرة طارقت النعل وعاقبت الاصل وعافاه الله وقتلهم الله وأبو الفتح ذهب بهامذهب هذه الاحرف وقال حابى بمعنى حبا كما فى قول أشجع يدح جعفر بن يحيى حين ولاء الرشيد خراسان

ان خراسان وقد أصبحت \* ترفع من ذى الهمة الشانا  
لم يحب هرون بها جعفر \* وانما حابى خراسانا



وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقعي

نحاي بها اكفاء ناوئها • ونشرب من ايمانها ونظام

وقد جاء احابي بمعنى اخص في قول زهاد

احابي به ميتا بنخل وايته • اخلك بالقول الذي أنت قائله

يريد اخص بهذا الشعر ميتا وجديله بن خارجة بن سعد العشرة بن مذج وفي مضر جديله وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديله وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذى حابي به الله جديله أى أعطاهم هذا الممدوح وجعله منهم فهو الذى يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لانه ملك قد فوض الله اليه أمر الخلق في النفع والضرو وهذا كلامه وقال فتتوله به الله الخ خبرات

(بذى كرم مام تر يوم وثمسه • على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بذى كرم يدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز واوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) بقول مام تر يوم ولا طاعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا الممدوح اشارة الى انه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على • مثله أوسع شيئا وأعم

(فارحام شعريته صان لدنه • وارحام مال ماتي ته قطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لدنه فيه قبح وشناعة وليس هو معروف في كلام العرب و ليس بشدد الا اذا كان فيه نون أخرى نحو لدنى ولدنا هذا كلامه وقد يحجج لابي الطيب فيقال شبه به بعض النحويين بعضها ببعض فكما يقال لدنى يقال لدنه يحمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن في الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد ونعد فحذفوا القاء أيضا وليس هنالك ما يوجب حذفها ويجوز ان يكون ثقل النون ضرورة كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن وأنشداً بوزيد • مثل الجارزاد في سلكنه •

فزادونا شديدة وأنشد ان شكلى وان شكلك شئ • قالى الحص واحفظى نبضى

فزاد ضادا وقال حكيم وما ظبية من دى مينسا • محجة نظرا واتصافا

أراد ميسان خذف وزادونا وقال الاسدى

وجاشت من جبال الصغد ندى • وجاشت من جبال خوارزم

اراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها أن تثبت عند حروف الخلق حسن تشديدها لتظهر رطها وراشا فبها هذه علة وقرينة محتمل للشاعر تغيير الكلام عندها والنون أقرب الحروف الى حرفي العلة الواو والياء لانها تندغم فيهما وتبدل منها الالف في الوقت اذا كانت خفيفة نحو يا حرسى اضربا عنه وجعلت اعرابا في الافعال الخمسة نحو يعلان وأخواتها كما جعلت اعرابا في التنقية والجمع وتحذف اذا كانت ساكنة لاتقاء الساكنين في نحو اضرب الغلام بفتح الباء فلما حلت هـ ذا المحل احتمت ما محتمله من الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا أجازوا زيادة الياء في الصياريف في قوله

تنفيدها الحصى في كل هاجرة • تنفي الدراهم تنقاد الصباريف  
 وزيادة الواو في قوله • من حيثما سكنوا دنوا فانظروا • يريد فانظروا وزيادة الالف في منترج  
 من قوله • وأنت من الذوئب حيث ترى • ومن ذم الرجال بمنترج  
 يريد بمنترج وقد ذكرنا هذا التشديد كل وجهه سديد كما ذكرنا الهـ له في ادغام التون في الجيم في  
 قراءة عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عباس في كتابنا المرسـوم بالروضة المزهرة في شرح كتاب  
 التذكرة وقال أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الا معها كما جاء في القرآن من  
 لدني ومن لدنه ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنشد به يعقوب  
 فان الكبر أعياني قد عيا • ولم أفتر لدن اني غلام

وقول كثير وما زلت من ليل لدن ان عرفت • لكاهام المقصى بكل مكان  
 وقول القطامي صريع غوان راقهن ورقته • لدن شب حتى شاب سود الذوائب  
 وقول الاعشى واني لدن ان غاب رهطى كأنما • تراني فيكم طالب العرف أربنا  
 (الغريب) ما تنفي أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال  
 لانها اذا لم تستر عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشعر متصل عنده  
 يريد انه يقبل الشعر ويشيب عليه فيحصل يشبه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز انه يدح  
 بأشعار كثيرة فتجتمع عنده فيمتصل بعضها ببعض كما تتصل الارحام وفي انقطاع أرحام الاموال  
 وجهان أحدهما انقطاعها عنه بتثريبه فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر انها لا تجتمع كذا  
 نقله الواحدى (فتى الفجر رأيه في زمانه • أقل جزى بعضه الرأى أجمع)

(الاعراب) الف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ ثالث وهو ضاف الى ضمير الاقل والرأى  
 خبر عنه واجمع نو كيد ويجوز ان يكون رأيه ابتداء وألف جزى خبره مقدما عليه وترتيب الكلام  
 فتى رأيه الف جزى أقل جزى من هذه الاجزاء الالف بعضه أي بعض الاقل الرأى الذى في أيدي  
 الناس وقال الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا الممدوح له الرأى الذى  
 لا يشاركه فيه أحد فله من الرأى ألف جزى وأقل جزى منها بعضه الذى في أيدي الناس كلهم  
 فالناس يدبرون أموالهم بأقل بعض رأيه وفيه نظر الى قول الطائي  
 لوتراه بأبأ الحسن • قرا أوفى على غصن كل جزى من محاسنه • فيه أجزاء من الفتن

(غمام علينا مطر ليس يقشع • ولا البرق فيه خلبا حين يلع)

(الاعراب) غمام بدل من فتى أو هو في موضع رفع خبر ابتداء محذوف أي هو فتى وخلبا خبر لا كأنه  
 قال ليس هو مقشعا وليس البرق فيه خلبا (الغريب) اقشع يقشع اقلع وتفرق والمطر المطر  
 مطرت السحاب وامطرت وقيل الامطار في العذاب وكذا جاء في الكتاب العزيز كقوله تعالى  
 فامطرناعليم سجارة من السماء وأمطرناعليمهم مطرا فساء مطرا المنذرين وليس في القرآن لفظ  
 المطر الذى هو الماء والغيث الالف سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى  
 من مطر واقشعت السماء وقشعت وانقشعت اذا تفرق السحاب وذهب والخلب الذى لا مطر  
 فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائما فلا يقطع عطاء معنا وليس هو كالغمام

الذي يطرمزة وينقش أخرى واذا رجونا بلفظنا منه أو في ما نرجو واذا وعدنا بنجز الوعد وضرب  
 الفمام والبرق مثلا ولما جعله غما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا وعوده وهذا عكس  
 قول البصري رأيتك أن منيت منيت موعدا \* جهاما وان أبرقت أبرقت خلبا  
 (إذا عرَضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ نَفْسُهُ \* إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشَقُّعٌ)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كأنه  
 جمع حاجبة وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد وانما أنكره لخروجـه عن القياس والافهـو  
 كثير في كلام العرب أنشدوا نهارا المرأ مثل حين يقضى \* حوائجه من الليل الطويل  
 والحواجا الحاجة قال قيس بن رفاعـة

من كان في نفسه حوجا يطلبها \* عندي فاني له رهن باصهارى  
 والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في  
 قضائها وحسبـك عن يكون وهو مؤل شفيعا الى نفسه ومثله للعريـي

شفعت مكارمه لهم فكفتهم \* جهد السؤل ولطف قول المادح  
 ومنه قول جيب طوى شيا كانت تروح وتفتدى \* وسائل من أعيت عليه وسائله  
 وهذا المعنى كثير قال الخطيبـة وذلك امرؤ ان تأته في نفيسة \* الى ماله لاتأته بشفيع  
 ولابي العتاهية فيا جود موسى ناج موسى بـحاجتي \* فمالى سوى موسى اليه شفيع  
 ولابن الروي أبا الصقر من يشفع اليك بشافع \* فمالى سوى شعري وجودك شافع  
 (خَبِتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُهَا بَنَانُهُ \* وَاسْتَمَرَّ عَرِيَانٌ مِنَ الْقَشِيرِ أَصْلَعُ)

(الغريب) خبت النار سكن لهبها والبنان الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله أصلع للاستـه  
 كالرأس الاصلع الذي لا ثبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطمئنة  
 لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضرمها هو فاقها لا تنطفئ اقوة عزمه وتسديد رأيه وشدة  
 نفسه وعلو همته (تَخِيفُ الشَّوْى يَعْذُو عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ \* وَيَحْقُفُ فِي قَوَى عَدُوِّهِ حِينَ يَقْطَعُ)

(الاصراب) تخيف ذعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجـلان والرأس  
 والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومثـه قوله تعالى نزاعة للشوى وقرأ حفص نزاعة للشوى  
 نصبا على الحال وتخيف دقيق وأم الرأس اصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق خلقته  
 وهو يعدو على راسه فاذا كل اى حنى من الكتابة قطع راسه بالقـط فيقوى عدوه اى يحسن الخط  
 به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم انف الضمير اذا رعى كشف اضراره وابان  
 آثاره وهذا منقول من قول العقيلي فان تخوفت من حفاة فخذ \* سيفك فان ضرب قفامقلده  
 فانه ان قطعت اجوده \* عاذنـه سيطا بقطع اجوده

(يَجْجُ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ \* وَيَقْهَمُ عَنْ قَالَ مَا يَسْ بَسْمَعُ)

(الغريب) يجج يقذف (المعنى) يقول هو يقذف الظلام يريد المداد في نهار يريد القـرطاس  
 ولسانه طرفه المحـدد ويقهـم عن قال أى يعبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظا أى ان هذا القلم

يعبر عما يريد الكاتب من غير سماع منه وهذا منقول من قول حبيب  
أحد اللفظ ينطق عن سواه \* فيفهم وهو ليس بنى سماع  
ومثله اذا علقت بمناء ظهر ابن حامل \* وأرسل ليلافي نهار مكنورا

(ذباب حسام منه أنجى نسيئة \* وأعصى لمولاه وذامنه أطوع)

(الاعراب) ضريبة تميز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القطع والضريبة المضرروب  
كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضرروب بالسيف قد يقبض  
نباع المضرروب وعصى الضارب والمضرروب بالقلم لا ينجو اذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من  
السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو منقول من قول ابن الرومي  
أعمر لما السيف سيف الكمي \* باتخذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة من غير ضرورة  
كقوله أعق من ضرب وهذا تكلف لا حاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه بيان

(فصيح متى ينطق تجد كل لفظة \* أصول البراعات التي تتفرع)

(الغريب) البراعات جمع براءة وهي الكمال في الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة يلفظ بها  
أصل من أصول البراعة وهي كمال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليها وأراد تجد كل لفظة من  
قوله لحذف العلم به

(بكف جواد لو حككتها حباب \* لمآفاتها في الشرق والغرب موضع)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لاسم وأجرى أسمر مجرى الاسماء  
أوصفة للتل الذي أسمر صنته والاول أولى وفصيح نعت لقوله في البيت المتقدم اسمر عربان ومثله  
قول ابن الرومي نرق يعم ولا يخص بشمله \* كالغيث في الاطباق كل مكان

(وليس كبحر الماء يشق قعره \* الى حيث يقنى الماء حوت وضفدع)

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهي فاعل يقنى وقال ابن القطاع يقنى الماء بالنصب أى  
يتخذ منه ماء يقال فنى المكان وبالمكان اذا أفت به والاعلان على رواية ابن القطاع من يشق  
ويقنى للحوث والضفدع (الغريب) الضفدع الضاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما  
وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوث معروف (المعنى) يقول ليس بحر جوده كبحر الماء  
الذى يغوص فيه الحوت والضفدع حتى يغرقه وانما هو بحر لا تغرقه ولا يبلغ منه ماء يريدانه  
لا ينقطع جوده

(أبحر يضر المعتفين وطعمه \* زعاق كبحر لا يضر ويشتع)

(الاعراب) أبحر هو استنفهم معناه الانكار (الغريب) المعتفون السائلون عفاه واعتفاه اذا  
أناه سائلا وزعاق الشديد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريد ان يفضل الممدوح على البحر  
يقول ليس بحر يضر من ورده بالفرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينقع الوادين بالماء ولا  
يضرهم ولو قال ينقع ولا يضر لكان حسنا حتى لا يتوهم نفي الضر والنفع جميعا لكنه قدم

لا يضر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لا لاولياءه والضرر للاعداء كقول الشاعر

ولكن فتى الفتيان من راح واعتدى \* اضر عدوا ولنفع صديق  
وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضر قائما \* يربح الفنى كيماء يضر وينفع  
وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أبحر يضر المعتقين فخصص في المصراع الاول فعلم من اقصاه انه أراد كبحر لا يضر المعتقين لانه خصص في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن اوله قال الواحدى وهو على ما قال

(يَتِيهِ الدَّقِيقُ الضَّكْرُ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ \* وَيَغْرُقُ فِي تِيَّارِهِ وَهُوَ مُصْقَعٌ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريف وهو حسن في الاضافة كالجميل الوجه والطويل الذيل لان الدقيق نعت لمحدوف تقديره يتبعه الرجل الدقيق الفكر الاتزان يقول وهو مصقع وهو نعت للرجل لا للشكر ومن رواء دقيق الضكر جعله نعتا للضكر تقديره يتبعه الدقيق من الافكار والاول ابلغ في المعنى (الغريب) الغور والمنتهى والقعر والضمير للجرو والتيار الموح والمصقع القصيح البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من الكلام والدقيق الضكر الفهم الذي يدق فكره وخاطره اذا تشكر (المعنى) ان هذا الممدوح بجر عتيق القعر لا يصل أحد الى تعره فيتبعه في صفاته الواصفون ولا يبلغون النهاية ولا يصفونه بقول فصيح

(الْأَيُّهُمُ الْقَيْلُ الْمُقِيمُ مُنْجِجٌ \* وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنٌ تَوْضِعُ)

(الغريب) القيل هو الملك من ملوك حيرة وجهه أقبال ومنجج بلدة بقرب الفرات من أرض الشام والسما كان الرايح والاعزل وتوضع من الايضاع وهو السير السريع (المعنى) يقول أنت ملك لمنجج وهمتك تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لابسا سحلا \* فهمتى فوق هامة الملك

وللتنوخى وأنفس مسكها ما بيننا \* وهمها فوق السماك والسها

(الْبَيْرُ عَجِيْبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَزٌ \* وَأَنْ ظَنُّونِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلَعُ)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان أن مبتدأ وتقدم خبرها تقول في الدار انك قائم وأليس استنهام تقرير ومنه قول جرير

أستم خير من ركب المطايا \* وأتدى العالمين بطون راح

(الغريب) طلعت الدابة اذا عزجت من يدها أو رجلها ودابة ظالع عرجاء بالظاء ودابة ضليع بالاضاد سمينة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطري وبلاغتى أعجز عن وصفك ولا يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها أكثرتها

(وَأَنْتَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فَيْكَا \* عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) رفع صدرك استنفاقا وهو مبتدأ والنظر في معموله الخبر (المعنى) يقول أليس من العجب انك في ثوب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيكما أى في الثوب وفى جسدك

وانه أوسع من وجه الارض ومثله لابن الرومي كضمير القوا دبلتهم الدنيا ياوتحويه دقتا حيزوم  
ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الترى \* في الارض صدرك وهو منها أوسع  
ولا بي غمام \* ورحب صدر لو أن الارض واسعة \* كوسعه لم تضق عن أهلها بلد  
(وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا \* وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَرْجِعُ)

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطقه على اسم ان فيما قبله (المعنى)  
يقول قلبك قد أحاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولو دخلت الدنيا بالانس والجن اضلت فيه  
ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

(الآ كُلُّ سَمْعٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ \* وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيِّعٌ)

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكميت

فما لي الا آل أحمد شيعة \* وما لي الا مذهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث احمد (الغريب) السمع الذي يسمع بما له فلا يضل على أحد  
(المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه  
فيم لا يستوجب ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن ماعد \* ولا في أيه صاعد فهو هابط

﴿ وَقَالَ فِي صَبَاءٍ عَلَى لِسَانٍ مِنْ سَأَلَهُ ذَلِكَ ﴾

(شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْيٌ لِدَيْدٍ مُجْمُوعِي \* فَأَرْقُتَنِي فَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي)

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نفي عن لذنا المنام ولما فارقت الحبيب أقام  
الشوق في قلبي ليس له عفى انتقال

(أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً \* مِمَّا أُرْقِرُقِي فِي الْقُرَاتِ دُمُوعِي)

(الغريب) الصرارة نهر ياخذ من القرات فينصب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب  
البصرة ومحل بيغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من القرات  
الى الموصل والى الشام ورقرق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبته على نهر الصرارة  
مقيم فلهذا قال أو ما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع الفرح حلو وكذا قال أبو الفتح

(مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مَنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا \* حَتَّى أَتَعَدَّى أَسْنِي عَلَى التَّوْدِيْعِ)

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول البين أسفت أى حزنت على التوديع لما  
يصعبه من النظر والشكوى واللبث قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف الفراق وأنا  
اشتاق الآن الى التوديع وأنا أسف عليه لاني أعتك عند الوداع وأنا أعنى ذلك لالقاءك

(وَحَلَّ الْعَزَامُ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا \* اتَّبَعْتُهُ الْإِتْقَانُ لِلتَّشْيِيعِ)

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا منيت خلفهم أو مروا بك فضيت بهم وكذا اتبعهم وهو من باب افتعلات واتبعت القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلهقتهم واتبعت أيضا غيرى يقال اتبعته الشئ فتبعه واختلف القراء في قوله تعالى فأتبع سبياققرأ الثلاثة الصل وقيون وابن عامر بقطع الالف والتخفيف وقرأه الباقر بالوصل والتشديد (المعنى) يقول اتبعته أى جعلته تابعه لانفاسى التى تنفست بها وقال أبو النخعي كان انفاسى اتبعته العزائم شبعة لهفهى متصلة دائمة وقال برحلى أى مع ارتحالى كما تقول سرت بمسيرك أى معك أى فكما لا ترجع إلى انفاسى لا يرجع إلى صبرى فمعناه ارتحل الصبر على بارتحالككم

﴿ وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الواقروالقافية من المتواتر ﴾  
 ﴿ مِلْثُ الْقَطْرِ اعْطَشَهَا رُبُوعًا \* وَالْأَفَاسُهَا السَّمُ النَّقِيعَا ﴾

(الاعراب) ربوعا نصب على التمييز يريد من ربوع (الغريب) المثلث الدائم المقيم والربوع جمع ربع يقال ربع وربوع ورباع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا سحبا بادئ القطر اعطش هذه الربوع وان لم تعطشها فاسقها السم النقيع فى الماء وانما دعاء عليها لانه لما وقف بها وسألها لم تجبه ولم تبك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبوالطيب أحد فى الدعاء على الديار بالسم ولو قال حجارة أو صواعق لكان أشبه الا ان جريرا قال بعدما استأنف لها ذنبا سقيت دم الحيات ما بال ذائر \* يلم فبى عطى ناذلا ان تكلم

والعرب من عادتهم ان تدعو بالسقى للديار كقول الآخر  
 يا منزلا ضن بالسلام \* سقيت صوبا من الغمام مازك المزن منك الا \* مازك السقم من عظامى  
 ﴿ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُتَدِيرِ بِهَا \* فَلَا تَذَرِي وَلَا تَذَرِي دُمُوعَا ﴾

(الاعراب) أضاف الى الضمير والاصل المتديرين فيها أى متخذيها دارا (الغريب) تذرى أى تلقى دموعا (المعنى) يقول اذا سألتها لا تذرى ماء قول لانها باجساد لا تبكى على من كان بها فهى لا تساءلنى على البكاء ولا تردلى الجواب

﴿ لَحَاها اللَّهُ الْأَمَاضِيهَا \* زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ الشَّمُوعَا ﴾

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قشرت ثم صار يستعمل فى الدعاء والخود المرأة الناعمة والجمع خود والشموع اللعوب المزاحة (المعنى) يقول لحاها الله الدار يدعو عليها الاماضيينا وهواستثناء من غير الجنس وقال الواحدي يجوز ان يكون جنسا لان زمان الله هو والعود ربع الانس فاستثناء منه لاشتماله عليه فدعا على الدار الا ما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة المحبوبة قال ابن وكيع ماضياها بوجبان لها الدعاء بالسقى كقول البصري واذا ما السحاب كان دكاما \* فسقى بالرباب دارا زمان

﴿ مَنَعَةً مِّنْهُ رَدَّاحٌ \* بَكَفٌ لِّقَطْهَا الطَّيْرُ الْوُقُوعَا ﴾

(الغريب) الرداح نخمة العجيزة قال العدين  
رداح التوالى اذا أدبرت \* هضم الحشى شمة الملتزم  
ومنه كتيبة رداح أى ثقيله السير أكثرها والرداح الجفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت  
الى رداح من الشيزى عليها \* لباب البريليك بالشهاد  
(المعنى) يقول هى منعمة منعمة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعتها الطير تتكلف الوقوع  
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأدبتنى حتى اذا ما ملكتنى \* بقول يحمل العصم سهل الاباطح  
ومثله للآخر وهو كثير بعينين نجلاوين لورقرقتهما \* لنوء الثريا لاستل سحابها  
أخذ ابن دريد فى مقصورته وبعده أبو الطيب فقال ابن دريد

لوناجت الاعصم لانتخط لها \* طوع القياد من شعاريخ الذرا

(ترفع ثوبها الأرداف عنها \* فيبقى من وشاحها شسوعا)

(الغريب) الأرداف جمع ردف وهى العجيزة والوشاحان قلادتان تتوشح بهما المرأة ترسل  
أحدهما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول اردافها  
عظيمة شاخصة عن بدنهما تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلائدها  
والمعنى ان اردافها تمنع الثوب عن ان يلاصق بدنهما وهو منقول من قول بعض الكلابيين  
أبت الغلائل ان تمس اذا مت \* منها البطون وان تمس ظهورها

(اذا ما ست رأيت لها ارتجاجا \* له لولا سوا عدها تزوعا)

(الاعراب) الضمير فى له للثوب ونزوعا صفة للارتجاج (الغريب) ماست مشت متبصرة  
والارتجاج الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تبجرت ارتجج بدنهما واضطرب حتى يكاد ينزع  
عنها ثوبها لولا سوا عدها يريدان الكمين فى الساعدين يمنعان عنها نزع الثوب لـ مرة  
ارتجاجها وحركتها وفيه نظر الى قول الآخر

لولا التلطق والسوارمعا \* والحل والدملوج فى العضد

لترايلت من كل ناحية \* لكن جعلان لها على عـد

(تألم درزها والدرزبان \* كاتتا ألم العصب الصنيعا)

(الاعراب) الضمير فى تألم للمرأة فى الموضعين (الغريب) الدرز موضع الخياطة المكفوفة من  
الثوب والتألم التوجع والعصب السيف وجمعه عصبوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة  
(المعنى) يريدانها رقيقة ناعمة يوجعها درز القميص كما يوجعها السيف لرقبة بشرتها فاذا نال  
جمعهما موضع الخياطة ألماها وأوجعها وقد قيل فى مثل هذا ان ما بورها محصر صاحب الحصن  
بعثت بنت صاحب الحصن وكانت من أجل النساء ان عاهدتني انك تتزوج بي أسلمت اليك  
المقاتيع فعاهدتها على ذلك فسكر أبوها ليلة ونام فدفعت المقاتيع الى سابور فاخذ المدينة وتزوج  
بها فبينما هى معه ذات ليلة على فراش الحرير تالمت وتوجعت وقلقت فدعى بالشمع ونظر الى



مضجها فرأى ورقة ورد على الفراش قد نالت جسمها فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذيك به أبوك فقالت له اب البر بالعسل وانخر فقال وكان جزاؤه منك ما جازيته فأخذها وشده صفاتها إلى أذنان الخيل ولم يزل يطرد الخيل حتى قطعتهما قطعا

(ذراعاها عدو أدملجها \* يظن نجيعة الزند الضيعة)

(المعنى) يقول ذراعا هذه المرأة عدوان لدملجها أعظمهما وغلظهما يكادان يقصمان الدمليجين لامتلائهما فاذا نامت عند أحد يظن ان زندها السخنة هو الضجيع له لاهي

(كأن نقاب الغيم رقيق \* يضي بمنعه البدر الطلوع)

(الاعراب) يضي لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أي بان يمنع البدر من الطلوع (المعنى) يقول نقاب الغيم ضياؤها من تحته كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدميني

مبرقة كالشمس تحت صحابة \* وكالبدر في جنح من الليل مظلم

وأخذه التهامي وأحسن فيه بقوله قوم اذا لبسوا الدروع تخالها \* سحبا من ردة على أقمار وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه \* بدو الشمس من خلل الغمام

(أقول لها اكشني ضري وقولي \* بأكثر من تدللها خضوعا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تيمية تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولي أكثر من تدللها على كثرته (أخبت الله في أحياء نفس \* متى عصي الإله بأن أطيعا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا آخر ما حرام أحياء نفس ولكن \* قتل نفس بغير نفس حرام

(غدا بك كل خلوم مستهما \* وأصبح كل مستور خابعا)

(الغريب) الخلو الخالي من هم المحبة والمستهم الهائم الذاهب العقل والخليع الذي قد خلع العذار وتظاهر بالانتماء في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بجبك كل خال من الهوى محبالا مستهما والمستورا الذي كان يخفى الهوى انتمك واقتضج بحببتك قال ابن وكيع لو قال غدا بك كل خلوي اشتغال \* وأصبح كل ذي نسك خليعا

لكان أحسن في الصنعة (أحبك أو يقولوا برئك \* ثبيراً وابن إبراهيم ربعا)

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا غذف ان وأعلمها وهذا على مذهبنا وقال الواحدى حتى يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) ثبير جبل عظيم معروف بالجوازقة وذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا برئك ثبيراً أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستعمل والمعنى لا أزال أحبك لان الجبل لا يجره التل

والممدوح لا يرتاع **(بَعِيدُ الصِّبْتِ مُنْبَتُّ السَّرَايَا \* يُشَيِّبُ ذِكْرُ الطِّفْلِ الرِّضِيْعَا)**

(الغريب) الصبت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه ميثوته في الاتفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدى

الاشغلتنا عنك بالداو كبة \* يشيب نهاقبل القطام وليدها

**(بَغْضُ الطَّرْفِ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ \* كَانَ بِهِ وَائِسٌ بِهِ خُشُوعَا)**

(الغريب) الدهى والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفى مكره وهو يغض الطرف حتى يرى انه خاشع وائس يخاشع وائس في هذا البيت مدح لانه قال يغض طرفه مكرها ودهاء وانما المدح في قول الفرزدق يغضى حياء ويعضى من مهابة \* فحايكلم الا حين يتسم وقول ابن الرومي في هذا جيد سام وما يتقى في الراى سقطته \* داه وما ينطوى منه على ريب فدهيه لادواهي الرب يدروها \* وسهوه عن عيوب الناس والعيب

**(اِنْ اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ \* فَقَدْ كَسَّاتَ عَنْ سِرِّ مَذْبَعَا)**

(الغريب) قدك حسبك وكفالك والمذبح المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله كفالك كالمذبح ان سألته عن سر افشاء ولم يكتمه فهو كذلك يعطيك ما يملكه ولا يغل به

**(قَبُولُكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ \* وَالْاَيْتُدَى يَرَهُ قَطِيْعَا)**

(المعنى) يقول لاستلذاذه العطاء يرى قبولك عطاءه مناعليه وان لم يتدب بالعطاء قبل المسئلة فهو عنده مكره فطبع وضرب هذا مثلا ومثله لحبيب

يعطى ويشكر من يأتيه يسأله \* فشكره عوض وماله هدر

**(اِهْوَنَ الْمَالِ اَقْرَشُهُ اَدِيمًا \* وَلِلتَّقْرِيقِ يَكْرَهُ اِنْ بَضِيْعَا)**

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه رجل فيه ذهب ودراهم ففرش نطوعا وجعلها عليه فاعتذر المتنبى له وقال ليس لكرامته فرشها وانما هو اهانة ليهينه في العطاء والفرقة على القصاد وما فعل هذا ليحفظه من الضياع ويتخره وانما يحفظه ليفرقه على السؤال والقصاد ثم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم ولا يجمع الاموال الا ابداها \* كما لا يساق الهدى الا الى النحر

**(اِذَا ضَرَبَ الْاَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ \* فَمَا لِكِرَامَةِ مَدَّ النُّطُوعَا)**

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد الانطاع فليس لكرامتهم ولكن ليصان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع أيضا على انطاع ويقال نطع بفتح النون والطاء وبكسر النون وفتح الطاء وبفتح النون وسكون الطاء وكسر النون وسكون الطاء

**(فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ اَلَا كَثِيرًا \* وَائِسٌ بِقَاتِلِ الْاَقْرَبِيْعَا)**

(الغريب) القريب الفعل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال  
الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد  
حذار من أسد خمر غامة شرس \* لا يولغ السيف الا هامة البطل  
ويت المتنبى أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهبة

(وَأَيْسَ مُؤَدِّبًا الْإِبْصَلَ \* كَفَى الصَّعْصَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا)

(الغريب) النصل حديدة السيف والصعصامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل  
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يغنى السوط  
عن التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذنبين

(عَلَى أَيْسَ يَنْعُجُ مَنْ جَبَّيْ \* سُبَارِزُهُ وَيَعْنَهُ الرُّجُوعَا)

(المعنى) يقول المدوح واسمه على ما ينزع أحدا يأتى لمبارزته وإمكن بمنعه الرجوع سالما  
لشجاعته وفروسيته فإيا رزما حد فيرجع عنه سالما

(عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُتَدَّى \* وَيُدِّلُهُ مِنَ الرُّزْدِ النَّجِيعَا)

(الغريب) المتدئ الذى تنديه الناس بأنفسهم لما يرون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول  
هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلم به درعه ويكسوه بدله دما

(إِذَا اعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ \* وَجَازَى إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا)

(الغريب) اذا اعوج أى انحنى وذلك أن الرمح اذا طعن به اعوج واتوى وقوله جازى الى ضلوعهم  
يريد نغز من هذه الى هذه كانه شق الضلع من الجانبين قال الواحدي قال المتنبى كنت قلت  
\* وأشبهه فى ضلوعهم الضلوعا \* ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت  
وهو للبحتري فى مازق ضحك تخال به القنا \* بين الضلوع اذا انحنى ضلوعا

(وَنَالَتْ نَارَهَا الْكَبَادُ مِنْهُ \* فَأَوَاتُهُ أُنْدَقَا فَأَوْصُدُوعَا)

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الاكبادة فكان الاكبادة ركت بذلك منها نارا وهو  
معنى حسن (خَذَفِي مَاتَتِ الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ \* وَإِنْ كُنْتَ الْخَبْعَثَنَةَ الشَّجِيعَا)

(الاعراب) خذف الفعل عامل فى الظرف وهو قوله اذا اعوج والتهدير اذا اعوج القنا وجاز  
اطعن الى الضلوع ونالت الاكبادة خذف عنه وثنى الخيلين لارادة الجمع (الغريب) الخبعثنة من  
أوصاف الاسد وهو الشديد والشجاع (المعنى) اذا التقي الجمعان خذف عنه وتباعده  
وان كنت قوى القلب كالاسد ويقال ان الخبعثنة النمر وهو أوقع السباع

(إِذَا اسْتَجْرَأَتْ تَرْمُقُهُ بَعِيدَا \* فَقَدْ اسْطَعَتْ شَيْئًا مَا اسْتَطَبِعَا)

(الاعراب) أراد أن ترمقه خذف ورفع الفعل ولونصبه على مذهبه لكان جائزا وبعد داحال  
أى فى حال بعدك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت

جريا وقد رت على النظر اليه في الحرب من بعيد فقدرت على شيء عظيم لم يقدر عليه أحد وهو  
من قول الطائي اما اذا عشت يوما بعد رؤيته \* فاذهب فانك أنت الفارس التجيد

(وان مارييتي فاركب حصانا \* ومثله تحزله صريعا)

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لانه ضئيل عيانه فلم ينز الا على كريمة ثم  
كثر ذلك حتى عواكل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول ان مارييتي في قولي والمماراة  
المجادلة فاركب فرسا ومثل صورته فانك تحز صريعا قبل ملاقاته

(غمام رجماء طراثقما \* فاقط وذكه البلد المريا)

(الاعراب) غمام خبر بانه محذوف أي هو غمام (الغريب) المربيع المربع وهو الخصب  
(المعنى) قال الواحد ي يقول هو غمام ندى ولكن الغمام رجماء تكون فيه صواعق مهلكة وبرد  
وايحار كذلك هو رجماء طرثومة على الاعداء فصير مطر البلد المربيع فقطاهم

(رأني بعد ما قطع المطايا \* تيممه وقطعت القطوعا)

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنفسة تحت الرجل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأني  
بعد ما طال سفري حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنائفها يعني ابلتها الكثرة  
السيرة وطول المسافة (فصير سيلة بلدي غدريا \* وصير خيرة سني ربيعا)

(الغريب) الغدير هو ما يقي من السيل بعده والربيع فصل الخصب والامطار (المعنى) يقول  
أعطاني حتى ملأني بالعناء كما يملأ السيل الغدير وما رده ري كالربيع لطيبه وسعة عيشه فيه  
ونحافه فيه قول ابن الرومي فضيفه في ربيع طول مدته \* وجاره كل حين منه في رجب  
ومثله لابي هفان لربيع الزمان في الحول وقت \* وابن يحيى في كل وقت ربيع  
وللبصري فكم لبست الخفض في ظله \* عمري شباب وزماني ربيع

(وجاودني بأن يعطى وأحوى \* فأغرقني له أخذى سريعا)

(المعنى) يقول لم يلحق أخذى اعطاه حتى أغرق أخذى أي كان هو في الاعطاء أسرع مني  
في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والاخذ منه مجاودة يريد ان أخذى منه كالجلود من عليه

(أمنسي الكأس وحضرموتا \* ووالدي وكندة والسبيعا)

(الغريب) الكأس محلة بالكوفة وكذا حضرموت وكندة محلة غربي الكوفة والسبيع سوق  
بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيته  
باحسانك والدي وبلدي وهو من قول الراعي

وجودك أنساني تذكر أخوتي \* ومالك أنساني بوهين ماليا

ومثله للبصري ومثل نالك اذهلني خليلي \* وأكسبني سلوا عن بلادتي

جفوت الشام مرتبتي وأنسي \* وعلوة خلوتي وهوى فؤادي

في نسخة السكون بدل الكأس

(قَدِ اسْتَقَمَّتْ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي \* فَرَدَّاهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهَجُوعَا)

(الغريب) سلبت الشيء سلبا بسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجوم النوم (المعنى) يقول قد بالغت في قتل الاعادي واخذ سلبهم حتى سلبتهم كل شيء فهب لهم النوم فانهم لا يقدرين عليه خوفا منك

(إِذَا مَا لَمْ تُسْرِجِيْشَا إِلَيْهِمْ \* أَسَرَّتْ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهَلُوعَا)

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول اذا انت لم تغزهم بالجيش غزوتهم بالفزع والخوف فلا يزالون خائفين جزعين منك وهرق ريب من قول الطائي

لم يسروما ولم ينهد الى بلد \* الاتقدمه جيش من الرعب

(رَضُوبُكَ كَالرَّضَا بِالشَّيْبِ قَسْرًا \* وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْقُرُوعَا)

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والقروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضوبك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب كارهها اذا حل رأسه ولا يقدر على دفعه وكذلك انت لا يقدرين على دفعك

(فَلَا عَزْلٌ وَأَنْتَ بِالسَّالِحِ \* لِحَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيْعَا)

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر الاعزل ومنع الرجل يمنع مناعة فهو منيع (المعنى) يقول اذا كنت اعزل بلا سلاح فلحاظك يقوم مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك خافت هيبته لك فصرت منيعا به فلا تحتاج معه الى سلاح وهذه مبالغه وهو ما خوذ من قول الآخر

لحظات طرفك في الوغى \* تغنيك عن سل السيوف

وعزيم رأيك في النهى \* يكفيك عاقبة الصروف

وسيل كفك في الورى \* بهر يفيض على الضعيف

(لَوِ اسْتَبَدَّتْ ذَهْنُكَ مِنْ حُسَامٍ \* قَدَدَتْ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْدُرُوعَا)

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس النارس من حديد وهو من الغض وهو التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على النارس من حديد وغيره (المعنى) يقول لو اخذت ذهنك بدلا من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الاجسام يصفه بالذكاء والفطنة وحده الذهن

(لَوِ اسْتَفْرَغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ \* أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا)

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرغته في قتال لاتيت على أهل الدنيا كلهم

(سَمَوْتَ بِمِثْلِهِ تَسْمُو فَتَسْمُو \* فَمَا تَأْتِي بِمِرْقَبَةٍ قَنُوعَا)

(الغريب) تسمو تلو وتلني توجده ومنه قوله سبحانه وتعالى ما ألقينا عليه آباءنا (المعنى) قد عاتهمت فانت لاتنقم عرتبة واحدة وقوله فتسمو ويجوز أن يكون خطا باله ويجوز أن يكون

خبر عن الهممة ﴿فَهَبْكَ سَمِعَتْ حَتَّى لَاجَوَادُ \* فَكَيْفَ عَلَوَتْ حَتَّى لَارِفَعَا﴾

(الاعراب) جواد رفعة على معنى ليس ورفيع نصيب بغير تنوين والالف فيه اللوصل والاطلاق وليس هو يبدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مبنى مع لاء على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس بجود الاجود لك فكيف محارفتك اسم الارشاع عن الناس

﴿وَقَالَ بَدَحَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَعِ الْكَاتِبُ﴾

﴿أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمَعَا \* تَطَسُّ الْخُدُودَ كَمَا تَطَسُّنَ الْبَرْمَعَا﴾

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهي الابل تطس تدق والوطس الدق والبرم مع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالحقارة يحاطب الركائب يقول تأثير الدموع بالخدود كما يتركب بالحقارة وهذه القصيدة من البحر الكامل والقافية من المتدارك

﴿فَاعْرِفْنِ مَنْ حَلَّتْ عَلَيْهِ كُنَّ النَّوَى \* وَامْشَيْنِ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعَا﴾

(الغريب) النوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للابل اعرفن من حل عليكن القراق من هذه المحبوبة فاعرفن قدرها وارفقن بمشككن فانها البنة رقيقة فلا تنصبر على الاذى فامشين رويدا خاضعة حتى لا يضرها السير وهو تأديب للمطايا

﴿قَدْ كَانَ يَنْعَى الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا \* فَالْيَوْمَ يَنْعَى الْبُكََا أَنْ يَنْعَمَا﴾

(الغريب) البكاء يدوي يقصر والاشهر المند (المعنى) يقول قد كان حياء يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حياي فقد غلب البكاء الحياء

﴿حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنٌّ \* فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا﴾

(الغريب) الرنة فعله من الرنين وهو صوت الباكي (المعنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي رنين وكل عرق مدمع يدمع بيكائي قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز

ومعتم جرح الفراق فؤاده \* فالدمع من أجفانه يترقرق

والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واحد \* قلبا يرن وناظرا ما يطرّف

﴿وَكُنِّي بَيْنَ فَضْحِ الْجَدَايَةِ فَاضْحَا \* لَهْبَةٍ وَبَعْضِ عِرْيَ دَامِصْرَعَا﴾

(الغريب) الجدابة ولد الطي (المعنى) يقول من فضح حسنه الطباء بحسن جبيده وعيوبه فحقيق أن يفصحني ومن فضح الطباء حسنه فاضح لمن أحبه وكنتي بعصري في حبه مصرعا والمعنى أنه غاية في الحسن وأنا غاية في العشق

﴿سَفَرَتْ وَبَرَقَتْهَا الْحَيَاءُ بِصَفْرَةٍ \* سَتَرَتْ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ تَكْ بَرَقْهَا﴾

(الغريب) سمرت ظهرت ومنه والصبح اذا أسفر والبرقع نقاب تتخذونه نساء الاعراب يستتر الحبين والحواجب والوجه فيه ثقبان للعينين (المعنى) يقول لما ألفت خمارها وأسمرت عن

وجهاها برقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جازعت  
للفرق في تغيير وجهها (فكأنتها والدمع يقطر فوقها \* ذهب بسعطى أولوقد رصعا)  
(الاعراب) الضمير في كأنها للصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من  
الحياء بالذهب وشبه الدمع عليه بالؤلؤ فلو كان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه  
نظر الى قول أبي نواس \* حصبا در على أرض من الذهب

(كشفت ثلاث ذوات من شعرها \* في ليلة فارت ليالى أربعا)

(المعنى) أن الليلة صارت بذواتها الثلاث أربع ليال كل ذؤابة كأنها ليل بوادها وهذا من  
قول أبي زرعة فبت ولي ليلان بالشعر والديج \* وصبحان من صبح ووجه حبيب  
ولا بن المعتز فخازات في ليلتين بالشعر والديج \* وشمس من كاس ووجه حبيب

(واستقبلت قمر السماء بوجهها \* فارتقنى القمر من في وقت معا)

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها ووجهه لوجهها  
نمسا في الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فها قران في وقت واحد وهذا كقول  
الآخر وإذا الغزالة في السماء ترفعت \* وبدأ النهار لوقته يترحل

أبدت لوجه الشمس وجهها مثله \* يلقي السماء بمنزل ما تستقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر باتت ترينى ضياء البدر طلعتها \* حتى اذا غاب عن عيني أرتنيه  
وقال الجحترى وباتت ترينى البدر والبدر طالع \* وقامت مقام البدر لما تغيبا  
وقال ابن المعتز باتت يرقيقها لال الديج \* حتى اذا غاب أرتنيه

وقال أحمد بن طاهر ومظلمة بالليل وهي تعلى \* ثلاث سموس وجنتها وراحها  
ولا بى داف طلعت والشمس طالعة \* من رأى شمسين في بلد

ولم لم فبت أسر البدر طورا حديثها \* وطورا أنا بجى البدر أحسبها البدر  
وللجحترى يتناولى قران وجهه مساعدى \* والبدر اذا وفى القمام وأكلا

(ردى الوصال سقى طلولك عارض \* لو كان وصلك مثله ما أقشعا)

(الغريب) العارض السحاب وأقشع أقلع وتشرق (المعنى) يقول أعيدى لنا الوصال الذى  
كان لنا منك فلو كان وصلك دائما مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزول ولا ينقطع

(زجل يربك الجؤنارا والملا \* كالبحر والتلعات رؤضا ممرعا)

(الغريب) زجل يسمع له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الأرض والتلعات جمع تلعة وهي  
ما ارتفع من الأرض والمرع المنصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوت برعده وملا الجؤ  
ببروقه حتى يرى نارا وملا المتسع من الأرض بالماء حتى يصير كالبحر ويمرع التلاع أى ينصبها  
ويطامع عليها النبات لانه يعم العالى والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه

قال الطائي آض لنا ماء وكان بارقا \* يقول رجع ما بعد البرق وقال ابن دريد

كأنما البیداء غب صوبه \* بجرطما تبارده ثم سجا

(كَبَّانَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْقَدَقِ الَّذِي \* ارْوَى وَأَمِنَ مَنْ يَشَاءُ وَاتَزَعَا)

(الغريب) الغدق الكثير من الماء ومنه قوله جل وعلا ماء غدقا أي كثيرا (المعنى) وصف بنان المدوح بكثرة عطائه فتسبب في كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مخلص حسن ومثله للبحري قال  
كانها حين جلت في تدفقها \* أبدى الخليفة لما سال واديا  
بنان موسى اذا استهلكت \* للناس أغنت عن الفيوت  
وللطائي

(أَلْفَ الْمَرْوَةِ مُذْنَشَفَكَانَهُ \* سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَدِيًّا مُرَضَعًا)

(الاعراب) مذوم مذعنا انهما يرتفع الاسم بعدهما بانهما رفعل متدرج محذوف وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ويحتمل انهما مركبان من من واذا تغيرا عن حالهما في افراد كل واحد منهما المحذوف الهمزة ووصلت من بالذال وضعت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذا أن من العرب من يقول في منذمة مذ بكسر الميم قد دل على انها مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع بعدهما بآلة تقدير فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير ما رأيت مذمضى يومان ومذمضى شهران واذا كان الاسم بهما محذوفا كان الخفض بهما اعتبارا بمن ولهذا المعنى كان الخفض بمنذأ جودا لظهور نون من فيها والرفع بمنذأ جودا لذف النون منها تغليباً لاذ ويدل على أن أصل مذوم مذوا حدانك لو سميت به ما قلت في تصغير مذمئذ وفي تكسيره اماناذ فترد النون المحذوفة لان التكسير والتصغير يردان الاشياء الى أصولها وحجة البصريين انهما معاهما الامد اذا قلت ما رأيت مذومان امد انقطاع الرؤية يومان والامد في موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انه ما امر فوعان بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبرا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذي شربه وقيل لا يقال لبان الا للمرأة وجمع لبن الحيوان اللبان والمرقة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناشئاً من صغره فكانه سقيه في اللبن الذي شربه رضيعاً وهو منقول من قول حبيب

لبس الشجاعة انما كانت له \* قدما نشوعا في الصبا ولدودا

(نَظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَامًا \* فَأَعْتَادَهَا فَاذًا سَقَطْنَ تَشَرُّعًا)

(الغريب) التمايم جمع تيمة وهي ما يعلق على الصبي من العين والقرع وهي العود (المعنى) قال الواحدي من روى نظمت على ما لم يسم فاعله بضم النون فالمعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمايم التي تعاق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عاد الخوف يريد انه ألف الاعطاء واعتاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمايمه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما يعني من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وأدعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود أن تكرر ذلك فسكران كن ألقى تيمته وتشرع وهذا منقول من قول الطائي  
تلكا عطاياهم تجن خيولها \* اذا لم يعوذها بنعمة طالب



(تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا \* تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعًا)

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الايادي والقواطع السيوف وبارقات مشرقات والعوالى الرماح شرعا منتصبه (المعنى) يريدانه جعل اياديه مشرقة لامعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرماح

(مُتَبَسِّمًا الْعَفَافَةَ عَنْ وَاضِحٍ \* تَعَشَّى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقَ اللَّمَعًا)

(الاعراب) متبسما يجوز أن يكون حالا من قوله ترك الصنائع ويجوز أن يكون بفعل مضمر تقديره تلقاه متبسما (الغريب) العفافة جمع عاف وهو الساتل والواضح الثغور ويعشى يذهب لمعانه نور ابصارها واللمع اللوامع (المعنى) هو يتبسّم عن ثغور واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق ونقله من قول الاحنف متسريلين سوا بغا ماذية \* تعشى القوانس فوقها الابصارا

(مُتَكَنِّثًا الْعِدَّاتِ عَنْ سَطْوَةٍ \* لَوْحًا مَنَكِبُهَا السَّمَاءُ الزَّعْرَعَا)

(المعنى) انه يظهر للاعداء العداوة ويجاهرهم بها فله سطوة لوزاحم منكبها السماء طرکہا وهو يظهر العداوة لهم لا يكتفها واستعار لسطوته منكبا لما جعلها تراحم السماء لان الزحام يكون بالمناكب

(الْحَازِمُ الْيَقِظُ الْأَعْرَ الْعَالَمِ السَّنَطُنَ الْأَلْدَا لِرَيْحِي الْأَرْوَعَا)

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره واليقظ الكثير اليقظ وهو الذي لا يغفل عن أموره والالذ الشديد الخوصمة والاريجي الذي يرتاح للمعروف والكرم أى يهتزلهما ويحترك والاروع الذى يروعك بجملاله رقيق هو الحاد الذكى

(الكَاتِبُ اللَّبِقُ الْخَطِيبُ الْوَاهِبُ النَّدِسُ اللَّيْبُ الْهَبْرِيُّ الْمَصْقَعَا)

(الغريب) اللبق الخفيف فى الامور والهبزى السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير لقدولى الخلافة هبرزى \* الف العيص ليس من النواحي والمصقع القصيح واللييب العاقل والندس الفهم

(نَفْسُهَا خُلِقَ الزَّمَانُ لِأَنَّهُ \* مُفْنَى النُّفُوسِ مُفْتَرَقٌ مَا جَعَلَا)

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفترق ماله بصف كرمه وكثرة غاراته وهو قريب من قول الحكمى

وما هو الا الدهر تأتى صروفه \* على كل من يشقى به ويعادى

(وَيَدْلَاهَا كَرَمُ الْقِمَامِ لِأَنَّهُ \* يَسْقِي الْعِمَارَةَ وَالْمَسْكَانَ الْبَلْقَعَا)

(الغريب) روى الخوارزمى العمارة بفتح العين يزيد القبيلة كانه قال يسقى المسكان الذى فيه الناس (المعنى) يقول هو يعطى كل أحد كما أن القمام يسقى كل أحد والمسكان البلقع هو الخالى الذى لا عمارة فيه ومثله لابن المعتز ويصيب بالجوذ الفقير وذو الغنى \* كالغيث يسقى مجدبا ومرعىا ولا تحريصا طب الغيث وليس تخص أرضا دون أرض \* وكقائه نعمان البلادا

(أَبْدَأُ بِصَدْعِ شَعْبٍ وَقُرُوفٍ \* رَسَلْتُ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَّصِدَعًا)

(الغريب) الشعب مصدر شعت الشيء شعبا إذا لامته والوفد المعنى ويلم يجمع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جرح في البيت من صناعة الشعربين التطبيق والتجسس وهو من قول حبيب له كل يوم شمل مجدم ولف \* وشمل ندى بين العفافة مشمت وللجترى ومعال أصارها لاجتماع \* شمل مال أصاره لا افتراق

(يَهْتَزُّ الْجُدَى اهْتَزَّاهُ مَهْدِي \* يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزْتُهُ يَوْمَ الْوَعَى)

(الغريب) الجدوى العطايا والمهدد السيف والوعى بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد به تزيوم الرجاء اهتزاه مهندي يوم الوعى وهو منقول من قول الحطيئة كسوب ومثلاف إذا ما سأله \* تهلل واهتز اهتزاه المهدد ولتمم من نورية تراء كنصل السيف يهتز للندى \* إذا لم تجدد عند امرئ السوء مطمعا

(يَا مُغْنِيَا أَمَلِ الْفَقِيرِ اقَاؤُهُ \* وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا)

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلاة لقواؤه إذا دعا أن يسهل الله أقامه

(أَقْصَرْتُ فَلَسْتُ بِعَقْصِرٍ جُرْتُ الْمَدَى \* وَبَلَغْتَ حَيْثُ التَّجَمُّعُ تَحْتَكُ فَارِبَعَا)

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا من فوقه بالالف كقوله تعالى لنسقا (المعنى) قال الواحدى فلست بعقصر يحتمل أمرين أحدهما أنى لاء لم انك لا تقصروا أن أمرتك بالاقصا والآخر أعلم أنك وان قصرت الآن لست بعقصر لتجاوزك المدى وقوله أربع أى كف حبسك وهو قريب من قول أبي تمام يا ليت شعري من هذى مناقبه \* ماذا الذى ييلوع التجم يتنظر

(وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْقَعَالِ مَوَاضِعًا \* لَمْ يَحْتَلِ الثَّقَلَانُ مِنْهَا مَوْضِعًا)

(الغريب) يحلل ينزل ويقال يحلل بضم اللام وكسرها وقرأ الكسافى بضم اللام والثقلان الجن والانس (المعنى) يقول نزلت بشرف فعالك وحلت في مكان عال لا يحلله أحد من الانس والجن اعلو قدرك عليهم (وحويت فضلهم ما طمع امرؤ \* فيه ولا طمع امرؤ أن يطمعها)

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعها في موضع نصب يحذف الخافض تقديره في ان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ما طمع امرؤ في نيله ولا حدثته به نفسه لبعده مرامه

(نَقَذَ الْقَضَاءُ عَمَّا أَرَدَتْ كَأَنَّهُ \* لَأَنَّ كَلِمًا أَرْمَعَتْ شَيْئًا أَرْمَعَا)

(الاعراب) لك اللام متعلق بجم ذوف دل عليه الكلام تقديره موافق لك وهو خبر بركان (الغريب) قال الخليل أرمعت على أمر فأنا مزمع عليه إذا ثبت عزمك عليه وقال الكسافى أرمعت الامر ولا يقال أرمعت عليه قال الاعشى

أأرمعت من آل أبيلى ابتكارا \* وشطت على نوى ان تزارا

وقال القراء ازمعته وازمعت عليه بمعنى مثل اجمعته واجمعت عليه وقول القراء حسن لانه قد جاء في القرآن فأجمعوا أمركم في قراءة السورة سوى أبي عمرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول اذا أردت شيئا وافقك القضاء فكانه يعزم على ارادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الاول وكيف وأسباب القضاء مطيعة \* مشيعة في كل أمر يحاوله

(الفريق) العصى العاصى (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصيا يشكك على كل من أمل شيئا ولا يبلغه مراده وانت قد اطاعك فكانه عبدا اذا دعوته ابالك بما تريد وهو قريب من قول الآخر تصرف الدنيا له بقضائه \* فأيامها أنى يشاء صوارف

(الفريق) شأوهن سبتهن وظلع جمع ظالع وهو الغامر من يداور رجل (المعنى) يقول قد أفنت فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطايا وصفى ظلعا أى مقصورة عن الادراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها اطلعا ومثله لحبيب هدمت مساعيه المساعي وانتفت \* خطط المنكارم في عراض القرقد

(الفريق) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فماتركن شرقا ولا غربا الاجرته لان ذكرك قد عم البلاد بالفخر قال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول حبيب أطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا \* فقلت كلا ولكن مطلع الجود وليس بينهما تناسب لالفاظ ولا معنى وانما يتحبيب فيه المخلص الحسن وانما هو من قول ابن الجهم وسارت مسير الشمس في كل بادة \* وهبت هبوب الريح في البر والبحر ومن قول أبي قيس يصف قصيدة

تسير مسير الشمس شرقا وغربا \* ويحلو بأفواه الرجال نشيدها

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهى التى قرأت بها على الشيخين الاماميين أبي الحرم مكى بن ريان وأبي محمد عبد المنعم بن صالح النحوى لعممها وخشين بالنون والضمير للمقارن وروى الواحدى والحواروى لعممها والضمير للممدوح وخشيت بضم التاء والضمير للمتنبى (المعنى) يقول لو قرنت الدنيا باخرى مثلها وضعت اليها لعممها همتك وعزمتك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا تقنع بهما وعلى روايتهما لعممها أى مفاخرك وفضائلك وخشين أن لا تقنع بهما

(الاعراب) جعل اسم أن ذكرا وهو جائز في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما ادعى حق فيكون التقدير دعوا ما ادعى في موضع رفع لانه خبر ان (المعنى) يقول لا يكذب من

أدنى لك فوق هذا لأن الله يشهد بتصديقه بما خلق فيك من علو الهمة والفضائل الموجودة

(ومنى يؤدى شرح حالك ناطق • حفظ القليل التزريعا ضيعا)

(الغريب) التزرو هو القليل وإنما كرره لاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يحسنها فيها نصب ولا يحسنها فيها الغوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ماضيه لانه لا يتخذ ولا يكون مضيعا قال الواحدى وعنى بهذا نفسه يريد انه انما حفظ القليل من مفاخره لانها أكثر من أن تحفظ وفيه نظرائى قول الحكيم • حفظت شيئا وغابت عنك أشياء •

(إن كان لا يدعى الفنى الأكذا • رجلا قسم الناس طرأ أصبعا)

(الاعراب) رجلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعى الفنى رجلا حتى يكون مثل قسم الناس جميعهم أصبعا لانهم لو وزنوا بأصبعة ما وافوا وقال الواحدى لانهم بالقياس اليه كالأصبعة من الرجل قال وكان هذا المدوح يلقب بذي الأصبعة له أصبغة زائدة وروى الخوارزمي أصبعا بأضاد المجمة جمع ضبع يريد كلهم بالأضافة اليك ضباع لانك حزت شرفا وقد رالم ينله الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

لو كان خلق الله جنبا واحدا • وكنت من جنب لكنت زائدا

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي فلم مثل الناس في جانب • من الأرض واعتزلت جانبا لتسمت جانبا هاتنى • أرى قريبا العجب العاجبا

(إن كان لا يسعى لجود ماجد • الأكذا فالغيث أبخل من سعى)

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعى كل ماجد لمكرمة حتى يفعل فعلك فالغيث أبخل من سعى لبعده ما ينسكا ووقوعه دونك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيث أبخل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قيل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيث أدنى مسافة • وأضيق باعما من ندالك وأقصرا

(قد خلف العباس عزك ابته • مرأى لنا والى القيامة مسمعا)

(الاعراب) مرأى ومسمعا نصبهما على البدل من الغرة ويجوز أن يكونا حالين من الغرة وابته يريد يا ابته حذف حرف النداء وهو منادى مضاف (المعنى) يقول أبو بكر العباس لما مات خلقك لترا باعيتنا ونشاهد فضلك ومناخرك وسيبقى ذكرك بالفضائل بين الناس يتداوونه الى يوم القيامة (وقال يرى أبا شجاع فاتكا) وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتداول

(الحزن يخلق والتجمل يردع • والدمع ينهما عصى طبع)

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يخلقنى والصبر يمنعنى عن الجزع والتمالك والدمع عاص للتجمل مطيع للقلق

(يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ • هَذَا يَجِيءُ فِيهَا وَهَذَا يَرْجِعُ)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو الممتوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يجيئ بها والصبر يردّها

(النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٌ • وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكُوَاكِبُ ظُلُوعٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيه - ما حزن لاثرفيه ماموته وقال الخطيب انما أراد ان الليل طويل لفقده فالليل معي والكواكب ظلع ماتسير يريد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأتى الف العين فلا تنام حزن عليه والليل من طوله كأنه قد أعيا من المنى فانقطع والكواكب كأنها ظالمة لا تقدر أن تنقطع الفلك فتقرب كل هذا يصف به طول ليله بعده من الحزن عليه

(إِنِّي لَأَجِبُّ مَنْ فَرَّقَ أَحَبِّي • وَتَحَسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاتَّجِعُ)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والحمام الموت (المعنى) يقول انى أخاف فراق الاحبة خوف الجبان وأشجع عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده اعظم من الموت كما قال حبيب جليد على عتب الخطوب اذا عرت • ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادَى قَسْوَةً • وَيُلْهِئُنِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَاجْزَعُ)

(المعنى) يزيدانه صعب على الاعداء لا يمين لهم ولا يعتبهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أشجع السلمي

يعطى زمام الطوع أحبابه • ويلتوى بالملك القادر

ومثله للطائي جليد على عتب الخطوب اذا عرت • ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(تَصْنُوْا الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلٍ • عَمَامِضٍ مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفو لمن يلغى الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تأمل الدراية وانما تصفو للجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمثل صوارفها وتصاريفها ويتذكرها فهي تصفو للغافل عمامضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو حادث لا يطيق حله

(وَلَمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ • وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْمَحَالِ قَتَطَمَحُ)

(المعنى) يقول انما تصفو لمن يغالط فيها عقله وتحسن عنده من يكابر فيها نفسه ويسومها المحال فتركّن اليه أو عنيها فتعدها ماله اعليه ومعنى البيت ان الدنيا على الحقيقة دار غرور وأخطار والانسان فيها على خطر عظيم والحياة قانية فيها وان طال فن غلط في هذا ومنى نفسه السلامة والبقاء صفا عيشه حين التي عن نفسه الفكر في العواقب وكاف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطمعت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يغتر بالدنس يا غفول أو جهول ثم قال دالاعلى أن البقاء محال

(أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ • مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ)

(الغريب) الهرمان بنا ان عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما - ما أربعمائة ذراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني لهما - ما وقال الواحدي أحدهما قبر شداد بن عاد والآخر قبر ارم ذات العماد (الاعراب) ما قومه وما بعدداه - تقهها م معناه التجب ومنله الحاققة ما الحاققة (المعنى) يقول انه - ما بشيا بعد من بناهما واندرس ذكره وذكر قومه فما يعرفون ولا يعرف باي مينة هلك ولا في أي وقت اطول عمر الدهر عليه وهذا كله من يديه التنبيه على أن الدنيا مفضية لاهلها منكورة على من اغتر بها وان القناء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذي الهرمان من بنيانه استدلال بينائهم ما على تمسكه وأقامهم ما شاهد بن على قوته وقدرته أي أين هو وقوته وأين قومه وكثرتهم - وأين عددهم وعددهم أما عفت الدنيا آثاره لكه وأفتته أما فرقته شله وشقتته أما في بطن الارض غيبته وفيه نظرا الى قول عدى بن زيد

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَوْلَى نُوشِرُ • وَإِنْ أَمَّ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

(تَخَلَّفَ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا • حِينَئِذٍ ذُرْكُهَا الْقَنَاءُ قَتَّبَعُ)

(المعنى) يريد ان الآثار هي البنيان تبقى بعد اربابها التبدل على تمسكهم وقوتهم - ثم وسطوتهم ثم ينالها بعدهم ما نالهم من القناء وان الخراب سيدركها فذهب الآثار كما ذهب المؤثرون اها فهذه عادة الدنيا باهلها والمعهود من تصاريقها

(لَمْ يَرْضَ قَلْبُ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ • قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْفَعْهُ مَوْضِعُ)

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغا الاراء قليلا لنفسه متواضعا عن جلالة قدره ولا يملك جهة من الارض الاضاعت عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

(كَأَنَّ ظَنُّ دِيَارِهِ مَمْلُوءَةٌ • ذَهَابَاتٌ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقُ)

(الغريب) البلقع الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهبات تميز (المعنى) يقول كأن ظن أنه صاحب ذخائر فلما مات لم يخلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان ما ل كل دار ان تكون خالية بعد ساكنها بلقعا وهذه عادة الدنيا باهلها

(وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا • وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ)

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شيء من هذه الاشياء يجتمع ومن نصب أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كريم كان في الجاهلية تنسب اليه الخليل الاعوجية وانما هي أعوج لان غارة نزلت بأصحابه ليلافهروا وكان هذا القوس مهرافض - منهم به جلوه في وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقى فيه العوج فلحق بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مقارون بني غيم فرأيت قطعة تطير فقلت في نفسي والله ما تريد الا الماء فاتبعيتها فمازات أغصن من عنان أعوج حتى وردت

الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم

متى ما يجيئ يوما إلى المال وادني • يجد جمع ~~كف~~ غير ملائ ولا صفر  
يجد مهرة مثل القناة قوية • وعضبا إذا ما هز لم يرض بالمهر  
ورحما رديفا كان كعوبه • نوى القصب قد ابى ذراعاً على العشر  
ومثله إذا خزن المال البخل قائما • خزانته خطية ودروع

ومن قول عروة بن الورد • وذى أمل يرجو ترائى البيت • ومن قول امرأة  
• مضى وورثاهم دريس مناضة • وهى من أبيات الحماسة وقد قال مروان بن أبى حفصة فى  
مع بن زائدة يرثيه ولم يك كنزه ذهباً ولكن • حديد الهند والخلق المذالا  
(الجد أخسر والمكارم صفة • من أن يعيش بها الكريم الأروع)

(الاعراب) إذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفة اختل لأنك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين  
صفة وهى منصوبة بأخسر التى هى عطف على المجد وهذا غير جائز لأن صفة تتحل من أخسر  
تتحل الصلة من الموصول الا ترى أنه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمرو وجهها ولكن لك  
أن تصرفه الى وجه آخر وهو أن تجعل المكارم عطفا على الضمير فى أخسر فان عطفته على الضمير  
الذى فيه لم يكن أجنياً منه فلا يبعد فصل بينهما وبين صفة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل  
وعمر وخبز بعطف عمرو على الضمير فى أكل ونصب خبراً باكل وفى نوادر أبى زيد  
نغير نحن عند الناس منكم • إذا الداعى المثلث قال يالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالابتداء ومنكم متعلق بخبره على أن يكون خبر خبر المبتدأ الثلاثة  
يقصّل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن توكيد للضمير فى خبر ويكون خبر خبر  
مبتدأ محذوف فكانه قال فمن خير عند الناس منكم وحسن حذف نحن الأولى التى هى مبتدأ  
لجى الثانية توكيد للضمير فى خبر ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة بفعل مضمر يدل عليه  
أخسر وتجعل المكارم عطفا على المجد لا على الضمير فى أخسر فلا تكون على هذا قد فصلت بين  
ما يجرى مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضاً كذلك ثم قال صفة  
وكأنه قال خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم فى قوله تعالى ان وبل هو أعلم من  
يضل عن سبيله على به علم أو علم فيكون من يضل منصوباً بالفعل الذى دل عليه أعلم وأما جملته على  
ذلك هرباً من أن يكون من يضل فى موضع جرباً للاضافة الى أعلم لأن الألف فى أعلم وأفعل إذا  
اضيف الى شئ كان بعضه له نحو قولك زيد أكرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيد  
أفضل النعم لأنه ليس من النعم فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم الى من يضل لأن الله تعالى  
لا يكون بعض الضالين (الغريب) الأروع الكريم الحسن النظر (المعنى) يقول المجد والمكارم  
حظهما أنقص من أن يعيش أبو شجاع المرنى الجامع لشمه ما الما وكل بحفظهما

(والناس أنزل فى زمانك منزلاً • من أن تعيشهم وقدرك أرفع)

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدراً وأضع مكاناً ومرتبته من أن تكون بينهم مخالطاهم لأنك  
ترفع عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن مخالطتهم فانت أشرف منهم

(بَرْدُ شَيْءٍ أَنْ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظِهِ \* فَلَقَدْ تَصَرَّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْقَعُ)

(المعنى) يقول كلنى كلمة ان قدرت عليها لتسكن حرارة قلبي من الوجد فانك كنت حياتنصر الاعداء وتنقح الاواباء وانما طلب تبريد الحسى لما يضر من الوجد والحزن والاسف على المفقود فغاطبه بهذا وهو يعلم أنه لا يتدر على الجواب

(مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا \* مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ)

(المعنى) يقول ما كان منك الى احبك قبل ان تفجعهم بنفسك وقطرتهم -م الايام بقصدك فعمل ينكرونه فيريهم ويكرهونه فيوجعهم وما زلت تفجعهم بفضلك وتفجعهم باحسانك وبرك فلما فشنت اوجعت قلوبهم وأبكيت عيونهم بمصائبك

(وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تُنْمِلُهُ \* الْإِنْفَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ أَسْمَعُ)

(الغريب) الاصمعي الذكى الحاد والاصمعيان القلب الذكى والرأى وثريدة مصمعة اذا كان وسطها ناتئا ومنه الصومعة فوعلة منه لانهم امر تنمعة (المعنى) يقول كنت في حال حبانك ما تنزل بك ملمة من الدهر الارتفاع عنك قلب ذكى ولا تعرفونك عظيمة من الامر الاننى عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكى

(وَيْدُكَ كَانَ قَتَالَهَا وَتَوَالَهَا \* قَرْنٌ يَحْقُ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبْرُعُ)

(الاعراب) يد عطف على فاعل تفاهها (المعنى) يقول ونضاه يد قتالة للاعداء قوية باطشة في القتال باذلة للاواباء في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو تنقل لا وجوب عليك فيه وهو منقول من قول حبيب يرى ماله نهب المعالي وأوجبت \* عليه زكاة الجود ما ليس واجبا وقول ابن الرومى ملك لا يرى الله \* تستحق الوسائل ويراه افراتضا \* وتسمى نوافلا وقول الآخر أغرمتى تسأله جاد فريضة \* وان أنت لم تسأله جاد تبرعا

(يَا مَنْ يَدُلُّ كُلَّ يَوْمٍ حُلَةً \* أَنَّى رَضِيتَ بِحُلَةٍ لَا تَنْزَعُ)

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسهما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان غذف كان وهو يريد ها ويجوز أن يكون حكاية الحال أى انه كان يبدل في حال حياته كقول الراجز جارية في رمضان الماسنى \* تقطع الحديث بالايام من

فبكى حالها في الوقت ومعنى البيت انه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الاخر ويخلع الملابس على من يقصده فكيف رضى بشوب لا يخلع وهو الكفن

(مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا \* حَتَّى أَبَسْتَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ)

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة ما زلت تخلعها أى كنت تلبس كل يوم خلعة ثم تخلعها على من جاء يطلبها من شاعر او زائر أو قاصد لدفع ملمة واليوم قد أبست ثوبا لا يخلع يريد الكفن

(مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ \* حَتَّى آتَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَدْفَعُ)



(الغريب) النادح الذي ينقل حمله (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الامور الثقيلة حتى أتى الامر الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زياد الحارثي من آيات الحماسة دفعنا بك الايام حتى اذا أتت \* تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا  
(قَطَلْتَ تَنْظُرُ لَرِمَاحِكَ شُرْع \* فِيمَا عَرَكَ وَلَا سِيُوفَكَ قَطْعُ)

(الغريب) عرنا أصابك واشترع الرماح بسط الايدي بها (المعنى) يقول ظلت أى أقت تنظر الى الموت نظرا مسلما ولا تطيق مدافعته ولا يمكنك أن تباطشه قد عجزت رماحك عن مطاعنته وقصرت سيوفك عن مجالذته فسطا عليك سطوة المالك وغلبك غلبة المحيط بك والمعنى يريد لم نعمل سيوفك ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

(بَابُ الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُكَاتَرٌ \* يَنْكِي وَمِنْ شَرِّ السَّلَاحِ الْادْمَعُ)

(المعنى) يقول هذا الوحيد أدفنيه بابي أى الوحيد من الأنصار مع كثرة جيوشه المتفردين من الاصحاب مع توفر جمعه الباكي على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح الدمع عند المدافعة وأظهره تقصيرا عند المغالبة البكا الذى لا ينفع والدمع الذى لا يغنى

(وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى الْبُكَى \* فَخْشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَخَدَكَ تَقَرُّعُ)

(الغريب) تقرع تضرب والترع الضرب ورعت أى أخفت (المعنى) يقول اذا حصلت من سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكا فخشاك تروع يحزنك وخدك تضرب بدمعك ولا يرد عنك شيأ يريد ان الدمع لا يدفع شيأ

(وَصَلَّتْ إِلَيْكَ يَدُ سَوَاءٍ عِنْدَهَا \* أَلْبَازُ الْأَشْهَبِ وَالْغُرَابُ الْآبِقُ)

(الاعراب) قطع همزة الباز لانها أول المصراع الثاني فكابه أخذ في بيت ثان كقول الآخر

لتسمع من صري يخاف دياركم \* الله أكبر يا نارأت عثماننا

(الغريب) الباز الاشهب هو الذى غاب عليه البياض والابقع الذى فى صدره بياض (المعنى) يقول وصلت اليك يديريدا المنية التى لا ترد فالشريف والوضيع والكبير والصغير والاحمر والاسود عندها سواء لا تحاشى أحدا ولا يفلت منها ما تاخذه ولا يشوته ما تقصده فعلها مع الباز الاشهب مع كرمه كفعلها بالغراب الالبقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل تربيته بالباز الاشهب والغراب الالبقع وروى الواحدى سواء عندها الشبازى الاشهب بوصف الهمزة مع حذف لف الضمير من عندها  
(مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْخَافِلِ وَالسُّرَى \* فَتَدَتْ بِفَقْدِكَ نِيرًا لَا يَطْلُعُ)

(الغريب) المحافل جمع محفل وهو المجتمع والخافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الوفود بالليل والنير الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متقبعا عليه من للمحافل فى ارشاد جماعتها والخافل فى تصرف كآتيها والسرى عند انتهاز فرص الحرب وطلب الغرة من الاعداء فى الغزو ولقد فقدت بفقْدِكَ المرشد الذى كانت تستدبرأيه والنير الذى كانت تهتدى بضوئه فعدمت ما كانت تعهد به عنده وغرب غرو با

لا يطلع بعده ثم قال أيضا متقبها

(وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّيُوفِ خَلِيقَةً \* ضَاعُوا وَهُمْ مِثْلُكَ لَا يَكَادُ يَضِيعُ)

(المعنى) يقول ومن اتخذت على الصيوف خلقا الذي كنت تسميهم بقراهم وتلقبهم بالكاف في برهم ضاعوا بعد ذلك لفقدك وعدم واما عهدهم من فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته فاصدده ولا يخيب من مبرته زائره لكن المنايا تغلب العادات والايام تنصرفها تفرق الجماعات

(قَبْجًا لَوْ جَهَكَ يَازْمَانُ فَانَّهُ \* وَجْهَهُ لَمَنْ كُلُّ لَوْمْ بَرُّقَعُ)

(الاعراب) قبجاصد رقيق الله وجهه قبجا (المعنى) يقول قبج الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منيها على جور الزمان اى قبج الله وجهك واهائه ولا أكرمه لانه وجهه مبرقع بضروب التبع وصروف اللوم لا يحمد مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

(أَيُّمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ هَاتِكَ \* وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْاَوْكَعُ)

(الاعراب) فانك روى بالرفع والجرف فالجر بدل من أبي شجاع والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فردو يعيش حاسده الجاني الاحق الصلب من قولهم سقاء وكبع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

(أَبْدِمُ قِطْعَةً حَوَالِي رَأْسِهِ \* وَقَدْ يَصِيحُ بِهَا الْاَمَنُ يَصْفَعُ)

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطعة لان قتلاه يصيح بها الامن يصفع فلولا أنها مقطعة لصفعته والمعنى أنه لسقوطه يدعوى اذلاله ولا يمكن ليس عنده من فيه خير بهجوه ويهجو أصحابه الذين حول له لتأخرهم عن صفعه والصفع مولد ليس بهربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحالك وقد خرج الى هجاء كافورا أصحابه من رثاء فانك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجه البرق عيدي مظلم \* وبرد اعاليه وطول قدرونه  
سريت ونوى فيه نوم مشرد \* كعقل سليمان بن فهد ودينه  
على أواق فيه احتياط كاته \* أبوجابر في خطبه وجنونه  
الى أن بدا وجهه الصباح كاته \* سنا وجهه فردا من وضوء جبينه

(أَبْقَيْتَ اكْذَابَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ \* وَأَخَذْتَ أَصْدُقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ)

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا كاذبا من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكاذيب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين والسامعين

(وَتَرَكْتَ أَتْنِ رِيحَةَ مَذْمُومَةٍ \* وَسَلَبْتَ أَطِيبَ رِيحَةِ تَضَوُّعٍ)

(الغريب) يقال ربح وريحة وقد قيل في جمع ريحة ربح وتضوع تقوح والمقتن القذرا لحيت  
الرائحة (المعنى) يقول مخاطبا للزمان معذرا له تركت من كافور الاسود أخبت رائحة واحقها  
بالذم وأكرهها وأخذت من فانتك أطيب مشعوم يعبق ريحه ويفوح

(فاليوم قر لي كل وحش نافر \* دمه وكان كأنه يتطلع)

(الغريب) قال ابن الاعرابي دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراف  
(المعنى) انه كان صاحب طردا للصيد فاذا نال الوحش قردمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيداياه  
وكان دمه يحس بالسفك ويتطلع الى الجرى خوفا منه وهذا إشارة الى أنه كان يلزم الوحش  
بالصيد بمواصلته الغزوات وتبديه في القلوات فبموته قرت دماء الوحش

(وتمصحت غرا السياط وخيله \* وأوت اليها سوقها والاذرع)

(الغريب) قوله غرا السياط بالناء المثلثة العقد التي تكون في عذباتها وأوت عادت اليها ورجعت  
وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وساقات وقد جاء فيه الهمز وقرأ قبيل عن ابن كثير  
فطقق مصحبا بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالحت السياط والخيل بموته لانه كان  
يضربها ويكرهها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذرها وسوقها وكانت كأنها  
غائبة عنها لانه كان يركضها دائما للعدو والى الصيد أولا غائبة مستصرخ

(وعفا الطراد فلا سنان راعف \* فوق القناة ولا حسام يلع)

(الغريب) عفا درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والرافع الذي  
يقطرم منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بموت فانتك ذهب ذلك ودرس فلا يرعف  
هده سنان ولا يلع سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالى \* مخلاة وقدحان الورد

ونادرت الجياد بكل مرج \* عواطل به دزينتها ترو

ومن قول الهذلية ترى أخالها

بهجت جيادك واسترحن من الوجى \* والمشرقية والقنات والسير

(ولى وكل فخال ومنادم \* بعد الزوم مشيع ومودع)

(الغريب) الخال المصادق والمنادم النديم (المعنى) يقول لى أى عند النهوض الى قبره  
والتقدم الى لحده وكل من أمه وعول عليه ونادمه مشيعون غير مؤانسين ومودعين غير ملازمين

(من كان فيه لكل قوم ملجأ \* ليس فيه فى كل قوم مرتع)

(الاعراب) من هو فاعل لى يريد لى من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذى يلجأ اليه  
ويعتم به من الخواف والمرتع المرعى (المعنى) يقول لى من كان ملجأا لآلئائه وكان ليس فيه فيمن  
عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

(إِنْ حَلَّ فِي فَرْسٍ فَفِيهَا رُبُّهَا • كَبَشْرَى تَذِلُّهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ)

(أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ • أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تَبِيعُ)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جميع رومي ملكهم قيصر وتبوع هو ملك العرب (المعنى) يقول إن فاتكها كان معظما في كل أمة معترفا بفضل كل طائفة فان حل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحظ بها كسرى وهو ملكها المنفرد بتدبير أمرها فالفرس تعترف بفضل له ورفعته وجلالاته وإن حل بين الروم أممته محل ملكها قيصر المعظم ومقوجها المتقدم فنزاع على حكمه وسلمت لامره وإن حل بين العرب كان عندهم كتبوع لا يدفع فضله ولا يخالف أمره وهذا إشارة إلى أن فاتكها كان معظما في جميع الأمور محرزا غاية البأس والكرام

(قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ • قَرِيبًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ)

(الاعراب) فرسان نصب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان إذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرس إن الحما ما يقحم غمرات الحرب ولكن المنيّة أسرع منه فادركته

(لَا قَلْبَتْ أَيْدَى الْقَوَارِسِ بَعْدَهُ • رُمُحًا وَلَا حَلَّتْ جَوَادًا أَرْبَعُ)

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيد لما قدمه من الثناء لأحبات أيدي القوارس بعد هذا رمحهم لا يحسنون الركن والطمأنينة ولا حلات الخيل قوائمها فأنهم مقصرون عن نكابة العدو بعد هذه وهذا إشارة إلى أن الخيل والسيلاح انما يكترمان بما يظهر فانك فيه ما من رعبه وما كان يستعمله فيهما مما تدعوا إليه همته (وقال في صباه) \*

(بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَفْتَرَقْنَا • وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْجَمْعَ)

(الاعراب) هذه الأبيات التعبدية ومن في موضع رفع والتقدير فدا أي من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدي بابي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدي بابي من أحبيته وقد فارقني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله (وأفترقنا حولا قلنا التقينا \* كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا)

(المعنى) يقول كان تسليمه على عنده اللقاء فوديعا فراق ثان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن جيلة ركب الأهوال في زورته • ثم ما سلم حق ودعا ومن قول الأسيدي بابي وأمي زائر متقنع • لم يخف ضوء البدر تحت قناعه لم استتم عناقته للقائه • حتى ابتدأت عناقته لوداعه (قافية القاء) \*

(وَقَالَ وَقَدْ سَأَلَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَنْ وَصْفِ فَرْسٍ يَهْدِيهِ لَهُ)

(مَوْجِعُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَقِيفٌ • وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفُ)

(الغريب) الطقيف الخيل الحقيمة من قوله هم طف الشيء وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نزارا فالألف من الخيل يسيرة في بذلك

لأن عطايك لا بقدر أحد على احصائها فالوف قليل في جنب عطايك

(وَمِنَ اللَّفْظِ أَقْفَلَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَلِكَ الْمَطْهَمُ الْمَعْرُوفُ)

(الغريب) المطهم هو التام الجمال المشهور وعتقه (المعنى) الانفاط التي يوصف بها الخليل  
تجمعهما القفلة المطهم يقول أنك أمرتني أن اختار ووصف فرس تم به لي فالذي اختاره هو المطهم  
وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذلك إلى الوصف لأن المطهم وصف

(مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ • كُلُّ مَا يَخُجُّ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ)

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك والذي عندي  
أنه لا اختيار لنا عليك فيما تعطيني أنت الشريف وماتهب شريف وأنت رفيع وماتهب رفيع  
(وقال في أبي داف وقد توعدته في الحبس بالبقاء) •

(أَهْوَنُ بِطُولِ النَّوَاءِ وَالْتِفَ • وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا بَادُافَ)

(الاعراب) أهون أي مأهونه على حد أبصر بهم وأسمع أي مأبصرهم (المعنى) يقول مأهون  
النوأمير يد ما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الاشياء لاني قد وطلت نفسي عليها  
فهان على ما اردته وهذا كقول كثير فقلت لها يا عز كل مصيبة • اذا وطلت يوما لها النفس ذات  
وكل هذا اشارة الى أنه شجاع قوى القلب صبورا لا يلهيه وله ما ذكره

(غَيْرَ اخْتِيَارٍ قِيلَتْ بَرَكُوبِي • وَالْجُوعُ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْخَيْفِ)

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا فالاسد يرضى بأكل الخيف اذا لم يجد غيرها وهذا من  
قول المهلب ما كنت الا كلم ميت • دعا الى أكله اضطرارا

ومثله لابي علي البصير اعمر أهلك ما تنسب المعلى • الى كرم وفي الديار كرم

ولكن البلاد اذا اقتضت • وصوح نبتار عي الهشم

ومثله لآخر فلا تحمدوني في الزيارة اني • ازورك اذا لآرى متعللا

ومثله أيضا خذ ما أتاك من اللثا • م اذا نأى أهل الكرم

فالاسد تفقر من الكلا • با اذا عذرت الغنم

(كُنْ أَيْهَا السَّجْنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ • وَطَنْتَ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ)

(المعنى) يقول قد وطلت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول  
كن أيها السجن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

(لَوْ كَانَ سُكَّائِي نَبِكَ مَنَقَصَةٌ • لَمْ يَكُنِ الدُّرْسَا كُنَّ الصَّدَفُ)

(الغريب) السكني بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدر  
مع شرف قدره ساكن في الصدف الذي لا قيمة له شبهة نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من  
قول أبي هفان تجبت در من شيبي فقات لها • لانجبي فطلوع البدر في السدف

وزادها عجباً ان رحت في عمل • وما درت درأنا الدر في الصدف  
 ﴿وقال يدهج أبا الفرج أحمد بن الحسين الفاضل وهي من الطويل والقافية من المتواتر﴾

(الجنية أم غادة رفيع السجف • لوحشية لاملو حشية شنف)

(الاعراب) أراد الجنية خذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله أم وانشد  
 سدويہ فوالله ما أدري وان كنت داريا • شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ  
 وأنشد لعمر بن أبي ربيعة فوالله ما أدري وان كنت داريا • بسبع ومن الجرام بثمان  
 (الغريب) الغادة والغداة الناعمة والصف جانب السترو الشنف ما علق في أعلى الاذن والقرط  
 ما كان في أسفلها (المعنى) اعرب اذا وصفت شيأ وبالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر  
 جنية أولها جن يعلمها • رمى القلوب بقوس مالها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي لم تحطك الجيد من غزال • لوعطوهم من الشنوف  
 ولوحشية يجوز أن يكون استفهاما كالاول وقال ابن جني يحتمل أمرين أحدهما أن يكون  
 أجاب نفسه فلما قال مستفهما الجنية قال عجبا لنفسه ليس الجنية ولا الغادة بل لوحشية ثم رد على  
 نفسه منكرالهذا الاعتقاد بقوله لاملو حشية شنف أي ليس لها هذا الشنف والنائي أن  
 يكون لوحشية مثل الجنية خذف همزة الاستفهام

(نشور عرشها نقرة قجاذبت • سواقها والحلى والخصر والرذف)

(الغريب) عرشها اصابها والسواق جمع ساقفة وهي صفحة العنق والحلى بفتح الحاء  
 وسكون اللام وجمعه حلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وحلى بكسر الحاء واللام وشذ  
 الياء وقد قرأ القراء بها فقرأ جزء والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقر بضم الحاء  
 وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي  
 نشور أي نافرة طبعها واصابتها نقرة فاجتمعت نشرتان نقرة أصلية ونقرة من رؤية الرجال فجاذبت  
 سواقها والحلى الذي كان عليها جذب عنقه باثقله والعنق أسكك فحصل التجاذب وردفها  
 يجذب خصرها لعظمه ودقة الخصر

(وخيل منها مرطها فكاثما • تنقي لساخوط ولا حظنا خشف)

(الغريب) أصل التخيل الاضطراب والخطوط القضيبي والمرط الثوب والخشف ولد الطيبة  
 ويقال المرط كساء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرانا  
 مرطها ومثل انما صورتها كغصن بان يثني وولد ظبي دنا منا وانما ذكر القمامة واللحظ لان المرط  
 يستمر محاسنها ولم يستمر القند واللحظ وقال الواحدى روى ابن جني وخيل بالياء الموحدة والمخيل  
 الذي قطعت يده وأراد ان مرطها استمر محاسنها وكان ذلك خبلا منه لها ينظر الى قول ابن الرومي  
 ان أقبات فاليد رلاح وان مشت • فالغصن مال وان زنت فالريم

(زيادة شيب وهي نقص زيادتي • وقوة عشق وهي من قوتي ضعف)

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول  
 حالى زيادة شيب وهي في الحقيقة نقص زيادتي وكلما قوى العشق ضعف البدن وضمعت قوته

وهذا كقول الآخر وأسرف في الدنيا بكل زيادة • وزيا دقي فيها هو والنقص

(هَراقتَ دمي من بي من الوجد ما بها • من الوجد بي والشوق لي ولها حلف)

(الغريب) يقال أراقت وهراقت واله ما بدل من الهمزة وحلف ملازم (المعنى) يريد أنها تحبها كما يحبها وتشتاقه كما يشتاقها قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول بي من الوجد بها ما به من الوجد بي لكان أشد اعتدا ولكنه للوزن حذف بعضه لاعلم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها • تترى كما تترى الرجال وتعدم

أراد كما يعدمون فحذف (المعنى) يقول هذه التي قد أراقت دمي تحبني وتشتاقني كحبي لها واشتياقي وبها مثل ما بي من الوجد قال

وجدت بي ما وجدته بها • فكلانا مغرم دنف

(ومن كلما جردتهم من ثيابها • كساها ثيابا غيرها الشعر الوخف)

(الغريب) الوخف الكثير الماتف (المعنى) يقول إذا جردتهم من أثوابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على تدان • فأسبأت الظلام على الضياء

(وقابلني رماة غصن بانه • يميل به بدرو ويكسكه حقف)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجمعه احقاف وحقاف وقد نطق القرآن بالاحقاف (المعنى) يريد بالرماتين النديين وبالعص من القدو بالدروالوجه وبالحقف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للوداع قابلني رماة غصن بانه على قدميها على قدميها على وجهه كالبدرو فكان وجهها يميل فامتها هم على الردف بثقله فامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(أكيد النايابين واصلت وصلنا • فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو)

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن يكيدني كيدا (المعنى) يخاطب البين يقول أنت تطلب كيدا فادنا فادنا بعيدة وعيشنا كدر

(أرددوني لوقضى الويل حاجة • وأكثرتني في لوشقا غلة لهف)

(الغريب) ويل كلمة يقال عند الوقوع في المهلكة واللهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول أني أكثر القول بهاتين الكلمتين لونغ القول بهما وترديدي أياهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحري فواللهي لو قاتل الأسف الجوى • ولهني لو أن اللهف من ظالمى يجدي

(ضنا في الهوى كالتسم في الشهد كامنا • لذت به جهلا وفي اللذة الحنف)

(الاعراب) رفع ضنا لانه ابتداء خبر محذوف يريدني ضنا وكامنا حال من التسم وجهلا مصدر وإن شئت جعلت ضنا ابتداء وخبره في الهوى (المعنى) يقول ضنا مكن مستتر كما يكن السهم في الشهد إذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحتى فيه ومثله

وقد يلقى حمام المو • تت في سم مع العسل

(فأفنى وما أفنته نفسي كأنما • أبو الفرج القاضى له ذوقها كهف)

(الاعراب) الضمير في أفنته عائد على النفسى يريد اقدانى وما أفنته (الغريب) الكهف الموضح الذى يمنع ويعصم من يأوى اليه (المعنى) يقول أفنى النفسى ونفسى وما أفنته كان الممدوح كهف له دون نفسه فليست تقدر على افنائه وهذا من الخالص الحسنه

(قليل الكرى لو كانت البيض وأقنا • كآرانه ما أغنت البيض والرغف)

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيوف والرغف الدروع اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أى النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه المجد والعلم نافذا لآراءه فلو كانت السيوف والدروع كآرانه ما أغنت الدروع والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيأ وهو من قول حبيب

يقظان أحكمت التجارب رأيه • عقد او ثقف عزمه تثقيفا

فاستل من آرائه الشعل التي • لو أنهن طبعن كن سيوفا

(يقوم مقام الجيش تظطيب وجهه • ويستغرق الانشاط من انظمه حرف)

(الغريب) قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكلوح واذا نطق بحرف من انظمه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعانى الكثيرة فى الانشاط القليلة وهو منقول من قول الجعفرى واذا خطب القوم فى الخطب اعلى • فصل التضيعة فى ثلاثة أحرف

(وان فقد الاعطاء حنت يمينه • اليه حنين الالف فارقه الالف)

(المعنى) يقول قد ألفت يده الاعطاء فاذا تركه حنت اليه كما يحن الالف الى الفه وهو من قول

واجد بالعطاء من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب

يحن الى المعروف حتى ينيله • كما حن الف مستهام الى الف

حبيب  
وغيره

(اديب رست للعلم فى أرض صدره • جبال جبال الأرض فى جنبها قف)

(الغريب) القف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار لعله اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس واستعار صدره الأرض لان الجبال تكون عليها ثم فضاها على جبال الأرض فضل الجبال على التثاقف والمعنى ان جبال الأرض تصغر فى جنب الجبال التي فى صدره من العلم

(جواد سمعت فى الخير والشمر كفه • سموأود الدهران اسمه كف)

(الاعراب) أود لدهر أى حله على أن يود فالدهر مفعول بأود يريد ان السمع وفى كف الممدوح أود الدهران يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علمت كفه فى الخير والشمر والدهر وعاء الخير والشمر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه والمعنى ان هذا الممدوح كفه عال فى كل خير لا وياثته وشمر



لا عدائه لانهم ما يصدوان منه فالدهر يمتنى أن يكون كفا يشارك كفه الذى هو مجمع الخير والشر فى الاسم لان كفه أغلب فى الخير والشر من الدهر

(وَأَفْخَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ \* مِنَ النَّاسِ الْإِثْنَانِ فِي سَيَادَتِهِ خُلْفٌ)

(المعنى) يقول فى سيادة الناس خلف الا فى سيادته فلا تجد أحدا يختلف فى أنه سيد

(يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءُهُمْ \* لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْدُّوْ)

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونهم فكان هواه جرى أولا فى عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجماعنا فى فضل سوده \* فى الدين لم يختلف فى الله اثنان

ومن قول أبى الشيص ولا أجمعت الاعيان جميعها \* اذا ذكر المعروف البسه العرف  
ومن قول البحتري وأرى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد وسود

(وَقُوفَيْنِ فِي وَقْتَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ \* فَنَائِلُهُ وَقَفَ وَشُكْرُهُمْ وَقَفَ)

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والعامل فيه يقدونه وأراد نائله وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والمدوح فريقان واقضان فى شيئين وقفين أحدهما على الناس منه وهو

العطاء والثانى على المدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه أبدا يعطى والناس أبدا يشكرونه

وفيه نظرا الى قول حبيب فتى عرصه وقف على كل طالب \* وأمواله وقف على كل مجتدى

وللبحتري أعيال لهم بنو الارض أوما \* لهم وثبات على الناس وقف

ولابن الرومي أمواله وقف على تنقيلتنا \* وثناؤنا وقف على تحقيته

(وَلَمَّا قَدَّ نَامُثْلُهُ دَامَ كَشْفُنَا \* عَلَيْهِ فِدَامُ الْفَقْدِ وَأَنْكَشَفَ الْكَشْفُ)

(المعنى) يقول لما قد نأظيره ومن يكون له مثلا لانه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول

طلبنا ذلك فلم نجد وهو قوله فدام القصد وانكشف الكشف أى زال وبطل لانا يسئاعن وجود

مثله وقال الواحدي لم ينسأ أحد هذا البيت بمثل هذا ولو حكيت تحبب الناس فيه لاطال الخطب

(وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَأْنِهِ \* بِأَكْثَرِ مَا حَارَتْ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ)

(المعنى) الاوهام متخيرة فيه والطرف متخيرة فى حسنه وجماله وليس تخيرا الاوهام فى شأنه أكثر من تخير الطرف فى حسنه

(وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى \* بِأَعْظَمِ مَحَانَالٍ مِنْ وَفْرِ الْعُرْفِ)

(الغريب) الوفر المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك

بعب واما الغيظ والأذى قد نقص من حساده وأترفيهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر

من فعل الأذى بحساده ومثله لاديك

فعلت مقلتك بالصب ما تفعل \* لجدوى الأمير بالاموال

(تَشْكُرُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ \* وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ)

(المعنى)

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تجب أبداً مقبوضة على مفاعيل الا ان يصرع البيت فيكون شربه على مفاعيل أو فعول فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعاً وقد جاء عروضه على مفاعيل ضرورية وقال الواحدى أقرب ما يصرف اليه أن يقال انه رد مفاعيل الى أصلها او هو مفاعيل ضرورية الشبه وكان للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف راء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أو نقي لسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكرت في مسائل الشرعية واذا نطق ينطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظر الى قول الحريري  
 ففى جهره ظرف وباطنه نفي \* تزين ما يخفى بصالح ما يبدى وبيت المتنبي أحسن وأجمع  
 (أما تريح اللؤم وهى عواصف \* ومعنى العلى يودى ورسم الندى يعفوا)

(المعنى) يريد أسكن رياح اللؤم بعد شدة هبوبها واستعار اللؤم رياحاً والعلى معنى وللندى رسماً لما كانت الرياح تعنى الرسوم وعموا المعاني يريد ان اللؤم كان يغلب العلى والجود فذهب بكرمه قوة اللؤم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للحال يريد أن يودى ويعفوا راد بهما الحال لا الاستقبال كانه قال أما تريح اللؤم وحال معنى العلى انه مودود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون للاستئناف كانه قال ومعنى العلى ما يودى بها ورسم الندى ما يعفوا بها وقال الخطيب أراد أن الممدوح أما تريح رياح اللؤم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تعفوها ولم يرد ان الندى قد أودى بكليته ولكنه عنابعضه فتداركه هذا الممدوح بامانة رياح اللؤم عنه  
 (فلم تر قبل ابن الحسين أصابعاً \* اذا ما هططن استحييت الديم الوطف)

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهى السحابة المسترخية الجوانب الكثيرة مائتها والديم جمع ديمة وهى دوام المطر فى اليوم والاثين والثلاثة وهطلت السحابة صببت ماءها ودعة هطلاء قال امرؤ القيس \* ديمة هطلاء فيها وطف (المعنى) يقول لم ير قبل هذا الممدوح احداً اذا أعطى استحييت السحاب وخجلت من عطائه

(ولاساعيا فى قلة المجد مدركاً \* بأفعاله ما ليس يدركه الوصف)

(الغريب) قلة المجد أعلاه (المعنى) ولا رأى شاعراً فى أعلى المجد أدرك بفعله ما ليس يدركه الوصف كقول الحكمي ان السحاب لتسبحي اذا انطرت \* الى ندائك فقاسته بما فيها

(فلم تر شيئاً يحمل العبء حمله \* ويستصغر الدنيا ويحمله طرف)

(الغريب) العبء الثقل والطرف القرس وفرس طرف من خيل وطرف والطرف الكريم من القتيان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف

(ولا جلس البحر المحيط لتقاصد \* ومن تحته فرش ومن فوقه سقف)

(المعنى) انه جعله كالبحر المحيط بالدنيا الكثيرة نداه وعطاياه أى لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن

تحتہ فرش بقلہ ومن فوقہ سقف بطلہ

(فَواعِجًا مَنَى أَحَاوِلُ نَعْتَهُ \* وَقَدْ قَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَاطِينَ وَالصُّخُفَ)

(الفريسي) القراطيس جمع قراطيس وهو ما يكتب فيه والصحف جمع صحيفة وهي الكتب  
(المعنى) تعجبى من أنى أريد أن أحاول وصف رجل فليت في وصفه القراطيس وفيه نظر الى قول  
حبيب تركتهم سيرا لأنها كتبت \* لم تبق في الارض قراطسا ولا قلما

(ومن كثرة الأخبار عن مكرمانه • يترهبه صنف ويأق له صنف)

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرمانه ويحدث عنها كلاماً رمتها نوع أقي نوع آخر فالصنف على هذا الصنف من مكرمانه ويجوز أن يكون الصنف من التصاد الذين يقصد دونه ويأتونه لكثرة ما يسمعون من تلك الأخبار يعضي صنف قد صدر واعي عنه ويأتي صنف يقصدونه

(وَتَقَرَّرْ مِنْهُ خِصَالُ كَانِهَا \* ثَنَائِ حَبِيبٍ لَا يُعْلِلُهَا رُشْفُ)

(المعنى) يقول تشترى الاخبار عن خصال كائناتنا - شرو ونجلى وأصله في الضحك اذا بدت الاسنان شبه خصاله في - سننها وحلاوتها بشئنا يا معشوق لا يمل مصر يقه

(قَصْدُنْكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ • كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالَّذِينَ الْأَنْبُ)

(المعنى) انه بفضل غيره من الكرام كفضله الانف على الذنب جعله كالانف وغيره كالذنب اشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطبة

قومهم الاتف والاذناب غيرهم \* ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

قيل ان الحطيئة مدح بهذا الشعر قوما كانوا ينزبون بأنف الناقة وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به

افترضوا بلقبهم (وما النصّة البيضا والتبر واحد \* نقوعان للمكدي وبينهما مصرف)

(الاعراب) تنوعان خـبراً بـداء محذوف أى هما انقوعان (الغريب) التـبر بالذهب والمكدي  
 الفقير الذى لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والنفضة واحد وان اجتمعوا فى المنفعة فليسوا  
 ومنه لابن الرومى وجدناكم ومثل الدنانير فيهم \* وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

(وَأَسْتَبْدُونَ بِرَبِّكَ الْغَيْثُ دُونَهُ • وَلَا مُمْتَنِي الْجُودُ الَّذِي خَلَقَهُ خَلْفَ)

(المعنى) يقول است بقليل ولا صغير المقدار ولا بخسيس فيرتجى الغيث دونه ولا ترتجى أنت  
وايسر وانه للوجود منتهى يريد ان الجود مقصور عليك لا يرتجى الغيث دونك ولا يتجاوز عنك  
وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر \* ولا يتجاوزكم يا آل مسعود

يحل حيث حلتم لا يفارقكم \* ما عاقب الدهر بين البيض والسود  
وكنقول أشجع  
فأخلفه لأمري مطمع \* ولادونه لأمري مقلد مع  
وكنقول الطائي  
اليك تنأى الجح من كل وجهة \* يصير فباعدوك حيث قصير  
ورفع خلقا لانه جعله اسم الاطرافا

(وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَعَاهُ \* وَلَا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ وَلَكِنَّكَ الضَّعْفُ)

(الاعراب) وَلَا وَاحِدًا عطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول الباء ومثله معاوى اتنا بشرفنا صبح \* فاستنا بالجمال ولا الحديد  
(المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعض من كلهم ولكنك ضعف جميعهم لأنك تفنى غناهم في الحاجة وتزيد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

(وَلَا الضَّعْفَ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعْفُ ضَعْفَهُ \* وَلَا الضَّعْفُ الضَّعْفَ الضَّعْفَ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ)

(الاعراب) نصب مثله لأنه نعت نكرة فتقدم عليها فينصب على الحال والنكرة ألف مكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلي \* لمية موحش اطلل \* (المعنى) يقول لست ضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ ألفا والمعنى أنك فوق الورى ومثله لا تبي بواس آل الربيع فضلهم \* فضل الخيس على العشير وإذا حصدتم فضلهم \* لم تبلغوا عشر العشير

(أَفَاضَيْنَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* غَلَطْتُ وَلَا الْفُلَانُ هَذَا وَلَا التَّصْفُ)

(الاعراب) أفاضينا نادا ميمزة النداء (المعنى) يقول أنت أهل لى أثنى عليك به ثم رجع فقال أنا غلطت ليس هذا لى ما أنت أهله ولا التصف

(وَذَنِّى تَقْصِيرِي وَمَا جُنْتُ مَادَحًا \* بَدَنِي وَلَكِنْ جُنْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَعْفُو)

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يمدح به ولكن جئت لتقصيرى مستغفرا من ذنبى وأنا أسأل عفوكم قال

وعندي أيا دجته لم أجدها \* بأحصائها عندي لسانا معبرا

ولكن جهدي أن أقول وما عسى \* لذى الجهد إلا أن يقول فيعذرا

ولا يغمى وما كنت إلا مذنباً يوم أتيت \* سـ والذبا مالى فجئت لك تاباً

(وَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْعِشَاءِ رَجُوشًا فَقَالَ كَيْفَ تَرَاهُ فَقَالَ سَرَّحْتُهُ وَأَهْوَى مِنَ الْوَافِرِ وَالْمُتَوَازِرِ) ❊

(بِهِ وَبِعِثْلِهِ شَقُّ الصُّفُوفِ \* وَرَأَتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْحَتُوفُ)

(الغريب) الحتوف جمع حتف وهو الهلاك (المعنى) يقول إن اللابس له به وبِعِثْلِهِ شَقُّ صُفُوفِ الاعداء يوم الوغى أمانا على نفسه لحصانته ولا تعمل فيه الحتوف

(قَدَعَهُ لَتَى فَإِنَّكَ مَسْ كَرَامٍ \* جَوَّاشُهُ الْإِسْنَةُ وَالسُّيُوفُ)

(الغريب) الجواشن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أى أطرحه لى مطروحا ولا تلبسه فإنت من قوم لا يحتاجون إلى الدروع اعادروهم فى البراز الإسنة والسيف لشجاعتهم وهو من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا \* نلوذهم إلا القنا والقواضب

﴿ وَاَنْتَسِبَ لَهُ بَعْضُ مَنْ هُمْ بِقَتْلِهِ لِيَلَا عَلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ \* وَاحِرَ قُلُوبِهِمْ مِنْ قَلْبِهِ شَيْبٌ \* إِلَى أَبِي الْعَشَاءِ تَرَوْذُ كَرَانَهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ فَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ \* وَلِلنَّبِيلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ ضَعِيفٌ ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله ليلافة قال هو منتسب إلى من أحبه ولكنه يريد قتلي وللنبل حولي من يديه صوت يصعب بي

﴿ فَهَجَّ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ \* حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ الْوَفَّ ﴾

(المعنى) يقول حرلت شوقي لمن ذكره وما حننت في تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه الالفة

﴿ وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْإِذَى \* دَوَامٌ وَدَادِي لِلْعُسَيْنِ ضَعِيفٌ ﴾

(الاعراب) دوام مصدر فتنصبه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الإذى كدوام ودي لأبي العشاء ووداد ضعيف لا يعتد به

﴿ فَإِنْ يَكُنِ الْقَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا \* فَأَفْعَالُهُ الَّتِي سَرَرْنَ الْوَفَّ ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من أسأته والكثير لا يغلبه القليل وإن تكن أسأتي بفعل واحد فقد سررتي بأنعال كثيرة وفيه نظر إلى قول الآخر

أَيَذْهَبُ يَوْمَ وَاحِدَانِ أَسْأَتُهُ \* بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحَسَنِ بِلَاتِيَا

﴿ وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْقَدَاءُ نَفْسِي \* وَلَكِنْ بَعْضُ الْمَالِكِينَ عَنِيفٌ ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسي وأنا مملوك له ولكنه مالك عنيف لا يرفق بي بعد أن ملكني كما قال

• أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي • ﴿ وَقَالَ فِي عِبْدِهِ إِذَا خَذَفَرَسَهُ وَأَرَادَ قَتْلَهُ ﴾

﴿ أَعَدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا \* أَبْجَدُ عَنْهُمْ مِنْ أَنْفَا ﴾

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا خيله سيوفاً أقطع بها أنوفهم وجمع الأنف أنوف وأنوف وأناف

﴿ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْؤُسَهُمْ \* أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَخَافَا ﴾

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيوف (الغريب) أَرْؤُسُ جَمْعُ رَأْسٍ كَرُؤُسٍ وَجَمْعُ خَفٍّ أَخَافَا وَخَوْفٌ وَهُوَ عَلَى الرَّأْسِ (المعنى) يقول لا رحم الله رؤسهم التي اطارت السيوف أخافها

عن هامها

﴿ مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلَّتِهِمْ \* وَإِنْ تَكُونُ الْمَتُونُ آلَافَا ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون خذف لا أو يكون على حذف مضاف تقديره غير قلتهم وعدم كون المتين فيكون على هذا وإن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المتين

(المعنى) يقول ما يكره السيف غير قلة عددهم لانه يريد الكثرة في قتل الجمل الكثير ويقتل منهم ألو فالمتين ليقول كل عبده وفي الدنيا

(يَشْرَحُكُمْ بِجَعْتِهِ بِدَمٍ \* وَذَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَا فَا)

(الغريب الخامعات يريد الضباع لان الشبع يخضع في مشيه وله ذاقيل الضبع العرجاء (المعنى) يقول للمعتولين يا بشر لحم أسأت دمه حين فجعته بدمه وتركته مأكلا للضباع فأكلته ودخل

أجوافها (قَدْ كُنْتَ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِ الْكَافِي \* مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ وَمَنْ عَا فَا)

(الغريب) زجر الطير والعيافة كانت العرب تقول بهم ما فاذا نفرت الطائر فان نفرت عن عين نقفات به أو عن شمال تشامت (المعنى) يقول للعبد الذي قتله قد كنت في غنى عن افعال الزجر والعيافة في اقدامك على وتعرضك لا قدر بي وكان هذا العبد سأل عاتشاعن حال المتنبى فذكر من حاله ما زين الغدريه وقوله سؤال الكافي يريد معنى

(وَعَدْتُ ذَا النَّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَهُ \* وَخِفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافَا)

(المعنى) يقول أنا وعدت سيني أن أضرب به من تعرض له وأحوجني الى ضربه وخفت لما اعترضت لاخذ الفرس أن أترك قتلك فأخلف سيني ما وعدته

(لَا يَذْكُرُ الْخَيْرَانِ ذُكْرَتَ وَلَا \* تُتْبِعُكَ الْمَقْلَتَانِ تَوْكَافَا)

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكي عليك عين والتوكاف تتعال من الوكف وهو جريان الماء

(إِذَا امْرُؤٌ رَاعَى بَغْدَرِيتهُ \* أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا)

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت واذا أراد بي أحد غدرا كافأته بالقتل وليس له عندي سوى القتل \* (وقال يمدح سيف الدولة وهي من الوافر والمتواتر) \*

(أَيْدِي الرِّبْعِ أَيْ دِمَ أَرَا فَا \* وَأَيُّ قُلُوبِ هَذَا الرِّكْبِ شَا فَا)

(الاعراب) أيدي استفهام انكار وقوله أرا فاقدمه على شافا وكان الاولى ان يقال شافي ثم يذكر اراق لانه اذا لم يشق الربع لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للتريب (الغريب) شاقه يشوقه شوقا واشتياقا وراق وهراق بمعنى رهو سكب الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدي هذا الربع أي الوقوف به اراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكده اشتياقه بما جدد له من الحزن عليه والعرب تقول الخوف اذا أفرط والبكاء اذا اتصل امتزج الدمع بالدم قتلاء في جريه والمخدر في اثره

(أَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ \* تَلَاقِي فِي جُؤْمٍ مَا تَلَاقِي)

(المعنى) يقول أنا وللراحمين من أهله قلوب تلاقى ابد ابد ما هي عليه من الشوق والتذكار لسالف العهد وأيام الوصال في أجسام تنافية واجساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز أنا على البعاد والتفرق \* لنلتقي بالذكر ان لم نلتقي

(وَمَاعَقَتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا \* عَقَامٌ مِنْ حُدَى بِهِمْ وَسَا فَا)

(الغريب) عقادرس المحمل الموضع والمقر والمزل (المعنى) يقول لاذنب للرياح لان الم تدرسه ولم تعير منازله وانما عقاه الحادى بسكانه وذلك أنهم لم يولم يرحلوا عنه لما درس الربع فالذنب للحدة وهذا قريب من قول أبى الشيخ \* ما فرق الا لاف بع \* د الله الا الايل  
والناس يلحون غراب ب البين لما جهلوا وما اذا صاح غراب في الديار احتملوا  
ولا على ظهر غراب ب البين تطوى الرجل فما غراب البين الاناقة أو جهل  
(فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ عَذْلًا \* فَمَلَّ كُلُّ قَلْبٍ مَا طَافَا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فحمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وأنصف من نفسه حمل  
كل قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصباية والوجد حتى يكون المحب  
والمحبيب سواء وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظرا الى قول الآخر  
فما رب قد جعلتني فوق طافتي \* من الحب حلافا تلى فوق مايا  
والافسا والحب يارب بيننا \* يكون سوا لاءلى ولا ليا  
(نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شُكْرِي \* فَصَارَتْ كُلُّهَا الدَّمْعُ مَا قَا)

(الغريب) العين الشكرى الممتلئة بالدمع واشتكر شرع الناقة اذا امتلأ لبنا والمحاق طرف  
العين مما يلي الأنف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند رحيلهم  
والعين ممتلئة بدمعها فصارت كلها مخرج الدمع لكثرة فيه شدة الحرارة منها فيخرج عن غلبة  
البكاء من ألم الفراق (وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامُ الْبَدْرُ فِيهِمْ \* وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْحَقَا)

(الغريب) التمام الكمال والمحاق بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم لغتان (المعنى)  
يقول لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني المحاق من السقم والنحول  
من الوجد به والتضام بعد الفقد له وطابق بين المحاق والتمام ومثله  
يا من يحاكي البدر عند غنامه \* ارحم فنى يحكيه عند محاقه

قوله بضم الميم وكسر هاء  
المجد أنه مثل الميم

(وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نُورٌ \* يَقُودُ بِهَا أَرْصَمَهَا التَّبَا قَا)

(الغريب) الفرع الشعر والنباق جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونياق وأنوق وناقات (المعنى) لما  
جعل له بدرا والبدر لا يخص النور بعضه ومنه بأنه ككله نور من فرعه الى قدمه فجعله  
كاملا وهو يقود النباق بلا أزمة والمعنى انه أراد بالنور وجهه اضيائه وحسنه وقد ذكر محاسنه  
واحد او احد ابدأ بالوجه ثم ثنى بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمته للنباق وجاز تقديم  
الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظر الى قول الحصنى

ولو أن ربك ايموك لقادهم \* نسيمك حتى يستدل بك الركب  
والى قول الآخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم \* فتم عليهم في الظلام التيسم  
(وَطَرَفٌ أَنْ سَقَى الْعُشَّاءَ كَأْسًا \* بِهِ أَنْقَضَ سَقَابُهَا دَهَا قَا)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا سقيناهم ماء غدقا وقوله

تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا بغير خلاف واختلاف في قوله نستبيكم في النحل والمؤمنون فقرأ  
نافع وابوبكر في الموضعين بفتح النون والباقون بضمها والدهاق الملائي (المعنى) وله لفظ قاتر  
وطرف ساحر اذا سبق في المعنى يميزه كاسانا قصة سقانيها مترعة يريد أنه أعشى العشاق له وينظر الى  
قول القائل وما لبس العشاق من حمل الهوى • ولا أخلقوا الا الثياب التي أبلى  
ولا شربوا كاسا من الحب حلوة • ولا حرة الا شرابهم فضلى

(وخصرت ثببت الابصار فيه • كانت عليه من حدق نطاقا)

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقتويت به وفي المثل من يطل هن آية يتطرق به اى  
من كثرت به آية فهو يتقوى بهم ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هو شدة تلبسها المرأة  
وقد توسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حزمة  
ولا يفتق ولا ساقان والجمع نطق وكانت اسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها زوج الزبير بن العوام  
اسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقها من ثوبيها فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
هجرته الى المدينة بنصفه ونظمت بالنصف الآخر فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
النطاقين (المعنى) قال ابو الفتح ثور الابصار في خصمه لنعمته وبضاضته اى تؤثر في خصمه بالنظر  
اليه كانت عليه من آثار الا حدق نطاقا وقال ابو علي كيف تؤثر الابصار في خصمه وهي لا تصل اليه  
لان الحصر لا يجرد من الثياب والحصر لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجنات والحدود  
والذى اراد ابو الطيب أن الابصار تثبت في خصمه استكسافا له وتكثرا عليه من الجوانب حتى  
تكون كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ومكلمات بالعبور • ن طرقتني ورجعن ملسا  
يريد انهن لحسنهن تعلوا الابصار الى وجوههن ورؤسهن كاتبها كايلا من العميون وقد نقله ابو  
الطيب الى الحصر والا كليل الى النطاق وقد كشفه السري الموصلى بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصمه • فهن له دون النطاق نطاق

وقد نقل الشريف هبة الله بن النجاشي كلام ابن فورجة في أماليه حرقا وقام معنى البيت  
أن خصمه دقيق ثببت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثرا لا يحجب منه حتى كانت عليه نطاقا

يشمله ووشاحي معه (سلي عن سيرتي قرسي وسيني • ورشحي والهملعة الدفاقا)

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والطريقة والهملعة الناقصة الحقيقية القوية والدفاق  
السريفة المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلي عن طريق هذه الاشياء التي  
ذكرت فاني لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة الى أنه شجاع في الاقدام على الاحوال والقوة  
على الاستمرار والتأذي في القلوات

(تركنا وراء العيس نجدا • ونكبتنا السماوة والعراقا)

(الغريب) العيس الابل البيض والسماوة قلاية بين الشام والعراق ونجدا أرض بين العراق والحجاز  
أولها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بخمسة عشرة ليلة ونكبتنا أى عدلنا نكبت  
عن الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجدا والسماوة من وراءنا لئلا تصدنا هذا المدح



(فما زالت ترى والليل داج \* لسيف الدولة الملائك اتلثاقا)

(الغريب) الداجي المظلم والاتلاق البريق واللهمعان وتأتق البرق اذا لمع (المعنى) يقول لم تزل العيس ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة يريد ترى لسيف الدولة ضياء يقتادها ونورا يسطع لها وهذا يشير الى ما يطره في أرضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول صحيح اذا نحن أدبلنا وأنت أمامنا \* كفى لمطايبا بوجهك هاديا ومثله لابن الطحان آضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

(أداتم أرياح المسك منه \* اذا فكت مناخرها انتشاقا)

(المعنى) يقول دليلها الى المدوح رباح المسك تشقهها من قبله وهو من قول أبي العتاهية ولأن ركباً يمولك اتادهم \* نسيمك حتى يستدل بك الركب ومن قول ابن الرومي فهدت بيونهم له أصواؤه \* وهدت أنوفهم له أرواحه ومن قوله أيضا ان جاء من يبي في لنا منزلا \* فتدل له عشي ويستنشق ومن قول أبي مسلم أرادوا الخندق وقبره من عدوه \* وطيب تراب القبر دل على القبر

(أباح الوحش يا وحش الأعادي \* فلم تعرضين له الرفاقا)

(الاعراب) يروى أياك أيها الوحش الاعادي ويروى يا وحش برفعه على التخصيص وخصه بالنداء فصار كالمعرفة كقول الاعشى وبلي عليك وبلي منك يا رجل \* الرفاق يقال رفيق ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش اعداءه بان قتلهم وجعل أجسادهم كالدلك فلم تصدين الرفاق التي تسير اليه والركاب التي تعمدده وهو إشارة الى كثرة ابتاعه عن يخالفه وشدة استظهاره على من يعارضه ويسال لم ولم يسكون الميم وفكها والوقف عليها بالهاء ولذلك وقف البري عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

(ولو تبع ما طرحت قنأه \* لكفك عن رذايانا وعاقا)

(الغريب) الرذايا المهازيل واحدهما رذية وهي ما هزل من الابل وانقطع عن السير فلا يستطيع براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبع ما ألق قنأه من القتلى لكفك عن رذايانا وعاقا لكانت لكفك عن رذايانا والارتداد لنا وعاقك ذلك عنا ومنعك لكفكته

(ولو سرتنا اليه في طريق \* من النيران لم تخف احتراقا)

(المعنى) لسنا نخاف أيها الوحش من سطورك ولا تخاف على ركبنا من مضرتك لان ما يحيط بنا من سعادة المدوح يعوذنا وما انتاب فيه من اقباله يعوقك فلو سلكنا اليه في طريق من النيران اعادت ببركته بردا وسلاما لا نخذرها وأمننا وعافية لا تتألمها ومثله للطائي غضى لو أن النار دونك خاضها \* بالسيف الآن تكون النارا يريد جهنم ولا يحيى النخري لو أن جمر النار دون بلادهم \* لعلت أنى جرها متفوض

(إمامٌ لِلدَّيْمَةِ مِنْ قَرِيْشٍ \* إِلَى مَنْ يَتَشَوَّنُ لَهُ شِقَاقَا)

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أى هو امام (المعنى) يقول هو امام المؤمنين يتقدمهم الى من يحالونهم كتحريم الامام للمعتدين والمعنى سيف الدولة لجلالته وعلو قدره وارتشاع أمره يتخذ الحلفاء من قريش وهم أئمة الناس اماما في حروبهم يتقدمونه الى من يحذرون شقاقه ويتوقعون خلافه

(يَكُونُ لَهُمْ أَعْضِيْوُ أَحْسَامًا \* وَلِلَّهِيَا حِينَ تَشُوْمُ سَاقَا)

(المعنى) يقول يكون هذا الممدوح سيفنا لهم يبطشون به عند غلبتهم وساقا له عرب بعددون عليها في وضعه يتولى سلطانهم ويمكثه يذل لهم أعداؤهم

(وَلَا تَسْتَمْكِرَنَّ لَهُ ابْتِسَامًا \* إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُودُ مَا وَضَا قَا)

(العريب) المكتر بحال الضرب والفهق الامتلاء والمتفهق الذى يتفهق فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تستكبر تبسمه في أحوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكتر بازديحام الاطال وامتلأه وقد ذكر علة الانكار تبسمه يقول فيما بعده \* فقد تمت له المهج العوالى وهو من قول الجعفر فحول الى الاعداء وهو يرووهم \* وسيف حذ حذ حين يسطور ورونى

(فَقَدْ نَمَتْ لَهُ الْمَهْجُ الْعَوَالَى \* وَحَمَلَتْهُمُ الْخَيْلُ الْعِتَاقَا)

(العريب) العتاق الخيل الكرام والعوالى الرماح (المعنى) يقول لا كسفة عابيه في الحرب لان الرماح نمت له ارواح الاعداء وذاهم بامر أدركه على ظهور خيله وهى حمله وهم وقد فرس ذلك في قوله

(إِذَا أُنْعَلْنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ \* وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلَهُمْ طَرَا قَا)

(العريب) انعال الخيل تصحج ايادها بالحديد والطران تشعيف - لما انعال (المعنى) يقول اذا انعال خيله في آثار قوم وحاول غزوهم وقصد أربهم وان بعدوا بجهدهم وتحرروا اطاعتهم أسرعت تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعانت أجسادهم بعد التمثل الطران تدوسها الخوافر وتطوها الاقدام ومثله للجماي

لَمْ تَشْكْ خَيْلُهُمُ الْوَجَاعَ مِنْ رَوْحَةٍ \* الْإِتْعَالُ مِنَ الدَّمَاءِ قَتِيلَا

(وَأَنْ نَقَعَ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ \* أَنْصَبَ لَهُ مَوْلًى رَقَا قَا)

(العريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريخ المستغيث والمولدة الخددة - الدفاق الرقات وهى صفة للآذان وآذان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول اذا نزع صوت لصريح نسببت الخيل آذانها الاستماع لانها تعودت اجابة الدامى وان كان الصريح يدعى غير شىء ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانهم وهو من قول الآخر

يَخْرُجْنَ مِنْ مَسْبُطِ الرَّقْعِ دَامِيَةً \* كَلَّثَ آذَانُهَا طَرَافَ أَقْلَامٍ

(فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا \* وَكَانَ اللَّيْثُ بَيْنَهُمَا قَوَا قَا)

(العريب) القواق قد رما بين الخيلتين ويضرب مثلا في السرعة والليث القليل والقواق أيضا

الشهقة العالية للإنسان (المعنى) يقول خيله تحجب الصريح بالطعان من غير لبث في اجابته  
فجعل الطعن جوابا وقد رآ لبث بين الاجابة وبين دعاء الصريح قد رفاق ناقة أو فواق أنسان  
يريد لبث بينهما وأن جواب الصريح بطعن هـ ذم الخيل في شحور الطارقين وقد استبان  
ظفرها بشر الأعداء عنها ناكصين وتوليم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كما إذا ما أنا صارخ فزع \* كان الجواب له قرع الظنايب

(مُلاقية نواصيها المنايا \* معودة فوارسها العناقا)

(الاعراب) من رفع ملاقية ومعودة أضمر لهما ابتداء ومن نصب جعلهما حالا والعامل فيهما  
المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل الممدوح تلقى نواصيها المنايا مقدمة عليها  
بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فوراسها معانقة الاقران في الحرب والحرب لها حالات  
أولها الملاقة من بعيد ثم المراماة ثم المطاعنة ثم المجالدة ثم المعانقة

(تبيت رماحه فوق الهوادي \* وقد ضرب العجاج لها رواقا)

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبيت رماحه فوق أعناق  
خيله في سراه الى عذقه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدددها في  
الحرب وما تثيره من العجاج كالرواق عليها يشير الى أنه يسير الى أعدائه ويتدرع الليل نحوهم  
أخذ بالجزم وهو منقول من قول ابن الرومي

واعمالى اليك بها المطايا \* وقد ضرب العجاج بها رواقا

(تميل كأن في الأبطال خرا \* علان بها اضطباحا واعتباقا)

(الغريب) الاضطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول  
تميل رماح هذه الفرسان كأن بها خارا وذلك لانهم تميل من لينها فكان تلك الخار تكثر عليها  
اعتباقا واضطباحا وهذا الشارة الى أن كثيرا الغارات لا تفترخيله جائلة غدوا وعشيا وهذا مثل  
قول البحتري يتعنرن في الخور وفي الأثر \* وس سكر الماشربين الدماء

(تعجبت المدام وقد سهاها \* فلم يسكر وجادفأفاقا)

(المعنى) يريد أنه لما جادوا على لم يبق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتعجبت الخمر لانهم لم تقدر  
على حالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يبق من طربه ولا حصان  
ارتياحه به والاحسن في هذا قول البحتري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم \* فما استطعن أن يحدثن فيك تكمرا

(أقام الشعر ينتظر العطايا \* قلما فاق الأمطار فاقا)

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أو ان العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثيره فاق الأمطار  
الشعر أيضا بعد حيرته كثرة الاشعار في مدحه

(وزناقية الدهم آمنه \* ووقينا القيان به الصداقا)

(الغريب) القيان جمع قبضة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وأما أعطاه جارية والدهما أراد القرس التي أعطاه أياها والصدق بكسر الصاد وقصها والفتح اختيار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزمان الشعر قيمة الدهم ما يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافأه بثمان الدهم ما وهي القرس التي كان أهداها له ووفى صدق القبضة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه قابض جوده بشعره وكافأه به بدمه وسعى قيمة الجارية صداقا لأن القيمة للامة كما صدق للحرّة لأنها تستحل بالثمن كما تستحل الحرّة بالمهر

(وَمَا شَأْنُ زِيَادِكَ أَنْ يُبَارَى • وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَارَى)

(الغريب) حاشا بمعنى الاغادة والتزيه ويبارى يجازى ويبارى فاعل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهم منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجودك أن يجازى بشئ لأنه أكثر مما يعاوضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لأنه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

(وَلَيْكَ دَاعِبٌ مِنْكَ قَرْمًا • تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا)

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحمل عليها من الثوق ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول أنا أقول ما قلت مما زحمة ومداعبة لأننا داعب منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد ذلت له الملوكة وصغرت عنده كما تذلل الحقة للقرم

(فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَ يَدَاهُ • وَيَسْلُبُ عَقْوَهُ الْأَسْرَى الْوَنَاقَا)

(المعنى) يقول هو يقتل القاتل ولا يسلبهم ويطلق الأسرى بعقوه فعقوه يسلب الأسرى اغلالهم وفيودهم وهذا من قول عنزة يخبرك من شهد الواقعة أنني • اغشى الوغى وأعف عند المغنم

(وَلَمْ تَأْتِ الْجَيْلَ إِلَى سَهْوَا • وَلَمْ أَظْهَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا)

(المعنى) يقول احسانك إلى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت إلى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كن سرق شيئا يريد فما ظفرت به منك ظفر المسترق ولا قبلته قبول المختلس ولكن كنت أهلا لأسديته وكنت مصيبا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضربة لم تكن منى مخافة • ولا تهجلتها جينا ولا فرقا

(فَأَبْلَغَ حَاسِدِي عَلَيْكَ أَيْ • كَبَّرْتُ يُحَاوِلُ بِي لِحَاقَا)

(المعنى) يقول البرق إذا حاول للاحق بكالوجه أي عثر وسقط فأبلاغ من يحسدني عليك أي السابق الذي لا يدرك والمقدم الذي لا يلحق فإذا كان البرق لا يلحق بي فمن يلحق بي قال أبو الفتح إن قيل لم جعل الممدوح وسولا مبلغا عنه وهذا أقبح قيل إنما حسن ذلك لقوله حاسدي عليك

(وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُو • إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبَارِ قَا قَا)

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل في عدو الاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سيوفا ماضية والزواج رافعا لواقعة ماضية

(اذا ما الناس جرت بهم ايب \* فاني قد اكلتهم وذاقا)

(المعنى) معرفتي الناس أكثر من معرفة اليب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في المعرفة كالاكل لان الاكل أتم معرفة من الذائق وذلك لتمكني في اختبارهم واسطى بعرفتهم

(فلم ارودهم الاخداعا \* ولم اريد منهم الاتفاقا)

(المعنى) يقول لم اربما يتجاوزون فيه من الوذا الاخداع والمكاذبة وما يبدونه من الدين الاتفاقا ولا يخلصون دينهم ولا ودهم

(يقصر عن عينك كل بحر \* وعالم تلقه ما الاقا)

(الغريب) الاقاسك ومنه كفاك كف ما تليق درهما \* جودا واخرى تعط بالسيف دما (المعنى) كل مجردون عينك وما امسك من مائه على كثرته دون ماله كد بمباداته والمعنى يقصر ما امسك البحر عما لم تمسكه وجدت به

(ولو لا قدرة الخلاق قلنا \* اعمدنا كان خلقك أم وفاقا)

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يخاف ما يشاء قلنا ان خلقك وفاق أو عدل بعد الوهم أن يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخير وتكامل لك من صنوف الفضل

(فلا حطت لك الهيجا مسرجا \* ولا ذاق لك الدنيا فراقا)

(المعنى) يدعو له يقول لا حطت لك الحرب سرجا بقدهالك ولا زلت ما لك الكاتدبيرها ولا ذاق الدنيا فراقك ولا زلت مدبرا لاهورها وهو منقول من قول البحري

حطت سروج أبي سعيد واعتدت \* أسبافه دون العدو تشام  
(وقال يده ويذكر القداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكأبه اليه)

(اعينيك ما يلقى القواد وما لي \* وللعب ما لم يبق مني وما بقي)

(المعنى) يقول المحبوب لعيينيك وما تفضيتاه من السحر وأثارتاه من لوعة الحب ما يلقاه فابي من الوجد مما يستأنفه وما تلقاه من قبل ذلك فيما أسلفه وللعب الذي أسلمتني اليه واقتصرت بي عليه ما لم يبقه السقم مني مما أقنيت به وما بقي منه مما انحلت به وما أضيت به

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه \* ولكن من يصير جفونك بعشق)

(المعنى) يقول وما كنت ممن يعيل الى اللهو والغزل ولا ممن يعيل الى العشق قلبه ولكن جفون عينيك فتانه لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق فن أبصرها فكان العشق به ومن شاهد هاترين الحب له وفيه نظر الى قول مسلم

وقد كان لا يصبو ولكن عينه \* رأت منظر ارضي القلوب فرائها

(وَيَيْنِ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالذُّوَى \* بِجَهْلِ لَدَمِجِ الْمُقَلَّةِ الْمُتَرَقِّقِ)

(الغريب) المتترقق الذي يجول في العين ولا ينحدر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضا من أحبه واحذره من سخطه وما أعتماه من اقترابه وأخافه من بعده بجبال لدموع التي تترقق في المقل كاشفاً للحبيب وحذاراً من الرقيب وهذا مأخوذ من آيات الحماسة

وما لي الأرض أشقى من محب \* وإن وجد الهوى حلوا مذاق  
تراء باصكيا في كل وقت \* مخافة فرقة أو لا شقاق  
فيكي أن نأواشـوقا اليهم \* ويكي أن دنوا خوف الفراق  
فتسخر عينه عند التناي \* وتسجن عينه عند التلاقي

(وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ \* وَفِي الْهَجْرِ فَهْ وَالذُّهْرُ بَرَجُ وَيَتِي)

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو الوصل ويتقى الهجر لمرعاة أسباب الوصال وإنما قال ما شك في الوصل لأن العاشق إذا كان في عز الشك كان الوصل أشد اعتنا ما وإذا اتيقن الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده وإذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة لرجاء فالهوى عليه بلاء كله كما قال الآخر

تعيب يطول مع الرجاء يذو الهوى \* خير له من راحة مع يأس  
وقد أكثر الشعر من هذا المعنى ففهم زهير قال

وقد كنت من سلى سفين ثمانيا \* على صبر أمر ما يتر ولا يجلو

وقال الجلاح مددت جبل غرور غير مويبة \* فوق الأكف فلا جود ولا يجل  
والصرم أروح من غيث بطمنا \* فيه مخايل ما يلقى لها بلبل  
وقال ابن الرقيات تركتني واقفعا على الشك لم \* أصـدر يأس منكم ولم أـرد  
وقال ابن أبي زرعمة الدمشقي وكأني بين الوصال وبين السـهـجـر من مقامه الاعراف  
في محـل بين الجنان وبين النار طورا أرجو وطورا أخاف  
وقال الخليلي وجدت أذا العيش فيما يلوته \* ترقب مشتاق زيارته معشوق

وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي \* به دد بالتحريش فيه وبالعتب  
إذا لم يكن في الحب خط ولا رضا \* فأيسر حلالات الرسائل والكتب  
وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء تن والشك توقف وهما أصل الامل وقال  
الآخر أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع ومخافة وأمل فهو يذو الهجر  
ويتقيه ويؤمل الوصل ويرتجيه

(وَعُضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا \* شَفَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ شَبَابِي بِرَبِّي)

(الغريب) الريق فيعمل من راق يروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها  
عُضْبِي لفرط دلاها على عاشقها وهي سكرى بسكر الحداثة وجعل شبابه شفيعا إليها وهو مثل قول  
محمود الوراق كفاك بالشيب ذنبا عند غانية \* وبالشباب شفيعا إليهم الرجل

ومثله للبحتری أخيب عندك والصبا الى شافع \* وأردد دونك والشباب رسول  
ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخو الهوى \* الشاء نعم وسيلة المتوسل

(وَأَشْفَبَ مَعَهُ وَلِ التَّنْبِيَّاتِ وَاضِحٍ \* سَتَرْتُ فِي عَنْهُ فَقَبِلَ مَقَرِّي)

(الغريب) الاشذب الثغر البراق ويقال المحدد الواضح الايض والموسول الذي كان فيه عسلا  
(المعنى) يقول ورب اشذب أى ثغر اشذب عذب مقبله واضح ثنياته باهر حسنه ستريت في عنه  
ورعا وعفة فقبل مفرقي كافا وغبطة اجلال الى وميلا الى والمعنى انه أحب وماله وتغطف هو عما

حرم الله تعالى (وَأَجْيَادِ غَزْلَانِ كَيِّدِكَ زُرْنِي \* فَلَمْ أَتَيْنَنَّ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقٍ)

(الغريب) الاجياد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذى لاحل عليه والمطوق الذى قد تطوق  
بالحلي (المعنى) يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زاره من الحسان عاطلات  
وحاليات فلم يعيزين العاطل والمطوق

(وَمَا كُلُّ مَنْ يَمُوتُ يَعْفُ إِذَا خَلَا \* عَشَانِي وَيَرْضَى الْحُبَّ وَالْحَيْلُ تَلْتَقِي)

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثل يعق انه يشجع في الوغى ويعف عند الهوى قال  
أبو الفتح سأله عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون  
مقداما في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

يقتن جيانا ويقتن لستم \* بعواتنا اذا لم نمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب يطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة  
قال الحكيم اسنانمغ محبة اتلاف الارواح اغانمغ محبة اجتماع الاجسام فانما ذاك من طباع  
البهائم وهو قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تسيبه \* وأخليت من كفى مكان المخلخل  
وكقول الخليلع لى ما حوادقناها من فوق ما \* حوت الجيب وبولى مكان ثراها  
لم تلف معتنقين ليس عليهم ما \* سرج سواى مع الهوى وسواها

(سَقَى اللَّهَ أَيَّامَ الصَّبَا مَا يَسُرُّهَا \* وَيَقْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبابلي نسبة الى بابل وكان بلدا قديما الا أنه خرب وهو ما بين  
بغداد والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعمها (المعنى) يدعو لايام الصبا مجازا بالسقى  
وما يورثها الطرب ويفعل به فعل الخمر العتيق وهذا على عادة العرب

(إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ \* تَخَرَّقْتَ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَخَرَّقِ)

(المعنى) يقول اذا استمتعت بهمرك كالمسقع بما لبسه فليت أنت وما لبسته من الدهر باق لم يبدل  
يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى وهذا يسمى الازل المذع وهو من قول الاول

أرى الدهر يخلقنى كلما \* لبست من الدهر ثوبا جديدا

وقال ابن دريد ان الجديد اذا ما استوليا \* على جديد أدنيه للبلى

(وَلَمْ أَرَ كَالْخَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ \* بِمَنْ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليه - ن ونظرت الى قتلتهن قتلتني خوف الفراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يه - لم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورية وبهتني يعني النساء ومفعول بهتني ضمير الالفاظ وان لم يذكره أى بهتنيها كتولاك لم أركز يدا أقام الأمير عريفا أى أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بهتني للالفاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فطبيع ثم قال وان بهتني الالفاظ من رسل القتل - فهى مشفقات علينا من القتل وغير قاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركالالفاظ يوم مفارقتي الذين ألفتهم ولا كنعلمها عند رحيل الذين أحبهم بهتني لنا القتل - مع اشتقاق المديرين لها وهاجبت لسا اليه مع اخلاص الملاحظين لها فأوجعت بتفسيرها غير قاصدة وقتلت بصورها غير عامدة وهو من قول النابغة في اترغاية رمتك سهامها \* فأصاب قلبك غير ان لم تنصد

(أَدْرَنَ عَيْنُونَا حَائِرَاتٍ كَانَتْهَا \* مُرْكَبَةٌ أَحَدَاهَا فَوْقَ رِثْبِقٍ)

(المعنى) يقول ادرن عيوننا حائرات متابعات لحظها متعبات بتراشق دمعها كأنها وضعت احداها على الرثبق فهى حائرة لا تسكن ومتعبة لا تفترون قلبه من قول الشاعر يصف عتقها بقلب عينين في رأسه \* كأنها قاطعتا رثبق

(عَشِيَّةٌ يَبْدُوْنَ عَنْ النَّظَرِ الْبُكَ \* وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ)

(المعنى) يقول يعدونا بصرفنا عن النظر الى من نحببه اليك كالرحيله ويمنعنا من الالتذاذ بالقرب خوفا من الفرقه والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر نظرت كأنى من وراء زجاجة \* الى الدار من فرط الصباية انظر وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البهتري لا تعذلينى فى مسير \* ي يوم سرت ولم ألاقك انى خشيت موافقا \* للبين تسفع غرب ماقت وذكرت ما يجد المود \* ع عند ذمك واعتناقك فتركت ذلك تعمدا \* ونجرت أهرب من فراقك

وقول الآخر صدنى عن حلاوة التشيع \* حذى من مرارة التوديع

لم يقيم أنس ذابوحشة هذا \* فرأيت الصواب ترك الجميع

وقال غيره يوم الفراق شكرت ترك وداكم \* والعذر فيه موسع توسيعا

أوهل رأيت وهل سمعت بواحد \* يشى يودع روحه توديعا

(نُودِعُهُمْ وَالْبَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ \* قَنَا ابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ قَيْلَقٍ)

(الغريب) أبو الهيجاء هو والد سيف الدولة والقنا الرماح واحدهم اقنأة والقيلق الكنية الشديدة (المعنى) يقول للبين فينا عند وداعنا لهم عمل كعمل رماح سيف الدولة فى أهدائه وهذا من أحسن الخالص

(قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا \* إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسْجِ الْخَدْرَانِقِ)



(الاعراب) قواض. وانس خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لامن قنأ لانه معرفة لانكرة (الغريب) الخدرنق العنكبوت واذاجعت قلت الخدارق وهو بالدال المهملة قال الراجز ومنهل طام عليه الغلقق \* ينبرأ ويسدى به الخدرنق (المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمده نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج العنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه  
(هو اذ لا ملأك الجيوش كأنها \* تختار أرواح السكاة وتنتقى)

(الغريب) السكاة جمع سكا وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجيوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو اذ تمديهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدي أربابها الى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تختار وتنتقى يقال هديته الى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فهى هو اذ أصحاب الملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطائي قنأ سيدانا والمنايا كأنها \* تهدي الى الروح الخفي وتهتدى وقال العروشى فيما استدرك على ابن جنى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهتدى الى الاملاك فتقدمهم وقديته ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة في أن تقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هو اذ بمعنى مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدى الا أن يهذى وليكون أن هذى من احدى الامم والمعنى أن سيوفه تهتدى الى الملوك فتقتلهم  
(تفك عليهم كل درع وجوشن \* وتفرى اليهم كل سور وخندق)

(الغريب) تفك محل والجوشن الدرع وتفرى تقطع يروى تفك وتقدم (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها لا يعتصم منها سور ولا خندق

(يغير بين اللتان وواسط \* ويركها بين القرات وجلقى)

(الغريب) اللتان بأرض الروم وهو واد وواسط بأرض العراق وهى التى بناها الحاج بن يوسف الثقفى وجلقى يقال هى دمشق والقرات معروف ويعتمد من أرض الروم الى العراق (المعنى) يشير الى كثرة غاراته وانتشارها فى البلاد على كفار العجم وعصاة العرب وانه يغير من الشام الى العراق  
(ويرجعها حجرا كان صحتها \* يبكى دما من رحمة المتدقق)

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح حجرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر منها فصحاحها تبكى على مكسرها

(فلا تبلغاه ما أقول فانه \* شجاع متى يذكر له الطعن يشتق)

(المعنى) يقول لا تبلغاه قولى فى صفات أفعاله وطعمان فرسانه فانه كما تبعثانه على ذلك لشجاعته فانه يشتاقي اليه وهو منقول من قول كثير فلا تذكره الحاجبية انه \* متى تذكره الحاجبية يحزن ومن قول حبيب كثيرا ما تذكره العوالى \* اذا اشتاقت الى العلق المساعى

ونسخة قديمة باليد  
في نسخة جواد باليد

كان به غداة الروع خيلا \* وقد وصفت له نفس الشعاع  
(ضُرُوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ \* أَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشْتَقُّ)

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشتق العويص الغامض الذي شق بعضه من بعض (المعنى) يريد انه شعاع عند اللقاء فصيح - عند القول قادر عليه لعوب به لقد رثه عليه فيريد ان يذمه على عادته من اعمال السيوف فبنانه سرورية بطنائها واسانه على عادته من تصريته غوامض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرته على الاتيان بالبديع من الكلام والبايع منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

قباعديزيدا من قراع كتيبة \* وأدنيزيدا من كلام مشتق  
(كَسَائِلُهُ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً \* كَعَاذِلُهُ مَنْ قَالَ لِلْفَلَاحِ ارْفُقْ)

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تنتهيه همته من البذل وعاذله في الجود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلاح ارفق في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤثر فيه القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يكن اكثر الفتيان مالا \* ولكن كان أرحبهم ذراعا والذي فسر مدح بكثرة المال لابل ودوانما أراد من عادته وطبعه الجود كعادة الغيث ان يقطر فسائله مستغنى عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن فورجة هو يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما يستغنى عنه اذ قطرات الغيث مبدولة لمن أرادها كذلك سائل هذا الممدوح يتكاف ما لا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(لَقَدْ جُدْتُ حَقَّ جُدْتُ فِي كُلِّ مَلَةٍ \* وَحَتَّى أَتَاكَ الْجَدُّ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ)

(المعنى) يقول قد عم ووصل برك الى أهل كل ملة من المال وحمدك أهل كل لغة لما نالوا من برك واحسانك فقد فاض جودك في الامم وحمدك كلهم

(رَأَى مَلِكَ الرُّومِ ارْتِيَاءَكَ لِلَّذِي \* فَسَامَ مَقَامَ الْمُجْتَدِي الْمُتَمَتِّقِ)

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدي السائل والمتق الذي يخضع ويأين كلامه مأخوذ من الصخرة الملقاة وهي الملساء (المعنى) يريد ان ملك الروم الماعلم طريقك وميلك الى الكرم خضع لك خضوع السائل وفيه نظر الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما \* تنيل من الجدوى لجاءك سائلا

(وَحَتَّى الرِّمَاحَ السَّهَرِيَّةَ صَاغِرًا \* لَا دَرْبَ مِنْهُ بِالطَّعْمَانِ وَاحِدُ)

(الغريب) السهرية منسوبة الى سهر زوج رديئة كناية بقومان الرماح والدربة العادة ودرب بالشيء اعتاده وضرى به قال الشاعر

وفي الحلم اذعان وفي العفود ربة \* وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق  
والخاذق العارف الخبير بالصفة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرياح ورجع صاعرا الى مسئلة  
سيف الدولة عالما بأنه أخذ في الطعن وادرب منه في التصريف لها لانه شجاع لا يجاريه  
شجاع (وكثب من أرض بعيد مرأها \* قريب على خيل حواليك سبق)

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنها قريبة على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز  
أن يكون يريد الأرض وفعل اذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى ان رحمة الله قريب  
من المحسنين على أحد الوجوه التي فسرها رقيه نظرا الى قول ابن المعتز يصف فرسا  
\* يرى بعيد الشئ كالقريب \* (وقد سار في مسراك منها رسوله \* فحاسار الآفاق هام مضائق)

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول ان رسوله سار اليك عند قصده  
ايك فحاسار الاعداء الروم مضائق واشلاؤهم مقطعة وهذا الشارة الى قرب العهد بالايقاع بهم  
وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترح \* جاجم فلق فيها قنا قصد  
ومن قول الاول بكل قرادة وبكل أرض \* بنان فتى وججمة فليق

(فلما دنا أخنى عليه مكانه \* شعاع الحديد البارق المتألق)

(المعنى) يقول لمعان الحديد أخنى عليه طريقه وأعشى عليه صرعه حتى لم يبصر طريقه لشدة  
لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

(فأقبل عيشي في البساط فادري \* الى البحر عيشي أم الى البدر يرتقي)

(الاعراب) الى البحر اراد الى البحر فخذف همزة الاستتهام ودل عليه قوله أم وهو جائز في  
الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيدي (الغريب) يروي البساط بالبهاء  
وهو معروف ويروي السباط والسباط صف يتومنون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل  
الرسول عيشي اليك بين السباطين فتصور له منك البحر في السخاء والبدر في العلاف فلم يدرا أيهما  
عيشي فغشيه من هيئته وملا قلبه من جلالته ما لا يعرض مثله الا لمن قصد مصمما الى البحر أو  
ارتفع مرتقا الى البدر اعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالته

(ولم يثنك الأعداء عن مهاجرتهم \* بمنل خضوع في كلام منق)

(الغريب) المنق الحسن والتقيق التحسين (المعنى) يقول ليس يصرفك الأعداء عنهم وعن  
ارافة دماهم بشئ منل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول حبيب  
فخاطله الاقرار بالذنب بروحه \* وجثمانه اذ لم تخطه قبائله

ومن قول حبيب أيضا عدا خبايا يستبعد الكتب مدعنا \* عليك فلا تنبيه رمل ولا كتب

(وكنت اذا كاتبته قبل هذه \* كتبت اليه في قذال الدمستقي)

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والدمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارته بك اذا أردت مكاتبته كتبت اليه بما تؤثريه سيفوك في قذال صاحبه وكان الدمستق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتنبى الى ذلك ورأى به على ضرورة ملك الروم الى ما أظهره من الخضوع وقد أجعل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله

كتبت أوجههم مشتواً ونخمة \* ضرباً وطعناً يفل الهام والصلفا  
كتابه لا ينى مقرواً أبداً \* وما خطت بها لاما ولا ألفا  
فان أظوا بانكار فتد تركت \* وجوههم بالذى أوايته صفا  
(فارتعظه منك الامان فسائل \* وان تعظه حد الحسام فأخلق)

(الاعراب) فأخلق أى ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أى ما أسمعهم وأبصرهم (المعنى) يقول ان أعطيتهم مطلوبهم من الامان فقد أذعن بطاعتك وصريح بمسئلتك وان تعطه حد السيف غير قابل للمسئله ولا مدفع لرغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربى وعادتك أن لاترحمهم وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العذوات وان \* تحض العقاب وأمر غير مردود  
(وهل ترك البيض الصوارم منهم \* أسير النادى ورقيقا لمعنى)

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيراً يندى ولا رقيقاً يعتق من رق العبودية لانها أفنتهم بكمرة وفائتكم (لقد وردوا ورد القطار شراهم \* ومروا عليها زرد قابع دزدق)

(الاعراب) الضمير في شراهم للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى) يقول وقد وردوا وشراهم سيوفك كورود القطار المناهل ومروا على سيوفك صناعيد صف وفوجا بعد فوج مرور القطار على المناهل وفيه نظر الى قول الخاريجي

لقد اوردوا ورد القطار شراهم \* رضا الله مصروف القنائل المتاجر

(بلغت سيف الدولة النور رتبة \* أنرت بها ما بين غروب ومشرق)

(المعنى) يريد وصفه بالنور لبعديته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاه به والمعنى انه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نوراً لاضاعت ما بين المشرق والمغرب

(إذا شاء أن يلهو بلهية أحق \* أراه غبارى ثم قال له الحق)

(الاعراب) اسكن الواو من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذى لا عقل له (المعنى) يقول معترضاً بين حول سيف الدولة من الشعر اء اذا شاء ان يلهو أراه طرفاً مما قلته في مدحه وقليل مما نظمته في مجده وكنى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعر أو اسلك هذا الطريق في النظم فميتبين عند ذلك من مجزه ما يضحكك ومن تقصيره ما يلهيه ويطر به وقيل ان الخالدين أبابكر وأخاه عثمان قالوا لسيف الدولة انك لتغالى في شاعر المتنبى اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها

فدافعهم ما زما نا ثم كر راعيه فأعطاها هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لا خيه أبي بكر ما هذه  
من قصائده الطنانات فلا شيء أعطاناها ثم شكر أفاضل أصدقائه صاحبها والله ما أراد الا  
هذا البيت فترك القصيدة ولم يعاوداه ولم يعمل شيئا وفيه نظر الى قول حبيب

يا طابا ما سمعناهم لم لينالها \* هيهات منك غبار ذاك الموكب

(وما كد الحساد شيئا قصده \* وليكن من يزحم البحر يغرق)

(المعنى) يقول لم أقصد كد سادي ولكنهم اذا زحوني ولم يطيقوا ذلك كدوا واحزنوا كن  
زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التعجيز  
لهم قصدت فيما خلدته ولكني كالبحر الذي يغرق من يزاحمه غير قاصد وبه لك من اعترضه غير عامد  
وهو منقول من قول زياد الاعمى وانا وما نمدى به من هجائنا \* كالبحر مدهم ما يزحم البحر يغرق

(ويجنح الناس الأمير رأيه \* ويغضى على علم بكل مخترق)

(الغريب) المخترق صاحب الابطال والمخراق منديل يلعب به ومنه قول عروبن كلثوم  
كان سيوفنا فينا وفيهم \* مخاريق بأيدى لاعبين (المعنى) يقول هو يتصنعهم بعقله ليعرف ما عندهم  
ويغضى على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستتر عليه بكرمه ولا يهتك

(واطراق طرف العين ليس ينفع \* اذا كان طرف القلب ليس بمطرق)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول  
اغضاؤه لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضى للمخترق اغضاء غضا ولا اغضاء غيظ  
وسوء وغض العين اطرافها وكفها للحظها لا يتبع المموه المغايط والمقصير المخترق اذا كان طرف  
القلب يلحظه وينظر اليه وهذا من قول الحكيم من يخفى عن الظالم بظاهر أمره وبنفحة جوارحه  
وكان ممسكاه بجواسه فهو ظالم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

والنوادى الذكى للناظر المشرق \* عين يرى بها من وراء

ولا بن دريد ولم يرقبلى مغضيا وهو ناظر \* ولم يرقبلى ساكنا يتكلم

(فيا أيها المظلوم جاوره تنفع \* ويا أيها المحروم عجمه تزرق)

(الغريب) يقال عجمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مظلوما خائفا من طالبه فليكن جارا  
لسيف الدولة فانه يصير منيه لا اتصل اليه يد ومن حرم حظ من الرزق فليقتصد مائلا فانه يصير  
مرزوقا لانه بحر تجزع من مثل فيضه الجور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريبوتهم لم تهضم \* او كنت طالب رزقهم لم تحرم

(ويا أيها الفرسان صاحبه تجترى \* ويا أيها الشعبان فارقة تفرق)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريأ مالا لأنه يعلم الشجاعة واما ثقة بنصرته ومن فارقة وان  
كان شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل مجمل \* وأقدم يوم الروح كل جبان

ومثله للجترى بسخو الخيل اذا رآك بنفسه \* والنكس يلا مضرب الصمصام

(اذا سعت الاعداؤ في كيد مجده \* سعى جدته في كيدهم سعى محقق)

(الغريب) المحقق المغضب حنق الرجل واحمقه احناق (المعنى) يقول اذا سعت الاعداؤ لكيد مجده يطلبونه سعى جدته في ابطال كيدهم سعى مجده مغضب قال الواحدى و يروى سعى جدته في مجده أى تشييد مجده رفعتهم والمعنى ان جدته يرفع مجده اذا قصد الاعداؤ وضعه

(وما ينصر الفضل المبين على العدا \* اذا لم يكن فضل السعيد الموفق)

(المعنى) يقول لا يعينك فضل الظاهر اذا لم يعنك جدك القاهر اذ انه اذا لم تكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يعن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقترب بالفضل سعادته وتوفيقه لا ينفع وهذا من قول حسن رب علم اضاعه عدم الما \* ل وجهل غطى عليه النعيم وأخذ ابن دويد فقال لا يرفع الجذب لابل ولا \* يحطك الجهل اذا الجذب لا (وقال يمدحه ويذكر ايتنا به بقباثل العرب وهى من الطويل والقافية من المتدارك) ❦

(تذكرت ما بين العذيب وبارق \* مجرعو الينا ومجرى السوايق)

(الاعراب) ما بين العذيب منقول تذكرت ومجرى بدل منه بدل اشتغال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكر (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة باقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرياح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ومجرى بضم الميم وقتها ممدرا ومكانا وقرأ أهل الكوفة الا ايا بكر مجريها بفتح الميم والامالة والمعنى ان تذكر ارضه ومنشأ ومطاردة الفرسان واجراء الخيل (وصحبة قوم يذبحون قتيصهم \* بفضل ما قد كسروا في المشارق)

(الاعراب) وصحبة عطف على منقول تذكرت أى وتذكرت صحبة (الغريب) القتيص الصيد والمشارق جمع مشرق وهو فرق الرأس (المعنى) يشول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم في الفتوة ومنزلهم في الشجاعة انهم كانوا لا يكسرون سيفوفهم الاى جاجم الابطال والمعنى انهم يذبحون ما يصيدون بفضل ما بقى من سيفوفهم التى كسرت في رؤس الاعداؤ وهذا اشارة الى جودة ضربهم وشدة سواعدهم (ولئلا تؤسدنا الثوية تحته \* كان تراها عبر في المرافق)

(الغريب) الثوية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة اميال منها والمرافق جمع مرفقة وهى الوسادة (المعنى) يقول تذكرت اى لا اتخذنا هذا المكان وسائنا لما اغنا عليه فكان ترابه الذى اصاب مرافقنا حين اتكنا عليها عبر الطيبة وقال ابو الفتح انما اراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما اراد مرافق الايدى لان الصعولك المقاتل لا وسادة له وقول أبى الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة بان وضعنا رؤسنا على ارضه فكان ترابه غنير ذو فى المواضع التى وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرفق اليد لانه قال فى أول البيت تؤسدنا الثوية فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذى رذبه على أبى الفتح لكان عجز البيت ناقضا للصمد وقال العروضى الا ينظر أبو الفتح الى قوله تؤسدنا انما يصف تصعلكه وتصعلك قومه وصبرهم على شديد السفر

وان الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يقتصر الصعد لولك بوضع الرأس على الوسادة والبيت من قول الجعترى في رأس مشرفة حصاها الولو \* وتراها امسك يشاب بعنبر

(بلاد اذا زار الحسان يغيرها \* حصا ترابها ثقبته للمخائق)

(الغريب) المخائق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حسناء (المعنى) يقول اذا حل حصى هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غيرها ثقبته لمخائقهن لحسنه ونفاسته وفاعل زار حصى ترابها قال الخطيب انما اراد ما يوجد حول الكوفة من الحصى القروى أى ان تراب تلك الارض يتوب عن الغنبر وحصباها يتوب عن الدروا لياقوت كان النساء يتكلمن به وينظمنه في عقودهن وفيه نظر الى قول دعبل فكا نسا حصباوها في أرضها \* خرزالعقيق نظمن في سلك

(سقتني بها القطر بل مليحة \* على كاذب من وعدها ضو صادق)

(الغريب) القطر بل شراب معروف منسوب الى قطر بل ضبعة من أعمال بغداد ينسب اليها الخرومنه قول أبي نواس قطر بل مر بى ولي بشرى السكر خ مصيف وأنى العنب (المعنى) يقول سقتني بتلك الارض شرابا في غاية الجودة امرأة مليحة فتساقطت سحر خداعة على كاذب من وعدها ضو صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز ان يريد انما اقرب الامور وتبعدها كأنهم اتريدا الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاذب منها محبوب وهو من قول الفيرى

تعلله منها غدا قبرى لها \* ظواهر صدق والبواطن زور

(سهاد لاجفان وشمس لناظر \* وسقم لابدان ومسك لناشئ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت في هذه الاضداد فعاشقها لا يشام شوقا اليها واذا رآها فبكانه يرى الشمس بها وهى سقم لبدنه ومسك عند شمه وجعل الوصف للمليحة وقال العرونى هو من وصف الخمر لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فان من شربها لها عن النوم وهى لشعاعها كالشمس للناظر وهى ترخى الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم لعجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسك لمن شمها وقد عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول

سهاد لاجفان ونوم لساهر \* وسقم لابدان وبر سقام حتى يصح التقسيم والطباق

(واعجديهم وى نسه كل عاقل \* عفيف ويهوى جسمه كل فاسق)

(الاعراب) رفع أعجيد عطفا على المليحة أى وسقانى اغيد (الغريب) الاغيد الناعم الطويل العنق والفاسق الخارج عن الشريعة المقدم على المعصية (المعنى) يريدانه كريم النفس لا يعيىل الى ما فيه حرج فاعاقل اللبيب يعيىل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يعيىل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح والفاسق يهوى السفاح وهو منقول من قول الحكمى

فتفتنى وصينته \* كك الغلام المراهق همة السالك العفيف وسؤل المناق

(أديب اذا ما جس أو تار من هر \* بلا كل سمع عن سواها بعائق)

(الغريب) المزهرا العود الذي يستعمل في الغناء والعائق المانع (المعنى) اذا أخذ العود وجس الاوتار أنى بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لم تذقه وجودة ضربه كقول الآخر  
 اذا ما حن من هـ رها بلبل \* وحنن نحوه الاذن الكرام  
 أصاخو نحوه الاسماع حتى \* كأنهم هـ وما ناموا نيام  
 (يحدث عما بين عاد و بينه \* وصدغاه في خدى غلام مرهق)

(الغريب) عا- كانوا في قديم الزمان أهل كهم الله بالريح البارد والمرهق الذي قد رهاق الحالم أى قاربه وأدبه (المعنى) انه ينشد الاشعار القديمة والاخوان التي قبلت في الدهور الماضية فهو بغنايته يحدث عما بين زمان قوم عاد وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمر فقال أبو الفتح هو أديب حافظ لا يام الناس وسيرهم

(وما الحسنى في وجهه الفتى شرفاً له \* اذا لم يكن في فعله والخلائق)

(الغريب) الخلائق الخصال يقال الخلائق والشئائل (المعنى) يقول ليس الحسن في وجه الفتى شرفاً وريضة اذا لم يكن في الافعال والخلائق والشئائل وشرب هذا مثلاً لما قدمه من حسن الاغيد الذي وصفه باحسانه في صناعته وتقدمه في روايته والمعنى اذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفاً له لسول الفرزدق

ولا خير في حسن الحسوم وطولها \* اذا لم تزن حسن الحسوم عقول  
 وكقول العباس بن مراد السلمي وما عظم الرجال لهم بشعر \* ولكن نخرهم كرم وخير  
 وكقول أبي العتاهية واذا الجميل الوجه لم \* يأت الجميل في الجمال  
 وكقول دعبيل وما حسن الوجوه لهم بزين \* اذا كانت خلالتهم قباها

(وما بلد الانسان غير الموافق \* ولا أهله الا الذين غير الاصادق)

(الغريب) الامدق جمع صديق وهم الذين يصدقون الوعد وفسره الواحد بالاصدقاء والادنون الاقربون (المعنى) يقول هذا حائناً على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد وافقك فهو بلدك وكل أهل وقد صنوك ودهم أهلك فما بلد الانسان الا الذي يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على النظر بجملة مقاصده والادنون من أهله الاصنفون به من قرابته الذين يصنفونه ودهم والاحبة الذين لا يؤخرون عنه فناءهم وبين هذا الحريرى بقوله وأحسن

وجب البلاد فأبها \* أرضاً فاختره وطن  
 واخذ صدره من قول القائل يسر الفتى وطن له \* والفقرى الاوطان غريب  
 وأخذ عجزه من قول الآخر دعوت وقد دهمتني داهيات \* ولا بام داهية طرق  
 صديقاً لا شقية تافيه غن \* ألا ان الصديق هو الشقيق

(وجائز دعوة المحبة والهوى \* وإن كان لا يخفى كاذم المناق)

(الاعراب) جائزة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المسافق الذي يظهر خلاف ما يعتقده (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتد بها ويظاهرها من



لا يلتزمها ولكن المذاق لا ينجني اضطراب افظه وهذا اشارته الى أن شكره ليس سيف الدولة ليس  
كشكر من يتصنع له ولا يخلص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعرض بعشيقته من بنى كلاب  
طرحوا أنفسهم على سيف الدولة لما قصدهم بيدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر  
والعين تعلم من عيني محدثها \* من كان من حزبها أو من أعادها  
ومن قول الآخر خليلي للبغضاء حال مبينة \* وللعب آيات ترى ومعارف

(برأى من انتقادت عقيل الى الردى \* واشمات مخلوق واسخطا خالق)

(الغريب) عقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع  
هم سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انتقادوا الى الهلاك فأنتم وأعداءهم  
رأسخطوا خالقهم اذ عصولك يريد انهم أساؤا في تدبيرهم اذ وقعوا في الهلاك وشماتة الأعداء  
وسخط الله وكن كل هذا بسوء فعلهم

(ارادوا علبا بالذى يُعجز الورى \* ويوسع قتل الخفيل المتضايق)

(الغريب) على هو سيف الدولة والخفيل الجيش الكثير (المعنى) يقول قصدوا بالعتيان الذى  
يعجز الناس لانه لا يقدر أحد على عصيانك ويوسع أى يكثر قتل الجيش العظيم بكثرة لما شمله  
من القتل وما يورده أشد مواردا الخسف والمعنى انه لا يقدر أحد على عصيانه ولا يقدر جيش  
على ملاقاته (فابسطوا كذا الى غير قاطع \* ولا جلولوا رأسا الى غير فائق)

(الغريب) يشير الى بنى عقيل وكانوا في تلك الحرب جزوا السيوف وغرض الختوف (المعنى)  
يقول ما بسطوا كذا الى سيف من سيوفه قطعها ولا جلولوا رأسا الى فائق من أصحابه فلقنها  
(لقد أقدموا الوصاد فوا غير آخذ \* وقد هربوا الوصاد فوا غير لاصق)

(المعنى) يقول لقد أقدموا وتشجعوا في تلك الحرب لوصاد فوا غير آخذ لهم مقتدر على الايقاع  
بهم وهربوا جا هدين لوصاد فوا من لا يطهتهم جيوشه ويقعهم في آثارهم جوعه يريد انهم لم يؤثروا  
من ضعف في حربهم ولا من تقصير في حربهم ولكنهم رأوا من لا يواقف في حرب ولا يمنع منه  
بهم والمعنى ما منعهم الاقدام ولا الهرب

(ولما كسا كعبا ثيابا طغوا بها \* رعى كل ثوب من سنان بخارق)

(الغريب) كعبا يريد أولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد انه أنعم عليهم فكساهم  
ثياب نعمة فلم يشكروها فسلبهم اياها بالاغارة فلما جحدوا تلك المنى وكثروا تلك النعم رعى كل ثوب  
بخارق خرقها من أسنته وهانت هتكها من عقوبته

(ولما سقى الغيث الذى كفر وابه \* سقى غيره في غير تلك البوارق)

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى اغتاتن فصبيحتان نطق به - ما القرآن (المعنى)  
يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذى أخصبت به منازلهم وتروضت بسقيهم وواضعهم  
فتقابلوا ذلك بالكفر وتلقوه بقله الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم

السيوف وهطلت عليهم لمترف وعادت البوارق التي كانت تقدم عليهم نعمة بوارق سلاح  
امطرت عليهم نعمة واستعار البرق للنعمة والنعمة وهو من قول الصخرى

لقد نشأت بالشام منك مصابة \* تؤمل جدواها ويخشى دمارها  
فانـ الو كانت نعمة وابل \* وغيمنا والا فالدمار قطارها

(وما يوجع الحرمان من كف حريم \* كما يوجع الحرمان من كف رازق)

(المعنى) يريد ان اساءة اليهم أوجع لهم من اساءة غيره لانهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم  
أوجع ذلك فهو يقول موبخا لبني كعب لما حرمت أنفسهم من فضل سيف الدولة الذي كان  
عندهم عادة دأمة ونعمة سابقة وما يوجع الحرمان من لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع عن لا يؤلم  
بدله كما يوجع ذلك من قد أنست النشوى الى كريم عوائده وسكنت القلوب الى جميل عواطفه  
يريد انهم كانوا اصدقاء فحرموا فضله ورفده

(أنا هم يحشوا العجاجة والقنا \* سنا بكها تحشو بطون الحماق)

(الاعراب) الضمير في هم الخيل ولم يجزها ذلك لانه ذكر الجيش فدل على الخيل والعرب تأتي  
بضمير الشئ من غير ذكر ومنه قوله تعالى فأتى به نتعا فوسطن به جمعا أى بالوادي ولم يجز له ذكر  
وحشون نصب على الحال كانه قال محشوة والحماق حذف الياء منه والاصل حمالبق ليقيم الوزن  
(الغريب) الخال بق جمع حلاق وهو بطن جنن العين (المعنى) يقول أنا هم بالخيل وقد أحاطت  
به الرماح والعجاج فهو وحشوهذين وحوا فرها تحشوا الجنون بما تباشر من العبار وقال ابن جني  
تحشوا الجنون باغبار وقال العروضي أحسن من هذا ان الخيل تطأ رؤس القنسى فتحشوا  
حمالبقها بسنا بكها كما قال \* وموطوهم من كل باغ ملاعهم \* وأما أن يرتفع اغبار فيدخل الجنون  
ولا كبير افتخاره

(عوابس حلى يابس الماء حزمها \* قهن على أوساطها كالمناطق)

(الغريب) عوابس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ذميره (الغريب) الحرم  
جمع حزام وهو ما يشده الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشده الوسط  
(المعنى) يقول أنت الخيل كوالح لشدة ما لحتهما من الركض متغيرة الوجه لما بالها من شدة  
الطلب قد يس عرقها على الحزم كانه حلى قد فضض والعرق اذا يبس ابيض شبيه العرق عليها  
بالمناطق المحلاة بالقضة

(فليت أبا الهيجاء يرى خلف تدمر \* طوال العوالي في طوال السماق)

(الغريب) الهيجاء الحرب يد ويقتصر وأب الهيجاء كنية والدسيف الدولة وتدمر موضع بالشام  
يضر المثل بصلابة أحجاره قال البحترى في الاستطراء نصف فرسا ورجلا  
حلفت ان لم يبين أن حافره \* من تدمر تدمر أومن وجه عثمان

والسماق جمع سماق وهي القيا في البعيدة المسـ متوية من الارض (المعنى) يقول ليت أباك حتى  
فيراك وأنت تقا تل العرب خلف تدمر برما حلك الطوال في القيا في الطوال

(وَسَوْقَ عَلَيَّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا \* قَبَائِلَ لَا تُعْطَى الْقَتْلَ لِسَانِي)

(الغريب) القتي جمع قتا كعصى وعصا ويجمع في القلة على اقناء كرحى وارحاء وقد جاء اقضية على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية ويجوز ان يكون جمعوه اقضية على لغة من مده وأنشدوا حتى اذا قلنا يلقع مالك \* سلفت رقيقة مالك لبقاء

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنزيم من أحد ولا تولى اقضيتها الى من يسوقها أى انه ذل العرب بما يذللها به غيره و زاد اللام في قوله لساني نو كيدا

(قَشِيرٌ وَبَلْجَلَانٌ فِيهَا خَفِيَّةٌ \* كَرَأَيْنِ فِي الْفَاظِ النَّخَ نَاطِقٌ)

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز ان نصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل من غير وبلجلان يريد بنى العجلان ف حذف ثقة بالسامع كما قالوا في بنى الحارث بلحارث وفي بنى العنبر بلعنبر حذفوا النون شبها باللام والالفخ الذي لا يفتح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشير وبنو العجلان ابنا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان والالفخ الذي لا يفتح بالكلام في حروف معروفة كال كاف والياء والراء والسين (المعنى) يريدان هاتين القبيلتين خفيتا وقتلنا في جميع القبائل التي هربت بين يديه كخفاء رامين في لفظ الشخ اذا كرر هـ ما وهـ ذا اشارة الى كثرة الجوع التي ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعتصموا منه بالهرب

(تَحْلِيْمُ النِّسْوَانِ غَيْرُ فَوَارِكٍ \* وَهُمْ خَلَوْا النِّسْوَانِ غَيْرَ طَوَائِقِ)

(الغريب) فركت المرأة اذا بغضت الزوج فهي فارك والجمع فوارك والطوائق جمع طائق (المعنى) يقول ان فرسان تلك القبائل وحماة تلك العشائر غلبوا على نساءهم ففارقتهم غير فوارك وتحلوا منهم وهن غير طوائق منهم يشير الى الفرار ران خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالت بينهم وبين نساءهم وفيه نظرا الى قول النابغة

دعانا النساء اذ عرفن وجوهنا \* دعاء نساء لم يشارقن عن قلا

(يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُفَاةِ وَبَيْنَهَا \* بِضَرْبِ بَسَلٍ حَرَمَ كُلِّ عَائِقِ)

(الغريب) الكفاة جمع كى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضميره في الفعل بين الشجعان وبين نساءهم بضرب شديد ويرى بطعن بسلى العائق عن تعشقه يشير الى شدته أى ان شدة ذلك الضرب انفسهم حياطة أحببتهم وحملهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقيم لهم العذر في هربهم منه (أَفَى الظُّعْنِ حَتَّى مَا تُطِيرُ رِشَاشَةً \* مِنَ الدَّمِ الْآفِ نُحُورِ الْعَوَاتِقِ)

(الغريب) روى أبو الفتح الطعن جمع طعينة وهي النساء في الهوادج ورشاشة بالتونين وروى غيره الطعن مصدر طعن طعنا من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد أدركت وهي الشابة ومن روى الطعن من الطعن بالرمح يروى رشاشه بالاضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريدان خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا

تتأضح الدم في فحور النساء واذ الحقا وبابا العرائق فها وأعظم من لحاقهم بغيرهن لان العوائق أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة أنى الطعن أى طعن سيف الدولة الأعداء وهم في بيوتهم حتى ما تطير رشاشه الا في فحور النساء يريد انهم غزوه في عقود ادهم وقتلوه بين نسايتهم وغلبوه على حريمهم ﴿بِكُلِّ فَلَاةٍ تُشْكِرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا • طَعْمَانُ حِجْرُ الْحَلِيِّ حِجْرُ الْيَانِقِ﴾

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير فطعمان مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير طعمان حير الحلي واليانيق بكل فلاة تشكر أرضها الانس (الغريب) الطعمان جمع طعمينة وهي النساء المحمولات في الهواذج وحير الحلي يريد ان حليين الذهب وفيه ثلاث لغات حلي بضم الحاء وكسر اللام وبها قرأ جماعة سوى حمزة وعلى وحلي بكسر الحاء واللام وبها قرأ حمزة وعلى وحلي بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وبها قرأ بعض قوب واليانيق جمع ناقة يقال ناقة ونوق ويايانيق ويايانيق (المعنى) يقول بكل فلاة طعمان حير الحلي بالذهب وحير النوق وهي نوق الملوكة وذوى اليسار لانهم أكرم النوق يشيرون الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعوانتهن يريد انهم هرير بانسايتهم الى فلاة بعينهم لم يقصدوا انهم فلاة تشكر أرضها الانس لانهم امنة قطع لم يدخلها أحد يصنف شدة هربهم وانهم لحقوا وما نفعهم هربهم والمعنى انهم بعدوا في الهرب حتى دخلوا فلاة لا عهد لها بالانس فلقطههم وقال الواحدي حير الحلي وحير اليانيق من الرشاش الذي أصاب فحور العوائق فحير حليين ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حبيب وفي الليلة الوردية اللون جوذر • من العين وردى الحدود والجاسد

﴿وَلَمُومَةٌ سَيْسِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ • يَصْجُ الْحَصَى فِيهَا صِيَاحُ اللَّقَاقِ﴾

(الاعراب) ملومة عطف على قوله طعمان يريد وبالغلاة ملومة (الغريب) الملومة الكتبية المجتمعة وسيسية مندوبة الى سيف الدولة وربعية منسوبة الى ربعية وهي قبيلة سيف الدولة واللقاق جمع لقاق وهو طائر كبير يكثر العمران في أرض العراق وهو كثير في غري العراق يخوت على صدوح الطيور وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنفا يجتمعها قولك أن ما الخليل عن عشت أوزانية نسر مردانوق لقاق حبرج كركى عباد مرزم ككم عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك القلوات لسيبة سميت لكثرة فرسانها سيسية ربعية يصيح الحصى من وقع حوافرها كما يصيح اللقاق وواحد هاللق ويسمى أيضا بالخذع تسميه أهل الضياع ويقال فيه للاق أيضا فشيبه صوت حوافر الخليل والحصى بصوت اللقاق وهو تشبيه حسن وروى تصيح بالثاء المشددة فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحمته فصاح وروى بالياء فيكون الحصى فاعلا

ليصبح ﴿بَعِيدَةُ اطْرَافِ الْقَنَامِ أُصُولُهُ • قَرْيَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَامِ﴾

(الاعراب) بعيدة صفة للمومة وكان الوجه أن يقول غيرا اليلامق الا أنه جعله على المعنى لا اللفظ لان الكتبية الجماعة كما تقول صررت بكتيبة حير الاعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخوذة تكون على الرأس واليلامق الاقية واحدها يلقى (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شدداد الاجسام وانهم ملوا الارض تكثرتهم فهم متلاصقون اكثرتهم وقد تباعدت اطراف

القنات من أصوارها الطواها فقدم قارب ما بين يضاها وقد اغربت ملابسهم لم تشير خيلهم من الغبار  
ويحيط بهم من العجاج وهذا إشارة الى أن القلوات التي ظن هؤلاء العرب أنها تعصمهم من خيل  
سيف الدولة أحجمها عليهم ولم يتهيب اختراقها منهم

(نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ \* فَسَابَتْ فِي الْأَحْجَاةِ الْحَقَائِقُ)

(الغريب) النهب الغارة وجازا الحقائق المانعون حريهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها  
عن النهب فما يطلبون الا الشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام  
ان الاسود أسود الغاب همها \* يوم الكربة في المسلوب لا السلب

(تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةً مَتَرَفٍ \* تَذَكَّرَهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ)

(الغريب) السورة الوثبة والمترف المتنم والسرادق ما يكون حول القسطاط (المعنى) يقول  
ظن الاعراب ان وثبة سيف الدولة وثبة متنم اذا سار في البيداء وهي الارض البعيدة ذكرته  
طيب العيش في ظل سرادقه كمادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على حرا البيداء وعطشها فاذا بعدوا  
عنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا انه في قصدهم ككقصد ملك شأنه الاتراف  
والدعة ومن شأنه السكون والراحة تعوقه البيداء عن مباشرة هجيرها واقتحامها ومواجهة  
همومها يذكره ظل السرادق وابنيته ومواصلته الا يثار الخفض ذلك ودعته وفيه نظر الى قول  
البهري

الوف الديار فان أزمع الترحل حرم ابطانها

اذا هم لم يهتد بهم عزمه \* مقاصيرهم تادأ ككأنها

وينظر الى قول النخعي كذب العدى لو كنت صاحب نعمة \* صرعتك بين اقامة وكلال

(فَذَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبِرَتْ \* سَمَاوَةٌ كَلَبٌ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته الشيء وأذكرته بالشيء وذكرتك الله وبالله فالبا رائدة وعلى هذا قال  
فذكرتهم بالماء سماوة كلب أي أرض كلب وهي معروفة والحزائق جمع حزيقة وهي الجماعة  
(المعنى) يريد أنت ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماوة كلب في أنوف حزائقيهم  
لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هنالك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم  
لم يقدرُوا ان يصبروا عنه فراءوا ان ما ظنوه فيك باطل وهو يشبه قول الآخر  
فلما استيقنوا بالصبر منا \* تذكرت الحزائق والعشير

(وَكُنُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بِأَنْ بَدَوْا \* وَأَنْ نَبَتَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتُ الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم هم فهي مخففة من الثقيلة وان نبتت يريد الملوك (الغريب)  
يروعون يفرعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلافق  
جمع غلفق وهو الطحلب الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك  
وتقول انهم لا يبقون علينا الا نثافي التفاروهم لم لا يصبرون عن الماء كدواب الماء التي قد  
نشأت فيه فهم لا يقدرُون على فراقه فهم يخافون من ابلعهم عنا وظنوا أن سيف الدولة مثل  
اولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بعدم الماء في الموضع التي تسلك اليهم

(فَهَا جُولُ أَهْدَى فِي الْقَلَامِ مِنْ تَجْوِيهِ \* وَأَبْدَى يُؤْتَانِ أَدَا حِي الثَّقَانِي)

(الاعراب) بيوتان نصب على التمييز وحرفا الجر يتبعان باسمي التنضيل (الغريب) ادحى جمع ادح وهو موضع بض النعام والثقاني جمع نثقي وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع بضم الباء وكسر هاء الغتان فصيحتان وبالسمر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو ونصر وورش عن نافع وبذ الزم البادية وسكنها (المعنى) هاجولك للعرب وتعرضوا بك ثقة منهم بأن الملوك لا يصبرون على الحر والعطش ولا يشارقون الرفيف ووجدوك أهدي اليهم في فلاتهم من الجحوم وأظهر بيوتنا في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ ذا الحشيش ويجعل بعضه على بعض ويقصده أقصى القلاة فيبيض عليه

(وَاصْبِرْ عَنْ أَمْوَاهِ مِنْ ضَبَابِهِ \* وَأَلْفَ مِنْهَا مَقْلَةً لِلْوِدَائِقِ)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطفا على أهدي وأبدى ونصبها على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره فها جولك فالقول وسقلة نصب على التمييز (الغريب) أمواه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياه والضباب جمع ضب وهو دابة لاترد الماء ولا تطلبه والودائيق جمع وديقة وهي شدة الحر قال الهذلي

سألى الحقيقة نسأل الوديقة مع ما في الوسيقة لانكسر ولا وكل

(المعنى) ووجدوك أصبر عن الماء من الضباب لانهم لا تطلب الماء وهذا ما بالغه وألف منها للهواجر وأشد منها اقدا ما وجرأة وكل هذا اشارة الى أنهم قصر وعان معرفته باختراق الفقر وعجز واعا أظهره في ذلك من الجلد والصبر

(وَكَانَ هَدِيرٌ مِنْ خَوْلٍ زَكَّتْهَا \* مُهْلَبَةُ الْأَذْنَابِ تُرْسُ الشَّقَاشِقِ)

(الاعراب) هدير أخبر كان واسمها سمير في تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وحرس المقبول الثاني لترصت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شعر الأذنان والهلب شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عنده ديرة ولا يخرج الا عندهما ج (المعنى) قال أبو النخع كان طغيانهم مثل هدير من خول تهادرت فأتدب لها قوم فتجعروها وتركوها مهلبة ساكنة الهدير يريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلبها أى أخذ غصن شعرها وسكن هديرها خوفا ورهباً وقال ابن قورجة القمل اذا أخذ شعر ذنبه ذل ألا ترى الى قول الشاعر \* أبى قصر الأذنان ان يخطر واهبها \* وانما هذا مثل يريدانه أتاهاهم واذلهم وأصغرا أمرهم والمعنى يقول تركت خول تلك القبائل كقول ابل نستهذل بقطع الأذنان وسكنتها بغلبةك عليها فانقطعت أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفر بهم

(فَخَا حَرَمُ وَابِلِ الرُّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً \* وَلَكِنْ كَفَّاهَا الْبَرَّةُ طَعِ الشَّوَاهِقِ)

(الغريب) الشواهق جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عاقولك بما كلفته من اقتحام القلاة عليهم عن لذة ولا منة وابدلك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلو

بكن طريقك ولكن كنت فلواتهم خيلك اقتحام شواهي جبال الروم التي تركتها وقصدت الى  
هؤلاء الاعراب لانك لولم تقصد اليهم لم تقصدت الروم فقد كنت البراري خيلك بالسيف ففقط  
جبال الروم (ولا شغلوا اسم القنابحورهم \* عن الرزك لكن عن قلوب الدماسق)

قوله بنصوره - م في نسخ  
بخلوهم

(الغريب) سم القنا الصلاب منهم اوركا الرمح اذا جده له في الارض قائما لا يطعن به والدماسق  
جمع دمسق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم  
ايجمي يتغير مجموعته عن مفردة على عادة العرب في الاسماء الاجمعية (المعنى) انه يشير الى ان جيش  
سيف الدولة لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤنة ولا ينحشم مشقة وانما خرج من حرب الى  
حرب فلم تكن رماحه قبل قنالههم من كوزة ولا غير مستعملة متروكة وانما شغلوا باطنهم فخورهم  
عن فخور الدماسق وهي قواد جيش الروم فقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

(الم يحذروا مسخ الذي يمسح العدى \* ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرائق)

(الاعراب) اسكن البياض من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مشعول يجعل الاولى  
والثانية مفعول له (الغريب) المسخ قلب الخلقه والخرائق جمع خرق وهي الاناث من  
اولاد الارانب وقيل الصغار منها وخرنق امرأة شاعرة وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن  
ضبيعة (المعنى) يريد انه يجعل الشجعان اذلاء والاقوياء ضعفاء ويجعل الايدي القوية  
كايدي الخرائق وفيها اقصر والمعنى لم يحذروا لاعداء اسطونه التي هي على عدوه كالمسخ الذي يقرب  
الخلق ويضع الصور ويعدبهم اعز يزهم ذلها وكثيرهم بالقتل قليلا ويجعل ايدي الاسد من اعدائه  
وقد تشابهت في القوة كايدي الخرائق قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى الحبيب  
لو ان ايديكم طوال قصرت \* عنه فكيف تكون وهي قصار

(وقد عاينوه في سواهم وربما \* اري مارقا في الحرب مصرع مارق)

(المعنى) يقول قد عاينت العرب وقائعهم في غزيرهم فاعظمتهم تلك المصارع ولا بصرتهم - م تلك  
الزواجر وكان من حقهم ان يعبثوا وقد اراهم مصرع العاصي الخارج من امره حتى يعتبر  
الثاني بالاول وهذا معنى قول الشاعر

شد الخطام بانف كل مخالف \* حتى استقام له الذي لا يحظم

والمارق الذي يبرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

(تعودان لانهضم الحب خيله \* اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق)

(الغريب) القضم اكل الدابة السبع والعلائق جمع عليقة وهي الخلالة وجنوبها واحيا  
وجيوبها ما فتح من اعلاها وجيب الخلالة نها (المعنى) قال ابو الفتح سالت عن معنى هذا  
البيت فقال الفرسي اذا علق عليه الخلالة طلب لها موضعا مرتفعا يجعلها عليه ثم يأكل نخله اذا  
اعطيت عليه ورفعه على هام الرجال القتل لكثيرتهم حولها فقد تعودت خيله في غزواته ذلك

(ولا ترد الغدران الاوماؤها \* من الدم كازيحان تحت الشقائق)

(الاعراب)

(الاعراب) ولا ترد نصبه عطف على لا تنضم (الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما غادره السيل أي تركه والشقائق نور اجرت ذب إلى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكثرة ما قتل من الأعداء جرت دماؤهم إلى الغدران فغلبت على خضرة الماء حمر الدم والماء يلوح من خلال الدم كالريحان تحت الشقائق لأن ماء الغدير أخضر من الطحلب فشبه خضرة الماء وحمر الدم بالريحان تحت الشقائق وقيل ابن فورجة لا تشرب خيل الماء الا وقد سارت عليه واجز الماء من دم الأعداء كما قال بشار فتي لا يبيت على دمنة \* ولا يشرب الماء الا بدم ويجوز أن يكون أراد ان خيله لا تقرب الغدران وارده ولا تتكلم مياهها شاربة الا تلك المياه تحت ما يفسد من دماء أعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشقائق واستولت بحمرته على جلته وأشار بخضرة الماء إلى صفائه وكثرته ونبه بذلك على جوده وان هذه الخيل انما تأخذ من الماء ما هذه صفته وترد منه ما هذه حقيقته وفيه نظر إلى قول جرير وما زالت القتلى تجع دماها \* بديلة حتى ماء دجلة اشكل

(لَوْ دُغِّرْكَانَ أَرَشِدَ مِنْهُمْ \* وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ)

(الغريب) غير قبيلة من قيس عيلان تارة واسيف الدولة حين قصد إلى بني عامر بن صعصعة وأظهر والاه الخسوع فساو أمته والأطعان الجماعة الكثيرة من النساء والاطعينة المرأة مادامت في الهودج والوسائق جمع وسيقة وهي القطعة من جمر الوحش (المعنى) يقول فعمل بني غيركان أرشد من فعل هؤلاء لأنهم فعلوا بعنوه وخضوعه واله هسلوا من جيشه وكانوا قد طردوا النساء طرد الوسائق خوفا منه ثم جاؤا إليه مستعفين فعنا عنهم فكانوا أرشد من غيرهم

(أَعْدُوا رِمَاحًا مِنْ خُسُوعٍ فَطَاحُوا \* بِهَا الْجَيْشَ حَقَّ رَدِّ غَرْبِ السَّيَالِ)

(الغريب) السبيل جمع فيلق وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول أنهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خسوعهم له رماحا نافذة وأسلحة ماضية فطاحوا بذلك الخسوع جيشه وكنوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخسوع حده فبالله فكف جيش الاعتراف بأمر كائبه وأصاب ما استدفعته بنو عيسا بن عتيق بسوء نظرهم وقلة تدبرهم وهذا معنى قول أبي تمام فحاط له الاقرار بالذنب روحه \* وجنما له اذ لم تحطه قبائله

(فَلَمْ أَرَ مِنْهُ غَيْرَ مُخَاطِلٍ \* وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرُ مَسَارِقٍ)

(الغريب) المخاطل المخادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أرا أحدا أرمى من سيف الدولة غير مخادع في رميته ولا أسرى إلى الأعداء منه غير مسارق في قصده يريدانه يتناول أموره تناولا قدرة يحاولها محاولة اعترام وشدة فلا يحتاج إلى المخاطلة والمساورة لأن الطعن من قبله وهو من قول مسلم بن الوابد من كان يحتمل قرنا عند موقفه \* فان قرن يزيد غير محتمل وللبجترى مثله فمدرك بالاقدام بغيتنا التي \* نطالبها بالاندية والمكر

(تَضَيَّبَ الْجَاهِلِيُّ الْعِظَامُ بِدَكِّهِ \* دَفَاتِقٌ قَدْ أَعْيَتْ قِسْيَ الْبَنَادِقِ)



(الغريب) المجانيق جمع منجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والنادق جمع بندقة وهو ما يعمل من الطين ويرى بها الطير (المعنى) يريد أنه لسعة قدرته وما مكنه الله من الأمور في رعيته تصيب المجانيق العظام مع اختلاف رميها وتعذر ضبطها دائما بقصر قسي البندق عن مثلها ويجوز عما بلغ من أمرها يشير إلى أنه معان مؤيد منصور مسدد

﴿ وقال يدع أبانصاج محمد بن أوس وهي من الكامل والتافية من المتدارك ﴾

(أرق على أرق ومثل يارق \* وجوى يزيد وعبرة تترق)

(الغريب) الأرق فقد النوم والجوى الحزن الذي يستبطن الإنسان فيكون في حشاها والعبرة تردد الدمع في العين وقرقت الماء فترق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على أثر سهاد ومن كان عاشقا يسهد لا تمناع اليوم عليه وحرته يزيد كل يوم ودمعه يسيل

﴿ جهد الصباية أن تكون كما أرى \* عين مسهدة وقلب يحرق ﴾

(الاعراب) جهد الصباية مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره ولى عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصباية وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المشقة وبانضم الطاقة وقيل هم الغتان بمعنى والصباية رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصباية أن تكون كرقيتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للعماني قالت عييت عن الشكوى فقلت لها \* جهد الشكاية أن أعيا عن الكلام وقال البهري هل غاية الشوق المبرح غيران \* يعلمون شج أو تنفيض مدا مع

﴿ ملاح برق أو ترتم طائر \* الأثنيث ولى فؤاد شيق ﴾

(الاعراب) ولى فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والطيب والهيئ وزنه فيعل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى منهول وترتم الطائر وهو حسن صوته في صياحه (المعنى) يقول ملاح برق الاوشوقى لاناعان البرق يهيج العاشق ويجعل لشوقه الى أحبته لانه يذكرك به ارنحالهم للنجعة والفرقة وكذلك ترتم الاطيار وهذا كثير جدا في أشعارهم ومثله لابن أبي عيينة ما تغنى القمري الاشجاني \* وغناء القمري للصباحي

﴿ جربت من نار الهوى ما تنطفي \* نار الغضى وتكل عما تحرق ﴾

(الاعراب) ما تنطفي مصدرية والضمير في تحرق عائذ على نار الهوى وعما تحرق متعلق به بكل ومعمول تنطفي محذوف على رأى البصريين في أعمال ثاني الفعلين كقولك وضيت وصنعت عن زيد حذف معمول الاول لدلالة الثاني عليه ومجتهم ان الثاني أقرب الى المعمول واختار الكوفيون أعمال الاول لأنه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز أعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب أعمال الاول في القرآن آتوني أفرغ عليه قطراها ثم اقرأ كتابه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما جربت من قوة نار الهوى انطفاء نار الغضى وكاؤها عن احراق ما تحرقه نار

الهوى (الغريب) الغضى شجر عظيم تستعمله العرب في وقيدها وناره قوية تنبئ أزيد من غيرها (المعنى) يقول جريرت من نار الهوى ناراً تكل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتنتفي عنه فلا تحرقه والمعنى ان نار الهوى أشد احراقاً من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر  
لو كان قلبي في نار لاحرقها \* لان احراقه أذكى من النار

(وَعَذَاتُ أَهْلِ الْعَشَقِ حَتَّى دُقَّتْهُ \* فَهَجَبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعُشِقُ)

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقدير كيف لا يموت من يعشق يريد ان العشق يوجب الموت أشد منه وأنه يتعجب عن يعشق كيف لا يموت وانما يحتمل على القلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يموت لانه لا يقامى ما يوجب الموت وغايو جبه العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر في النفوس ان الموت في أعلى مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدته عجزت كيف يكون هذا الامر المتفق على شدته غير العشق

(وَعَذَرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي \* عَيْرْتَهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقُوا)

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولمتهم قبل وقوى فيه وابتهلاني به فلما ابتليت بالعشق واقبت فيه من الشدة والاهوال مالني العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني مذنبة مخطف في لومهم فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدته وما فيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم

وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة \* وهأ أنا بالعشاق أصبحت باكية

ومن قول أبي الشيص وكنت اذا رأيت فقييكي \* على شجن هزأت اذا خلوت  
وأحسبني أدا ل الله مني \* فصرت اذا بصرت به يكره

(أَبْنَى أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ \* أَبْدَا غَرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْفَقُ)

(الغريب) غراب البين مثل في الفراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب تشامت به وهو كثير في الأشجار ونفق بالعين المجععة مع القاف ونعب بالمهملة مع الباء الغراب صاح (المعنى) قال أبو النخعي ابني أينما يا أخواتنا وغراب البين داعي الموت رانه انتقل من الغزل الى الوعظ وهذا حق منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ايس على مذهب العرب فداعى الموت لا يسمع له صياح والاصر في غراب البين أنه من أن ينسر عما فسر به وقد انتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا في المراتى والمعنى يا أخواته ويا بني آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوماً مخصوصين من ربه أو قبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نَبِيكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمِنْ مَعْشَرٍ \* جَعَتُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا)

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الاهل (المعنى) يقول نبيكي على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفرقة وعاداتها التدرى والجمع وما اجتمع فيها قوم الا تفرقوا وقد بينه فيما

بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القراء أن يتفرقوا \* ليل يكر عليهم ونهار  
وقال صالح بن عبد القدوس ارني يومك من زمانك انه \* لم يلبث القراء ان يتفرقوا

(أَيْنَ الْكَاسِرَةِ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى \* كَتَرُوا الْكُذُوزَ غَابِقِينَ وَلَا بَقِيَّةَ)

(الغريب) الاكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابة جمع جبار والاولى  
بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول ابن الملوك  
وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فلن يغنى عنهم مع الموت شيئا ثم مع هذا ما بقي هو ولا هم  
وهذا وعظ شاف وهو من قول ابي العالية

أَيْنَ الْأُولَى كَتَرُوا الْكُذُوزَ وَأَسَسُوا \* أَيْنَ الْقُرُونُ هِيَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ

دَرَجُوا فَأَصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ \* عَطَلُوا وَأَصْبَحَتِ الْمَسَاكِنُ خَالِيَةً

(مَنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْقَضَاءُ بِجَيْشِهِ \* حَتَّى نَوَى فُجُوءَهُ لِحَدُضِيَّتِي)

(الغريب) القضاء الارض الواسعة ونوى من رواء بالمشاقة معناه هلك ومن رواء بالمثلثة فعناه  
نوى أى أقام في القبر ورواء اللحد والحد ما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد  
لنا والشق لغيرنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفته ضاق وليست بصلة والتقدير  
من كل ملك ضاق القضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أين الاكاسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين  
الاكاسرة والملوك الجبارون من كل ملك ضاقت بجيشه وجنوده الارض الواسعة انضم عليه  
اللحد وضيقة بعد ان كان القضاء يضيق عن جنوده وهذا من قول أنجب

وَأَصْبَحَ فِي الْحَدِّ مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقٌ \* وَكَانَتْ بِهِ حَيَاتُ ضَيْقِ الْحَدَّاسِ

(خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* إِنَّ الْكَلَامَ أَهْمٌ حَلَالٌ مُطْلَقٌ)

(المعنى) يقول هم موتى لا يسمعون داعيا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحل لهم ان  
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس اذا نودوا المعجزهم عن الكلام وعدم القدرة على النطق كان  
أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

(وَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسٌ \* وَالْمُسْتَعْرِزُ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحَقُّ)

(الغريب) المستعزز المخروور روى على بن حزمة المستعز بالراى والعين المهملة من العز والاحق  
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يأتى الموت عليها وان كانت عزيزة نفيسة  
لا يمنع ذلك من أخذها والاحق المخروور بالدين او بما يجمعه فيها والكيسر لا يفتر بما جمعه منها  
لعلمه انه لا يفتى هو ولا ما جمعه فمن اغتر بها فهو أحمق ومن طلب العز بما له فهو أيضا أحمق  
والنفوس نفائس حساس حسن والنفيس الذى يتقاس به أى يبخل ومثله قول القائل  
ان امرأأأمر الرما \* نـ مستعزأحق

(وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَيْئَةٌ \* وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ)

(الغريب) الشهية المشتاة الطيبة من شهى يشهى وشها يشهو اذا اشتهى الشئ وهى فعيلة بمعنى  
مفعولة والشيبه الشباب وانزق أخف وايطش (المعنى) يقول المرء يرجو الحياة لطيب ساعته  
والشيب

والشيب أكثره وقار من الشيب والمعنى أن الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب خير له لأنه يشهد له الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر له لأنه يحمله على الطيش والخفة فالشيب أوفر من غيره والشبيبة أنزق من غيرها

(وَاقْدَبْكَتْ عَلَى الشَّبَابِ وَلِئِي \* مُسَوَّدَةٌ وَمَاءٌ وَجْهِ رَوْنَقُ)

(الغريب) الامة من الشعر ما ألم بالمنكب والرونق الحسن والنصاراة (المعنى) يقول بكيت على الشباب ولئى مودة يريد أيام كانت فيها المتى سوداء ولوجهى حسن والغواني تطبق

(حَذَرَا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ \* حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرُقُ)

(الاعراب) حذرا مصدر فى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أى حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لاجله أى لحذرى وبماء جفنى أى بسبب ماء جفنى والتقدير كدت بسبب ماء جفنى أشرق بريقى (المعنى) يقول لكثرة بكاتى وجرىان دموعى كاد يشرق بها جفنى أى يضيق عنها وشرق بالماء وغص بالطعام وإذا شرق جفنه شرق هو ويجوز أن يكون يغلبه فلا يلبح ريقه وهو من قول الآخر

كنت أبكى دما وانت ضجعى \* حذرا من نشدت وفراق

وأنت تدع لى ابن الاحنف قد كنت أبكى وأنت راضية \* حذرا هذا السدود والعض ومثل قول العباس قول الآخر ما كنت أيام كنت راضية \* عنى بذلك الرضا بعتيظ علما بأن الرضا يتبعه \* منك التجنى وكثرة الخط

(أَمَّا بِنَاؤُ رَسِّ بْنِ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَا \* فَأَعَزَّ مَنْ تُحَدِّى إِلَيْهِ الْإِيْتَقُ)

(الغريب) أما فى الأكثر - عمل مكررة وقد تأتى مفردة وهى للتقصير وقلما تأتى مفردة قال الله تعالى أما السفينة وأما الغلام وأما الحداد والايق جمع ناقة وهى على غير القياس والاصل الانوق الأنهم - م أيدلوا الواو ياء وقد موهوا على القون وفيه لغة نوق وياق وأياق (المعنى) يقول قوم هؤلاء الممدوح أعز الناس لشرفهم فهم أعز من يتصد ويسرى اليه الطلاب والقصاص ويحذون جمالهم قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كَبُرَتْ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ لَمَّا بَدَتْ \* مِنْهَا الشُّهُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ)

(الغريب) الشهوس جمع الشمس وكان الاولى ان يقال رجال مثل الشهوس وانما جمع ليصعب كل واحد منهم شهيا فقابل جماعة جماعة واستجار ذلك لان الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازدياد حرها وانقاصه وتغير لونها فى الاصائل وغيرها فيقال شمس النخى وشمس الاصائل رشمس الصيف وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال النخى حتى الحديد عايم فكانه \* لمان برق أوشعاع شهوس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشهور طالعة من قبل المغرب لأن الممدوح كان يمتد في جهة المغرب فحجبت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فاقبعت حاتمًا جودا والاحنف حلمانا يأساذ كما وعمرادهاه وخالد بن صفوان بلاغة

(وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَهَابٍ أَكْفَهُمْ \* مِنْ فَوْقِهَا وَخُورُهَا لَا تَوُرُقُ)

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق فتعجبت منها كيف لا تورق خورها الفضل أيدهم على السحب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البحتري

أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى \* وتلين حتى كاد يجرى الجندل

وقال ابن الشهمق وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحسيه \* ن كيف تعوم ولا تفرق

ومجران من ضحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عبادنا \* وقدمسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد لو أن كفا أعشبت لسماحة \* لبدابرأخته النبات الاخضر

ولبعض الاعراب لو أن راحته مرت على حجر \* صلد لا ورق منها ذلك الحجر

(وَقَفُوحٌ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ وَرَائِحٌ \* لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ)

(الغريب) يقال مكان ومكانة كنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانةكم وقرأ أبو بكر على مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء بوصف بطيب الرائحة لأن طيب أخبار الثناء في الآذان مسوعة كطيب الرائحة في الأنوف مشهومة

والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كتقول ابن الرومي

إن جاء من يثني لنا منزلا \* فقل له عيشي ويستنشق

ولابن الرومي أيضا أعبته من طيب ريحك عبقة \* كادت تكون ثناءك المسوعة

ولا أنر لو كان يوجد ربح مجد فأتحنا \* لوجدته منه على أميال

وللعطوى وليس بنسم المسك ما يجذونه \* ولكنه ذاك الثناء المخلف

ولا أنر ولو أن ركبا يمول لقادهم \* نعيمك حتى يستدل بك الركب

(مُسْكِيَةُ الثَّقَعَاتِ الْآثَنَاءُ \* وَخَشِيَّةُ بَيِّوَاهُمْ لَا تَعْبِقُ)

(الغريب) الثقعات الروائح وتعبق تعفوق وتلرزق (المعنى) يقولهم طيب الرائحة بالثناء عليهم فله طيب رائحة المسك وهي بها وخشيعة من غيرهم فلا تعبق إلا بهم والمعنى لا يثني عليهم بما يثني على غيرهم

(أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا \* لَا تَبْلُغُ ابْطِلَابَ مَا لَا يُلْحَقُ)

(المعنى) يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه وهو من قول البحتري واثن طلبت شبيهه اني اذن \* لما كلف طلب المحال ركابي

وله أيضا أيها المبتغي مساجله الفتن \* بفيل بقيت ما لا ينال

ولابن الشيص لو تبتغي مثله في الناس كاهم \* طلبت ما ليس في الدنيا بوجود

(لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* أَبَدًا وَظَنَى أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظنى أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق أن أراد الاسم لا الصورة لان الله تعالى لم يخلق في الأول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لا يبي الشيعي ما كان مثلك في الوري فيمن مضى \* احد وظنى أنه لا يخلق ولا ابن الرومي فهل من سبيل الى مثله \* أبى الله ذلك على من خلق وللصفي لم يكن في خلقه الله نذ \* لك فيما مضى وليس يكون

(يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْجَزِيلُ وَعِندَهُ \* أَنَّى عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَنْصَدُقُ)

(الغريب) أنصديق أعطيه الصدقة وأهملها والتصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علينا والمتصدق المعطى لقوله تعالى إن الله يحب المتصدقين والمتصدق الذي يأخذ صدقات الأبل والغنم والمتصدقين والمتصدقات بتشديد الصاد وأصله المتصدقين فقلب التاء صاداً وأدغمت وقرأ أبو بكر عن عاصم بالتخفيف جعله من التصديق وقد جاء في الشاذ أن المتصدق السائل وأنكره اللغويون وأنشد المديعي لذلك

لَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ \* لَرَأَيْتُ أَكْثَرَهُمْ نَرَى يَتَصَدَّقُ  
أَيُيَسْأَلُ النَّاسَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ زَهْرٍ تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مِثْلًا \* كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

(أَمْ طَرَعَلِي سَحَابُ جُودِكَ ثَرَةً \* وَانْظُرْ أَلِي بِرَجَّةٍ لَا غَرْقُ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد الشجيري العلوي في الامالي له ونقلته بخطي تقديره فان تنظر الى لا أغرق ويحتمل رفعه وجهين أحدهما أراد ان لا أغرق فحذف لام العلة ثم حذف أن فارتفع كقوله \* أوجدته متاقبل أفندها \* كما جاء في قول طرفة

\* الايم - ذا الزاجري أحضر الوغى \* أراد ان أحضر فحذفها بذلك على حذفها قوله وأن أشهد الذات والثاني أن يكون بالفاء مقدره واذا كانت في الجواب مقدره ارتفع الفعل بتقديرها كما يرتفع بآتياتها واذا كانوا يحذفونها من جواب الشرط الصريح فيرفعون فحذفها من جواب الامر أم - هل كقوله \* من يقول الحسنات الله يشكرها \* وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير القاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كيدهم وان تصبروا وتتقوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب \* انك ان بصرع اخوك تصرع \* والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الغرة الكثير من الماء من الدارة قال عنترة \* جادت عليهم اكل عين ثرة \* (المعنى) لما ذكر المطر وكثرته ذكر الغرق فقال أَمْ طَرَعَلِي جُودُكَ غَزِيرًا وَلَكِنْ إِذَا سَالَ عَلَيَّ - ارحمني لكيلا أغرق من كثرة وهو من قول عبد الله بن أبي السهم في وصف صحابة حتى ظلمت أقول في الماحها \* بالويل هل أنا سالم لا أغرق

(كَذِبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ \* مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ)

(المعنى) يقول كذب ابن زانية فكنتي عن الزانية بالفاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماتوا وأنت حي مرزوق قال الواحدى وروى ترزق بفتح التاء والضمير للممدوح ويريد تعطى الناس

قوله كقوله من يشعل الخ فيه  
ان ما شمع فيه اذا كان  
الجواب جملة فعلية وهذا  
وقع فيه الجواب جملة اسمية  
تتأمل

أرزاقهم والاول أجود لانه يقال فلان حتى يرزق وذلك أنه مادام حيا امر زوق ولا ينقطع الرزق  
 الا بالموت ومثله لعمرو بن شيبه وقائله لم يبق في الارض سيد \* فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر  
 ﴿وقال في صباه وهي من الرجز والقافية من المتداول﴾

﴿أَيَّ مَحَلٍّ أَرْتَقِي • أَيَّ عَظِيمٍ أَنْتَ﴾

(الاعراب) أي استفهام انكار (المعنى) يريد انه لم يبق محل في العلو ولا درجة الاوقد بلغها  
 وانه ليس يتقى عظيما ولا يحصاه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلو في الحق

﴿وَكُلُّ مَا قَدْ دَخَلَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ مُخْتَصِرٌ فِي هَمَتِي • كَشَعْرَةٍ فِي مَنْرَقِي﴾

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذات الباري وصفاته لانه لو  
 أراد هذا للزمه الكفر به ذا القول وانما أراد ما لم يخلقه مما يخافه بعدوان كان قد لزمه الكفر  
 باحتقاره لخلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

﴿وقال يمدح الحسين بن اسحق التميمي وهي من الطويل والقافية من المتداول﴾

﴿هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا نَأَى الْحَزَائِقُ • وَيَا قَلْبَ حَتَّى أَنْتَ مِنْ أَفَارِقُ﴾

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مضمرة تقديره الذى فرق كل شئ وهو  
 كتابة عن البين والتحويلون يسمون ما كان مثل هذا الاسم على شريطة التفسير كقوله تعالى قل  
 هو الله أحد وكقوله تعالى فانها لاتعصى الابصار وقول الشاعر \* هي النفس ما حملتها تحمل \*  
 وحتى للابتداء وتقديره البين يفرق كل شئ حتى ما نأى الحزائيق أن يتفرقوا اذا ظهر وأنت  
 يا قلب مما أفارقه اذا ظهر (الغريب) نأى عمل وترفع الحزائيق الجماعات واحدها حزيفة  
 (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لاتتمهل الجماعات أن يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم  
 البين ثم خاطب بقوله يا قلب قلبه فقال يا قلب كل أحد يفرقنى حتى أنت والمعنى أن الاحبة  
 يفرقونى فذهب قلبي معهم فنسارقنى وفارقتهم ومثله للعباس بن أحمد

تفرق قلبي من مقيم وظاعن • قلته رى أى قلب أشيع  
 ولاخر كان أرواحنا لم ترتحل معنا • أوسرن فى اثر الحى الذى سارا

﴿وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ شَأْوُ قُوفُنَا • قَرِيبٌ هَوَى سَنَامُ شَوْقٍ وَشَائِقُ﴾

(الاعراب) فريقي في موضع نصب على الحال من الضمير في وقوفنا والعامل فيه المصدر وقوله  
 وشائيقى ومناشائيقى خذف خبر الشئ للعلم به (الغريب) البث الحزن (المعنى) يقول وقفنا  
 للوداع وزادنا حزنا أما وقفنا فريقين يجمعهم ما الهوى فغنا العاشق المشوق بشوقه حبيبه بشراقة  
 ومنها المعشوق الشائق يشوق عاشقه وجعل هذا الحال يزيد بها لأن فراق الاحبة أشق على  
 القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينهم وبينهم

﴿وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْنَانُ قَرَحَى مِنَ الْبُكَ • وَصَادِبُهُمْ أَرَأَى الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ﴾

(الغريب) البهار زهر امفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر احمر ينسب الى النعمان وقرحى

بعير تنوين جمع قرحى وجرحى ومرضى ومرضى وقال ابن جني قلت له هذا القراء عليه  
قرحى أتريده بالتنوين فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف وقوله به ارجع بهارة (المعنى) يقول  
صارت الجنون قرحى من كثرة البكاء وجرحة الخدود صفرة لاجل البين وهذا كقول عبد الصمد  
ابن المعدل

بأكرته الحى وراحت عليه • فكسته حى الرواح بهارا

لم تشنه لما الخت ولكن • بدلتها بالاحرار اصفارا

لم تشن وجهه الملىح ولكن • صيرت ورد وجهته بهارا

لها من لوعة البين احترا • قبعيد بنفسها ورد الخدود

وقال ابو تمام

وله أيضا

(على زامضى الناس اجتماع وفرقة • وميت ومولود وقال ووامق)

(الاعراب) اجتماع وفرقة ارتفع على اشعار الابداء وتقدير له - م اجتماع وفرقة ومنهم ميت  
ومولود ومبغض وعاشق (الغريب) انقالى المبعض ومعه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى  
والوامق المهب (المعنى) يقول الناس قدموا قبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة أخرى وولادة مرة  
وموت أخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف أحواله وهو من قول الاعشى  
شاب وشيب واقتتار وثررة • فقه هذا الدهر كيف ترددا

وقول الآخر وما للناس والايام الا كاترى • رزية مال أو فراق حبيب

وقد تعيب بعض من لا يشهم أبا الطيب فقال كان ينبغي أن يقول على ذاع هذا الناس راض  
وساخط • وميت ومولود ويقول على القليل اجتماع وفرقة وموت وولادة وقلى ومقة السكون  
البيت مصادرا وهذا لا يزم الشاعر ولم يأت في اشعار العرب

(تغير حالى واللىالى بها لها • وشبت وما شاب الزمان القرائق)

(الغريب) القرائق الشاب الناعم وجمعه غرائق بفتح الغين بكوالق وجوالق شخ الجليم فى الجمع  
وقيل فى جمعه القرايىق والغرائقة وأصله من القرائىق وهونبات لين يكون فى أصل العوسج  
الواحد غرنوق وغرائق شبه الشاب الناعم به لانه يذره وطراثة (المعنى) يقول اللىالى عز وحبى •  
وهى على حالها وبمره تغير حالى وتشيبنى وهن لا يشبن والمعنى أن الزمان يلى ولا يلى وهو منقول  
من قول حبيب من عهد اسكندروا قبل ذلك وقد • شابت نواصى اللىالى وهى لم تشب

(سل البيداين الجن مناجوزها • وعن ذى المهارى أين مسالتقاتق)

(الاعراب) الطرف متعاقب بمحذوف تقديره أين حل ووقع وحصل وجواب سل محذوف تقديره  
تخبرك (الغريب) جوز كل شئ وسطه والمهارى جمع مهري ويجوز فيه فتح الراء وكسرهما  
كعصارى وصهارى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو مهرة بن حيدان يقال مهارى  
ومهارى فى الجمع بتشديد الياء وتخفيفه قال رؤبة

به غطت غول كل ميلة • بنا حراجيع المهارى النقه

وهو جمع ناه وهو الجمل والنقاتق جمع نقتق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول سل البيدا تخبرك أين  
الجن منافى البيدون نحن نقطع وسطها وأين تقع منها النقاتق فى السرعة أى بنا أسرع أى هل نقطع



الجن البعيد كما تقطع وهل نشاء هل كان فعل وسأها عن ابننا هل تسير ذكورا النعام فيها كسيرا  
أى ان الجن دوننا والنعام دون ابننا فى الجراءة والاقدام فى السير

(وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ كَأَنَّا جَاءَتْ لَنَا \* مَحْيَا لَنَفْسِهِ فَاهْتَدَيْنَا السَّمَاءَ لَنُتَقَلِّقَ)

(الاعراب) رفع السماء لى جئت على انه فاعله ومحيا لى موضع نصب بالمتابعة والى وانا متعلق  
جئت والضمير فى الظرف لليل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوجى المظلم ولا يستعمل  
الاياء النسب وجاءت كشدت وأظهرت ومنه جليلة العروس أظهرت والجمعا الوجه والسماء لى  
جمع معلق وهى الارض البعيدة واصلة السلى زيدت فيه الميم وهو القاع الطويل الصنف  
وجمعهم سائقان كخلق وخلقان (المعنى) يقول رب ايل مظلم سرنا فيه الى قصه ذلك فأظهرت  
السماء لى لنا غرة وجهك فاهتدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول مزاحم  
العقيلي وجوه لو ان المدبلجين اعتشوا بها \* صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلى  
وكقول اشجع ملك بنور جبينه \* نسرى ويجر الليل طامى

ولملم أجدك هل تدرين ان بت ليلة \* كان دجاها من قرونك يفسر  
صبرت لها حتى تجأت بغرة \* كغرة يحى حين يذكر جعفر  
ولا بى المعتم لم يحرف لى له أحد \* وابن ابراهيم كوكبه

(فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جُحْمُهُ \* وَلَا جَابِهَا الرُّبَّكَانُ لَوْلَا الْيَانِقُ)

(الغريب) جح الطريق حابه وجح الليل طائفة منه وجنوحه اقباله فهو ينجح أى يعيل الى  
النهار فيذهب النهار ويحى وهو جابه قطعه ومنه الذين جاوا الحضرة واليائق جمع فاقعة والربكان  
جمع الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا  
اليائق (وهذا طاردا النوم حتى كائن \* من السكر فى الغرزين ثوب شبارق)

(الاعراب) رفع هز عطشا على اليائق (الغريب) الهزال تحريك والازعاج يريد هذا الابل راكبها  
لسرعة سيرها واراد بالسكر النعاس والغرزد كاب من خشب للابل خاصة وقال أبو الغوث  
هور كاب من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركب ولا يقال الغرزالا اذا كان من جلد  
واغترزال سير أى دنا المسير وأصله من الغرزد والشبارق الخلق المقطع وشبرقت الثوب شبرقة  
مزقته وشبراها أيضا قال امرؤ القيس

فادر كنه يأخذن بالساق والنساء \* كما شبرق الولدان ثوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هز أطارا النوم يحركنى بسرعة السير  
الىك ويعنى النوم لما قطعت الليل فكنت فى الركب أميل عن سكر من النعاس من جانب الى  
جانب صكأنى ثوب خلق مقطع تضرب به الريح وشبارق بضم الشين جمعه شبارق بفتحها  
كلجوا لى والجو لى

(شَدَّوَابِنْ اسْمَحَى الْحُسَيْنِ فَصَاحَتْ \* ذَفَارِيهَا كِبْرَانُهَا وَالْتَمَارِقُ)

(الاعراب)

(الاعراب) شدوا أي غنوا بعد ح ابن اسحق فحذف المضاف ومنه الشاذي للعنفي والذفرى  
الموضع الذي يعرق من البعير خلم الأذنين والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء والالف منقلبة  
عن ياء واهذا قيل ذفار مثل صغار وقال أبو زيد بغير ذفر بالكسر وتشديد الراء عظيم الذفرى وناقاة  
ذفزة ويقال هذه ذفرى بلاتنوين لأن الفه اللتانيت ماخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما يعرق  
من البعير والتمارق جمع غرقه وقيل غرق وهي الوسادة تكون تحت الراكب وغيره والتي أراد  
أبو الطيب هي التي تكون قدام الرجل يجعل الراكب عليها ساقه للاستراحة إذا أخرجه من  
الغرن (المعنى) يقول لما غنوا بعد ح الممدوح نشطت الأبل للسير فرفعت رؤسها حتى ضربت  
بذفرياتها كبرانها وهي جمع كور وهو الرجل وذلك لطيب مدحه وان الأبل مع حاديهما طربت  
لمدحه وهذا مبالغة وهو منقول من قول اسحق بن خنبل

إذا ما حدين بعد ح الأمير \* سبق لحاظ الحديث العجل  
ومن قول ابن الرومي لا تضرب الركب الا تفتح ضجوه \* بل باسمه يزين كل طليح  
(بمن تقشعر الأرض خوفا إذا مشى \* عليها وترج الجبال الشواهي)

(الاعراب) بمن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمتعلق الاول وقد أعاد العامل في البدل كقوله  
تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من آمن منهم (الغريب) الاقشعرار  
اتفاس الشعر على بدن الرجل إذا خاف والاضجاج الاصطراب والشواهي جمع شاهق  
وهو العالي (المعنى) يريد انه تهاب به الأرض إذا مشى عليها ونضطرب الجبال العالية  
وتصهر لخوفها منه

(فتى كالسحاب الجون يخشى ويرجى \* يربح الحيا منها ويخشى الصواعق)

(الاعراب) روى أبو الفتح الجون مضعومة الجيم جعله نعتا للسحاب على انه جمع سحابه وهو  
من الجوع اللاني بينا وبين مشردها الهاء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتا للسحاب على  
الافراد والجون الأبيض والحيا بالقصر المطر لانه يحيي الأرض والصواعق جمع صاعقه  
(المعنى) يقول هو مهيب مر جوق كالسحاب يربح مطره ويخشى صواعقه فهو يربح نفسه  
ويخشى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل فن شاء الحيا \* أروى ومن شاء الصواعق أغشبا  
وكقول حبيب سماحا وبأسا كالصواعق والحيا \* اذا اجتمع في العارض المتأني

(ولكنهم اغشى وهدأ مخيم \* ونكذب أحيا بأرذا الدهر صادق)

(المعنى) يقول هو كالسحاب في الجود ثم قال الا انه اغشى أي ان السحاب ينشع أحيا باوهذا  
مقيم بجوده لم يرل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون فيهما مطر وهذا يصدق فيما  
يعد ويقول وهو منقول من قول ابن الرومي

فضلت أخاك الغيث بالعلم والنجى \* وحاصصته في الجود أي حصاص  
على انه يمضي وأنت مخيم \* سماؤنا مدرا وأرضنا ناص

والبصري أنى يكون له احتقال في الندى \* ووقوعه في الحين بعد الحين

(تتلى من الدنيا ينسى فما خلت \* مغاربها من ذكره والمشارق)

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهائها فلم يزد ذلك الا بجلالة قدره لانه لم يخل من ذكره أهل الشرق والغرب لان صناعته ومعروفه فيهم وقد نظر الى قول البصري

وشهرت في شرق الدلاذ وغربها \* فكانت في كل نادى بالس

(غذا الهندوانيات بالهام والطلی \* فهن مداريها وهن الخنائق)

(الغريب) الهندوانيات جمع هندواى بمعنى الهندى وسيف مهند وهندى وهو ما عمل به بلاد الهند والطلی الاعناق والمداى جمع مدرى وهو ما يفرق به الشعر والحنائق جمع حنقة وهى قلادة قصيرة (المعنى) يقول غذا سيفوفه بالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصار سيفوفه للرقاب كما مدارى للمفارق والحنائق فى الاعناق أى انها تصاحب مع الهام والاعناق كما صحبتها المدارى والحنائق يعنى اذا علت سيفوفه الرؤس صارت بمنزلة المدارى واداءت الاعناق صارت بمنزلة

الحنائق (تشتق منهن الجيوب اذا غزا \* وتختضب منهن اللحي والمفارق)

(الغريب) اللحي جمع لحية ويقال فيه لحي بضم اللام مثل ذروة وذرا والحي الغلام ورجل الحيان عظيم اللحية والمفارق جمع مفارق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر اقتسب لى فتشقق عليهم الجيوب وتختضب اللحي والمفارق من دمائهم

(يجنبها من حنقه عنه غاوى \* ويصلى بها من تشبه منه طائى)

(الغريب) جنبته الشئ بعدته عنه وصلى بالامر اذا قاسى حره وشده قال الطهوى ولا تبلى بساكنهم وان هم \* صلوا بالحرب حينما بعد حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أى هلكته ولم ينقص أجله بعد من سيفوفه فلا يصير مقتولا بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاها من فارقته تشبه كالمرأة الطالق من الزوج

(يحاجى به ما ناطق وهو ساكت \* يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطق)

(الغريب) حجاج بجوا اذا أقام وثبت والاحجية الكلمة المخالفة للفظ للمعنى وهى الاحجوة واصله الشئ الملقب بى على الانسان ليس تنطبق معناه كقول أبي تران ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قد ذه وقيل لها احجية من باب التثنية لان الملقى عليه يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يحاجى بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتضادة فى ظاهر اللفظ فيقال الممدوح وقد فسر بالمصراع الثانى فتقال يرى ساكنا يعنى الممدوح فهو لا ينطق بفحره ولا تنجاعته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بجميل بلانه ويحمده عنائه ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن اسحق

(نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّي \* وَلَا يَجِبُ مِنْ حُسْنِ مَا لِلَّهِ خَالِقُ)

(الغريب) تقول نكرت وأنكرت إذا لم تعرف ولا يستعمل من فكر إلا هذا الماضي قال الأعشى وأنكرتني وما كان الذي نكرت \* من الحوادث إلا الشيب والصامع (المعنى) يقول طال تجبّي منك وأنكرت أن يكون أحداً مثلك في فضلك فعملت أن الله تعالى قدير مقتدر ومن قدرته أن يخلق ما يريد فينبذ لا يحب من خلقه الله وقدرته

(كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ \* وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَنِيَةِ عَاشِقُ)

(المعنى) يقول أنت تحب الشرف والمجد فأنفت في العطاء بمبغض للمال وفي ملاقاته الإبطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منتول من قول البهري

فسرع حتى قال من لقي الوغى \* لقاء أعاداً ولقاء حبيب

(الْأَقْلَامُ تَلْبِي عَلَى مَا بَدَأَهَا \* وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَتْلُ وَالْإِبْقَاءُ)

(الاعراب) قال إذا جعلت سامد رية فصلت في الخطيئتها وبين اللام وإذا جعلتها كافة وصلتها (الغريب) الفنا جمع قفاة وهي الرماح والسوابق جمع سابق وسابقة وهي الخيل الكرام (المعنى) يقول لا تبتغي الخيل والرماح على كثرة ما نزل بها الطول استعماها في الحروب والغارات وقال أبو القحح لا تبتغي الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

(سَيَجِي بِكَ السَّمَاءُ مَالِحٌ كَوَكَبٌ \* وَيَحْدُو بِكَ السُّقَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ)

(الغريب) السمار جمع سمار وهم الذين يسمرون أيلوا والسقار جمع سقرو سافروهم الذين يلزمون الاسفار وذو طلع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأيد أي أبداً (المعنى) لا زلت دائماً وذكرك مخلد ابجي الليل بذكرك السمار ويغني عن ذلك المسافرون وقال الواحدي ملاح كوكب ما بقي من الليل شيء وما ذر شارق وما بقي من النهار شيء ترى فيه الشمس ولهذا قال ابن جني يسرون اليك ثم أرا فينشدون مدائحك وإذا جاء الليل سمر وأبذكرك والقول هو الاول لأن الحداء لا يختص بالنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله للبهري

ثناء يقتص الأرض تجرداً وغائراً \* وسارت به الركب ان شرقاً ومغرباً

ومثله لعل بن الجهم فصار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الرياح في البلد القشر ومن قول ابن الرومي لقد سار شعري شرقاً أرض وغربها \* وغنى به الحضر المقيمون والسفر

(خَفَّ اللَّهُ وَاسْتَرَدَّ الْجَمَالَ بِرُقْعٍ \* فَإِنْ لَحَتْ ذَابَتْ فِي الدُّدُورِ الْعَوَاتِقُ)

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه الا ثقبان للعينين ينظران منهما والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاحتلام والدور جمع خدر وهو الكفن والبيت الذي يستتر فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحسن بجمالك بنقاب على وجهك فانك ان ظهرت ذاب الجوارى العواتق شوقاً اليك وعشقالك وروى أبو القحح حاضت في الدور ويقال ان المرأة إذا اشتدت شهوتها سال دم حيضها فالعنى استرجالك عنهن والاذين وهلكن

عشقا ﴿فَمَا تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ \* وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ﴾

﴿وَلَا تَفْتَقُّ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَازِقٌ • وَلَا تَرْتُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَارِقٌ﴾

(الغريب) الرق ضد الفتق قال الله تعالى كاتر اتقافقة قناهما (المعنى) يقول لا ترزق الاقدار من لم ترزقه ولا تحرم من لم تحرمه والايام طوع لك تصنع ما شئت فلا تفتق شيأ رزقه ولا ترزق شيأ فتقته فهي لا تخالفك والاقدار كذلك وهذا من قول حبيب

فلا تترك الايام من هو آخذ \* ولا تأخذ الايام من هو تارك  
ومن قول الآخر كئملوكا وكان أوانا • للعلم والبأس والندى خلقوا  
لا ترزق الراتقون ما فتقوا • يوما ولا يشفقون ما رزقوا  
ومن قول أشجع فلا يرفع الناس من حظه • ولا يضع الناس من يرفع  
والاصل في هذا كله قول العباس بن مرداس السلي للنبي صلى الله عليه وسلم  
وما كنت دون امرئ منهما • ومن تضع اليوم لم يرفع

﴿لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى • وَغَيْرِي بَغِيرُ اللَّادِقِيَّةِ لِاحِقٌ﴾

(الغريب) رام قصد وطلب واللادقية بلد الممدوح وهي من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعو له بأن يرزق الخير ولا يشاوقه الخير فيقول الخير لك لا غيرك وغيري طلب من غيرك الغنى ولحق بغير بلدك وأنا لا أطلب الامنك ولا أقصد الا بلدك وهذا عكس قول علي بن جبلة  
ومثل قول ابي الطيب قول الوايلي

فليس الحصر الا الحصر فردا \* وليس الارض الا البرق عيدا

﴿هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُؤْيُكَ الْمُنَى • وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ﴾

(المعنى) يريد ان بلدك المطلوب والمقصود وهي الغرض البعيد أبعد ما يطلب فإذا بلغها انسان باغ أمانيه كلها فلا يطلب بعدها شيأ والدنيا كلها منزلك وأنت جميع الدنيا

﴿وَعَرَضَ عَلَيْهِ بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ الصَّحْبَةَ لِلشَّرِبِ فِي غَدَفَقَالِ ارْتَجَالَا﴾

﴿وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً • تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ﴾

(الغريب) المدامة الخمر وغلابة أي تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب عقول الرجال وتهمج الاشواق أي تحركها كقول البصري

من قهوة تنشي الهوم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاشياء

﴿نُسِيْ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيَةُ • وَلَكِنْ تُحَسِّنُ اخْلَاقَهُ﴾

(المعنى) يريد نسي التأديب بالحركات المفردة العديدة وقول الفحش ويريد بحسن الخلق السامح والبذل وهذا ينظر فيه الى قول الآخر

رأيت أقل الناس عقلا إذا انتشى • أقلهم عقلا إذا كان صاحيا

يزيد حسا الكاس السقية سفاهة • ويترك اخلاق الكريم كاهيا

(وانفس مالفتي لبي • وذواللب يكره انفاقه)

(المعنى) يقول اعز مال للرجل عقله والعقل لا يرضى باخراج عقله من نفسه

(وقد مت أمس بهاموته • ولا يشتهي الموت من ذاقه)

(المعنى) انه جعل السكر وازالة العقل عنه موتا فقال من مات موته لا يشتهيها أخرى ولا يشتهي عود الموت اليه قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت

الثاني غير صحيح يسي ويعذره حسنه • لدى عاشقيه بغفرا عذار

محاسن تغفر ذنب الصدود • كما غفر السكر ذنب الحمار

وما ينهم ما قياس ولا هو في المعنى ﴿ وقال في وصف لعبة عند يدربن عمار ﴾

(وذات غدائر لا عيب فيها • سوى أن ليس تصلح للعناق)

(الاعراب) ان هي المخففة من التقيلة والتقدير انها ولا يدخل عليها الفعل الا بتواصل

يفصل بينهما نحو سوف والسين ولا نحو ان سيقوم وانما دخلت على ليس لضعفها عن الفعلية فانها

فعل لا تصرف فيه ومثله قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدا ترجع غديرة

وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هذه لعبة ذات شعر ولكنها لا تصلح للعناق لانها غير آدمية

(أمرت بأن تشال قصارقتنا • ولم تألم لحادثة الفراق)

(اذا هجرت فمن غير اجتناب • وان زارت فمن غير اشتياق)

(المعنى) يقول شجرها من غير محاجة وزيارتها من غير شوق فهي جناد لا تميز بين الهجر والوصل

وهذا البيت مفسر للاول

﴿ وعرض عليه محمد بن طغج الشرب فامتنع فأقسم عليه بحقه فشرب وقال ﴾

(سقاني الخمر قولك لي يحق • وودك تشبه لي بمدق)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا

والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمدق المزج ولبن مذيق ومذوق عمزوج بالماء (المعنى) يقول

انما شربت الخمر لانك أقسمت على محباتك فشربتها ومحبة لك لم تشبها ولم تغز بها بغيرها وهما

من الوافر والمتواتر ﴿ عينا لو حلفت وأنت ناء • على قتلي به الضربت عني ﴾

(الاعراب) عينا ماصدر لان قوله يحق قسم كانه قال أقسمت عليك قسما وعني ينقل ويخفف

وهما الغتان فصيحتان ويروى وأنت ناو وحانت على الخطاب وعلى قتلي اذن وبهم حاقرات

الديوان ﴿ وقال بصف فرسانا خرا الكلا عنه بوقوع الثلج وهي من الرجز والمتدارك ﴾

(مالأمر ووج الخضر والحدائق • بشكوك خلاها كثرة العوائق)

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخللا الكلاء الرطب والحدائق  
جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن  
النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من  
الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أقام فيها الثلج كالمرافق • يعقد فوق السنين ريق الباصق)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمرافق لها فلا يتأرقها ومن شدته ان الرجل اذا  
بصق بدريقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل  
ونسج الثلج على الطيور • وأجد الريق على الثغور

(ثم مضى لأعاد من مذاريق • بقائده من ذوبه وسائق)

(المعنى) يقول ان الثلج يذويه الحرف فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جمع ل أوائل الذوب  
قائدوا والآخر سائقا قال الواحدى ويروى من دونه بالذال والنون يريد من قدومه وذلك بان  
القائد أمامه والسائق خلفه

(كانما الطخرو ربانغى أبى • يأكل من نبت قصير لاصق)

(الغريب) الطخرو راسم فرسه ولاصق لا يرتفع على الارض وبانغى طالب والا بى الهارب  
(المعنى) يريد ان فرسه لقله المرمى لا يثبت في مكان فكانه يطلب آبقا وهو يأكل من نبات  
لاصق بالارض لا يرتفع عنها

(كقشر الحبر من المهارق • أروده منه بكال سوداني)

(الغريب) الحبر هو الذي يكتب به والمهارق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو  
معرب مهركده كانوا يأخذون الخرق ويطلونهم بشئ ويصقلونها ويكتبون فيها والسوداني معرب  
وهو الشاهين وهو نصف البازي من قول الحجاج ساد انك أي نصف درهم فكانت نصف البازي  
(الاعراب) الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي  
بمثل السوداني في خفته وحركته وأراد أروده فيه فحذف حرف الجر (المعنى) شبه النبت القصير  
اللاصق بالارض ورعى فرسه فيه بالحبر يقشر عن الصحيفة فهو يذهب ويحجى فيه لقلته فكانه  
يقشر خطأ عن صحيفة وهو تشبيه جيد

(بطلق المعنى طويل القائق • عبل الشوى مقارب المرافق)

(الغريب) يريد بطلق المعنى ان لو نها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحجيل دون الثلاث  
والقائى مقصـل الرأس في العنق فاذا طال القائق طال العنق وعبل الشوى غلبط الاطراف  
واذا اندانت مرافقه كان أمده له

(رخب اللبان ناته الطرائق • ذى مخبر رخب واطل لاحق)

(الغريب) رجب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس ان يكون واسع جلد الصدر يحمي ويذهب ليكون خطوه ابعده فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائه الطرائق النائه العالي المشرف ونائه الشئ ينوء اذا عدل الطرائق جمع طريقة وهي الاخلاق أى هو مرتفع الاخلاق شمر بشها لكرمه وعفته وروى الواحدى عن ابن فورجة ان الرواية نابه بالباء الموحدة من النباهة وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الخاسرة ولا حق من الحقوق وهو ضمور الخاسرة وسعة المنخر وهو محوود في النرس لئلا يحبس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق اللحم يعنى ان طرائق اللحم على كنفه ومنه عالية

(مُحْجَلٌ نَهْدٌ كَيْتٌ زَاهِقٌ \* نَادِخَةٌ غَرَّتُهُ كَأَشَارِقِ)

(الغريب) المحجل الذى قوائمه تحالفت سائر جسده وانهد العالي المشرف والزايق المتوسط بين السمين والمهزول والغرة الشادخة التى ملأت الوجه ولم تشغل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه غرته بضرء الشمس وهو تشبيه حسن

(كَأَنَّهُمَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ \* بَاقٍ عَلَى الْبُوغَاءِ وَالشَّقَائِقِ)

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوغاء التراب والشقائيق جمع شقبة وهى الارض فيها رمل وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأنهم بارق فى سحاب وهو باق على السير فى الحزن والسهل أى صبور على الشدة

(وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ \* لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ)

(الغريب) الأبردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شئ ومنه \* فى ماحق من نهار الصيف محترم (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والأبردان فارس الراكض الواثق بجودة ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وصعوبة

(خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمحذوف دل عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى) يقول الفارس الواثق بنفسه يخاف منه كخوف الجبان فى قلب العاشق أى اذا ركبه الفارس الشجاع كان ذاهلا من الخوف كما يذهل العاشق

(كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ \* يَشَايَ إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ)

(الاعراب) فى ريد أى على ريد كقوله تعالى ثم لا صلب لكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل (الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالى ويشاى يسبق (المعنى) يقول كأنه على حرف الجبل العالى يريد لعلهم وعظم خلقه كأن فارسه فى جبل عال وهو يسبق إلى السمع صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وحدته فى جريانه

(لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ \* جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجْبَى السَّابِقِ)



(يترك في حجارة الأبارق • آثار قلع الحلي في المناطق)

(الغريب) الأبارق جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سيور المنطقة من الحلي اذا قلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم واذا جرى والبرق في شأواته • فالبرق عان خلقة محبوب الغرب شرق عنده انعم في • غرب بشرق والشرق غروب

(منبأ وان بعد فكل الخنادق)

(الاعراب) مشيما صدر في موضع الحال يراد به يترك في حال مشيه هذه الآثار واذا عدا أثر فيها مثل الخنادق (المعنى) يقول اذا مشى أثر بجافره في الصخر آثارا كالآثار الحلي اذا قلع واذا عدا أثر فيه مثل الخنادق وهذا مبالغة

(لو أوردت غيب سحاب صادق • لأحسبت خوامس الأياتق)

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كثفت ومنه حسبنا الله أي كفانا وحسبهم جهنم والخوامس الابل التي ترد الجس بالكسر وهو ان ترى ثلاثة أيام وترد في اليوم الرابع والأياتق جمع أيتق جمع باقة ويقال في جمعها أيسنايق ونوق وانوق (المعنى) يقول لو أوردت ابل يعد سيل سحاب صادق القطر وكانت عطا شاخصا لكتبتها آثارا وافر هذا المهر لانها مثل الخنادق لعظم آثاره في الارض اي اذا قلع السحاب وامتلأت آثارا حوافره كثفت الابل

العطاش (اذا اللجام جاء لطارق • شحاله شحو والغراب الناعق)

(الغريب) شحا فتح فاه والناعق الصائح بالغين المجهجة يقال نعى الغراب بالغين المعجمة ونعى الراعي بالغين المهملة فالغين للغين والعين للعين (المعنى) يقول اذا ألجم لامر ليل الأونهار الممتنع عن اللجام ويفتح فاه كما يشق الغراب فاه عند النغيب يصنعه بسعة النغم يقال شحافاه فتصه وشحافوه فهو متعذ ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمتنع من اللجامه ولا قوده

(كأنما الجلد العري الناهق • متحدر عن سبقي جلاهي)

(الغريب) الناهق عظم قال الاصمعي الناهقان عظاما شاخصا من ذوى الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني

بعاري النواهي صلت الجبيش من يستن كالتيس ذي الحلب

وقال أبو عبيدة الناهق من الحار حيث يخرج الناهق من حلقه ومن الخيل ونواهيته مخارج نهاقه وأنشد للفرزدق

فارسل سهما له أهزعا • فشك نواهيته واقما

وسيتا القوس جانباه والجلاهي البندق ومنه قوس الجلاهي وأصله بالقارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلاهي (المعنى) يصفه بالعري من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهيته بتن قوس البندق كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا سرفا

(بَذَاكَى وهو فى العَقَاتِى \* وزاد فى السَّاقِ عَلَى النِّقَاتِى)

(الغريب) المذاكى جمع مذكوه وهو القرس الذى ألقى عليه بعد قروحه سنة والعقَاتِى جمع حقيقة وهى الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنقَاتِى جمع نقنق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول بَذَاكَى أى سببها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخليل المسنة وزاد على النعام بدقة الساق وصلابتها وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس \* له أبطلا طي وساقا نعامه \*

(وزاد فى الوقع على الصَّوَاعِقِ \* وزاد فى الأذن على الخِرَاتِى)

(الغريب) الصَّوَاعِقِ جمع صاعقة قال أبو زيد هى نار تسقط من السماء فى رعد شديد والخِرَاتِى جمع خِرَاق وهو ولد الارنب (المعنى) يريد أن وقع حوافره فى الارض أشد من صوت الصَّوَاعِقِ ويجوز أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الارض من شدتها كما تفعل الصَّوَاعِقِ وأذنه توفى على آذان الارانب فى الدقة والاتصاب وهو محمود فى الخيل

(وزاد فى الحذر على العَقَاتِى \* يَمْنِزُ الهَزْلَ من الحَقَاتِى)

(الغريب) العَقَاتِى جمع عتق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف فيقال أحذر من عتق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلقوا قال يا أبت أنا نلقى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب تحكى العرب أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين مينيته فيجعل أحدهما نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة حارسة وهو بخلاف الارنب كأنه ينام وعينه مفتوحة حارسة لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا ينام بأحدى مقاليه ويتقى \* بأخرى المنايا فهو يشيطان نائم وهذا يقع لى أنه محال لأن النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيد فى حذره على حذر الغراب ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه إذا دعاه لا مر عرف الجدم من الهزل

(ويُنْذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ \* يُرِيكَ خُرْقًا وهو بمنى الحاذِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الحذق والحاذق الماهر بالاشياء يأتي فى أفعاله بالعرض المطلوب (المعنى) يقول هو ينذر أهل الحى فانه اذا أحمر بسارق سهل لأنه لا ينام فى الليل لحذته وذكائه ولشدة جريه وتناهيته فى العدو يقطن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك انه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة بل يعلم ما يرام منه فيستبقى مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح اليعسوب خير علالة \* من الجزع المرعى وأبعد منزعا

وفى هذا نظر الى قول حبيب ذوا واق عند الجراء وانما \* من صحة افراط دال الاواق

(يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكَّ البَاشِقِ \* قُوبِلَ من آفَقَةٍ وَآفِقِ)

(الغريب) ابنى شاء كيف شاء والآفِق من كل شئ فاضله وشريفة (المعنى) يريد انه لين المعاطف يحك بدنه كيف شاء كما يحك الباشق الذى ينتهى رأسه وينقاره الى أى موضع أراد من جسده وقوبل يريد انه كريم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتسبه العتق من جانبيه فهو كريم الاب والام

كما قال \* مقابل في عمه وخاله \* **(بِزَعْتَاكِ الْخَيْلِ وَالْعَتَاتِي \* فَعَمَّقُهُ رِيِّي عَلَى الْبَوَاسِقِ)**  
 (الغريب) العتاق من الخيل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهي التخله  
 العالية (المعنى) يقول يكتشفه العتق من آياته وأمهاته والعتاق جمع عتيق والعتات عتيقة  
 وهي الكريمة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قويل أى يكتشفه العتق من قبل أبيه وأمه  
 فهو بين عتاق الخيل وعتاتها وهو طويل العنق يزيد على النخل الطوال طولا والخيل توصف  
 بطول الأعناق كما قال \* وهاديها \* أن جذع مصوق \*

**(وَحَلَقَهُ يَكُنْ قَتْرًا خَائِقِ \* أَعَدَّهُ لِلطَّعْنِ فِي الْقِيَالِ)**

(الغريب) القتر ما بين الأبهام والسبابه والقيال جمع فيلق وهي الكتيبة من الجيش (المعنى)  
 يريد أن حلقه رقيق لو أراد الخائيق أن يجمعه بقتله قدر

**(وَالشَّرِبِ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَنَارِقِ \* وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ الْأَوَاءِ الْخَائِقِ)**

**(يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ \* يَقْطُرُفِي كَمَى عَلَى الْبَنَاتِقِ)**

(الاعراب) الرواية التي قرأتها الديوان على شيخني أبي الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع  
 ورفعته على الابتداء والواو للحال أى في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما  
 بعده عطفا على الضمير المنصوب في يحملني ويجوز أن يكون على أنه منقول معه أى مع النصل  
 (الغريب) النصل حديدة السيف وسفاسق النصل طرائقه الواحدة سفسة والبناتق جمع  
 بنيقة وهي الدخريص (المعنى) يقول هذا المهر يحملني والسيف يقطر دما في كمي على بناتي أى  
 يحملني في هذه الحالة **(لَا لِحِطِّ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَامِقِ \* وَلَا أَبَالِي قَلَّةَ الْمُوَافِقِ)**

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لأنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها فيذل لطلبها  
 ولا أبالي قلة من يوافقتني على مطالب الأمور العالية بل اجتهد في طلبها وحدي  
**(أَيَّ كَبْتٍ كُلِّ حَسَدٍ مُنَافِقِ \* أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَالِقِ)**

(الاعراب) أى حرف نداء وحروف النداء خمسة يا ويا وهيا وأى والهمزة (المعنى) يخاطب  
 فرسه ويقول له يا كبت حسادى فهم بحسده وتنى عليك قال الواحدى قال ابن جنى يخاطب  
 محمداً وليس في هذه القصيدة ذكر محمداً ولم يدح به أحد فكيف يخاطب محمداً وإنما  
 يخاطب الفرس الذي وصفته في هذه القطعة **(وَقَالَ يَهْجُو اسْحَقُ بْنُ كَيْفَلْغَ وَقَدْ بَلَغَهُ**  
**أَنْ عِلْمَانَهُ قَتَلُوهُ وَهِيَ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتْرَاكِبِ)**

**(قَالُوا النَّامَاتِ امْحَقِّ فَقُلْتُ لَهُمْ \* هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقِّ)**

(المعنى) يقول لادواء للاسحق الاموت وهذا منقول من قول البحترى

ما قضى الله للجهول بشئ \* يتلاقاه مثل حشف قاض

والحق داء ماله حيلة \* ترحى كبد النجم من لسه

وكقول صالح

(ان مات مات بلا فتنة ولا آسف • أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق)

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقده وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخيرازي

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن • وانت في الخلق لا عقل ولا أدب

(منه نعلم عبد شقي هامة • خون الصديق ودش الغدر في الملقى)

(الغريب) الخون والخيانة واحد والملقى اظهار المحبة والمسخ (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدر به منه تعلم الغدر واظهار المحبة وفي قلبه الخبث

(وسالت ألف عين غير صادقة • مطرودة ككعوب الرمح في نسق)

(الاعراب) وحافض نصبه عطف على قوله شقي هامة وهو مقول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحلف ألف عين كاذبة مطرودة كأياب الرمح وفيه نظرا الى قول البصري في التشبيه

شرف تفرد ككابر • كالرمح انبوا على انبوب وللجترى

نسب كما طردت كعوب منقبة • لدن يزيد كسطنة في الطول

(ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب • صفر من الباس ملو من النرق)

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة القرد لانه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جبا نارا غامنا الشجاعة لانه قد امتلأ من الحماقة والطيش كتقول ابن الرومي

معشر تشبهوا القرد ولكن • خالفوها في خفة الارواح

وكقول الخيرازي لم يعد لك القرد في خلق وفي خلق • الا بحقيقته للعب والذنب

(كريشة مهب الريح ساقطة • لا تستقر على حال من القلق)

(المعنى) بصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

فلمك اطمش من ريشة • وروحك من هشة أريج

ياريشة فوق مهب الصبا • يم نوبها الريح على مرصد

أطمش من قلب فتى عاشق • متيم بات على موعد

وابعضهم

(تستفرق الكف فؤديه ومنكبته • وتكتسى منه ريش الجورب العرق)

(الغريب) القودان جانب الرأس يقال بدا الشيب بقوديه قال يعقوب اذا كان للرجل ضميرتان يقال لقفلان قودان والقودان العدلان يقال قعدين القودين وقاديشود ويقيد أى مات قال ابيدري الحارث بن شعر الفسائي

رعى خريزات الملائك ستين حجة • وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخف لانه من صوف يلبيس تحت الخف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يصنع فتستفرق أكف الصافين هذه المواضع منه وهو تن الرائحة يكتسى الكف

في نسخة من الضرب بدل  
القتل

في نسخة الامع بدل  
الاذان

نن الراتحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم  
قل ما بدالك ان تقول فاني \* اثني عليك بمثل ربح الجورب  
(فما تلوا قاتله كيف مات لهم \* موتا من القتل او موتا من الفرق)  
(الغريب) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسلوا قاتله هل مات خوفا ومات  
بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب والافاعلم بانك ساخط \* عليه فان الخوف لاشك قاتله  
(واين موقع حد السيف من شبح \* بغير رأس ولا جسم ولا عتق)  
(المعنى) يصفه بانه غير بشي لدمايته وصفر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم اصغر  
قدره (لولا اللثام وشئ من مشايبه \* لكان الالم طغل ان في خرق)  
(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ايس له عرض يخاف عليه والخرق جمع  
خرقة (المعنى) يريد باللثام آياه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الالم مولود وفي هذا  
تسوية بينه وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب  
اذا ولدت حبله باهلي \* غلاما زيدا في عدد اللثام  
(كلام أكثر من تلقى ومنظرة \* مما يشق على الاذان والحدق)  
(الاعراب) منظره مصدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز ان يكون أراد الوجه  
(المعنى) يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولافاحشامتكرا  
ولاسما زمانا ويشق على أعينهم النظر اليه لفتح صورته وسوء فعله حيث يلقاهم بالبشر وهو  
ينطوى على الخبث والغدر وهذا البيت من أحسن المعاني  
(وقال يمدح ابا العشائر وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) \*  
(أتراها السكة العشاقي \* تقبب الدمع خلقة في الماقي)  
(الغريب) الماقي جمع موق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول اتراها السكة  
ما ترى الدمع في ماقي عشاقتها تحسبه خلقة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب  
بحسب يفتح السين في المستقبل وكسر هاتين فصيحتان قرأت بهما اقراء السبعة قرأ بالفتح  
عاصم وابن عامر وحذو في جميع القرآن وقرأ الباقر بكسر السين  
(كيف ترى التي ترى كل جفن \* راء غير جفنها غير راني)  
(الاعراب) راءها بوزن راءها والاصل راءها قدم الالف وآخرها همزة ضرورة وغير الاولى  
نصبها على الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني ل ترى اذا كانت  
بمعنى العلم وهذا بعيد لانهم لا تعلم أن أجفان الناس غير راقية (الغريب) راءا الدمع أو الدم اذا  
انقطع يرقأ رقا ورعا وهو من باب الهمز وانما أجل الهمز ياء لانه آخر البيت والعرب تفعل  
مثل هذا في الوقت ومنه قرأ حذو في الهمز المتوسط اذا وقف عليه أبدا من جنسه يقال رقا  
الدمع والدم وأرقأ الله دمه أي سكنه والرقوء على فعول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث

لا تسبوا الابل فان فيها رقيه الدم يريد انها تعطى في الديات فصحن بها الدماء (المعنى) يقول هذه  
المحبوبة لا ترحم يا كيا وكيف ترجمه وهي ترى كل جفن من الناس الاجفنها غير رأت بالبكاء يريد  
غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحد الا انها تحب الدمع في أجفان العشاق خلقة

(ان متناقتت نفسك لك عوفيت من ضنى واشتباق)

(الغريب) قتن وأفتن والفصح قتن وكان الاصمعي ينكر افتن وجاء القرآن بالثلاث لا غير والضنى  
التحول (المعنى) يقول انت منام عشرا عاشاق الا انك تعشقين نفسك فلم هذا منعتها فانت  
مفتونة بحب نفسك الا انك سالمة من الشوق والصبابة وقد نقله من قول بحظرة  
لو ترى ما أراه منك اذا ما • جال ماء الشباب في وجنتيك  
لتميت أن تقبل خديك وان لم تصل الى خديك

(حلت دون المزار فاليوم لو زر • ت لحال التحول دون العناق)

(الغريب) حال دونه حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزار الزيارة (المعنى) لما بجلت عنابر يارنك  
ومنعتها من اذابت أجسامنا شوقا اليك فلو سمحت الآن بالزيارة لم تقدر على المعانقة لك لشدة  
التحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

(ان لحظا ادمته وأدمنا • كان عهدنا وحلف اتفاق)

(المعنى) يقول أدمنا البك النظر وأدمته البناءا كثرنا • كان عهدنا حلف اتفاق لنا فيه عن غير  
التعهد الحلف

(لو دعا عنك غير هجرك بعد • لأرار السيمخ المنافي)

(الغريب) عدا صرف وأرا وأذاب وعجزير ويرى ذائب والرسم ضرب شديد من سبر الابل  
يقال بهير واسم المنافي جمع منقبة وهي السعينة التي في عظامه انى وهو المخ (الاعراب)  
أصب غير على الحال والتقدير بعد غير هجرك فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال (المعنى)  
يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لاهجرك لو اصلنا السير اليك حتى تنضى الابل ويذوب  
نقيم أو تعبناها في طي البعد اليك ولكن الحائل والمانع هجرك وقد ذكره هذا المعنى بقوله  
أبعدناى المليحة البخل (أسرنا ولو وصلنا عليها • مثل أنفاسنا على الأرماق)

(الاعراب) الضمير الجبرور للمنافى (الغريب) الارماق جمع رمق وهو بقية النفس (المعنى) قال  
أبو الفتح ولو وصلنا اليك وهي نعم لنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا أنفاسنا الشدة الجهد  
لأننا قد بلغنا أو آخر أنفاسنا قال الواحدى هذا محال كيف يعمل الرمي النفس وكيف تكون  
الانفاس على الارماق بالمعنى الذى ذكره وانما يعنى اننا نحاف من زولون قد أضعف الضنى ثقلنا  
حتى نحن في الخفة كأننا أنفاس على ارماق يريد اننا نحاف من هازيل لم يبق منها الا القليل كما قال  
الاخره أنفاس شوق على أنفاس اسفار

(ما يناس هوى العيون اللواتى • لو أنشأ رهن لو أن الحداق)

(الاعراب) ما استفهامية والمعنى أى شئ بنا لفظه استفهام ومعناه التعجب وقال ابن القطاع لفظه لفظاً ظهري ومعناه التعجب (الغريب) الاشفاق جمع شفر وهو منبت الشعر من الجفن والحدائق جمع حدقة (المعنى) يقول أى شئ أصابنا من هوى العيون السود والاشفاق السود مثل الاحداق

(قَصُرَتْ مُدَّةُ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي • قَاطَأَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي)

(الغريب) المواضي جمع ماضية والبواقي جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالي الماضية بالوصل واطالت بالهجر وأيام الوصال أبدت بوصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت عنده لاجل تذكره وتحمسه على ايمالى الوصال

(كَانَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَا • لِيَمَّا نَوَّلَتْ مِنَ الْإِرَاقِ)

(الغريب) اليراق مصدر اوراق الصائد اذا لم يصد شيئاً وأوراق الغازي اذا لم يغنم شيئاً وأوراق الطالب اذا لم ينل شيئاً (المعنى) قال الواحدى الناس يحملون اليراق في هذا البيت على الافعال من الارق وكان الخوارزمي يقول في نفسه - يره هي تطالب بها - يارها ايانا الغاية طلب الامير بانالته النهاية فكانها تكاثره نوالها الا لکن نوالها الارق ونواله الورق فان كان ابو الطيب أراد باليراق هذا فقد أخطأ لأنه لا يبين اليراق من الارق وانما يقال أرق يأرق أرقاً وأرقه تأريقاً والاولى أن يحمل اليراق على منع الوصل يقول هي في منعه اوصلها في النهاية كما أن الامير في بذله نائله قد بلغ النهاية فكانها تكاثره في عطائه لينظر أيهما أكثر

(لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعِشَاءِ رِخْلُ • سَادَ هَذَا الْأَنَامُ بِأَسْهَقِ)

(الاعراب) خلق اسم ليس وأبا العشاء خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى الأبا العشاء رسد بحق واجب (المعنى) يقول ليس أحداً متحقق السيادة فساد الخلاق بحق غيره هذا الممدوح وهو يشبه خضبت وفارت من أنامل سيد • نفع المسود فساداً بأسهقاق وقد أشار الى هذا البصري بقوله قد ربه من نفع عن حظه • لا يرعك الخط لم يوجد بحق

(طَاعِنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْعُنُ الْقَيْسَ لِقَ بِالذُّعْرِ وَالْدِّمِ الْمُهْرَاقِ)

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الغريب) القيلق الجيش والذعر القزع والدم المهرق السائل (المعنى) قال أبو الفتح اذا طعن واحد من الجيش فرأوا الطعنة ودمها جيتوا جميعهم فكانه طعن الجيش جميعاً والدم المهرق أحسن ما في البيت يريد انه يخرج منها دم ثأري يضرب صدور القوم فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى اسعها يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفاً شديداً فكان تلك الطعنة طعنهم كلهم

(ذَاتُ فَرُغٍ كَانَتْهَا فِي حَسَا الْخُشْبِ بِرَعْنَاهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ)

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبراً ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالاً من الطعنة بمعنى واسعة كانه قال يطعن القيلق واسمة (الغريب) الفرغ مخرج الماء من الدلو من بين العراق ومنه يسمى الفرغان فرغ الدلو الملقه - دم وفرغ الدلو المأخوذه - حامن منازل القمر وكل

واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأى العين والفراغة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه إذا خفضه وطأ طأه (المعنى) يقول إذا جمع بهم الحديث على رواية كسر الياء والمخبر بها بفتح الباء على رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في جنبه استعظاما لها

(ضارب الهام في الغبار وما يتر • هب أن يشرب الذي هو ساقى)

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيماء ويسقى الاقران كؤوس الحمام ولا يبالى أن يشرب ما يسقيهم شجاعة ورغبة في التضرب هو لا يبالى بالموت

(فوق شقاء لاشق مجال • بين أرساغها وبين الصفاق)

(الغريب) فرس اشق والاشق شقاء إذا كان رجب القروج طويلا قال جابر الثعلبي ويوم الكلاب استعزت أسلاتنا • شربيل إذا ألبسته مقسم لينتزع عن أرماعنا فأزاله • أبو حنشر عن ظهر شقاء صلدم الصلدم القوية والصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنتد الصلدم للناطقة الجعدي لطم يترس شديد الصفا • ق من خشب الجوز لم ينقب

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويله وسبعة القروج شديدة وهو من علامات العتق يجول بين قوائمها الفرس الذكر

(مأراها مكذب الرسل إلا • صدق القول في صفات البراق)

(الغريب) البراق الدابة التي جاء بها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم لم يركبها وقال في وصفها دون البغل وفوق الحمار (المعنى) إذا نظر المكذب للأنبياء إلى سرعتها وانشاطها صدق الاخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(همه في ذوى الأسنة لا قبض • ما وأطرافها له كأن نطاق)

(الغريب) الأسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يثبت به الوسط (المعنى) أنه لا يعيا بالأسنة إذا أحذقت به وصارت عليه كأن نطاق وانما همته في الإبطال لا في أسنتهم لأن مقصوده قتلهم واسرهم فهو يحقر الأسنة لما عذبه من الشجاعة

(ثاقب العقل ثابت الحلم لا يقف • درأ مرله على إقلاق)

(الغريب) الثاقب المضى المتبرؤ منه التجم الثاقب والاقلاق مصدر أقلق (المعنى) يقول هو ثاقب العقل ثابت حله لا يعلقه أمر من الأمور وفيه نظرا إلى قول ابن دريد يعصم الحلم يحجبى جبوق • إذا رباح الطيش طارت بالحبا

(يأبى الحرث بن لقمان لاتع • دمكم في الوغى متون العتاق)

(الغريب) الحرث بن لقمان جد أبي العشائر والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى) دعاهم وأحسن بأن لا يفارقوا ظهور الخيل لفرسانا في الحرب قال أبو الفتح قوله في



الوغي - شو حسن لانهم ملوك وانما يريدون الخيل لحرب أو دفع ملة نخصر حالة الحرب  
ولولم يقل في الوغي لا يقتضى الدعاء ان لا يفارقوا متونهم فى وقت وهذا من أفعال الرماض لامن  
أفعال الملوك لان الملوك يحتاجون فى تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

(بَعْنُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي • فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ)

(الغريب) الرعب الخوف والفزع وتسكر العين وتضم اغتبان فصيحتان وقرأ بضم العين حيث  
وقع عبد الله بن عامر والكسائي وسكتها الباقون (المعنى) يقول أهاجوا الخوف فى قلوب  
اعاديتهم قبل المحاربة لهم فلهذا خوفهم منهم كأنهم قاتلوهم - ثم قبل ان يلاقوهم وهو من قول  
حبيب لولم يراحتهم لراحتهم له • ما فى قلوبهم من الاوجال

(وَتَكَادُ الطُّبَايِمُ الْمَاءَ وَدُوهَا • تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ)

(الغريب) الطباييم السيوف (المعنى) يقول قد تعودت السيوف أن تغمد فى الأعناق فهى تكاد  
تنسل بنفسها عن غير أن يسلمها ضارب الى الأعناق وهذا مبالغة وهو من قول الطائي  
وفيه من مثل السيوف لولم تسله • يدان لسلته طباه من الغمد

(وَإِذَا أَشْفَقَ الْقَوَارِئُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْأَشْفَاقِ)

(الغريب) الاشفاق مصدرا شفق وهو الخوف والفزع (المعنى) يقول اذا خافت الفرسان من  
وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف أن ينسجوا الى جبن وفزع

(كُلُّ ذِمْرٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا • كَبِدُورٍ غَمَّاهَا فِي الْحِمَاقِ)

(الغريب) الذمير الرجل الشجاع وجعه أذمارا والمحاق بكسر الميم وضمة هاء ناقصان القمرى  
أو آخر الشهر (المعنى) قال أبو الفتح غمها فى المحاق الكلام متناقض الظاهر لان المحاق غاية  
النقصان وهو ضد الكمال وانما سقغ له ذلك قوله يزيد فى الموت حسنا أى هو من قوم أحسن  
أحوالهم عندهم أن يقتلوا فى طلب الجهد فشبههم ببذور غمها فى محاقها فجازله هذا اللفظ على  
طريق الاستطراف والتعجب منه فشبه ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصرفا  
وقال ابن فوريحة اراد أن البدور يقتضى أمرها الى المحاق فهو غاية التى تجرى اليها ومصيرها  
الذى تصير اليه وهؤلاء القوم غمها أمرهم قتلهم وليس التمام فى هذا البيت الذى يعنى به استكمال  
الضوء والدليل على ذلك قوله كبذور والبدور لا تكون بدورا الا بعد استكمال ضوءها ولو اراد  
استكمال الضوء لقال كآهله قال الواحدى وعلى قوله هذا لا مدح فى البيت لان كل حى يشقى  
أمره الى الموت وآخره الهلاك وانما شبههم ببذور غمها فى المحاق بزيادتهم حسنا بالموت  
لانتهاء آخر أمرهم الى الموت والمعنى انهم اذا قتلوا فى طلب الجهد والرفعة ازداد شرفهم فيزداد  
حسن ذكرهم بموتهم كالبذور فانها تستفيد الكمال بالمحاق ولولم تصر الى المحاق لم يتم لانها من  
المحاق ترتفع الى درجة الكمال فحقها سبب كمالها وكذلك هؤلاء اذا قتلوا يكسبون ذكرا وشرفا  
قال والذى ذكره أبو الفتح وجه آخر ان وجد ذلك أو جاز وجوده والذى ذكرناه هو الوجه

(جَاعِلُ دِرْعِهِ مَنِيَّةً أَنْ \* لَمْ يَكُنْ دُونَهُمَا مِنَ الْعَارِ وَاقٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح أي بنغمس في منيته كما بنغمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هنا معنى وانما يريد انه يتقى العار ولو بوجوه فان لم يجد واقيا من العار غير منيته جعلها درعاً له فأتى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم ويمثل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على قارا \* أحب الى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلاً فرده \* اليه الحفاظ المراد الخلق الوعر

(كَرَّمَ خَشْنَ الْجَوَائِبِ مِنْهُمْ \* فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشَّارِ الرَّاقِ)

(الغريب) الشفا رجع شفرة وهي حد السيف والراق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فاذا سمع خسفاً خشن جانباً واشتد باؤه أي انه خشن جانباً لا اعتداه لا اعتداهم وشبه كرمه بالماء وهو ليس عذب فاذا صار في شفا رالسيف نهذاها وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا ويا انه وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر وكالسيف ان لا ينه لان منته \* وحداه ان خاشقته خشنان وفيه نظراى قول الطائي فان الحسام الهندواى انما \* خشوته مالم تقل مضاربه

(وَمَعَالٍ إِذَا ادَّعَاهَا سِوَاهُمْ \* زَمَّتْهُ خِيَانَةُ السُّرَّاقِ)

(يَأْتِي مَنْ كَلَّمَ بَدْوً يَدَايَ \* غَائِبِ الشَّخْصِ حَاشِرَ الْأَخْلَاقِ)

(الغريب) الاخلاق جمع خلق وخليقة (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينلها أحد سواكم فاذا ادعاه سواكم نسب الى الخيانة والسرقة ثم قال أنت شديد التهمة بياك فاذا ظهرت لي طهرت فيك خلاصته وان غاب شخصه وفيه نظراى قول القائل \* شئتة أعرفها من أخزم \* والشفتة الطريقة والخليقة وهذا كقول ابن الرومي

أذا سلف أودى وخلف مثله \* فما ضره ان غيبته الرواس

(لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ اقْوِمِ \* حَلَقُوا نَكَابَهُ بِالطَّلَاقِ)

(الغريب) المكر التكرار في الحرب بالظعن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت زيك المشهور حتى لا يعرفك أهلها العرفوك باقدامك وكترك كما يعرفون اقدام ابيك فحلقوا نكابه بالطلاق قال أبو الفتح في المكر خشو وفيه نكته وهي أنه انما شبهه في المكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر أنفس المواضع فجعله شبهه فيها لا في غيرها مما ليس له شهرته وقال الخطيب المعنى حلقوا نكابه أي ابن المكر لا ابن ابيك المشهور ووجههم على ذلك انهم يجدونك فيه سالماً من الظعن والضرب فكانه أب يشفق عليك من ان يصل اليك جرح أو طعنة

(كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَالْآ \* فَاقِ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ)

(الغريب) الآفاق جمع أفق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطيق زندك حمل

كفك وقد اشتمل على نواحي الارض وصارت الآفاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كف الانسان في وسط الآفاق يريد انه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نَشْعُ الْحَدِيدَ فِىْ خَيْبَتِكَ قَالُوا لَآ اَمْنٌ سِيقُهُ مِنْ نِقَاقٍ)

(المعنى) يقول الاعداء لا يقدر ان عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فخافوا قال أحد الابطال الخداعة فيجعل الخداع والتفاني سيقاله

(أَفْ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْ قَعَ فِى الْآتِ قُلْ أَنْ الْجَمَامُ مَرُّ الْمَذَاقِ)

(الغريب) الهواء الممدود هو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسم الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه إقامة عذر من يداجيه ولا يجاهره بالحرب لان حب الحياة زين لهم الجبن وأراهم طعم الجمام مراً لان أنفسهم الفتى الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن على العلوى الشجرى قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لانهم ما عتسها هيمان فى الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما سواهما لكان له شرف منهما وجمال وهذا منقول من قول الحكيم النخوس البهيمية تألف مساهمة الاجساد الترابية فلذلك تصعب عليهم مفارقة أجسامها والنفس الصافية بضد ذلك

(وَالْآئِىَ قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ \* وَالْآئِىَ لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الاسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروشى يقول لا يحسن أن يحزن الانسان للموت بعدتيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا يتوقع الحذر ويتفحص العيش واذا وقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب فى هذا الى الاتحاد وقال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من أحاديث النفس ومن الفناء هذا الهواء والافقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون الا بعد الموت فلماذا يحزن الانسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين للموت لا يثلا يخافه الانسان فيترك الاقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يرد الاتحاد وانما قال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكدا لما قبله وهو مراعاة الاول احتجاج على من يشع بنفسه يقول هولاء مرى وان كان عابرا فان مفارقة الروح تبطل العجز وهى نهاية الخوف والحذر قال الخطيب ليس المصراع الثانى احتجاجا لمن يشع بنفسه وانما هو تنفى للشع بالنفس البتة لانه قبل الموت عجز وبعد الموت لا يكون

(كَمْ ثَرَاءٍ فَرَّجَتْ بِالرِّيحِ عَنْهُ \* كَأَنْ مِنْ بُحْلِ أَهْلِهِ فِى وَثَاقٍ)

(الغريب) الثراء بالمدة كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبخل أربابه فى اسرفته لثمنهم وأبجته الطلاب فأطلقته من وثاقه وهو منعه من طلابه

(وَالْعَفَى فِى بَيْدِ اللَّثِيمِ قَبِيحٌ \* قَدْ رَفَّحَ الْكَرِيمُ فِى الْأَمْلَاقِ)

(الغريب) الاملاق الفسور والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تفتنوا اولادكم من الاملاق (المعنى)

اراد كما يتبع الفقر في يد الكريم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبيح كما ان الفقر والعسر عند الكريم قبيح وهو يشبه قول حبيب

كم نعمة الله كانت عنده \* فكانها في غربة واسار

وما أحسن قول العطوى نعمة الله لا تعاب ولكن \* ربما استقيحت على أقوام لا يليق الغنى بوجهه أبي يعلى ولا نور بهجة الاسلام وسخ الثوب والقلائس والبر \* ذون والوجه والاقتنا والعلام وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم قبيح بذى بلدة أن يفارقة الجود لانهم اذا اعتدلا كان اعتدالهما كثنى واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَّكَ كَالشَّمْسِ وَإِكُنْ فِي الشَّمْسِ كَالْأَشْرَاقِ)

(المعنى) انه استعار انك شمس لا ضياء له يقول لا يطلع قولي محال فعلك ولا كنهه يدل عليه ويحسب منه كالاشراق في الشمس قال أبو النخعي والى هذا ذهب عنه دسؤالي عنه قال ابن وكيع ونظر في هذا الى قول ابن الرومي

عجبت للشمس لم تكسفا لهلكه \* وهو الضياء الذي لولا لم تشد

(شَا رُحْمُ خِدْمَتِهِ شَاعِرُ النَّقِيطِ كَالنَّارِ الْمَعَانِي الدَّفَاقِ)

(المعنى) يقول أنت شاعر الجود العالم بدقائقه وأنشأ عن النقط في كل مناصب المعاني الدقيقة كتول الطائر عرت خلائقه فأغرب شاعر \* فيه فأبدع مغرب في مغرب

(لَمْ تَرَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَإِكُنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ الْهَاقِ)

(الغريب) الصهال والصهيل واحد كالتهميق والتهاق والشجاج (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الاثاعار لانك لك كثير المداح الا أن شعري يشغل ما سمعت كصهيل الجياد على نهيق الحمار وفيه نظر الى قول الآخر

ألمى ابن عمك لا تنكوى \* كخمار على الشرس الحمار

وفيه نظر الى قول خراش بن زهير ولا تنكوى كن ألقى رحالته \* على الحمار دخل مسج الشرس

(لَيْتَ لِي مِثْلُ جَذْدِ الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ \* هَرَاوُزِ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ)

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أيضا على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حظي كحظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهور يكونك فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والرزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ \* يَشْتَهَى بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ)

هذا كقول مسلم بن الوليد كالدعوى دأولام أو آخره \* اذ لم يكن كان في أعصاره الاول وفيه نظر الى قول حبيب معنى طاهر الاثواب لم تبق بقعة \* غداة توى الاشتهت أنها قبر (وضرب أبو العتاهية رخصة على الطريق فكثروا له وغاشيته فتقال له انسان جعلت مضربك على الطريق فتقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

على الطريق فتقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال

(لَمْ يَأْسِ أَبَا الْعَشَائِرِي \* جُودِيَّيْهِ بِالْتَبَرِ وَالْوَرَقِ)

(الغريب) الورق الفضة وقيل هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاة عوض عن الواو وفي الحديث في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث أخفات فتح الواو وكسر الراء مثل كبذ وكسر الواو وسكون الراء مثل كبذ وكسر هاء مثل كبذلان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحزرة بورقكم يسكون الراء والباءون بكسرها (المعنى) يقول لام آس على جوده ولم يصيبوا في ذلك لأنه مجبول على الجود وقد ينه بقوله

(وَأَعْمَقِلْ لَمْ خَلَقَتْ كَذَا \* وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخَلْقِ)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول له لم خلقت كذا جوادا يريد أنه مطبوع على الجود وما هو شيء يتكلمه فلا يتفقد اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر أن يغيره ولا يقتدل الى غيره عنه كما لا يقدر أن يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ سَمَاحَةً \* حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ)

(المعنى) كان أبو العتاش قد ضرب بيتا على الطريق فيما فارقين أيايته الناس فلا يرون دونه حجابا فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكن سماعة ونداه في البلاد حتى بنى بيته على الطريق للقياد (فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَةٌ \* تُرِيهِ فِي الشَّجْحِ صُورَةَ الْفَرَقِ)

(الغريب) الشج الخيل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب الخيل ويتقيه كما يتجنب الخوف وهو لا يفرع كما قال بعضهم الخيل والجبن عيبان يجتمعان في مسوء الظن بالله وهذا كقول أبي تمام

وَإِذَا نَظَرْتُ أَبَا رَيْدٍ فِي وَغِي \* وَنَدَى وَمَبْدَى تَحَارَةً وَمَعِيدَا

أَيَقْنَتُ أَنْ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةٌ \* تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشَّجَاعَةِ جَوَادَا

ومثله قول الآخر الى جواد بعد الخيل من جبن \* وبأسل بخله يعتده جبننا

يلقى العفافة بما يرجون من أمل \* قبل السؤال ولا ينبغي به غنا

(بِضْرِبِ هَامِ السَّكَاةِ تَمَّ لَهُ \* كَسَبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ)

(الغريب) السكاة جمع كى وهو المستتر في سلاحه والملق التودد الى الناس بالقول اللين فهو يتلقى لهم باظهار المحبة وأصله اطهار المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من يتلقى الى الناس ويظهر اراهم المحبة فقد صرح له بقتل السكاة ما يكتسبه المتلقى الى الناس وهذا معنى قوله ومن شرف الاقدام انك فيهم \* على القتل موموق كأنك شاكد

قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول مسلم

سَدَ الثُّغُورِ رَيْدٌ بَعْدَ مَا انْفَرَجَتْ \* بِقَاسَمِ السِّيفِ لَا بِالْمَكْرِ وَالْحِيلِ

وليس كما قال وبين المعنيين بعد ما بين المشرقين

(الْشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا \* يَحْجُبُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْحَدَقِ)

(كُنْ لِحُتَّى أَيُّهَا السَّمَاحُ فَقَدْ • آمَنَهُ سَيِّفُهُ مِنَ الْغَرَقِ)

المعنى قال الواحدى يقول هو لا يغرق فى السَّمَاح وان كان بحراً لان سَيِّفُهُ قد آمنه من كل  
مخذور حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمعاً فهو وشجاع لا يخاف مهلكاً حتى لو صار السَّمَاح  
مهلكاً لما خافه اشجاعته قال أبو الفتح سَيِّفُهُ جنة له من كل عدو ناطقاً كان أو غير ناطق وكل ما  
يذهب الى معنى البيت وانما معناه كُنْ أيها اليهودي بحراً اذا الجمة مهلكاً فهو لا يخاف  
لفقر ولا يقدر على اغراقه بالفقر لان سَيِّفُهُ قد آمنه من ذلك لانه كل أعطى السؤال والقصاص  
بالأخذ له سَيِّفُهُ أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم يكسر من جناحي ماله • بنو الهما تجبر الهيمان

• (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأقوله حرف الكاف) •